



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



أخرجت دار الكتب المصرية هذه الطبعة للجزء الأول
من كتاب الأغاني في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم
"فاروق الأول"

ومن طلائع اليمن أن يقتنن ظهور الكتاب بمولد ولي العهد
المحبوب حضرة صاحب السمو الملكي

"الأمير أحمد فؤاد"
أمير الصعيد

في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧١ هجرية

بيان

حينما نفذ هذا الجزء المطبوع في سنة ١٩٢٨ ميلادية، واشتدت حاجة الأدباء إليه، رأيت الدار أن تعيد طبعه، فعهدت إلى الأستاذ المحقق المرحوم عبد الرحيم محمود بالقيام على تحقيق تجاربه، وإعادة النظر فيه، فقام بهذه المهمة، بما عرف عنه — رحمه الله — من دقة وأمانة، وظهرت هذه الطبعة، تحوى المميزات الآتية :

- ١ — أدرجت التصويبات التي استدركت على الطبعة الأولى .
- ٢ — شرحت الألفاظ اللغوية التي تبين أنها في حاجة إلى شرح وإيضاح .
- ٣ — عدل عن الطريقة التي اتبعت في إخراج الطبعة الأولى؛ من الاعتماد على رواية ديوان الشاعر وإثباتها في صلب الكتاب — وإن خالفت رواية الأصول — إلى إثبات الأصول في الصلب، مع التنبيه على رواية الديوان في الهامش، طبقاً لأصول قواعد النشر .
- ٤ — أشير في الهامش إلى صفحات طبعة بلاق وأجزائها، تمشياً مع ما اتبع في نظام الأجزاء الأخرى .
- ٥ — حققت هذه الطبعة على بعض نسخ خطية لم تكن موجودة بالدار عند تحقيق الطبعة الأولى .

القسم الأدبي
بدار الكتب المصرية

القاهرة في ربيع الثاني سنة ١٣٧١
يناير سنة ١٩٥٢

893.7Is1

031

v.1

Handwritten text in Arabic script, likely a title or introductory passage.

Handwritten text in Arabic script, continuing the main body of the document.

Handwritten text in Arabic script, possibly a concluding or transitional section.

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date.

Handwritten signature or name.

Handwritten signature or name.

Handwritten text at the bottom of the page, possibly a reference or note.

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الأول



المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م

مكتبة

دار الكتب المصرية

الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

دار الكتب

دار الكتب
مكتبة
دار الكتب
مكتبة

موضوعات هذا الجزء

صفحة	
* ١	تصدير [الطبعة الأولى]
١	مقدمة المؤلف
٧	ذكر المائة الصوت المختارة
	التراجم :
١٢	خبر أبي قطيفة ونسبه
٣٦	ذكر معبد وبعض أخباره
٦١	ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه
٢٤٨	أخبار ابن سريج ونسبه
٢٣٤	ذكر نصيب وأخباره
٣٧٨	أخبار ابن محرز ونسبه
٣٨٣	أخبار العرجي ونسبه

(*) الرقم في ذيل الصفحة .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تصـدیر

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيد رسله وخاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم . وبعد فإن كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهانيّ يعدّ بحق من أمهات كتب الأدب العربيّ ، فقد ترجم صاحبه لأكثر شعراء العرب من جاهليين ومخضرمين وإسلاميين ومحدثين ، كما ترجم لكثير من المغنين في الدولتين الأموية والعباسية ، وجمع فيه الأغاني العربية قديمها وحديثها ، وجعل مبناه على مائة الصوت المختارة للرشيد ، وبدأ فيه بذكر الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الغناء ، ونسب كل ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته ، على شرح لذلك وتفسير للشكل من الغريب وبيان عروض الشعر وضربه . و « أتى في كل فصل من ذلك بنصف تشاكله ، ولمع تليق به ، وفقر إذا تأملها قارئها لم يزل متنقلا بها من فائدة إلى مثلها ، ومتصرفا فيها بين جدّ وهزل ، وآثار وأخبار ، وسير وأشعار متصلة بأيام العرب المشهورة وأخبارها المأثورة ، وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الإسلام ، تجمل بالمتأدين معرفتها ، وتحتاج الأحداث إلى دراستها ، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها ؛ إذ كانت متخلة من غرر الأخبار ومنتقاة من عيونها ومأخوذة من مظانها ومنقولة عن أهل الخبرة بها » .

غير أن هذا الكتاب الجليل القدر الذي يعدّ مصدرا للأدب العربي وينبوعا يغترف منه كل متأدب ولا يستغنى عنه أديب ، قد طبع مرتين : الطبعة الأولى بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٥ هـ ، والطبعة الثانية بمطبعة التقدم بمصر سنة ١٣٢٣ هـ .

وكلتا الطبعتين مملوءة تحريفا وخالية من كل نظام أو ترتيب .

ولهذا توافرت رغبة حضرة السرى النبيل السيد على راتب — وله شغف عظيم بإحياء الأدب العربي ورغبة في إعلاء شأنه — على إعادة طبعه بمطبعة دار الكتب المصرية . وهذا كتابه الذي بعث به الى مدير الدار في هذا الشأن ناطق بذلك . وقد تولى القسم الأدبي بها ضبطه وتصحيحه وشرح غريبه بما هو جدير بمنزلته عند أهل العلم والأدب ، وأدخل فيه من التحسينات زيادة عن الطبعتين السابقتين ما تراه مفصلا بعد ذلك . وهذا نص الكتاب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب العزة مدير دار الكتب المصرية

أما بعد السلام عليك فإنى أستعينك اليوم لتحقيق فكرة طالما جالت بخاطري الى أن آختمت اليوم وأستقرت .

ذلك أنى نظرت الى اللغة فوجدتها أداة للتفاهم ، ومن ثمة كانت عاملا للاتحاد والعصبية . ثم هى تكتب فتكون الصلة بين الغابر والحاضر . وتبينت اللغات فإذا العربية تفضلهن معانى كما أنها تبذهن ألفاظا وتراكيب . فله الحمد الذى شرفنا بتلك الميزة وخصنا بتلك المعونة .

بيد أن أحدنا لا يزال يشكو تركيباً أعجمياً تستعصى عليه ترجمته، أو معنى مستحدثاً دقيقاً يسبق إلى ذهنه أن ليس في لغتنا ما يعبر به عنه، فيحدث له تركيباً أو يصطنع له لفظاً فيشيع . وقل أن يكون يومئذ موفّقاً اللهم إلا إن كان ممن استظهروا اللغة أو راجعوا الكلمة التي أحدثوا ؛ وكلا الأمرين بعيد .

نضرب لذلك مثلاً قولهم : "شقة حياذ" وهي ترجمة لفظية للتركيب الإفرنجي تسطع منه ريح العجمة . وقد وُفقت للعثور على عربيّتها فإذا هي "رفوض الأرض" . ومن الألفاظ قولهم : "عاطل" للتردد بلا عمل ؛ والعاطل صفة مقصورة على النساء ، وشتان ما معناها العربيّ والمعنى الذي يستعملونه له ؛ وإنما تسميه العرب "باهلاً" . وأظهر ما يكون ضرر هذا الحدس عند علمك بأن كتاب هذا الجليل إنما يفهمون من قولك : فلان "عرضة للأمراض" أنها تغلب عليه بسهولة ، والحقيقة عكس ذلك .

وما أكثر ما يكتب الناس "حاجب أزج" و "عين نجلاء" وهم لا يعلمون من معاني تلك الصفات إلا أنها نعوت جميلة فحسب . وسواد الناس يكتب "زاده ضغناً على إبالة" و "يحرق عليه الأثرم" فلا يستقيم له ضبطهما ، ولا يفهم لكتبيهما معنى .

فإن هممنا بمعالجة هذا الخطب فلا يثبطن من همتنا قول المستكئين : "خطأ مشهور خير من صواب مهجور" . فبالله إذا جاء بعدنا جيل فقرأ تلك الكلمات المستعملة في غير وجهها هل كان له غير المعاجم مرجع لفهمها ! وهناك يجد معنى مبايناً لمراد الكاتب فيغلق عليه الفهم .

ولا يستصغرن أحدنا شأن النطق صوابا ؛ فيها هو ذا أثره ، أننا أصبحنا ولا نفهم كلام إخواننا الشاميين والمغاربة .

ثم أليس الأفضل أن يتعلم المتكلم بالعربية كلمة "مسهك"^(١) مثلا بدلا من "كران دير" وليست هي بأصعب من تلك مخارج بل لأنها أقل أحرفا .

هذا ، ولما رأيت أن اللغة لا تنقاد للراء إلا بالمَرَّانَة لا باستظهار المعاجم ، وقل أن راجع المطالع كلمة شك في ضبطها أو معناها ، استقرت عندي أن ضبط الكتب ضبطا كاملا يعود الناس النطق بالصواب ، وأن تفسير بعض الكلمات التي يغيب معناها عن جمهور الناس يرفع عنهم مشقة البحث عنها ، كما أنه حرى بوقفهم على المعنى الصحيح فيعلق بأذهانهم .

وقد وقع اختياري للبدء في تحقيق تلك الأمانة — أمانة إحياء اللغة العربية الشريفة — على كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ؛ فإن أحاديثه شيقة وأسلوبه السهل الممتنع . فالتأذب يقرؤه للدرس ، والمتعلل يقرؤه فيلنذ وتصح لغته .

فإن اقتنعتم برأى الذي أدليت ونفعه الذي أقلت ، أمرتم من عندكم من المصححين بمراجعته وتصحيحه وضبطه وتفسيره مغلقة كاملا كما وضعه مصنفه من غير حذف ولا إبدال ، وأنا المتكفل بنفقة الطبع . وعسى ألا تضنوا على بكلمة أعرف بها صيورك^(٢) ، لتفاوض في الأمر . ولكم منى جزيل الشكر والسلام ما

يوم الثلاثاء لخمس خلون من شوال سنة ١٣٤٣ هـ .

السيد علي راتب

(١) المسهك : مخرج الريح ، وهو معنى "كران دير" بالفرنسية .

(٢) صيورك المره : ما يصر إليه من رأى .

وقد شكرته دار الكتب على هذه الأريحية بكتاب بعث به اليه وزير المعارف ورئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية، وهذا نص الكتاب :

حضرة الحسيب النسيب السيد على راتب

أشرف بإبلاغ سيادتكم أنه قد عُرض على المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧ مايو سنة ١٩٢٥ كتابكم الكريم الخاص بإعادة طبع كتاب الأغاني في مطبعة دار الكتب المصرية ونزولكم عن نسخته لها بعد الطبع .

فرأى المجلس، إزاء هذه المأثرة الخالدة بنشر كتاب منقطع النظر في تاريخ الأدب العربي وتبرعكم بنسخه بعد ذلك لدار الكتب التي تقوم هي من جانبها بنشر أمهات الكتب الأخرى لخدمة العلم والأدب، أن يقدم لكم خالص الشكر على هذه الأريحية المزدوجة .

وسيباشر القسم الأدبي بدار الكتب مراجعته وتصحيحه، فيضبط غريبه وجميع أعلامه وما ورد فيه من شعر، مع شرح ما غمض في ثنايا الكتاب، وتصويب ما وقع من التحريف في طبعتيه السابقتين، حتى يظهر طبق رغبتكم وعلى وفق اقتراحكم وتسهل على المتأدين طريقة الاستفادة منه .

وإني مع تبليغ سيادتكم شكر حضرات أعضاء المجلس أتمنئ هذه الفرصة لأبدي لكم تقديري لهذه العاطفة النبيلة وإعجابي بهذا العمل الجليل .

وتفضلوا بقبول التحية والاحترام

رئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية ٢٨ مايو سنة ١٩٢٥

وزير المعارف

(على ماهر)

وقد رأينا أن ننقل عن العلامة ابن خلدون فصلا قيا كتبه في مقدمته عن صناعة الغناء وتاريخها لماله من الصلة بموضوع الكتاب . قال :

فصل في صناعة الغناء

”هذه الصناعة هي تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة ، يوقع على كل صوت منها توقيعاً عند قطعه فتكون نغمة ، ثم تؤلف تلك النغم بعضها إلى بعض على نسب متعارفة ، فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب وما يحدث عنه من الكيفية في تلك الأصوات . وذلك أنه تبين في علم الموسيقى أن الأصوات تتناسب فيكون صوت نصف صوت وربع آخر وخمس آخر وجزء من أحد عشر من آخر . واختلاف هذه النسب عند تأديتها إلى السمع يخرجها من البساطة إلى التركيب . وليس كل تركيب منها ملذوذاً عند السماع ، بل تراكيب خاصة هي التي حصرها أهل علم الموسيقى وتكلموا عليها ، كما هو مذكور في موضعه . وقد يسأق ذلك^(٢) التلحين في النغمات الغنائية بتقطيع أصوات أخرى من الجمادات إما بالقرع أو بالنفخ في الآلات^(٣) يُتخذ لذلك ، فيزيدها لذة عند السماع . فمنها لهذا العهد بالمغرب أصناف : منها ما يسمونه الشَّبابية^(٤) ، وهي قصبة جوفاء بأبخاش في جوانبها معدودة ينفخ فيها فتصوت ، ويخرج الصوت من جوفها على سدادة من تلك الأبخاش ، ويقطع الصوت بوضع الأصابع من اليدين جميعاً على تلك الأبخاش وضعا متعارفاً حتى تحدث النسب بين الأصوات فيه وتُتصل كذلك متناسبة ، فيلذ السمع بإدراكها للتناسب الذي ذكرناه .

- (١) يستعمل ابن خلدون « التوقيع » في الموسيقى . والصواب « الإيقاع » .
 (٢) المساوقة : المتابعة . (٣) الشبابية : نوع من المزمار مولدة .
 (٤) يراد بالأبخاش الثقوب . ولم نجد مادة « بخش » في كتب اللغة ، فقلها مولدة .

ومن جنس هذه الآلة المزمار الذى يسمى الزلامى^(١)، وهو شكل القصبه منحوتة الجانبيين من الخشب جوفاء من غير تدوير لأجل ائتلافها من قطعتين منفردتين كذلك بأبخاش معدودة ينفخ فيها بقصبه صغيرة توصل فينفذ النفخ بواسطتها اليها، وتصوت بنغمة حادة ويجرى فيها من تقطيع الأصوات من تلك الأبخاش بالأصابع مثل ما يجرى فى الشبابة .

ومن أحسن آلات الزمر لهذا العهد البوق، وهو بوق من النحاس أجوف فى مقدار الذراع يتسع إلى أن يكون انفرج مخرجه فى مقدار دون الكف فى شكل برى القلم، وينفخ فيه بقصبه صغيرة تؤدى الريح من الفم إليه، فيخرج الصوت ثخيناً دوياً، وفيه أبخاش أيضاً معدودة، وتقطع نغمه منها كذلك بالأصابع على التناسب فيكون ملذوداً .

ومنها آلات الأوتار، وهى جوفاء كلها إما على شكل قطعة من الكرة مثل البربط^(٢) والرباب، أو على شكل مربع كالفانون، توضع الأوتار على بسائطها مشدودة فى رأسها إلى دساتين^(٣) جائلة ليتأتى شد الأوتار وإرخاؤها عند الحاجة اليه بإدارتها، ثم تفرع الأوتار إما بعود آخر أو بوتر مشدود بين طرفى قوس، يمز عليها بعد أن يطلى

(١) الزلامى : تصحيف الزنابى بلغة العامة . والزنابى منسوب الى زنام (كغراب) وهو زمار حاذق كان للرشيد . انظر شرح القاموس . مادة "زنام" .

(٢) البربط : طنبور ذو ثلاثة أوتار، كذا فى شفاء الغليل . وقال صاحب اللسان : البربط : العود، أجمى ليس من ملاهى العرب، فأعربته حين سمعت به .

(٣) قال فى المخصص ج ١٣ ص ١٢ : « يقال لى يسميها الفرس الدساتين العتب . قال الأعشى :

وثنى الكف على ذى عتب * يصل الصوت بنى زير أبحج »

بالشمع والكُنْدُر^(١)، ويقطَّع الصوت فيه بتخفيف اليد في إمراره أو بنقله من وتر إلى وتر. واليد اليسرى مع ذلك في جميع آلات الأوتار توقع بأصابعها على أطراف الأوتار فيما يقرع أو يَحْكُّ بالوتر، فتحدث الأصوات متناسبة ملذوذة. وقد يكون القرع في الطسوت بالقضبان أو في الأعواد بعضها ببعض على توقع متناسب يحدث عنه التذاذ بالمسموع .

(٢) والحسن في المسموع أن تكون الأصوات متناسبة لا متنافرة . وذلك أن الأصوات لها كيفيات من الهمس والجره والرخاوة والشدة والقلقلة والضغط وغير ذلك، والتناسب فيها هو الذي يوجب لها الحسن . فأقولا : ألا يخرج من الصوت الى ضده دفعة بل بتدريج ثم يرجع كذلك، وهكذا الى المثل ، بل لا بد من توسط المغاير بين الصوتين . وتأمل هذا من أفتتاح أهل اللسان التراكيب من الحروف المتنافرة أو المتقاربة المخارج فإنه من بابه . وثانيا : تناسبها في الأجزاء ، كما مر أول الباب ، فيخرج من الصوت إلى نصفه أو ثلثه أو جزء من كذا منه على حسب ما يكون التنقل مناسباً على ما حصره أهل صناعة الموسيقى . فإذا كانت الأصوات على تناسب في الكيفيات ، كما ذكره أهل تلك الصناعة ، كانت ملائمة ملذوذة .

ومن هذا التناسب ما يكون بسيطاً ، ويكون الكثير من الناس مطبوعين عليه لا يحتاجون فيه الى تعليم ولا صناعة ، كما نجد المطبوعين على الموازين الشعرية وتوقيع الرقص وأمثال ذلك . وتسمى العامة هذه القابلية بالمضمار . وكثير من القراء بهذه المثابة يقرءون القرآن فيجيدون في تلاحين أصواتهم ، كأنها المزامير ، فيطربون

(١) الكُنْدُر: اللبان . (٢) هذه النقط وضعت إشارة الى ترك ما لا علاقة له بالغناء وتاريخه في هذا الفصل .

بحسن مساقهم وتناسب نغماتهم . ومن هذا التناسب ما يحدث بالتركيب ، وليس كل الناس يستوى في معرفته ، ولا كل الطباع توافق صاحبها في العمل به إذا علم . وهذا هو التلحين الذى يتكفل به علم الموسيقى ، كما نشرحه بعد عند ذكر العلوم و إذا قد ذكرنا معنى الغناء فاعلم أنه يحدث في العمران إذا توافر وتجاوز حد الضرورى الى الحاجى ثم الى الكالى ، وتفنونوا فيه ، فتحدث هذه الصناعة ؛ لأنه لا يستدعيها إلا من فرغ عن جميع حاجاته الضرورية والمهمة من المعاش والمنزل وغيره ، فلا يطلبها إلا الفارغون عن سائر أحوالهم تفننا في مذاهب الملهذوات .

وكان في سلطان العجم قبل الملة منها بحر زاخر في أمصارهم ومدنهم ، وكان ملوكهم يتخذون ذلك ويولعون به ؛ حتى لقد كان الملوك الفرس آهتام بأهل هذه الصناعة ، ولهم مكان في دولتهم ، وكانوا يحضرون مشاهدتهم ومجامعهم ويغنون فيها . وهذا شأن العجم لهذا العهد في كل أفق من آفاقهم ومملكة من ممالكهم .

وأما العرب فكان لهم أولا فن الشعر يؤلفون فيه الكلام أجزاء متساوية على تناسب بينها في عدة حروفها المتحركة والساكنة ، ويفصلون الكلام في تلك الأجزاء تفصيلا يكون كل جزء منها مستقلا بالإفادة لا ينعطف على الآخر ، ويسمونه البيت ، فيلائم الطبع بالتجزئة أولا ، ثم بتناسب الأجزاء في المقاطع والمبادئ ، ثم بتأدية المعنى المقصود وتطبيق الكلام عليها ، فلهجوا به ، فامتاز من بين كلامهم بحظ من الشرف ليس لغيره ، لأجل اختصاصه بهذا التناسب ؛ وجعلوه ديوانا لأخبارهم وحكمهم وشرفهم ، ومحكاً لقرائحهم في إصابة المعانى وإجادة الأساليب ، واستمروا على ذلك .

وهذا التناسب الذى من أجل الأجزاء والمتحرك والساكن من الحروف، فطرة من بحر من تناسب الأصوات، كما هو معروف فى كتب الموسيقى؛ إلا أنهم لم يشعروا بما سواه؛ لأنهم حينئذ لم ينتحلوا علما، ولا عرفوا صناعة، وكانت البداوة أغلب نحلهم. ثم تغنى الحداة منهم فى حداء إبلهم، والفتيان فى فضاء خلواتهم، فرجعوا الأصوات وترنموا. وكانوا يسمون الترنم إذا كان بالشعر غناء، وإذا كان بالتهليل أو نوع القراءة تغبيرا (بالغين المعجمة والباء الموحدة). وعالها أبو إسحاق الزجاج بأنها تذكر بالغار، وهو الباقى، أى بأحوال الآخرة. وربما ناسبوا فى غنائهم بين النغات مناسبة بسيطة، كما ذكره ابن رشيق آخر كتاب العمدة وغيره. وكانوا يسمونه "السناد"، وكان أكثر ما يكون منهم فى الخفيف الذى يرقص عليه ويمشى بالدف والمزمار، فيضطرب ويستخف الخلوم، وكانوا يسمون هذا "الهنج". وهذا البسيط كله من التلاحين هو من أوائلها، ولا يبعد أن تفتن له الطباع من غير تعليم، شأن البسائط كلها من الصنائع. ولم يزل هذا شأن العرب فى بداوتهم وجاهليتهم.

فلما جاء الإسلام واستولوا على ممالك الدنيا وحازوا ساطان العجم وغلّبواهم عليه، وكانوا من البداوة والغضاضة على الحال التى عرفت لهم، مع غضاورة الدين وشدته فى ترك أحوال الفراغ وما ليس بنافع فى دين ولا معاش، هجروا ذلك شيئا ما، ولم

(١) هذا رأى الزجاج. وقال الأزهرى: سموا ما يطربون فيه من الشعر فى ذكر الله تغبيرا، كأنهم إذا تناشدها بالألحان طربوا فرقصوا وأرهبوا (أما رواه وهو الغبار)، فسموا مغترة لهذا المعنى. قال الأزهرى: وروينا عن الشافعى قال: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغير لصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن.

يكن المذوذ عندهم إلا ترجيع القراءة والترنم بالشعر الذي كان ديدنهم ومذهبهم . فلما جاءهم الترف وغلب عليهم الرفه بما حصل لهم من غنائم الأمم ، صاروا إلى نضارة العيش ورقة الحاشية واستحلاء الفراغ ، فافترق المغنون من الفرس والروم فوقعوا إلى المجاز ، وصاروا موالى للعرب ، وغنّوا جميعا بالعيدان والطناير والمعازف والمزامير ، وسمع العرب تلحينهم للأصوات فلحنوا عليها أشعارهم ، وظهر بالمدينة نشيط الفارسي وطوئيس وسائب خاثر مولى عبد الله بن جعفر ، فسمعوا شعر العرب ولحنوه وأجادوا فيه ، وطار لهم ذكره ، ثم أخذ عنهم مَعْبَد وطبقته وآبن سَرِيح وأنظاره .

وما زالت صناعة الغناء نتدرج إلى أن كملت أيام بنى العباس عند إبراهيم بن المهدي وإبراهيم الموصلي وآبته إسحاق وآبته حماد ، وكان من ذلك في دولتهم ببغداد ما تبعه الحديث به ويجالس هذا العهد . وأمعنوا في اللهو واللعب ، وأتخذت آلات الرقص في الملابس والقضبان والأشعار التي يترنم بها عليه ، وجعل صنفا وحده . وأتخذت آلات أخرى للرقص تسمى بالكُرَج ^(٢) — وهي تماثيل خيل مسرحة من الخشب معلقة بأطراف أقبية يلبسها النسوان ، ويحاكين بها أمتطاء الخيل — فيكرونها

(١) المعازف : الملاحى والملاعب التي يضرب بها ، يقولون للواحد : عزف ، واجمع معازف (على غير قياس) فإذا أفرد المعزف فهو ضرب من الطناير ويخذه أهل اليمن . وغيرهم يجعل العود معزفا . لسان العرب (مادة «عزف») .

(٢) الكُرَج : فارسيّ معرب وهو ما يتخذ مثل المهر يلعب عليه ؛ قال جرير :

لبست سلاحى والفرزدق لعبة * عليها وشاحا كرج وجلاجله

وقال أيضا :

أمسى الفرزدق في جلجل كرج * بعد الأخيطل ضرة بجرير

(١) ويفترون ويشاقفون، وأمثال ذلك من اللُّعب المعبّدة للولائم والأعراس وأيام الأعياد ومجالس الفراغ واللهو . وكثير ذلك ببغداد وأمصار العراق ، وانتشر منها إلى غيرها . وكان للموصليين غلام اسمه زرياب أخذ عنهم الغناء فأجاد، فصرفوه إلى المغرب غيرة منه ، فلحق بالحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل أمير الأندلس ، فبالغ في تكريمه وركب للقائه وأسنى له الجوائز والإقطاعات والجرايات ، وأحلّه من دولته وندمائه بمكان ، فأورث بالأندلس من صناعة الغناء ما تناقلوه إلى أزمان الطوائف ، وطمأ منها بإشبيلية بحر زانح، وتناقل منها بعد ذهاب غضارتها إلى بلاد (٢) العدو بإفريقية والمغرب ، وأنقسم على أمصارها . وبها الآن منها صُبابة على تراجع عمرانها وتناقص دولها .

وهذه الصناعة آثر ما يحصل في العمران من الصنائع ؛ لأنها كإلية في غير وظيفة من الوظائف إلا وظيفة الفراغ والفرح . وهي أيضا أول ما ينقطع من العمران عند اختلاله وتراجعها ، والله أعلم .

(١) يشاقفون : يخاصمون ويجادون ، ومصدره التقاف والمنافقة وهي العمل بالسيف ، ومنه :

وكان لسع بروقها * في الجسّوأسياف المناقف

(٢) غضارتها : بهجتها وجدتها .

ترجمة

أبي الفرج الأصفهاني مؤلف كتاب الأغاني^(١)

نسبه :

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان ابن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشي الأموي الكاتب الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني . ومنه ترى أن نسبه ينتهي إلى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية .

مولده ومنشؤه :

ولد بأصفهان سنة ٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين ، في خلافة المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق ، وهي السنة التي مات فيها البحترى الشاعر . ونشأ ببغداد وأستوطن بها ، وكانت داره ببغداد واقعة على دجلة في المكان المتوسط بين درب سليمان ودرب دجلة وملاصقة لدار أبي الفتح البريدي .

شيوخه وتلاميذه :

روى أبو الفرج عن عالم كثير يطول تعدادهم ، وسمع من جماعة لا يحصون : منهم

(١) المصادر التي أخذنا منها هذه الترجمة هي :

معجم الأدباء لياقوت ، وفيات الأعيان لابن خلكان ، عيون السوارب لابن شاعر ، الفهرست لابن النديم ، الكامل لابن الأثير ، نفع الطيب ، مقدمة ابن خلدون ، النجوم الزاهرة في أعيان مصر والقاهرة ، الجمهرة لابن حزم ، المنتظم في تاريخ السلوك والأمم لابن الجوزي ، بئمة الدهر ، كشف الظنون ، تنجيب رنات المثلث والمثنى في روايات الأغاني .

تصدير

(١) أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري والفضل بن الحباب الجعفي وعلي بن سليمان
(٢) (٣) (٤)
(٥) (٦) (٧)
الأخفش وإبراهيم تَقَطَّوِيَه ومحمد بن جرير الطبري وأحمد بن جعفر بَحَّظَة

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد إمام عصره في اللغة والأدب والشعر ، ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتعلم فيها وانتقل الى عمان ثم الى فارس ثم الى بغداد ، وتوفي بها سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . (انظر ابن خلكان ج ١ من ص ٧٠٩ — ٧١٣ طبع بولاق) .

(٢) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، روى عن أبيه وعن أبي جعفر أحمد بن عبيد ، وأخذ النحو عن أبي العباس ثعلب ، وكان في نهاية الذكاء والفطنة وجودة الفريضة وسرعة الحفظ وكان يضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب ، وأكثر ما كان يملئه من غير دفتر ولا كتاب ، ولم يمض من سن عالية مات عن دون الخمسين وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن بداره بالأنبار . (الفهرست لابن النديم طبع ليزج ص ٧٥) .

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صفير الجعفي البصري من رواة الأخبار والأشعار والأنساب ، ولى قضاء البصرة ، وتوفي سنة خمس وثلاثمائة . (الفهرست ص ١١٤) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الأصغر . قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدي وأبي العيلاء وروى عنه المرزباني ، وكان ثقة . وهو غير الأخفش الأكبر أبي الخطاب عبد الحميد ابن عبد الحميد من أهل حجر ، والأخفش الأوسط أبي الحسن سعيد بن مسعدة صاحب سيديويه . وقد مجاه ابن الرومي بأهـاج كثيرة لأنه كان كثير التطير منه . توفي ببغداد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ويقال سنة ست عشرة . (ابن خلكان ص ٤٧٢ ج ١ وبقية الوعاة للسيوطي) .

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الملقب بنفطويه لشبهه بالنفط لدمامته وأدمته . كان عالماً بالعربية واللغة والحديث ، أخذ عن ثعلب والمبرد وكان صادقاً فيما يرويه حافظاً للقرآن فقها على مذهب داود الظاهري . مسنداً في الحديث حافظاً للسيرة أيام الناس والتواريخ . ولد بواسط سنة أربع وأربعين ومائتين وسكن بغداد وتوفي بها سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ١٥ وبقية الوعاة للسيوطي) .

(٦) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل : يزيد بن كثير بن غالب ، صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير ، كان إماماً في فنون كثيرة : منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وكان إماماً مجتهداً وكان ثقة في نقله أصح التواريخ وأثبتها . ولد سنة أربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفي ببغداد سنة عشر وثلاثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ٦٥١) .

(٧) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك . شاعر مغمز مطبوع في الشعر =

(١) ومحمد بن خلف بن المرزبان وجعفر بن قدامة وأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم
(٢) وعمه الحسن بن محمد وغيرهم ، وروى عنه الدارقطني^(٥) وغيره .

= حاذق بصناعة غناء الطنبور حسن الأدب بارع في معناه . وكان من ظرفاء عصره . وهو من ذرية
البرامكة . وقد جمع أبو نصر بن المرزبان أخباره وأشعاره . ولد سنة أربع وعشرين ومائتين وتوفي
بواسط سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقبل سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ٥٧ وفهرست
ابن النديم ص ١٤٥) .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن خلف بن المرزبان . كان حافظاً للأخبار والأشعار والملح . وله من
الكتب "آب الحاوي في علوم القرآن كبير سبعة وعشرون جزءاً وكتاب أخبار ابن قيس الرقيات ومختار شعره
وكتاب المتيمين المعصومين وغير ذلك . (فهرست ابن النديم ص ١٤٩) .

(٢) هو أبو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم . وكان أفر الأدب
حسن المعرفة . وله مصنفات في صنعة الكتابة وغيرها . حدث عن أبي العبيد الضرير وحماد بن إسحاق الموصلي
والبريد ومحمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ونحوهم . وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني . وله شعر جيد رواه
ياقوت في معجم الأدباء . مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة (انظر الجزء الثاني من معجم الأدباء ص ٤١٢) .
(٣) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور . ولد سنة إحدى وأربعين ومائتين ومات
سنة ثلاثمائة . وقدم الموقف ومن بعده من الخلفاء . وكان متكلماً معتزلاً المذهب ، وكان له مجلس يحضره جماعة
من المتكلمين بالحضرة . وله كتاب الباهر في أخبار شعراء مخصري الدولتين لم يمته وأتمه من بعده ابنه
أبو الحسن أحمد بن يحيى . (فهرست ابن النديم ص ١٤٣) .

(٤) يروى أبو الفرج عن عمه كثيراً ، وهو الحسن بن محمد ، وكان من كبار الكتاب بصر من رأى ،
أدرك أيام المتوكل . ويروى كذلك عن عم أبيه عبد العزيز بن أحمد بن الهيثم وهو من كبار الكتاب أيضاً
أيام المتوكل . (الجمهرة لأبن حزم ص ١٠٣ من النسخة التيمورية) .

(٥) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدى البقداي الدارقطني . كان عالماً حافظاً فقيها أخذ
الفقه عن أبي سعيد الإصطخري الفقيه الشافعي . وقد انفرد بالإمامة في علم الحديث ، وتصدر في آخر أيامه
للإقراء ببغداد . وكان عارفاً باختلاف الفقهاء ، ويحفظ كثيراً من دواوين العرب . وصنف كتاب السنن
والمختلف والمؤتلف وغيرهما . وكان متفناً في علوم كثيرة ، إماماً في علم القرآن . ولد سنة ست وثلاثمائة
وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ببغداد .

ثناء العلماء عليه

ذكره ياقوت في معجمه فقال : « العلامة النساب الإخباري الحفظة الجامع بين سعة الرواية والحذق في الدراسة ، لا أعلم لأحد أحسن من تصانيفه في فنها وحسن استيعاب ما يتصدى لجمعه ، وكان مع ذلك شاعرا جيدا » .

وذكره ابن خلكان في الوفيات فقال : « كان من أعيان أدبائها (بغداد) وأفراد مصنفها . روى عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم ، وكان عالما بأيام الناس والأنساب والسير . قال التنوخي : ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصبهاني كان يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحاديث المسندة والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله ، ويحفظ دون ذلك من علوم آخر : منها اللغة والنحو والخرافات والمغازي والسير ، ومن آلة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة ونتف من الطب والتنجوم والأشربة وغير ذلك ، وله شعر يجمع إتقان العلماء وإحسان ظرفاء الشعراء » .

وذكره أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر فقال :

« وكان من أعيان أدبائها (بغداد) وأفراد مصنفها . وله شعر يجمع إتقان العلماء وإحسان ظرفاء الشعراء » .

وذكره ابن النديم في الفهرست فقال :

« كان شاعرا مصنفًا أدبيا ، وله رواية يسيرة ، وأكثر تعويله كان في تصنيفه على الكتب المنسوبة الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد » . ويؤيد هذا أنه في كتابه الأغاني يروي كثيرا من الأخبار بقوله : « نسخت من كتاب فلان » .

قدح بعض العلماء في صحة روايته

ذكره ابن الجوزي في كتابه "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" فقال :
 «إنه كان متشيعا ومثله لا يوثق بروايته فإنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه
 الفسق ، ويهوى شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه ، ومن تأمل كتاب الأغاني
 رأى كل قبيح ومنكر» .
 ونقل ابن شاكر في كتابه "عيون التواريخ" أن الشيخ شمس الدين الذهبي قال :
 «رأيت شيخنا تقي الدين بن تيمية يضعفه ويتهمه في نقله ويستهل ما يأتي به ،
 وما علمت فيه جرحا إلا قول ابن أبي الفوارس : خلط قبل ما يموت» .

شىء من أوصافه

لم يكن لأبي الفرج الأصفهاني عناية بنظافة جسمه وثيابه ، فقد حدث الرئيس
 أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي في الكتاب الذي ألفه
 في أخبار الوزير المهلب قال : كان أبو الفرج الأصفهاني وسخا قدرا لم يغسل له ثوبا
 منذ فصله إلى أن قطعه ، وكان الناس على ذلك يحذرون لسانه ويتقون هجاءه
 ويصبرون في مجالسته ومعاشرته ومؤاكلته ومشاربته على كل صعب من أمره ؛ لأنه
 كان وسخا في نفسه ثم في ثوبه وفعله ، حتى إنه لم يكن يزرع دزاعة يقطعها إلا بعد
 إبلائها وتقطيعها ، ولا يعرف لشيء من ثيابه غسل ولا يطلب منه في مدة بقائه عوضا .
 وحكى القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي في كتاب نشوار^(١) المحاضرة « أن
 أبا الفرج كان أכולا نهما ، وكان إذا ثقل الطعام في معدته تناول خمسة دراهم فلفلا

(١) النشوار في الأصل بكسر النون : ما تبقىه الدابة من علفها فارسي معرب . وهذا الكتاب قد طبع

بالقاهرة سنة ١٩٢١ م وقام بتصحيحه المستشرق الإنكليزي المعروف د . س . مرجليوث .

مدقوقا ولا يؤذيه ولا تدمع منه عيناه ، وهو مع ذلك لا يستطيع أن يأكل حمصة واحدة أو يصطبغ^(١) بمرقة قدر فيها حمص ، وإذا أكل شيئا يسيرا من ذلك شرى^(٢) بدنه كله من ذلك ، وبعد ساعة أو ساعتين يفصد وربما فصد لذلك دفعتين . قال : وأسأله عن سببه فلا يكون عنده علم منه . ويقال : إنه لم يدع طبيبا حاذقا على مرور السنين إلا سأله عن سببه فلا يجد عنده علما ولا دواء . فلما كان قبل فالجه^(٣) بسنوات ذهبت عنه العادة في الحمص فصار يأكله ولا يضره ، وبقيت عليه عادة الفلفل .

اتصاله بالوزير المهلب

كان أبو الفرج منقطعا إلى الوزير المهلب — وهو الحسن بن محمد بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة وزير معز الدولة بن بويه الديلمي — ومن ندمائه الخصبين به ؛ وله فيه غرر ومدائح . ومع ما كان يصنعه الوزير بأبي الفرج لم يخل من هجوه ، قال فيه :

أبعين مفتقر إليك رأيتني * بعد الغنى فرميت بي من حالق^(٤)
لست المألوم أنا المألوم لأنني * أقلت للإحسان غير الخالق^(٥)

(١) يصطبغ : يأتدم .

(٢) الشرى : شىء يخرج على الجسد أحمر كهيئة الدرام ، وقيل : هو شبه البثر يخرج في الجسد أو هو نجاج صفارها لدع شديد ، يقال : شرى جلده شرى فهو شر .

(٣) الفالج : داء معروف يسترنجى منه أحد شق البدن .

(٤) الخالق : الجبل المرتفع .

(٥) نقل ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان (طبع بولاق ج ١ ص ٥٠) : أن الشيخ تاج الدين الكندي روى للنفسي هذين البيتين بالإسناد الصحيح المتصل به ، وقال ابن خلكان : إنهما لا يوجدان في ديوانه . ونقل ابن شاكر في عيون التواريخ كلام ابن خلكان ثم قال : والصحيح أن هذين البيتين لأبي الفرج الأصبهاني .

وحدث أبو الفرج عن نفسه قال: سكر الوزير المهلب ليلة ولم يبق بمحضته من ندمائه غيرى فقال لى: يا أبا الفرج، أنا أعلم أنك تهجوني سرا، فأهجنى الساعة جهرا، فقلت: الله الله أيها الوزير فى! إن كنت قد مَلتني انقطعت، وإن كنت تؤثر قتلى فبالسيف إذا شئت، قال: دع ذا، لا بد أن تهجوني، وكنت قد سكرت فقلت:

* أيرُ بعل بلولب *

فقال فى الحال مجيزا:

* فى حرِّ أمِّ المهلبى *

هات مصراعا آخر، فقلت: الطلاق لازم للأصفهاني إن زاد على هذا وإن كان عنده زيادة.

قال الرئيس أبو الحسين المهلبى: وحدثنى جدى، وسمعت هذا الخبر من غيره لأنه متفاوض متعاود، أن أبا الفرج كان جالسا فى بعض الأيام على مائدة أبى محمد المهلبى فقدمت سباجة وافقت من أبى الفرج سعلة فبدرت من فمه قطعة من بلغم فسقطت وسط الغضارة، فتقدم أبو محمد برفعها، وقال: هاتوا من هذا اللون فى غير هذه الصحفة، ولم يبين فى وجهه إنكار ولا استكراه، ولا داخل أبا الفرج فى هذه الحال استحياء ولا انقباض. هذا الى مايجرى هذا المجرى على مضى الأيام. وكان أبو محمد عزوف

(١) قال فى شرح القاموس (مادة سكبج): السبجاج بالكسر: معرب سرکه باج، وهو لحم يطبخ بخل. وفى كتاب الأطعمة الفتوغرافى المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥١ علوم معاشية فى وصف صنع هذا الطعام ما نصه: "يؤخذ من اللحم قدر الحاجة ويقطع من الأوساط و يغسل نظيفا ويضاف إليه حوائجه مثل الجوز والبصل والكراث وثىء من الثفت و يعدل بالخل والندبس و يصبغ بالزعفران و يعدل بلحمه وأبازيره و يغطى رأس القدر و يجعل فى التنور طول الليل على نار معتدلة الى بكرة ثم يرفع".

(٢) عبارة اللسان: "الغضار: الطين الحتر. ابن سيده وغيره — الغضارة: الطين الحتر. وقيل

الطين اللازب الأخضر والغضار: الصحفة المتخذة منه".

(٣) يقال: عزفت نفسه عن الشيء أى عافته وكرهته.

النفس بعيدا من الصبر على مثل هذه الأسباب ، إلا أنه كان يتكلف احتمالها لورودها من أبي الفرج . وكان من ظرفه في فعله ونظافته في ما كله أنه كان إذا أراد أكل شيء بلعقة كالأرز واللبن وأمثاله ، وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملعقة زجاجا مجرودا ^(١) — وكان يستعمله كثيرا — فيأخذ منه ملعقة يأكل بها من ذلك اللون لقمة واحدة ثم يدفعها إلى غلام آخر قام من الجانب الأيسر ، ثم يأخذ أخرى فيفعل بها فعل الأولى حتى ينال الكفاية ، لثلاث يبعيد الملعقة إلى فيه دفعة ثانية . فلما كثر على المهلبى استمرار ما قدّمنا ذكره جعل له مائتين : إحداهما كبيرة عامة ، وأخرى لطيفة خاصة ، وكان يؤاكلة عليها من يدعوها إليها .

وكانت صحبته للمهلبى قبل الوزارة وبعدها إلى أن فترق بينهما الموت .

تشييعه

كان أبو الفرج الأصبهاني ، مع كونه من صميم بني أمية ، على مذهب الشيعة . فقد قال التنوخى عنه : ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصفهاني . وقال ابن شاكر في عيون التواريخ عنه : إنه كان ظاهر التشيع . وقال ابن الأثير في كتاب الكامل : وكان أبو الفرج شيعيا ، وهذا من العجب .

شعره وأدبه

كان أبو الفرج كاتباً لركن الدولة حظيا عنده محتسماً لديه . وكان يتوقع من الرئيس أبي الفضل بن العميد أن يكرمه ويَجَلِّه ويتوقَّر عليه في دخوله وخروجه ، وعدم ذلك منه فقال :

مألك موفورٌ فما بأله * أكسبك التَّيَّهَ على المُعَدِّمِ

(١) مجرودا : مجلّوا . (٢) توفّر على صاحبه : رعى حرمانه .

ولم إذا جئت نهضنا وإن * جننا تطاولت ولم نُثَمِّم
 وإن خرجنا لم تقبل مثل ما * نقول "قَدِّمِ طَرَفَهُ قَدِّمِ"
 إن كنت ذا علم فمن ذا الذى * مثل الذى تعلم لم يعلم
 ولست فى الغارب من دولة * ونحن من دونك فى المنسِمِ^(١)
 وقد ولينا وعزلنا كما * أنت فلم نصغر ولم نعظم
 تكافات أحوالنا كلها * فصل على الإنصاف أو فاصرم



وكتب أبو الفرج الى المهلبى يشكو الفأر ويصف الهز :

يا لحدب الظهر قُصع الرقاب * لِدِقاق الأنياب والأذنانِ
 خَلِقْتُ للفساد مذ خُلِق الخلاء * قُ وللعيث والأذى والخراب
 ناقبات فى الأرض والسقف والحية * طان نقبا أعيا على النقباب
 آكلات كلِّ المأكَل لا تَأ * مَنها شاربات كلِّ الشراب
 آلفات قَرَضَ الثياب وقد يع * يدل قَرَضَ القلوب قَرَضَ الثياب
 زال هَمِّي منهن أزرق ترك * سى السَّبالين أنمر الجلباب^(٢)^(٣)^(٤)
 ليث غاب خَلَقًا وخُلِقًا فمن لا * ح لعينيه خالَه ليث غاب
 ناصب طرفه إزاء الزوايا * وإزاء السقوف والأبواب
 ينتضى الظفر حين يطفر للصية * يد وإلا فظفره فى قِراب

(١) الغارب : ما بين العنق والسنام . من البعير . والمنسم : خفه .

(٢) زال : فزق . (٣) السبالان : الشاربان .

(٤) الأتمر : ما فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء .

لا ترى أخبئيه عين ولا يد * لم ما جتاه غير السراب^(١)
 قزطوه وشنفوه وحالو^(٢) * ه أخيراً وأولاً بالخضاب^(٣)
 فهو طوراً يمشى بجلى عرويس * وهو طوراً يخطو على عتاب
 حبذا ذلك صاحباً هو في الصحح * بة أوفى من أكثر الأصحاب

وقال من قصيدة في المهلب عيدية :

إذا ما علأ في الصدر للنهى والأمر * وبتهما في النفع منه وفي الضر
 وأجرى طبا أقلامه وتدفت^(٤) * بديته كالمستمد من البحر
 رأيت نظام الدر في نظم قوله * ومشوره الرقراق في ذلك النثر
 ويقتضب المعنى الكثير بلفظية * ويأتى بما تحوى الطوامير في سطر^(٥)
 أيا غرة الدهر اتنف غرة الشهر * وقابل هلال الفطر في ليلة الفطر
 بأيمن إقبال وأسعد طائر * وأفضل ما ترجوه في أفسح العمر
 مضى عنك شهر الصوم بشهد صادقاً * بطهرك فيه واجتنبك للوزر
 فأكرم بما خط الحفيضان منهما * وأثنى به المثنى وأطرى به المطرى
 وزتك أوراق المصاحف وانتهى * الى الله منها طول درسك والذكر
 وقبضك كف البطش عن كل مجرم * وبسطكها بالعرف في الخير والبر

وله فيه :

وهذا الشتاء كما قد ترى * عسوف على قبيح الأثر^(٦)

- (١) جن الشيء : أخفاه وستره .
 (٢) قزطوه : ألبسوه القروط .
 (٣) الفلبا : جمع طبة ، وهى فى الأصل حدّ السيف أو السنان ونحوه .
 (٤) عسوف : الجائر الظلوم .
 (٥) جمع طومار أو طامور وهو الصحيفة .
 (٦) عسوف : الجائر الظلوم .

يُعَادِي بَصْرَ مَنْ الْعَاصِفَا * ت أَوْ دَمَقِي مِثْلَ وَنَحْزِ الْإِبْرِ
 وَسَكَانَ دَارِكَ مِمَّنْ أَعُو * ل يَلْقَيْنَ مِنْ بَرْدِهِ كُلَّ شَرِّ
 فَهَذِي تَحِيَّ وَهَذِي تَنْ * وَأَدْمَعُ هَاتِيكَ تَجْرِي دِرْرَ^(٣)
 إِذَا مَا تَمَلَّنَ تَحْتَ الظَّلَامِ * تَعَلَّنَ مِنْكَ بِحَسَنِ النَّظَرِ
 وَلا حِظْنَ رَبْعَكَ، كَالْمَحْلِيِّنَ شَامُوا الْبُرُوقَ رَجَاءَ الْمَطَرِ
 يُؤَمِّلْنَ عَوْدِي بِمَا يَنْتَظِرْنَ * كَمَا يُرْتَجَى آتِبُ مِنْ سَفَرِ
 فَأَنْعَمُ بِإِنجَازِ مَا قَدْ وَعَدْتَ * فَمَا غَيْرُكَ الْيَوْمَ مِنْ يَنْتَظِرِ
 وَعَشَى لِي وَبَعْدِي فَأَنْتَ الْحَيَا * ة وَالسَّمْعَ مِنْ جَسَدِي وَالبَصْرَ
 وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةِ يَهْنَثُهُ بِمَوْلُودٍ مِنْ سُرِّيَّةِ رُومِيَّةِ :

إِسْعَدْ بِمَوْلُودٍ أَتَاكَ مِبَارِكَا * كَالْبِدْرِ أَشْرَقَ جَنَحَ لَيْلٍ مَقْمَرِ
 سَعِدَ لَوْ قَدْ سَعَادَةٍ جَاءَتْ بِهِ * أُمَّ حِصَانٍ^(٤) مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ
 مَتَّبِعْجِ فِي ذُرُوتِي شَرَفَ الْعُلَا * بَيْنَ الْمَهَلَّبِ مَنَتَاهُ وَقِصْرِ^(٥)
 شَمْسِ الضُّحَى قُرْنَتْ إِلَى بَدْرِ الدُّجَى * حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَا أَتَتْ بِالْمَشْتَرَى

وَمَا تَوَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرِيدِي الْوِزَارَةَ هِجَاهُ أَبُو الْفَرَجِ بِقَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ أَوْهَا :
 يَا سَمَاءَ اسْقُطِي وَيَا أَرْضَ مِيدِي * قَدْ تَوَلَّى الْوِزَارَةَ أَبْنُ الْبَرِيدِي
 وَمِنْهَا :

يَا الْقَوِي لِحِجْرِ صَدْرِي وَعَوَلِي * وَغَلِيْلِي وَقَلْبِي الْمَعْمُودِ^(٦)
 حِينَ سَارَ الْخَمِيْسُ يَوْمَ نَحْمِيْسِ * بِالْبَرِيدِي فِي ثِيَابِ سَوْدِ^(٧)

(١) رِيحٌ صَرٌّ : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ أَوْ الْبَرْدِ . (٢) الدَّمَقُ : الرِّيحُ وَالنَّوْجُ . (٣) دَرْرٌ : جَمْعُ
 دَرَّةٍ ، وَالدَّرَّةُ فِي الْأَمْطَارِ أَنْ يَنْعَمَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . (٤) الْحِصَانُ : الْعَفِيفَةُ . (٥) مَتَّبِعْجٍ : مَتَمَكِّنٌ .
 (٦) الْمَعْمُودُ : مَنْ عَمِدَهُ أَيْ أَضْنَاهُ وَأَوْجَعَهُ . (٧) الْخَمِيْسُ : الْجَيْشُ لِأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ : الْمَقْدَمَةُ
 وَالْقَلْبُ وَالْمِيْمَةُ وَالْمِيْسَرَةُ وَالسَّاقَةُ .

قد جباه بها الإمام أصطفاءً * واعتماداً منه لغير عميد
 خَلَعٌ تَخْلَعُ العِلاَّ ولِوَاءُ * عَقْدُهُ حَلَّ عَقْدَةَ المعقود
 وقال أبو الفرج الأصبهاني: بلغ أبو الحسن بحمزة أن مدرك بن محمد الشيباني
 الشاعر ذكره بسوء في مجلس كنت حاضره، فكتب إلى:
 أبا فرج أحمي لديك ويعتدي * عليّ فلا تتحىّ لذلك وتغضب
 فكتبت إليه:

لعمرك ما أنصفتني في مودتي * فكن مُعتاباً إن الأكارم تُعتبُ
 عَجِبْتُ لِمَا بُلِّغَتْ عَنِّي باطلاً * وظنك بي فيه لعمرك أعجبُ
 نَبِكَتُ إِذَا نَفْسِي وَعِرْسِي وَأَسْرَقِي * بفقدي ولا أدركت ما كنت أطلبُ
 فكيف بمن لاحظ لي في لقائه * وسيسانٍ عندي وصله والتجئُ
 فثِقْ بأخٍ أصفأك محض مودةٍ * تشاكل منها ما بدا والمغيبُ
 وقال من قصيدة يرثي بها ديكاً وهي من أجود ما قيل في مرثي الحيوان:

خطب طُرِقْتُ به أمرٌ طُروقي * فَظُّ الحُلُولِ عليّ غيرُ شفيق
 فكأنما نوب الزمان محيطَةٌ * بي راصدات لي بكل طريق^(١)
 حتى متى تُنحى عليّ صروفها * وتُغصني بجمعها بالريق^(٢)
 ذهبت بكل مصاحبٍ ومناسيبٍ * وموافقٍ ومُرافقٍ وصديق
 حتى بديك كنت ألف قربه * حسنٍ إلى من الديوك رشيق
 ومنها:

لهفي عليك أبا النذير لو آته * دَفَعَ المنايا عنك هُفُّ شفيق

(١) راصدات: راقبات . (٢) نحى: تقبل .

- وعلى شمائلك اللواتى ما نمت * حتى ذوّت من بعد حسن سموق^(١)
 لما بقيت وصرت علق مضمّنة^(٢) * ونشأت نشء المقبل الموموق^(٣)
 وتكاملت جمل الجمال بأسرها * لك من جليل واضح ودقيق
 وكسيت كالطاوس ريشا لامعا * متلائما ذا رونق وبريق
 من حُمرية فى صُفرة فى خضرة * تخيلها يُغنى عن التحقيق
 عَرْضٌ يجلّ عن القياس وجوهر^(٤) * لطفت معانيه عن التدقيق
 وخطرت ملتحقا ببرد حبر^(٥) * منه بديع الوثنى ككف أنيق
 كالجلنارة أو صفاء عقيمة^(٦) * أو لمع نار أو وميض بروق
 أو قهوة تخال فى بلورة^(٧) * بتألق الترويق والتصفيق^(٨)
 وكان سالفتيك تبرسائل^(٩) * وعلى المفارق منك تاج عقيق^(١٠)
 وكان مجرى الصوت منك إذا نبث * وجفت عن الأسماع بح حلق^(١١)
 ناي دقيق ناعم قرنت به^(١٢) * نغم مؤلفة من الموسيقى^(١٣)

ومنها :

أبكى إذا أبصرت ربك موحشا * بتحنين وتأسيف وشهيق

- (١) سموق : علو وارتفاع . (٢) يقال : بقع الطير : أى اختلف لونه فهو أبقع . (٣) العلق :
 الفئس من كل شئ . . ويقال : هذا الشئ علق مضمّنة أى يضمن به . (٤) الموموق . المحبوب .
 (٥) حبر : حسنة . (٦) الجلنار : زهر الرمان ، معرب كلنار . (٧) القهوة : الخمر .
 (٨) الترويق : التصفية . (٩) التصفيق يقال : صفق فلان الشراب إذا حوّله من إناء الى إناء .
 ليصفو . (١٠) السالفتان : صفحتا العنق . (١١) المفارق : جمع مفرق ، وأصله وسط الرأس
 الذى يفرق فيه الشعر . والمراد هنا أعلى الرأس . (١٢) بح : جمع أبح من البحة وهى خشونة وغلظ
 فى الصوت . (١٣) الناي من آلات اللهو أجمعى معرب ، وعربيه رنج ورمزمار .

ويزيدني جزعاً لفقْدك صادق^(١) * في منزلٍ دابٍ إلى لصيق
 قرع الفؤاد^(٢) وقد زقا فكأنه * نادى بيني أو نعي شقيق
 فتأسفني أبداً عليك موأصل^(٣) * بسواد ليلٍ أو بياض شروق
 وإذا أفاق ذوو المصائب سلوة * وتصبروا أمسيتُ غير مُفبق

قال أبو الفرج : كنت انحدرت إلى البصرة ، ولما وردتها أصعدت إلى سكة
 قریش أطلب منزلاً أسكنه ؛ لأنني كنت غريباً لا أعرف أحداً من أهلها إلا من
 كنت أسمع بذكره ، فاستأجرت بيتاً في خان ، وأقيمت في البصرة أياماً ثم خرجت عنها
 طالبا حصن مهدي ؛ وكتبت هذه الأبيات على حائط البيت الذي أسكنه :

الحمد لله على ما أرى * من صنعتي من بين هذا الوري
 أصراني الدهر إلى حالة * يعدم فيها الضيف عندى القرى
 بدلت من بعد الغنى حاجة * إلى كلاب يلبسون الفراء^(٣)
 أصبح أدم السوق لي ما كلاً * وصار خبز البيت خبز الشرا
 وبعد ملكي منزلاً مبهجاً * سكنت بيتاً من بيوت الكرا
 فكيف ألقى لاهياً ضاحكا * وكيف أحظى بلذيذ الكرى
 سبحان من يعلم ما خلفنا * وبين أيدينا وتحت الثرى
 والحمد لله على ما أرى * وانقطع الخطب وزال المرأ

(١) صادق : وصف ، من قولهم : صدح الديك أي رفع صوته .

(٢) قرع الفؤاد : يفاه .

(٣) الفراء : مقصور الفراء جمع فروة ، وهي جلود حيوان تدبغ وتحاط وتبطن بها الثياب فتلبس

اتقاء البرد .

وقال من قصيدة :

وإذا رأيت فتى بأعلى رتبة * في شامخ من عزه المترفع
قالت لي النفس العزوف بفضلها * ما كان أولاني بهذا الموضع
وقال :

الدهر يلعب بالفتى فيبيضه * طوراً ويجبر عظمه فيراش^(١)
وكذا رأينا الدهر في إعراضه * يُنحى وفي إقباله يتناش^(٢)
ومما قال في النسب :

أدلّ فيا حبذا من مدلّ * ومن ظالم لدمي مُستحلّ^(٣)
إذا ما تعزز قابله * بذلّ وذلك جهد المقلّ

وقال من أبيات :

مرّت بنا تخطر في مشيها * كأنما قامتها بانه
هبت لناريج فمالت بها * كما تلتى غصن ريحانه
فتمت قلبي وهاجت له * أحزانه قدماً وأشجانه

قال ابن عبد الرحيم : حدثني أبو نصر الزجاج قال : كنت جالسا مع أبي الفرج
الأصبهاني في دكان في سوق الوراقين ، وكان أبو الحسن علي بن يوسف بن البقال
الشاعر جالسا عند أبي الفتح بن الجزار الوراق وهو يُنشد أبيات إبراهيم بن العباس
الصولي التي يقول فيها :

رأى خلقى من حيث يخفى مكانها * فكانت قدى عينيه حتى تجلّت

(١) يراش : أى يصير له ريش ، والمراد اليسار وحسن الحال . ويقال : راشه يريشه إذا أحسن
إليه ؛ وأصله من الريش ؛ لأن الفقير الملق لا ينض كالمقصود الجناح من الطير . (٢) يتناش :
يتخذ ؛ يقال : انتاشني فلان من التهلكة ، أى أقتدى . (٣) يقال : أدل عليه ، إذا وثق بحبته
فأفرط عليه . ويقال : هي تدل عليه أى تجترى عليه .

فلما بلغ إليه استحسنته وكرره ، وراه أبو الفرج فقال لى : قم إليه فقل له :
 قد أسرفت فى استحسان هذا البيت ، وهو كذلك ، فأين موضع الصنعة فيه ؟
 فقلت له ذلك ؛ فقال : قوله « فكانت قذى عينيه » فعدت إليه وعرفتته ، فقال :
 عد إليه فقل له : أخطأت ، الصنعة فى قوله « من حيث يخفى مكانها » . قال ياقوت :
 وقد أصاب كل واحد منهما حافة من الغرض ؛ فان الموضوعين معاً غاية فى الحسن
 وإن كان ما ذهب إليه أبو الفرج أحسن .

مؤلفاته

لأبى الفرج الأصفهاني مصنفات كثيرة عدا كتاب الأغاني ، منها : كتاب مجرد
 الأغاني ، وكتاب أخبار القيان ، وكتاب الإماء الشواعر ، وكتاب المالك الشعراء ،
 وكتاب أدب الغرباء ، وكتاب الديارات ، وكتاب تفضيل ذى الحجة ، وكتاب الأخبار
 وال نوادر ، وكتاب مقاتل الطالبيين^(٢) ، وكتاب أدب السماع ، وكتاب أخبار الطفيليين ،
 وكتاب مجموع الأخبار والآثار ، وكتاب الخمارين والخمارات ، وكتاب الفرق والمعيار
 فى الأوغاد والأحرار ، وهى رسالة عملها فى هارون بن المنجم ، وكتاب دعوة التجار ،
 وكتاب أخبار محطة البرمكى ، وكتاب نسب بنى عبد شمس ، وكتاب نسب بنى شيبان ،
 وكتاب نسب المهالبة ، وكتاب نسب بنى تغلب ، وكتاب نسب بنى كلاب ، وكتاب

(١) أشار الى هذا الكتاب فى أول مقدمته فى كتاب الأغاني حيث قال فى الصفحة الأولى :
 ولم يستوعب كل ماغنى فى هذا الكتاب ولا أتى بجمعه ؛ إذ كان قد أفرد لذلك كتاباً مجزداً من الأخبار ومحتواها
 على جميع الغناء المتقدم والمتأخر .

(٢) طبع هذا الكتاب بطهران فى سنة ١٣٠٧ هـ .

(٣) ذكر صاحب الفهرست هذا الكتاب ، وذكر له كتاباً آخر باسم كتاب « صفة هارون » .

العلمان المغنين، وكتاب مناجيب الخصبان عمله للوزير المهلبى في خصيين مغنين كاناله، وكتاب الحانات، وكتاب التعديل والانتصاف في أخبار القبائل وأنسابها^(١) وهو كتاب جمهرة أنساب العرب^(٢)، وكتاب أيام العرب : ألف وسبعائة يوم، وكتاب دعوة الأطباء، وكتاب تحف الوسائد في أخبار الولا ئد . وجمع ديوان أبى تمام ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما هو الآن في نسخة مصر، وجمع ديوان أبى نواس، وجمع ديوان البحترى ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما فعل بديوان أبى تمام . وله أيضا كتاب في النغم^(٣)، ورسالة في الأغاني^(٤) .

وفاته

توفى أبو الفرج في ١٤ ذى الحجة سنة ٣٥٦هـ في بغداد، وكان قد خلط قبل أن يموت . ومات في هذه السنة عالمان كبيران، وثلاثة ملوك كبار . فالعالمان : أبو الفرج، وأبو على القالى . والملوك : سيف الدولة بن حمدان، ومعز الدولة بن بويه، وكافور الإخشيدى . هذا ما عليه الأكثر في تاريخ وفاته، وقال ابن خلكان : إنه الأصح . وقيل توفى سنة ٣٥٧هـ . وفي الفهرست لابن النديم أنه توفى سنة نيف وستين وثلاثمائة . وفي معجم الأدباء طبع مصر، بعد ذكر تاريخ وفاته سنة ٣٥٦، حديث يقتضى أن أبا الفرج عاش الى ما بعد سنة ٣٦٢، وقد وضع هذا الحديث بين قوسين ونصه : [وجدت على الهامش بخط المؤلف تجاه وفاته ما صورته : وفاته هذه فيها نظر

- (١) كذا في معجم الأدباء وتاريخ ابن شاکر . وفي تاريخ ابن خلكان « في آثار العرب ومثلها » .
- (٢) نبه على ذلك المؤلف في كتاب الأغاني جزء ١٩ ص ٥٣ (طبعة بولاق) .
- (٣) ورد ذكر هذا الكتاب في كتاب الأغاني ج ٩ ص ٤٩ .
- (٤) ورد ذكر هذه الرسالة في كتاب الأغاني ج ٥ ص ٥٣ (طبعة بولاق) .

وتفتقر الى تأمل؛ لأنه ذكر في كتاب أدب الغرباء من تأليفه: حدثني صديق قال: قرأت على قصر معز الدولة بالشماسية «يقول فلان بن فلان الهروي: حضرت هذا الموضوع في سماط معز الدولة والدنيا عليه مقبلة وهيبة الملك عليه مشتملة، ثم عدت إليه في سنة ٣٦٢ فرأيت ما يعتبر به اللبيب» يعني من الخراب. وذكروا في موضع آخر من كتابه هذا قصة له مع صبي كان يحبه ذكرتها بعد هذا، يذكر فيه موت معز الدولة وولاية ابنه بختيار، وكان ذلك في سنة ٣٥٦، ويزعم في تلك الحكاية أنه كان في عصر شبابه؛ فلا أدري ما هذا الاختلاف. آخر ما كان على الهامش [.

كتاب الأغاني

وشناء أهل العلم والأدب عليه

قال أبو محمد المهلبى: سألت أبا الفرج في كم جمعت هذا الكتاب؟ فقال: في خمسين سنة، وإنه كتبه مرة واحدة في عمره، وهي النسخة التي أهداها إلى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار. وبلغ ذلك الصاحب بن عباد فقال: "لقد قصر سيف الدولة، وإنه ليستحق أضعافها؛ إذ كان مشحونا بالمحاسن المتشعبة والفقر الغريبة، فهو للزاهد فكاهة، وللعالم مادة وزيادة، وللکاتب والمتأدب بضاعة وتجارة، وللبلبل رُجُلَةٌ وشجاعة، وللضطرب رياضة وصناعة، وللملك طيبة ولذاذة. ولقد اشتملت خزانتى على مائة ألف وسبعة عشر ألف مجلد ما فيها سميرى غيره. ولقد عُتيت بامتحانه في أخبار العرب وغيرهم فوجدت جميع ما يعز عن أسمع من قرفه بذلك قد أورده العلماء في كتبهم، ففاز بالسبق في جمعه وحسن وضعه وتأليفه".

(١) كذا بالأصل. وصوابه "وللتظرف" عن كتاب تجريد الأغاني. (٢) كذا بالأصل. ولعلها "يعزب" بمعنى يغيب ويختفى. (٣) قرفه بكذا: أتمه به.

وذكر ابن خلكان أن الصحاح بن عباد كان يستصحب في أسفاره حمل ثلاثين جملا من كتب الأدب ، فلما وصل إليه هذا الكتاب لم يكن بعد ذلك يستصحب غيره لاستغنائه به عنها .

وقال أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف كاتب عضد الدولة : لم يكن كتاب الأغاني يفارق عضد الدولة في سفره ولا حضره ، وإنه كان جلسه الذي يأنس إليه وخدمته الذي يرتاح نحوه .

وقال ياقوت : ولعمري إن هذا الكتاب جم الفوائد عظيم العلم ، جامع بين الحدّ البحث ، والهزل النحت .

وقال أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد : أتصل بي أن مسودة كتاب الأغاني ، وهي أصل أبي الفرج ، أخرجت الى سوق الوراقين ببغداد لتبتاع ، فأنفذت الى ابن قرابة ، وسألته إنفاذ صاحبها لأتباعها منه لي ، بغفاني وعرفني أنها بيعت في النداء بأربعة آلاف درهم ، وأن أكثرها في ظهور وبنحط التعليق ، وأنها اشترت لأبي أحمد ابن محمد بن حفص ، فراسلت أبا أحمد ، فأنكر أنه يعرف شيئا من هذا ، فبحثت كل البحث فما قدرت عليها .

قال ياقوت : قرأت على ظهر جزء من نسخة لكتاب الأغاني لأبي الفرج : حدث ابن عرس الموصلي ، وكان المترسل بين عز الدولة وبين أبي تغلب بن ناصر الدولة وكان يخلف أبا تغلب بالحضرة ، قال : قال كتب الى أبو تغلب يأمرني بابتاع كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، فابتعته له بعشرة آلاف درهم من صرف ثمانية عشر درهما بدينار ، فلما حملته إليه ووقف عليه ورأى عظمة وجلالة ما حوى قال : لقد ظلم وراقه المسكين ، وإنه ليساوى عندي عشرة آلاف دينار ، ولو فقد لما قدرت عليه

الملوك إلا بالرغائب ، وأمر أن تكتب له نسخة أخرى ويخلد عليها اسمه ، فابتدأ بذلك ، فما أدري أتمت النسخة أم لا .

وروى صاحب نفع الطيب: أن الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس بعث في كتاب الأغاني الى مصنفه أبي الفرج الأصفهاني ، وكان نسبه في بني أمية ، وأرسل اليه فيه بألف دينار من الذهب العين ، فبعث اليه نسخة منه قبل أن يخرجها بالعراق .

وقال ابن خلدون في مقدمته : وقد ألف القاضي أبو الفرج الأصفهاني ، وهو ماهو ، كتابه في الأغاني ، جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم ودولهم ، وجعل مبناه على الغناء في مائة الصوت التي اختارها المغنون للرشد ، فأستوعب فيه ذلك أتم استيعاب وأوفاه . ولعمري إنه ديوان العرب ، وجامع أشتات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الأحوال ، ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه ، وهو الغاية التي يسمو اليها الأديب ويقف عندها ، وأتى له بها .

نقد كتاب الأغاني

قال ياقوت : وقد تأملت هذا الكتاب وعُنت به وطالعت مرارا وكتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات ، ونقلت منه الى كتابي الموسوم بأخبار الشعراء فأكثر ، وجمعت تراجمه فوجدته يعدُ بشيء ولا يفي به في غير موضع منه ؛ كقوله في أخبار أبي العتاهية : «وقد طالت أخباره ها هنا وسند ذكر خبره مع عتب في موضع^(١)

(١) الذي في الأغاني : « ولم أذكرها هنا مع أخبار أبي العتاهية أخباره مع عتب وهي من أعظم أخباره لأنها طويلة وفيها أغان كثيرة وقد طالت أخباره ها هنا فأفردتها » (جزء ٣ ص ١٨٣ طبعة بولاق) .

آخر» ولم يفعل. وقال في موضع آخر: «أخبار أبي نواس مع جنان إذ كانت سائر أخباره قد تقدمت^(١)» ولم يتقدم شيء، إلى أشباه لذلك. والأصوات المائة هي تسعة وتسعون، وما أظن إلا أن الكتاب قد سقط منه شيء أو يكون النسيان غلب عليه، والله أعلم.

مختصرات كتاب الأغاني

اختصر كتاب الأغاني جماعة: منهم الوزير الحسين بن علي بن حسين أبو القاسم المعروف بابن المغربي المتوفى سنة ٤١٨ هـ.

ومنهم القاضي جمال الدين محمد بن سالم المعروف بابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ.

ومنهم أبو القاسم عبد الله المعروف بابن باقيا الكاتب الحلبي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ. قال عنه ابن خلكان: واختصر الأغاني في مجلد واحد.

ومنهم الأمير عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الحراني المسبجى الكاتب المتوفى سنة ٤٢٠ هـ.

(١) الذى فى الأغاني جزء ١٨ ص ٢: «إذ كانت أخباره قد أفردت خاصة» .
 (٢) وسمى كتابه تجريد الأغاني من ذكر المثلث والمناسى . وقال فى مقدمته إنه جرد الأغاني من ذكر الأصوات وما احتوت عليه من أنواع النغم والإيقاعات مما لا فائدة من ذكره كإجروده من الأسانيد والمكترات والأخبار والأشعار المشتركة، واقتصر فيه على غرر فوائده ودرر فرائده، وأضاف إليه فوائد أخرى تتعلق به وشرح بعض المستغلق من ألفاظه . ويوجد منه بدار الكتب المصرية الجزء الأول فى ثلاثة مجلدات برقم ٥٠٧١ أ. أدب مأخوذة بالتصوير الشمسى عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة أيا صوفية بالآستانة برقم ١٤٠٠ مكتوبة بخط محمد بن محمد النصيبى كتبها بحروسة حماة وفرغ من كتابتها سنة ٦٦٦ هـ وجعلها برسم خزانة السلطان أبى الفتح محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر أبى الفتح عمر بن شاهنشاه بن أيوب .

ومنهم الإمام اللغوي جمال الدين محمد بن المكرم الأنصارى صاحب "لسان العرب" المتوفى سنة ٥٧١١ هـ ومختاره مرتب على حروف الهجاء سماه «مختار الأغاني في الأخبار والتهاني»^(١).

ومنهم الرشيدى أبو الحسين أحمد بن الرشيد بن الزبير .

وقد اختصر أيضا كتاب الأغاني حضرة أستاذنا الفاضل الشيخ محمد الخضرى بك المفتش بوزارة المعارف وحذف منه الأسانيد وما لم يستحسن ذكره من الفحش والمخل بالأدب، وروى الشعر كما قاله الشعراء لا كما غنى به المغنون فتم بعض القصائد المنقوصة، ورتب بعض القطع المشوشة بعد الرجوع الى أصولها، وجعله فى قسمين: فى القسم الأول الشعراء، وفى الثانى المغنون. ورتب الشعراء ثلاث طبقات: الأولى طبقة الشعراء الجاهليين، والثانية طبقة الشعراء الإسلاميين، والثالثة طبقة الشعراء المحدثين، وجعل المخضرمين بين كل طبقتين مع الأولى منهما، ونظم فى سلك شعراء كل قبيلة من كل طبقة، فبدأ بشعراء قحطان ثم ثنى بشعراء عدنان، وبدأ الأولين بشعراء حمير

(١) ويوجد منه بدار الكتب المصرية الجزء الثانى أوله حرف الباء: وقعة بدر وينتهى الى أثناء الكلام على ترجمة حمزة بن بيض الحنفي الشاعر من حرف الحاء، فى ثلاثة مجلدات برقم ٤٦٤٦ أدب مأخوذة بالتصوير الشمسى من النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة كوبرلى بالأستانة .

ثم الجزء الثانى أيضا يتبدى من بقية حرف الألف بترجمة أبي عطاء أفلح السندى وينتهى الى أثناء حرف الجيم مأخوذة بالتصوير الشمسى عن النسخة المحفوظة بمكتبة المجلس البلدى بالإسكندرية المخطوطة بخط ولده عبد الله على بن محمد بن المكرم، فرغ من كتابته فى الرابع من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٣ هـ فى ١٧٥ لوحة وكل لوحة تشمل على صفحتين فى الربع فى مجلدين، برقم ٧٤٢١ أدب .

ثم ثلاثة مجلدات يتبدى من أول حرف الحاء الى حرف الميم آخره المغيرة الأقبشر مأخوذة بالتصوير الشمسى من نسخة خطية محفوظة بمكتبة الأزهر وهما برقم ٥٥٠٣ أدب .

وقد طبع منه الجزء الأول هذا العام بالمطبعة السلفية بمصر وينتهى الى آخر أخبار اسحاق الموصلى .

وأثنى بشعراء كهلان ، وبدأ الآخرين بشعراء ربعة وأثنى بشعراء مضر . وقد طبع الكتاب في ثمانية أجزاء: الأول والثاني في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين والمخضرمين ، والثالث والرابع في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين ومخضرمي الدولتين ، والخامس والسادس في الطبقة الثالثة من الشعراء المحدثين ، والسابع في المغنين وفيه مقدمة في الغناء العربي ، والثامن فيه الفهارس والملاحظات .

كتب الأغاني المؤلفة قبل هذا الكتاب

والمسماة باسمه

ليس كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني أول كتاب ألف في هذا الفن؛ فقد ألف قبله عدة كتب في الغناء سميت باسمه . ونعرف من هذه الكتب :

(١) كتاب أغاني إسحاق التي غنى بها .

(٢) كتاب الأغاني الكبير—وقد اختلف في نسبة هذا الكتاب إلى إسحاق .

قال ابن النديم في الفهرست ص ١٤١ :

” قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الكوفي الأسدي ،

حدثني فضل بن محمد اليزيدي قال : كنت عند إسحاق بن إبراهيم الموصلي بقاءه

رجل فقال : يا أبا محمد ، أعطني كتاب الأغاني ؛ فقال : ما كتاب الأغاني : الذي

صنفته أو الكتاب الذي صنّف لي ؟ يعني بالذي صنّفه كتاب أخبار المغنين واحدا

واحدا ، وبالكتاب الذي صنّف له أخبار الأغاني الكبير الذي في أيدي الناس .

ثم ذكر حكاية أخرى لتأييد ذلك وهي^(١) :

حدثني أبو الفرج الأصفهاني قال حدثني أبو بكر محمد بن خلف وكيع قال سمعت حماد بن إسحاق يقول: ما ألف أبى هذا الكتاب قط - يعنى كتاب الأغاني الكبير - ولا رآه . والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة إنما جمعت لما ذكر معها من الأخبار وما يجيء فيها إلى وقتنا هذا، وأن أكثر نسبه إلى المغنين خطأ . والذي ألفه أبى من دواوين غنائهم يدل على بطلان هذا الكتاب ، وإنما وضعه وراق كان لأبى بعد وفاته سوى "الرخصة" التي هي أول الكتاب ، فإن أبى ألفها ، لأن أخباره كلها من روايتنا . وقال لى أبو الفرج : هذا ما سمعته من أبى بكر وكيع حكايةً حفظته واللفظ يزيد وينقص . وأخبرني بحمظة أنه يعرف الوراق الذي وضعه ، وكان يسمى سندی بن على ، وحانوته فى طاق الزبل ، وكان يورق لإسحاق ، فانفق هو وشريك له على وضعه . وهذا الكتاب يعرف فى القديم بكتاب الشركة ، وهو أحد عشر جزءاً لكل جزء أول يعرف به ، فالجزء الأول من الكتاب : الرخصة ، وهو تأليف إسحاق لا شك فيه ولا خلف .

(٣) كتاب الأغاني لحسن بن موسى النصيبى ، وهو مرتب على حروف المعجم . قال ابن النديم فى كتاب الفهرست ص ١٤٥ : "ألفه للتوكل ، و ذكر فى هذا الكتاب أشياء من الأغاني لم يذكرها إسحاق ولا عمرو بن بانه ، و ذكر من أسماء المغنين والمغنيات فى الجاهلية والإسلام كل طريف وغريب " .

(٤) كتاب الأغاني ، هو أيضا لحسن بن موسى المذكور آنفا . قال ابن النديم فى الفهرست بعد أن عزا إليه الكتاب السالف : "وله كتاب الأغاني على الحروف" .

(١) ستأتى هذه الحكاية فى خطبة كتاب الأغاني على نحو ما حكاه صاحب الفهرست .

الكلمات الاصطلاحية الواردة في كتاب الأغاني

جاء في مقال نشر في المجلد الخامس من مجلة المقتبس صفحة ٢٠٨ تحت عنوان «مصطلحات آلات الطرب وأغاني العرب» بحث في اصطلاح الأصوات وأنواع الألحان الواردة في كتب الأغاني . وهو مأخوذ من كتاب مخطوط اسمه « نيل السعود في ترجمة الوزير داود » كتب سنة ١٢٣٢ هـ كما ذكر في وصفه في المجلد الثاني من مجلة المقتبس ص ٣٨٥ . وعنوان البحث في هذا الكتاب : « العود ومصطلحاته » .

وإذ كانت الأصوات الواردة أسمائها في كتاب الأغاني غير معروفة على كثرة بحث العلماء عنها ، رأينا نقل ما له تعلق ببيان اصطلاحها من هذا المقال إفادة للقراء . وهو :

قال صاحب الكتاب (العود ومصطلحاته) في الصفحة ٢٢١ من المخطوط وما يليها :

« كثيرا ما كنت أطلع في كتاب الأغاني ألفاظا في مصطلح الغناء وما كنت أتوصل إلى فهمها ، حتى ظفرت أخيرا برسالة لعبد القادر بن غيبي الحافظ المراغي المشهور بعلم الألحان ، فأخذت عنه ما يتعلق بفتح مغلق الكلام الخاص بهذا العلم فأقول :

إعلم أن الألفاظ الواردة في كتاب الأغاني تتعلق كلها بالعود العربي ، فإذا علمت تركيب هذه الآلة هان عليك فهم ما أشكل عليك من مصطلحها . فهذه الآلة طولها مثل عرضها مرة ونصف مرة ، وغورها كنصف عرضها ، وعنقها كربع طولها في الراحة وثخن الورقة من خشب خفيف . ووجهها أصلب ، وتمتد

عليه أربعة أوتار أغلظها البم^(١) بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلاثا ،
والمثلث إلى المثني كذلك ، والمثلث مثل الزير كذلك . وقد ضبطوها بطاقات
الحرير فقالوا :

يجب أن يكون البم أربعة وستين طاقة ، والمثلث ثمانيا وأربعين ، والمثني
ستا وثلاثين ، والزير سبعا وعشرين . وتجعل رؤوسها من جهة العنق في ملاو ،
والأخرى كمشط فنتساوى أطوالها . ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولاً ويشد على
ثلاثة أرباعه مما يلي العنق ، وهذا دستان الخنصر . ثم ينقسم الآخر تسعة ويشد على
تسعه مما يلي العنق ، وهذا دستان السبابة . ثم يقسم ما تحت دستان السبابة إلى المشط
أثنا عشر متساوية ويشد على التسع مما يلي المشط ، ويسمى دستان البنصر ، فيقع فوق
دستان الخنصر مما يلي دستان السبابة . ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلي المشط
ثمانية أقسام ، وضعف إليها جزءا مثل أحدها مما بقى من الوتر وشده فهو دستان
الوسطى ، ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر . فهذه الاصطلاحات هى المصححة
للنسب . فإذا جذب وتر منها إلى غاية معلومة سمي الزير ، فيجذب المثني على نسبة
تليه في الانحطاط ، وهذا مع الجنس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى .^(٢)

وتكلم بعد هذا على مناسبة أنواع الوتر للعناصر والطباع . ثم قال : قوانين
الغناء لا تخرج عن ثمانية :

ثقيـل أوـل ، ورسمه :

تـن تـن تـن . تن تن تن .

(١) كذا فى المجلة المنقول عنها هذا الموضوع . ولعله والمثني الى الزير كذلك . (٢) لعله «الجس» .

وهو مركب من تسع فقرات هي ثلاث متواليات وواحدة كالسكون نخمس مطوية الأول .

وثقيل ثان ، وهذا رسمه :

تَنْ تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من إحدى عشرة وهي ثلاث متواليات فواحدة ساكنة فنقيلة فأربع مطوية الأول .

وخفيف الثقيل الثاني ويسمى الماخورى ، وهذا رسمه :

تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من ست : ثلاث متواليات فسكون ثم ثلاث .

ورمل ويسمى ثقيل الرمل ، وهذا رسمه :

تَنْ تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من سبع وهي ثقيلة أولى فمتواليان فسكون وهكذا الى آخره .

وخفيفه ، وهذا رسمه :

تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من ثلاث فقرات متوالية متحركة .

وخفيف الخفيف ، ورسمه :

تَنْ تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من فقرتين بينهما سكون قدر واحدة .

وهزج ، ورسمه :

تن تن تن . تن تن تن .

وهو مركب من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنتين سكون .

فهذه أصول التراكيب وإنما تكرر بحسب أستيفاء الأدوار .

وتكلم بعد هذا على أنواع أخرى من الأغاني ثم قال :

واعلم أن اللحن يسمى مطلقا إذا لم يكن مقيدا بلفظة تدل على وصفه كالثقل والخفيف وخفيف الخفيف . ويذكر بعد اللحن موقع الأصبع الذي يبدأ به ليتهدى الى قراره ، فيقال مثلا : ثانی ثقيل مطلق أو ثانی ثقيل بالوسطى أو بالخنصر في مجرى البنصر أو خفيف رمل بالبنصر أو خفيف ثقيل أول بالبنصر إلى غير ذلك ، وهو المعروف عند أصحاب هذا الفن بمواقع الأصابع من الدساتين .

نسخ الأغاني

نسخ الأغاني الموجودة بدار الكتب والتي روجعت عليها هذه الطبعة هي :

(١) نسخة ت

وهي النسخة التيمورية المرموز إليها بالحرف «ت» . وليس لدينا منها سوى الجزء الأول أستعرناه من حضرة صاحب السعادة أحمد تيمور باشا عندما بدأنا في تصحيح كتاب الأغاني . وقد أخبرنا سعادته أن ليس لديه من هذه النسخة سوى هذا الجزء . وهو جزء مخطوط يقع في ٢٤٦ ورقة تنتهي بآخر أخبار المجنون (قيس بن الملقح) . وقد كتب على الصفحة الأولى منه عنوان الكتاب واسم مؤلفه وفهرس لما فيه من التراجم ، بخط واضح بين . وفي أعلى الصفحة جملة لم بين منها سوى هذه الكلمات :

« في ملك ... العلي ... الحنبلي عفا الله عنه وعافاه » . وفي وسط الصفحة كتب بخط كبير كلمات شطب عليها ولم نكتبين منها بعد الشطب بمتهى الصعوبة سوى : « شرى من دار السلام أحد وعشرون جزءا من كتب العبد الفقير الى الله تعالى ... بن يوسف ابن عمر ... بن رسول عفا الله عنه » . وفي جانبها الأيمن من الأسفل خط مشطوب لم نكتبين منه بعد الجهد سوى هذه الكلمات : « حاز النسخة الشيخ العالم ... من تركة ... العبد الفقير الى ربه الغنى الغفار سنة ٩٣٧ » . وفي الجانب الآخر كتب بجزر أحمر لم نكتبينه كله وهو : « هذا خط ملك اليمن ... الملك ... رحمة الله عليهم أجمعين ... وكل منهما ترجم عثمان وأنشد لشيخ الإسلام :^(١)

مذ مد مجد الدين في أيامه * من بعض أبحر علمه القاموسا

نسخت صحاح الجوهري كأنها * سحر المدائن حين ألقى موسى

ويبلغ طول الصفحة منها ٢٤ سنتيمترا وعرضها ١٦ سنتيمترا وطول مارسم

منها ١٩ سنتيمترا بعرض ١١ سنتيمترا وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشها سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ ويكتب في نهايتها كلمة « صح » إشارة الى سقوطها من الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ويكتب فوقها الحرف « خ » إشارة الى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

أما خطها فهو الخط النسخي ، ويرجع عهده الى ما قبل القرن العاشر بدليل تملكها في هذا التاريخ كما كتب في أول صفحة منها ، وإن كالم نستطع الحكم بالضبط

(١) نسب هذين البيتين السيد مرتضى في شرح خطبة القاموس لنور الدين علي بن محمد العفيف المكي المعروف بالعليني .

عن سنة نسخها؛ لأنه لم يتبين فيها سنة نسخها بالضبط ولا الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كاتبها ولا مقابلتها بنسخة أخرى ولا شيء من ذلك .

والنسخة مضبوط أكثر كلماتها بالحركات ، وتغلب عليها الصحة . وقد وجدنا بها زيادة نحو سبع صفحات ليست في نسخة أخرى فأثبتناها في هذه الطبعة ، وهي الموجودة بين قوسين مربعين من ابتداء السطر الثالث من صفحة ١٥٦ الى السطر الخامس من صفحة ١٦٣

(٢) نسخة ١

لم نجد بها مناسبة لحرف من الأحرف ولذلك اصطلحنا على تسميتها بالحرف «١» ، وهي نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣١٨ أدب ، تقع في أربعة عشر مجلدا ، ينقص منها الجزء الرابع والثامن والحادي عشر والثاني عشر مكتوبة بمخطوط مختلفة .

والجزء الأول منها يقع في ٢٣١ ورقة وينتهي بآخر أخبار قيس بن الملوح . وليس في الصفحة الأولى منها سوى اسم الكتاب . وكتب في أحد جوانبها جملة لا علاقة لها بشيء من ذلك ، وهي «عورك اسمه الحسن بن عتبة اللهي في ترجمة معبد» .

ويبلغ طول الصفحة منها ٢٦ سنتيمترا وعرضها ١٨ سنتيمترا وطول ما رسم من الكتابة في الصفحات ١٦ سنتيمترا بعرض ١١ سنتيمترا وفي كل صفحة ١٧ سطرا . وليس على هوامشها سوى بعض تعليقات سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ ويكتب في نهايتها غالبا لفظ «صح» إشارة الى سقوطها من الأصل ، أو روايات

مختلفة عن نسخ أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

وفي أول هذا الجزء ورقتان مكتوبتان بخط مخالف لخط الكتاب، أما بقية الكتاب فمكتوب بخطين مختلفين: أحدهما قديم كتب قبل سنة ٦٩٣ هـ إذ وجد في الجزأين الثاني والسابع عشر هذه العبارة في الورقة الأولى منهما وهي: «تملكه شرعا على بن الأمير الدليدي» سنة ٦٩٣ هـ. وأما الخط الآخر فهو خط موسى الشعراني وقد كتب في سنة ١١٥٥ كما ورد في آخر الجزء المتم العشرين من الكتاب .

أما نوع الخط فهو في كلا الخطين الخط النسخي المعهود. والخط القديم مضبوط أكثر كلماته بالحركات، غير أننا لم نعتمد عليه في ضبط نسختنا هذه؛ لأن فيه كثيرا من الكلمات لم يضبط على وجهه الصحيح .

أما الخط الحديث فعار عن الضبط إلا قليلا، ولم نعتمد أيضا في نسختنا هذه عليه .

ولم تتبين في النسخة الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلتها بنسخة أخرى. وإن في آخر الكتاب ما يفيد أن الشيخ حسنا العطار طالعها، وناهيك بمقدار علمه وأدبه؛ فقد كان من أدباء عصره وله مؤلفات مشهورة .

(٣) نسخة ج

لم نجد بها مناسبة لحرف من الأحرف فاصطلحنا على تسميتها بالحرف «ج» . وهي نسخة في مجلدين كبيرين بأجلد الأول ٦٣٦ ورقة وبالثاني ٧٦٥ ورقة وهي كلها بخط موسى الشعراني، صرح بهذا في آخر الجزء الثاني وأنه تم نسخها في يوم الجمعة

٢٠ شعبان سنة ١١٤٢ هـ . وأما المجلد الأول فلم يذكر فيه أسم الناسخ وإنما ذكر أنه تم في يوم الخميس ١٨ محرم الحرام سنة ١١٤٣ هـ . ومكتوب بجانب هذا مانصه : « تملك هذه النسخة وطالعها وصححتها بقدر استطاعتي وأنا الفقير عثمان الموروي عفا الله عنه وعن والديه » . والصفحة الأولى من هذه النسخة ليس بها شيء خاص بعنوان الكتاب أو أسم مؤلفه ، وليس بها سوى هذه الجملة مكتوبة بخط واضح وهي : « استصحبه العبد الفقير شفيق الحسين أصلح الله تعالى شأنه ، وصانعه عما شأنه في سنة ٢٣٤ » . وهذه الجملة مكتوبة بشكل مثلث على رأس زوايته الحرف « م » . وفي الصفحة الثانية ختم « صالح نائلي » . ويبلغ طول الصفحة منها ٣٢ سنتيمترا تقريبا وعدد سطورها ٤٥ سطرا . وبحواشها بيان معاني بعض الكلمات اللغوية أو استدراك ما سقط من الأصل ويكتب في آخرها كلمة « صح » إشارة إلى ذلك ، أو بيان بعض الروايات المختلفة عن نسخة أخرى ويكتب في آخرها الحرف « خ » . والنسخة عارية عن الضبط إلا في الشعر فانه مضبوط في كثير من كلماته .

ونوع الخط فيها هو الخط النسخي .

ولم تبين في النسخة أسم الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلتها بنسخة أخرى .

(٤) نسخة م

وهي نسخة في ثلاثة مجلدات ، تشتمل على أكثر الكتاب . وهي إحدى نسخ المكتبة القيمة التي أهداها المرحوم مصطفى فاضل باشا لدار الكتب . وقد استحسنا أن نسميها بالحرف « م » تنبيها إلى ذلك ولأن كتبه بدار الكتب تعطى الرقم الخاص بها ملحقا بها هذا الحرف .

وبالمجلد الأول ٢٧٠ ورقة وبالثاني ٢٣٧ ورقة وبالثالث ٣٣٣ ورقة .

وليس في الصفحة الأولى ولا الأخيرة من هذه النسخة شيء خاص بعنوان الكتاب ولا اسم مؤلفه ولا من تملك هذه النسخة ولا الخزانة التي كتبت برسمها ولا سنة نسخها ولا اسم ناسخها ولا موضع كتابتها أو مقابلتها بنسخة أخرى . وطول صفحاتها ٣٣ سنتيمترا وعرضها ٢١ سنتيمترا . وطول مارسم من الكتابة ٢٦ سنتيمترا بعرض ١٦ سنتيمترا . وعدد الأسطر ٢٥ سطرا . وليس بحواشيا شيء من التعليقات . وهي عارية عن الضبط . ولا يوثق بصحتها كثيرا لكثرة ما فيها من التحريف .

(٥) نسخة د

وهي نسخة بها عشرة مجلدات ، الثمانية الأولى بها من أول الجزء الأول إلى آخر الثامن وبالمجلدين التاسع والعاشر الجزآن الرابع عشر والخامس عشر .

ولم نجد مناسبة لتسميتها بحرف من الحروف فسميناها بالحرف «د» . وبالجزء الأول ١٧٦ ورقة كتبها حسن بن محمد الشماوى ، صرح بهذا في الجزء الرابع منها . وليس في هذه النسخة ما يدل على الخزانة التي كتبت برسمها ولا من تملكها ولا سنة نسخها ولا موضع كتابتها أو مقابلتها بنسخة أخرى .

وهذه النسخة تغلب عليها الجدة . وهي عارية عن الضبط ، ولا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف .

وطول الصفحة منها ٢٤ سنتيمترا وعرضها ١٧ سنتيمترا وطول ما رسم من الكتابة ١٨ سنتيمترا بعرض ١٠ سنتيمترات . وعدد سطورها ٢١ سطرا .

(٦) نسخة ر

وهذه النسخة طبعت في أوروبا (الجزء الأول) ولذلك سميناها بالحرف «ر» ،
وهي مطبوعة في مدينة جريبنزفولد سنة ١٨٤٠ م نقلها عن مخطوطات عربية
ومعها ترجمة لاتينية وملاحظات «المسيو روز جارتن» .
ويتمى هذا الجزء قبل آخر أخبار ابن محرز ونسبه . وكل كلماتها مضبوطة
بالحركات .

(٧) نسخة ب

وقد أصطلحنا على تسميتها بالحرف «ب» وهي نسخة كاملة رقمها بالدار ١٤٤
أدب ش في ٢٠ جزءا مطبوعة بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٥ هـ وهي نسخة
العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطى . وقد صحح بعض
ما بها من تحريف تبينه أثناء مطالعة الكتاب ، وكان أحيانا يكتب صواب الكلمة
بالهامش وطورا يكشطها ثم يكتب صوابها بغاية الدقة في موضعها الأصلي ، أو يصلح
الحرف المحرف بالحرف الصحيح كالبدال في موضع الراء ، ومرة يكشط نقطة أو يضيف
على الموجودة أخرى أو يعجم الحرف المهمل أو يهمل المعجم ، وذلك كله في نفس
الكلمة المطبوعة وبطريقة لا تكاد تظهر إلا بإنعام النظر وكثرة التأمل .

ولا يغيب عن القارئ أن الأستاذ الشنقيطى لم يعتمد تصحيح كتاب الأغاني ،
وإنما كان يعن له أثناء مطالعته في نسخته الخاصة بعض تحريفات فيصححها ،
وإلا فالكتاب مملوء تحريفا أكثر بكثير مما أصلحه بنسخته ، كما يتبين ذلك من
مراجعة هذه الطبعة ومقارنتها بطبعتي بولاق والسامى ، وبعضه تحريف ظاهر .
وعدم تنبه الأستاذ الشنقيطى لتصويبه في نسخته يدل على أنه لم يقرأه .

(٨) نسخة س

وهي نسخة الساسي ، وقد اصططحنا على تسميتها بالحرف « س » ،
وهي نسخة طبعها المرحوم الحاج محمد أفندي ساسي المغربي وأضاف إليها
الجزء الحادي والعشرين .

(٩) نسخة ط

قد اصططحنا على تسميتها بالحرف « ط » لأن كاتبها هو محمد بن أبي طالب
البدرى وذلك في شهر سنة ٦١٤ هـ . ولم نر لها بالحرف « م » من محمد أو « ب »
من البدرى ، لأننا رمزنا بهذين الحرفين لنسختين آخرين .
أما هذه النسخة فالموجود منها بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء في أربعة
مجلدات وهي :

(١) الجزء الثاني ، أوله في الصفحة الأولى ذكر عدى بن زيد ، ثم مايلي هذه
الصفحة محروم ، والحرم يستغرق كل أخبار عدى ثم جزءا من أخبار الخطيئة ويبلغ
مقداره نحو ٢٨ صفحة ونصف صفحة من طبعة بلاق . وتبتدئ الصحف الموجودة
بهذا البيت :

باستك إذ خلقتني خلف شاعر * من الناس لم أكفئ ولم أنحل

وتنتهى بأخر أخبار بشار بن برد الشاعر ونسبه .

ورسم بوجه الصفحة الأولى صورة ملونة بالأحمر والأخضر والأسود
واللازوردى ، وفيها بعض التذهيب ، وهي تمثل مجلسا من مجالس الرقص والغناء
وقد ضم عددا من الجوارى والقيان . وفي هامش ظهر هذه الصفحة طبع خاتم
لم يظهر منه إلا « أبو الحسن على الشريف » وبدائرتة « لا إله إلا الله وحده

صدق وعده » . ويقع هذا الجزء في ١٧٣ صفحة . و يبلغ طول الصفحة منه ٣٢ سنتيمترا ، وعرضها ٢٣ سنتيمترا ، وطول ما كتب منها ٢٤ سنتيمترا بعرض ١٦ سنتيمترا ، وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشه سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ وكتب في نهايتها كلمة « صح » إشارة إلى سقوطها من الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ، ويكتب فوقها الحرف « خ » إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

أما خط الجزء فهو النسخ المعهود . وهو واضح متقن ، وأوله محلي بالذهب وتراجمه كذلك ، وقد ضبطت ألفاظه بالحركات . وورد بآخره هذه العبارة :

« الحمد لله وحده . طالعاه الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى ، غفر الله له » . وهو عالم جليل ومؤلف معروف ، تولى مشيخة الأزهر الشريف سنة ١٢٤٦ هـ .

كما ورد أيضا : « طالعاه الفقير درويش سنة ١٠١٦ » .

(٢) الجزء الرابع ، وأوله أخبار طويس ونسبه ، وينتهي إلى آخر نسب ابراهيم الموصلي وأخباره . وفي أول هذا الجزء ورقة مكتوبة بخط مخالف لخط الكتاب تشمل أسماء من ترجم لهم صاحب الأغاني في هذا الجزء كما كتبت فيها هذه العبارة بخط مخالف لهذا الخط أيضا وهي : « الحمد لله وحده . قد دخل هذا الجزء الذي هو الرابع من الأغاني في نوبة عبد الله ابن الفقير إليه محمد بن محمود الجزائرى الشهير بابن العتابى — كان الله له — بثمن قدره تسع ريبالات صغيرة جزائرية وربيع واحدها ، وذلك بتاريخ أواخر شعبان سنة خمس عشرة واثني (كذا) عشر (كذا) مائة أحسن الله عاقبتها بحمده إليه » .

وقد رسم بوجه الصحيفة الأولى منه صورة بالألوان كالسابقة إلا أنها تخالفها في الوضع . وهي تمثل أميرا وحوله الغواني والقيان وفي أيديهن العود والدف والقيثارة .

وأوصافه من جهة الخط والمقياس تنطبق على أوصاف المجلد السابق لأنه مخطوط بخط النسخ المتقدم، ويقع في ٢٠٥ صفحة، وبه خروم في الوسط .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى ساعده الله . طالع محمد أحمد السروجى المالكي في ثاني ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة غفر الله له وللسلمين وصلى الله على محمد وآله وسلم » .

(٣) الجزء الحادى عشر ، وأوله خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وينتهى إلى أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه ، وهو مخطوط بخط النسخ المتقدم أيضا وأوصافه كأوصاف سابقه ويقع في ٢٠٨ صفحة .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى ساعده الله » و « الحمد لله . طالع فقير [إلى] رحمة ربه الغنى محمد أحمد السروجى المالكي في حادى عشر محرم الحرام سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » و « الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد ، طالع في هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاويش الشهير بالأخرس و ب ابن أزدمر غفر الله له بمنه . وذلك في أوائل شهر المحرم الحرام سنة ثلاثة (كذا) عشر بعد ألف » و « طالع في هذا الكتاب المفتقر إلى رحمة ربه ومغفرته ورضوانه الحقير رمضان أغا ابن المرحوم سليمان جاويش الخدم العالية غفر الله لها ولوالديهما ولن طالع فيه وأهدى ثواب لا إله إلا الله محمد رسول الله لها مع الفاتحة في شهر

ذى القعدة سنة ١٠١٥» و « الحمد لله . تعلق به نظر الفقير أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الهوانى » .

(٤) الجزء الثالث عشر وهو مخروم من الأول والأثناء والآخر، وأول ما فيه من أثناء أخبار عبد الله بن الزبير ، وينتهى إلى أثناء أخبار عمرو بن بانه ، وهو مخطوط بخط الناسخ المتقدم أيضا ، وأوصافه كأوصاف الأجزاء السابقة . والموجود منه ١٧٢ صفحة .

الجزء الحادى والعشرون من الأغاني

طبع كتاب الأغاني بالمطبعة الأميرية فى عشرين جزءا تنتهى بأخبار عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفى ، وبتمام هذه الترجمة تمام الجزء المتم العشرين وهو آخر كتاب الأغاني . وقد نشر المستشرق رودلف برونو الأمريكى جزءا طبعه فى مدينة ليدن سنة ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٨ م وقال عنه : إنه الجزء الحادى والعشرون من الأغاني . ونحن نشك فى أن هذا الجزء من الكتاب للأبى الآتية :

(١) أنه لم يصدره بمقدمة يبين فيها أصل النسخة التى نشره عنها ولا فى أى المكتبات عثر على هذه الزيادة .

(٢) أن أسلوبه ضعيف ، لا يشبه أسلوب أبى الفرج فى العشرين جزءا المتقدمة .

(٣) أنه يشرح فى كثير من الأحيان الألفاظ الغريبة التى ترد فى أبيات الشعر وهى طريقة غير معهودة فى الكتاب ؛ فالجزء الأول مثلا على كثرة ما فيه من الألفاظ الغريبة لم يشرح إلا القليل النادر ، وقد لا يعدو ما شرح فى هذا الجزء من هذا القبيل أربع كلمات أو خمس^(١) كلمات .

(١) انظر صفحات ٥٦ و ١٨٨ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ .

(٤) أنه في هذا الجزء يشرح أحيانا المعانى التركيبية لبعض الأبيات ولم نعهد مثل ذلك في الأجزاء الماضية^(١).

(٥) أنه يكتب كثيرا كلمة «صوت» على شعر لم يفتن فيه. وطريقة الكتاب ألا تكتب هذه الكلمة إلا على الشعر الذى يتحدث بعد أنه وقع فيه غناء^(٢). ولولا خوف الإطالة لأتينا لك بجملة أمثلة تؤيد ما ذهبنا إليه.

طريقة تصحيح هذا الكتاب

روجعت هذه النسخة على هذه النسخ المينة آفا . وقد امتازت هذه الطبعة بهذه الميزات :

(١) ترقيم الكتاب - اتبعنا في ترتيب هذا الكتاب أن نضع كل ترجمة على حدها ، وقد قسمنا كل ترجمة منها الى المسائل التى تكلم عليها أبو الفرج في هذه الترجمة ، وعنوانها لها بهامش الكتاب بعنوان حاولنا على قدر الجهد أن يكون وافية للعنون عنه فى صلب الكتاب . ومن ذلك يتكوّن الفهرس الذى سميناه فهرس الموضوعات . وقد جعلنا كل مسألة مبتدئة بسطر جديد .

ووضعنا الأسانيد مبتدئة بلفظ « أخبرنى » أو « حدثنى » أو « حدّثنا » أو « نسخت من كتاب فلان » أو غير ذلك ، مكتوبة بخط أكبر من خط الكتاب ليميز القارئ هذه الأسانيد ويميز عليها مرا إن كان فى غنية عنها . وقد أردنا بادئ بدء أن نكتب هذه الأسانيد بخط أصغر من خط الكتاب لولا أنه حال دون ذلك أن المطبعة لم يتوفر فيها الشكل اللازم لضبط الأعلام من هذا الحجم الصغير . وضبط الأعلام لم نستطع الاستغناء عنه بحال ، بل كان يأخذ منا مجهودا كبيرا . ويعلم الله كم

(١) انظر صفحات ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٣

(٢) انظر صفحات ٧٣ و ١١٢ و ١١٤

قاسينا من العناية في ضبط الأعلام مستندين في ذلك إلى أوثق المصادر مع التنبيه على ذلك في الحاشية إن كان العلم غير مشهور أو لا يتيسر لكثير من القراء الاهتداء إليه .

و بعد أن ينتهي ذكر السند نبتدي الحكاية المروية من أول السطر حتى تنتهي ، فاصلين بحملها بعضها عن بعض بنقطة إن انتهت الجملة ، أو بالعلامة (٤) التي اصطلح على تسميتها بالشولة ، في الجملة ذات المعاني الكثيرة المرتبط بعضها ببعض ، أو بشولة تحتمل نقطة بين الجملتين التي يكاد ينقطع المعنى بينهما ولم ينقطع تماما . وقد وضعنا الآيات القرآنية بين قوسين () كما وضعنا الأحاديث بين هاتين العلامتين ” ” و وضعنا الأمثال بين هاتين العلامتين « » . و وضعنا الزيادات التي أستحسننا وضعها عن إحدى نسخ الأغاني أو عن كتاب آخريين قوسين مربعين هكذا [] . وفي ظننا أن هذا الترتيب يسهل على القراء كثيرا فهم تراكيب في الكتاب قد لا يتيسر فهمها لكثير من القراء بدونها .

(٢) ضبط الأعلام — ضبطنا الأعلام الواردة في الكتاب . وقد وصلنا إلى ضبط أكثر أعلامه اللهم إلا القليل النادر الذي لم نتوصل إلى ضبطه بعد البحث عنه في المظان الكثيرة . على أننا نعتقد أنه يبحث أطول من بحثنا قد يوفق القارئ لضبطه أو قد يراه أحد القراء مضبوطا في كتاب لم نصل إليه أو لم يخطر لنا أنه مضبوط فيه . وإنا نرجو كل من يصل إلى ضبط علم من الأعلام لم نهتد إليه أن يكتب لنا عنه وعن المصدر الذي ضبطه منه ، لنصدر ملاحقا بذلك للكتاب أو لنضبطه في الأجزاء الآتية حين وروده فيها .

(٣) ضبط الغريب والشعر — وقد ضبطنا أيضا ما ورد في الكتاب من الألفاظ الغريبة . وقد أردنا أن ينتفع بالكتاب طبقات كثيرة ، فضبطنا كثيرا

من ألفاظه ، وتركنا الألفاظ الظاهرة التي لا تستعصى على كثير من الناس . وكذلك ضبطنا الشعر ضبطا يكاد يكون كاملا بحيث لا يخطئ في قراءته من توافر له حظ قليل من العلم . وشرحنا الكلمات الغريبة في أسفل الصفحات ليكون القارئ مستغنيا عن الكشف في كتب اللغة أو الأدب أو غيرها وقد لا يصل إلى شرحها إلا بعد وقت غير قليل . وقد أترمنا كذلك شرح ما في الشعر من غريب وشرح معناه التركيبي إن ظننا أنه ليس في قدرة كثير من الناس فهمه أو إدراك كنهه .

(٤) بيان الأماكن — وكذلك ضبطنا أسماء الأماكن والبلدان مع بيان مواقعها ، مسترشدين في ذلك بالكتب المؤلفة في هذا الباب .

(٥) بيان الألفاظ الاصطلاحية أو الدخيلة — وكذلك شرحنا ما ورد في الكتاب من أسماء مولدة أو معربة مما لا يوجد في كتب اللغة المقصورة على بيان ذكر الألفاظ العربية الفصيحة: كأسماء الأطعمة وغيرها من المعاني المحدثة في عهد الأمويين أو العباسيين فن بعدهم .

(٦) الروايات المختلفة في نسخ الأغاني — إذا اختلفت نسخ الأغاني الموصوفة آنفا ننظر إلى ماهو الصحيح أو الأنسب بالمقام فنضعه في الصلب ، وننبه على باقي النسخ في أسفل الصفحة .

وربما وجدنا النسخ كلها متفقة على خطأ في بعض الكلمات ونجد صوابها في بعض كتب اللغة أو الأدب ، فنضع الكلمة في الأصل على وجهها الصحيح وننبه في أسفل الصحيفة على مأخذها ، ثم نذكرها بالحال التي وردت عليها في نسخ الأغاني .

المراجع

وقد استعنا بالكتب الآتية^(١) في تصحيح هذا الكتاب نذكرها مرتبة حسب الحروف الهجائية :

(أ)

أخبار أبي نواس طبع مصر - الاشتقاق لأبن دريد - الأملى والنوادر لأبي علي القالى - الأنساب للسمعاني .

(ب)

بدائع الزهور لأبن إياس - بغية الوعاة للسيوطى .

(ت)

التاج للمحافظ - تاريخ ابن جرير الطبرى - تقريب التهذيب فى أسماء الرجال للمحافظ بن حجر العسقلانى - تهذيب التهذيب فى أسماء الرجال له أيضا .

(ح)

الحماسة الصغرى لأبنى تمام المعروفة بالوحشيات .

(خ)

خزانة الأدب للبغدادى - الخصائص لأبن جنى - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال لصفى الدين الخزرجى .

(د)

ديوان أبى تمام - ديوان جرير - ديوان الحماسة لأبنى تمام الطائى - ديوان عمر بن أبى ربعة - ديوان الفرزدق - ديوان النابغة الذبيائى .

(١) هذا غير معاجم اللغة وكتب النحو والصرف .

(ز)

زهر الآداب للمحصري .

(س)

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ محمد أمين البغدادي .

(ش)

شرح الأشعار الستة للأعلم الشتمري — شرح ديوان الحماسة للتبريزي —
شفاء الغليل للشهاب الخفاجي .

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي .

(ط)

طبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي .

(ع)

العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين — العقد الفريد لأبن عبد ربه —
العمدة لأبن رثيق القيرواني .

(ف)

فهرست ابن النديم .

(ك)

الكامل لأبن الأثير — الكامل للبرد — كتاب البخلاء للمحافظ — كتاب
الحيوان للمحافظ — كتاب سيبويه .

(ل)

الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية للسيوطي - لطائف المعارف
لأبي منصور الثعالبي .

(م)

ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه للحجّي - المثل السائر لأبن الأثير الجزري
- مجمع الأمثال لليداني - المحاسن والمساوي للبيهقي - المخصص لأبن سيده -
مسالك الأبصار لأبن فضل الله العمري - المسالك والممالك لأبن خردادبه -
المشتمه في أسماء الرجال للحافظ الذهبي - المعارف لأبن قتيبة - معاهد التنصيص
لعبد الرحيم العباسي - معجم الأدباء لياقوت - معجم البلدان لياقوت - معجم
ما استعجم لأبن عبيد البكري - المعزب للجوالقي - المغني في أسماء الرجال للشيخ
محمد طاهر الهندي المطبوع بهامش تقريب التهذيب - مفردات ابن البيطار -
الملل والنحل للشهرستاني - الموشح لأبن عبيد الله المرزباني .

(ن)

نفع الطيب للقرى - النهاية في غريب الحديث لأبن الأثير - نهاية الأرب
للنويري .

(و)

وفيات الأعيان لأبن خلكان .

اللجنة المؤلفة لتصحيح الكتاب

تألفت لهذا العمل لجنة مكونة منى ومن حضرة الأستاذ الشيخ محمد الخضر المصحح بالدار وأحد علماء الأزهر وجامع الزيتونة ، ومن حضرة الأستاذ الشيخ أحمد عبد الرحيم . وقد كانت هذه اللجنة تقوم بعمل هذا التصحيح وتطلب من المطبعة عمل التجارب الكثيرة ، وهى التى تعتمد طبعها بعد ذلك .

وكان يطلع عليها ، حضرات السيد محمد البيلوى مراقب إحياء الآداب العربية بالدار ، وصاحب العزة شاعر مصر الكبير حافظ ابراهيم بك ، وحضرة الشاعر القدير أحمد نسيم أفندى المصحح بها ، ويبدون ملاحظات قيمة .

وكانت تعرض بعد ذلك على حضرات : أحمد تيمور باشا ، وجعفر ولى باشا ، والأستاذ الفاضل الشيخ محمد الخضرى بك المفتش بوزارة المعارف العمومية والأستاذ الشيخ أحمد أمين المدرس بالجامعة المصرية لإبداء ملاحظاتهم عليها ، وكانت ترد منهم مشفوعة بملاحظات جديرة بالاعتبار . وكما نشئها بعدما يتبين لنا ربحانها عما أثبتناه .
ومما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية الى بذلها حضرة صاحب العزة الأستاذ المربي الكبير محمد أسعد برادة بك مدير دار الكتب المصرية ؛ فقد كان يتفضل بتعهدنا من آن لآخر بإرشاداته القيمة وآرائه السديدة .

وإنا نقدم لحضراتهم أخلص الشكر على ما تكتموا به من هذا العمل الجليل الذى خدموا به العلم والأدب أجل خدمة ما

أحمد زكى العدوى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية
(من سنة ١٩٢١ - ١٩٤٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مَقْدَمَةٌ]

نهج أبي الفرج
في تأليف الكتاب

هذا كتاب ألفه عليُّ بنُ الحسينِ بن محمدِ القُرشيِّ الكاتبِ المعروف بالأصبهانيِّ ،
وجمع فيه ما حضره وأمكنه جمعه من الأغاني العربية قديمها وحديثها ، ونسب كلَّ
ما ذكره منها إلى قائلِ شعره وصانعِ لحنه وطريقته من إيقاعه وإصبعه التي يُنسب
إليها من طريقته ، وأشارك إن كان بين المغنِّين فيه ، على شرحٍ لذلك وتلخيص
وتفسيرٍ لأشكال من غريبه وما لا غنى عن علمه من عللِ إعرابه وأغاريض شعره
التي تُوصِّل إلى معرفة تجزئته وقسمة ألقانه .

٢

١

٥

ولم يستوعب كلُّ ما غنى به في هذا الكتاب ولا أتى بجميعة ؛ إذ كان قد أفرد
لذلك كتاباً مجرداً من الأخبار ومحتوياً على جميع الغناء المتقدم والمتأخر . وأعتمد في هذا
[الباب]^(٢) على ما وجد لشاعره أو مغنِّيه أو السبب الذي من أجله قيل الشعرُ
أو صنَّع اللحنُ خبراً يُستفاد ويحسُن بذكره ذكر الصوت معه ، على أقصر ما أمكنه
وأبعده من الحشو والتكثير بما تَقَلُّ الفائدة فيه . وأتى في كل فصل من ذلك بتبَيُّف
تُساكله ، ولمع تليق به ، وفقرٍ إذا تأملها قارئها لم يزل متنقلاً بها من فائدة إلى مثلها ،

١٠

(١) الأغنية (بضم الهمزة وكسرهما ، وتشديد الباء ، وقد تخفف) : ما يُترنم ويُغنى به من الشعر ونحوه
والجمع أغاني وأغاني .

١٥

(٢) زيادة في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

ومتصرفاً فيها بين جد وهزلي ، وآثار وأخبار ، وسير وأشعار ، متصلةً بأيام العرب المشهورة وأخبارها الماثورة ، وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الإسلام ، تجمل بالمتأدبين معرفتها ، وتحتاج الأحداث الى دراستها ، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها ؛ إذ كانت مستخلّة^(٢) من غرر الأخبار ، ومُتقاة من عيونها ، ومأخوذة من مظانها ، ومنقولة عن أهل الخبرة بها . فصدر كتابه هذا وبدأ فيه بذكر المسألة الصويت المختارة لأمر المؤمنين الرشيد — رحمه الله تعالى — وهي التي كان أمر إبراهيم الموصلي وإسماعيل بن جامع وفليح بن العوراء باختيارها له من الغناء كله ؛ ثم رُفعت الى الواثق بالله — رحمه الله عليه — فأمر إسحاق بن إبراهيم بأن يختار له منها ما رأى أنه أفضل مما كان أختير متقدماً ، ويبدل ما لم يكن على هذه الصفة^(٤) بما هو أعلى منه وأولى بالاختيار ؛ ففعل ذلك . وأتبع هذه القطعة بما اختاره غير هؤلاء من متقدمي المغنين وأهل العلم بهذه الصناعة من الأغاني ، وبالأصوات التي تجمع النغم العشر المشتملة على سائر نغم الأغاني والملاهي ، وبالآرمال الثلاثة المختارة ، وما أشبه ذلك من الأصوات التي نتقدم غيرها في الشهرة كمدن معبد وهي سبعة أصوات ، والسبعة التي جعلت بإزائها من صنعة ابن سريج وخير بينهما فيها ، وكأصوات معبد المعروفة بألقابها ، وزيانب يونس الكاتب ؛ فإن هذه الأصوات من صدور الغناء وأوائله وما لا يحسن تقديم غيره أمامه . وأتبع ذلك بأغاني الخلفاء وأولادهم ، ثم بسائر الغناء الذي عرف له قصة تُستفاد وحديثاً يُستحسن ؛ إذ ليس لكل الأغاني خبر^(٥) [نعرفه] ، ولا في كل ما له خبر فائدة ، ولا لكل ما فيه بعض الفائدة روق يروق الناظر ويُلهى السامع .

٣
١

٢٠ (١) كذا في ١ ، م ، س ، وفي ب ، سه ، ح ، مر : « متصرفاً بها » . (٢) كذا في ح . وقد صوّبه الأستاذ الشنقيطي في نسخته بوضع نقطة فوق الحاء . وفي الأصول كلها : « متحلة » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . (٣) كذا في ١ ، م ، س ، وفي سائر النسخ : « وقعت » . (٤) كذا في جميع النسخ بتعدية الفعل الى المتروك بنفسه الى غير المتروك بالباء ، وهو على غير المعروف من أن الباء تدخل على المتروك . (٥) زيادة في ت .

وَوَقَّعَ عَلَى أَوَّلِ كُلِّ شِعْرٍ فِيهِ غِنَاءٌ صَوْتًا لِيَكُونَ عَلَامَةً وَدَلَالَةً عَلَيْهِ يَتَبَيَّنُ بِهَا مَا فِيهِ صِنْعَةٌ مِنْ غَيْرِهِ . وَرَبْمَا أَتَى فِي خِلَالِ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ وَأَخْبَارِهَا أَشْعَارٌ قِيلَتْ فِي تِلْكَ الْمَعَانِي وَغُنِّيَ بِهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الْأَغَانِي الْمُخْتَارَةِ وَلَا مِنْ هَذِهِ الْأَجْنَاسِ الْمُرْتَبَةِ ، فَلَا يُوْجَدُ مِنْ ذِكْرِهَا مَعَهَا بُدٌّ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أُفْرِدَتْ عَنْهَا كَانَتْ إِقَامًا مَنْقُطَةً الْأَخْبَارِ غَيْرِ مَشَاكِلَةٍ لِنِظَائِرِهَا أَوْ مُعَادَةً أَخْبَارِهَا ؛ وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ خِلَافٌ لِمَا يَجِبُ بِهِ هَذَا الْكِتَابُ . وَقَدْ يَأْتِي أَيْضًا مِنْهَا الشَّيْءُ الَّذِي تَطَوَّلَ أَخْبَارُهُ وَتَكَثَّرَ قِصَصُ شَاعِرِهِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالْأَخْبَارِ ، فَلَا يُمْكِنُ شَرْحُهَا جَمْعًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لِنَلَا تَنْقَطِعَ الْأَخْبَارُ الْمَذْكُورَةُ بِدُخُولِهِ بِهَا ، فَيُؤَخَّرُ ذِكْرُهَا إِلَى مَوَاضِعَ يَحْسُنُ فِيهَا ، وَنِظَائِرُهَا يُضَافُ إِلَيْهَا ، غَيْرَ قَاطِعِ أَسْأَقٍ غَيْرِهِ مِنْهَا وَلَا مُفْرِدٍ لِلْقِرَائِنِ بِتَوْسِطِهِ لَهَا ، وَيَكُونُ ذِكْرُهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَشْكَلَ وَأَلْيَقَ .

عدم ترتيبه على طرائق الغناء أو طبقات المغنين

قال مؤلف هذا الكتاب : ولعل [بعض] من يتصفح ذلك ينكر ترتيبًا تصنيفه أبوابا على طرائق الغناء أو على طبقات المغنين في أزمانهم ومراتبهم أو على ما غنّى به من شعر شاعر . والمانع من ذلك والباعث على ما نحوناه عِللٌ :

منها : أنا لما جعلنا ابتداءه الثلاثة الأصوات المختارة كان شعراؤها من المتأخرين^(٥) ، وأولهم أبو قتيبة وليس من الشعراء المعدودين ولا الفحول ، ثم عمر بن أبي ربيعة ، ثم نصيب . فلما جرى أول الكتاب هذا المجري ولم يمكن ترتيب الشعراء فيه ، ألحق آخره بأوله وجعل على حسب ما حضر ذكره . وكذلك سائر المائة الصوت المختارة ؛ فإنها جارية على غير ترتيب الشعراء والمغنين . وليس المغزى في الكتاب

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « ووقع ... صوت » . (٢) في ت : « أجمع » وفي سائر النسخ : « جمعا » . (٣) كذا في ت . وفي ب ، سه ، ح ، س : « لدخوله فيها » وفي أ ، م ، س : « لدخولها » فيها فيؤخر ذلك الخ . (٤) زيادة في ت . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « المهاجرين والأنصار » . (٦) كذا في ت . وفي ب ، سه ، ح ، س : « على نسب » وفي أ ، م ، س : « سبب » .

ترتيب الطبقات ، وإنما المغزى فيه ما ضمته من ذكر الأغاني بأخبارها ، وليس هذا مما يضر فيها .^(١)

ومنها : أن الأغاني قلما يأتى منها شيء ليس فيه اشتراك بين المغنين فى طرائق مختلفة لا يمكن معها ترتيبها على الطرائق ؛ إذ ليس بعض الطرائق ولا بعض المغنين أولى بنسبة الصوت اليه من الآخر .

٤
١

- ومنها : أن ذلك لو لم يكن كما ذكرنا لم يحل فيها — إذا أتينا بغناء رجل [رجل] ^(٢)
وأخباره وما صنّف إسحاق وغيره — من أن نأتى بكل ما أتى به المصنّفون والرواة منها على كثرة حشوه وقلة فائدته ، وفى هذا نقض ما شرطناه من إلغاء الحشو ، أو أن نأتى ببعض ذلك فينسب الكتاب الى قصور عن مدى غيره . وكذلك تجرى أخبار الشعراء . فلو أتينا بما غنى به شعر شاعر منهم ولم نتجاوزه حتى نفرغ منه ، بلجرى هذا المجرى ، وكانت للنفس عنه نبوة ، وللقلب منه ملة ، وفى طباع البشر محبة الانتقال من شيء الى شيء ، والاستراحة من معهود الى مستجد . وكل متقل الى أشهى الى النفس من المتقل عنه ، والمتنظر ^(٤) أغلب على القلب من الموجود . وإذا كان هذا هكذا ، فارتبناه أحلى وأحسن ، ليكون القارى له بانتقاله من خبر الى غيره ، ومن قصة الى سواها ، ومن أخبار قديمة الى محدثة ، ومليك الى سوقية ، ويجد الى هزل ، أنشط لقراءته وأشهى لتصفح فنونه ، لا سيما والذى ضمناه إياه أحسن جنسه ، وصفو ما ألفت فى بابيه ، ولباب ما جمع فى معناه .

وكل ما ذكرنا فيه من نسب الأغاني الى أجناسها فعلى مذهب إسحاق بن إبراهيم الموصلى وإن كانت رواية النسبة عن غيره ؛ إذ كان مذهبه هو المأخوذ به اليوم دون

(١) كذا فى ت ، ح ، ر ، س . وفى سائر النسخ : « بها » . (٢) زيادة عن ت .

والمراد : بغناء واحد واحد . (٣) فى الأصول : « وأن » تحريف .

(٤) فى م ، س ، ١ : « والمبتكر » .

(١) [مذهب] مَنْ خالفه، مثل إبراهيم بن المهدي ومُحَارِقٍ وَعَلَوِيَّةَ وَعَمْرُو بن بَانَةَ ومحمد ابن الحارث بن بُسْخَرٍ ومن وافقهم ؛ فإنهم يسمون الثَّقِيلَ الأَوَّلَ وخفيفه الثَّقِيلَ الثاني وخفيفه، وقد أُطْرِحَ مآقالوه الآن وتركه، وأخذ الناس بقول إسحاق .

الباعث لأبي الفرج
على تأليف الكتاب

قال مؤلف هذا الكتاب : والذي بعثني على تأليفه أت رئيسا من رؤسائنا كلفني جمعه له، وعرفني أنه بلغه أن الكتاب المنسوب إلى إسحاق مدفوعٌ أن يكون من تأليفه، وهو مع ذلك قليل الفائدة، وأنه شكٌّ في نسبه ؛ لأن أكثر أصحاب إسحاق يُنكرونه، ولأن أبنه حمادا أعظمُ الناس إنكارا لذلك . وقد لعمري صدق فيما ذكره، وأصاب فيما أنكره .

أخبرني محمد بن خَلِيفٍ وَكَيْعٌ قال : سمعت حمادا يقول : ما أَلَّفَ أبى هذا الكتابَ قَطُّ ولا رآه . والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة التي جُمِعَتْ فيه إلى ما ذكر معها من الأخبار ما غنَّى فيه أحدٌ قَطُّ ، وأن أكثر نسبه إلى المغنِّين خطأ ؛ والذي أَلَّفَه أبى من دواوين الغناء يدلُّ على بطلان هذا الكتاب، وإنما وَضَعَهُ وَزَأَقُ كان لأبى بعد وفاته، سوى الرُّخْصَةِ التي هي أوَّلُ الكتاب ؛ فإن أبى — رحمه الله — أَلَّفَهَا ؛

(١) زيادة في ت . (٢) كذا يرد هذا الاسم في نسخة ط التي سبأتى وصفها في الجزء الثاني . وقد صححه كذلك بهذا الضبط الأستاذ الشنقيطي بهامش نسخته . وفي ت ، ح ، ر : ” بشخير ” وفي سائر النسخ : ” شخير ” . (٣) هو كتاب الأغاني الكبير كما في فهرست ابن النديم طبع لبيزج ص ١٤١ . (٤) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « نسبه » . (٥) كذا في ا ، م ، س وفيهما من نسخة أخرى « الشعراء » . وفي ت : « غنائهم » . وفي باقي النسخ : « غنائه » . (٦) قال في الفهرست : « وهذا الكتاب (يريد كتاب الأغاني الكبير) يعرف في القديم بكتاب الشركة ، وهو أحد عشر جزءا لكل جزء أول يعرف به ؛ فالجزء الأول من الكتاب « الرخصة » وهو تأليف إسحاق لاشك فيه ولا خلف » .

لأن أخبارها كلها من روايتنا . هذا ما سمعته من أبي بكر حكاية [خِفِظْتُهُ]^(١) واللفظ يزيد وينقص .

وأخبرني أحمد بن جعفر بخِظَّة أنه يعرف الوراق الذي وضعه ، وكان يسمى بسند الوراق ، وحانوته في الشرقية في خان الزبل ،^(٢) وكان يورق لإسحاق بن إبراهيم ، فاتفق هو وشريك له على وضعه . وليست الأغاني التي فيه أيضا مذكرة الطرائق ، ولا هي بمقنعة من جملة ما في أيدي الناس من الأغاني ، ولا فيها من الفوائد ما يبلغ الإرادة ، فتكلفت ذلك له على مشقة احتملتها منه ، وكرهة أن يُثرعني في هذا المعنى ما يبقى على الأيام مخلدا ، وإلى على تطاولها منسوبا ، وإن كان مشوبا بفوائد بحجة ومعان من الآداب شريفة . ونعوذ بالله مما أسخطه من قول أو عمل ، ونستغفره من كل مؤبقة وخطيئة وقول لا يوافق رضاه ، وهو ولي العصمة والتوفيق ، وعليه نتوكل وإليه نئيب . وصلى الله على محمد وآله عند مُفْتَح كل قول وخاتمته وسلم تسليما . وحسبنا الله ونعم الوكيل كافيا ومُعينا .

(١) هذه الكلمة ساقطة من ب ، سه ، ح ، ر . (٢) في "فهرست ابن النديم" طبع ليبرج :

« سندی بن علی » . (٣) في ت عن نسخة أخرى و "الفهرست" : « طاق الزبل » . وأصل

الطاق البناء المعقود . واخان : المكان الذي ينزله المسافرون .

ذكر المائة الصوت المختارة

أخبرنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثني أبي قال :

حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن أباه أخبره أن الرشيد - رحمه الله عليه - أمر المغنين ، وهم يومئذ متوافرون ، أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الغناء ، فأجمعوا على ثلاثة أصوات أنا أذكرها بعد هذا إن شاء الله . قال إسحاق : بغري هذا الحديث يوماً وأنا عند أمير المؤمنين الواثق بالله ، فأمرني باختيار أصوات من الغناء القديم ، فاخترت له من غناء أهل كل عصر ما أجمع علماءهم على برأعته وإحكام صنعته ، ونسبته إلى من شدا به ، ثم نظرت إلى ما أحدث الناس بعد ممن شاهدناه في عصرنا وقبيل ذلك ، فاجتبيت منه ما كان مشهراً لما تقدم أو سالكا طريقه ، فذكرته ولم أبتخسه ما يجب له وإن كان قريب العهد ؛ لأن الناس قد يتنازعون الصوت في كل حين وزمان ، وإن كان السبق للقدماء إلى كل إحسان . وأخبرني أحمد بن جعفر بحمزة قال حدثني هارون بن الحسن بن سهل وأبو العبيس بن حمدون وابن دقاق وهو محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن دقاق بهذا الخبر ، فزعم :

أن الرشيد أمر هؤلاء المغنين أن يختاروا له مائة صوت فاخاروها ، ثم أمرهم باختيار عشرة منها فاخاروها ، ثم أمرهم أن يختاروا منها ثلاثة ففعلوا . وذكر نحو ما ذكره يحيى بن علي ، ووافقه في صوت من الثلاثة الأصوات ،

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « الحسين » . وقد صححه الشنقيطي بهامش نسخته ، وهو الوزير المعروف في خلافة المأمون وصهره في أخته بوران . (انظر تاريخ ابن جرير الطبري طبع مدينة لندن قسم ٣ ج ٤ ص ١٠٢٩ في حوادث سنة ٥٢٠٢ هـ) (٢) راجع الحاشية الرابعة ص ٩٦

إجماع المغنين على
اختيار الأصوات
الثلاثة الشاملة لجميع
نغم الغناء

وخالفه في صوتين . وذكريحي بن علي - بإسناده المذكور أن منها لحن مبدع في شعر
أبي قتيبة وهو من خفيف الثقل الأول :

القصرُ فالنخلُ فالجماءُ بينهما * أشهى إلى القلب من أبواب جبرون^(١)

ولحن ابن سريج في شعر عمر بن أبي ربيعة ، ولحنه من الثقل الثاني :

تَشَكَّى الكَيْتُ الحَرَى لما جَهْدَتْهُ * وبيّن لو يَسْطِيعُ أن يَتَكَلَّمَا

ولحن ابن محرز في شعر نصيب ، وهو من الثقل الثاني أيضا :

أهّاج هواك المنزل المتقادِمُ ؟ * نَعَمْ ، وبه من شجّاك معالِم^(٢)

وذكريحظة عن روى عنه أن من الثلاثة الأصوات لحن ابن محرز في شعر

المجنون ، وهو من الثقل الثاني :

إذا ما طَوَّك الدهرُ يا أمّ مالك * فشان المنايا القاضياتِ وشايبا

ولحن إبراهيم الموصلي في شعر العرجي ، وهو من خفيف الثقل الثاني :

إلى جيّداء قد بعثوا رسولا * ليُحزَنها ، فلا صُحِب الرسولُ

ولحن ابن محرز في شعر نصيب ، وهو على ما ذكره هزج :

أهّاج هواك المنزل المتقادِمُ ؟ * نعم ، وبه من شجّاك معالِم

وحكى عن أصحابه أن هذه الثلاثة الأصوات على هذه الطرائق لا تبقى نعمة

في الغناء إلا وهي فيها .

أخبرني الحسن بن علي - الأديمي^(٣) قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثنا

عبد الله بن أبي سعيد الوراق قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد قال حدثني محمد

ابن جبر المغني قال حدثني إبراهيم بن المهدي :

(١) في ت ، أ ، م ، س : « النفس » . (٢) في ت ، س : « ما شجّاك » . (٣) من يبيع

الجلود ، نسبة إلى الأدم وهو الجلد (انظر تاج العروس مادة « أدم ») . (٤) في ح ، س : « سعيد » .

(٥) كذلك في ت ، ح ، وفي س : « جبير » وفي سائر النسخ : « جبر » وكلاهما تحريف . وقد ورد

هذا الاسم في الأغاني طبع بولاق ج ١٤ ص ٩٢ هكذا : « محمد بن جبر » .

رواية أن المغنين
أجمعوا على صوت
واحد من هذه
الثلاثة وتفيد أبي
الفرج لهذه الرواية

أن الرشيد أمر المغنين أن يختاروا له أحسن صوت غُنِّيَ فيه، فاختاروا له لحنَ
 ابن مُحْرِز في شعر نُصِيب :

* أهاج هواك المنزل المتقادم ؟ *

قال : وفيه دَوْرٌ كثير، أى صَنَعَةٌ كثيرة. والذي ذكره أبو أحمد يحيى بن عليّ
 أصحُّ عندي . وبدل على ذلك تَبَيَّنُ ما بين الأصوات التي ذكرها والأصوات الأخرى
 في جَوْدَةِ الصنعة وإتقانها وإحكام مبادئها ومقايضها وما فيها من العمل ، وأن
 الأخرى ليست مثلها ولا قريبة منها . وأخرى هي أن جَحْظَةَ حكي عن روى عنه
 أن فيها صوتا لإبراهيم الموصليّ، وهو أحد من كان اختار هذه الأصوات للرشيد،
 وكان معه في اختيارها إسماعيل بن جامع وفليح بن العوراء، وليس أحد منهما دونه
 إن لم يُفقه، فكيف يمكن أن يقال : إنهما ساعدا لإبراهيم على اختيار لحنٍ من صنعته
 في ثلاثة أصوات آخِرتُ من سائر الأغاني وفضّلتُ عليها ! ألم يكونا لو فعلا ذلك
 قد حكما لإبراهيم على أنفسهما بالتقدم والحذق والرياسة وليس هو كذلك عندهما ؟
 ولقد أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى المنجّم عن حماد بن إسحاق عن أبيه :

أنه أتى أباه إبراهيم بن ميمون يوما مسلما، فقال له أبوه : يا بُنَيّ، ما أعلم أحدا بلغ
 من يرّولده ما بلغته من برك، وإني لأستقل ذلك لك، فهل من حاجة أصير فيها الى
 محبّتك؟ قلت : قد كان — جعلتُ فداك — كلُّ ما ذكرت فأطال الله بقاءك، ولكنتي
 أسألك واحدة : يموت هذا الشيخ غدا أو بعد غد ولم أسمع، فيقول الناس لي ماذا
 وأنا أحلُّ منك هذا المحلّ . قال لي : ومن هو ؟ قلت : ابن جامع . قال : صدقت
 يا بُنَيّ، أسرجوا لنا . ^(١) بخشنا ابن جامع، فدخل عليه أبي وأنا معه، فقال : يا أبا القاسم،
 قد جئتك في حاجة، فإن شئت فاشتمني، وإن شئت فاقدفني، غير أنه لا بد لك من
 قضائها . هذا عبدك وابن أخيك إسحاق قال لي كذا وكذا، فركبت معه أسألك أن

(١) أسرجوا لنا أى شدوا على الخيل سروجها لتركها .

تُسَعِّفَهُ فِيمَا سَأَلَ . فَقَالَ : نَعَمْ ، عَلَى شَرِيطَةٍ : تَقِيَانِ عِنْدِي أُطْعِمَكَ مَشْوَشَةً^(١)
 وَقَلِيَّةً وَأَسْقِيَكَ مِنْ نَيْبِذِي التَّمْرِيِّ وَأَغْنِيَكَ ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ الْخَلِيفَةِ مَضِينًا إِلَيْهِ
 وَإِلَّا أَقْمَنَا يَوْمَنَا . فَقَالَ أَبِي : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، وَأَمْرٌ بِالذُّوَابِ فَرُدَّتْ . بَخَاءَنَا
 آبَنَ جَامِعَ بِالْمَشْوَشَةِ وَالْقَلِيَّةِ وَنَيْبِذِهِ التَّمْرِيِّ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ، ثُمَّ أَنْدَفَعْنَا فَعَنَّا ،
 فَظَنَرْتُ إِلَى أَبِي يَقُولُ فِي عَيْنِي وَيَعْظُمُ آبَنَ جَامِعَ حَتَّى صَارَ أَبِي فِي عَيْنِي كَلَا شَيْءَ .
 فَلَمَّا طَرَبْنَا غَايَةَ الطَّرَبِ جَاءَ رَسُولُ الْخَلِيفَةِ فَرَبَّكَ وَرَكِبْتُ مَعَهُمَا . فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ
 الطَّرِيقِ قَالَ لِي أَبِي : كَيْفَ رَأَيْتَ آبَنَ جَامِعَ يَا بَنِيَّ ؟ قُلْتَ لَهُ : أَوْ تَعْقِبِي جُعِلَتْ
 فِدَاكَ ! قَالَ : لَسْتُ أَغْنِيكَ فَقُلْ . فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ وَلَا شَيْءَ أَكْبَرُ عِنْدِي مِنْكَ
 قَدْ صَغُرْتُ عِنْدِي فِي الْغِنَاءِ مَعَهُ حَتَّى صَرَّتْ كَلَا شَيْءَ . ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى الرَّشِيدِ ،
 وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنزِلِي ، وَذَلِكَ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ بَعْدُ وَصَلْتُ إِلَى الرَّشِيدِ . فَلَمَّا أُصْبِحْتُ
 أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ، هَذَا الشِّتَاءُ قَدْ هَجَمَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى مَعُونَةٍ^(٢) ،
 وَإِذَا مَالٌ عَظِيمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَصْرِفْ هَذَا الْمَالَ فِي حَوَائِجِكَ . فَكَمَّمْتُ فَقَبَّلْتُ يَدَهُ
 وَرَأْسَهُ وَأَمَرْتُ بِجَمَلِ الْمَالَ وَاتَّبَعْتَهُ ، فَصَوَّتْ بِي : يَا إِسْحَاقَ أَرْجِعْ ، فَرَجَعْتُ .
 فَقَالَ لِي : أَتَدْرِي لِمَ وَهَبْتُ لَكَ هَذَا الْمَالَ ؟ قُلْتَ : نَعَمْ ، جُعِلَتْ فِدَاكَ ! قَالَ :
 لِمَ ؟ قُلْتُ : لِصِدْقِي فِيكَ وَفِي آبَنَ جَامِعَ . قَالَ : صَدَقْتَ يَا بَنِيَّ ، إِمِضْ رَاشِدًا .
 وَلَمَّا فِي هَذَا الْجُلُوسِ أَخْبَارُ كَثِيرَةٌ تَأْتِي فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مُتَفَرِّقَةً فِي مَا كُنَّ تَحْسُنُ فِيهَا
 وَ[لَا] يُسْتَعْنَى بِمَا ذَكَرْ هَاهُنَا عَنْهَا . فَبِرَاهِيمَ يُحَلِّ آبَنَ جَامِعَ هَذَا الْحَلَّ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا

$$\frac{7}{1}$$

(١) زَيْتٌ يَضْرَبُ مَعَ بِيَاضِ الْبَيْضِ فَيَصْنَعُ مِنْهُ طَعَامٌ دَسَمٌ إِهْ عَنِ قَاوِمِ سَتِينِجَاسِ الْمَطْبُوعِ فِي لَنْدَنِ .
 (٢) "الْقَلِيَّةُ كَفَيْتِيَّةٌ : مَرَقَةٌ تُخَذُ مِنْ أَكْبَادِ الْجُزُورِ وَالْحُومِهَا ، وَقَدْ قَلَّبَهَا قَلْبًا : أَنْضَجَهَا فِي الْمَقْلَاةِ ،
 وَالْقَلَاةُ : مِنْ حَرْفَتِهِ ذَلِكَ" . انظر "تاج العروس" للسيد مرتضى (مادة قلى) و"المختص" لابن سيده
 ج ٤ ص ١٢٦ (٣) في ت : « فلما طربنا عليه الطرب الكثير » . (٤) كذا في ت ،
 ح ، ر . وفي سائر النسخ : « معونة » .

من المُنافسة والمفاخرة ثم يُقدِّم على أن يختار فيما هو معه فيه صوتاً لنفسه يكون مقدماً على سائر الغناء، ويطابقه هو ويُفَلِّح عليه ! هذا خطأ لا يُتَحَيَّلُ. وعلى ما به فإننا نذكر الصوتين اللذين رويناهما عن جمحظة المخالفين لرواية يحيى بن عليّ، بعد ذكرنا ما رواه يحيى، ثم تُبعثهما باقي الاختيار. فأول ذلك من رواية أبي الحسن عليّ بن يحيى.

الكلام على أحد هذه الأصوات الثلاثة

صوت فيه لحنان

القَصْرُ فالنخلُ فالجماءُ بينهما * أشهى الى القلب من أبواب جِروُنِ
الى البلاطِ فما حازت قرآنُهُ * دُورٌ نَزَحْنَ عن الفَحْشاءِ والهُونِ
قد يَكُفُّنَّ النَّاسَ أسراراً فأعلمُها * ولا يَنَالون حتى الموتِ مَكْنُونِي

عروضه من أول البسيط . القصر الذي عناه هاهنا : قصر سعيد بن العاص بالعريضة . والنخل الذي عناه : نخل كان لسعيد هناك بين قصره وبين الجماء وهي أرض كانت له ، فصار جميع ذلك لمعاوية بن أبي سفيان بعد وفاة سعيد ، آتباعه من أبنيه عمرو واحتمل دينه عنه ، ولذلك خبر يزيد بعد . وأبواب جِروُنِ بدمشق . ويروي : « حازت قرآنهُ » من المحاذاة . والقرائن : دور كانت لبني سعيد بن العاص متلاصقة ، سُمِّيت بذلك لاقترانها . ونزح : بعدن ، والنازح : البعيد ؛ يقال : نَزَحَ نُوحًا . والهون : الهوان . قال الراجز :

لم يُبَدِّلْ مثلُ كريمٍ مَكْنُونِ * أبيضُ مايض كالسنانِ المسنونِ

* كان يُوقِي نفسه من الهونِ *

والمكنون : المستور الخفي ، وهو مأخوذ من الكِن . الشعر لأبي قتيبة المعيطي ، والغناء لمعبد ، وله فيه لحنان : أحدهما خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى في مجراها من رواية إسحاق وهو اللحن المختار ، والآخر ثقيلٌ أولٌ بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو بن بانه .

خبر أبي قطفيفة ونسبه

نسب أبي قطفيفة

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط . وأسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
 ابن لؤي بن غالب . هذا الذي عليه النسبون .

وذكر الهيثم بن عدي في "كتاب المشالب" أن أبا عمرو بن أمية كان عبدا
 لأمية اسمه ذكوان فأستحقه . وذكر أن دغقلا النسابة دخل على معاوية فقال له :
 من رأيت من علية قريش ؟ فقال : رأيت عبد المطلب بن هاشم وأميه بن عبد شمس .
 فقال : صفهما لي . فقال : كان عبد المطلب أبيض مديد القامة حسن الوجه ،
 في جبينه نور النبوة وعز الملك ، يطيف به عشرة من بينه كأنهم أسد غاب . قال :

فصف أمية . قال : رأيت شيخا قصيرا نحيف الجسم ضرياً يقوده عبده ذكوان .
 فقال : مه ، ذاك ابنه أبو عمرو . فقال : هذا شيء قلموه بعد وأحدثموه ،
 وأما الذي عرفت فهو الذي أخبرتك به . ثم نعود الى سياقة النسب من لؤي بن غالب
 ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . والنضر عند أكثر النسابين أصل قريش ،
 فمن ولده النضر عد منهم ، ومن لم يلد له فليس منهم . وقال بعض نسابي قريش : بل

فهر بن مالك [أصل] قريش ، فمن لم يلد له فليس من قريش . ثم نعود للنسب الى النضر
 ابن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وولد إلياس يقال لهم
 خندف ، سمو بأهم خندف وهو لقبها ، وأسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف
 ابن قضاعة ، وهي أم مدركة وطاححة وقعة بنتي إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن

(١) التكلة من ت . (٢) كان إلياس خرج في نجمة فنظرت إليه من أرنب ، فخرج إليها عمرو
 فأدركها وخرج عامر فنصيدها وطبخها وأتقع عمير في الخباء ونجحت أمهم تسرع ، فقال لها إلياس :
 أين تخندفين (تسرعين) فقالت : ما زلت أخندف في أثركم ؛ فلقبوا مدركة وطاححة وقعة وخندف .
 انظر القاموس (مادة خندف) .

عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب - وقيل : أشجب - بن نبت
 ابن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم . هذا النسب الذي رواه نسابو العرب وروى عن
 ابن شهاب الزهري وهو من علماء قريش وفقهائها .

وقال قوم آخرون من النسابين ممن أخذ - فيما يزعم - عن دغفيل وغيره :
 معد بن عدنان بن أدد بن أمين بن شاجيب بن نبت بن ثعلبة بن عتر بن سريخ
 ابن محلم بن العوام بن المحتمل بن رائمة بن العقيان بن علة بن شحدود بن الضرب بن
 عيقر بن إبراهيم بن إسماعيل بن رزين بن أعوج بن المطعم بن الطمح بن القسور بن
 عتود بن دعدع بن محمود بن الرائد بن بدوان بن أمامة بن دوس بن حصين بن التزال
 ابن الغمير بن محشر بن معذر بن صيفي بن نبت بن قيذار بن إسماعيل ذبيح الله ابن
 إبراهيم خليل الله صلى الله عليهما وعلى أنبيائه أجمعين وسلم تسليما . ثم أجمعوا أن
 إبراهيم بن أزر وهو اسمه بالعربية كما ذكره الله تعالى في كتابه ، وهو في التوراة
 بالعبرانية تارح بن ناحور ، وقيل : الناحر بن الشارح وهو شاروع بن أرغو وهو
 الراح بن فالغ - وهو قاسم الأرض الذي قسمها بين أهلها - بن عابر بن شالخ بن أرغشذ
 وهو الزاهد بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم ابن لآمك وهو في لغة العرب ملكان
 ابن المتوشلخ وهو المنوف بن أخنوخ وهو لإدريس نبي الله عليه السلام بن يارد وهو الرائد

- (١) في ب، ص، ح : « أميق » . (٢) في ت، ح، س : « برج » .
 (٣) في س : « ملحم » . (٤) في ت، م، س : « عله » بالهاء . (٥) في ت، ح :
 « شحدود » . (٦) في ت : « الصريب » . (٧) في ت، ح، س : « عيقر » .
 (٨) في ت، ح، س : « رزن » . (٩) في ت : « عبود » وفي ح : « عبدد » .
 (١٠) في م، س، ح : « الزائد » وفي ت : « الرابد » . (١١) في م، س : « أسامة » .
 (١٢) في ح : « خضر » . (١٣) في ت، م، س، ح : « القمير » . (١٤) في أ : « الشارح
 وهو شاروخ ... » ورواه في سبائك الذهب بالعين المهملة وبالهاء بالعين . (١٥) ويقال فيه فالخ بالحاء
 المعجمة ، وفي ب، ص، ح : « قانع » وهو بحر يف . (١٦) في الأصول كلها : « برد » وهو بحر يف .

أَبْنُ مَهْلَإِيلَ بْنِ قَيْنَانَ وَهُوَ قَنَانُ بْنُ أَنُوشَ وَهُوَ الطَّاهِرُ بْنُ شَيْثٍ وَهُوَ هَبَّةُ اللَّهِ وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا : شَاثُ بْنُ آدَمَ أَبِي الْبَشْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى نَيْنَانِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا . هَذَا الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنَ النَّسَبِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِيهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْذِيبَ لِلنِّسَابِينَ وَدَفَعَهُ لَهُمْ . وَرُوِيَ أَيْضًا
خِلَافًا لِأَسْمَاءِ بَعْضِ الْأَبَاءِ . وَقَدْ شَرَحْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ شَرْحًا يُسْتَعْنَى بِهِ
عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَبُو قَطِيفَةَ وَأَهْلُهُ مِنَ الْعَنَابِيسِ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ . وَكَانَ لِأُمِيَّةٍ مِنَ الْوَالِدِ أَحَدَ عَشَرَ
ذَكَرًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُكْنَى بِاسْمِ صَاحِبِهِ ، وَهَمُ الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ ، وَالْعَيْصُ
وَأَبُو الْعَيْصِ ، وَعَمْرُوٌّ وَأَبُو عَمْرُوٍّ ، وَحَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ ، وَسُفْيَانٌ وَأَبُو سُفْيَانَ ، وَالْعُويصُ
لَاكُنِّيَ لَهُ ^(١) . فَمِنْهُمْ الْأَعْيَاصُ فِيمَا أَخْبَرَنَا حَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ — وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
أَبْنُ إِسْحَاقَ — ، وَالطُّويصِيُّ — وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ — قَالَا : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْحِزَامِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَعْيَاصُ : الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ
وَالْعَيْصُ وَأَبُو الْعَيْصِ وَالْعُويصُ . وَمِنْهُمْ الْعَنَابِيسُ وَهَمُ حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيَانٌ
وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرُوٌّ وَأَبُو عَمْرُوٍّ . وَإِنَّمَا سُمُّوا الْعَنَابِيسَ لِأَنَّهُمْ ثَبَتُوا مَعَ أُخْتِهِمْ حَرْبَ
أَبْنِ أُمِيَّةٍ بِعُكَاظٍ وَعَقَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَسُيِّمُوا بِالْأَسَدِ ، وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهَا
الْعَنَابِيسُ ، وَاحِدُهَا عَنَبِيسَةٌ . وَفِي الْأَعْيَاصِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ الْأَسَدِيُّ :

مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغْرَّ كُفْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ^(٢)

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِهِ هَذَا الشَّعْرَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ

الْحِرَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ وَأَبْنُ غَزَّالَةَ ، قَالُوا :

(١) كَذَابَاتُ . وَفِي ح ، س : « لَا كُنِّيَ لَهُمْ » . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « لَا يُكْنَى بِهِمْ » . (٢) أَغْرَضَتْهُ لِسَمِيدٍ
فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ (انظر هذه القصيدة في التعليق رقم ١٥ ص ١٥) . (٣) فِت : « الْخِرَازِيُّ » بَيْنَ مَعْجَمَيْنِ .

ذكر العنابس
والأعياص من بني
أمية وأن أبا قطيفة
من الأترلين

خبر عبد الله بن فضالة مع ابن الزبير وما هجاه به من الشعر

أتى عبد الله بن فضالة بن شريك الوالي ثم الأسدى من بنى أسد بن خزيمه عبد الله بن الزبير، فقال له : نَفِدْتُ نَفَقَتِي وَنَقَيْتُ رَاحِلَتِي ^(١) . قال : أَحْضَرَهَا ، فَأَحْضَرَهَا . فقال : أَقْبِلْ بِهَا ، أَدْرِ بِهَا ، فَفَعَلَ . فقال : أَرَقَعَهَا بِسَبْتٍ ^(٢) وَأَخْصَفَهَا بِهَلْبٍ وَأَنْجِدُهَا يَبْرُدُ خُفُّهَا وَسِرُّ الْبَرْدَيْنِ تَصِحُّ . فقال ابن فضالة : إِنِّي أَنْتَبْتُكَ مُسْتَحِمًّا وَلَمْ أَتَكَ مُسْتَوْصِفًا ، فَلَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ ! قال ابن الزبير : إِنَّ وَرَاكِبَهَا ، فَأَنْصَرَفَ عَنْهُ ابْنُ فَضَالَةَ وَقَالَ ^(٣) :

(١) نقب البعير بكسر القاف : رقت أخفافه .

(٢) السبت (بكسر السين وسكون الموحدة) : جلود البقر المدبونة بالقرظ تُحْدَى منها العال السبئية .
والخصف : أن يظاهر الجلدن بعضهما إلى بعض ويخزهما ؛ ولذلك قيل للخز الخصف . والهلْب بضم الهاء : شعر الخنزير الذي يخز به ، الواحد هلبة . وأنجد : إذا أخذ في بلاد نجد ؛ ونجد موصوف بالبرد . والبردان : الغداة والعشي (انظر اللسان في هذه المواد والبغدادى في الخزانة طبع بولاق ج ٢ ص ١٠٠ و ١٠١) .
(٣) نسب البغدادى هذا الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدى ، ونقل عن الحصرى في زهر الآداب

ما يؤيده . وأورد الأصهبانى عن ابن حبيب أن هذا الشعر لفضالة بن شريك ورواه :

شكوت إليه أن تعبت قلوصى * فردّ جواب مشدود الصفا
يضنّ بنافة وروم ملكا * محال ذلكم غير السداد
وليت إمارة فبطلت لما * وليتهم بملك مستفاد
فان وليت أمية أبدلوكم * بكل سميدع وارى الزناد
من الأعياص أومن آل حرب * أغرّ كغرة الفرس الجواد
إذا لم ألقهم بمسنى فانى * بيت لا يهش له فؤادى
سيدنى لهم نص المطايا * وتعليق الأداوى والمزاد
وظهر معبد قد أعلته * مناسمهن طلاع النجاد
وعين الحمض حمض خناصرات * وما بالعرف من سيل الفؤاد
فهن خواضع الأبدان قود * كأن رومهن قيسورعاد
كأن موافع الغربان فيها * منارات بنين على عماد

فلها ولي عبد الملك بعث إلى فضالة يطلبه فوجده قد مات ، فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل أوقارها برأ وتمرا .

(انظر البغدادى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠٣ والأغانى طبع بولاق ج ١٠ ص ١٧٣) .

أقول لغامتي شُدُّوا رِكابِي * أَجَاوِزُ بَطْنِ مَكَّةَ فِي سَوَادِ
 فَمَالِي حِينَ أَقَطَعَ ذَاتَ عِرْقِي * ^(١) إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادِ
 سُبَيْعِدُ بَيْنَنَا نَصُّ الْمَطَايَا * ^(٢) وَتَعْلِيقُ الْأَدَاوِي وَالْمَزَادِ
 وَكُلُّ مَعْبِدٍ قَدْ أَعْلَمْتَهُ * ^(٣) مَنَّا سَمُهُنَ طُلَاعَ النَّجَادِ
 أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ * ^(٤) نَكِدْنَ وَلَا أُمِيَّةَ بِالْبِلَادِ
 مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغْرَ كَغْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

أبو خُبَيْبٍ : عبد الله بن الزُّبير، كان يكنى أبا بكر. وخبيب : ابن له هو أكبر
 ولده، ولم يكن يكنيه به إلا من ذمّه، يجعله كاللقب له. قال : فقال ابن الزبير لما بلغه
 هذا الشعر : علم أنها شرُّ أمهاتي فغيرني بها وهي خيرُ عماتِهِ. قال الزبير يدي : "إن"
 هاهنا بمعنى نعم ، كأنه إقرارٌ بما قال. ومثله قول ابن قيس الرُّقيّات :
 وَيُقَلَّنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا * ^(٥) لَكَ وَقَدْ كَبِرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

وَأُمُّ أَبِي مُعَيْطٍ أَمْسَةُ بِنْتُ أَبَانَ بْنِ كَلِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ
 مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، وَلَهَا يَقُولُ نَابِغَةُ بِنْتُ جَعْدَةَ :

عود الى نسب
أبي قطفية

(١) ذات عرق مهَّل أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة (ياقوت). والكاهلية : زهراء بنت خثراء
 امرأة من بني كاهل بن أسد وهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزّي (انظر الأغاني ج ١٠ ص ١٧٣ طبع بولاق).
 (٢) نص المطايا : استخراج أقصى ما عندها من السير. والأداوي : جمع إداوة وهي وطاء الماء.
 والمزاد : جمع مزادة وهي الراوية يحمل فيها الماء. قال أبو عبيدة : ولا تكون إلا من جلدتين توصل بثالث
 بينهما لتتسع. (انظر اللسان في هذه المواد). (٣) المعبد : الطريق المذلل. وأعلته مناسمهن : أثرت فيه
 بأخفافها. والنجاد : جمع نجد وهو ما غلظ من الأرض وأرتفع. (٤) يقال : نكده حاجته
 إذا منعه إياها ولم يقضها. وفيه ، ح : « نكن » وهو تحريف. (٥) قال النعماني
 في لطائف المعارف : كان لابن الزبير ثلاث كنى : أبو خبيب وأبو بكر وأبو عبد الرحمن، وكان إذا شجى
 كنى بأبي خبيب. (انظر الخزانة ج ٢ ص ١٠١). (٦) روى البغدادي أنه قال : لو علم أن لي أمّا
 أخس من عمته الكاهلية لنسبني إليها. (انظر الخزانة ج ٢ ص ١٠٠). (٧) يرى سيبويه أن هذه الأما
 للسلكت، ويرى أبو عبيدة أنها أعم إن، أي إنه كذلك. (انظر المغني طبع بولاق ج ١ ص ٥١).

وشَارِكًا قَرِيْبًا فِي تُقَاهَا * وَفِي أُنْسَابِهَا شِرْكَ الْعِنَانِ^(١)
بِمَا وُلِدَتْ نِسَاءُ بَنِي هِلَالٍ * وَمَا وُلِدَتْ نِسَاءُ بَنِي أَبَانَ

وكانت أمته هذه تحت أمية بن عبد شمس، فولدت له العاص وأبا العاص
وأبا العيص والعويص وصفية وتوبة وأروى بنى أمية. فلما مات أمية تزوجها بعده
أبنة أبو عمرو. وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك، يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده.
فولدت له أبا معيط، فكان بنو أمية من أمية إخوة أبي معيط وعمومته؛ أخبرني
بذلك كله الطوسي عن الزبير بن بكار.

قال الزبير: وحدثني عمي مصعب قال: زعموا أن أبنا أبا العاص زوجها أخاه
أبا عمرو، وكان هذا نكاحا تنكحه الجاهلية، فأنزل الله تعالى تحريمه؛ قال الله تعالى:
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا
وَسَاءَ سَبِيلًا)؛ فسُمي نكاح المقت.

وأسير عقبة بن أبي معيط في يوم بدر، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيرا.^(٢)
حدثنا بذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سامة
ابن الفضل عن محمد بن إسحاق في خبر ذكره طويل، وحدثني به أحمد بن محمد بن الجعد
قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن
أبن شهاب الزهري، قالوا جميعا:

قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيرا. فقال له - وقد أمر بذلك فيه -
يا محمد، أنا خاصة من قريش؟ قال نعم. قال: فمن للصبي بعدى؟ قال: النار.

(١) في اللسان: «وفي أحسابها». والأصل في شرك العنان وشركة العنان: اشتراك شخصين
في شيء خاص دون سائر أمواليها، كأنه عن لها شيء. فأشركا فيه. (انظر اللسان مادة عن). (٢) أي
حبسا. وفي الحديث أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبيرا، وكل من حبس لقتل أو يمين قيل له قتل صبيرا
وحلف صبيرا.

١٠
١

مقتل عقبة بن أبي
معيط والنضر بن
الحارث وما قاله
قتيلة بنت الحارث
من الشعر ترى أخاها

٥

١٠

١٥

٢٠

- فذلك يُسَمَّى بنو أبي مُعَيْطِ صَبِيَّةِ النَّارِ . وَأَخْتَلَفَ فِي قَاتِلِهِ ، فَقِيلَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ — تَوَلَّى قَتْلَهُ . وَهَذَا مِنْ رِوَايَةِ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ، حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ ^(١) قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمَّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيانُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتِ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :
- أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ فَضْرِبَ عُنُقَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَالنَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ . وَرَوَى آبَنُ إِسْحَاقَ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ الْأَنْصَارِيَّ قَتَلَهُ ، وَأَنَّ الَّذِي قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ .
- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي آبَنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَصْحَابِهِ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ] بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَامَةَ عَنْ آبَنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَصْحَابِهِ ، قَالُوا :
- قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ صَبْرًا : أَمْرًا عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ مِنْ بَدْرٍ حَتَّى إِذَا كَانَ بِمِصْرَافٍ قَتَلَ النَّضْرَ بْنَ
- (١) كَذَا فِي ب ، ر ، م ، وَفِي أ ، س : «عُقْبَةَ» . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «عُمَرَةَ» بِالْفَاءِ . وَكِلَاهُمَا تَحْرِيْفٌ إِذْ هُوَ لَقَبُ وَالِدِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ عَقْدَةَ الْحَافِظِ الْكُوفِيِّ . (انظر تاج العروس في مادة «عقد») . (٢) فِي أ ، م ، س : «المدني» . وَهُوَ تَحْرِيْفٌ إِذْ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَعْرَجِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَبِي ثَابِتٍ (راجع الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب) . (٣) فِي أ ، م ، س : «حسين» وَهُوَ تَحْرِيْفٌ . (٤) فِي أ ، م ، س : «وروى عن ابن إسحاق» . (٥) كَذَا فِي ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «الأفح» بِالْفَاءِ . وَهُوَ تَحْرِيْفٌ ؛ إِذْ هُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ بِالْقَافِ ، وَهُوَ صَحَابِيٌّ كَانَ يَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (انظر تاج العروس مادة «فح») . (٦) زِيَادَةٌ فِي أ ، م ، س ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدِ الطَّرِيفِيِّ أَحَدُ حَفَاطِ الْكُوفَةِ . (٧) الصَّفْرَاءُ : وَادٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ النَّعْلِ وَالزَّرْعِ ، وَهُوَ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ بَدْرٍ .

الحارث بن كَلَدَةَ أَحَدَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، أَمَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَهُ . قَالَ
عَمْرُ بْنُ شَبَّهٍ فِي حَدِيثِهِ : « الْأَثِيلُ ^(١) » ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ قَتِيلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ تَرْثِيهِ :

يَا رَا بَجَا إِنْ الْأَثِيلَ مَظَنَّةٌ * مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ

أَبْلِغْ بِهِ مَيْتًا بَانَ تَحِيَّةٌ * مَا إِنْ تَرَالُ بِهَا النِّجَابُ تَحْفَقُ ^(٣)

مَنْ إِلَىكَ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ * جَادَتْ بِدِرَّتِهَا وَأُحْرَى تَحْنَقُ ^(٤)

هَلْ يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ * إِنْ كَانَ يَسْمَعُ هَالِكٌ لَا يَنْطِقُ ^(٥)

ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ * لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تُسْقِقُ

صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَّةِ مُتَعَبًا * رَسَفَ الْمُقَيْدُ وَهُوَ عَانَ مَوْثِقُ ^(٦)

أَعْمَدٌ وَلَأَنْتَ تَسْأَلُ نَجِيَّةً * فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلُ مَعْرِقُ ^(٧)

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا * مِنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْنَقُ

أَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِدْيَةٍ فَلَنَأْتِيَنَّ * بِأَعْرَضٍ مَا يَغْلُو لِدَيْكَ وَيَنْفِقُ ^(٨)

وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَخَذَتْ زَيْلَةٌ * وَأَحْقَهُمْ إِنْ كَانَ عَتِقٌ يَعْتَقُ ^(٩)

فَبَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ سَمِعْتُ هَذَا قَبْلَ أَنْ أَقْتَلَهُ مَا قَاتَلْتُهُ » .

فَيَقَالُ : إِنْ شَعَرَهَا أَكْرَمُ شَعْرِ مَوْتُورَةٍ وَأَعْفَى وَأَكْفَى وَأَحْلَمُهُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ بِعِرْقِ

(١) الأثيل : موضع قرب المدينة بين بدر ووادي الصفراء . (٢) في ياقوت في مادة « الأثيل » أنها

أبنته . (٣) في ديوان الحماسة وياقوت وأ : « بليغ به ميتا فإن تحية » . وفي س ، ح ، ر : « الركائب » .

(٤) في أ وديوان الحماسة : « مني إليه » وروى فيه : « جادت لمأتمها » تعني أباهما لأنه هو الذي يستبكيها

ويستزف دمعها . (٥) روى « فليسمعن النضر إن ناديته » . وروى الشطر الثاني : « إن كان يسمع هالك

أو ينطق » . (٦) رسف المقيد : مشيه . (٧) روى : « أحمد ولأنت ضن . نجبية » وروى « أحمد

ياخير ضن . كريمة » . والضمن : النسل . (٨) صححه الشنقيطي : « لو كنت قابل فدية ... » وروى

في ب : « إن كنت ... » وفي سائر النسخ كما في الصلب ، وهو مستقيم وصحيح . (٩) روى :

« والنضر أقرب من أصبت وسيلة » . (انظر شرح ديوان الحماسة للبريزي طبع بولاق ج ٣ ص ١٤ و ١٥) .

(١٠) الموتور : من قتل له قتيل فلم يدركه بدو .

الظبية^(١) قتل عُقبة بن أبي معيط . قال حين أمر به أن يُقتل : فمن للصَّبيَّة يا محمد ؟
قال : النار . فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أحد بني عمرو بن عوف .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الأدمي قال
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد
ابن إبراهيم التيمي قال حدثني عمرو بن الزبير قال :

سألت عبد الله بن عمرو فقلت : أخبرني بأشد شيء صنعته المشركون برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر
الكعبة إذ أقبل عُقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنق رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فخنقه به خنقاً شديداً ، فأقبل أبو بكر — رحمة الله عليه — حتى أخذ بمنكبيه
فدفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربِّي الله !

وكان الوليد بن عُقبة أخا عثمان بن عفان لأُمِّه ، أمهما أروى بنت عامر بن
كرز ، وأُمُّها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، والبيضاء
وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوَّمان . وكان عُقبة بن أبي معيط تزوج
أروى بعد وفاة عفان ، فولدت له الوليد وخالداً وعمارة وأم كلثوم ، كل هؤلاء إخوة
عثمان لأُمِّه . وولَّى عثمان الوليد بن عُقبة في خلافته الكوفة ، فشرب الخمر وصلَّى بالناس
وهو سكران فزاد في الصلاة ، وشهد عليه بذلك عند عثمان بخلده الحد . وسيأتي خبره
بعد هذا في موضعه .

وأبو قطيفة عمرو بن الوليد يُكنى أبا الوليد . وأبو قطيفة لقب لُقَّب به . وأمُّه
بنت الربيع بن ذى الجمار من بني أسد بن خزيمه .

(١) عرق الظبية (بصم الظاء وسكون الباء) : موضع ، قال الواقدي هو من الرِّحاء على ثلاثة
أميال مما يلي المدينة . وبه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم . (ياقوت) .

ولاية الوليد بن
عقبة الكوفة
في خلافة عثمان ثم
عزله عنها

نفي ابن الزبير
أبا قتيبة فيمن نفاه
عن المدينة في وقعة
الحرة

وقال أبو قتيبة هذا الشعر حين نفاه ابن الزبير مع بني أمية عن المدينة ، مع
نظائرله تشوقاً إليها. حدثني بالسبب في ذلك أحمد بن محمد بن شبيب بن أبي شيبه
البرازي^(٢) قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني^(٣) ، وأخبرني ببعضه أحمد
ابن محمد بن الجعد قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثني أبي قال حدثني
وهب بن جرير عن أبيه في كتابه المسمى "كتاب الأزارقة" ، ونسخت بعضه من
كتاب منسوب إلى الهيثم بن عدي . واللفظ للمدائني في الخبر ما أتسق ، فاذا
أقطع أو اختلف نسب الخلاف إلى راويه . قال الهيثم بن عدي أخبرنا ابن عياش
عن مجالد عن الشعبي وعن ابن أبي الجهم^(٤) ومحمد بن المنتشر :

خروج ابن الزبير
على بني أمية ووقعة
يزيد بن معاوية له

أن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه وعلى أبيه السلام - لما سار إلى العراق ،
شمر ابن الزبير للأمر الذي أراه وليس المعافري^(٥) وشبر بطنه وقال : إنما بطني شبر ،
وما عسى أن يسع الشبر ! وجعل يظهر عيب بني أمية ويدعو إلى خلافهم . فأمله
يزيد سنة ، ثم بعث إليه عشرة من أهل الشام عليهم النعمان بن بشير . وكان أهل الشام
يسمون أولئك العشرة النقر الركب ، منهم عبدالله بن عضاء الأشعري ، وروح
ابن زنباع الجذامي ، وسعد بن حمزة الهمداني ، ومالك بن هيرة السكوني ، وأبو كبشة
السكسكي ، وزمئل بن عمرو العذري ، وعبدالله بن مسعود ، وقيل : ابن مسعدة الفزاري ،
وأخوه عبد الرحمن ، وشريك بن عبد الله الكعبي ، وعبد الله بن عامر الهمداني ،
وجعل عليهم ، النعمان بن بشير ، فأقبلوا حتى قدموا مكة على عبد الله ابن الزبير ، وكان النعمان

(١) النظائر : الأشباه جمع نظيرة ببناء ؛ لأن فاعل يطرده في فعالة وشبهه بناء أو بغير تاء . والمراد أنه
قال هذا الشعر مع قصائد نظائرله . وأما جمع النظير مذكراً بمعنى المناظر وهو المقابل والمائل فنظراء .
(٢) في ب ، ح : «البرازي» بزايين معجمتين . (٣) في ب ، س : «الخزاز» بزايين معجمتين .
(٤) في أ ، م ، س : «أبي الجهم» بسقوط لفظة «ابن» . (٥) نسبة إلى معاقر : اسم
قبيلة من اليمن تنسب إليها هذه الثياب . (٦) يريد أنه إنما يخرج على بني أمية لمصلحة الأمة
لا لمطامع مادية . (٧) في جميع الأصول : «السلولي» . والتصويب من تهذيب التهذيب والخلاصة
في أسماء الرجال ، والطبري ، والكامل لابن الأثير . والسكوني : نسبة إلى سكون وهي قبيلة من كندة .

١٢
١

١٠

١٥

٢٠

- يَحْلُو بِهِ فِي الْحَجْرِ كَثِيرًا . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصَاهُ يَوْمًا : يَا بَنَ الزُّبَيْرِ ، إِنَّ هَذَا الْأَنْصَارِيَّ
 وَاللَّهِ مَا أَمَرَ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْنَا بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ عَلَيْنَا ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي
 مَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : يَا بَنَ عِصَاهُ ، مَا لِي وَلَكَ ! إِنَّمَا أَنَا
 بِمَنْزِلَةِ حَامِيَةٍ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ ، أَفَكُنْتِ قَاتِلًا حَمَامًا مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَا حَرَمَةٌ
 حَمَامٍ مَكَّةَ ! يَا غُلَامَ ، إِنَّنِي بِقَوْسِي وَأَسْهُمِي ، فَأَتَاهُ بِقَوْسِهِ وَأَسْهَمِهِ ، فَأَخَذَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ
 فِي كَيْدِ الْقَوْسِ ثُمَّ سَدَّهُ نَحْوَ حَامِيَةٍ مِنْ حَمَامِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ : يَا حَامِيَةٌ ، أَيَشْرَبُ يَزِيدُ
 ابْنَ مَعَاوِيَةَ الْخَمْرَ ؟ قَوْلِي : نَعَمْ ، فَوَاللَّهِ : لئنْ فَعَلْتِ لِأُرْمِينِكَ . يَا حَامِيَةٌ ، أَتَحْلَعِينَ يَزِيدَ
 ابْنَ مَعَاوِيَةَ وَتُفَارِقِينَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتُقِيمِينَ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يُسْتَحَلَّ
 بِكَ ؟ وَاللَّهِ لئنْ فَعَلْتِ لِأُرْمِينِكَ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَيَحْك ! أَوْ يَتَكَلَّمُ الطَّائِرُ ؟ قَالَ :
 لَا ! وَلَكِنَّكَ يَا بَنَ الزُّبَيْرِ تَتَكَلَّمُ . أَفَسِمُ بِاللَّهِ لِتُبَايِعَنَّ طَائِعًا أَوْ مُكْرَهًا أَوْ لَتَتَعَرَّفَنَّ رَايَةَ
 الْأَشْعَرِيِّينَ فِي هَذِهِ الْبَطْحَاءِ ، ثُمَّ لَا أَعْظَمُ مِنْ حَقِّهَا مَا تَعْظُمُ^(١) . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :
 أَوْ تَسْتَحِلَّ الْحَرَمَ^(٢) ! قَالَ : إِنَّمَا يَسْتَحِلُّهُ مَنْ أَخَذَ فِيهِ . فَخَبَسَهُمْ شَهْرًا ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَى يَزِيدَ
 ابْنَ مَعَاوِيَةَ وَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى شَيْءٍ . وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَعْدِ : وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ —
 وَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى ، وَأَسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ يَذْكُرُ ذَلِكَ وَشَبَّرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِطَنَهُ — :
 مَا زَالَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ يَدْرُسُهَا * حَتَّى بَدَأَ لِي مِثْلَ الْخَزْفِ فِي اللَّيْلِ^(٣)
 ١٥ لو كَانَ بَطْنُكَ شِبْرًا قَدْ شَبِعَتْ وَقَدْ * أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْمَسَاكِينِ^(٤)
 قَالَ الْهَيْثَمُ : ثُمَّ إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ مَضَى إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدِ زَوْجَةِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَ عَمْرٍ ، فَذَكَرَ لَهَا أَنَّ خُرُوجَهُ كَانَ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَالْمُهَاجِرِينَ
 (١) فِي ١ ، ت ، م ، س : « مَا يَعْظُمُ » . (٢) هَكَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَوْ يَسْتَحِلَّ
 الْحَرَمَ ، قَالَ إِنَّمَا يَحْلَعُ الْخ » . (٣) كَذَا فِي ١ ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « فَوَادِي » .
 (٤) فِي ١ ، ت ، م ، س : « فِي الْمَسَاكِينِ » . (٥) كَذَا فِي ت ، ح ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :
 « عُبَيْدُ اللَّهِ » . وَالَّذِي فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ أَنَّ زَوْجَةَ ابْنِ عَمْرٍ هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودِ التَّنْفُيَّةِ .

والأنصار من أثر معاوية وأبيه [وأهله] بالفى^(١) ، وسألها مسألته أن
يأيعه . فلما قدمت له عشاءه ذكرت له أمر ابن الزبير وأجتهاده ، وأثنت عليه
وقالت : ما يدعو إلا إلى طاعة الله جلّ وعزّ ، وأكثرت القول في ذلك . فقال
لها : أما رأيت بغلات معاوية اللواتي كان يُحجّ عليهنّ الشُّهب^(٢) ، فإن ابن الزبير
ما يريد غيرهنّ ! قال المدائني في خبره : وأقام ابن الزبير على خلع يزيد وماله^(٣) على
ذلك أكثر الناس . فدخل عليه عبد الله بن مطيع وعبد الله بن حنظلة وأهل
المدينة المسجد وأتوا المنبر فخلعوا يزيد . فقال عبد الله بن أبي عمرو بن حفص
ابن المغيرة المخزومي : خلعت يزيد كما خلعت عمّاتي ، ونزعها عن رأسه وقال : إني
لأقول هذا وقد وصلني وأحسن جائزتي ، وليكن عدوّ الله سيّير حمير . وقال آخر :
خلعته كما خلعت نعلي . وقال آخر : خلعته كما خلعت ثوبي . وقال آخر : قد خلعته كما
خلعت خفي ، حتى كثرت العمام والنعال والحفاف ، وأظهروا البراءة منه وأجمعوا على
ذلك ، وأمتنع منه عبد الله بن عمر ، ومحمد بن عليّ بن أبي طالب — عليهما السلام —
وجرى بين محمد خاصة وبين أصحاب ابن الزبير فيه قول كثير ، حتى أرادوا إكراهه
على ذلك ، فخرج إلى مكة ؛ وكان هذا أول ما هاج الشرّ بينه وبين ابن الزبير .

١٣

١

قال المدائني : واجتمع أهل المدينة لإخراج بني أمية عنها ، فأخذوا عليهم
العهود ألاّ يعينوا عليهم الجيش ، وأن يردّوهم عنهم ؛ فإن لم يقدروا على ردّهم
لا يرجعوا إلى المدينة معهم . فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان : أنشدكم الله
في دمائكم وطاعتكم ! فإن الجنود تأتيكم وتطؤكم ، وأعدّ لكم ألاّ تُخرجوا أميركم ؛

ورقة الحرة

(١) زيادة في ب ، سه ، ح . (٢) الفى : ما أفاه الله من أموال المشركين على
المسلمين من غير حرب ولا جهاد مثل الجزية وما صلحوا عليه ؛ إذ أصل الفى الرجوع ، كأنه كان لهم فرجع
إليهم . والغنيمة : ما أغنم في الحرب . والنفل مثلها . (٣) فت : « التي كان يحجّ عليها » وفي النسخ جميعا :
« فإن ابن الزبير ما يريد غيرهن » . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وماله » بدون الضمير .

- إنكم إن ظفرتُم وأنا مقيمٌ بين أظهركم فما أيسرَ شأني وأقدركم على إخراجي! وما أقول هذا إلا نظراً لكم أريد به حَقْنَ دماءكم . فشتَموه وشتَموا يزيد ، وقالوا : لا نَبْدأُ إلا بك ، ثم نُحْرِجُهم بعدك . فأتى مروانُ عبدَ الله بنَ عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إن هؤلاء القومَ قد رَكِبونا بما تَرى ، فضمَّ عيالنا . فقال : لستُ من أمرِك وأمر هؤلاء في شيء . فقام مروان وهو يقول : فبِحَ الله هذا أمراً وهذا ديناً . ثم أتى عليَّ ابنَ الحسين — عليهما السلام — فسأله أن يضمَّ أهله وثقله ففعل ، ووجههم وأمراته أمَّ أبان بنتَ عثمانَ إلى الطائف ومعهما ابناه : عبدُ الله ومحمد . فعرضَ حُرَيْثُ رَقَاصَةَ — وهو مولى لِبني بهزٍ من سَلِيمٍ كان بعضُ عمَّالِ المدينة قطعَ رِجْلَهُ ، فكان إذا مشى كأنه يرقصُ ، فسُمِّيَ رَقَاصَةَ — لثقلِ مروانَ وفيه أمُّ عاصمِ بنتِ عاصمِ بنِ عمر بنِ الخطاب ، فضرِبته بعضاً فكادت تدقُّ عنقه ، فوَلَّى ومضى . ومضوا إلى الطائف وأخرجوا بني أمية . فحَسَّ بهم سَلِيانُ بنُ أبي الجهمِّ العدويِّ وحريثُ رَقَاصَةَ ، فأراد مروانُ أن يصليَ بمن معه فتنعوه ، وقالوا : لا يصليَ والله بالناسِ أبداً ، ولكن إن أراد أن يصليَ بأهله فليصَلِّ ، فصلَّى بهم ومضى . فمَرَّ مروانُ بعبدِ الرحمنِ ابنِ أزهرِ الزُهريِّ ، فقال له : هَلُمَّ إلىَّ يا أبا عبد الملك ، فلا يصليَ إليك مكرهٌ ما بقيَ رجلٌ من بني زُهرة . فقال له : وصلتك رَحِمٌ ، قومنا على أمرٍ فأكرهُ أن أعرضَكَ لهم . وقال ابنُ عمر بعد ذلك — لما أُخْرِجُوا ونَدِمَ على ما كان قاله لمروان — : لو وجدتُ

(١) هو مروان بن الحكم وكان إذ ذاك في المدينة أخرجوه مع عثمان بن محمد بن أبي سفيان في وقعة الحرة . انظر العقد الفريد ج ٢ ص ٣١١ . (٢) النقل : متاع المسافر وحشمه . (٣) قال السيد مرتضى : أبان كسحاب مصروف ، ثم قال : وأكثر النجاة والمحدثين على منعه من الصرف للمبىة والوزن (انظر تاج العروس مادة أبان) . (٤) في ت : « لبني نهد » وهو تحريف . (٥) في ت : « بعضا كادت » . (٦) يقال : حس بالشيء وأحس به وأحسه إذا شعر به . (٧) كذا في ب ، سد ، ح ، ر . وفي ت : « لا تصلي والله بالناس أبدا » وفي أ ، م ، س : « لا تصلي والله أبدا » . (٨) أي بيت قومنا على أمر فأكره الخ ، أو أن المراد الإمر بالكر وهو الأمر العظيم الشنيع ؛ ومنه قوله تعالى : (لقد جئت شيئا إمرأ) .

سبيلاً الى نصر هؤلاء لفعلت؛ فقد ظلموا وبُغِيَ عليهم . فقال ابنه سالم : لو كلمت هؤلاء القوم ! فقال : يا بني ، لا يترع هؤلاء القوم عما هم عليه ، وهم بعين الله ، إن أراد أن يغير غير . قال : فمضوا ^(١) الى ذى خشب ، وفيهم عثمان بن محمد ابن أبي سفيان والوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، وآتبعهم العبيد والصبيان والسفلة يرمونهم . ثم رجع حريث رقاصة وأصحابه الى المدينة ، وأقامت بنو أمية بـ ^(٢) «ذى خشب» عشرة أيام ، وسرحوا حبيب بن كزة الى يزيد بن معاوية يعلمونه ، وكتبوا اليه يسألونه الغوث . وبلغ أهل المدينة أنهم وجهوا رجلاً الى يزيد ، فخرج محمد بن عمرو بن حزم ورجل من بني سلم من بهز وحريث رقاصة وخمسون راكباً فآزغوا بني أمية منها ، ففخس حريث بمروان فكاد يسقط عن ناقته ، فتأخر عنها وزجرها وقال : اعلى وأسلمي . فلما كانوا ^(٤) «بالسويداء» ^(٥) «عرّض لهم مؤلّى لمروان» ، فقال : جعلت فداك ! لو نزلت فأرحت وتغديت ! فالغداء حاضر كثير قد أدرك . فقال : لا يدعني رقاصة وأشباهه ، وعسى أن يمكّن الله منه فتقطع يده . ونظر مروان الى ماله بـ ^(٦) «ذى خشب» فقال : لا مال إلا ما أحرزته العياب . فمضوا ^(٧) فترلوا ^(٨) «حقيلاً» أو ^(٩) «وادي القري» ؛ وفي ذلك يقول الأخوص :

١٤
١

(١) خشب بكتب : واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي (ياقوت) ويقال له ذو خشب (انظر تاج العروس مادة خشب) . (٢) كذا في ب ، سه ، ح غير مضبوط . وفي سائر النسخ : «كزه» بالهاء غير مضبوط أيضاً . ولم نجد ضبطه في كتب اللغة . وضبط في تاريخ ابن جرير الطبري طبع ليدن قسم ٢ ص ٤٠٨ بضم الكاف وتشديد الراء المفتوحة . ولعل ضبطه «كزة» بفتح الكاف وتشديد الراء المفتوحة ، سمى بالمرّة من الكر . (٣) كذا في ب ، سه ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : «وكتبوا اليه الغوث الغوث» . (٤) في ب ، سه ، ح ، ر : «سلم بن بهز» وهو تحريف . (٥) في ت : «مروان» من غير باء . (٦) السويداء : موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام . (ياقوت) . (٧) أي جان إناء وأنه انتهى نضجه . (٨) العياب : جمع عيبة وهي وعاء من آدم يكون فيها المتاع . (٩) حقييل : موضع . ووادي القري : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القري ، واليه ينسب عمر الوادي (ياقوت) .

لا تَرِيَنَّ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ * ضُرًّا وَلَوْ سَقَطَ الْحَزْمِيُّ فِي النَّارِ

الناخسينَ بِمَرَّوَانِ بَدَى خُشْبٍ * وَالْمُقَحِّمِينَ عَلَى عَثْمَانَ فِي الدَّارِ

قال المدائني: فدخل حبيب بن كرة على يزيد— وهو واضع رجله في طست

لوجع كان يجده — بكتاب بني أمية وأخبره الخبر. فقال: أما كان بنو أمية ومواليهم

ألف رجل؟ قال: بلى! وثلاثة آلاف. قال: أفعجزوا أن يقا تلوا ساعة من نهار؟

قال: كثرتهم الناس ولم تكن لهم بهم طاقة. فندب الناس وأمر عليهم صخر بن أبي الجهم

القيني، فمات قبل أن يخرج الجيش، فأمر مسلم بن عقبة الذي يسمى مسيرفا.

قال: وقال ليزيد: ما كنت مرسلًا إلى المدينة أحدًا إلا قصر وما صاحبهم غيري؛ لاني

رأيت في منامي شجرة غرقيد تصيح: على يدي مسلم، فأقبلت نحو الصوت فسمعت

قائلًا يقول: أدرك نارك أهل المدينة قتلة عثمان. فخرج مسلم وكان من قصة الحرة

ما كان على يده، وليس هذا موضعه. فقال أبو قتيبة في ذلك — لما أخرجوا

عن المدينة — :

صوت من غير المائة فيه لحنان

بَكَ أَحَدٌ لَمَّا تَحَمَّلَ أَهْلُهُ * فَكَيْفَ بَدَى وَجِدٍ مِنَ الْقَوْمِ آلِفِ

مِنْ أَجْلِ أَبِي بَكْرٍ جَلَّتْ عَنْ بِلَادِهَا * أُمِّيَّةٌ ، وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَصَارِفِ

عروضه من الطويل، وفيه ثقب أول. والغناء لسائب خاثر، خفيف ثقب أول

بالوسطى، ذكر ذلك حماد عن أبيه، وذكر أن فيه لحنًا آخر لأهل المدينة لا يعرف

صاحبه. قال الهيثم في خبره: وقال أبو العباس الأعمى في ذلك:

شعر أبي قتيبة في
نشوقه إلى المدينة

(١) أي غلبهم بكثرتهم. (٢) الغرقد: الشجر العظيم. (٣) نارك: الرجل الذي أصاب

حبيبك؛ ومنه: * قتل به ناري وأدركت ثورتي * (٤) كذا في الأصول.

قد حلَّ في دار البسائطِ مَجُوعٌ ^(١) * ودارِ أبي العاصِ التَّمِيمِ حَتَفٌ ^(٢)
 فلم أرَ مثلَ الحَيِّ حينَ تَحَمَّلُوا * ولا مِثْلَنَا عن مِثْلِهِم يَتَنَكَّفُ ^(٣)
 وقال أبو قَظِيفَةَ أَيضاً :

صوت من غير المائة فيه ثلاثة ألحان

بَكَى أَحَدٌ لَمَّا تَحَمَّلَ أَهْلُهُ * فَسَلَعٌ فِدَارُ المَالِ أَمَسَتْ تَصَدَعُ
 وبالشامِ إِخْوَانِي وَجُلُّ عَشِيرَتِي * فَتَقَدَّ جَعَلَتْ نَفْسِي اليَهْمَ تَطَّلَعُ
 عَرُوضُهُ مِنَ الطَوِيلِ . غَنَى فِيهِ دَحْمَانٌ ، وَلِحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الوَتْرِ فِي مَجْرَى
 البِنَصْرِ مِنْ رِوَايَةِ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لَمَعَبَدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى مِنْ رِوَايَةِ حَبَشَ . وَذَكَرَ
 إِسْحَاقُ أَنَّ فِيهِ لِحْنًا فِي خَفِيفِ الثَّقِيلِ الأَوَّلِ بِالحِخْنَصْرِ فِي مَجْرَى البِنَصْرِ مَجْهُولِ الصَّانِعِ .
 وقال أبو قَظِيفَةَ أَيضاً :

صوت من غير المائة المختارة

لَيْتَ شِعْرِي : هَلِ البَلَّاطُ كَعَهْدِي * وَالمُصَلَّى إِلَى قِصُورِ العَقِيقِ ؟
 لَأَمَنِي فِي هَـوَالِكِ يَا أُمَّ يَحْيَى * مِنْ مُبِينٍ بَغِشَّهُ أَوْ صَدِيقِ ^(٤)
 عَرُوضُهُ مِنَ الخَفِيفِ . غَنَاءَهُ مَعْبَدٌ وَيُقَالُ دَحْمَانٌ ، وَلِحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ
 فِي مَجْرَى الوُسْطَى ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ صَاحِبُهُ .

(١) البلاط : موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مبلط (قاموس) . (٢) هو الحتف بن السجف
 ابن سعد بن عوف بن زهير بن مالك ، كان يكنى أبا عبد الله وكان ديناً شريفاً ، وله منزلة من عبيد الله بن زياد .
 ولما وقعت فتنه ابن الزبير سار حبش بن دبلجة القيني من قضاة المدينة يريد قتال ابن الزبير ، فعقد الحارث
 ابن عبد الله المخزومي وهو أمير البصرة للحتف لواءه فسار في سبعمائة ، وخرج إليه حبش من المدينة فلقبهم بالربذة
 فقتل الحتف حبشاً وعبد الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وانهمز الحجاج بن يوسف وأبوه يومئذ ، ثم سار
 الحتف نحو الشام ، حتى إذا كان بوادي القرى سم بطعامه فأت هناك (انظر المعارف لابن قتيبة ص ٢١٢ —
 ٢١٣ وابن جرير الطبري طبع أوربا رقم ٢ ص ٥٧٨ — ٥٧٩ وشرح القاموس مادة حتف) .
 (٣) من تنكف عن الشيء إذا عدل عنه . ولم نثر على هذه الصيغة من هذه المادة في المظان .
 وفي ب ، سد : « يتكف » . (٤) قد تزداد « من » في الإثبات ؛ وحمل عليه قوله تعالى :
 (ينفركم من ذنوبكم) ، وقول عمر بن أبي ربيعة : ونبي لها حبا عندنا * فإقال من كاشح لم يضر

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن يونس بن الوليد قال :
كان ابن الزبير قد نفى أبا قطيفة مع من نفاه من بنى أمية عن المدينة الى
الشام ، فلما طال مقامه بها قال :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا * قباء وهل زال العقيق وحاضره؟
وهل برحت بطحاء قبر محمد * أراهط غر من قریش تباكره؟
لهم منتهى حبي وصفو مودتي * ومحض الهوى منى للناس سائره
قال وقال أيضا :

صوت من غير المائة المختارة

ليت شعري وأين منى لنت * أعلى العهد يلبن فبرام؟
أم كعهدي العقيق أم غيرته * بعدي الحادثات والأيام؟
وباهلى بددت عكا وتنتا * وجداما ، وأين منى جدام!^(١)
وتبدلت من مساكن قومي * والقصور التي بها الآطام،
كل قصير مشيد ذى أواس * يتغنى على ذراه الحمام
أقر منى السلام إن جئت قومي * وقليل لهم لدى السلام

- ١٥ عروضة من الحفيف، غناه معبد، ولحنه ثقيل أول بالخضر في مجرى البصر.
و «يَلْبَنُ» و «بَرَامٌ» : موضعان. والآطام : جمع أطم، وهى القصور والحصون. وقال
الأصمعي : الآطام : الدور المسطحة السقوف . وفي رواية ابن عمار : «ذى أواس»
بالسين معجمة ، كأنه أراد به أن هذه القصور موشية أى منقوشة . ورواه إسحاق :
«أواس» بالسين غير معجمة ، وقال : واحدها آسي ، وهو الأصل . قال ويقال :
فلان فى آسيه ، أى فى أصله . والآسى - الأساس واحد . وذرا كل شىء : أعاليه ،
وهو جمع ، واحده ذروة . ويروى : «أبلغن السلام إن جئت قومي *

(١) عك بفتح أوله : قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن (ياقوت) ، ونلم وجدام : قبيلتان معروفان .
(٢) يلبن : جبل قرب المدينة . وبرام (بفتح أوله وكسره والفتح أكثر) : جبل فى بلاد بنى سليم عند
الحزة من ناحية البقيع . (ياقوت) .

وروى الزبير بن بكار هذه الأبيات لأبي قطفية ، وزاد فيها :

أَقَطَعَ اللَّيْلَ كُلَّهُ بِاِكْتِنَابٍ * وَزَفِيرٍ فَمَا أَكَادُ أَنَامُ
نَحْوَ قَوْمِي إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَنَا الدَّا * رُ وَحَادَتْ عَنْ قَصْدِهَا الْأَحْلَامُ^(١)
خَشِيئَةً أَنْ يُصِيبَهُمْ عَنَتُ الدَّهْرِ * بِرِ وَحَرْبٍ يَسِيبُ مِنْهَا الْغَلَامُ
فَلَقَدْ حَانَ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا الْبَدِّ * هَرٌّ عَنَّا تَبَاعُدٌ وَأَنْصِرَامُ

عفو ابن الزبير عن
أبي قطفية وعودته
الى المدينة وموته
حين وصوله اليها

١٦

١

رجع الخبر إلى سياقته من رواية ابن عمّار . وأخبرنا بمثله من هذا الموضوع
الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الحزامي ، وهو إبراهيم بن المنذر ،
عن مطرف بن عبد الله المدني^(٢) قال : إن ابن الزبير لما بلغه شعر أبي قطفية هذا
قال : حن والله أبو قطفية وعليه السلام ورحمة الله ، من لقيه فليخبره أنه آمن^(٣)
فليرجع . فأخبر بذلك فانكفا إلى المدينة راجعا ، فلم يصل إليها حتى مات . قال
ابن عمّار : فحدثت عن المدائني أن امرأة من أهل المدينة تزوجها رجل من أهل
الشام ، فخرج بها إلى بلده على كره منها ، فسمعت منشدا ينشد شعر أبي قطفية
هذا ، فشبهت شهقة ونحرت على وجهها ميتة ؛ هكذا ذكر ابن عمّار في خبره .

وأخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأت على أبي عن أيوب بن عبيدة
قال قال حدثني سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن عبد مناف قال :

(١) في ت : « وجارت » . (٢) كذا في م ، د . وفي سائر النسخ : « الهدلى » وهو
خطأ ؛ إذ الذي ورد في كتب التراجم أنه مطرف بن عبد الله بن مطرف المدني الفقيه شيخ البخاري ،
وأنه روى عنه إبراهيم بن المنذر . (٣) في ب ، سم : « أحسن » .

خرجت امرأة من بنى زُهرة في خِفِّ^(١) ، فراها رجل من بنى عبد شمس من أهل الشام فأعجبته ، فسأل عنها فنُسبت له ، فخطبها إلى أهلها فزوجوه [إياها] بكرة منها ، فخرج بها إلى الشام . [وخرجت محرَّجًا^(٢)] ، فسمعت ممتلًا يقول :

صوت من غير المسألة المختارة

- ٥ أليت شعري هل تغير بعدنا * جبوب المصلي أم كعهدي القرائن؟
 وهل أدور حول البلاط عوامر^(٤) * من الحى أم هل بالمدينة ساكن؟
 إذا برقت نحو المجاز سحابة * دعا الشوق منى برقها المتيامن
 فلم أتركها رغبة عن بلادها * ولكنّه ما قدر الله كائن
 — عروضه من الطويل ، يقال : إن لم بعد فيه لحنا — قال : فتنفست بين النساء
 ١٠ فوقعت ميتة . قال أيوب^(٥) : حدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبي ثابت
 الأعرج فقال : أتعرفها ؟ قلت لا . قال : هي والله عمتي حميدة بنت عمر بن
 عبد الرحمن بن عوف .

أخبرنا محمد بن العباس البيهقي قال حدثنا الرباعي قال أخبرني ابن عائشة
 قال : لما أجلى ابن الزبير بن أمية عن المجاز قال أيمن بن خريم الأسدي :

- ١٥ كأن بنى أمية يوم راحوا * وعري عن منازلهم صرار^(٦) ،
 شتار يخ الجبال إذا تردت * بزيتها وجادتها القطار^(٧)

(١) كذا في ب ، سه . وفي سر : «حى» وفي سائر النسخ : «حق» وكلاهما محريف ؛ يقال :
 خرج فلان في خيف من أصحابه أى في جماعة قليلة . (٢) هذه العبارة ساقطة من ١٠ م ، ٤ ، ٥ . والمراد
 أنها خرجت مرة . (٣) في جميع الأصول : « جنوب » بالنون وهو تصحيف . والتصويب
 عن ياقوت . والجبوب : المجارة والأرض الصلبة . (٤) كذا في أ ، سه . وفي سائر النسخ
 من غير همز ، وكلاهما صحيح . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « أبو أيوب » .
 (٦) في ب ، سه ، م ، ٤ ، ١ : « صدار » بالدال . وصدار كقرباب : موضع قرب المدينة .
 وصرار : جبل ، وقد أورده ياقوت وذكر فيه هذا الشعر .
 (٧) شتار يخ الجبال : رومها ، واحداها شتارخ . والقطار : جمع قطر وهو المطر .

وأخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن سعيد الكُرَاني قال حدثنا
العُمري عن العتي قال :^(١)

كتب أبو قتيبة عمرو بن الوليد بن عقبة إلى أبيه وهو متولى الكوفة لعثمان بن عفان :
مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الْأَمِيرَ بِأَنْبِي * أَرِقُّ بِلَدَاءِ سَوَى الْإِنْعَاظِ
إِنْ لَمْ تُعْنِنِي خَفْتُ لِمَتَمَكْ وَأَرَى * فِي الدَّارِ مَحْدُودًا بَزْرُقٍ لِحَاظِ^(٢)

يعني دار عثمان التي تقام فيها الحدود . فابتاع له جارية بالكوفة وبعث بها إليه .

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الحرَّاز عن المدائني قال :

كان أبو قتيبة من شعراء قريش ، وكان ممن نفاه ابن الزبير مع بني أمية إلى
الشَّام ، فقال في ذلك :

وَمَا أَحْرَجْتَنَا رَغْبَةً عَنْ بِلَادِنَا * وَلَكِنَّهُ مَا قَدَّرَ اللَّهُ كَائِنُ
أَحْنُ إِلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ صَبَابَةٌ * كَأَنِّي أَسِيرٌ فِي السَّلَاسِلِ رَاهِنُ^(٣)

وكان يتحرق على المدينة ؛ فأتى عبَّاد بن زياد ذات يوم عبد الملك فقال له :
إِنَّ خَالَهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْعِرَاقَيْنِ قَدْ فُتِحَا . فقال عبد الملك لأبي قتيبة لِمَا يَعْلَمُهُ مِنْ حُبِّهِ
المدينة : أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ عَبَّادٌ عَنْ خَالِهِ ؟ قَدْ طَابَتْ لَكَ الْمَدِينَةُ الْآنَ . فقال أبو قتيبة :

إِنِّي لِأَجْحَقُ مِنْ يَمِثْنِي عَلَى قَدِيمٍ * إِنْ غَرَّيْنِي مِنْ حَيَاتِي خَالُ عَبَّادٍ^(٤)
أَنْتَسَا يَقُولُ لَنَا الْمِصْرَانِ قَدْ فُتِحَا * وَدُونَ ذَلِكَ يَوْمٌ شَرُّهُ بَادِي

قال : وَأَذِنَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الرَّجُوعِ ، فَرَجَعَ فَمَاتَ فِي طَرِيقِهِ .

وأما خبر القصر الذي تقدّم ذكره وبيعه من معاوية ، فأخبرني الحسين بن
يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر مصعب بن عمار بن مصعب بن عروة بن الزبير :

(١) في ت ، ح ، س : « الضبي » . (٢) مقاما على الحد . (٣) ينلهف شوقا إليها .
(٤) في ت ، أ ، م ، ح ، س : « لأجبن » . (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي ت ، ح :
« عثمان » وفي س : « مصعب بن عثمان بن عروة » . وعثمان بن عروة ذكره ابن قتيبة في المعارف ص ١١٤

قصر سعيد بن
العاص بالعرصة
وشيء من أخباره

- أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ هَذَا، قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَمْرُو:
 لَوْ نَزَلْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ! فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، إِنْ قَوْمِي لَنْ يَصْنَعُوا عَلَيَّ بِأَنْ يَحْمِلُونِي عَلَى رِقَابِهِمْ
 سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَذِنْتُمْ^(١)، فَإِذَا وَارَيْتَنِي فَأَنْطَلِقُ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَنْعَى لَهُ، وَأَنْظُرُ
 فِي دَيْخِي؛ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَعْرِضُ عَلَيْكَ قِضَاءَهُ فَلَا تَفْعَلْ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ قَصْرِي هَذَا؛ فَإِنِّي
 إِنَّمَا آتَخَذْتُهُ نُزْهَةً وَلَيْسَ بِمَالٍ. فَلَمَّا مَاتَ آذَنَ بِهِ النَّاسَ، فَحَمَلُوهُ مِنْ قَصْرِهِ حَتَّى دُفِنَ
 بِالْبَقِيعِ، وَرَوَّاحِلُ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ مُنَاحَةٌ، فَعَزَّاهُ النَّاسُ عَلَى قَبْرِهِ وَوَدَّعُوهُ، فَكَانَ هُوَ
 أَوَّلَ مَنْ نَعَاهُ لِمَعَاوِيَةَ؛ فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَجَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَرَكَ دِينًا؟ قَالَ نَعَمْ. [قَالَ:
 كَمْ هُوَ؟ قَالَ] ثَلَاثًا أَلْفَ [دِرْهَمٍ]^(٢). قَالَ: هِيَ عَلَيَّ. قَالَ: قَدْ ظَنَّ ذَلِكَ وَأَمَرَنِي
 إِلَّا أَقْبَلَهُ مِنْكَ، وَأَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِهِ فَتَبْتَاعَهُ فَيَكُونَ قِضَاءَ دَيْنِهِ مِنْهُ. قَالَ:
 فَأَعْرِضْ [عَلَيَّ]^(٣). قَالَ: قَصْرَهُ بِالْعَرِصَةِ. قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهُ بِدَيْنِهِ. قَالَ: هُوَ لَكَ
 عَلَى أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَجْعَلَهَا بِالْوَأْفِيَةِ^(٤). قَالَ نَعَمْ. فَحَمَلَهَا لَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَفَرَّقَهَا
 فِي غُرَمَائِهِ، وَكَانَ أَكْثَرُهَا عِدَاتٍ^(٥). فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ بَصَكَّ فِيهِ عَشْرُونَ أَلْفَ
 دِرْهَمٍ بِشَهَادَةِ سَعِيدٍ عَلَى نَفْسِهِ وَشَهَادَةِ مَوْلَى لَهُ عَلَيْهِ. فَأَرْسَلَ إِلَى الْمَوْلَى فَأَقْرَأَهُ الصَّكَّ؛
 فَلَمَّا قَرَأَهُ بَكَى وَقَالَ: نَعَمْ هَذَا خَطُّهُ وَهَذِهِ شَهَادَتِي عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: مِنْ أَيْنَ
 يَكُونُ لِهَذَا الْقَتْلِ عَلَيْهِ عَشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَإِنَّمَا هُوَ صُغُلُوكَ مِنْ صَعَالِيكَ قُرَيْشٍ؟
 قَالَ: أَخْبِرْكَ عَنْهُ، مَرَّ سَعِيدٌ بَعْدَ عَزْلِهِ، فَأَعْتَرَضَ لَهُ هَذَا الْفَتَى وَمَشَى مَعَهُ حَتَّى
 صَارَ إِلَى مِزَلِهِ، فَوَقَفَ لَهُ سَعِيدٌ فَقَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُكَ
 تَمْشِي وَحَدِّكَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ جَنَاحَكَ. فَقَالَ لِي: أَتَمْتَنِي بِصَحِيفَةٍ، فَأَيْتَهُ بِهَذِهِ،
 فَكَتَبَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ هَذَا الدِّينَ وَقَالَ: إِنَّكَ لَمْ تُصَادِفْ عِنْدَنَا شَيْئًا نَحْنُ هَذَا،
 (١) آذِنْتُمْ: أَعْلَهُمْ. (٢) فِي أ، م، س، ب، س: «إِلَى مَعَاوِيَةَ» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.
 (٣) زِيَادَةٌ فِي ت. (٤) زِيَادَةٌ فِي ب، س، ح، م، ر. (٥) الدِّرْهَمُ الْوَأْفِيُّ
 دِرْهَمٌ وَارْبَعَةُ دَوَانِقُ، وَالِدَوَانِقُ: سُدْسُ الدِّرْهَمِ. (٦) عَطَايَا وَعَدَّ بِهَا. (٧) كُنَّا فِي ت،
 ح، م، ر. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «لَنْ» وَهُوَ لَا يَنْبَغُ الْمَقَامَ.

فإذا جاءنا شيء فأتينا. فقال عمرو: لا جرم والله لا يأخذها إلا بالوافية، أعطه إياها؛ فدفعت إليه عشرين ألف درهم وافية.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا هارون المدائني قال: ^(١)

كان الرجل يأتي سعيد بن العاص يسأله فلا يكون عنده، فيقول: ما عندي، ولكن آكتب على به، فيكتب عليه كتاباً، فيقول: ^(٢) تروني أخذت منه ثمن هذا؟ لا، ولكنه يجيء فيسألني فيتزوّد وجهه في وجهي فأكره رده. فأتاه مولى لقريش بابن مولاة وهو غلام فقال: إن أبا هذا قد هلك وقد أردنا تزويجه. فقال:

ما عندي، ولكن خذ ما سئلت في أمانتي. فلما مات سعيد بن العاص جاء الرجل إلى عمرو بن سعيد فقال: إنني أتيت أباك بآبن فلان، وأخبره بالقصة. فقال له عمرو: فكم أخذت؟ قال: عشرة آلاف. فأقبل عمرو على القوم فقال: من رأى أنجز من هذا! يقول له سعيد: خذ ما سئلت في أمانتي فياخذ عشرة آلاف! لو أخذت مائة ألف لأديتها عنك.

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن ابن الكلبي قال: قال أبو قطفية - وكانت أمه وأم خالد بن الوليد بن عقبة عمّة أروى بنت أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب - ^(٤)

اعتداد أبي قطفية
بنسبه وهجوه
عبد الملك بن
مروان

(١) في ت، ح، س: «أبو هارون» ولم نعر في كتب الأجم على هارون أو أبي هارون المدائني حتى نرجح إحدى الروايتين. وما عثرنا عليه فيها هو أن موسى بن أبي عيسى الفخاري - أبا هارون المدائني الحنطاط روى عنه سفيان بن عيينة، وهو مشهور بكنيته؛ فله هو. (٢) في ب، س، ح، س: «أتروني» بذكر همزة الاستفهام. (٣) كأن دم وجهه يثب في وجهي لشدة آحراره نجلا من ذل السؤال. وفي ب، س: «فيترّد وجهه في وجهي...» (٤) في ح، س: «عمرو بن معتب» وفي ب، س: «عامر بن قعب».

أنا ابن أبي معيط حين أنمى * لا تكرم ضئضى^(١) وأعر جيل
 وأنمى للعقائل من قصى * ومخزوم فما أنا بالضئيل
 وأروى من كرز قد تمتني * وأروى الخير بنت أبي عقيل
 كلاً الحيين من هذا وهذا * لعمر أبيك في الشرف الطويل
 فعدّ مثلهن أبا ذباب * ليعلم ما تقول ذوو العقول
 فما الزرقاء لي أمأ فأنخرى * ولا لي في الأزاريق من سبيل
 قال: يعني بأبي الذباب عبد الملك . والزرقاء: إحدى أمهاته من كندة، وكان
 يعير بها .

أخبرني الحسن بن علي قال أخبرني محمد بن زكريا قال حدثنا قنّب بن المحرّز

قال حدثنا المدائني قال :

بلغ أبا قطيفة أت عبد الملك بن مروان يتنقّصه ، فقال :
 نبئتُ أت ابن العماس عاني * ومن ذامن الناس البريء المسلم ؟
 من أتم من أتم خبرونا من أتم * فقد جعلت أشياء تبدو وتكتم !
 فبلغ ذلك عبد الملك فقال : ما ظننت أنا نُجهل ، والله لولا رعائتي لحرمته
 لألحقته بما يعلم ، ولقطعتُ جلده بالسيّاط .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن العتبيّ

قال :

شعر أبي قطيفة
 في أمراته بعد
 طلاقها

(١) الضئى: الأصل والمعدن . (٢) في ت ، س : « القلس » . والقلس في اللغة : الرجل الداهية
 المفكر البعيد الغور . والعماس : الذئب الخيث أو كلب الصيد الخيث ؛ وقد رجحناه لمناسبته لمقام الهجاء .
 وقد ورد هذا الشعر في تاريخ ابن جرير الطبري طبع ليدن قسم ٢ ص ١١٧٥ « القلس » وفي تعليقاته عن
 نسخة أخرى : « العماس » . (٣) في تاريخ ابن جرير الطبري ص ١١٧٦ * فن أتم ها خبرونا من أتم *

طَلَّقَ أَبُو قَطِيْفَةَ أَمْرَأَتَهُ، فَتَرَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ أَنْ رَحَلَ بِهَا الرَّجُلُ وَصَارَتْ لَهُ، فَقَالَ :

فِيَا أَسَقًا لِفُرْقَةِ أُمِّ عَمْرٍو * وَرِحْلَةِ أَهْلِهَا نَحْوَ الْعِرَاقِ
فَلَيْسَ إِلَيَّ زِيَارَتَهَا سَبِيلٌ * وَلَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقِي
وَعَلَّ اللَّهُ يَرْجِعُهَا إِلَيْنَا * بِمَوْتٍ مِنْ حَلِيلٍ أَوْ طَلَاقِ
فَأَرْجِعْ شَامِتًا وَتَقَرَّرْ عَيْنِي * وَيُجْمَعِ شَمْلُنَا بَعْدَ آفْتِرَاقِ

أخبرني عمي ومحمد بن جعفر قالوا حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا محمد بن علي بن أبي حسان عن هشام بن محمد عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :
استعمل معاوية سعيد بن عثمان على خراسان ، فلما عزله قدم المدينة بمال وسلاح وثلاثين عبدا من السغد ، فأمرهم أن ينزلوا له دارا . فبينما هو جالس فيها ومعه ابن سيحان وابن زينة وخالد بن عقبة وأبو قطيفة إذ تأمروا بينهم فقتلوه ؛ فقال أبو قطيفة يرثيه — وقيل إنها لخالد بن عقبة — :

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ تَهْتَانَا * وَأَبْيَكِي سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَا
إِنْ أَبْنُ زَيْنَةَ لَمْ تَصُدُقْ مُوَدَّتَهُ * وَفَرَّعْنَاهُ أَبْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَا

١٩
١

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « دخل » . (٢) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « بن حسان »
يسقط لفظة « أبي » . (٣) انفردت نسخة ت بزيادة « عن أبيه » . وفي كتب التراجم أنّ هشام ابن محمد يروي عن خالد بن سعيد . فلعل هذه الزيادة غير صحيحة . (٤) السغد (بضم أوله وسكون ثانيه) : ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار مؤنفة الرياض تمتد مسيرة خمسة أيام لاتقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها ، وقصبتها « سمرقند » ، وربما قيلت بالصاد . (يا قوت) . (٥) مرجع الضمير فيه هم هؤلاء العبيد . قال ابن قتيبة : كان سعيد بن عثمان أعور بخيلا وقتل ، وكان سبب قتله أنه كان عاملا لمعاوية على خراسان فعزله معاوية فأقبل معه برهن كانوا في يديه من أولاد الصغد الى المدينة وألقاهم في أرض يعملون له فيها بالمساحي (المجارف) ، فأغلقوا يوما باب الحائط ووثبوا عليه فقتلوه ، فطلبوا فقتلوا أنفسهم . (انظر المعارف لابن قتيبة طبع ألمانيا ص ١٠١) . (٦) في ح : « وفرعه ابن سيحان بن أرتانا »

مقتل سعيد بن عثمان
بالمدينة

ذكر معبد وبعض أخباره

نسب معبد ونشأته
وفاته

هو معبد بن وهب ، وقيل ابن قطن^(١) مولى ابن قطر ، وقيل ابن قطن مولى
العاص بن وإبصة المخزومي ، وقيل بل مولى معاوية بن أبي سفيان .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن
ابن عبد الله الزهري قال : معبد المغني ابن وهب مولى عبد الرحمن بن قطر .
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال ابن الكلبي : معبد مولى
ابن قطر ، والقطريون موالى معاوية بن أبي سفيان .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان قال :
معبد بن وهب مولى ابن قطن وهم موالى آل وإبصة من بني مخزوم ، وكان أبوه
أسود وكان هو خلاصياً مديداً القائمة أخول .

وذكر ابن خرداذبه أنه غني في أول دولة بني أمية ، وأدرك دولة بني العباس ،
وقد أصابه الفالج وأرتعش وبطل ، فكان إذا غنى يضحك منه ويهزأ به . وأبن
خرداذبه قيل التصحيح لما يرويه ويضمنه كتبه . والتصحيح أن معبدا مات
في أيام الوليد بن يزيد بدمشق وهو عنده . وقد قيل : إنه أصابه الفالج قبل موته
وأرتعش وبطل صوته . فأما إدراكه دولة بني العباس فلم يروه أحد سوى ابن
خرداذبه ولا قاله ولا رواه عن أحد ، وإنما جاء به مجازفة .

(١) لعل ضبطه بفتح القاف والطاء والنون المكسورة والياء المشددة ؛ إذ أنه سمي كثيراً بقطن بهذا الضبط ،
ولعل ذلك نسبة إليه . (٢) لم نعره له على ضبط ولعله بفتح القاف وإسكان الطاء . (٣) الخلاصية
بالكسر : الولد بين أبيض وأسود . (٤) كذا ضبط بالقلم في كتابه « المسالك والممالك »
المطبوع في ليون سنة ١٣٠٧ هجرية ص ٣ ، وضبطه شارح القاموس بالعبارة مادة روم بقوله :
« يضم الخاء وسكون الراء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الدال المعجمة وسكون الياء التحتية وآخره هاء » .
وكذا وجد مضبوطاً بالقلم في ت . (٥) في ت « التحصيل » .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب
ابن عمر أبو سلامة المدني قال حدثنا عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال حدثني
كردم بن معبد المغني مولى ابن قطن قال :

مات أبي وهو في عسكر الوليد بن يزيد وأنا معه ، فنظرت حين أُخرج نعشه إلى
سلامة القس (جارية يزيد بن عبد الملك) وقد أضرب الناس عنه ينظرون إليها
وهي آخذة بعمود السرير ، وهي تبكي أبي وتقول :^(١)

قد لعمري بث ليلى * كأني الداء الوجيه
ونجى الهمم مني * بات أدنى من ضجيجي^(٢)
كلما أبصرت ربعا * خالياً فاضت دموعي
قد خلا من سيدكا * ن لنا غير مضيع
لا تلمنا إن خشعنا * أو هممنا بخشوع

قال كردم : وكان يزيد أمر أبي أن يعلمها هذا الصوت ، فعلمها إياه فندبته به
يومئذ . قال : فلقد رأيت الوليد بن يزيد والغمم أخاه متجردين في قيصين وريداءين
يمشيان بين يدي سيريره حتى أُخرج من دار الوليد ؛ لأنه تولى أمره وأخرجه من
داره إلى موضع قبره .

فأما نسبة هذا الصوت ، فإن الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، ذكره يونس
ولم يُجنسه . وذكر الهشامي أنه ثانی ثقيل بالوسطى ، قال : وفيه لحابة خفيف^(٣)
ثقيل ، ولابن المكّي ثقيل أول نشيد . وفيه لسلامة القس عن إسحاق لحن من
القدر الأوسط من الثقل الأول بالوسطى في مجراها .

(١) فت ، ح ، مر : «وهي تدب» أي تكيه وتذكره بحسن فعاله وجميل خصاله . (٢) النجى :
المنابجى ، من النجوى وهي الحديث سرا . (٣) في م ، ب ، س : «لحنان» وهو تحريف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبيدة :

ذكَرَ مَوْلَى لَالَ الزَّيْبِرِ - وَكَانَ مَنْقَطِعًا إِلَى جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ ابْنَيْ سَلِيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ -
أَنْ مَعْبَدًا عَاشَ حَتَّى كَبُرَ وَأَنْقَطَعَ صَوْتُهُ ، فَدَعَاهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَثْمَانَ ، فَلَمَّا غَنَى الشَّيْخُ
لَمْ يَطْرَبِ الْقَوْمَ ، وَكَانَ فِيهِمْ فِتْيَانٌ نَزُولٌ (١) مِنْ وَلَدِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ ،
فَضَحِكُوا مِنْهُ وَهَزُّوا بِهِ ، فَأَنْشَأَ (٢) :

فَضَحَّتُمْ قَرِيْشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمْ * مُدُونٌ (٣) سُودَانٌ عِظَامُ الْمَنَاكِبِ (٤)

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ * وَلَكِنْ سِيرَانِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

- وهذا شعرٌ مجَّهوا به قديمًا - فقاموا إليه ليتناولوه ، فنعهم العثماني من ذلك وقال :

صَحَّحْتُمْ مِنْهُ حَتَّى إِذَا أَحْفَظْتُمُوهُ (٥) أَرَدْتُمْ أَنْ تُتَنَاوَلُوهُ ، لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ ! قَالَ

إِسْحَاقُ : فَخَذَنِي أَبُو سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَاهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَقَالَ لَهُ : أَصِرْتَ
إِلَى مَا أَرَى ؟ فَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا ؛ فَلَمَّا ذَهَبَ ذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ .

قَالَ إِسْحَاقُ : كَانَ مَعْبَدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غِنَاءً ، وَأَجْوَدِهِمْ صَنْعَةً ، وَأَحْسَنِهِمْ

حَلْقًا ؛ وَهُوَ حَقْلُ الْمَغْنِيِّنَ وَإِمَامُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْغِنَاءِ ، وَأَخَذَ عَنْ سَائِبِ خَاطِرٍ ،

وَنَشِيطِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَنْ جَمِيلَةَ مَوْلَاةِ بَهْزِ (بَطْنٍ مِنْ سُلَيْمٍ) ، وَكَانَ

زَوْجَهَا مَوْلَى ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ؛ فَقِيلَ لَهَا مَوْلَاةُ الْأَنْصَارِ لِذَلِكَ . وَفِي مَعْبَدٍ

يَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَجَادُ طَوَيْسٌ وَالسَّرِيحِيُّ بَعْدَهُ * وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمَعْبَدٍ

(١) هذه الكلمة ساقطة من ت ، ح ، ر . (٢) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ :

« يقول » . (٣) في جميع الأصول : « تمدون » بالياء وهو تحريف . والتصويب عن خزاعة الأدب

للبيدادي . والقمذ (بضم القاف والميم وتشديد الدال) : القوي الشديد . (٤) سودان : جمع سود وهو

جمع أسود ، من السيادة . والشعر للحارث بن خالد الخزومي . (انظر البغدادي طبع بولاق ج ١ ص ٢١٧) .

(٥) أغضبتموه . (٦) كذا في ت بالحاء المهملة ، وفي سائر النسخ : « حلقا » بالحاء المعجمة .

اعتراف المغنين
لمعبد بالتفوق
والسبق في صناعة
الغناء

قال إسحاق قال ابن الكلبي عن أبيه : كان ابنُ أبي عتيقٍ نرحج إلى مكة بجاء معه ابنُ سريجٍ إلى المدينة ، فأسمعوه غناءَ معبدٍ وهو غلام ، وذلك في أيامِ مُسلمِ ابنِ عُقبَةَ المرِّي ، وقالوا : ماتقولُ فيه ؟ فقال : إن عاش كان مغنيَ بلاده . ولمعبدٍ صنعةٌ لم يسبقه إليها من تقدم ، ولا زاد عليه فيها من تأخر . وكانت صناعته التجارة في أكثر أيام ريقه ، وربما رعى الغنم لمواليه ، وهو مع ذلك يختلفُ إلى نسيطِ الفارسيِّ وسائبِ خاثرِ مولى عبدِ الله بن جعفر ، حتى أشتهر بالحدق وحسن الغناء وطيب الصوت . وصنع الألحانَ فأجاد واعترف له بالتقدم على أهل عصره .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي :

قال الجحفي : بلغني أن معبداً قال : والله لقد صنعتُ ألحانا لا يقدرُ شبعانٌ ممتلئٌ ولا سقاءٌ يحملُ قربةً على الترتُّمِ بها ، ولقد صنعتُ ألحانا لا يقدرُ المتسكيُّ أن يترتمَ بها حتى يقعدُ مستوفزاً ، ولا القاعدُ حتى يقوم .

قال إسحاق : وبلغني أن معبداً أتى ابنَ سريجٍ وابنَ سريجٍ لا يعرفه ، فسمع منه ماشاء ، ثم عرض نفسه عليه وغناه وقال له : كيف كنتَ تسمعُ جعلتُ فداءك ؟ فقال له : لو شئتَ كنتَ قد كُفيتَ بنفسك الطلبَ من غيرك . قال : وسمعتُ من لا أحصى من أهل العلم بالغناء يقولون : لم يكن فيمن غنى أحدٌ أعلمُ بالغناء من معبد . قال : وحدثني أيوبُ بن عباية قال : دخلتُ على الحسن بن مسلمِ أبي العرّاقيب وعنده جاريتُهُ عاتكةُ ، فتحدثتُ فذكر معبداً فقال : أدركته يلبس ثوبين ممشقين ، وكان إذا غنى عللاً منخراه . فقالت عاتكةُ : ياسيدي أو أدركتَ معبداً ؟ قال : إي والله وأقدم من معبد . فقالت : أستحييتُ لك من هذا الكبير .

(١) قعدة المستوفز ، هي قعدة الجالس على هيئة كأنه يريد القيام .

(٢) مصبوغين بالمشق بالكسر والفتح ، وهو المنفرة وهي صبغ أحمر .
الأنف . (٤) في ت ، ح ، س : « من هذه الكبرة » .

(٣) المنخر : ثقب

٥

١٠

١٥

٢٠

عزّ كعبه في صناعة

الغناء.

٢١

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسختُ من كتاب حمّاد : قرأت على أبي أخبرني
محمد بن سلام قال حدثني جرير قال : قال معبد : قدِمْتُ مكة فقيس لي : إن
أبْنَ صَفْوَانَ قد سبق بين المغنِّين جَائِزَةً ، فَأَتَيْتُ بَابَهُ فطلبتُ الدخولَ ؛ فقال لي آذِنُهُ :
قد تقدم إلى - أَلَا آذِنَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ وَلَا أُؤْذِنُهُ بِهِ . قال فقلت : دَعْنِي آذِنُوا مِنَ الْبَابِ (٣)
فَأَغْنِي صَوْتًا . قال : أمّا هذا فنعم . فدنوتُ من الباب ، فغنيتُ [صوتًا] (٤) ، فقالوا :
معبد ! وفتحوا لي ، فأخذتُ الجائزةَ يومئذ .

أخبرني الحسين قال نسخت من كتاب حمّاد : قال أبي : وذكر عورك - وهو
الحسن بن عتبة اللّهي - أن الوليد بن يزيد كان يقول : ما أقدر على الحج . فقيل
له : وكيف ذاك ؟ قال : يستقبلني أهل المدينة بصوت معبد :

* القصرُ فالنخلُ فالجماءُ بينهما *

و "قتيلة" يعني لحنه :

يوم تبتدي لنا قتيلة عن جيب * يد تليع تزيئه الأطواق (٦)

قال إسحاق : قيل لمعبد : كيف تصنع إذا أردت أن تصوغ الغناء ؟ قال :
أرتحل قعودي وأوقع بالقضيب على رجلي وأترنم عليه بالشعر حتى يستوي لي الصوت .
فقيل له : ما أبين ذلك في غنائك !

(١) يقال : سبق إذا أخذ السبق أو أعطاه فهو من الأضداد . (انظر اللسان في مادة سبق) .
(٢) أي أمرني ألا أدخل عليه أحدا ولا أعطه به . (٣) في ت ، ح ، س : «أذن» بغير واو
وكلاهما صحيح . (٤) زيادة في ت . (٥) كذا في ت . وفي ح ، س : «وقتيلة يعني لحنه في»
وهو قريب من الأول . وفي سائر النسخ : «وقتيلة تعني في لحنه : في يوم تبتدي لنا الخ» وهو تحريف ظاهر .
(٦) تليع : طوي ل . والبيت للاعشى . (انظر التاج في مادة تلغ) .

استدراك :

وردت الحاشية رقم (١) في هذه الصفحة هكذا :

” (١) كذا في جميع النسخ . وقد ذكر في « تقريب التهذيب » : « يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير . وصوابه : عن عباد بن حمزة ، وما ليحيى مدخل في ذلك “ . ثم علق عليه : ” يعني أن يحيى يروى عن عباد بن حمزة ، وليس ابنا له “ . وصواب التعليق أن يكون : يعني أن يحيى مقحم هنا .

قال إسحاق : وقال مُصَعَّبُ الزُّبَيْرِيِّ ^(١) قال يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله
ابن الزُّبَيْرِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

قال معبد : كنتُ غلاماً مملوكاً لآلِ قَطَنَ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ ، وكنتُ أَتَلِقُ النَّعَمَ
بظَهْرِ الحَرَّةِ ، وكانوا تِجَاراً أَعَالِجُ لهُمُ التِّجَارَةَ فِي ذَلِكَ ، فَأَتَى صَخْرَةَ بِالْحَرَّةِ مُلْقَاةً بِاللَّيْلِ
فَأَسْتَنْدُ إِلَيْهَا ^(٢) ، فَأَسْمَعُ وَأَنَا نَائِمٌ صَوْتًا يَجْرِي فِي مَسَامِعِي ، فَأَقُومُ مِنَ النُّوْمِ فَأَحْكِيهِ ؛ فهِذَا
كَانَ مَبْدَأَ غِنَائِي .

اعتراف مالك بن
أبي السمح لمعبد
بالتفوق عليه
في صنعة الغناء

أخبرني الحسين بن يحيى قال : نسختُ من كتاب حماد : قال أبي قال محمد بن سعيد
الدَّوْسِيُّ عن أبيه ومحمد بن يزيد عن سعيد الدوسي عن الربيع بن أبي الهيثم قال :
كنا جُلوساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فقال إنسانٌ لمالك : أنشدك
الله ، أنت أحسنُ غناءً أم معبدٌ ؟ فقال مالك : والله ما بلغتُ شراً كه قطع ، والله
لو لم يُغنَّ معبدٌ إلا قوله :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لَا تَقُولُ حَلِيلَتِي * أَلَا فَرَعَنِي مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ
وَهُمْ يَضْرِبُونَ الكَبْشَ تَبْرِقُ بِيَضُهُ ^(٤) * تَرَى حَوْلَهُ الأَبْطَالَ فِي حَلْقِ شُهْبٍ

لكان حسبه ! قال : وكان مالك إذا غنى غناء معبدٍ يُخَفِّفُ منه ، ثم يقول : أطال
الشعر معبدٌ ومططه ، وحذفته أنا . وتما هذا الصوت :

(١) كذا في جميع النسخ . وقد ذكر في «تقريب التهذيب» : «يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن
الزبير . وصوابه : عن عباد بن حمزة ، وما ليحي مدخل في ذلك» . يعني أن يحيى يروي عن عباد بن حمزة ،
وليس ابناً له . (٢) في ب ، س : «موالي بني مخزوم» . (٣) كذا في ت . وفي سائر
النسخ : «بها» . (٤) الكبش : سيد القوم وقائدهم . والبيض : واحدتها بيضة وهي الخوذة
توضع على الرأس وقت الحرب ، أو هي البيض بكسر الباء ، جمع أبيض ، وهي السيوف . والحلق : واحدته
حلقة ، وهي الدرع . (٥) في ب ، م : «تخفف منه» .

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت من غير المائة المختارة

لعمر أيها لا تقول حليلتي * أَلَا فَرَّ عَنِّي مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ
 وهم يضربون الكبش تبرق بيضه * تَرَى حَوْلَهُ الْأَبْطَالَ فِي حَلَقِ شُهْبٍ
 إِذَا أَنْفَدُوا الرِّقَّ الرَّوِّيَّ وَصُرَعُوا * تَشَاوَى فَلَمْ أَقْطَعْ بِقَوْلِي لِمِمْ حَسْبِي
 بَعَثْتُ إِلَى حَانُوتِهَا فَسَبَّابُهَا * بغير مَكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَضَبٍ^(١)

عروضه من الطويل. والشعر لمالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي أحد بني سلمة. هكذا ذكر إسحاق، وغيره يذكر أنه من مراد. ولهذا الشعر خبر طويل يذكر بعد هذا. والغناء في البيتين الأولين لمعبد ثقیل أول بالوسطى، ومن الناس من ينسبه إلى ابن سريج. ولمالك في الثالث والرابع من الأبيات لحن من الثقیل الأول بالسبابة في تجرى البنصر عن إسحاق، ومن الناس من ينسب هذا اللحن إلى معبد ويقول: إن مالكا أخذ لحنه فيه فحذف بعض نغمه وأثقله، وإن اللحن لمعبد في الأبيات الأربعة. وقد ذكر أن هذا الشعر لرجل من مراد، ورؤي له فيه حديث طويل. وقد أخرج خبره في ذلك وخبر مالك بن أبي كعب الخزرجي^(٢) أبي كعب بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله في موضع آخر أفرد له؛ إذ كانت له أخبار كثيرة، ولأجله لا تصلح أن تذكر هاهنا.

رجع الخبر إلى معبد — أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان عن يونس الكاتب قال:

(١) سبأ الخمر وأسبأها: اشتراها. وما كسه مما كسه ومكاسا: شاحه. والسوام (بالضم) كالسوم: عرض السلع وتقدير أثمانها من البائع أو من المشتري. (٢) في ب، صه: «أبي بن كعب بن مالك» وهو تحريف ظاهر.

معبد و ابن محرز : ^(١) أقبلت من عند معبد ، فلقيني ابن محرز ببطحان ، فقال : من أين أقبلت ؟ قلت : من عند أبي عباد ^(٢) . فقال : ما أخذت عنه ؟ قلت : غني صوتاً فأخذته . قال : وما هو ؟ قلت :

ماذا تأمل واقف جملاً * في ربيع دار عابه قدمه

— الشعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد — فقال لي : أدخل معي دار ابن هرمة وألقه علي ، فدخلت معه ، فما زلت أردده عليه حتى غناه ، ثم قال : ارجع معي الى أبي عباد ، فرجعنا فسمعنا منه ، ثم لم تفرق حتى صنع فيه ابن محرز لحنا آخر .

نسبة هذا الصوت

صوت

ماذا تأمل واقف جملاً * في ربيع دار عابه قدمه

أقوى وأقفر غير متصيب * ليد الرمادة ناصع حمه ^(٤)

غناه معبد ، ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . وفيه خفيف ثقيل أول بالوسطى ينسب الى الغريض والى ابن محرز . وذكر عمرو بن بانه أن الثقيل الأول للغريض . وذكر حبش أن فيه لمالك ثانی ثقيل بالوسطى . وفيه رمل بالوسطى ينسب الى سائب خاثر ، وذكر حبش أنه لإسحاق .

(١) بضم فسكون ، كذا يقوله المحذون أجمعون . وحكى أهل اللغة : بطحان كقَطِران ، وقيل فيه بطحان بفتح فسكون . وهو أحد أودية المدينة الثلاثة ، وهي العقيق و بطحان وقناة . (انظر التاج مادة بطح) .
(٢) كذا في جميع النسخ . وفي ب ، سم : « من أين أقبلت ؟ قلت من عند معبد ، فلقيني ابن أبي عباد فقال الخ » وهي زيادة مخلة بالمعنى . (٣) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « فسمعته منه ثم لم نعرف » وهو تحريف . (٤) ليد الرمادة : متلصقتها ؛ يقال : تلبد الشعر والصفوف إذا تلتصق ، وتلبد التراب والرمل كذلك ، ولبده المطر . وهو وصف لربيع في البيت السابق . والحج : واحده حممة ، وهي الرماد والفحم وكل ما احترق من النار .

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد: قال أبي قال ابن الكأبي:

قدوم ابن سريج
والغريض المدينة
ثم أردت ادما عنها
بعد سماعها صوت
معبد

قَدِمَ ابْنُ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيضُ الْمَدِينَةَ يَتَعَرَّضَانِ لِمَعْرُوفِ أَهْلِهَا، وَيَزُورَانِ مَنْ بَهَا
مِنْ صَدِيقَيْهِمَا مِنْ قَرِيشٍ وَغَيْرِهِمْ. فَلَمَّا شَارَفَاَهَا تَقَدَّمَا تَقَلَّهَمَا لِيَرْتَادَا مِثْلًا، حَتَّى إِذَا
كَانَا بِالْمَغْسِلَةِ (١) — وَهِيَ جَبَانَةٌ عَلَى طَرْفِ الْمَدِينَةِ يُغَسَّلُ فِيهَا الثِّيَابُ — إِذَاهَا بَغْلَامٌ
مُتَحِفٌ بِإِزَارٍ وَطَرْفُهُ عَلَى رَأْسِهِ، بِيَدِهِ جِبَالَةٌ يَتَّصِدُّ بِهَا الطَّيْرَ وَهُوَ يَتَغَنَّى وَيَقُولُ:

القصرُ فالتخلُّ فالتجمُّاءُ بينهما * أشهى إلى النفس من أبواب جبرون

وَإِذَا الْغْلَامُ مَعْبُدٌ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيضُ مَعْبُدًا مَا لَأَيْهِ وَأَسْتَعَادَاهُ
الصَّوْتَ فَأَعَادَهُ، فَسَمِعَا شَيْئًا لَمْ يَسْمَعَا بِمِثْلِهِ قَطُّ. فَأَقْبَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ
فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتَ كَالْيَوْمِ قَطُّ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ! فَمَا رَأَيْكَ؟ قَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ:
هَذَا غِنَاءُ غْلَامٍ يَصِيدُ الطَّيْرَ، فَكَيْفَ بَمَنْ فِي الْجُوبَةِ! — يَعْنِي الْمَدِينَةَ — قَالَ:
أَمَا أَنَا فَنِكَيْتَهُ وَالدُّتُّهُ إِنْ لَمْ أُرْجِعْ. قَالَ: فَكَّرًا رَاجِعِينَ.

قَالَ: وَقَالَ مَعْبُدٌ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَذَهَبَ بِي بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ إِلَى الْغَرِيضِ،
فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَّصِحٌّ (٢)، فَانْتَبَهَ مِنْ صُبْحَتِهِ وَقَعَدَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْقُرَشِيُّ، وَسَأَلَهُ فَقَالَ
لَهُ: هَذَا مَعْبُدٌ قَدْ أَتَيْتُكَ بِهِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ. قَالَ: هَاتِ، فَغَنَيْتُهُ
أَصْوَاتًا. فَقَالَ بِمَدْرَى مَعَهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ يَا مَعْبُدُ لَمَلِيحُ الْغِنَاءِ. قَالَ:

قدوم معبد مكة
وما وقع بينه وبين
الغريض
٢٣
١

(١) الصديق: يقال للواحد والجمع؛ قال تعالى: (فأنا لمن شافعين ولا صديق حميم). (٢) شارف
الشيء: دنا منه وقرب. (٣) ضبطه في القاموس كتنزلة. (٤) كذا في الأصل. وقد ذكر ياقوت
للمدينة تسعة وعشرين اسمًا لم يذكر من بينها هذا الاسم. وأقرب الأسماء إليه «المحومة». فلعل ما هنا محرف عنه،
أو أنه هو الذي أطلق هذا الاسم على المدينة؛ لأن الجوبة هي الموضع يتجاف في الحرة، والمدينة بين حرتين
تكتنفانها. (٥) النصيح: النوم بالغدأة. (٦) قال ابن الأثير: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال
وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال برده أي أخذ، وقال برجله أي مشى * وقالت له العينان سماعًا وطاعة *
أي أومات؛ ومنه الحديث «قال بالماء على يده» أي قلب، و«قال بثوبه هكذا» أي رفعه، وكل ذلك
على المجاز والأتساع. فهو هنا من هذا القبيل. والمراد أنه حك رأسه بهذه المديرة، وهي حديدة يحك بها الرأس.

١٠

١٥

٢٠

فَأَحْفَظُنِي ذَلِكَ، بَخْتُوتٌ عَلَى رُكْبَتِي، ثُمَّ غَنَيْتُهُ مِنْ صَنْعَتِي عَشْرِينَ صَوْتًا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا قَطُّ، وَهُوَ مُطْرِقٌ وَأَجْمٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَسَدًا وَجَجَلًا .

ما وقع بين معبد وبين حكم الوادي

قال إسحاق : وَأُخْبِرْتُ عَنْ حَكِيمِ الْوَادِي قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُغَنِّينَ نَخْتَلِفُ إِلَى مَعْبَدٍ نَأْخُذُ عَنْهُ وَتَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَغَنَانًا يَوْمًا صَوْتًا مِنْ صَنْعَتِهِ وَأُعْجِبَ بِهِ ، وَهُوَ :
* الْقَصْرُ فَالْنَخْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا *

فَاسْتَحْسَنَاهُ وَعَجِبْنَا مِنْهُ . وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَهُ عَنْهُ وَاسْتَحْسَنَهُ مِنِّي فَأَعْجَبْتَنِي نَفْسِي . فَلَمَّا أَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ مَعْبَدٍ عَمِلْتُ فِيهِ لَحْنًا آخَرَ وَبَكَرْتُ عَلَى مَعْبَدٍ مَعَ أَصْحَابِي وَأَنَا مُعْجَبٌ بِلَحْنِي . فَلَمَّا تَغَنَيْنَا أَصْوَاتًا قُلْتُ لَهُ : إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ بَعْدَكَ فِي الشَّعْرِ الَّذِي غَنَيْتَنَاهُ لَحْنًا ، وَأَنْدَفَعْتُ فَغَنَيْتُهُ صَوْتِي ؛ فَوَجَّهَ مَعْبَدٌ سَاعَةً يَتَعَجَّبُ مِنِّي ثُمَّ قَالَ : قَدْ كُنْتُ أَمِسُ أَرْجَى مِنِّي لَكَ الْيَوْمَ ، وَأَنْتِ الْيَوْمَ عِنْدِي أَبَعْدُ مِنَ الْفَلَاحِ . قَالَ حَكِيمٌ : فَأُنْسِيْتُ — يَعْلَمُ اللَّهُ — صَوْتِي ذَلِكَ مِنْذُ تِلْكَ السَّاعَةِ فَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَى وَقْتِي هَذَا .

ما وقع بين معبد وهو في طريقه الى بعض أمراء الحجاز وبين العبد الأسود

قال إسحاق : وَقَالَ مَعْبَدٌ : بَعَثَ إِلَيَّ بَعْضُ أَمْرَاءِ الْحِجَازِ — وَقَدْ كَانَ جُمِعَ لَهُ الْحَرَمَانِ — أَنْ أَسْتَحْضِرَ إِلَى مَكَّةَ ، فَشَخَّصْتُ . قَالَ : فَتَقَدَّمْتُ غُلَامِي فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ ، وَأَشْتَدَّ عَلَيَّ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى خَبَاءٍ فِيهِ أَسْوَدٌ وَإِذَا حِجَابٌ مَاءٍ قَدْ بُرِدَتْ ، فَلُتُّ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا هَذَا ، أَسْقِنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَقَالَ لَا . فَقُلْتُ : فَأَذُنْ لِي فِي الْيَكْنِ سَاعَةً . قَالَ لَا . فَأَنْحَتُ نَاقَتِي وَبَلَغْتُ إِلَى ظِلِّهَا فَاسْتَرْتُ بِهِ ، وَقُلْتُ : لَوْ أَحْدَثْتُ لِهَذَا الْأَمِيرِ شَيْئًا مِنَ الْغِنَاءِ أَقَدَّمُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَلَعَلِّي إِنْ حَرَّكَتُ لِسَانِي أَنْ يَبْلَّ حَلْقِي رِيْقِي فَيُخَفِّفَ عَنِّي بَعْضُ مَا أَجْدُهُ مِنَ الْعَطَشِ ! فَتَرَمَّتْ بِصَوْتِي :
* الْقَصْرُ فَالْنَخْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا *

(١) جمع حُب (بالضم) وهي الجرة صغيرة كانت أو كبيرة . (٢) الكين : ما وقاك من حر أو برد ، أى أذن لي في أن أستظل بكك ساعة من جهد الحر والعطش .

٥

١٠

١٥

٢٠

فلما سمعني الأسود ، ما شعرتُ به إلا وقد آحتماني حتى أدخلني خبائه ، ثم قال :
 أَيْ ، أبى أنت وأمى ! هل لك في سويق السلتِ بهذا الماء البارد ؟ فقلت : قد
 منعني أقل من ذلك ، وشربة ماء تُجزئني . قال : فسقاني حتى رويت ، وجاء الغلام
 فأقمتُ عنده الى وقت الرواح . فلما أردتُ الرحلة قال : أَيْ ، أبى أنت وأمى !
 الحرُّ شديدٌ ولا آمنُ عليك مثل الذي أصابك ، فأذن لي [في] أن أحملَ معك قربةً
 من ماءٍ على عنقي وأسعى بها معك ، فكلمنا عطشَت سَقَيْتُكَ سَحْنًا وَغَدَيْتِي صَوْتًا !
 قال : قلتُ ذاك لك . فوالله ما فارقني يسقيني وأغنيه حتى بلغتُ المنزل .

نسختُ من كتاب جعفر بن قدامة بخطه : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه
 عن الزبير عن جرير قال :^(٣)

- ١٠ كان معبدٌ خارجاً الى مكة في بعض أسفاره ، فسمع في طريقه غناءً
 في " بطن مر " فقصد الموضوع ، فإذا رجلٌ جالسٌ على حرفِ رِكْبةٍ فارِقٍ شعره
 حسنُ الوجه ، عليه دراعةٌ قد صبغها بزعفرانٍ ، وإذا هو يتغنى :

معبد وأبن سريج ،
 التقاؤهما عفوا
 ييطان مرّ ثم
 تعارفهما بصوتيهما

صوت

- ١٥ حنّ قلبي من بعد ما قد أناباً * ودعا الهَمَّ شَجْوَهُ فَأَجَابَا
 ذاك من منزلٍ لسانِي خَلَاءَ * لَأَيْسَ مِنْ خَلَائِهِ جَلِبَابَا
 عَجْتُ فِيهِ وَقَلْتُ لِلرَّكْبِ عُوْجُوا^(٤) * طَمَعًا أَنْ يَرُدَّ رِيعَ جَوَابَا
 فَاسْتَثَارَ الْمَنْسَى مِنْ لَوْعَةِ الْحَبِّ وَأَبْدَى الْهَمُومَ وَالْأَوْصَابَا

(١) قال الليث : السلت : شعير لا قشر له أجرد ؛ زاد الجوهري كأنه الحنطة ، يكون بالنور والحجاز ،
 يتبردون بسويقه في الصيف . والسويق : ما يتخذ من الحنطة والشعير . (٢) زيادة في ت . وفي أ ، م ، س :
 « بأن » . (٣) في ح ، س : « الزبيرى » . (٤) بطن مر (فتح الميم وتشديد الراء) : من نواحي مكة
 عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران واديا واحدا (ياقوت) . وقال في القاموس : إنه موضع على مرحلة من مكة
 ويقال له : « مرّ الطهران » . (٥) الدرّاعة : جبة مشقوفة المقدم . (٦) في الديوان :
 * ظلت فيه والركب حولي وقوف * . وبجئت فيه : وفئت به وأقمت .

فَقَرَعَ مَعْبِدٌ بَعْصَاهُ وَغَنَّى :

مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَنَمَعَهَا * حَدَقَّ تَقْلِبُهُمُ النِّسَاءَ مِرَاضُ
وَكَأَنَّ أَفْنَدَةَ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا * حَدَقَّ النِّسَاءُ لِنَبْلِهَا أَغْرَاضُ

فقال له ابنُ سُرَيْجٍ : بالله أنت معبد ؟ قال : نعم ، والله أنت ابنُ سُرَيْجٍ ؟
قال : نعم ، والله لو عرفتُك ما غنيتُ بين يديك .

نسبة هذين الصوتين وأخبارهما

صوت

حَنَّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدَّ أَنْابَا * وَدَعَا الِهِمَّ شَجْوَهُ فَأَجَابَا
فَاسْتَأْثَرَ الْمَنْسَى مِنْ لَوْعَةِ الْحَبِّ * وَأَبْدَى الِهِمُومَ وَالْأَوْصَابَا
ذَاكَ مِنْ مَنَزِلِ لَسَامِي خَلَاءِ * مُكْتَسِبٍ مِنْ عَفَائِهِ جَابَابَا
نَجَّتُ فِيهِ وَقَلْتُ لِلرَّكْبِ عَوْجُوا * طَمَعًا أَنْ يَرِدَ رِبْعٌ جَوَابَا
ثَانِيًا مِنْ زِمَامٍ وَجَنَاءِ عَنَسِ * قَانِيًا لَوْنَهَا يُحَالِ خِضَابَا
جَدُّهَا الْفَالِجُ الْأَثْمُ مِنَ الْبُخْ * مِتَّ وَخَالَأَتْهَا أَنْتَجِبِينَ عِرَابَا

(١) في ا، ب، س، م، س : «قال نعم ، فسألته أنت ابن سرج الخ .» (٢) في ح ،
س : «وسوى» وفي ت : «وسر» وهما محرفان عن «سرى» التي في الديوان . (٣) روى في الديوان :
ثانيا من زمام وجنء حرف عاتك لونها يحاكي الضبابا
والوجناء : الناقة الشديدة . وأشتقاقه من الوجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والعنس هنا : الناقة
الصلبة القوية . والحرف من الإبل : النجبية الماضية التي أنضت الأسفار ، شبت بحرف السيف
في مضائها ونجائها ودقتها . وقتا كنع قنوءا وقتنا قنوا : اشتدت حرته . والمعاتك : الأحمر ؛ يقال : عتكت القوس
إذا حمزت من القدم وطول العهد . (٤) قال الجوهري في الصحاح : الفالج : الجمل الضخم ذو
السنامين يحمل من السند للفحلة . والبخت والبختة : الإبل الخراسانية تُنتج من بين عربية وفالج . والعرباب :
العربية وهي خلاف البراذين والبختي ، جمع عربي وهو جمع خاص بالخيل والإبل ، يقال في الناس : عرب
وأعراب ، وفي الخيل والإبل : عرباب . قال في اللسان : وقد قالوا : خيل أعراب وإبل أعراب . وقد
روى في ت : « من النجب » وهي مستقيمة أيضا .

١٠

١٥

٢٠

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ، وله فيه لحنان : رَمَلٌ بالسَّبَابَةِ
 فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنِ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ عَنِ عَمْرٍو .

صوت

مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَنَفَعَهَا * حَدَقْتُ ثَقَلْبَهَا النِّسَاءَ مَرَاضُ
 وَكَأَنَّ أَفْتَدَةَ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا * حَدَقْتُ النِّسَاءَ لِنَبْلِهَا أَغْرَاضُ

الشعر للفردق ، والغناء لمعبدٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنِ الْهَشَامِيِّ .
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ
 سَيَّاطٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ الْكَاتِبُ قَالَ :

كَانَ مَعْبِدٌ قَدْ عَلِمَ جَارِيَةً مِنْ جَوَارِي الْمَجَازِ الْغِنَاءِ - تُدْعَى «طَبِيبَةً» - وَعُنِيَ بِتَغْرِيحِهَا ،
 فَاشْتَرَاهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَنْحَرَجَهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَبَاعَهَا هُنَاكَ ، فَاشْتَرَاهَا رَجُلٌ
 مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَازِ ، فَأُعْجِبَ بِهَا وَذَهَبَتْ بِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ مَاتَتْ بَعْدَ أَنْ
 أَقَامَتْ عِنْدَهُ بَرْهَةً^(٤) مِنَ الزَّمَانِ وَأَخَذَ جَوَارِيَهُ أَكْثَرَ غِنَائِهَا عَنْهَا ؛ فَكَانَ لِمَحَبَّتِهِ إِيَّاهَا
 وَأَسَفِهِ عَلَيْهَا لَا يَزَالُ يُسْأَلُ عَنْ أَخْبَارِ مَعْبِدٍ وَأَيْنَ مُسْتَقَرُّهُ ، وَيُظْهِرُ التَّعَصُّبَ لَهُ وَالْمِيلَ
 إِلَيْهِ وَالتَّقْدِيمَ لَغِنَائِهِ عَلَى سَائِرِ أَغَانِي أَهْلِ عَصِرِهِ إِلَى أَنْ عُرِفَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَبَلَغَ مَعْبِدًا
 خَبْرُهُ ، فَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى أَتَى الْبَصْرَةَ ، فَلَمَّا وَرَدَهَا صَادَفَ الرَّجُلَ قَدْ خَرَجَ عَنْهَا
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْأَهْوَازِ فَأَكْتَرَى سَفِينَةً . وَجَاءَ مَعْبِدٌ بِتَمِسُّسٍ سَفِينَةً يَخْدِرُ فِيهَا
 إِلَى الْأَهْوَازِ ، فَلَمْ يَجِدْ غَيْرَ سَفِينَةِ الرَّجُلِ ، وَلَيْسَ يَعْرِفُ أَحَدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَأَمَرَ الرَّجُلَ
 الْمَلَّاحَ أَنْ يُجَالِسَهُ مَعَهُ فِي مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ فَفَعَلَ وَأَنْحَدَرُوا . فَلَمَّا صَارُوا فِي قَمِّ نَهْرِ الْأَبْلَةِ^(٥)

رحلة معبد إلى
 الأهواز وما وقع
 بينه وبين الجواري
 المغنيات بالسفينة

(١) هذه الكلمة ساقطة من ت ، ح ، ر (٢) في ح ، ب ، س : « يزيد » . ولم نعتز
 على هذا الاسم حتى نرجح إحدى الروايتين . (٣) في ت : « طيبة » . (٤) قال ابن السكيت :
 البرهة بالفتح والضم : الزمان الطويل ، وقال غيره : الزمان مطلقا . (٥) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة بالبصرة
 العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة . ويقال فيه : الأبله بفتح الهمزة والياء (باقوت) .

تغدّوا وشربوا ، وأسر جواريه فغنين ، ومعبد ساكت وهو في ثياب السفر ، وعليه فرو
 وخفان غليظان وزى جاف من زى أهل الحجاز ، إلى أن غنت إحدى الجوارى :

٢٥

١

صوت

بانت سعاد وأمسى حبلها أنصرما * وأحتلت الغور فالأجراع من إضما^(١)
 إحدى بلي وما هام الفؤاد بها * إلا السفاه وإلا ذكرة حلما^(٢)

— قال حماد : والشعر للنابعة الذبياني . والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالينصر ،
 وفيه لغيره ألحان قديمة ومحدثة . فلم يُجد أداءه ، فصاح بها معبد : يا جارية ، إن غناءك
 هذا ليس بمستقيم . قال : فقال له مولاها وقد غضب : وأنت ما يدريك
 الغناء ما هو ؟ ألا تمسك وتلزم شأنك ! فأمسك . ثم غنت أصواتاً من غناء غيره وهو
 ساكت لا يتكلم ، حتى غنت :

١٠

(١) كذا في ح ، ر ، و ، س : « الغور فالأجراع » بالراء المهملة . وفي أكثر النسخ الخطية :
 « الغور والأجراع » . و « الغور » : المطمئن من الأرض . و « الأجراع » : جمع جرع وهو فرد
 أو هو جمع جرعة ، وهي الرملة الطيبة المنبت لاوعوثة فيها . و « إضم » بكسر ففتح : واد بجبل تهامة ، وهو الوادي
 الذي فيه المدينة . وقد ورد هذا البيت في ديوان النابعة المطبوع بباريس هكذا :

بانت سعاد وأمسى حبلها أنصرما وأحتلت الشرع فالأجراع من إضما

١٥

و « شرع » : قرية على شرق ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون ، وواديها يقال له : رشم . و « الأجراع » : جمع
 جرع بالكسر . وقال أبو عبيدة : اللاق به أن يكون مفتوحاً . منعطف الوادي . وفي التاج مادة « أضم »
 * واحتلت الشرع فالخبتين من إضما *

والخبت : المتسع من بطون الأرض . (انظر يا قوت والقاموس وشرحه في هذه المواد) . (٢) « بلي »
 كغنى : اسم قبيلة . والسفاه : الطيش وخفة الحلم . والذكرة (بالكسر والضم) : نقيض النسيان . وفي ت :
 * إلا السفاه وإلا ذكرها حلما *

٢٠

(٣) في ت : « لم لاتمسك الخ » .

صوت

بَابِنَةَ الْأَزْدِيِّ قَلْبِي كَيْدِبُ * مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا مَا يُنْدِبُ
 وَلَقَدْ لَامُوا فَقُلْتُ دَعُونِي * إِنَّ مَنْ تَهَوَّنَ عَنْهُ حَبِيبُ
 إِنَّمَا أَيْلَى عِظَامِي وَجِسْمِي * حُبُّهَا وَالْحُبُّ شَيْءٌ عَجِيبُ
 أَيُّهَا الْعَائِبُ عِنْدِي هَوَايَا * أَنْتَ تَفْدِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ

— والشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر، والغناء لمعبد ثقيل أول بالسبابة في مجرى
 البنصر — قال: فأخلت ببعضه. فقال لها معبد: يا جارية، لقد أخلت بهذا الصوت
 إخلالاً شديداً. فغضب الرجل وقال له: ويلك! ما أنت والغناء! ألا تكف عن
 هذا الفضول! فأمسك. وغنى الجوارى ملياً، ثم غنت إحداهن:

صوت

خَالِيَّ عُوْجَا فَابِكَمَا سَاعَةٌ مَعِي ^(١) * عَلَى الرَّبِيعِ تَقْضِي حَاجَةً وَنُودِعَ
 وَلَا تُعْجَلَانِي أَنْ أَلْمَ بِدِمْنِيَةِ * لِعِزَّةٍ لَاحَتْ لِي بِيَسْدَاءَ بَلْقَعِ
 وَقَوْلًا لِقَلْبٍ قَدَسَلَا: رَاجِعِ الْهَوَى * وَلِلْعَيْنِ: أَذْرِي مِنْ دَمُوعِكَ أَوْدَعِي
 فَلَا عَيْشَ إِلَّا مِثْلَ عَيْشِ مَضَى لَنَا * مَصِيفًا أَقْمَنَا فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَرَبِيعِ

١٥ — الشعر لكثير، والغناء لمعبد خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى، وفيه رمل
 للغريز — قال: فلم تصنع فيه شيئاً. فقال لها معبد: يا هذه، أما تقوين على أداء
 صوت واحد؟ فغضب الرجل وقال له: ما أراك تدع هذا الفضول بوجه ولا حيلة!
 وأقسم بالله لئن عاودت لأخرجك من السفينة، فأمسك معبد، حتى إذا سكنت

(١) في جميع الأصول: «عوجا منك». والنصيب من نسخة «مسالك الأبصار» المخطوطة

٢٠ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٩ تاريخ م . (٢) في أ، ت، س، م: «أما تقومين» .

الجواری سَكَنَةً أَنْدَفَعُ يُغْنِي الصَّوْتِ الْأَوَّلِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ ، فَصَاحَ الْجَوَارِي : أَحْسَنْتَ
 وَاللَّهِ يَا رَجُلَ ! فَأَعِدْهُ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا كِرَامَةً . ثُمَّ أَنْدَفَعُ يُغْنِي الثَّانِي ، فَقُلْنَ
 لِسَيْدِهِنَّ : وَيَحْكُ ! هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ النَّاسِ غِنَاءً ، فَسَلَّهُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْنَا وَلَوْ مَرَّةً
 وَاحِدَةً لَعَلَّنَا نَأْخُذُهُ عَنْهُ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ فَاتَنَا لَمْ نَجِدْ مِثْلَهُ أَبَدًا . فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُنَّ سَوْءَ رَدِّهِ
 عَلَيْكُنَّ وَأَنَا خَائِفٌ مِثْلَهُ مِنْهُ ، وَقَدْ أَسْلَقْنَاهُ الْإِسَاءَةَ ، فَاصْبِرْنَ حَتَّى نُدَارِيَهُ . ثُمَّ غَنَى
 الثَّلَاثُ ، فَزَلَزَلَّ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ . فَوَثَبَ الرَّجُلُ نَخْرَجَ إِلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَقَالَ : يَا سَيِّدِي
 أَخْطَأْنَا عَلَيْكَ وَلَمْ نَعْرِفْ مَوْضِعَكَ . فَقَالَ لَهُ : فَهَبْكَ لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعِي ؛ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَكَ
 أَنْ تَتَّبَعْتُ وَلَا تُسْرِعَ إِلَيَّ بِسَوْءِ الْعِشْرَةِ وَجَفَاءِ الْقَوْلِ . فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَخْطَأْتُ وَأَنَا
 أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا جَرَى ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَنْزِلَ إِلَيَّ وَتَخْتَلِطَ بِي . فَقَالَ : أَمَّا الْآنَ فَلَا .
 فَلَمْ يَزَلْ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مِمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا الْغِنَاءَ ؟ قَالَ : مِنْ
 بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَمِنْ أَيْنَ أَخَذَهُ جَوَارِيكَ ؟ فَقَالَ : أَخَذْتُهُ مِنْ جَارِيَةٍ كَانَتْ لِي
 أَبْتَاعَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ مَكَّةَ ، وَكَانَتْ قَدْ أَخَذَتْ عَنْ أَبِي عَبَّادٍ مَعْبِدٍ
 وَعُنِيَ بِتَخْرِيجِهَا ، فَكَانَتْ تَحُلُّ مَنِيَّ مَحَلَّ الرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ ، ثُمَّ آسَتْ أُمَّتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 بِهَا ، وَبَقِيَ هَؤُلَاءِ الْجَوَارِي وَهَنَّ مِنْ تَعْلِيمِهَا ، فَأَنَا إِلَى الْآنَ أَتَعْصَبُ لِمَعْبِدٍ وَأَفْضَلُهُ
 عَلَى الْمَغْنِينَ جَمِيعًا وَأَفْضَلُ صِنْعَتِهِ عَلَى كُلِّ صِنْعَةٍ . فَقَالَ لَهُ مَعْبِدٌ : أَوْ إِنَّكَ لِأَنْتَ هُوَ !
 أَفْتَعْرِفْنِي ؟ قَالَ لَا . قَالَ : فَصَاكَ مَعْبِدٌ بِيَدِهِ صَاعَتَهُ ثُمَّ قَالَ : فَأَنَا وَاللَّهِ مَعْبِدٌ ، وَإِلَيْكَ
 قَدِمْتُ مِنَ الْحِجَازِ ، وَوَأَفَيْتُ الْبَصْرَةَ سَاعَةَ نَزَلَتِ السَّفِينَةُ لِأَقْصِدَكَ بِالْأَهْوَازِ ، وَوَاللَّهِ
 لَا قَصَّرْتُ فِي جَوَارِيكَ هَؤُلَاءِ ، وَلَا جَعَلْتُ لَكَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ خَلْفًا مِنَ الْمَاضِيَةِ .
 فَأَكْبَّ الرَّجُلُ وَالْجَوَارِي عَلَى يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ يُقْبَلُونَهَا وَيَقُولُونَ : كَتَمْنَا نَفْسَكَ طَوَّلَ

٢٦

١

(١) فِي ت : « قَال : أَيُّهَا الرَّجُلُ » . (٢) فِي ت : « وَإِنَّكَ لِأَنْتَ هُوَ » بِغَيْرِ هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ .

(٣) صَكَّ : ضَرَبَ .

هذا [اليوم] حتى جفوناك في المخاطبة، وأسأنا عِشْرَتَكَ، وأنت سيدنا ومن نتمنى على الله أن تلقاه. ثم غير الرجل زيّه وحاله وخلع عليه عدّة خلع، وأعطاه في وقته ثلثمائة دينار وطيباً وهدايا بمثلها، وأنحدر معه إلى الأهواز، فأقام عنده حتى رضى حدق جواريه وما أخذته عنه، ثم ودّعه وأنصرف إلى الحجاز.

غناء معبد الوليد
أبن يزيد

أخبرني الحسن بن علي الخفاف وعبد الباقي بن قانع قالا: حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدّثني مهدي بن سابق قال حدّثني سليمان بن غزوان مولى هشام قال حدّثني عمر القاري بن عدى قال:

قال الوليد بن يزيد يوماً: لقد آشتقت إلى معبد، فوجه البريد إلى المدينة فأتى بمعبد، وأمر الوليد ببركة قد هيئت له فثلثت بالخر والماء، وأتى بمعبد فأمر به فأجلس والبركة بينهما، وبينهما ستر قد أرنحى، فقال له غنني يا معبد:

صوت

لَهْنِي عَلَى فِتْيَةِ ذَلَّ الزَّمَانُ لَهُمْ * فَا أَصَابَهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا
مَازَالَ يَعُدُّو عَلَيْهِمْ رَيْبَ دَهْرِهِمْ * حَتَّى تَفَانُوا وَرَيْبُ الدَّهْرِ عَدَاءُ
أَبَيْكَ فِرَاقُهُمْ عَيْنِي وَأَرْقَاهَا * إِنْ التَّفَرُّقُ لِلْأَحْبَابِ بَكَاءُ

١٥ — الغناء لمعبد خفيف ثقيل، وفيه ليحيى المكي رمل، ولسليمان هزج، كلها رواية الهشامي — قال: فغناه إيّاه، فرفع الوليد الست ونزع ملاءة مطيبة كانت عليه

(١) زيادة في ت. (٢) في ت: «الغلابي» وهو تحريف، إذ هو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري. كذا أورده السيد مرتضى في مادة غلب في كلامه على من سمى بغلاب كسحاب. وضبطه السمعاني بفتح العين المعجمة واللام. وأورده ابن النديم في الفهرست وقال: إنه أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي أحد الرواة للسير والأحداث والمغازي وغير ذلك، وذكر له أسماء مؤلفات عدّة (انظر الفهرست طبع ليبزج ص ١٠٨). (٣) كذا في أ. س. وفي ح، ر، ب، س: «عمرو بن القاري ابن عدى». وفي ت: «عمر بن القاري بن عدى». وفي م: «عمر القادري بن عدى». ولم نعر على هذا الاسم حتى زج بعضها. وقد ورد هذا الاسم في الصفحة الآتية: «القاري بن عدى».

وقدّف نفسه في تلك البركة، فنهل فيها نهلةً، ثم أتى بأثوابٍ غيرها وتلقّوه بالمجامر^(١) والطيب، ثم قال غنّني :

صوت

ياربعُ مالك لا تُجيبُ متياً * قد عاج نحوك زائراً ومُسماً
جادتك كلُّ سخابةٍ هطّالةٍ^(٢) * حتى تُرى عن زهرةٍ متبسماً^(٣)

— الغناء لمعبد ثانی ثقيل بالوسطى والخنصر عن ابن المكي . وفيه لعلوية

ثانی ثقيل آخر بالينصر في مجراها عنه — قال : فغناه فدعا له بخمسة عشر ألف دينارٍ فصَبَّها بين يديه، ثم قال : أنصرف إلى أهلك وأكتم ما رأيت .

وأخبرني بهذا الخبر عمي بقاء بعض معانيه وزاد فيه ونقص، قال : حدثني

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني سليمان بن سعد الحلبي^(٤) قال :

سمعتُ القاري بن عدي يقول : اشتاق الوليد بن يزيد إلى معبد، فوجه إليه إلى المدينة فأحضر . وبلغ الوليد قدومه، فأمر ببركة بين يدي مجليسه فمُلت ماء ورد قد خُلط بمسك وزعفران، ثم فرس للوليد في داخل البيت على حافة البركة، وبسط لمعبد مقابله على حافة البركة، ليس معهما ثالث، ووجيء بمعبد فرأى سترًا مرثي ومجلس رجل واحد .

فقال له المُجَّاب : يا معبد، سلم على أمير المؤمنين وأجلس في هذا الموضع، فسلم فرد عليه الوليد السلام من خلف الستر، ثم قال له : حياك الله يا معبد ! أتدرى لم وجهتُ

(١) المجامر : جمع مجرة (بكسر الميم) وهي المبخرة . والمجمر بمحذف الهاء : ما يجر به من عود وغيره ،

وقد يراد به ما يراد بالمجرة أيضا . (٢) في ح : « صحية » بالخاء وهي محذوفة عن « سخية » .

(٣) الزهرة : البهجة والنضارة والحسن . وقد صوّبه الشنقيطي : * حتى يرى عن زهره متبسما * .

بالألفات من الخطاب إلى الغيبة . (٤) في ت : « سعيد » وفي ح ، مر : « سعيد الخير » .

ولم نعتز على هذا الاسم حتى نربح إحدى ما في الأصول .

إليك؟ قال: الله أعلم وأمير المؤمنين. قال: ذكرك فأحببت أن أسمع منك. قال
معبد: أأغنى ما حضر أم ما يقترحه أمير المؤمنين؟ قال: بل غنى:
ما زال يعدو عليهم ريبٌ دهيرهم * حتى تفانوا وريبُ الدهر عداءُ
فغناه، فما فرغ منه حتى رفع الجوّاري السَّجْفَ، ثم نرج الوليد فألقى نفسه في البركة
فغاص فيها ثم خرج منها، فاستقبله الجوّاري بثيابٍ غير الثياب الأولى، ثم شرب وسقى
معبدا، ثم قال له: غنى يا معبد:

يا رَبِّعُ مالِك لا تُجِيبُ متيًّا * قد عاج نحوك زائرا ومسلما
جادتك كلَّ صحابة هطالة * حتى ترى عن زهرة متبسا
لو كنت تدرى من دعاك أجبته * وبكيت من حرق عليه إذا دما

١٠ قال: فغناه، وأقبل الجوّاري فرفعن السَّترَ، وخرج الوليد فألقى نفسه في البركة
فغاص فيها ثم خرج، فليس ثيابا غير تلك، ثم شرب وسقى معبدا، ثم قال له:
غنى. فقال: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال غنى:

عَجِبْتُ لما رأيتني * أندب الربيع الحميلا^(١)
واقفا في الدار أبيكي * لا أرى إلا الطلولا
كيف تبكي لأنايس * لا يملون الذميلا^(٢)؟
كلما قلت أطمأنت * دارهم قالوا الرحيلا^(٣)

١٥

قال: فلما غناه رمى نفسه في البركة ثم خرج، فردوا عليه ثيابه، ثم شرب وسقى
معبدا، ثم أقبل عليه الوليد فقال له: يا معبد، من أراد أن يزداد عند الملوك حُظوةً

(١) الحميل: الذي أنت عليه أحوال فقيرة. (٢) الذميل كأمير: السير اللين ما كان

أرهو فوق العنق. (٣) في ت: «صاحوا» وفي «نهاية الأرب» ج ٤ ص ٢٨١: «جدوا». ٢٠

فليكنتم أسرارهم . فقلت : ذلك ما لا يحتاج أمير المؤمنين الى إيصاأى به . فقال : يا غلام ، احمِلْ الى معبد عشرة آلاف دينار تُحَصِّلُ له في بلده وألْفِي دينار لنفقة طريقه ، فحَمَلَتْ اليه كلُّها ، وحمِلَ على البريد من وقته الى المدينة .

خبر معبد مع الرجل
الشامى الذى لم
يستحسن غناه .

قال إسحاق : وقال معبد : أرسل الى الوليد بن يزيد فأشخصت اليه . فبينما أنا يوما في بعض حمامات الشام إذ دخل على رجل له هيئة ومعه غلمان له ، فأطلى وأشتغل به صاحب الحمام عن سائر الناس . فقلت : والله لئن لم أطالع هذا على بعض ما عندى لأكونن بمزجر الكلب ؛ فاستدبرته حيث يرانى ويسمع منى ، ثم ترمت ، فالتفت الى وقال للغلمان : قدموا اليه [جميع] ما هاهنا ، فصار جميع ما كان بين يديه عندى . قال : ثم سألتنى أن أسير معه الى منزله فأجبتة ، فلم يدع من البر والإكرام شيئا إلا فعله ، ثم وضع النبيذ ، ففعلت لا آتى بحسن إلا خرجت الى ما هو أحسن منه وهو لا يرتاح ولا يحفل لما يرى منى . فلما طال عليه أمرى قال : يا غلام ، شيخنا شيخنا ، فأتى بشيخ ؛ فلما رآه هس إليه ، فأخذ الشيخ العود ثم أندفع يعنى :

سَلَوْرٌ فِي الْقِدْرِ وَبِئِى عَلُوهُ * جَاءَ الْقِطُّ أَكَلَهُ وَبِئِى عَلُوهُ (٦)

(١) أى تُدْفَعُ وتُسَلَّمُ . (٢) البريد : مسافة تقدر باثني عشر ميلا ، ويطلق على الرسول المرتب لنقل الرسائل . وقد قال الخليل بن أحمد : إنه عربى مشتق من بردت الحديد إذا أرسلت ما يخرج منه ، أو من برد إذا ثبت لأنه يأتى بما تستقر عليه الأخبار . وذهب آخرون الى أنه فارسى معرب . قال ابن الأثير فى « النهاية » : إن أصله « بر يده دم » ومعناه مقصوص الذنب . وذلك أن ملوك الفرس كان من عادتهم أنهم إذا أقاموا بغلا فى البر يده قصوا ذنبه ليكون علامة على أنه من بغال البر يده .

وقد كان البر يده موجودا فى عهد الأكاسرة من ملوك الفرس والقياصرة ملوك الروم . أما فى الإسلام فقد ذكر أبو هلال العسكري فى كتابه « الأوائل » : أن أول من وضعه فى الإسلام معاوية بن أبى سفيان وأحكمه بعده عبد الملك بن مروان . باختصار عن « صبح الأعشى » ج ١٤ ص ٣٦٦ — ٣٧٢ (٣) أطلى : لطح نفسه بنورة أو نحوها . (٤) زيادة فى ت . (٥) الذى فى اللسان : حفل وحفل به ، مثل بالاه وبالى به . (٦) لعل هذه لهجة شامية إذ ذاك فى كلمة « عليه » .

— السَّلُورُ: السَّمَكُ الْحَرِيُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ — قال: جَعَلَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ يُصَفِّقُ

وَيَضْرِبُ بِرِجْلِهِ طَرَبًا وَسُرُورًا . قال : ثمَّ غَنَّا :

وَتَرَمِينِي حَبِيبَةً بِالذَّرَاقِنِ * وَتَحْسَبُنِي حَبِيبَةً لَا أَرَاهَا

— الذَّرَاقِنُ : اسْمُ الْخَوْخِ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ — قال: فَكَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ جِلْدِهِ طَرَبًا .

قال : وَأَسْأَلْتُ مِنْهُمْ فَانصَرَفْتُ وَلَمْ يُعَلِّمْنِي . فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطُّ غَنَاءً
أَضْيَعُ ، وَلَا شَيْخًا أَجْهَلَ !

قال إسحاق : وَذَكَرَ لِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ : أَنْ

أَبْنُ عَائِشَةَ كَانَ يُلْقِي عَلَيْهِ وَعَلَى رُبَيْعَةَ الشَّمَّاسِيَّةِ ، فَدَخَلَ مَعْبَدٌ فَأَلْقَى عَلَيْهِمَا صَوْتًا ،

فَاندَفَعَ أَبُو عَائِشَةَ يُغْنِيهِ وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْهُ ، فَغَضِبَ مَعْبَدٌ وَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا أَبْنَ عَاهِرَةَ

الذَّارِ ، تَفَاخَرْنِي ! فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ — جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا أَبَا عَبَّادٍ — وَلِكِنِّي أَقْتَبِسُ مِنْكَ ،

معبد وابن عائشة

(١) الْجَزْيُ كَذِيٍّ : حَوْتٌ يَكُونُ بِمِصْرَ طَوِيلٌ أَمْلَسَ لَيْسَ لَهُ فُصُوصٌ وَلَا رَيْشٌ وَلَهُ رَأْسٌ

إِلَى الطَّوْلِ وَفِيهِ مَسْتَطِيلٌ كَالخُرطومِ ، وَسَمَاءٌ دَيْسِقُورٌ يَدُوسُ « سَلُورَس » . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سَلْيَانَ : أَهْلُ

مِصْرَ يَسْمُونُ الْجَزْيَ « السَّلُورَ » (انظر مفردات ابن البيطار مادة جرى) . وَقَدْ ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ

فِي مَادَّةِ « سَلُور » بِأَنَّهُ كَسَنُورٌ . وَذَكَرَهُ أَبُو الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : « لَا تَأْكُلُوا السَّلُورَ وَالْأَثَلَيْسَ »

وَفَسَّرَ الصَّلُورَ بِالْجَزْيِ ، وَالْأَثَلَيْسَ بِالسَّارْمَاهِي ، وَقَالَ : إِنَّهُمَا نَوْعَانِ مِنَ السَّمَكِ كَالْحَلِيَّاتِ .

(٢) الذَّرَاقِنُ كَمَا لَبِطَ وَقَدْ تَشَدَّدَ الرَّاءُ ، قَالَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى : وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسَةِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ

صَاحِبُ الْقَامُوسِ بِأَنَّهُ الْمَشْمَشُ . وَذَكَرَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى قَوْلَ أَبِي دَرِيدٍ : إِنَّ عَرَبَ الشَّامِ يَسْمُونُ الْخَوْخَ

« الذَّرَاقِنَ » وَقَالَ : إِنَّ تَفْسِيرَهُ بِالْمَشْمَشِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . (انظر تاج العروس مادة ذراقن) .

(٣) لَمْ نَعَثِرْ عَلَى ضَبْطِهِ وَقَدْ ضَبَطْنَاهُ قِيَاسًا عَلَى تَسْمِيَّتِهِمْ « رَبِيحٌ » بِالتَّصْغِيرِ . (٤) كَذَا فِي مِ

وَفِي أ م ، : « يَا بِنَ عَائِشَةَ » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « يَا بِنَ عَاهَةَ الدَّارِ » .

وما أخذته إلا عنك، ثم قال : أنشدك الله يا ابن شماس، هل قلت لك : قد جاء أبو عباد فأجمع بيني وبينه أفتبس منه؟ قال : اللهم نعم .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :^(٢)

قيل لابن عائشة، وقد غنى صوتاً أحسن فيه فقال : أصبحت أحسن الناس غناءً، فقيل له : وكيف أصبحت أحسن الناس غناءً؟ قال : وما يمنعني من ذلك وقد أخذت من أبي عباد أحد عشر صوتاً، وأبو عباد معنى أهل المدينة والمقدم فيهم!^(٣)

أخبرنا وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال حدثني أيوب ابن عبيدة عن رجل من هذيل قال :

قال معبد : غنيت فأعجبني غنائى وأعجب الناس وذهب لى به صيتٌ وذِكْرٌ،^(٤) فقلت : لا تين مكة فلا تسمعن من المغنين بها ولا تغنينهم ولا تعرفن إليهم، فأبتعت جماراً فخرجت عليه الى مكة . فلما قدمتها بعثت جمارى وسألت عن المغنين أين يجتمعون؟ فقيل : ببعيقان^(٥) فى بيت فلان، فحئت الى منزله بالغلس فقرعت الباب؛ فقال : من هذا؟ فقلت : انظر عافاك الله ! فدنا وهو يسبح ويستعيد كأنه يخاف، ففتح فقال : من أنت عافاك الله؟ قلت : رجل من أهل المدينة . قال :

قدمه مكة
والتقاؤه بالمغنين بها

١٥ (١) فى ح ، س : « أنشدك بالله » وكلاهما صحيح . (٢) فى س : « أخبرني الحسين عن ابن حماد عن أبيه » وفى ب ، س : « أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه » وفى ح : « أخبرني الحسن بن حماد عن أبيه » وكلها أساسيد مضطربة . وقد اعتمادنا ما أثبتناه فى الصلب وقد تقدم مرارا . (٣) كذا فى ح ، س ، ر . وفى ت : « ومتقدمهم » وفى سائر النسخ : « والمقدم منهم عليهم » . (٤) فى ت ، ح ، س ، ر : « صوت » . والصوت والصات والصيت : الذكر . (٥) بعيقان : اسم قرية بها مياه وزروع ونخيل قرب مكة بينها وبين مكة اثنا عشر ميلا (ياقوت) . (٦) الغلس : ظلة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح .

فما حاجتك؟ قلت: أنا رجلٌ أَشْتَهِي الغناءَ ، وأزعمُ أني أعرفُ منه شيئاً ، وقد بلغني أن القومَ يجتمعون عندك ، وقد أحببتُ أن تُزَيِّنَ لي في جانب منزلك وتخلطني بهم ؛ فإنه لا مشورةَ عليك ولا عليهم مني . فَلَوى شيئاً ثم قال : أنزل على بركةِ الله . قال : فنقلتُ متاعى فنزلتُ في جانب حُجْرته . ثم جاء القومُ حينَ أَصْبَحُوا واحداً بعد واحدٍ حتى أَجْتَمَعُوا ، فَأَنْكَرُونِي وقالوا : مَنْ هذا الرجلُ؟ قال : رجلٌ من أهل المدينة خفيفٌ يشتهي الغناءَ وَيَطْرَبُ عليه ، ليس عليكم منه عناء ولا مكروه . فرحبوا بي وكلمتهم ، ثم أَتَبَسَّطُوا وشربوا وغنوا ، فجعلتُ أُعْجِبُ بغنائهم وأظْهَرُ ذلك لهم ويعجبهم مني ، حتى أقننا أياماً ، وأخذتُ من غنائهم وهم لا يدرون أصواتاً وأصواتاً وأصواتاً . ثم قلتُ لأبْنِ سُرَيْجٍ : أَي فديتك ! أَمْسِكْ على صوتك :

قُلْ لَهْنِيهِ وَرَبِّهَا * قَبْلَ شَحْطِ النَّوَى غَدَا

قال : أَوْ تُحْسِنُ شيئاً؟ قلتُ : تَنْظُرُ ، وَعَسَى أن أضع شيئاً ، وَأَنْدَفَعْتُ فيه فغنيته ، فصاح وصاحوا وقالوا : أَحْسَنْتَ قَاتَلَكَ اللهُ ! قلتُ : فَأَمْسِكْ على صوتِ كذا فَأَمْسِكُوهُ على ، فغنيته ، فأزدادوا عجباً وصياحاً . فما تركتُ واحداً منهم إلا غنيته من غنائهم أصواتاً قد تخيرتها . قال : فصاحوا حتى علَّتْ أصواتهم وهرفوا بي وقالوا :

- ١٥ (١) في ت : « المنين » . (٢) في ت : « في ذلك » . (٣) أي تمكك قليلاً .
 (٤) في ت « واحداً واحداً » . (٥) في ت : « غين » وفي بعض النسخ « عين أو غين »
 وهما مصحفان عنها . (٦) كذا في ت ، ح ، س ، ر ، ي : يا مولاي ، أو يا سيدي ،
 فأى للنداء ، والمنادى محذوف وفي سائر الأصول : « إني فديتك » . (٧) التَّربُّ : اللدة
 وهو من يماثلك في سنك ، وأكثر ما يستعمل التَّربُّ في الإناث . (٨) الشحط : البعد .
 (٩) تنظر : تأن وتربت . (١٠) في ح ، س : « وأمسك » . (١١) هرف
 بفلان (من باب ضرب) هنا : مدحه حتى جاوز القدر في البناء والإطراء .

لأنت أحسنُ يَءَاءِ غِنَائِنَا عَنَّا مِنَّا . قال : قلت : فَأَمْسِكُوا عَلَيَّ [وَلَا تَضَحِكُوا بِي ^(١)]
 حتى تسمعوا من غِنَائِي] ، فَأَمْسِكُوا عَلَيَّ ، فغَنَيْتُ صوتاً من غِنَائِي فصاحوا بي ، ثم غَنَيْتَهُمْ ^(٢)
 آخرَ وآخرَ فَوَشَّوْا إِلَيَّ وقالوا : نَحْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّ لَكَ لَصَيْتًا وَأَسْمًا وَذِكْرًا ، وَإِنَّ لَكَ فِيمَا
 هَاهُنَا لَسَهْمًا عَظِيمًا ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قلت : أَنَا مَعْبَدٌ . فقبَلُوا رَأْسِي وقالوا : لَقَمْتِ عَلَيْنَا ^(٣)
 وَكَمَا تَتَهَاوَنُ بِكَ وَلَا نَعُدُّكَ شَيْئًا وَأَنْتَ أَنْتِ . فَأَقَمْتُ عِنْدَهُمْ شَهْرًا أَخَذْتُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ
 مِنِّي ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

نسبةُ هذا الصوت

صوت

قُلْ لِهَيْدٍ وَتَرْيِهَا * قَبْلَ شَحِيطِ النَّوَى غَدَا
 إِنَّ تَجْوِي فَطَالَمَا * بَتْ لَيْلِي مُسَهَّدَا
 أَنْتِ فِي وِدِّ بَيْنِنَا * خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا يَدَا
 حِينَ تُدَلِّي مُضَفَّرًا * حَالِكَ اللَّوْنِ أَسْوَدَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج عن حماد ولم يجنسه . وفيه
 لمالك خفيف ثقيل أول بالبنصر في مجراها عن إسحاق . وقال الهشامى : فيه لابن محرز
 خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) يقال : ضحك به ومنه بمعنى .

(٢) هذه الجملة ساقطة من ت ، ح ، ر .

(٣) أى سرت علينا أمرك حتى لم نعرفك .

ومن الثلاثة الأصوات المختارة

صوت فيه أربعة ألحانٍ من رواية علي بن يحيى

تَسَكَّى الكَيْتُ الجَرَى لِمَا جَهَدْتُهُ * وَيَبْنَ لو يَسْطِيعُ أن يَتَكَلَّمَا
 لذلك أَدْنَى دُونَ خَيْلى مَكَانَهُ ^(١) * وَأوصى به الأَيُّهَانَ وَيُكْرَمَا ^(٢)
 فقلتُ له : إنَّ ألقَ للعين قُرَّةً * فهان على أن تَكَلَّ وتَسَامَا
 عَدِمْتُ إِذَا وَفَّرَى وفارقتُ مُهَجَّتِي * لئن لم أَقِلْ قَرْنًا إنَّ اللهَ سَلَمَا ^(٣)

عروضه من الطويل . قوله : «لئن لم أقِلْ قَرْنًا» ، يعنى أنه يَجِدُّ فى سيره حتى
 يَقِيلَ بهذا الموضع ، وهو قَرْنُ المَنَازِلِ ، وكثيراً ما يذكروه فى شعره .

الشعر لعمر بن أبى ربيعة المخرومى ، والغناء فى هذا اللحن المختار لابن سُرَيْحٍ ، ثانى
 ١٠ تقييلٍ مطلقٍ فى جَمْرِ الوُسْطَى . وفيه لإسحاق أيضاً ثانى تقييلٍ بالبنصر عن عمرو
 ابن بانه . وفيه تقييلٌ أَوَّلُ يقالُ إنه ليحيى المَكِّي . وفيه خفيفٌ رَمِلٌ يقالُ إنه لأحمد
 ابن موسى المنجم . وفيه للعتضد ثانى تقييلٍ آخر فى نهاية الجوددة . وقد كان عمرو
 ابن بانه صنع فيه لحنًا فسقط اسقوط صنعته .

٣٠
١

أخبرنى بِحَظَّةٍ قال حدثنى أبو عبد الله الهشامى قال :

١٥ صنع عمرو بن بانه لحنًا فى «تَسَكَّى الكَيْتُ الجَرَى» فأخبرنى بعضُ عَجائزنا بذلك ،
 قالت ، فأردنا أن نعرِّضه على مُتَمِّمٍ لنعلمَ ما عندها فيه ، فقلنا لبعض من أخذَه عن
 عمرو : غنَّ «تَسَكَّى الكَيْتُ الجَرَى» فى اللحن الجديد ، فقالت مُتَمِّمٌ : أَيْشَ هذا اللحنُ ^(٤)

(١) فى ديوانه « رباطه » . (٢) ورد هذا البيت فى الديوان بعد البيت : « عدت إذا

وفرى ... » . (٣) فى ديوانه « إذا » . (٤) منحوتة من « أى شئ » .

الجدید والکُمیت المحدث؟ قلنا: لحنُ صنعه عمرو بن بانه . فغَتَّته الجارية ، فقالت متيمِّ لها : اقطعي اقطعي ، حسبك حسبك هذا ! والله لِحمار حنينِ المكسور أشبهُ منه بالكُمیت .

ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة . وأسم أبي ربيعة : حَديفةُ بنُ المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . وقد تقدم باقي النسب في نسب أبي قتيبة . ويكنى عمر بن أبي ربيعة « أبا الخطاب » . وكان أبو ربيعة جدّه يسمّى « ذا الرُّحَيْن » ؛ سُمِّي بذلك لطوله ، كان يقال : كأنه يمشي على رُحَيْن .

أخبرني بذلك الحرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي ومحمد بن الضَّحَّاك عن أبيه الضَّحَّاك عن عثمان بن عبد الرحمن اليربوعي . وقيل : إنه قاتل يوم عكاظ برُحَيْنِ فسمي « ذا الرُّحَيْن » لذلك .

وأخبرني بذلك أيضا علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هفان عن إسحاق ابن إبراهيم الموصلي عن مُصعب الزبيري والمدائني والمسيبي ومحمد بن سلام ، قالوا : وفيه يقول عبد الله بن الزبعرى :

(١) قال في « كتاب المعنى » المطبوع بها مش « تقريب التهذيب » طبع الهند : سلام كله بالتشديد إلا عبد الله بن سلام وأبا عبد الله محمد بن سلام شيخ البخاري . ثم قال : وشدده جماعة والمختار فيه التخفيف . اه بشئ . من التصرف . وقد جاء بعده في ب ، سه : « والعسيبي » وهي زيادة لم تستند إلا إلى نسخة حد المخطوطة . ولعله ذكر فيها هذا الاسم محرفا عن المسيبي لآفاق أكثر النسخ على ذلك .

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ * لَدَّتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ
 هِشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ * مَنَافٍ مَدْرَهُ الْخَصِيمِ^(١)
 وَذُو الرَّحْمَيْنِ أَشْبَاكَ * عَلَى الْقِسْوَةِ وَالْحَزْمِ^(٢)
 فَهَذَا بِنْدُودَانَ * وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي
 أُسُودٌ تَزْدَهِي الْأَقْرَا * نَ مَنَاعُونَ لِلْهَضِيمِ^(٣)
 وَهُمْ يَوْمَ عُكَاظٍ م * سَعَوْا النَّاسَ مِنَ الْهَزْمِ
 وَهُمْ مِنْ وَلَدُوا أَشْبَوَا * بِسِرِّ الْحَسَبِ الضَّخِيمِ^(٤)
 فَإِنْ أَحْلَفَ وَبَيْتِ الْإِلَهِ * لَا أَحْلَفَ عَلَى إِثْمِ
 لَمَّا مِنْ إِخْوَةٍ بَيْنَ * قِصُورِ الشَّامِ وَالرَّدَمِ^(٥)
 بَأَزْكَى مِنْ بَنِي رَيْطَ * مَةَ أَوْ أَوْزَنَ فِي الْحَلِيمِ

أبو عبد مناف: الفاكه بن المغيرة. ورَيْطَة هذه التي عاناها هي أم بنى المغيرة،
 وهي بنت سعيد بن سعد بن سَهْمٍ، ولدت من المغيرة هِشَامًا وهاشمًا وأبا ربيعة
 والفاكه.

(١) المدرة: زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم، وقد أطلق تجوزا الآن على الخامى.

(٢) في جميع النسخ: «أشبال» وهو تحريف. والتصويب عن «أمالى القالى» طبع دارالكتب المصرية
 ج ٣ ص ٢٠٨ قال: ويقال أشباك بفلان كما يقال حسبك بفلان، وأفشد هذا البيت. وقد ضبطه الشنقيطى
 بهامش نسخته بضمين فوق الكاف وهو خطأ. (٣) تزدهى الأقران: تستخف بهم وتهاون.
 (٤) يقال: أشبي فلان إذا ولد له وولد كَيْس. (٥) ورد هذا البيت والذي بعد في «الأمالى» هكذا:

ما إن إخوة بين * قصور الشام والرديم

كأشبال بن ريط * مة من عرب ولا عجم

وفى ب، س: «تبنى» * قصور الشام» وهو تحريف.

وأخبرني أحمد بن سليمان بن داود الطوسي والحري بن أبي العلاء قالا : حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال أخبرني محمد ابن عبد العزيز عن ابن أبي نهشل^(١) عن أبيه قال :

٣١
١

قال لي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وجئته أطلب منه مغرمًا — يا خال ، هذه أربعة آلاف درهم وأنشد هذه الأبيات الأربعة وقل : سمعتُ حسانَ يُنشدُها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : أعوذُ بالله أن أفتريَ على الله ورسوله ، ولكن إن شئتَ أن أقولَ : سمعتُ عائشة تُنشدُها فقلتُ . فقال : لا ، إلا أن تقولَ : سمعتُ حسانَ يُنشدُها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، فابى عليّ وأبى عليّ ، فأقمنا لذلك لا نتكلمُ عدّةَ ليالٍ . فأرسل إليّ فقال : قل أبياتا تمدح بها هشامًا — يعني ابنَ المغييرة — وبني أُميّة . فقلت : سمّهم لي ، فسّمّاهم وقال : اجعلها في عكاظ وأجعلها لأبيك . فقلت :

ألا لله قومٌ و * لدتُ أختُ بني سهم

... الأبيات . قال : ثم جئتُ فقلتُ : هذه قالها أبي . فقال : لا ، ولكن قل : قالها ابنُ الزبير . قال : فهي إلى الآن منسوبةٌ في كتب الناس إلى ابن الزبير . قال الزبير : وأخبرني محمد بن الحسن الخزومي^(٢) قال : أخبرني محمد بن طلحة أن عمر بن أبي ربيعة قائلُ هذه الأبيات :

ألا لله قومٌ و * لدتُ أختُ بني سهم

(١) كذا في ت ، س ، وفي ب ، سه ، ح : « عبد العزيز بن أبي نهشل » وفي م ، س ، ا :

« عبد العزيز بن أبي نهشل » وكلاهما تحريف . وقد تكررت في الصلب قريباً في الصفحة التالية .

(٢) كذا في ت ، ح ، س ، وفي سائر النسخ : « الحسين » وهو تحريف ؛ إذ هو محمد بن الحسن

ابن زبالة الخزومي المدني .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وحبيب بن نصر المهلب - قالوا: حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال
حدثني محمد بن عبد العزيز عن ابن أبي نهشل عن أبيه بمثل ما رواه الزبير عنه .
وزاد فيه عمر بن شبة : قال محمد بن يحيى : وأخت بني سهم التي عنانها ربطة
بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب ، وهي أم
بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم : هشام وهاشم وأبو ربيعة والفاكه ،
وعدة غيرهم لم يعقبوا ، وإياهم يعني أبو ذؤيب بقوله :

صَحِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ * عَبْدُ لَالٍ أَبِي رَيْبَعَةَ مُسَبِّحٌ^(٢)

ضرب بعزهم المثل . [قال] : وكان اسم عبد الله بن أبي ربيعة في الجاهلية
بجيراً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ، وكانت قریش تُلَقِّبُهُ^(٤)
« العِدْلُ » ؛ لأن قریشا كانت تَكْسُو الكعبة في الجاهلية بأجمعها من أموالها سنة ،
ويكسوها هو من ماله سنة ، فأرادوا بذلك أنه وحده عدل لهم جميعاً في ذلك .
وفيه يقول ابن الزبيري :

بَجِيرٌ بَنُ ذِي الرَّحْمَيْنِ قَرَّبَ مَجْلِسِي * وَرَاحَ عَلَيَّ خَيْرُهُ غَيْرَ عَاتِمِ^(٥)

وقد قيل : إن العِدْلُ هو الوليد بن المغيرة .
وكان عبد الله بن أبي ربيعة تاجراً مؤسراً ، وكان متجراً إلى اليمن ، وكان
من أكثرهم مالاً . وأمه أسماء بنت مخزبة ، وقيل : مخزومة ، وكانت عطارة يأتيها

(١) لم يعقبوا : لم ينجبوا بنسل . (٢) هذا وصف لمار الوحش . وفي لسان العرب :

يقال حمار صحب الشوارب : يردد نهاقه في شواربه . والشوارب : مجارى الماء في الخلق . وعبد مسبح :

مهمل جرى . ترك حتى صار كالسبع . (انظر اللسان في مادتي صحب وسبع) . (٣) زيادة عن ت .

(٤) كذا في ٥٠١ . وفي سائر النسخ : « بجير » بالجم وهو تحريف ؛ إذ هو بجير بن أبي ربيعة المخزومي

(انظر تاج العروس مادة بجر) . (٥) عاتم : مبطئ . (٦) مخزبة كمددة (قاموس) .

العِطْرُ من اليمَن . وقد تزوجها هشامُ بن المغيرة أيضا ، فولدت له أبا جهل والحارثَ
أبني هشام ؛ فهي أمُّهما وأمُّ عبد الله وعيَّاشَ ابني أبي ربيعة .
أخبرني الحرَمِيُّ والطَّوسِيُّ قالا : حدَّثنا الزُّبيرُ قال حدَّثني عمِّي عن الواقديّ
قال :

كانت أسماءُ بنتُ مُحَرَّبَةَ تبيع العِطْرُ بالمدينة . فقالت الربيعُ بنتُ معوذ بن
عَفْرَاءَ الأنصارية — وكان أبوها قتلَ أبا جهل بن هشام يوم بدرَ واحترت رأسه
عبدُ الله بن مسعود — وقيل : بل عبدُ الله بن مسعود هو الذي قتله — فذكَرتُ
أَن أسماءَ بنتَ مُحَرَّبَةَ دخلتُ عليها وهي تبيع عِطْرًا لها في نسوةٍ ، قالت : فسألتُ
عنا ، فانتسبنا لها . فقالت : أنتِ ابنةُ قاتلِ سيِّده ؟ تعني أبا جهل . قلت :
بل أنا بنتُ قاتلِ عبده . قالت : حرامٌ عليّ أن أبيعك من عطري شيئا . قلت :
وحرامٌ عليّ أن أشتري منه شيئا ؛ فما وجدتُ لعِطْرِ نَتْنًا غيرَ عطرك ، ثم قمت ؛ ولوالله
ما رأيت عِطْرًا أطيبَ من عطرها ، ولكنِّي أردتُ أن أعيبه لأعِظَها .

وكان لعبد الله بن أبي ربيعة عبيدٌ من الحبشة يتصرفون في جميع المهن ، وكان
عددُهم كثيرا ؛ فروى عن سُفيان بن عُيينة أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج إلى حنين : هل لك في حبش بنى المغيرة تستعين بهم ؟ فقال :
” لا خيرَ في الحبش إن جاعوا مرقوا وإن شبعوا زفوا ، وإن فيهم نخلتين^(١) حسنتين
إطعامَ الطعام والبأس يومَ البأس ” . وأستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابن أبي ربيعة على الجندِ ومخالفِها ، فلم يزل عاملاً عليها حتى قُتل عمرُ بن الخطاب

(١) الخلة : الخصلة وزناومنى . (٢) الجند (بالتحريك) : ولاية إسلامية من ولايات اليمن الثلاث ،
وهي الجند وصنعاء وحضرموت . وبالجد مسجده بناء معاذ بن جبل رضى الله عنه . والمخالف : جمع
مخلاف ، وهو الكورة والرسناق (القرية والسواد) .

(١) رضى الله عنه . هذا من رواية الزبير عن عمه . قال : وحدثنى ابن الماسجشون
عن عمه أن عثمان بن عفان — رحمه الله — استعمله أيضا عليها .

وأُمُّ عمر بن أبي ربيعة أم ولد يقال لها "مجد"، سببت من حضرموت،
ويقال من حمير. قال أبو مجلم ومحمد بن سلام : هي من حمير، ومن هناك أتاه الغزل؛
يقال : غزل يمان، ودل حجازي .

أم عمر بن أبي ربيعة
وأخوه الحارث
الملقب بالقباع

وقال عمر بن شبة : أمُّ عمر بن أبي ربيعة أم ولد سوداء من حبش يقال
لهم : فرسان . وهذا غلط من أبي زيد ، تلك أم أخيه الحارث بن عبد الله الذى
يقال له : "القباع"، وكانت نصرانية . وكان الحارث بن عبد الله شريفا كريما دينيا
وسيدا من سادات قريش .

١٠ قال الزبير بن بكار : ذكره عبد الملك بن مروان يوما وقد ولّاه عبد الله
ابن الزبير، فقال : أرسل عوقا وقعد ! « لا حرّ بوادى عوف » . فقال له يحيى

(١) معرب ماه كون أى لون القمر (قاموس) . وهو مثل الجيم كافي « تاج العروس » . وقال السيد مرتضى :
إن النوى فى « شرح مسلم » والحافظ بن حجر فى « التقریب » اقتصر على كسر الجيم وضم الشين . (٢) لم نعتز
له على ضبط . وقد جاء فى اللسان فى مادة حلم « محلم أسم رجل ومن أسماء الرجال محلم » . ففعل ضبطه كذلك .
(٣) فى أ ، م ، س « مرسان » ولم نعتز عليه . وفى ياقوت : فرسان بالفتح والتحرك وآخره نون .
ثم قال : وقال ابن الحائك : من جزائر اليمن جزائر فرسان . وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديما نصارى ولهم
فى جزائر فرسان كنائس قد خربت ... ويمثلون التجار الى بلد الحبش اه .

(٤) أبو زيد : كنية عمر بن شبة ، وأسم أبيه زيد . وإنما قيل له ابن شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول :
يا أبى يا شببا * وعاش حتى دبا * شيخا كبيرا خبا

٢٠ اه من « بغية الوعاة » للسيوطى . (٥) فى ب ، س : « أرسل عوقا وقعد وقال : لا حرّ بوادى عوف » الخ
والمراد أنه اعتمد على عظيم وأستراح . (٦) هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ، وقد طلب منه عمرو بن
هند أن يسلم اليه مروان القرظ وكان قد أجاره ، فتمعه وأبى أن يسلمه ؛ فقال الملك : « لا حرّ بوادى
عوف » أى لأنه يقهر من حل بواديه ، فكل من فيه كالبيد له لظاعتهم إياه . يضرب مثلا للرجل يسود
الناس فلا ينازعه أحد منهم فى سيادته . (انظر أمثال الميدانى ج ٢ ص ١٥٧) .

أَبْنِ الْحَكَمِ : وَمَنِ الْحَارِثُ ابْنُ السَّوْدَاءِ ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا وَلَدَتْ وَاللَّهِ أُمَّةً خَيْرًا مِمَّا وَلَدَتْ أُمَّهُ !

وأخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن الزبير والمدائني^١ والمسيبي : أن أمه ماتت نصرانيةً وكانت تُسِرُّ ذلك منه . فحضر الأشراف جنازتها ، وذلك في عهد عمر بن الخطَّاب — رحمة الله عليه — فسمع الحارث من النساء لفظاً^(١) ، فسأل عن الخبر ، فعرف أنها ماتت نصرانيةً وأنه وجد الصليب في عنقها ، وكانت تكتمه ذلك . فخرج إلى الناس فقال : آنصروا رحمكم الله ، فإن لها أهل دين هم أولى بها منا ومنكم ؛ فاستحسن ذلك منه وعجب الناس من فعله .

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

صوت

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ * لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ
هَشَامٌ وَأَبُو عَبِيدٍ * مَنَافٍ مِذْرَةَ الْخَصْمِ
وَذُو الرُّمْحِينَ أَشْبَاكَ * عَلَى الْقَوَّةِ وَالْحَزْمِ
فَهَذَانِ يَدُودَانِ * وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

عروضه من مكفوف الهزج . الغناء لمعبد خفيف رملٍ من رواية حماد .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال قال إسماعيل بن مجمع أخبرنا المدائني عن رستم^٢ ابن صالح قال :

(١) فب ، سه ، ح : « لفظاً » وهو تحريف . (٢) في جميع نسخ الأصل : « مكفوف الرمل » ، وهو خطأ وصوابه « مكفوف الهزج » . وتقطيع الهزج : مفاعيلن مفاعيلن مرّتين . والكف : حذف السابع الساكن . ومطلع هذه القصيدة وأكثر أبياتها حذف فيها نون مفاعيلن الثانية ، فصارت بذلك من مكفوف الهزج .

الغناء في « ألا لله قوم... » الأبيات

رأى يزيد بن عبد الملك في غناء معبد وأبن مريج

- قال يزيد بن عبد الملك يوماً لمعبد: يا أبا عباد، إني أريد أن أخبرك عن نفسي وعنك، فإن قلت فيه خلاف ما تعلم فلا تتحاش أن تردّه عليّ، فقد أذنت لك .
- قال: يا أمير المؤمنين، لقد وضعت ربك بموضع لا يعصيك إلا ضالٌّ، ولا يرُدُّ عليك إلا مُحطِيٌّ. قال: إن الذي أجده في غنائك لا أجده في غناء ابن سريج: أجد في غنائك مَنَانَةً، وفي غنائه انْحِنَانًا^(١) ولينًا. قال معبد: والذي أكرم أمير المؤمنين بخلافته، وأرتضاه لعباده، وجعله أمينًا على أمة نبيه صلى الله عليه وسلم، ما عدا صفتي وصفة ابن سريج، وكذا يقول ابن سريج وأقول؛ ولكن إن رأى أمير المؤمنين أن يعابني هل وضعني ذلك عنده فعل. قال: لا والله، ولكني أوثر الطرب على كل شيء.
- قال: يا سيدي فإذا كان ابن سريج يذهب إلى الخفيف من الغناء وأذهب أنا إلى الكامل التام، فأغربُّ أنا ويُشَرِّقُ هو، فمتى نلتقي؟ قال: أفقِدِرُ أن تحكي رقيق ابن سريج؟ قال نعم؛ فصنع من وقته لحنا من الخفيف في:

ألا لله قومٌ و * لَدَتُ أُخْتُ بَنِي سَهْمِ

- الأربعة الأبيات. فغناه، فصاح يزيد: أحسنت والله يا مولاي! أعدفدَاك أبي وأمي، فأعاد، فردّ عليه مثل قوله الأول، فأعاد. ثم قال: أعدفدَاك أبي وأمي، فأعاد، فاستخفّه الطرب حتى وثب وقال لجواريه: أفعلن كما أفعُل، وجعل يدور في الدار ويدرن معه وهو يقول:

يا دارٌ دوريني * يا قرقرٌ أمسيكيني

(١) في أ، م، س، د: «ألحانا» وفي ب، ص: «انحناء» وكلاهما تحريف . (٢) أي

ما جاوز ما قلت صفتي وصفة ابن سريج . (٣) وضعني: حط من قدري . (٤) كذا في ت .

وفي سائر النسخ: «فلبفعل» .

أَلَيْتِ مُنْذُ حِينِ * حَقًّا لَتَصْرِيْبِي
ولا تُوَاصِلِي * بالله فَارْحِمِي
* لَمْ تَذْكُرِي يَمِيْنِي ! *

قال : فلم يزل يدور كما يدور الصبيان ويدرن معه ، حتى نحر مغشياً عليه ووقعن فوقه ما يعقل ولا يعقلان ، فابتدره الخدم [فأقاموه] ^(١) وأقاموا من كان على ظهره من جواريه ، وحملوه وقد جاءت نفسه أو كادت .

سيرة جوان بن
عمر بن أبي ربيعة

رجع الخبر الى ذكر عمر بن أبي ربيعة — وكان لعمر بن أبي ربيعة
أبن ^(٢) [صالح] يقال له "جوان" ، وفيه يقول العرجي :

شَهِدِي جُوَانَ عَلَى حَبِّهَا * أَلَيْسَ بَعْدِلِ عَلَيْهَا جُوَانَ

فأخبرني الحرّبي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله
أبن ثوبان قال :

جاء جوان بن عمر بن أبي ربيعة الى زياد بن عبد الله الحارثي وهو إذ ذاك
أمير على الحجاز ، فشهد عنده بشهادة ، فتمثل :

شَهِدِي جُوَانَ عَلَى حَبِّهَا * أَلَيْسَ بَعْدِلِ عَلَيْهَا جُوَانَ

— وهذا الشعر للعرجي — ثم قال : قد أجزنا شهادتك ، وقبله . وقال غير الزبير : إنه جاء
الى العرجي فقال له : يا هذا ! مالي ومالك تُشهرني في شعرك ! متى أشهدتني على
صاحبك هذه ! ومتى كنت أنا أشهد في مثل هذا ! قال : وكان أمراً صالحاً .

(١) زيادة في ت . (٢) زيادة في ب ، سه ، ح . (٣) في ب ،

سه ، ح : « تشهدني » بالدال .

وأخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني بكار بن عبد الله قال : استعمل
بعض ولاية مكة جُوان بن عمر على تبالة^(١)، فحمل على خثعم في صدقات أموالهم حملاً
شديداً، فجعلت خثعم سنة جُوان تاريخاً، فقال ضبارة بن الطفيل :
أتلبسون ليلى على شعث بنا * من العام أو يرمي بنا الرجوان^(٢)

٣٤
١

صوت

رأيتني كأشلاء اللجام وراقها * أخو غزال ذولمة ودهان^(٣)
ولو شهدتني في ليالٍ مضيئة لي * لعامين مرأ قبل عام جُوان
رأيتنا كرمي معشر حم بيننا^(٤) * هوى فحفظناه بحسن صيان
نذود النفوس الحاميات عن الصبا * وهن بأعناقٍ إليه ثواني^(٥)

١٠ ذكر حبش أن الغناء في هذه الأبيات للغريص ثاني ثقيل بالنصر ، وذكر
الهشامي أنه لقراريط .

قالوا : وكان لعمراً أيضاً بنت يقال لها : "أمة الواحِد" ، وكانت مُسترضعةً
في هذيل ، وفيها يقول عمر بن أبي ربيعة — وقد نرح يطلبها فضل الطريق — :

أمة الواحد بنت
عمر بن أبي ربيعة

(١) تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن . قال المهلب : تبالة في الإقليم الثاني عرضها
تسع وعشرون درجة ١٥ . بينها وبين مكة آثتان وخمسون فرسخاً . وكانت أول عمل ولده الحجاج ، فسار إليها ،
فلما قرب منها قال للدليل : أين تبالة ؟ وعلى أي سميت هي ؟ فقال : ما يسترها عنك إلا هذه الأكمة . فقال :
لا أراي أميراً على موضع تستره عني هذه الأكمة . أهون بها ولاية ! وكرراً رجعا . ولذلك قيل في مثل :
« أهون من تبالة على الحجاج » . (٢) لبست قوماً ، أي تمليت بهم دهرًا ، ولبست فلانة عمري
أي كانت معي شباني ، وألبس الناس على قدر أخلاقهم أي عاشرهم . والرجوان : مثنى رجاء ، وهو جانب
البر . وقد أورد الميداني المثل : « حتى متى يرمي بن الرجوان » . ورمى به الرجوان : استهين به كما يستهان بالذئب
يرمى به رجوا البر . (٣) أشلاء اللجام : حدائمه بلاسيور . (٤) حم : قضى وقدر .
(٥) في أ ، م ، س : « الحاميات » .

١٥

٢٠

لم تَدْرِ وَلْيَغْفِرْ لَهَا رَبُّهَا * مَا جَشَمْنَا أُمَّةً وَاحِدَةً
جَشَمَتِ الْهَوَلُ بَرَاذِينَا ^(١) * نَسَأُ عَنْ بَيْتِ أَبِي خَالِدٍ
نَسَأُ عَنْ شَيْخِ بَنِي كَاهِلٍ * أَعْيَا خَفَاءَ نَشْدَةِ النَّاشِدِ ^(٢)

مولد عمر يوم
قتل عمر بن الخطاب
ووفاته وقد قارب
السبعين

أخبرني بذلك محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي بكر العامري أخبرنا أحمد
ابن عبدالعزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبي قالوا: حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
يعقوب بن القاسم قال حدثنا أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة عن عوانة بن الحكم
قال: أراه عن الحسن - قال: ^(٣)

ولد عمر بن أبي ربيعة ليلة قتل عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - فأى
حق رُفِعَ، وأى باطل وُضِعَ! قال عوانة: ومات وقد قارب السبعين أو جاوزها.
أخبرني الجوهري والمهلبي قالوا: حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن
القاسم قال حدثني عبد الله بن الحارث عن ابن جريج عن عطاء قال:
كان عمر بن أبي ربيعة أكبر مني كأنه ولد في أول الإسلام.

عمر بن أبي ربيعة
في مجلس ابن عباس
بالمسجد الحرام
وإنشاده شعره

أخبرني الجوهري والمهلبي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله
الزهرى قال: حدثنا ابن أبي ثابت، وحدثني به علي بن صالح بن الهيثم عن
أبي هفان عن إسحاق عن المسيبي والزبيرى والمدائنى ومحمد بن سلام، قالوا: قال أيوب ^(٤)

- (١) البراذين: جمع برذون وهو خلاف العراب من الخيسل، وأكثر ما تجلب من بلاد الروم.
(٢) كذا في الديوان. وفي جميع الأصول: «أبي كاهل». (٣) في ت: «الهيثم» وقد ورد
ذكره في السند الآتى بعد: «يعقوب بن القاسم» في جميع النسخ. (٤) في ت: «قال حدثنا أسامة
ابن زيد بن الحكم قال أراه عن الحسن الخ» وفي م: «حدثنا أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة بن الحكم
قال أراه عن عوانة عن الحسن». (٥) في ت: «الزبيرى». (٦) في ف، ص، ح، ر:
«بن أبي صالح». وقد تكرر ذكره كثيرا «علي بن صالح».

٥

١٠

١٥

٢٠

أَبْنِ سَيَّارٍ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحَسَنِ الْمُخْزُومِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ عُمَرَ الرَّكَّاءِ ^(١) قَالَ:
 بَيْنَا أَبُو عَبَّاسٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعِنْدَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَنَاسٌ مِنَ الْخَوَارِجِ
 يَسْأَلُونَهُ، إِذْ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ مُورَدَيْنِ أَوْ مُمْصَرَيْنِ ^(٢) حَتَّى
 دَخَلَ وَجَلَسَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشِدْنَا فَأَنْشَدَهُ:

أَمِنْ آلِ نُعَيْمٍ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرٌ * غَدَاةَ غَدِيدٍ أَمْ رَاحٍ ^(٣) فِيهِ جَرٌّ

حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فَقَالَ : اللَّهُ يَا أَبْنَ عَبَّاسِ !
 إِنَّا نَضْرِبُ إِلَيْكَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ نَسْأَلُكَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ^(٤)
 فَتَتَأَقَّلُ عِنَّا ، وَيَأْتِيكَ غَلَامٌ مُتَرَفٌّ ^(٥) مِنْ مُتَرَفٍ قَرِيشٍ فَيُنْشِدُكَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ * فَيَخْزِي وَأَمَا بِالْعَيْشِيِّ فَيَخْصَرُ ^(٦)

فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ . قَالَ : فَكَيْفَ قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ * فَيَضْحَى وَأَمَا بِالْعَيْشِيِّ فَيَخْصَرُ ^(٦)

فَقَالَ : مَا أُرَاكَ إِلَّا وَقَدْ حَفِظْتَ الْبَيْتَ ! قَالَ : أَجَلُ ! وَإِنْ شِئْتَ أَنْ
 أَنْشِدَكَ الْقَصِيدَةَ أَنْشِدْتُكَ إِيَّاهَا . قَالَ فَلِئَنِّي أَشَاءُ ؛ فَأَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ حَتَّى أَتَى عَلَى
 آخِرِهَا . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّابَةَ : أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ أَنْشَدَهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ،

(١) لم نثر على هذا الاسم . ولعله مضاف الى اسم موضع . وهو كما في ياقوت . بوزن كتاب . موضع عن
 ابن دريد ، وابن فارس يفتح الراء . أوله وصف له من ركا الأرض ركوا اذا حفرها . (٢) قال
 أبو عبيد : الثياب المنصرة : التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة . (٣) في م ، s ، ا ، ب : « أو » .
 (٤) في ت ، ح : « المطى » . (٥) لم توجد هذه الكلمة إلا في ح ، ب .
 (٦) يضحى : يظهر للشمس . وعارضت : قابلت . والضمير فيه محذوف أى عارضته . ويخصر :
 يبرد . (٧) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « إلا قد كنت حفظت ... » .

ثم أنشدنا من آخرها إلى أولها مقلوبةً، وما سمعها قطُّ إلا تلك المِزَّةَ صَفْحاً^(١). قال : وهذا غاية الذكاء . فقال له بعضهم : مارأيتُ أذكي منك قط . فقال : لكنني مارأيتُ قطُّ أذكي من عليّ بن أبي طالب — عليه السلام — . وكان ابن عباس يقول : ما سمعتُ شيئاً قطُّ إلا رويتهُ ، وإني لأسمع صوتَ النائحَةِ فأسدُّ أذنيّ كراهةً أن أحفظ ما تقول . قال : ولأمة بعض أصحابه في حفظ هذه القصيدة : « أمن آل نعم... » فقال : إنا نستجيدُها^(٢). وقال الزبير في خبره عن عمه : فكان ابن عباس بعد ذلك كثيراً ما يقول : هل أحدث هذا المغيرى شيئاً بعدنا ؟

قال : وحديثي عبد الله بن نافع بن ثابت قال :

كان عبد الله بن الزبير إذا سمع قول عمر بن أبي ربيعة :

* فيضحى وأما بالعشيّ فيخصر *

قال : لا ، بل

* فيخزي وأما بالعشيّ فيخسر *

قال عمر بن سبّة وأبو هفان والزبير في حديثهم : ثم أقبل على ابن أبي ربيعة

فقال : أنشد ، فأنشده :

* تَشِطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا *

وسكت ؛ فقال ابن عباس :

* وللدأر بعد غدٍ أبعد *

فقال له عمر : كذلك قلتُ — أصلحك الله — أسمعته ؟ قال : لا ، ولكن

كذلك ينبغي .

(١) أي مروءة ؛ يقال : صفحت الجيش على الأمير إذا أمرته عليه . (٢) كذا في ت .

وفي سائر النسخ : « فقال : إنها أمن آل نعم ، يستجيدها » .

شعره وخلقه
وشهادة الشعراء فيه

أخبرنا الحرّمِيّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبير بن بَكَار قال حدّثني يعقوب بن إسحاق قال :

كانت العرب تُقرّ لقريش بالتقدم في كلّ شيء عليها إلا في الشعر ؛ فإنها كانت لا تُقرّ لها به ، حتى كان عمر بن أبي ربيعة ، فاقرت لها الشعراء بالشعر أيضا ولم تُزَعها شيئا .

قال الزُّبير : سمعتُ عمي مُصعباً يُحدّث عن جدّي أنه قال مثل هذا القول . قال : وحدّثني عدّة من أهل العلم أن النّصيب قال : لعمر بن أبي ربيعة أوصفنا لربّاتِ الجبال .

قال المدائني قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن أبي ربيعة : ما يمنعك من مدّحنا ؟ قال : إني لا أمدح الرجال ، إنما أمدح النساء . قال : وكان ابن جرير يقول : ما دخل على العواتق في حجالهنّ شيءٌ أضرّ عليهنّ من شعر عمر بن أبي ربيعة .

قال الزُّبير وحدّثني عمي عن جدّي - وذكره أيضا إسحاق فيما روينا عن أبي هفان عنه عن المدائني - قال قال هشام بن عمرو : لا تُرووا فتيانكم شعر عمر بن أبي ربيعة لا يتورطن في الزنا تورطا ، وأنشد :

لقد أرسلتُ جاريتي * وقلتُ لها خذي حدرك
وقولي في مُلاطفية * لزَيْنَب : تولى عمرك

(١) جمع عاتق ، وهي الفتاة التي قد أدركت نَفْذرت في بيت أهلها ولم تتزوج ؛ سميت بذلك لأنها عنقت عن خدمة أبيها ولم يملكها زوج بعد . (٢) أي لا تحملوهنّ على روايته ؛ يقال : رويته الشعر وأرويته إياه ، إذا حملته على روايته . (٣) في ، ح ، ر ، م : « فتيانكم... لا يتورطوا » .

أخبرنا علي بن صالح قال حدثني أبو هقان عن إسحاق عن الزبير^(١) قال حدثني
أبي عن سمرة الدوماني^(٢) من حمير قال :

إني لأطوف بالبيت فإذا أنا بشيخ في الطواف ، فقيل لي : هذا عمر بن
أبي ربيعة . فقبضت على يده وقلت له : يا بن أبي ربيعة . فقال : ما تشاء ؟ قلت :
أكل ماقلته في شعرك فعلته ؟ قال : إليك عني . قلت : أسألك بالله ! قال : نعم
وأستغفر الله .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن حماد الراوية : أنه سئل عن شعر عمر
أبن أبي ربيعة فقال : ذاك القسق المقشر^(٣) .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير عن عمه قال :

سمع الفرزدق شيئاً من نسيب عمر^(٤) فقال : هذا الذي كانت الشعراء تطلبه
فاخطأته وبكت الديار ، ووقع هذا عليه . قال : وكان بالكوفة رجل من الفقهاء
تجتمع إليه الناس فيتذاكرون العلم ؛ فذكر يوماً شعر عمر بن أبي ربيعة فهجته .
فقالوا له : بمن ترضى ؟ ومر بهم حماد الراوية فقال : قد رضيت بهذا . فقالوا له :

(١) كذا في ب ، س ، ح ، ز : وفي سائر النسخ : « الزبير » ولعله تحريف ؛ إذ هو مصعب بن
ثابت بن عبد الله الزبيري ، وهو يروى عن أبيه . (٢) نسبة إلى «دومان» (بضم أوله وميم مفتوحة
بعدها ألف وفي آخره نون) : بطن من همدان . وحمدان : قبيلة باليمن . كذا ضبطه السمعاني في الأنساب . وقد
ضبط بالقلم في القاموس في الطبعة الثالثة الأميرية «دومان» بفتح أوله وسكون ثانيه . (٣) في أ ، م ، س :
« الفاسق المفسد » وهو تحريف ؛ بدليل قول حماد نفسه في الحكاية التالية . (٤) في ب ، س ، م ،
س : « تشيب » ، والنسيب والغزل والتشيب كلها بمعنى واحد .

ما تقول فيمن يزعم أن عمر بن أبي ربيعة لم يُحسِّن شيئاً؟ فقال: أين هذا؟
إذهبوا بنا إليه. قالوا: نصنع به ماذا؟ قال: ننزُو على أمه لعلها تأتي بمن هو أمثل
من عمر.

قال إسحاق: وقال أبو المقوم الأنصاري: ما عصى الله بشيء كما عصى بشعر عمر
أبن أبي ربيعة.

قال إسحاق: وحدثني قيس بن داود قال حدثني أبي قال: سمعت عمر بن
أبي ربيعة يقول: لقد كنتُ وأنا شابُّ أُعشِقُ ولا أُعشَقُ، فاليوم صرتُ إلى
مُدَاراةِ الحِسانِ إلى الممات. ولقد لقيتني فتاناً مرةً فقالت لي إحداهما: أدنْ
مَنِّي يا بن أبي ربيعة أسرَّ إليك شيئاً. فدنوتُ منها ودنيت الأخرى فجعلت تعضني،
فما شعرتُ بعض هذه من لذةٍ سرار هذه.

قال إسحاق: وذكر عبد الصمد بن المفضل الرقاشي^(٢) عن محمد بن فلان الزهرري
— سقط اسمه — عن إسحاق عن عبد الله بن مسامة^(٣) بن أسلم قال: لقيت جريراً
فقلت له: يا أبا حزرّة، إن شعرك رُفِعَ إلى المدينة وأنا أحبُّ أن تُسمِعني منه شيئاً.
فقال: إنكم يا أهل المدينة يُعجبكم النَّسِيبُ، وإن أنسب الناس الحزرومي. يعني
أبن أبي ربيعة.

قال إسحاق: وذكر محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن خاله عبد العزيز^(٤)
أبن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة قال: أشرف عمر بن أبي ربيعة على أبي قبيس،
وبنو أخيه معه وهم محرمون، فقال لبعضهم: خذ بيدي فأخذ بيده؛ وقال:

(١) في ب، سه، ح: «رافد» وفي ر: «راقد». (٢) في ب، سه، م:

«الفضل». (٣) في ت، ح، ر: «سلة». (٤) في ت: «عن خاله عن عبد العزيز».

وَرَبَّ هَذِهِ الْبَيْتِ مَا قَلْتُ لَأَمْرَأَةٍ قَطُّ شَيْئًا لَمْ تَقُلَّهُ لِي ، وَمَا كَشَفْتُ ثَوْبًا عَنْ حَرَامٍ قَطُّ . قَالَ : وَلَمَّا مَرِضَ عَمْرٌ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَزَعُ أَخُوهِ الْحَارِثُ جَزَعًا شَدِيدًا . فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : أَحْسِبُكَ إِنَّمَا تَجَزَعُ لِمَا تَظُنُّهُ بِي ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَنِّي رَكِبْتُ فَاخِشَةً قَطُّ ! فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَشْفِقُ عَلَيْكَ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ سَلَيْتَ عَنِّي .

قال إسحاق : حدثني مصعب الزبيري قال قال مصعب بن عروة بن الزبير : خرجت أنا وأخي عثمان إلى مكة معتمرين أو حاجين ، فلما طُفْنَا بِالْبَيْتِ مَضِينَا إِلَى الْجَمْرِ نُصَلِّي فِيهِ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ فَرَجَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَأَوْسَعَنَا لَهُ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ . فَرَحَّبَ بِنَا وَقَالَ : يَا أَبْنَى أَخِي ، إِنِّي مُوَكَّلٌ بِالْجَمَالِ أَتْبَعُهُ ، وَإِنِّي رَأَيْتُكَ فِرَاقِي حُسْنًا وَجَمَالًا ، فَاسْتَمِعَا بِشَبَابِكَا قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَإِذَا هُوَ عَمْرٌ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

أخبرنا الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الضحَّاك قال :

عاش عمر بن أبي ربيعة ثمانين سنة ؛ فتك منها أربعين سنة ، ونسك أربعين سنة .

قال الزبير وحدثني إبراهيم بن حمزة ومحمد بن ثابت عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه قال :

حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ وَعَلَى بُحْمَةٍ^(٢) . فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ جِئْتُ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فَجَعَلَ يَمُدُّ الْخِصْلَةَ مِنْ شَعْرِي ثُمَّ يُرْسِلُهَا فَيَرْجِعُ عَلَيَّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُ : وَاشْبَاهَا ! حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا . ثُمَّ قَالَ لِي : يَا بَنَ أَخِي ، قَدْ سَمِعْتَنِي أَقُولُ فِي شَعْرِي : قَالَتْ لِي وَقُلْتُ لَهَا ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ كُنْتُ كَشَفْتُ

(١) في ت ، م ، ١ ، ٤ ، ٥ : « الكعبة » وهما آسمان لها . (٢) الجملة بالضم : مجتمع شعر الرأس .

عن فرج حرام قط ! ففقت وأنا مُتَشَكِّكٌ في يمينه ، فسألتُ عن رقيقه فقيل لي :
أما في الحوك فله سبعون عبداً سوى غيرهم .

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا ^(٢) ظبية
مولاة فاطمة بنت عمر بن مُصعب قالت :

مررتُ بِجَدِّكَ عبدِ الله بن مُصعب وأنا داخلةٌ منزلةً وهو يفنائه ومعى دفتر ،
فقال : ما هذا معك ؟ ودعاني . فجئته وقلت : شعرُ عمر بن أبي ربيعة . فقال :
ويحك ! تدخلين على النساء بشعر عمر بن أبي ربيعة ! إن لشعره لموقعاً من القلوب
ومدخلاً لطيفا ، لو كان شعرٌ يسحر لكان هو ، فارجعي به . قالت : ففعلتُ .
[قال إسحاق] : ^(٣) وأخبرني الهيثم بن عدي قال :

١٠ قَدِمْتُ امرأةً مَكَّةَ وكانت من أجمل النساء . فبينما عمر بن أبي ربيعة يطوف
إذ نظر إليها فوقع في قلبه ؛ فدنا منها فكلمها ، فلم تلتفت إليه . فلما كان في الليلة
الثانية جعل يطلبها حتى أصابها . فقالت له : إليك عنى يا هذا ؛ فإنك في حرم الله
وفي أيام عظيمه الحرمة . فألح عليها يكلمها حتى خافت أن يُشهرها . فلما كان
في الليلة الأخرى قالت لأخيها : أخرج معي يا أخي فأرني المناسك ؛ فإنني لستُ
أعرفها ، فأقبلتُ وهو معها . فلما رآها عمر أراد أن يعرض لها ، فنظر إلى أخيها
١٥ معها فعدل عنها ؛ فتمثلت المرأة بقول النابغة ^(٤) :

(١) في ت : « الحول » وفي م ، س : « الخوك » ولم نعر عليه . وله اسم موضع .

(٢) في ت : « ظبية » . (٣) هاتان الكلمتان ساقطتان من أ ، م ، س . (٤) كذا

في ت . وفي سائر النسخ : « جرير » تحريف . وقد ورد هذا البيت في كتاب « شرح الأشعار الستة »

٢٠ للأعلم الشنمري المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨١ أدب ش ضمن قصيدة ميمية للنابغة ، مطالعها :

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد * يا بؤس للجهل ضرارا لأقسام

وخالوا بنى أسد : فاطعوم ، من خاله مخلاة وخلا . فارقه .

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ * وَتَتَّقِي صَوْلَةَ الْمُسْتَأْسِدِ الْحَامِي ^(١)
 قال إسحاق: فحدثني السندي ^(٢) مولى أمير المؤمنين أن المنصور قال - وقد حدث
 بهذا الخبر - : وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ تَبَقْ فِتْنَةٌ مِنْ قَرِيشٍ فِي خَدْرِهَا إِلَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ .
 قال إسحاق: قال لي الأصمعي: عمر حجة في العربية، ولم يؤخذ عليه إلا قوله:
 ثُمَّ قَالُوا يُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا * عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ ^(٣)
 وله في ذلك مخرج، إذ قد أتى به على سبيل الإخبار. قال: ومن الناس من
 يزعم أنه إنما قال:

* قِيلَ لِي هَلْ يُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا *

نسبة ما مضى في هذه الأخبار

من الأشعار التي قالها عمر بن أبي ربيعة وغنى فيها المغنون
 إذ كانت لم تُنسب هناك لطول شرحها
 منها ما يُغنى فيه من قوله:

شعر عمر الذي
 غنى فيه المغنون

صوت

أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَايِ فُبَيْكِرُ * غَدَاةَ غَدِ أَمْ رَائِحُ فَمُهَجَّرُ
 لِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا * فُتَبَلِّغُ عُنْدَ الرَّأْسِ وَالْمَقَالَةَ تُعْذِرُ ^(٦)

(١) في جميع الأصول: «الضاري» وهو من قصيدة ميمية، كما سبق. وأورده في اللسان (مادة نقر) «المستنفر الحامي». يقال: استنفر الكلب، إذا أدخل ذنبه بين نخديه حتى يلزقه ببطنه. (٢) في ١، م، س: «السندي». (٣) أي أحبا حبا بهرني بهرا أي غلبني غلبة. وقيل: معناه عجا. (عن المغني). (٤) في ٢: «القطر» وفي ديوانه: «النجم». (٥) وقد خرج أيضا على أنه استفهام بتقدير الهمزة. والأخفش يجيز حذف الهمزة في الاختيار، وغيره لا يجيزه إلا في الضرورة. (راجع المغني مع حاشية الأمير ج ١ ص ١٢). (٦) يريد: في جواب سؤالها، أي في جواب السؤال عنها. وتعدر هنا: تبدى العذر. يريد: لحاجة نفس كتمتها فلم تقل في جواب السؤال عنها شيئا يبلغ سائلك عذرك؛ فإن التصريح بما تنويه، يكشف عذرك ويبيده.

أشارت بمِدرَها وقالت لأختها * أهذا المغيري الذي كان يُذكر؟
 فقالت : نعم لا شك غير لونه * سرى الليل يطوى نضه^(٢) والتمجر
 رأته رجلاً أما إذا الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشي فيخضر
 أحاسف جَوَّاب أرض تقاذفت * به فلوات فهو أشعث أغبر
 وليلته ذى دوران جشمتي السرى * وقد يحشم الهول المحب المغرر
 فقلت : أباديهم^(٥) فإما أفوتهم * وإما ينال السيف ثاراً فيثار

٣٨
١

هذه الأبيات جمعت على غير توالي؛ لأنه إنما ذكر منها ما فيه صنعة . غنى
 في الأول والثاني من الأبيات ابن سريج خفيف رمل بالبنصر عن أحمد بن المكي ،
 وذكر حبش أن فيهما لمعبدي لحناً من الثقيل الأول بالبنصر . وغنى ابن سريج
 في الثالث والرابع أيضاً خفيف ثقيل بالوسطى ، وذكر حبش أن فيهما لحناً من
 الهزج بالوسطى لحكم^(٦) . وغنى ابن سريج في الخامس والسادس لحناً من الرمل
 بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر يونس أن في السابع والثامن لابن سريج لحناً
 ولم يذكر طريقته ، وذكر حبش أن فيهما لمالك لحناً من الثقيل الثاني بالبنصر .

(١) في ديوانه : * فنى فأظري أسماء هل تعرفينه * والمدرى والمدرة : حديدة يحك
 بها الرأس . (٢) نص السرى : إسرعه . وأصل النص : حث الدابة واستخراج أقصى ما عندها من السير .
 (٣) ذودوران (فتح أوله وبعد الواو را . مهملة وآخرة نون) : موضع بين قديد والجمعة (ياقوت) .
 (٤) أى كفتنى السير ليلاً . (٥) أجاهرهم وأظهر لهم . ومرجع الضمير فيه ظاهر في قوله من القصيدة :
 فلها تقضى الليل إلا أمله * وكادت تولى نجه تنغور
 أشارت بأن الحى قد حان منهم * هبوب ولكن موعدك عزور
 فما راعى إلا مناد : رحلوا * وقد لاح معروف من الصبح أشقر
 فلما رأت من قد تنبه منهم * وأيقاظهم قالت : أشركف تأمر
 (٦) في ب ، ص : « عن الحكم » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني محمد بن إسحاق قال أخبرني
محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي^(٢) :

أن عمر بن أبي ربيعة أتى عبد الله بن عباس وهو في المسجد الحرام فقال :
متعنى الله بك ! إن نفسي قد تأقت إلى قول الشعر ونازعتني إليه ، وقد قلت منه
شيئا أحببت أن تسمعه وتستره علي . فقال : أنشدني ، فأنشده :

* أمِن آلِ نعيمِ أنتَ غادٍ مُبكرٌ *

فقال له : أنت شاعرٌ يابنٌ أنحى ، فقل ما شئت . قال : وأنشد عمر هذه
القصيدة طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري وهو راكبٌ ، فوقف وما زال شاقياً^(٣)
ناقته حتى كتبت له .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني الحسين بن إسماعيل قال
حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال :

كان جرير إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال : هذا شعرٌ تهامى إذا أجد
وجد البرد ، حتى أنشد قوله :

(١) المرزبان ، بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعده الألف نون ، وهو يطلق
في اللغة الفارسية على الرجل العظيم القدر ، ومعناه بالعربية حافظ الحسد ؛ قاله ابن الجواليقي في كتابه
« المعرب » . (انظر ابن خلكان ج ١ ص ٧٢٥) . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :
« محمد بن أبي حبيب » وهو تحريف ؛ إذ هو محمد بن حبيب أبو جعفر . قال ياقوت : من علماء بغداد
بالغة والشعر والأخبار والأنساب وكان ثقة مؤدباً ، ولا يعرف أبوه ، وإنما نسب إلى أمه . قال السيد
مرتضى : « ومحمد بن حبيب نسابة ، وحبيب هذه أمه أو جدته » . وكتبه صحبة ، وله مصنفات في الأخبار ،
منها كتاب الخبر والموشى وغيرهما . مات بسامرا في ذي الحجة سنة ٢٤٥ في أيام المنوكل (راجع ترجمته
في معجم الأدباء لياقوت وبنية الوعاة للسيوطي) . (٣) يقال : شق البعير (من بابي ضرب
ونصر) إذا جذب بالشاق حتى يرفع رأسه . والشناق كالزمام وزنا ومعنى . (٤) كذا في ت ، حر ، مر
وكتاب الموشع للرزاني المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٩٣ أدب . وفي سائر النسخ « أنشد » .

رَأَتْ رَجُلًا أَمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ * فَيَضْحَى وَأَمَا بِالْعِشِيِّ فَيَخْضَرُ
 قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمُطَيَّبَةِ ظِلُّهُ * سِوَى مَا نَقَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُحْبَرُ^(١)
 وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ * وَرِيَانٌ مُلْتَفُّ الحَدَائِقِ أَخْضَرُ
 وَوَالٍ كَفَّاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا * فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخَرَ اللَّيْلِ تَسْمَرُ

فقال جرير: ما زال هذا القرشي يهذي حتى قال الشعر .

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني أبو عبد الله اليمامي قال حدثني الأصمعي

قال :

قال لي الرشيد : أنشدني أحسن ما قيل في رجل قد لوحه السفر^(٢) ، فأنشدته

قول عمر بن أبي ربيعة :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ * فَيَضْحَى وَأَمَا بِالْعِشِيِّ فَيَخْضَرُ
 أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَادَفَتْ * بِهِ فَالَوَاتُ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبُرُ

... الأبيات كلها . قال : فقال لي الرشيد : أنا والله ذلك الرجل . قال : وهذا
 بعقب قدمه من بلاد الروم .

أخبرني الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة في كتابه إلى : قال حدثنا محمد

أبن سلام قال أخبرني شعيب بن صخر قال :

كان بين عائشة بنت طلحة وبين زوجها عمر بن عبيد الله بن معمر كلام ،
 فسهرت ليلة فقالت : إن ابن أبي ربيعة لجاهل ببلتي هذه حيث يقول :

ووالٍ كفها كل شيء يهملها * فليست لشيء آخر الليل تسهر

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان قال حدثني إسحاق عن المدائني قال :

(١) المحبر : المزين الحسن . (٢) لوحه السفر : غيره .

عرض يزيد بن معاوية جيش أهل الحيرة، فتر به رجل من أهل الشام معه
 ترس خلق سميج، فنظر إليه يزيد وضحك وقال له: وَيْحَكَ! ترس عمر بن أبي ربيعة
 كان أحسن من ترسك. يريد قول عمر:

فكان مجني دون من كنت أتقى * ثلاث شخصي كاعبان ومعصر^(٢)

أخبرنا جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال:
 سمع أبو الحارث جميز مغنية تغني:

أشارت بمدراها وقالت لأختها * أهذا المغيري الذي كان يدكر؟

فقال جميز: امرأته طالق إن كانت أشارت إليه بمدراها إلا لتفقا بها عينه،
 هلا أشارت إليه بنقائق مطرف بالخرذل^(٤)، أو سنديبجة مغموسة في الخلل^(٥)،
 أو لوزينجة شرقية بالدهن^(٨)! فإن ذلك أنفع له، وأطيب لنفسه، وأدل على مودة
 صاحبه.

(١) الترس: صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه. والخلق (بالتحريك):
 البالي، يقال للذكر والمؤنث؛ يقال: ثوب خلق وجبة خلق. والسمج (بسكون الميم وكسرها): القبيح.
 (٢) المجن: الترس. وحذفت هاء التأنيث من العدد حملا على المعنى؛ لأنه أراد بالشخص المرأة.
 والكاعب: التي نهد ثديها. والمعصر: التي دخلت في عصر شبابها. (٣) ورد في الأصول التي
 بأيدينا «جمن». قال في القاموس في مادة جمن: «وأبو الحارث جمن كقبيط المدني» ضبطه المحذون
 بالنون، والصواب بالزاي المعجمة؛ أنشد أبو بكر بن مقسم:
 إن أبا الحارث جميزا * قد أوقى الحكمة والميزا

وهو صاحب النوادر والمزاح (راجع تاج العروس مادة جمن) (٤) جاء في شفاء الغليل: لقاتق (باللام بدل
 النون الأولى): اسم لأحد الأمعاء؛ وبه سمى معى الغنم المحشو المقل. (٥) لعل المراد أنه محسن بالخرذل يوضع
 عليه. ولم نجد في كتب اللغة ما يساند على الثبوت من هذا المعنى. والخرذل: حب شجر معروف، كما في القاموس.
 قال ابن البيطار: إذا دق كان داخله أصفر وفيه نداوة وهو المعروف الآن باسم (La moutarde).
 (٦) السدويج — وورد بالهاف والكاف بدل الجيم — ما يحشى بقدر (قطع) اللحم والجوز ونحوه من
 الرقاق المعجون بالسمن أو الشيرج. (أقرب الموارد). (٧) اللوزينج: من الحلواء شبه
 القطائف يؤدم بدهن اللوز. (أقرب الموارد). (٨) شرقية: غاصة بمنزلة.

أخبرني الحريري قال : حدثنا الزبير قال حدثني عبد العزيز بن أبي أويس عن
عطاف بن خالد الواصي^(١) عن عبد الرحمن بن حرملة قال :

أُشِدَّ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَوْلَ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

وِغَابَ قُمَيْرٍ كُنْتُ أَرْجُو غَيْبَهُ * وَرُوحَ رَغِيانٍ وَنُومَ سَمَرٍ^(٢)

فقال : ماله قاتله الله ! لقد صغر ما عظم الله ! يقول الله عز وجل : ﴿وَالْقَمَرَ
قَدَرْنَا مِنْ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(٤) .

ومنها ما فيه غناء لم ينسب في موضعه من الأخبار فنسب هاهنا :

شعر عمر في فاطمة
بنت محمد بن
الأشعث الكندي

صوت

تَشِطُّ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا * وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أْبَعْدُ^(٥)
إِذَا سَلَكَتْ غَمْرُذِي كِنْدَةَ * مَعَ الصَّبِيحِ قَصْدٌ لَهَا الْفَرْقَدُ^(٦)
عِرَاقِيَّةً ، وَتِهَامِي الْهُوَى * يَغُورُ بِمَكَّةَ أَوْ يُجِئُ^(٧)
وَحَثَّ الحُدَاةَ بِهَا عِيرَهَا^(٨) * سِرَاعًا إِذَا مَا وَنَتْ تَطْرُدُ^(٩)

(١) في ب ، سه ، ح ، مر : « الواصي » . وفي ت : « الواقصي » وكلاهما تحريف ؛
إذ هو عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة ، كما في تهذيب التهذيب . (٢) في ديوانه :
« أهوى » . (٣) نوم : نام ، والتضعيف فيه للبالغة . (٤) العرجون : أصل العذق
الذي يوجع وتقطع منه الشباريح فيبقى على النخل يابسا ؛ سمي بذلك لأنه راجح . (٥) تشط : تبعد .
(٦) غمر ذى كندة : موضع وراء وبرة ينسب وبين مكة مسيرة يومين . (٧) في ديوانه .
« مع الركب » . (٨) الفرقد : نجمان في السماء من نجوم الدب الأصغر وهي في الشمال ، ويقال
الفرقد بالافراد ، والفرقدان بالثنائية . ولعله يريد أنها تسير جهته ؛ لأن العراق التي تقصده في الشمال
الشرقي من مكة . وفي ت : « الفرقد » بقافين . ولعله تحريف ؛ إذ لم نجد في هذه المسألة سوى « فرقد »
هكذا بدون أداة التعريف اسم جبل قرب مكة . (٩) يأتي الغور والنجد . والغور : المطمئن من
الأرض . والنجد : ما غلظ وارتفع منها . والمراد أنه لا يريم أغوار مكة ونجادهما ومحبوته عراقية لا يمكن
أن يصل إليها . (١٠) العير : الإبل ، ولا واحد له من لفظه . (١١) الحداة : جمع حاد ، وأصله
المغنى للإبل لتنشط في السير ، وقد يراد به الزاجر والسائق . وونت : ضعفت وتباطأت . وتطرد : تساق .

هُنَالِكَ إِقْمَا تُعَزِّي الْفؤَادَ * وَإِقْمَا عَلَى إِثْرِهَا تَكْئِدُ
 وَابِسْتُ بِيَدِئِجَ إِذَا دَارُهَا ^(١) ^(٢) * نَأْتُ وَالْعَزَاءُ إِذَا أَجْلَدُ
 صَرَمْتُ وَوَأَصَلْتُ حَتَّى عَلِمَ * سَتْ أَيْنَ الْمَصَادِرُ وَالْمَوْرِدُ
 وَجَرَّبْتُ مِنْ ذَاكَ حَتَّى عَرَفَ * سَتْ مَا أَتَوَقَّى وَمَا أَحْمَدُ
 فَلَمَّا دَنَوْنَا لِحَرْسِ النَّبَا ^(٣) * حَجَّ وَالضُّوْءِ، وَالْحَيُّ لَمْ يَرْقُدُوا ^(٤)
 [نَأَيْنَا عَنْ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا * تَوَدَّعَ مِنْ نَارِهَا الْمَوْفِدُ ^(٥)
 بَعَثْنَا لَهَا بَاغِيًا نَاشِدًا ^(٦) * وَفِي الْحَيِّ بَغِيَّةٌ مِنْ يَنْشُدُ ^(٧)
 أَتْنَا تَهَادَى عَلَى رِقْبَةٍ ^(٨) * مِنْ الْخَوْفِ أَحْشَاؤُهَا تُرْعَدُ ^(٩)
 تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجَدًا بِنَا ^(١٠) * وَوَجْدِي وَإِنْ أَظْهَرْتُ أَوْجِدُ
 لِمَا شَقَائِي تَعَلَّقْتُكُمْ * وَقَدْ كَانَ لِي عِنْدَكُمْ مَقْعَدُ ^(١١)
 وَكَفَّتْ سَوَائِقَ مِنْ عَبْرَةٍ * عَلَى الْخَدِّ يَجْرِي بِهَا الْإِثْمَدُ ^(١٢)

- (١) في ت « تروع » . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ والديوان : « لئن » .
 (٣) الجرس : الصوت . (٤) في الديوان :

فلما دنونا لجرس النبأ * إذا الضوء، والحى لم يرقدوا

- (٥) أثبتنا هذا البيت عن ديوانه لتوقف المعنى عليه ؛ وليلاحظه مكانه في الألمان ؛ فالتاسع صار به العاشر،
 وهكذا . (٦) تودع : سكنت ناره وأنطفأت . (٧) في الديوان : « وناووا بعثنا لها ناشدا »
 (٨) تهادى : تمشى في تمايل وسكون . (٩) الرقبة : التحفظ والفرق . (١٠) الوجد :
 الشغف والشوق الشديد . (١١) كذا في أكثر النسخ والديوان . والمراد : من شقائى أنى
 تعلقتم وقد كان لى عندكم مكانة ومنزلة . وفى ت : « عنكم » . ومعناه : وقد كان لى منأى عنكم .
 (١٢) فى ديوانه المطبوع بأوربا : « جال » . والإثمد : حجر للكحل . وقد ورد هذا البيت
 فى الديوان بعد قوله « أتتنا تهادى ... البيت » والسياق يقتضيه . وقد أبقناه كما هو فى الأصل ؛
 لأن البيان الآتى بعد يتبع هذا الترتيب .

فإن التي شيعتنا الغداة * مع الفجرِ قلبي بها مقصد^(١)
[كأنَّ أفاحيَّ موليَّة^(٢) * تحدرُّ من ماء مُزِنِ ندي^(٣)]

غنى معبد في الأول والثاني والثالث من الأبيات خفيف ثقيل من أصوات
قليلات الأشباه عن إسحاق . وغنى فيها أشعب^(٤) [المعروف بالطامع] ثاني ثقيل
بالوسطى عن الهشامي . وللغريض في الأبيات الأربعة الأول ثاني ثقيل بالوسطى^(٥)
عن عمرو . ولأبن سريج في الرابع عشر وهو : * وكفت سوابق من عبء *
ثم الأول والتاسع رمل بالوسطى عن ابن المكي . ومالك - ويقال إنه لمعبد -
خفيف ثقيل في الرابع عشر والثالث عشر والأول عن الهشامي . وفي السابع والثامن
والأول لأبن جامع ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي . وفي الأول والحادي عشر
لأبن سريج رمل بالنصر في مجراها عن إسحاق ، وفيها ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى^(٦)
النصر عن إسحاق ولم ينسبه إلى أحد ، وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه . وفي الرابع
والخامس رمل لمعبد عن ابن المكي ، وقيل : إنه من متحول أبيه إلى معبد .
وفي الثالث عشر والسادس ليونس خفيف رمل عن الهشامي . وفي الأول
والثاني عشر ثاني ثقيل تشترك فيه الأصابع عن ابن المكي ، وقال أيضا : فيه للأبجر
لحن آخر من الثقيل الثاني . ولمعبد في الرابع والسادس ثاني ثقيل آخر عنه ، وفيها

(١) في ديوانه :

فذلك التي شيعتها الفتاة * إلى الخدر قلبي بها مقصد

ومقصد : مقتول . (٢) ولبت الأرض ولما إذا مطرت بالوئي أو الوئي بالتسكين ، وهو المطر يأتي

بعد المطر ؛ سمي بذلك لأنه يلي الوسمي . والوسمي : مطر الربيع الأول . (٣) لم يرد هذا البيت

بتلك القصيدة في ديوانه . ولعله مدسوس على شعره لاختلاف رويته . (٤) زيادة في ت .

(٥) في ت : « ثاني خفيف بالنصر » وفي ح ، س : « ثاني ثقيل بالنصر » . (٦) كذا

في ت . وفي سائر النسخ : « وفيها » .

أيضاً رَمَلٌ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ عَنْهُ وَعَنْ حَبِشٍ . وَلِإِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي رَمَلٌ مِنْ كِتَابِهِ .
 وَلِعَلِّيَّةَ بِنْتَ الْمَهْدِيِّ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالْأَوَّلِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ . وَلِأَبْنِ مَسْجُوحٍ ^(١) فِي الثَّانِي عَشَرَ
 وَالْأَوَّلِ رَمَلٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلرَّطَابِ ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ . وَفِي الْخَمْسَةِ
 الْأَبْيَاتِ الْأُولَى مَتَوَالِيَةٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى يُنْسَبُ إِلَى مَعْبَدٍ وَإِلَى يَحْيَى الْمَكِّيِّ ،
 وَزَعَمَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهَا رَمَلًا بِالْوَسْطَى لِأَبْنِ مُحْرِزٍ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ يُونُسُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ فِي :
 * تَشْطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا *

خَمْسَةَ الْخَانَ : اثْنَانِ لِمَعْبَدٍ ، وَأَثْنَانِ لِمَالِكٍ ، وَوَاحِدٌ لِيُونُسَ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ
 أَنَّ الَّذِي عُرِفَ صِحَّتُهُ مِنَ الْغِنَاءِ فِيهِ سَبْعَةُ الْخَانَ : ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَثَانِي ثَقِيلٌ ، وَخَفِيفٌ
 ثَقِيلٌ ، وَرَمَلٌ ، وَخَفِيفُهُ ^(٢) .

أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ أَنَّ الَّذِي أَحْصَى فِيهِ إِلَى
 وَقْتِهِ سِتَّةَ عَشَرَ لِحْنًا . وَالَّذِي وَجَدْتُهُ فِيهِ مِمَّا جَمَعْتُهُ هَاهُنَا — سِوَى مَا لَمْ يَذْكُرْ يُونُسُ
 طَرِيقَتَهُ — تِسْعَةَ عَشَرَ لِحْنًا : مِنْهَا فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ لِحْنَانٌ ، وَفِي خَفِيفِ الثَّقِيلِ
 لِحْنَانٌ ، وَفِي الثَّقِيلِ الثَّانِي سِتَّةٌ ، وَفِي الرَّمَلِ سَبْعَةٌ ، وَفِي خَفِيفِ الرَّمَلِ لِحْنَانٌ .
 وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي أَمْرَةٍ مِنْ وَلَدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ حِجَّتْ
 فَهَوِيَهَا وَرَأَسَهَا ، فَوَاصِلَتُهُ وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَتَحَدَّثَ مَعَهَا وَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : أَمَا هَاهُنَا
 فَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ إِنْ قَدِمْتَ إِلَى بَلَدِي خَاطِبًا تَرْوِجُكَ ، فَلَمْ يَفْعَلْ .

أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبْرِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحَسَنِ الْخَزْزَمِيُّ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ جَعْفَرِ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) فِي تِ « وَأَبْنِ سُرَيْجٍ ... وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ لِأَبْنِ مَسْجُوحٍ » . (٢) كَذَا وَرَدَ فِي جَمِيعِ
 النُّسخِ عِدَّةَ نَسَخَةٍ ، م ، س . وَالمَذْكُورُ مِنْهَا خَمْسَةُ الْخَانَ لَا سَبْعَةَ ، وَلَكِنْ وَرَدَ فِي تِ : « وَثَانِيَا
 ثَقِيلٌ » بَدَلِ « وَثَانِي ثَقِيلٌ » ، وَوَرَدَ فِي م ، س : « وَخَفِيفًا ثَقِيلٌ » بَدَلِ : « وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ » ؛
 وَبِذَلِكَ تَكُونُ الْأَخَانَ سَبْعَةَ لَا خَمْسَةَ كَمَا وَرَدَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ .

٥

١٠

١٥

٢٠

سمعت بُدَيْحًا يَقُولُ : حَجَّتْ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيَّةُ ، فَرَأَسَهَا عُمَرُ
 أَبِي أَبِي رَيْبَعَةَ وَعَوَّدَهَا أَنْ يَتَلَقَّهَا مَسَاءَ الْغَدِ ، وَجَعَلَ الْآيَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَنْ تَسْمَعَ
 نَاشِدًا يَنْشُدُ — إِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يُرْسِلَ رَسُولًا — يُعَلِّمُهَا بِمَصِيرِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
 وَعَدَهَا . قَالَ بُدَيْحٌ : فَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ إِلَّا مُتَلَمِّيًا ، فَقَالَ لِي : يَا بُدَيْحُ ، آتَيْتِ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْأَشْعَثِ فَأَخْبِرْهَا أَنَّي قَدْ جِئْتُ لِمَوْعِدِهَا ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْهَبَ وَقُلْتُ : مِثْلِي لَا يُعِينُ
 عَلَى مِثْلِ هَذَا . فَغَيَّبَ بَغْلَتَهُ عَنِّي ثُمَّ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : قَدْ أَضَلَّتْ بَغْلَتِي فَأَنْشُدْهَا لِي
 فِي زُقَاقِ الْحَاجِّ . فَذَهَبْتُ فَنَشَدْتُهَا ، فَخَرَجْتُ عَلَى بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَقَدْ فَهِمَتْ
 الْآيَةَ ، فَأَتَمَّتْ لِمَوْعِدِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَأَيَّةُ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي * إِذَا جِئْتُمْ نَاشِدًا يَنْشُدُ

١٠ قَالَ بُدَيْحٌ : فَلَمَّا رَأَيْتُهَا مُقْبِلَةً عَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ خَدَعَنِي بِنَشْدِي الْبَغْلَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ :
 يَا عُمَرُ ، لَقَدْ صَدَقَتِ الَّتِي قَالَتْ لَكَ :

فَهَذَا يَسْحَرُكَ النَّسْوَا * نَ ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ^(٢)

قَدْ سَحَّرْتَنِي وَأَنَا رَجُلٌ ! فَكَيْفَ بَرَقَتْ قُلُوبَ النِّسَاءِ وَضَعْفَ رَأْيِهِنَّ ! وَمَا آمَنُكَ
 بَعْدَهَا ، وَلَوْ دَخَلْتَ الطَّوَافَ طُنْتُ أَنْكَ دَخَلْتَهُ لَبَلِيَّةً . قَالَ : وَحَدَّثْتَنِي بِحَدِيثِي ، فَمَا
 زَالَا لَيْلَتَهُمَا يَفْصِلَانِ حَدِيثَهُمَا بِالضَّحْكَ مِنِّي .

١٥

قَالَ الزُّبَيْرُ : فَخَدَّثَنِي أَبُو الْهِنْدَامِ مَوْلَى الرَّبِيعِيِّ عَنِ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الرَّبِيعِيِّ قَالَ :

(١) فِي ت ، ح : « رِفَاق » . (٢) يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ هَذَا الْبَيْتَ هَكَذَا :

فَهَذَا يَسْحَرُكَ ، النَّسْوَا * نَ قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ

٢٠ (٣) فِي ت : « الْهِنْدَام » . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ النَّدِيمِ فِي الْفَهْرَسْتِ طَبِيعَ لَيْبِزِجِ ص ٨٢ أبا الْهِنْدَامِ وَقَالَ إِنْ
 أَسْمَهُ كَلَابُ بْنُ حَمَزَةَ مِنْ أَهْلِ حِرَّانَ وَقَدْ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ مَعْلَمًا ، وَكَانَ عَالِمًا شَاعِرًا ، وَلَهُ مِنْ
 الْكُتُبِ كِتَابُ النُّحُوِّ وَكِتَابُ مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ أَهْ بِتَصْرِفٍ . وَلَمْ نَدْرَ أَهْ هَذَا أَمْ غَيْرِهِ . وَالْهِنْدَامُ فِي اللَّفْظِ :
 الرَّجُلُ الشَّجَاعُ أَوْ الْأَكُولُ .

لَقِيَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ بُدَيْحًا فَقَالَ لَهُ : يَا بُدَيْحُ ، أَخَذَعَكَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّهُ قُرَشِيٌّ ؟
فَقَالَ بُدَيْحٌ : نَعَمْ ! وَقَدْ أَخْطَأَهُ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَسْرِيِّ^(٢) وَصَوَّاحِبِهِ . فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ :
وَيَحْكُ يَا بُدَيْحُ ! إِنْ مِنْ تَغَابَى لَكَ لِيَغْبَى عِنْدَكَ ، فَقَدْ ضُمَّتْ عَلَيْهِ قَبْضَتُكَ إِنْ كَانَ لَكَ
ذَهْنٌ ، أَمَا رَأَيْتَ لِمَنْ كَانَتْ الْعَاقِبَةُ ؟ وَاللَّهِ مَا بَالِي ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَوْ قَعَ عَلَيْهِنَّ أَمْ وَقَعَ
عَلَيْهِ ! .

* أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْكُرَّانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ كَعْبِ
ابْنِ بَكْرِ الْحَارِثِيِّ^(٣) : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ حَجَّتْ ، فَرَأَسَلَهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
فَوَاعَدْتَهُ أَنْ تَزُورَهُ ، فَأَعْطَى الرَّسُولَ الَّذِي بَشَّرَهُ بِزَارَتِهَا مِائَةَ دِينَارٍ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ رِجَالِهِ الْمَذْكُورِينَ ، قَالُوا :
حَجَّتْ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ [— هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ وَهُوَ عِنْدِي الصَّحِيحُ —]^(٤)
وَكَانَتْ مَعَهَا أُمَّهَا وَقَدْ سَمِعَتْ بِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، بِغَاءِهَا فَاسْتَنْشَدَتْهُ ،
فَأَنْشَدَهَا :

تُسِطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا * وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

وَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطُولِهَا . قَالَ : وَقَدْ كَانَتْ لَمَّا جَاءَهَا أَرْسَلَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا رَقِيقًا^(٥)
تَرَاهُ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَرَاهَا ، بِفَعْلٍ يُحَدِّثُهَا حَتَّى آسْتَنْشَدَتْهُ ، فَأَنْشَدَهَا هَذِهِ الْقِصِيدَةَ ،

- (١) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س ، د ، أ ، م ، س : « أَحَدَثَكَ » وَفِي ح ، ر . « أَخَذَكَ » .
(٢) يَرَادُ بِهِ — فِيمَا يَظُنُّ صَاحِبَ الْأَغَانِي — خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْحَسْرِيِّتِ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ فِي حَدَائِثِهِ يَخْتَلِفُ وَيَتَّبِعُ الْمُخْتَلِفِينَ وَالْمُعْتَبَرِينَ وَيَمِشِي مَعَ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ
وَيُرْسِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّسَاءِ (انظُرْ ج ١٩ مِنْ الْأَغَانِي طَبْعَةٌ بُولَاقٍ فِي أَخْبَارِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) .
(٣) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « بَكِيرٌ » وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ ؛ إِذِ الْغَالِبُ أَنَّهُ أَخُو لَقِيطِ بْنِ بَكْرِ
الْحَارِثِيِّ الْآتِي بَعْدُ فِي صَفْحَةِ ٩٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٤) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ فِي أ ، م ، س ، د .
(٥) كَذَا فِي ب ، ح ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الْقِصِيدَةُ » .

فاستخفها الشعرُ فرفعت السِّجْف ، فرأى وجهًا حسنًا في جسمِ نَاحِل ، نخطبها
وأرسل إلى أمها بتمسائة دينار، فأبت وحجبتَه وقالت للرسول : تعود إلينا . فكأن
الفتاة غمها ذلك ، فقالت لها أمها : قد قتلِكَ الوجدُ به فتروجيه . قالت : لا والله
لا يتحدثُ أهلُ العراق عني أني جئتُ ابنَ أبي ربيعة أخطبه ، ولكن إن أتاني
إلى العراق تزوجته . قال : ويقال : إنها راسلته وواعدته أن تزوره ، فأجرم بيته وأعطى
المبشر مائة دينار ، فأنته وواعدته إذا صدرَ الناسُ أن يُسيِّعها ، وجعلت علامة
ما بينهما أن يأتيها رسوله ينشدها ناقةً له . فلما صدرَ الناسُ فعل ذلك عمرُ . وفيه
يقول وقد شيَّعها :

صوت

١٠ قال الخليلُ غداً تصدُّعنا^(٧) * أو بعده ، أفلا تُشيِّعنا^(٨)
أما الرِّحيلُ فدونَ بعد غدٍ * فمتى تقولُ الدارَ تجمَّعنا^(٩)
لشوقنا هندٌ وقد علمت^(١٠) * علمًا بأنَّ البينَ يفزِعنا^(١١)

٤٢
١

- (١) في ت : « لا تعود إلينا » . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « خلفي » .
(٣) أجمرت به : بجزء يعود ونحوه . (٤) صدر الناس : انصرفوا ورجعوا .
١٥ (٥) في ب ، س : « ناقة له ضلت » . (٦) الخليل : القوم المختلطون الذين أمرهم
واحد . وقد كثرت هذه الكلمة في الشعر العربي ؛ لأنهم كانوا يتجمعون أيام الكلاء فنجتمع منهم قبائل
شقي في مكان واحد فينألقون ويحايون ، فإذا أفرقوا ساءهم ذلك ، وقال شعراؤهم في هذا المقام ما شئت
لم فصاحتهم وبلاغتهم . (٧) تصدع القوم : تفرقوا . (٨) في ديوانه ، ت ،
أ ، م ، س : « شيَّع » ؛ يقال : أقام فلان شهرا أرشيَّع ، أي مقداره أو قريبا منه .
٢٠ (٩) تقول هنا : تظن . (١٠) في ديوانه : « قتلت » .
(١١) في ب ، س ، ح : « يقرعنا » . وفي ديوانه ، ت ، أ ، م ، س : « فاجعنا » .

عجبا لموقفنا وموقفها * وبسمع تريبها^(١) تراجعنا !
ومقالها سر ليلة معنا * نعهد^(٢) فإن البين فاجعنا !^(٣)
قلت العيون كثيرة معكم * وأظن أنت السير مانعنا
لا بل تزوركم بأرضكم * فبطاع قائلكم وشافعنا
قالت أشيء أنت فاعله * هذا لعمرك أم تخادعنا ؟
بالله حدث ما تؤمله * وأصدق فإن الصدق واسعنا
اضرب لنا أجلا نعد له^(٤) * إخالف^(٥) موعدة تقاطعنا

الغناء لابن سريج ثقيل أول مطلق في مجرى البصر عن إسحاق ، وذكر عمرو
أنه للغريص بالوسطى . وفيه لابن سريج خفيف رمل عن الهشامى ، وذكر حبش
أنه لموسى شهوات .

شعره في زينب
بنت موسى الجمحة

ومنها مما لم ينسب أيضا :

صوت

لقد أرسلت جاريتي * وقلت لها: خذي خذرك
وقولي في ملاطفة * لزينب : نولي عمرك
فهزت رأسها عجبا * وقالت : من يذا أمرك
أهذا سحر^(٦)ك النساء * ن ، قد خبرتني خبرك

(١) في الأصول التي بأيدينا : « تريبها » . والنصوب عن الديوان . (٢) نأخذ عليك
العهد والميثاق أن تلقانا بعد أقرافنا . (٣) في ديوانه ، ت : « شائعنا » أى متعقبنا و ملازمنا .
(٤) أى نحسب الأيام والليالي فى أنتظاره . وفى ت : « يعد لك » وفى ا ، م ، س : « نعد
لكم » . (٥) كذا فى ت ، ح ، ر . وفى سائر النسخ : « يقاطعنا » . (٦) كذا فى ح ،
ر ، س . وفى سائر النسخ : « خدعك » .

غنى فيها ابن سريج خفيف رملي بالنصر عن عمرو ، وقال قوم : إنه
 للغريض . وفيها لمالك خفيف ثقيل عن ابن المكي . وفي هذا الشعر ألحان كثيرة ،
 والشعر فيها على غير هذه القافية ؛ لأن هذه الأبيات لعمر من قصيدة رائية موصولة^(٣)
 الرأى بألف ، إلا أن المغنين غيروا هذه الأبيات في هذين اللحنين ، فجعلوا مكان
 الألف كافاً ، وإتما هي :

لقد أرسلت جاريتي * وقلت لها : خذى حذراً

وأول القصيدة :

صوت

تصابي القلبُ وأدركاً * صباهُ ولم يكن ظهراً

لزينب إذ تُجدُّ لنا * صفاءً لم يكن كدراً

أليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهراً^(٤)

أشيري بالسَّلام له * إذا هُونَحونا خطراً

(١) في ح ، ر ، ب ، س : « فيه » ، والضمير عائد على الشعر أو الصوت ، وهو في « فيها »
 عائد على الأبيات . (٢) كذا في ب ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « خفيف ثقيل » .
 (٣) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « مردفة » . وحرف الوصل في اصطلاح علماء العروض هو الذي
 يقع بعد الروي ، وهو على ضربين : أحدهما ما كان بعده خروج (وهي الألف التي بعد الصلة في القافية) كقوله :
 * عفت الديار محلها فقامها *

والثاني ألا يكون بعده خروج ، كقوله :

ألا طال هذا الليل وأزورَّ جانبه * وأزقى أن لا حبيب الأعبه

وهو يقع بحروف اللين أو الهاء تأتي عقب الروي . والردف : حرف ساكن من حروف المد واللين يقع
 قبل حرف الروي ليس بينهما شيء ، وهو إن كان أنفاً لم يجز معها غيرها ، وإن كان واواً جاز معه الياء .
 (انظر اللسان في مادتي « وصل » و « ردف ») . وبذلك تكون النسخ صحيحة إذا أريد المعنى اللغوي ،
 وأما إذا أريد المعنى الاصطلاحي فلا تصح إلا نسخة ت . (٤) في ديوانه : « نظراً » .

[لقد أرسلتُ جاريتي * وقلتُ لها: خُذِي حَدْرًا^(١)
 وقُولِي في مُلاطفةٍ * لزَيْنَبَ : نَوِّلي عُمَرَا^(١)
 فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجْبًا * وقالت : مَنْ يَدَا أَمْرًا!
 أَهَذَا يَحْرُكُ النِّسْوَ * نَ ، قد خَبَرْنِي الخَبْرَا

غنى ابن سريج في الثالث والرابع والخامس والأول خفيف ثقيل أول بإطلاق
 الوتر في مجرى البصر من رواية إسحاق . وذكر عمرو بن بانه في نسخته الأولى أنه
 لابن سريج ، وأبو إسحاق ينسبه في نسخته الثانية إلى دحمان . وللغريض في الأول
 من الأبيات لجن من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالوسطى في مجراها ، أضاف
 إليه بيتين ليسا من هذه القصيدة وهما :

طَرِبَتْ وَرَدَّ مِنْ تَهْوَى * جِمالُ الحَيِّ فابْتَكرا
 فَقُلْ لِلالكِيَّةِ لا^(٣) * تَلومِي القلبَ إِنْ جَهرا^(٤)

وذكر يونس أن لمعبد في هذا الشعر الذي أوله :

* تصابى القلبُ وآذ كرا *

لحين لم يذكر جنسهما ؛ وذكر المشامي : أن أحدهما خفيف ثقيل والآخر رمل .
 وفي الأبيات التي غنى فيها الغريض رمل لدحمان عن المشامي ، قال : ويقال إنه
 لأبنة الزبير . وزينب التي ذكرها عمر بن أبي ربيعة هاهنا ، يقال لها : زينب
 بنتُ موسى أختُ قدامة بن موسى الجحجي .

(١) نقلنا هذا البيت من الديوان ووضعناه في مكانه من ترتيب الشعر لتوقف السياق عليه .

(٢) صار الآن السادس بالبيت الذي أثبتناه من الديوان . وكلمة : « والأول » بعده ليست في ت .

(٣) في ت ، م ، س ، « للبربرية » . (٤) في ح ، م ، « هجرا » . (٥) هذه الكلمة

ليست في ت ، م ، س .

أخبرنى بذلك محمد بن حَلَف بن المرزبان عن أبى بكر العامرى . وأخبرنى
الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد العزيز الزهرى قال حدثنى عمى عمران بن عبد العزيز قال :^(١)
شَبَّ عمر بن أبى ربيعة بزَيْنَب بنت موسى الجَحِيَّة فى قصيدته التى يقول فيها :

صوت

يا خَلِيلِيَّ مِنْ مَلَامِ دَعَانِي ^(٢) * وَالْمَا الْغَدَاةَ بِالْأَطْعَانِ
لا تَلُومَا فى آبِ زَيْنَبِ إِنْ أَلَا * قَلْبَ رَهْنٍ بِآلِ زَيْنَبِ عَانِي
مَا أَرَى مَا بَقِيَتْ أَنْ أَذْكَرُ الْمُو ^(٣) * قِفَ مِنْهَا بِالْخَيْفِ إِلَّا شَجَانِي ^(٤)

— غَنَّى فى هذه الأبيات الغريضة خفيف رملٍ بالبئصر عن عمرو —
لم تَدْعُ للنساءِ عِنْدِي حَظًّا ^(٥) * غَيْرَ مَا قَلْتُ مَا زِحًّا بِلِسَانِي ^(٦)
هى أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوُدِّ مَنِيَّ * وَإِلَيْهَا الْمَوَى فَلَ تَعْدُلَانِي
حِينَ قَالَتْ لِأَخْتِهَا وَالْأُخْرَى ^(٧) * مِنْ قَطِينٍ مُؤَلَّدٍ : حَدَّثَانِي ^(٨)
كَيْفَ لِي الْيَوْمَ أَنْ أَرَى عُمَرَ الْمُرَّ * سَلَّ سِرًّا فى الْقَوْلِ أَنْ يَلْقَانِي ^(٩) ؟ ^(١٠)

(١) كذا فى ت ، ح . وفى سائر النسخ : « حدثنى عمى أن عمران بن عبد العزيز » ، وزيادة

« أن » غير صحيحة كما هو ظاهر من السند نفسه . (٢) فى ح : « مِلْمَلَامٍ » بحذف نون « مِن » .

(٣) فى ديوانه « ما حبيت » . (٤) الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وأتحدر عن فِظ الجبل .

قال ابن سيده : وخيف مكة موضع فيها عند منى ؛ سمى بذلك لأتحدره عن الغلظ وارتفاعة عن السيل .

(٥) فى ديوانه : « نصيبا » . (٦) فى ديوانه : « كنت » . (٧) فى ديوانه : « ثم قالت » .

(٨) فى ديوانه ، ت ، ا ، م ، س : « لترها » . (٩) القطين : الخدم والأتباع والحشم .

والمولد من العبيد والإماء : من ولد بين العرب ونشأ مع أولادهم . (١٠) فى الديوان :

« ... المر * سل بالهجر قبل أن يلقانى » .

قالتا : نَبَيْتَنِي رَسُولًا إِلَيْهِ * وَنُمِيتُ الْحَدِيثَ بِالْحِكْمَانِ
إِنَّ قَلْبِي بَعْدَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهَا * كَالْمُعَمَّى عَنِ سَائِرِ النِّسْوَانِ^(١)

قال : وكان سبب ذكره لها أن ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها،
ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها ، فقال فيها
الشعر وشبب بها ؛ فبلغ ذلك ابن أبي عتيق ، فلامه فيه وقال له : أنتطق الشعر
في أبنية عمي ؟ فقال عمر :

صوت

لا تَلْمَنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي * إِنَّ بِي يَا عَتِيقُ مَا قَدْ كَفَمَانِي
لا تَلْمَنِي وَأَنْتَ زَيْتَنِي لِي * أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ
إِنَّ بِي دَاخِلًا مِنَ الْحَبِّ قَدْ أَبُ * مَلَى عِظَامِي مَكْنُونُهُ وَبَرَّانِي
لو بعينيك يا عتيق نظرنا * ليلة السّفح قرّت العينان
إذ بدا الكشْحُ والوشاحُ من الدُّر * وفصلٌ فيه من المرجان^(٢)
قد قَلَى قَلْبِي النِّسَاءَ سِوَاهَا * غَيْرَ مَا قَلْتُ مَازِحًا بِلِسَانِي^(٣)

٤٤

١

(١) في ديوانه : « كالمعنى » أى المأسور المحبوس عن غيرها . (٢) لم يرد هذا البيت بتلك

القصيدة في ديوانه . والكشْح : ما بين الحجة — وهى رأس الورك الذى يُشرف على الخاصرة — الى الإبط .

والوشاح : شبه فلادة يُنسج من أديم عريض يُرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها .

(٣) ذُكر في ديوانه صدر هذا البيت لبيت آخر ومجزؤه لبيت ثانٍ هكذا :

لم تدع للنساء عندى نصيباً * غير ما كنت مازحاً بلسانى

وقلى قلبى النساء سواها * بعد ما كان مغرماً بالغوانى

وأول هذه القصيدة :

إِنِّي أَلِيَوْمَ عَادَ لِي أَحْزَانِي * وَتَدَكَّرْتُ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِي
 وَتَدَكَّرْتُ ظَلِيمَةَ أُمِّ رَيْمٍ * هَاجَ لِي الشُّوقَ ذِكْرُهَا فَشَجَانِي
 غَنَى أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ حَمْدُونَ فِي « لَا تَلْمِني عَتِيقٌ ... » لِحَنَّا مِنْ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ الْمُطْلَقِ .
 وَفِيهِ رَمَلٌ طَبَوْرِيٌّ مَجْهُولٌ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ :

إِنِّي الْيَوْمَ عَادَ لِي أَحْزَانِي * وَتَدَكَّرْتُ مَبِيعَتِي فِي زَمَانِي
 وَالْمَبِيعَةُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ وَأَنْشَطُهُ (٢) الرَّيْمُ : وَلَدُ الظَّلِيمَةِ . (٣) فِي دِيْوَانِهِ :
 * صَدَعَ الْقَلْبَ ذِكْرُهَا فَشَجَانِي *

- (٤) كَذَا فِي ت ، ح ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَبُو الْعَبَّاسِ » . وَفَد تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ كَثِيرًا فِي الْأَغَانِي فِي أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَذَكَرَهُمَا السَّنْبُورُ جَوِيدِي مَرْتَبَ فِهْرَسِ الْأَغَانِي عَلَى أَنَّهُمَا عَلِمَانُ لِشَخْصَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَذَكَرَ عَنْ ظَنِّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ غَنَى لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدْبَرِيِّ ، وَعَمَّنْ حَسَبِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَثْنَى عَلَى الْخَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ . وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُمَا عَلِمَانُ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ ذَكَرَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي نَقَلْتُ عَنْهُ النُّسخَةَ الْأَوَّلَى مَرَّةً أَبُو الْعَبَّاسِ وَمَرَّةً أَبُو الْعَبَّاسِ . وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ نَوْدَى بِهِ مَصْغَرًا تَصْغِيرَ تَرْخِيمِ أَبِي الْعَبَّاسِ . وَكَذَلِكَ تَخْتَلِفُ النُّسخُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا هَذَا الْاسْمُ ؛ فَفِي الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ يَذْكَرُهُ بَعْضُهُمَا أَبُو الْعَبَّاسِ وَبَعْضُهُمَا أَبُو الْعَبَّاسِ كَمَا هُنَا . وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا عَلِمَانُ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ أَنَّهُ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْأَغَانِي ج ٩ فِي أَخْبَارِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَنَسَبِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَنَّهُ غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :
- فَلَوْ كَانَ لِلشَّكْرِ شَخْصٌ بَيِّنٌ * إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاطِرُ
 لَمَلَّنْهُ لَكَ حَسَى تَرَاهُ * فَتَعَلَّمْ أَيْ أَمْرًا شَاكِرًا

- قال أبو الفرج : « الغناء لأبي العباس ثقيل أول وفيه لرداذ ثاني ثقيل . حدثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبختي قال : حدثني جماعة من عمومي وأهلنا أن رذاذا صنع في هذين البيتين لحنا أعجب به الناس واستحسنوه ، فلما كثر ذلك صنع فيه أبو العباس لحنا آخر فسقط لحن رذاذ واختار الناس لحن أبي العباس » اه
 وذكر أبو الفرج في ج ١٢ في أخبار العتابي ونسبه هذين البيتين وذكر أن الغناء فيهما لأبي العباس (هكذا) ابن حمدون ثقيل أول ولرداذ خفيف ثقيل (هكذا) ، وذكر القصة المتقدمة بنصها أو قريب منه .
 وما أشار إليه السنبور جويدى من أن أبو العباس غنى إبراهيم بن المدبر وأن أبو العباس أثنى على الخان عبد الله بن طاهر لا ينهض دليلا على ما زعم ؛ فقد كانا متعاصرين تقريبا . فأما عبد الله بن طاهر فقد كان =

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال أخبرني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون قال :

أنشد عمر بن أبي ربيعة قوله :

يا خليلي من ملام دعاني * وألما الغداة بالأطعان
لاتلوموا في آل زينب إن ال * قلب رهن بال زينب عاني

... القصيدة . قال : فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره وغضب . وبلغ ذلك ابن أبي عتيق وقيل له : إن أبا وداعة قد اعترض لابن أبي ربيعة من دون زينب بنت موسى ، وقال : لا أقسر لابن أبي ربيعة أن يذكر امرأة من بني هصيص في شعره . فقال ابن أبي عتيق : لاتلوموا أبا وداعة أن ينعط من سمرقند على أهل عدن !

= في عصر المأمون ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات إليه ، وكان واليا على الديينور ثم ولي الشام ومصر . وكان عبد الله أديبا ظريفا جيسد الغناء ، نسب إليه صاحب الأغاني أصواتا كثيرة أحسن فيها ونقلها أهل الصنعة عنه . وله شعر مليح ورسائل ظريفة . توفي بمرو في سنة ٢٣٠ هـ وأما إبراهيم بن المدبر فقد كان في عصر المتوكل ، وكان كاتبا متقدما من وجوه كتّاب أهل العراق ومنتقدهم وذوى الجاه والمنتصرين في كبار الأعمال ، وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله . وكانت بينه وبين عريب حال مشهورة ، كان يهاها وتهواه ، ولها في ذلك أخبار كثيرة وأشمار جيدة ذكرها صاحب الأغاني في أخبار عريب في ج ١٨ وفي أخبار ابن المدبر في ج ١٩

وقد ورد هذا الاسم بهذا الاختلاف في مسالك الأبصار ؛ فكان يذكر باسم أبي العنيس في سرد أحاديث الغناء ، ولكنه حين أفرده بالترجمة ذكر باسم أبي العيس . وقد يكون في هذا ترجيح لاختيار الاسم الأخير ؛ لأن النسخ عادة يكون أكثر تنبها عند تقييد التراجم ؛ إذ كان يكتبها في سطر واحد وبلون خاص ، وليست كذلك حاله وهو يسرد الأحاديث . وقد أثبتناه في هذه الطبعة « أبا العيس » وسنبيه في كل موضع يرد فيه على اختلاف النسخ في رسمه .

قال الزبير : وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري قال حدثني عمي عمران بن عبد العزيز قال : شبَّبَ عمر بن أبي ربيعة بزَيْنَبَ بنتِ موسى في أبياته التي يقول فيها :

لا تلوما في آل زَيْنَبَ إنا ال * قلبَ رهنَ بآل زَيْنَبَ عاني

فقال له ابنُ أبي عتيق : أما قلبك فقد غيَّبَ عَنَّا ، وأما لسانك فشاهدُ عليك .

قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عمران بن عبد العزيز : عدَّلَ ابنُ أبي عتيق عمرَ في ذكره زَيْنَبَ في شعره ، فقال عمر :

لا تلمني عتيقُ حَسبي الذي بي * إن بي يا عتيقُ ما قد كفاني

لا تسلمني وأنت زَيْنَتها لي *

قال : فبَدَره ابنُ أبي عتيق ، فقال :

* أنت مثلُ الشيطان للإنسانِ

فقال ابنُ أبي ربيعة : هكذا وربَّ البيتِ قَتته . فقال ابنُ أبي عتيق : إن شيطانَكَ وربَّ القبرِ ربَّما ألمَّ بي ، فيجدُ عندي من عَصِيانته خِلافَ ما يجدُ عندك من طاعته ، فيصيبُ مني وأصيبُ منه .

أخبرني الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني قدامة بن موسى قال :

خرجتُ بأختي زَيْنَبَ إلى العُمرة ، فلما كنتُ بِسَرِفٍ لقيني عمرُ بنُ أبي ربيعة على فرسٍ فسلمَ عليَّ . فقلت له : إلى أينَ أراك متوجِّها يا أبا الخطَّاب ؟ فقال :

(١) في ت : « البشر » . ومن عادة أهل المدينة القسم بالقبر وصاحب القبر . يريدون قبر النبي صلى الله عليه وسلم . (٢) في الأصول : « فلها كانت » . (٣) سَرِفٍ ككتف : موضع على عشرة أميال من مكة قرب النعميم وبه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها سنة تسع من الهجرة في عمرة القضاء وهناك بنى بها وهناك توفيت وهو مصروف ، وبعضهم ترك صرفه ، جعله أسما للبقعة . (ياقوت وشرح القاموس) .

ذُكِرَتْ لِي أَمْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِي بَرَزَةُ الْجَمَالِ، فَأَرَدْتُ الْحَدِيثَ مَعَهَا. فَقُلْتُ: هَلْ عَلِمْتَ أَنَّهَا أُخْتِي؟ فَقَالَ: لَا! وَأَسْتَحْيَا وَتَحَى عُنُقَ فَرَسِهِ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ.

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن لقيط بن بكر الحاربي قال:

أُنشِدُنِي أَبْنُ أَبِي عَيْتِقٍ قَوْلَ عَمْرِ:

٤٥

١

صوت

(٢) مِنْ لَسَقِيمٍ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ * لَزَيْبَ تَجْوَى صَدْرِهِ وَالْوَسَاوِسُ
أَقُولُ لِمَنْ يَبْغِي الشَّفَاءَ مَتَى تَجِيءُ * بَزَيْبَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا أَنْتَ لَامِسُ
فَأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَشْفِ مِنْ سَقَمِي بِهَا * فإِنِّي مِنْ طِبِّ الْأَطْبَاءِ آئِسُ
وَلَسْتُ بِنَاسِ لَيْلَةِ الدَّارِ مَجَاسَا * لَزَيْبَ حَتَّى يَعْلُوَ الرَّأْسَ رَامِسُ
خَلَاءَ بَدَتْ قَمْرَاؤُهُ وَتَكَشَّفَتْ * دُجَّتُهُ وَغَابَ مَنْ هُوَ حَارِسُ
وَمَا نِلْتُ مِنْهَا مَحْرَمًا غَيْرَ أَنْتَا * كِلَانَا مِنَ الثَّوْبِ المَوْرِدِ لَائِسُ
نَجِيئِينَ نَقِضِي اللُّهُوَّ فِي غَيْرِ مَائِمٍ * وَإِنْ رَعِمْتَ مِ الْكَاشِحِينَ المَعَاطِسُ

(١) كذا في ت. وفي سائر النسخ: «بكير» وهو تحريف؛ إذ هو أبو هلال لقيط بن بكر الحاربي الكوفي، كان من الرواة للعلم المصنفين للكتب عاش إلى سنة ١٩٠ هـ (انظر فهرست ابن النديم طبع مدينة لبيز سنة ١٨٧٢ ص ٩٤). (٢) كذا في الديوان، ت. وفي سائر الأصول: «ومن لسقيم» بالواو. وقد دخل عليه الحرم وهو حذف الفاء من فعولن؛ والحرم جائز في مطلع القصيدة. (٣) في ديوانه: * فأناك إلا تأت يوماً بزيب *

(٤) الرامس: الدافن في الرمس وهو القبر. (٥) كذا في ديوانه. وفي الأصول كلها: «فلها بدت». (٦) في ت، ا، م، س: «الثوب المطارف». والمطارف: جمع مطرف بالضم والكسر، وهو رداء من نزم ربيع ذواعلام. قال الفراء: وأصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف أي جعل في طرفيه العلبان، ولكنهم استقلوا الضمة فكسروه. والمورد: الذي صبغ على لون الورد.

١٠

١٥

٢٠

قال : فقال ابنُ أبي عتيق : ^(١) أَمِنَّا يَسْخَرُ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ! فَأَيُّ مُحْرَمٍ بَقِيَ ! ثُمَّ أَتَى عَمْرًا
فَقَالَ لَهُ : يَا عَمْرُ ، أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ مَا أَتَيْتَ حَرَامًا قَطُّ ؟ قَالَ بَلَى ! قَالَ : فَأَخْبِرْنِي
عَنْ قَوْلِكَ :

* كَلَّانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمَوْرَدِ لِابْسُ *

٥ ما معناه ؟ قال : والله لأخبرنك ! نخرجتُ أريد المسجدَ وخرجتُ زينبُ تريده ،
فالتقينا فأتعدنا لبعض الشعاب ^(٢) ، فلما توسطنا الشعب أخذتنا السماء ، فكريهتُ أن يرى
بثيابها بللُ المطر ، فيقال لها : ألا استترتِ بسقائفِ المسجد إن كنتِ فيه ! فأمرتُ
غلمانِي فسترونا بكساء نحرَّكان على^٣ ؛ فذلك حين أقول :

* كَلَّانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمَطَّارِفِ لِابْسُ ^(٣) *

١٠ فقال له ابنُ أبي عتيق : يا عاهرُ ! هذا البيت يحتاج إلى حاضنة !

الغناء في هذه الأبيات التي أولها :

* مِنْ لِسِقِيمٍ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ ^(٤) *

لِرَدَّاذِ نَقِيلٍ أَوَّلُ ؛ وكان بعض المحذنين ممن شاهدناه يدعى أنه له ، ولم يصدق .

أخبرني الحرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ
يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ قَالَ :

قال عمر بن أبي ربيعة في زينب بنت موسى :

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « أبنا سخر أخ » . وفي اللسان في مادة سخر : « الجوهري » ،
حكى أبو زيد سخرت به وهو أردأ اللغتين . (٢) اتعدنا : تواعدنا . (٣) في س :
« من آتواب المطارف » . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « ومن » .

صوت

(١)
 طال من آل زينب الإعراض * للتعدي وما بها الإباض
 ووليدَيْن كان علقها القل * سبُّ إلى أن علا الرؤوس بياض
 حبُّها عندنا متينٌ وحبلي * عندها وإهنُ القوي أُنقاضُ (٢)

الغناء في هذه الأبيات لأبن مُحْرِزٍ خَفِيفٌ رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . وَقَالَ الْهَشَامِيُّ :
 فِيهِ لِأَبْنِ جَامِعٍ خَفِيفٌ رَمَلٍ آخَرُ .

أخبرني الحَرَمِيُّ بنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 لَمَّا قَالَ عَمْرُ بنُ أَبِي رِبِيعَةَ فِي زَيْنَبِ :

لَمْ تَدْعُ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا * غَيْرَ مَا قَلْتُ مَازِحًا بِلِسَانِي

قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : رَضِيتَ لَهَا بِالْمُودَةِ ، وَلِلنِّسَاءِ بِالذَّهْقِشَةِ . قَالَ : وَالذَّهْقِشَةُ :
 التَّجْمِيشُ وَالْحَدِيدَةُ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ . [وَقَالَ غَيْرُ الزُّبَيْرِ فِي هَذَا الْخَبَرِ : الذَّهْقِشَةُ ، مَكَانُ
 الذَّهْقِشَةِ] .

- (١) كذا في ديوانه ، ر ، ت ، ا ، و في ب ، سه ، م : « للصغرى وما بها الإباض »
 وهو تحريف . وفي سائر النسخ : « للصغرى وما بها الإباض » . وهذه رواية جيدة ، غير أن « أعرض »
 إنما تعدي بمن لا باللام . (٢) أنقاض : جمع نقض بالكسر ، وهو الحبل الذي لم يجود
 فتلَّهُ ولم يبرم . (٣) في ب ، سه ، ح ، ر ، س : « وللنساء الدهشة » . وفي ت :
 « وللنساء بالدهشة » بالنون . وفي م ، س : « وللنساء الدهشة » . وكل ذلك محرف عن
 « الدهشة » بالفاء . (٤) التجميش : المداعبة والمغازلة . (٥) زيادة في ت .
 (٦) في هذه النسخة كذا : « الدهشة مكان الدهشة » وهو محرف عما أثبتناه . قال السيد مرتضى :
 « وما يستدرك عليه الدهشة بالقاف لغة في الفاء ، وأورده صاحب اللسان وأهمله الجماعة » .

ومما قاله عمر في زينب وعُني فيه قوله :

صوت

٤٦

١

أيها الكاشحُ المعيرُ بالصرُ * م تَرَخَّحَ فَمَا لَهَا الْهِجْرَانُ^(٢)

لَا مُطَاعٌ فِي آلِ زَيْنَبَ فَارِجَعُ * أَوْ تَكَلَّمْ حَتَّى يَمَلَّ اللِّسَانُ^(٣)

نَجْعَلُ اللَّيْلَ مَوْعِدًا حِينَ تُنْمِي * ثُمَّ يُخْفِي حَدِيثَنَا الْكِتَابُ

كَيْفَ صَبْرِي عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ يَصُ * بِرُ عَنِ بَعْضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ!

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحَدَّثَ عِنْدَ الْ * مَقْصَرٍ فِيهِ تَعَفُّفٌ وَبَيَانُ^(٤)

فِي زَمَانٍ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَدُنَّ * قَدْ مَضَى عَصْرُهُ وَهَذَا زَمَانُ^(٥)

الغناء في هذه الأبيات لأبن سريج رمل بالوسطى عن عمرو ودانير . وذكر يونس

أن فيه لحناً لأبن محرز ولحناً لأبن عبَّاد الكاتب ، أول لحن آبن عبَّاد الكاتب :

* لَا مُطَاعٌ فِي آلِ زَيْنَبَ *

وأول لحن آبن محرز :

* وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحَدَّثَ *

ومما عُني فيه لأبن محرز من أشعار عمر بن أبي ربيعة في زينب بنت موسى قوله :

- ١٥ (١) في ديوانه : « المعرض » . (٢) الكاشح : عدوك الذي يوليئك كسحه ويعرض عنك بوجهه .
والصرم : الهجر . (٣) في ت : « يكل » . (٤) كذا في أكثر النسخ والديوان . ولعله يريد
بالمحدث مكان التحدث أو التحدث نفسه . يعني أنه وإياها كانت لها عند القصر أحاديث فيها التعفف
والبيان في زمان الخ . وفي ح :

ولقد أشهد المحدث عنها ال * قَسَّ فِيهِ تَعَفُّفٌ وَبَيَانُ

- ٢٠ والقس (بالفتح) هنا : رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم . ولعله يريد أن القس إذا ذكرها أفصح
في بيان محاسنها وعف في حديثه عن خلقها وفضائلها . (٥) كذا في أ ، م ، س ، واللدن :
اللين . وفي سائر النسخ « لَدَّ » واللد : اللذيذ ؛ قال تعالى : (من نحر لذة للشاربين) .
(٦) في ب ، س : « عصره » وهو تحريف .

صوت

يا مَنْ لقلبٍ مَتِّمٍ كَلَّفَ * يَهْدِي بِخُودٍ مَرِيضِيَةِ النَّظَرِ^(١)
 تَمْشِي الْهُوَيْنِي إِذَا مَشَتْ فُضْلاً^(٢) * وَهِيَ كَمَثَلِ الْعُسْلُوجِ فِي الشَّجَرِ^(٣)

— للغريص في هذين البيتين خفيف رمل بالوسطى، ولأبن سرج رمل بالينصر

عن الهشامى وحبيش —

ما زال طَرْفِي يَحَارُّ إِذْ بَرَزْتُ^(٤) * حَتَّى رَأَيْتُ النِّقْمَانَ فِي بَصْرِي
 أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنِسْوَتَهَا * يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ
 مَا إِنْ طَمِعْنَا بِهَا وَلَا طَمِعَتْ * حَتَّى أَلْتَقِينَا لَيْلًا عَلَى قَدَرِ^(٥)
 بِيضًا حَسَانًا خَرَّائِدًا قُطْفًا^(٦) * يَمْشِينَ هَوْنًا كَمِشِيَةِ الْبَقْرِ
 قَدْ فُزْنَ بِالْحَسَنِ وَالْجَمَالَ مَعًا * وَفُزْنَ رِسَالًا بِالِدَلِّ وَالْخَفْرِ^(٧)
 يُنصِتْنَ يَوْمًا لَهَا إِذَا نَطَقَتْ * كَيْمَا يُشْرَفْنَهَا عَلَى الْبَشْرِ
 قَالَتْ لَتَرِبَ لَهَا تُحَدِّثُهَا * لَنَنْفُسِدَنَّ الطَّوَافَ فِي عُمَرِ
 قَوْمِي تَصَدَّى لَهُ لِيَعْرِفْنَا * ثُمَّ آغَمَزِيهِ يَا أُخْتِ فِي خَفْرِ

(١) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نصفًا وهي المرأة بين الحدنة والمسته .
 (٢) كذا في ديوانه ، ح ، س . والفضل بضمين : المختالة التي تفضل من ذيلها . وفي سائر
 النسخ : «قطفا» تحريف . (٣) العسلوج : الغصن اللين الأخضر . (٤) في ديوانه ،
 ح ، س : « نظرت » . (٥) على قدر : على غير موعد . يريد أن التقاهما كان مقدرا
 في الأزل لا علم له به ولا سعى إليه ، كما قيل :

جاء الخلافة أو كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر

(٦) جمع قطفوف ، وهي البطيئة في السير . (٧) الرسل بالكسر هنا : الرق والنؤدة . والخفر :
 شدة الاستحياء .

قالت لها قد غمزته فأبى * ثم أسبّطت^(١) تسعى على أثرى
 من يسق^(٢) بعد المنام ريقها * يسق^(٣) بمسك^(٤) وبارد^(٥) خصر
 [غنى في هذا الشعر الغريص خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وغنى فيه
 ابن سريج رملاً بالنصر عن الهشامى وحبش^(٦) .
 : [ومنها^(٧)] :

صوت

ألا يا بكر^(٨) قد طرّقا * خيال^(٩) هاج لي الأرقا
 لزينب^(١٠) إنها همى * فكيف^(١١) بجيلها خلفا
 خدلجة^(١٢) إذا أنصرفت * رأيت^(١٣) وشاحها قلّقا
 وساقا^(١٤) تملأ الخلخا * ل فيه^(١٥) تراه^(١٦) محنتقا
 إذا ما زينب^(١٧) دكرت * سكبت^(١٨) الدمع^(١٩) متسقا
 كأن^(٢٠) سحابة تهيمى * بماء^(٢١) حملت^(٢٢) غدقا

٤٧
١

الغناء لحنين رمل عن الهشامى . وفيه لابن عباد خفيف ثقيل ، ويقال :
 إنه ليونس . ومما قاله [فيها^(٢٣)] أيضا وغنى فيه :

- ١٥ (١) اسبّطت : أسرعت . (٢) كذا في الديوان . وفي جميع النسخ : * من يسق بعدى الكرى ريقها *
 (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : * يسق بكأس ذى لذة خصر * والكأس مؤنثة . والخصر :
 البارد . (٤) زيادة في ت . (٥) زيادة في ح ، ا ، س ، م . ومرجع الضمير فيه
 الأشعار التي قالها عمر في زينب بنت موسى وغنى فيها . (٦) كذا في ح ، م . وفي سائر النسخ
 والديوان : « بزيب » بالباء . (٧) الخدلجة (مشددة اللام) : المرأة المثلثة الذراعين والساقين .
 ٢٠ (٨) كذا في الديوان ، ت ، ا ، س ، م . وفي سائر النسخ : « ألفت السهد والأرقا » .
 (٩) الغدق : الماء الكثير . (١٠) هو محمد بن عباد أبو جعفر مولى بني مخزوم ، مكى من
 إرمقنين . ستأتي ترجمته في الجزء السادس (طبعة بولاق) . (١١) زيادة في ت .

صوت

أَلَمِمْ بَزِينَبَ إِتَّ الْبِينِ قَدْ أَفْدَا ^(١) * قَلَّ الثَّوَاءُ لَئِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
 قَدْ حَلَفْتُ لَيْلَةَ الصَّوْرَيْنِ جَاهِدَةً ^(٢) * وَمَا عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا الْحَلْفُ مَجْتَهِدًا ^(٣)
 لِأُخْتِهَا وَلَا أُخْرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا ^(٤) * لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدَا
 لَوْ جُمِعَ النَّاسُ ثُمَّ أُخْتِرَ صَفْوُهُمْ * شَخْصًا مِنَ النَّاسِ لَمْ أُعَدِلْ بِهِ أَحَدًا
 الغناء لأبن سريج رمل بالسبابة والبنصر في الأول والثاني عن يحيى المكي، وله
 فيه أيضا خفيف رمل بالوسطى في الثاني والثالث والرابع عن عمرو . ولمعبد ثقيل
 أول في الأول والثاني عن الهشامي . وفيه خفيف ثقيل ينسب إلى الغريص ^(٥)
 ومالك .

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق عن مضعب الزيري قال :
 اجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه ، فتشوقن
 إليه وتمنينه . فقالت سكينه : أنا لكنن به ، فبعثت إليه رسولا أن يوافي الصورين
 ليلة سمها ، فوافاهن على رواحله ، فحدثهن حتى طلع الفجر وحن أنصرفهن . فقال
 لهن : والله إنني لمحتاج إلى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده ،
 ولكنني لا أخلط بزيارتكن شيئا . ثم أنصرفت إلى مكة وقال في ذلك : ^(٦)
 * أَلَمِمْ بَزِينَبَ إِتَّ الْبِينِ قَدْ أَفْدَا *

وذكر الأبيات المتقدمة .

(١) أفد كفرح هنا : دنا وحضر . (٢) الصوران : موضع بالمدينة بالقيع . وقد ذكره ياقوت
 وأسنشد باليت . (٣) في ديوانه : « الصبر » . (٤) المنصف (كثير ومقعد) : الخادم ،
 والأنثى بالهاء ، جمه مناصف . (٥) في ت : « وفي الأبيات الأربعة خفيف ثقيل الخ » .
 (٦) في ت : « غيرها » .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال : أنشد
جرير قول عمر بن أبي ربيعة :

عود إلى شهادة
جرير والنصيب
وغيرهما في شعر عمر

صوت

سَائِلًا الرَّبَّ بِالْبُسْلِ^(١) وَقَوْلًا * هَجَّتْ شَوْقًا لِي الْغَدَاةَ طَوِيلًا^(٢)
أَيْنَ حَىَّ حَلُوكَ إِذْ أَنْتَ مَحْفُوفٌ * فَهُمْ أَهْلٌ أَرَاكَ جَمِيلًا ؟
قَالَ سَارُوا فَأَمَعُونَا وَأَسْتَقْلُوا^(٣) * وَبِرَعْمِي لَوْ أَسْتَطَعْتُ سَبِيلًا
سَمَّيُونَا وَمَا سَمَّيْنَا مَقَامًا * وَأَحْبَبُوا دَمَانَةَ وَسَهُولًا

فقال جرير : إن هذا الذي كنا ندور عليه فأخطأناه وأصابه هذا القرشي . وفي هذه
الآبيات رملان : أحدهما لأبن ربيع بالسبابة في مجرى الوسطى ، والآخر لإسحاق
مطلق في مجرى البصر جميعاً من روايته . وذكر عمرو : أن فيها رملًا ثالثاً بالوسطى
لأبن جامع . وقال الهشامي : فيها ثلاثة أرمال لأبن سريج ، وأبن جامع ،
وإبراهيم . ولأبي العباس بن حمدون فيها ثلثي ثقيل . وفيها هزج لإبراهيم الموصلي
من جامع أغانيه .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال : وجدت كتاباً بخط محمد بن الحسن
ذكر فيه أن فليح بن إسماعيل حدثه عن معاذ صاحب الهروي أن النصيب قال :
عمر بن أبي ربيعة أوصفنا لربات المجال .

(١) البسلى (بضم ففتح وياء مشددة) : تل قصر أسفل حاذية بينها وبين ذات عرق (ياقوت) .
(٢) في ديوانه : « لنا » . (٣) استقلوا : واصلوا السير وجدوا في الأرتحال . (٤) يقال :
دار عليه وبه وحوله ، إذ اطاف . والمراد : أن هذا الذي كان ينجح عنه لنصل إليه . (٥) في جميع النسخ :
« فيه » . وما أشتناه هو المناسب لما ورد من الضائر قبله وبعده . (٦) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر
النسخ : « ولأبي العباس » . (٧) في ح ، س ، أ : « معاضد » . وفي م ، ي هكذا : « معار » .
(٨) سيأتي في ترجمته في هذا الجزء أن أهل البادية كانوا يدعونه النصيب (بزيادة أل) تفخيلاً له .

أخبرني الطوسي : قال حدثنا الزبير قال حدثتني ظمياء مولاة فاطمة بنت
عمر بن مُصعب قالت : سمعت جدك يقول - وقد أنشد قولَ عمر بن أبي ربيعة :^(١)

٤٨
١

صوت

يا ليتني قد أجزتَ الحبلَ نحوكم * حبلَ المُعرفِ أو جاوزتُ ذا عشرين^(٢)
إِنَّ الثَّوَاءَ بِأَرْضِ لَا أُرَاكِ بِهَا * فَاسْتَيْقِنِيهِ ثَوَاءً حَقُّ ذِي كَدَرٍ
وَمَا مَلَّتْ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ * وَمَا ذَكُرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالسَّيْرِ^(٣)
وَلَا جَدِلْتُ بِشَيْءٍ كَانَ بَعْدَكُمْ * وَلَا مَنَحْتُ سِوَاكِ الْحَبَّ مِنْ بَشَرٍ
الغناء في هذه الأربعة الأبيات لسَلام بن الغَسَّانِي رَمَلٌ بالسَّبَّابة في مَجْرَى
الوُسْطَى عن إسحاق . وفيه لابن جَامِعٍ وَقَفَا النُّجَارَ لِحَنَانَ مِنْ كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ
يُجَنِّسَهُمَا . وتَمَامُ الأبيات :

أَذْرِي الدَّمُوعَ كَذِي سُقْمٍ يُخَامِرُهُ * وَمَا يُخَامِرُنِي سُقْمٌ سِوَى الذِّكْرِ
كَمْ قَدْ ذَكُرْتُكَ لَوْ أَجَدَى تَذَكُّرُكُمْ^(٤) * يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ
- قالت : فقال جدك : إن لشعير عمر بن أبي ربيعة لموقعًا في القالب ، ومخالطةً
للنفس ليسا لغيره ، ولو كان شعراً لسحر لكان شعره سحرًا .

- ١٥ (١) كذا في ح ، س . وفي ت : « عم مصعب » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن مصعب » .
(٢) أجزت : جاوزت . والحبل : حبل عرفة ، وهو موضع بعرفات . يقال عرف القوم ، إذا وقفوا
بعرفة . والمعرف : موضع الوقوف بها . وذو عشر (بوزن زفر) : واد بين البصرة ومكة . (٣) السدر
ككتف : المتحير . (٤) كذا في ت ، ب ، س ، ح . وفي س : « قفى النجار » . وفي م : « مبشر
النجار » . وفي أ ، س : « بشر النجار » . ولم نعث على أحد هذه الأسماء عليها لغير . ففعل هذا الأخير محذوف
عن « نقش النصار » ، وهو لقب لنافع بن طنبورة المعنى (وسياق ذكره في الأعاني في الجزء الثامن) .
٢٠ (٥) في ديوانه والأمال (الطبعة الأميرية ج ١ ص ١٩٩) : « أجزى بذكر كم » .

أخبرني الحرّمي قال حدّثنا الزُّبير قال حدّثني عمّامة^(١) بن عمّار قال: رأيت عامر ابن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الزُّبير يسأل المسور بن عبد الملك عن شعر عمر ابن أبي ربيعة، فجعل يذكر له شيئاً لا يعرفه، فيسأله أن يكتبه إياه فيفعل^(٢)، فرأيت أنه يكتب ويده تُرعد من الفرح.

أخبرني الحرّمي قال حدّثنا الزُّبير قال حدّثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن عمّه يوسف قال:

المفاضلة بين شعره
و بين شعر الحارث
ابن خالد

ذُكر شعر الحارث بن خالد وشعر عمر بن أبي ربيعة عند ابن أبي عتيق في مجلس رجل من ولد خالد بن العاصي بن هشام^(٣)، فقال: صاحبنا - يعني الحارث ابن خالد - أشعرهما. فقال له ابن أبي عتيق: بعض قولك يا ابن أخي، لشعر عمر بن ربيعة نوط^(٤) في القلب، وعلوق بالنفس، ودرك للحاجة ليست لشعر، وما عصى الله جلّ وعزّ بشعر أكثر مما عصى بشعر ابن أبي ربيعة، فخذ عني

(١) في ت: «عمامة بن عمرو». وفي س: «عمامة بن عمر». (٢) الإتيان: الإملاء؛ يقال: أكتبني هذه القصيدة أي أمّلها عليّ. (٣) كذا في ح، ب، س. وفي سائر النسخ: «العاص» بحذف الياء. والمبرد يقول: هو العاصي بالياء لا يجوز حذفها وقد لُججت العامة بحذفها. وقال غيره: إنه من الأسماء المنقوصة يجوز فيه إثبات الياء وحذفها. باختصار عن شرح القاموس. وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق المطبوع في مدينة جوتنجن سنة ١٨٥٤ ص ٣٤ في الكلام على عثمان بن عفان بن أبي العاص ابن أمية مانصه: «والعاص اشتقاقه من قولهم عصى يعصى عصياناً ومعصية، أو من قولهم فصيل عاص إذا لم يتبع أمه، واعتاصت الناقة إذا نقرت من الفحل، وكل مستعصب معنّاص والمصدر الاعتياص الخ». وقد روى بالروايتين في ابن جرير الطبري طبع أوربا قسم ١ ص ٣٢٥٧ قوله:

لأصبحن العاصي بن العاصي سبعين ألفاً عاقدي النواصي
مجنّين الخيـل بالقلاص مستحقّين حلق الدلاص

هكذا بإثبات الياء، كما روى «لأصبحن العاص وأبن العاص» بحذفها. (٤) النوط: التعلّق. وفي ت، ح، س: «لوط بالقلب» أي لصوق به.

ما أصِفُّ لك : أشعرُ قريشٍ من دقِّ معناه ، ولطف مدخله ، وسهل مخرجه ، ومتن حشوه ، وتعطف حواشيه ، وأنارت معانيه ، وأعرَب عن حاجته . فقال المفضل للحارث : أليس صاحبنا الذي يقول :

إني وما تحروا غداة مني * عند الحمار يؤدها العقل^(١)
لو بُدِّلت أعلى مساكنها * سُفلاً وأصبح سُفُلها يعلو
فيكاد يعرفها الخبير بها * فيرده الإقواء والمحل^(٢)
لعرفت مغناها بما احتملت * مني الضلوع لأهلها قبل^(٣)

فقال له ابن أبي عتيق : يا بن أخي ، أستر على نفسك ، وأكتم على صاحبك ، ولا تُشاهد المحافل بمثل هذا ؛ أما تطير الحارث عليها حين قلب ربعها بفعل عاليه سافله ! ما بقي إلا أن يسأل الله تبارك وتعالى لها حجارة من سجيل^(٤) . ابن أبي ربيعة كان أحسن صحبة للربع من صاحبك ، وأجمل مخاطبة حيث يقول :

سائلاً الربع بالبلى وقولاً * هجت شوقاً لي الغداة طويلاً

وذكر الأبيات الماضية . قال : فانصرف الرجل خجلاً مدعنا .

شيء من أخبار
الحارث بن عبد الله
ابن أبي ربيعة
الملقب بالقباع

أخبرني علي بن صالح قال حدثني أبو هفان عن إسحاق عن رجاله المسميين ، وأخبرني به الحرمى عن الزبير عن عمه عن جده ، قالوا :

(١) كذا في ت ، ح ، م ، ومعناه يتقلها . وفي سائر النسخ : « يؤدها » من آذَه الأمر يؤده ويشده إذا دهاه . والعقل : الحبس .
(٢) في ت ، ا ، م ، س : « ينكرها » .
(٣) أقوت الدار : أفقرت وخت من أهلها . والمحسل : الجدب .
(٤) السجيل : الطين المتحجر ، وهو فارسي معرب ؛ وأصله سنك أي حجارة وكل أي طين .

كان الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أخو عمر بن أبي ربيعة رجلاً صالحاً
ديناً من سرّوات قريش ؛ وإنما لُقّب القُبَاعَ لأن عبد الله بن الزبير كان ولّاه
البصرة، فرأى ميّكالا لهم فقال: إن ميّكالكم هذا لُقْبَاعٌ — قال : وهو الشيء الذي
له قعر — فلُقّب بالقُبَاع .

وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان وأحمد بن عبدالعزيز الجوهري وحيّيب
ابن نصر المهلبّي قالوا حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثني عبد الله بن محمد الطائي قال
حدّثنا خالد بن سعيد قال :

استعمل ابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة، فأتوه بميكال
لهم ، فقال لهم : إن ميّكالكم هذا لُقْبَاعٌ ، فغلب عليه . وقال أبو الأسود الدؤلي
— وقد عتب عليه — يهجوّه ويخطب ابن الزبير :

أمير المؤمنين جريت خيراً * أرحنا من قباع بن المغيرة
بلواناه ولمناه فاعياً * علينا ما يمتر لنا صريرة^(١)
على أن الفسى نكح أكوّل * وولاج مذاهبه كثيرة

قالوا : وكان الحارث ينهى أخاه عن قول الشعر فيأبى أن يقبل منه، فأعطاه
ألف دينار على ألا يقول شعراً ؛ فأخذ المال وخرج إلى أخواله بلحج^(٢) وأبين مخافة
أن يهيجه مقامه بمكة على قول الشعر ؛ فطرب يوماً فقال :

شعر عمر في تشوّفه
إلى مكة بعد أن
خرج منها إلى اليمن

(١) كذا في س . وفي سائر النسخ : « فأتمرّ فينا » وهو تحريف . والمريرة والمرير : الحبل الجليد
الفتل . وأمره : أحكمه وأمره . والمراد أنه لا يُحسن أن يسومهم .
(٢) لحج وأبين : بخلافان باليمن .

صوت

هيات من أمة الوهاب منزلنا * اذا حللنا بسيف البحر من عدن^(١)
 وأحتل أهلك أجباداً وليس لنا * إلا التذكر أو حظ من الحزن
 لو أنها أبصرت بالجزع عبرته * من أن يغرد قمرى على فن^(٢)
 اذا رأته غير ما ظننت بصاحبها * وأيقنت أن لحنها ليس من وطني
 ما أنس لا أنس يوم الخيف موقفها^(٤) * وموقفي وكلانا ثم ذو شجن
 وقولها للثريا وهي باكية^(٥) * والدمع منها على الخدين ذوسن^(٦)
 بالله فولي له في غير معتبة * ماذا أردت بطول الميكث في اليمن
 إن كنت حاولت دنيا أو ظفرت بها^(٧) * فما أخذت بترك الحج من ثمن

قال : فسارت القصيدة حتى سمعها أخوه الحارث ، فقال : هذا والله شعر عمر ،
 قد فتك وغدر . قال : وقال ابن جريح : ما ظننت أن الله عز وجل ينفع أحداً
 بشعر عمر بن أبي ربيعة حتى سمعت وأنا باليمن مُنشدًا يُنشد قوله :

(١) سيف البحر : ساحله . (٢) أجباد : موضع بمكة ؛ سمي بذلك لأن بيعة لما قدم مكة ربط
 خيله فيه ، فسمى بذلك . وهما موضعان : أجباد الكبير وأجباد الصغير . (٣) كذا في ت .
 وقد مزج هذا البيت والذي بعده في سائر النسخ بيتاً واحداً هكذا :

لو أنها أبصرت بالجزع عبرته * ظننت بصاحبها أن ليس من وطني
 وهو تحريف شنيع . وفي ديوانه .

فلوشهدن غداة اليمن عبرتنا * لأن تغرد قمرى على فن
 لآستيقنت غير ما ظننت بصاحبها * وأيقنت أن عنكا ليس من وطني

وعك : قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن :

(٤) في ديوانه : * بل ما نسيت بطن الخيف موقفها * والخيف : موضع بمكة ؛ وبه سمي
 مسجد الخيف . (٥) في ديوانه : * وقولها للثريا يوم ذي شجن *
 (٦) ذوسن : ذوطرايق . (٧) كذا في ت . وفي ديوانه : « نَعَمَت » . وفي سائر النسخ : « رضيت » .

بالله قولى له فى غير معتبة * ماذا أردت بطول المكث فى اليمن
إن كنت حاولت دنيا أو ظفرت بها * فما أخذت بترك الحج من ثمن
فخركنى ذلك على الرجوع إلى مكة ، فخرجت مع الحاجِّ وجمجت .

غنى فى أبيات عمر هذه ابن سريج ، ولحنه رملٌ بالينصر فى مجراها عن إسحاق .
وفىها للغرييض ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن عمرو .

٥٠
١

أخبرنى على بن صالح قال حدثنا أبو هفان قال حدثنى إسحاق عن السعدي^(١)
قال : قديم الوليد بن عبد الملك مكة ، فأراد أن يأتى الطائف فقال :

طلب الوليد من
يخبره عن الطائف
فدل على عمر

هل [لى] فى رجلٍ علم بأموال الطائف فيخبرنى عنها؟ فقالوا : عمر بن أبى ربيعة .
قال : لا حاجة لى به . ثم عاد فسأل فذكروه له فردّه . ثم عاد فسأل فذكروه له ثم
ردّه . ثم عاد فسأل فذكروه له^(٢) ؛ فقال : ها توه . فركب معه يحدّثه ، ثم حرك
عمر رداءه ليصاحبه على كنفه ، فرأى على منكبه أثراً . فقال : ما هذا الأثر؟ فقال :
كنت عند جارية إذ جاءتى جارية برسالة من عند جارية أخرى ، ففعلتُ لسأرتى ،
فغارت التى كنتُ أحدثها فعضت منكبي ؛ فما وجدتُ ألمَ عضها من لذة ما كانت
تلك تنفث فى أذنى ، حتى بلغت ما ترى ، والوليد يضحك . فلمّا رجعتُ عمر قيل
له : ما الذى كنتُ تضحكُ أمير المؤمنين به ؟ فقال : ما زلنا فى حديث الزنا^(٣)
حتى رجعتنا .

(١) فى ٥ ، م ، أ ، ح : « السعدي » . (٢) زيادة فى ت . وفى ح ، ر :
« أن يأتى الطائف فقال : من يخبرنى عنها فقالوا عمر الخ » . (٣) كذا فى الأصول . ولعله
« بأحوال » . (٤) زيادة فى ت . (٥) فى ث : « ما الذى كنت تحدث به
أمير المؤمنين فأضحك » .

المفاضلة بينه وبين
عبد الله بن قيس
الرقبيات

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن عبد الله البكري^(١) وغيره
عن عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن أبيه قال :

دخلتُ مسجدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق ؛ فإنه
لمعتمدٌ على يدي ، إذ مررنا بسعيد بن المسيّب في مجلسه وحواله جلساؤه ، فسألنا
عليه فردّ علينا ، ثم قال لنوفل : يا أبا سعيد ، من أشعر : صاحبنا أم صاحبكم ؟
يريد : عبد الله بن قيس ، أو عمر بن أبى ربیعۃ . فقال نوفل^(٢) : حين يقولان ماذا
يا أبا محمد ؟ قال : حين يقول صاحبنا :

خليلى ما بال المطايا كأئما * نراها على الأدبار بالقوم تنكص^(٣)
وقد قطعت أعناقهن صباية * فأنفُسنا مما يلاقين شخص^(٤)
وقد أتعب الحادي سُرهن وأنتحى * بين فإلو عجول مقلص^(٤)
يزدّن بنا قرباً فيزداد شوقنا * إذا زاد طول العهد والبعد ينقص

ويقول صاحبك ما شدت . فقال له نوفل : صاحبكم أشعر في الغزل ، وصاحبنا
أكثر أفانين شعر . فقال سعيد : صدقت . فلما أنقضى ما بينهما من ذكر الشعر ،
جعل سعيد يستغفر الله ويعقد بيده حتى وقى مائه^(٥) . فقال البكري في حديثه عن
عبد الجبار : قال مسلم : فلما أنصرفنا قلت لنوفل : أترآه استغفر الله من إنشاد الشعر

(١) كذا في ت ، ١ ، ٥ . وفي سائر النسخ : « محمد بن عمر بن عبد الله ... » . (٢) كذا
في ح ، ر . وفي ت : « يريد عبد الله بن قيس أم عمر بن أبى ربیعۃ » . وفي سائر النسخ :
« يريد عبد الله بن قيس أو عمر بن أبى ربیعۃ » . وكله صحيح . (٣) تنكص : ترجع وتوول وتُحجم .
(٤) مقلص : مشمر جاد في السير . (٥) يعقد : يحسب ؛ يقال : عقد الحاسب يعقد عقداً
أى حسب .

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: كلاً! هو كثير الإنشاد والاستنشاد
للشعر فيه، ولكن أحسب ذلك للفخر بصاحبه.

المفاضلة بينه وبين
جميل بن معمر
العذري

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة حدثنا
عوانة بن الحكم وأبو يعقوب الثقفي: أت الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لأصحابه
ذات ليلة: أي بيت قالته العرب أغزل؟ فقال بعضهم: قول جميل:

يموت الهوى متى إذا ما لقيتها * ويحيا إذا فارقتها فيعود
وقال آخر: قول عمر بن أبي ربيعة:

كأنتي حين أمسى لا تكلمني * ذو بغية يتغني ما ليس موجوداً
فقال الوليد: حسبك والله بهذا!

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
أبن عبد الحميد عن شيخ من أهله عن أبي الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة
قال: وهو الذي يقول فيه عمر بن أبي ربيعة:

يا أبا الحارث قلبي طائر * فأتمر أمر رشيد مؤتمن^(١) -

قال: شهدت عمر بن أبي ربيعة، وجميل بن عبد الله بن معمر العذري، وقد
اجتمعوا بالأبطح، فأنشد جميل قصيدته التي يقول فيها:

لقد فرح الوأشون أن صرمت حبل * بثينة أو أبدت لنا جانب البخل
يقولون مهلاً يا جميل وإنتي * لأقسيم مالي عن بثينة من مهل

(١) في ت: «محمد بن إسماعيل بن عبد الحميد». وفي س: «محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
أبن عبد الله بن عبد الحميد». (٢) كذا في ت. وفي سائر النسخ: «مؤتمر» بالراء وهو
تحريف؛ إذ أن هذه القصيدة نونية مطلعها في ديوانه:

من رسوم باليات ودمن * عاد لي همي وعاودت ددن

وفي هذا الجزء ص ١٥٧:

أمن الرسم وأطلال الدمى * عاد لي وجدى وعاودت الحزن

حتى أتى على آخرها ، ثم قال لعمر : يا أبا الخطاب ، هل قلت في هذا الروي شيئا؟ قال نعم . قال : فأُنشِدْنِيهِ ؛ فَأُنشِدْهُ قَوْلَهُ :

جَرَى ناصِحٌ بِالوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * فَقَرَّرَنِي يَوْمَ الحِصَابِ إِلَى قَتْلِي ^(١)
 فطارتُ بِجَدِّ مِنْ فَوَادِي وَقَارِنَتْ ^(٢) * قَرِيبَتُهَا حَبْلَ الصَّفَاءِ إِلَى حَبْلِي ^(٣)
 فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بَهَا * كَمَثَلِ الَّذِي بِي حَدْوَكِ النَعْلِ بِالنَعْلِ
 فَقُلْنَا لَهَا هَذَا عِشَاءٌ وَأَهْلُنَا * قَرِيبٌ أَلَمَّا تَسَامَى مَرَكَبَ البَعْلِ ^(٤)
 فَقَالَتْ فَمَا شِئْتَنَ قُلْنَا لَهَا أَنْزِلِي * فَلَا رُضْ خَيْرٌ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى رَحْلِي ^(٥)
 مُجُومٌ دَرَارِي تَكْتَفِنُ صُورَةً * مِنْ البَدْرِ وَافَتْ غَيْرَ هُوَجٍ وَلَا مُجَلِّ ^(٦)
 فَسَامَتْ وَأَسْتَأْنَسْتُ خَيْفَةَ أَنْ يَرَى * عَدُوٌّ مُقَامِي أَوْ يَرَى كاشِحٌ فِعْعَلِي
 فَقَالَتْ وَأَرَحْتَ جَانِبَ السُّرِّ إِتْمَا * مَعِيَ فَتَكَلَّمْ غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أَهْلِي
 فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لَهْمٍ مِنْ تَرَقُّبٍ * وَلَكِنِّي سِرِّي لَيْسَ يَجْمَلُهُ مِثْلِي
 فَلَمَّا أَقْتَصَرْنَا دُونَهُنَّ حَدِيثَنَا * وَهَنَّ طَبِيبَاتٌ بِحَاجَةِ ذِي الشَّكْلِ ^(٨)
 عَرَفْنَا الَّذِي تَهْوَى فَقُلْنَا أَتَدْرِينِي لَنَا * نَطْفُ سَاعَةٍ فِي بَرْدِ لَيْلٍ وَفِي سَهْلٍ ^(٩)

(١) الحصاب كالحصَب : موضع رمى الجمار . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول :

« ساهمى » . (٣) في ديوانه : « ونازعت قريبتها » . وفي ت ، م ، س : « وقربت قريبتها » .

(٤) كذا في ديوانه وت . وفي سائر النسخ : « فقلت » وهو تحريف . (٥) كذا في ديوانه

و أ ، م ، س . وفي سائر النسخ : « رَجُلٌ » . (٦) درارى ، ممنوعة من الصرف ، وتوتت لضرورة

الشعر . (٧) هُوجٌ : جمع هوجاء ، وهى المنعجلة فى السير كأن بها هوجاء وحقا . (٨) كذا فى ت .

وفى ديوانه : « وهنَّ طبيباتٌ بحاجة ذى التبل » . وفى سائر النسخ :

* وهنَّ طبيباتٌ بحاجة ذى الشكل * وهو تحريف . والشكل : دل المرأة وغزلها .

والتبل : أن يسقم الهوى صاحبه ويغلب عليه . (٩) فى ت ، م ، س ، ح : « نهوى » .

فَقَالَتْ فَلَا تَلْبِثَنَّ قُلُوبَ تَحَدَّثِي * أَتَيْنَاكَ، وَأَنْسَبَنَّ أَنْسِيَابَ مَهَا الرَّمْلِ

وَقُمْنَ (١) وَقَدْ أَفْهَمَنَّ ذَا اللَّبِّ أُنْمَا * أَتَيْنَ (٢) الَّذِي يَأْتِينَنَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِي

فَقَالَ جَمِيلٌ : هِيَهَاتَ يَا أَبَا الْخَطَّابِ ! لَا أَقُولُ وَاللَّهِ مِثْلَ هَذَا سَبْحِيَسَ اللَّيَالِي ،
وَاللَّهِ مَا يُخَاطَبُ النِّسَاءَ مُخَاطَبَتَكَ أَحَدٌ . وَقَامَ مُشَمَّرًا .

- ٥ قال أبو عبد الله الزبير قال عمي مُصْعَبُ : كَانَ عَمْرُ يُعَارِضُ جَمِيلًا ، فَاذَا
قَالَ هَذَا قَصِيدَةً قَالَ هَذَا مِثْلَهَا . فَيَقَالُ : إِنَّهُ فِي الرَّائِيَةِ وَالْعَيْنِيَةِ أَشْعَرُ مِنْ جَمِيلٍ ،
وَإِنَّ جَمِيلًا أَشْعَرُ مِنْهُ فِي اللَّامِيَةِ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ قَالَ بَيْتًا نَادِرًا ظَرِيفًا ، قَالَ جَمِيلُ :

خَلِيلِي فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا * قَتِيلًا بَكَى مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

وَقَالَ عَمْرُ :

- ١٠ فَقَالَتْ وَأَرَخْتُ جَانِبَ السَّرِّ إِتْمَا * مَعِيَ فَتَكَلَّمْتُ غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أَهْلِي

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :

سَمِعَ الْفَرَزْدَقُ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ يُنْشِدُ قَوْلَهُ :

كلمة الفرزدق وقد
سمع شعر عمر

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بِلَبْنِي وَبَيْنَهَا * فَفَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي

وَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :

- ١٥ فَقُمْنَ وَقَدْ أَفْهَمَنَّ ذَا اللَّبِّ أُنْمَا * أَتَيْنَ الَّذِي يَأْتِينَنَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِي

صَاحُ الْفَرَزْدَقِ : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أَرَادَتْهُ الشُّعْرَاءُ فَأَخْطَأْتُهُ ، وَبَكَتْ عَلَى الدِّيَارِ .

(١) فِي الدِّيْوَانِ : « فَقُمْنَ » بِالْفَاءِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ كَرَاهِيَةَ الدِّيْوَانِ .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ : * فَعَلَنَّ الَّذِي يَفْعَلَنَّ فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْلِي * .

(٣) هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ لِلتَّأْيِيدِ ؛ يَقَالُ : لَا أَتِيكَ سَبْحِيَسَ اللَّيَالِي ، أَيْ لَا أَتِيكَ أَبَدًا .

نسبة ما في هذه الأشعار من الغناء

منها في قصيدة جميل التي أنشدها عمر، وأستنشده ما له في وزنها :

صوت

خيلِيَّ فيا عشتُمَا هل رأيتُمَا * قتيلاً بكى من حبِّ قاتله قبلي
أبدتُ مع الهلاكِ ضيقاً لأهلها * وأهلي قريبٌ موسعون ذوو فضلٍ
أفِقَ أيها القلبُ الجُّوجُ عن الجهلِ * ودع عنك "جملاً" لا سبيلَ إلى جميلٍ
فلو تركتُ عقلي معي ما طلبتها * ولكن طلائبها ميا فات من عقلي^(٢)

الغناء للغريص ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو في الأول والثاني من الأبيات .
وذكر الهشامى الأبيات كلها ووصف أن الثقيل الثاني الذي يغنى به فيها لمعبد .
وذكر يحيى المكي : أن لابن محرز في الثالث وما بعده من الأبيات ثاني ثقيل بالخنصر
والبنصر . وفي هذه الأبيات التي أولها الثالث هزج بالبنصر يمان عن عمرو . وفي الرابع
والخامس لابن طنبورة خفيف رمي عن الهشامى . وفيها لإسحاق ثقيل أول عن
الهشامى أيضا . وذكر حماد عن أبيه : أن لنافع الخير مولى عبد الله بن جعفر في هذه
الأبيات لحناء ، ولم يحسنه . وذكر حبش أن الثقيل الأول لابن طنبورة .

ومنها في شعر جميل أيضا :

صوت

لقد فرح الواشون أن صرمت حيلي * بشينة أو أبدت لنا جانب البخل
فلو تركت عقلي معي ما طلبتها * ولكن طلائبها ميا فات من عقلي

الغناء لابن مسجح ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى .

(١) الهلاك هنا : الصعاليك الذين يتنابون الناس آبتغاء معروفهم . (٢) طلائبها : مطالبي إياها .

ومنها في شعر عمر بن أبي ربيعة المذكور في أول الخبر :

صوت

فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّتْرِ إِنَّمَا * مَعِيَ فَتَحَدَّثَ غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أَهْلِي

فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لَهْمٌ مِنْ تَرْقُبٍ * وَلَكِنَّ سَرَى لَيْسَ يَجْمَلُهُ مِثْلِي

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * فَفَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي

غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ابْنُ سُرَيْجٍ، وَحَنَنَهُ رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِّ عَنْ إِسْحَاقِ
(٢) (٣)

وَعَمْرُو. وَذَكَرَ يُونُسُ: أَنَّ فِيهِ لَحْنًا لِمَالِكٍ لَمْ يُجَنِّسْهُ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ: أَنَّ لَحْنَ مَالِكٍ

خَفِيفٌ ثَقِيلٌ. وَذَكَرَ حَبَشٌ: أَنَّ لَمَعْبَدَ فِيهِ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبِنْصَرِّ، وَلَا بِنِ سُرَيْجٍ
(٤) (٥)

ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى. [وَليْسَ حَبَشٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ فِي هَذَا عَلَى رِوَايَتِهِ] .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :

أَدْرَكْتُ مَشِيخَةً مِنْ قُرَيْشٍ لَا يُزْنُونَ بِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ شَاعِرًا مِنْ أَهْلِ دَهْرِهِ

فِي النَّسِيبِ، وَيَسْتَحْسِنُونَ مِنْهُ مَا كَانُوا يَسْتَقْبِحُونَهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ مَدْحِ نَفْسِهِ، وَالتَّحَلَّى

بِمَوَدَّتِهِ، وَالْأَبْتِيَارِ فِي شَعْرِهِ. وَالْأَبْتِيَارُ: أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فَيَذْكُرُهُ وَيَفْخَرُ

بِهِ. وَالْأَبْتِهَارُ: أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْرِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ
(٧) (٨)

الْحَزَامِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِعَمْرِوٍ وَقَدْ أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ:

(١) فِي شِ: «بِاطْلَاقِ الْوَتْرِ». (٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ شِ. (٣) فِي ٥، ٣، ١، ٤:

«وَذَكَرَ عَمْرُو». (٤) فِي شِ: «حَبَشُ بْنُ مُوسَى». (٥) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ١، ٣، ٥، ٤.

(٦) مَشِيخَةٌ: جَمْعُ لَشِيخٍ. (٧) فِي حِ، سِ: «عَمْرُو». (٨) فِي شِ: «الْحَزَامِيُّ».

وَفِي بِ، سِ: «الْحَزَامِيُّ» وَكِلَاهُمَا تَصْحِيفٌ؛ لِإِذْ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَزَامِ الْأَسَدِيِّ الْحَزَامِيِّ. (انظُرْ تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ).

استحسان الناس
شعر عمر وتفضيله
على شعراء عصره

٥٣
١

نقد ابن أبي عتيق
أبيات عمر الراهية

صوت

بِمَا يَنْعَتَنِي أَبْصَرْتَنِي * دُونَ قَيْدِ الْمَيْلِ يَعْدُو بِي الْأَغْرَ^(١)

قَالَتِ الْكُبْرَى أَتَعْرِفْنَ الْقَتَى * قَالَتِ الْوُسْطَى نَعَمْ هَذَا عَمْرُ

قَالَتِ الصَّغْرَى وَقَدْ تَيَّمَّتْهَا^(٢) * قَدْ عَرَفْنَا هُوَ هَلْ يَخْفَى الْقَمْرُ

— الغناء في هذه الأبيات لأبن سُرَيْحٍ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ — فقال له ابن

أبي عَتِيقٍ : — وقد أنشدتها — أنت لم تَنْسِبْ بها ، وإنما نَسَبْتَ بنفسك ؛ كان ينبغي أن تقول : قلتُ لها فقالت لي ، فوضعتُ خَدِّي فَوَطِئْتُ عليه .

أخبرني الحرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :

لَمْ يَذْهَبْ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرُّوَاةِ أَنْ عَمَرَ كَانَ عَفِيفًا يَصِفُ وَلَا يَقِفُ^(٣) ، وَيُجُومُ

وَلَا يَرِدُ .

أخبرني محمد بن خلف قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَدَّثَنِي

عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ رَجَالِهِ ، قَالُوا :

كَانَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ قَدْ حَجَّ فِي سَنَةِ مِنَ السَّنِينَ . فَلَمَّا أَنْصَرَفَ مِنَ الْحَجِّ الْفَتَى

الْوَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ فُرِشَ لَهُ فِي ظَهْرِ الْكَعْبَةِ وَجَلَسَ ، بِجِأَةِ عَمْرٍ فُسِّمَ عَلَيْهِ

وَجَلَسَ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْنِي شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا شَيْخٌ

كَبِيرٌ وَقَدْ تَرَكْتُ الشَّعْرَ ، وَلِي غَلَامَانِ هُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ ، وَهُمَا يَرَوَانِ كُلَّ مَا قُلْتُ

وَهُمَا لَكَ . قَالَ : أَعْتَنِي بِهِمَا فَفَعَلَ ، فَأَنْشَدَاهُ قَوْلَهُ :

* أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَايِدٍ مُبَكِّرُ *

فَطَرِبَ الْوَالِدُ وَأَهْتَرَّ لِذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْشُدَانَهُ حَتَّى قَامَ ، فَأَجْزَلَ صِلَتَهُ وَرَدَّ الْغَلَامِينَ إِلَيْهِ .

(١) قيد الميل : قدره . (٢) تيمتها : استوليت عليها وشغلت قلبها .

(٣) في ت : « يصف ويقف » والمراد على روايتها أنه يقف عند الوصف لا يجاوزه .

مميزات شعره

حدّثني عليّ بن صالح بن الهيثم الأنباريّ الكاتب الملقّب «^(١) كيلجة» قال حدّثني أبو هفان قال حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم الموصليّ عن مصعب بن عبد الله الزبيريّ ، وأخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار عن عمه مصعب أنه قال : راق عمر بن أبي ربيعة الناس وفاق نظراءه وبرعهم بسهولة الشعر وشدة الأثر، وحسن الوصف، ودقّة المعنى وصواب المصدر، والقصد للحاجة، وأستدطاق الربع، وإنطاق القلب، وحسن العزاء، ومخاطبة النساء، وعفّة المقال، وقلة الانتقال، وإثبات الجسّة، وترجيح الشكّ في موضع اليقين، وطلاوة الاعتذار، وفتح الغزل، ونهج العلل، وعطف المساءة على العذال، وأحسن التفجّع، وبخل المنازل، وأختصر الخبر، وصدق الصفاء؛ إن قدح أوري، وإن آتذر أبرأ، وإن تَسَكَّى أَسْحَى، وأقدم عن خبرة ولم يعتذر بغرة، وأسر النوم، وعمّ الطير، وأغدّ السير، وحيرمآء الشباب، وسهل وقول، وقامس الهوى فأرّبي، وعصى وأخلى، وحالف بسمعه وطرفه، وأبرم نعمت الرسل وحذر، وأعلن الحبّ وأسرّ، وبطن به وأظهر، وألح وأسفّ، وأنكح النوم، وجنى الحديث، وضرب ظهره لبطنه، وأذلّ صعبه، وقنع بالرجاء من الوفاء، وأعلى قاتله، وأستبكي عاذله، ونفضّ النوم، وأغلق رهنّ ميني وأهدر قتلاه؛ وكان بعد هذا كلّه فصيحاً .

٥٤
٢

(١) ورد في «تهذيب التهذيب» أنه لقب محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغداديّ أبي بكر الأنماطي . ثم قال : ويقال اسمه أحمد اه ولم يضبطه . ولعل كيلجة لقب لعل بن صالح كما هو لقب لمحمد هذا . وفي القاموس : « كيلجة لقب محمد بن صالح » وضبطه بالفتح . وضبطه السيد محمد مرتضى بكسر الكاف وفتح اللام، ثم قال : ومنسله في «المصباح» و « المنرب » و « شرح التقريب » لحافظ السخاوي . (٢) في س : « المسألة » . (٣) في ر : « وأبرم وبعث » . وفي ب ، س : « وأبرص يبعث » . وفي أ ، س ، م : « وأنذر وبعث » . وفي س : « وأبرص نعت » . وفي ح : « وأبرص وبعث » ، وكأها تحريف . وقد أثبتنا ما في الصلب لما سيرد بعد في صفحة ١٣٩ نقلا عن نسخة س : « ومن إبراهيم نعت الرسل قوله ... الخ » .

فمن سهولة شعره
وشدة أسرته

فمن سهولة شعره وشدة أسرته^(١) قوله :

صوت

فلما تواقفنا وسلمتُ أشرفتُ * وجوه زهاها الحسنُ أن نتقنعا^(٢)
تبالهن بالعرفان لما رأيتني * وقلن أمرؤ باغٍ أكل وأوضعا^(٣)
الغناء لابن عبّاد رمل عن الهشامى . وفيه لابن جامع لحن غير مجنّس عن إبراهيم .
ومن حسن وصفه قوله :

ومن حسن وصفه

لها من الرّيم عيناه وسنته^(٤) * ونحوه السابق المختال إذ صملا^(٥)
^(٦)

ومن دقة معناه
وصواب مصدره

ومن دقة معناه وصواب مصدره قوله :

صوت

عوجا نحى الطلل المحولا^(٧) * والرّبع من أسماء والمترلا
بسايخ البوابة لم يعده^(٨) * تقادم العهد بأن يؤهلا
الغناء لابن سريح ثاني تقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . قال
إسحاق بن إبراهيم : يعنى أنه لم يؤهل فيعدوه تقادم العهد . وقال الزبير : قال بعض
المدنيين : يحية بأن يؤهل ، أى يدعوله بذلك .

١٠

(١) الأسر في كلام العرب : الخلق ، وفي التنزيل العزيز : (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم) أى شدنا
خلقهم ، كافي اللسان . والمراد من شدة الأسر هنا إحكام النسج ومثانة التركيب . (٢) كذا في الديوان ،
ت . وفي مر ، ح : « أقبلت » . وفي بقية النسخ : « أشرفت » بالفاء . (٣) أكل : أعياء .
وأوضح : أسرع في السير . (٤) سنته : صورته . وفي النسخة المخطوطة التيمورية من ديوانه :
« ولقنته » . (٥) كذا في م ، س ، ا ، ت والديوان . وفي بقية النسخ : « وغرة » .
(٦) في ح ، س : « إن » . (٧) المحول والمحيل : الذى أتت عليه أحوال كثيرة فغيرته .
(٨) البوابة : الفلاة وأسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعلى وادى النخلة الجمالية ، وهى بلاد
بنى سعد بن بكر بن هوازن (ياقوت) . وفي اللسان (مادة « حول ») : « بجانب البوابة لم يعف » *

١٥

٢٠

ومن قصده للحاجة

ومن قصده للحاجة قوله :

صوت

أيها المنكحُ الثريا سميلاً * عمركَ اللهُ كيف يلتقيان
هي شاميةٌ إذا ما استقلت * وسهيلٌ إذا استقلَّ يماني

ويروى : « هي غورية » . الغناء للغريض خفيفٌ ثقيلٌ بالبنصر عن عمرو وأبن المكي .

ومن استنطاقه الربع قوله :

ومن استنطاقه
الربع

صوت

سائلاً الربعَ بالبلى وقولاً * هجت شوقاً لى الغداة طويلاً
أين حى حلوك إذ أنت محفو * ف بهم أهل أراك جميلاً
قال ساروا فأمعنوا واستقلوا * ويرغمي لو قد وجدت سيلاً

ويروى : * ويكرهى لو استطعت سيلاً

سميونا وما سميئنا جواراً * وأحبوا دماثة وسهولاً

فيه رملان : أحدهما لأبن سريج بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، والآخر لإسحاق مطلق في مجرى البنصر . وفيه لأبن العبيس بن حمدون ثاني ثقيل . وقد

- ١٥ (١) هي الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموية . وقال السهيلي في « الروض الأنف » : هي الثريا بنت عبد الله ، ولم يذكر علياً . ثم قال : وقتيلة بنت النضر جدتها ؛ لأنها كانت تحت الحارث بن أمية ، وعبد الله ولدها هو والد الثريا ، تزوجها سهيل بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري رضي الله عنه ونقلها إلى مصر ، فقال عمر هذا الشعر يضرب المثل بالثريا وسهيل النجمين المعروفين (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٥٣٨) . (٢) غورية : نسبة إلى غور الأردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق (باقوت) . (٣) كذا في الديوان وأكثر النسخ . وفي مر ، ح : « مسرور » . (٤) في الديوان ، ت : « أهلاً » أي أراك أهلاً جميلاً . (٥) في الديوان : « بأجمع » أي ساروا بأجمعهم . (٦) كذا في مر ، ح . وفي سائر الأصول : « ولو وجدت » . (٧) في ح ، مر : « سقاما » . وفي ديوانه « بين » . (٨) يقال : دبت الأرض دماثة ، إذا سهلت ولانت . (٩) كذا في ح ، ت ، مر . وفي سائر النسخ : « لأبن العبيس » .

شرحَتْ نسبتَه مع خبره في موضع آخر . قال إسحاق : أنشد جريراً هذه الأبيات فقال :
إن هذا الذي تكلمت عليه فأخطأناه .

ومن إنطافه القلب

ومن إنطافه القلب قوله :

قال لي فيها عتيقٌ مقالاً * بخرت مما يقول الدموعُ

قال لي ودع سليمي ودعها * فأجاب القلب : لا أستطيعُ

الغناء للهدليّ ثانياً ثقيلٍ بالوسطى عن الهشامى . قال : وفيه ليحيى المكيّ ثقيلٌ أولُ
نُسبٍ إلى معبدٍ وهو من منحوه .

ومن حسن عزائه

ومن حسن عزائه قوله :

[صوت^(٢)]

٥٥
١

أألحُّ إن دار الرّباب تباعدت * أو أنبت حبلاً أن قلبك طائرُ

أفق قد أفاق العاشقون وفارقوا الـ * يهوى وأستمرت بالرجال المرائرُ^(٤)

زيع النفس وأستبق الحياء فلانما * تباعد أو تدني الرّباب المقاديرُ^(٥)

أمت حُبها واجعل قديم وصالها * وعشرتها كمثل من لا تُعاشرُ

وهبها كشيء لم يكن أو كازج * به الدار أو من غيبته المقابرُ

وكالناس علقت الرّباب فلا تكن * أحاديث من يبدو ومن هو حاضر^(٦)^(٧)

الغناء في بعض هذه الأبيات وأوله "زيع النفس" لابن سريج ثقيلٌ أولُ بالبئصر

عن عمرو . وفيه لعمرو الوادئ رملٌ بالبئصر عن ابن المكيّ . وفيه "قذار" لحنٌ من^(٨)

(١) في ت : « ولهذا الشعر أخبار قد كتبت في موضع آخر لئلا ينقطع ماها هنا » . (٢) زيادة

في ت ، ر . (٣) في الديوان : « أحقائلن دار » . (٤) كذا في الديوان ، ح ، س . والمراد

أن الرجال قد أفاقوا واستحكمت عزائمهم . ينصح قلبه أن يسلسلواهم . وفي سائر النسخ : « بالرحيل » .

(٥) أي أزجرها وكفها عن هواها . (٦) وفي الديوان : « فان كنت علقت » . (٧) أي من
يقم في البدو ومن يقم في الحضرة . (٨) في القاموس أنه سمي بقذار كغراب . وفي م ، س : « قرار » براءين .

١٠

١٥

٢٠

كتاب إبراهيم غير مجنس . وهذه الأبيات يرويها بعض أهل الجواز لكثير، ويرويها الكوفيون للكثير بن معروف الأسدي، وذكر بعضها الزبير بن بكار عن أبي عبيدة لكثير في أخباره .^(١)

ومن حسن غزله في مخاطبة النساء - قال مصعب الزبيري: وقد أجمع أهل بلدنا من له علم بالشعر أن هذه الأبيات أغزل ما سمعوا - قوله :

ومن حسن غزله
في مخاطبة النساء

صوت

تقول غداة التقينا الرباب * أي إذا أفلت أفول السماء
وكففت سوابق من عبية * كما أرفض نظم ضعيف السالك^(٢)
فقلت لها من يطع في الصديد * بق أعداءه يجتذبه كذلك^(٣)
أغرك أتى عصيت الملا * م فيك وأنت هوانا هواك
وألأ أرى لذة في الحياة * تقرها العين حتى أراك
فكان من الذنب لي عندكم * مكارمتي وأتباعي رضاك^(٤)
فليت الذي لأم في حبكم * وفي أن تزارى بقرب وقاك^(٥)
هموم الحياة وأسقامها * وإن كان حنت جهيز فذاك^(٦)

١٥ الغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطى . وذكر إبراهيم أن فيه لنا لحكم . وقيل :
إن فيه لنا آخر لابن جامع .

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وهذه الأبيات تنسب إلى كثير أيضا وإلى الكثير بن معروف الأسدي ، ولكلهم فيها أخبار قد ذكرتها في مواضعها » . (٢) كذا في ديوانه ، س بالراء . وفي سائر النسخ : « اتخص » بالنون . والسالك ، لعله جمع سلك ، ولم نجد في كتب اللغة ؛ على أن القياس لا ياباه لأن فعلا يطرد في فعل كذب وذئاب وقذاح (انظر الأشموني طبع بولاق ج ٣ ص ١٧٢) . (٣) في ت : « يجتذبه » بالنون . (٤) في الديوان : « تزارى برغم » . وفي م ، س ، ب ، أ : « تزارى » . (٥) المراد به قرن المنازل ، وكثيرا ما يذكره عمر في شعره . (٦) جهيز : سريع .

ومن عفة مقالته قوله :

ومن عفة مقالته

صوت

طَالَ لَيْلِي وَأَعْتَادَنِي الْيَوْمَ سُقْمٌ * وَأَصَابَتْ مَقَاتِلَ الْقَلْبِ نَعْمٌ
حُرَّةُ الْوَجْهِ وَالشَّمَائِلُ وَالْجَلْوُ * هِرٌّ تَكْلِيمُهَا لِمَنْ نَالَ غَمٌ
وَحَدِيثٌ بِمِثْلِهِ تَنْزَلُ الْعَصْدُ^(١) * سُمُّ رَخِيمٍ يَسُوبُ ذَلِكَ حِلْمٌ
هَكَذَا وَصَفُ مَا بَدَأَ لِي مِنْهَا * لَيْسَ لِي بِالَّذِي تَغَيَّبَ عِلْمٌ
إِنْ تَجُودِي أَوْ تَجَخَّلِي فَبِحَمْدِي * لَسْتَ يَا نَعْمُ فِيهِمَا مَنْ يَدْمُ^(٢)
الغناء لأبن سريج رمل عن الهشامى .

ومن قلة أنتقاله قوله :

ومن قلة أنتقاله

صوت

أَيُّهَا الْقَائِلُ غَيْرَ الصَّوَابِ * أَمْسِكِ النَّضْحَ وَأَقِيلِ عِتَابِي
وَأَجْتَنِبِي وَأَعْلَمَنَّ أَنْ سَتُعَصِي * وَخَيْرٌ لَكَ طَوْلُ آجْتِنَابِي
إِنْ تَقُلِّي نَضْحًا فَعَنْ ظَهْرِ غِشٍّ * دَائِمُ الْغَمْرِ^(٣) بَعِيدُ الذَّهَابِ
لَيْسَ بِي عَيٌّْ بِمَا قُلْتَ إِنِّي * عَالِمٌ أَفْقَهُ رَجَعَ الْجَوَابِ^(٤)
إِنَّمَا قُرَّةُ عَيْنِي هَوَاهَا * فَدَعِ الْأَوْمَ وَكُلِّي لِمَا بِي

٥٦

١

(١) العَصْمُ : جمع أعصم ، وهو من الفلباء والوعول مافي ذراعيه بياض ، وهي تعصم غالباً بقطن الجبال .
(٢) في ت : * ليس فيما أتيتك لك ذم * (٣) الغمر (بالكسر) : الحقد والغل .
(٤) كذا في ديوانه . وفي جميع النسخ :

ليس لي علم بما قلت إنني * عالم أفهم رجع الجواب

لا تُلْمِني في الرَّبَابِ وأَمَسْتُ * عَدَلْتُ لِلنَّفْسِ بَرْدَ الشَّرَابِ^(١)
 هي والله الذي هو رَبِّي * صادِقًا أَحْلَفُ غَيْرَ الْيَكْذَابِ
 أَكْرَمُ الْأَحْيَاءِ طُرًّا عَلَيْنَا * عِنْدَ قُرْبٍ مِنْهُمْ وَأَجْتَنَابِ^(٢)
 خَاطِبَتِي سَاعَةً وَهِيَ تَبْكِي * ثُمَّ عَزَّتْ خُلَّتِي فِي الْخَطَابِ^(٣)
 وَكُنِّي بِي مِدْرَهَا لِحُصُومِ * لِسَوَاهَا عِنْدَ حَدِّ تَبَائِي^(٤)^(٥)

الغناء لكرديم ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق في الأول والخامس
 ثم الثاني والثالث . وفيه لمعبد خفيف ثقيل بالبنصر عن يحيى المديني .

ومن إثباته الحجة قوله :

ومن إثباته الحجة

خَلِيلِي بَعْضَ اللُّومِ لَا تَرَحَّلَا بِهِ^(٦) * رَفِيقَا حَتَّى تَقُولَا عَلَيَّ عَلِيمٌ
 خَلِيلِي مَنْ يَكْتَفُ بِأَحْرَ كَالَّذِي * كَلَّفْتُ بِهِ يَدْمُلُ فَوَادًا عَلَيَّ سُقِيمٌ^(٧)
 خَلِيلِي مَا كَانَتْ تُصَابُ مَقَاتِلِي * وَلَا غَيْرَتِي حَتَّى وَقَعْتُ عَلَيَّ نُعِيمٌ^(٨)
 خَلِيلِي حَتَّى لَفَّ حَبْلِي بِجَادِعِ^(٩) * مُوقِّ إِذَا يُرْمَى صَيُودٍ إِذَا يُرْمَى

(١) عدلت : ساوت . (٢) في الديوان : « واعتراب » . (٣) عزت هنا :
 غابت ؛ ومنه قوله تعالى : (وعزني في الخطاب) . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ
 والديوان : « وكفاني » . (٥) كذا في الديوان . وقد اضطربت الأصول كلها في هذه الكلمة
 وهي محذوفة ؛ ولذلك عدلنا عنها إلى ما في الديوان . يريد : حسبي أن أكون غالباً لكل خصم سواها إلى حدِّ
 هلاك . (٦) يقال : رحل فلان فلانا بما يكره ، إذا أثقله باسمه إياه . وفي ت : « لا توجعا » .
 (٧) يدمل : يطوى . قال في اللسان : ويقال : آدمل القوم ، أي أطوهم على ما فهم .
 (٨) في الديوان « دللت » . (٩) يكني بهذا عن الوقوع في شركها .

خَلِيلِي لَوْ يُرَقِّي خَلِيلًا مِنْ الْهَوَى * رُقَيْتُ بِمَا يُدْنِي النَّوَارَ مِنَ الْعُصْمِ^(١)
 خَلِيلِي إِنْ بَاعَدْتُ لَأَنْتَ وَإِنْ أَلَّنْ * تَبَاعَدُ فَلَمْ أَنْبُلْ بِمَجْرِبٍ وَلَا سَلِمَ^(٢)
 وَمِنْ تَرْجِيحِهِ الشُّكَّ فِي مَوْضِعِ الْيَقِينِ قَوْلُهُ :

ومن ترجيحه الشك
 في موضع اليقين

صوت

- نظرتُ إليها بالمُحَصَّبِ مِنْ مَنِيَّ * وَلى نَظَرَ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَارِمٌ^(٣) ٥
 فقلتُ : أَشْمَسُ أَمْ مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ * بَدَتْ لَكَ خَلْفَ السَّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ
 بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لَنَوْفَلٍ * أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ^(٤)
 وَمَدَّ عَلَيْهَا السَّجْفَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * عَلَى عَجَلٍ تَبَاعَعَهَا وَالْحَوَادِمُ
 فَلَمْ أَسْتَطِعْهَا غَيْرَ أَنْ قَدْ بَدَا لَنَا * عَشِيَّةَ رَاحَتٍ وَجْهَهَا وَالْمَعَاصِمُ
 مَعَاصِمٌ لَمْ تَضْرِبْ عَلَى الْبَهْمِ بِالضُّحَى * عَصَاها وَوَجْهَهُ لَمْ تَلَحُ السَّمَائِمُ^(٥) ١٠
 نَضَارٌ تَرَى فِيهِ أَسَارِيعَ مَائِهِ * صَبِيحٌ تُغَادِيهِ الْأَكْفُفُ النَّوَاعِمُ^(٦)
 إِذَا مَا دَعَتْ أُرَابَهَا فَأَكْتَفَنَهَا * تَمَائِلُنَّ أَوْ مَالَتْ بَيْنَ الْمَأْكَمِ^(٧)
 طَلَبِنَ الصَّبَا حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَنَهُ * تَزَعْنَ وَهَنَّ الْمُسَلِمَاتُ الظَّوَالِمُ^(٨)
 الغناء لم يعبد ثقيلٌ أولٌ بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق وآبن المكي . وفيها لأبن
 سريح رمل بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق أيضا . وفيها للغريض [خفيف] ثقيل
 بالوسطى عن الهشامى . ١٥

(١) النوار : النافرة . والعصم : الظباء التي في أذرعها بياض . (٢) لم أنبل : لم أصب ،
 أولم أحسن الرمي . وفي ديوانه : « فاسترجي لحرب ولا سلم » . وفي ح ، س : « فلم أنبل بمجرب
 ولا سلم » . وفي م : « فلم أنبل » . (٣) عارم : شمس . وفي الديوان ، أ ، ب ، م ، ح : « عازم » .
 (٤) هذا كناية عن طول العنق ؛ وبه فسر في المثل السائر (طبع بولاق ص ٣٨٣) . (٥) البهم : جمع بهيمة ،
 وهي الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقر . (٦) في الديوان : « نضير » . (٧) أساريع
 الماء : طرائقه . والمراد أنه يترقق فيه ماء الشباب . (٨) المآكم : جمع مأكمة وهي العجيزة . (٩) كذا
 في س ، ح . وفي سائر النسخ : « بالسبابة والبنصر » . (١٠) زيادة في ت ، ح .

ومن طلاوة
أعتذاره

ومن طلاوة أعتذاره قوله

٥٧

١

صوت

عَاوَدَ الْقَلْبَ بَعْضُ مَا قَدِ شَجَّاهُ * مِنْ حَبِيبٍ أَمْسَى هَوَانًا هَوَاهُ

يَا لَقَوْمِي فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَمَّنْ * لَا تَرَى النَّفْسَ طَيْبَ عَيْشٍ سِوَاهُ

أَرْسَلْتُ إِذْ رَأْتُ بِعَادِي أَلَا * يَتَقَبَّلُنِي بِي مُحْرَشًا ^(١) إِنِ أَنَا

دُونَ أَنْ يَسْمَعَ الْمَقَالَةَ مِنَّا * وَلِيُطْعِنِي فَإِنَّ عِنْدِي رِضَاهُ

لَا تُطْعِ بِي فَدَتِكَ نَفْسِي عَدُوًّا * لِحَدِيثٍ عَلَى هَوَاهُ أَفْتَرَاهُ

لَا تُطْعِ بِي مَنْ لَوْ رَأَى وَإِيًّا ^(٢) * لَكَ أَسِيرِي ضَرُورَةً مَا عَنَاهُمَا ضَرَارِي نَفْسِي يَهْجُرِي مَنْ لِي ^(٣) * سِ مَسْمِيئًا وَلَا بَعِيدًا ^(٤) ثَرَاهُ

وَأَجْتَنِبِي بَيْتَ الْحَبِيبِ وَمَا الْخُلْدُ * دُ بِأَشْهَى إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهُ

الغناء لمعبّد خفيف ثقيل بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق، وفيه لأبن جامع

ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو، وقال عمرو: فيه خفيف ثقيل بالوسطى للهذلي.

وفيه لأبن محرز ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو، وأبتدأه نشيد أوله: « ما ضراري

نفسى ». وقال الهشامى: وفيه لعليّة بنت المهديّ وسعيد بن جابر لحنان من الثقيل

الثاني.

(١) المحرّش: المغرّى، من التحريش وهو الإغراء والإفساد. (٢) كذا في ت. وفي سائر النسخ:

« يراني ». (٣) في ت، ح، ر والديوان: « بهجرة ». (٤) الترى: الخير.

وفي الديوان، ت: « نواه » والنوى هنا: الدار. وفي ح، ر: « نواه » والنواه: مدودا ونصر لضرورة

الشعر: الإقامة. (٥) في ت: « بالنصر ».

ومن نهجه العلل

ومن نهجه العلل قوله :

وآية ذلك أن تسمعي * إذا جئتم ناشداً ينشد^(١)
فرحنا سراً وراح الهوى * دليلاً إليها بنا يقصد
فلمّا دوننا لحرس النبا * ح والصوت، والحى لم يرقدوا
بعثنا لها باغياً ناشداً * وفي الحى بغية من ينشد

وقد نُسبت هذه الأبيات إلى مَنْ غنى فيها مع :

* تَشْطُ غَدَا دَارُ جِيرَانِنَا *

ومن فتحه الغزل

ومن فتحه الغزل قوله :

إذا أنت لم تعشق ولم تدري ما أهوى * فكُنَّ حجراً من يابس الصخر جامداً^(٢)

ومن عطفه المساءة
على العذال

ومن عطفه المساءة على العذال قوله :

صوت

لا تلمني عتيق حسبي الذي بي * إن بي يا عتيق ما قد كفاني

لا تلمني وأنت زيتها لي * أنت مثل الشيطان للإنسان

الغناء لأبي العبيس بن حمدون ثقيل أول مطلق من مجموع أغانيه . وفيه رمل^(٣)
طنبورى محدث . وفيه هزج لأبي عيسى بن المتوكل .

(١) في ب، س، م، س : « مُنْشِداً يُنْشِدُ » . (٢) في س، أ : * فكُنَّ حجراً بالحنن

من صحفة أصم * . وقد ورد هذا البيت في صفحة ٢٣٠ موافقاً لما في الصلب ، وورد بيت مثله
في صفحة ٦٧ في قصيدته التي مطلعها « هجرت الحبيب اليوم من غير ما آجتم » هكذا :

إذا أنت لم تعشق ولم تبع الهوى * فكُنَّ صحفة بالجر من حجر أصم

(٣) كذا في > ، ر ، ب . وفي سائر النسخ : « العنيس » .

ومن حسن تفجعه قوله :

ومن حسن تفجعه

صوت

هَجَرَتِ الحَيْبَ اليَوْمَ من غير ما اجْتَرَمَ * وَقَطَّعَتَ من ذى وَدَّكَ الحَيْبَ فانصرم
أطعتَ الوُشَاةَ الكَاثِخِينَ ومن يُطْعُ * مَقَالَةَ وَاشٍ يَقْرَعُ السَّنَّ من نَدَمِ
أَتَانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ * شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمُ^(١)
فَلَمَّا تَبَاثَنَّا الحَدِيثَ وَصَرَّحْتَ * سَرَّارُهُ عن بعض ما كان قد كَتَمْتُ
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ المَحْرَشَ كاذِبٌ * فَعِنْدِي لِكِ العُتْبِيِّ على رَغَمٍ من رَغَمِ
فَلَا تَلَمَّتِ النَّفْسَ بَعْدَ الَّذِي مَضَى * وَبَعْدَ الَّذِي آلَتْ وَآلَيْتُ من قَسَمِ
ظَلَمْتَ وَلَمْ تُعْتَبِ وَكَانَ رَسولُهَا * إِلَيْكَ سَرِيعًا بِالرِّضَا لَكَ إِذْ ظَلَمْتُ

٥٨

١

١٠ (١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « عدو » . (٢) ترتيب هذه الأبيات في النسخة المخطوطة التيمورية من ديوانه هكذا :

أَتَانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ * شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمُ
فَلَمَّا تَبَاثَنَّا الحَدِيثَ وَبَيْنْتَ * سَرِيرَتُهُ أَبَدِي الَّذِي كَانَ قد كَتَمْتُ
تَخْبِرُنِي أَنَّ المَحْرَشَ كاذِبٌ * وَمَنْ يَطْعُ الوَاشِينَ أَوْ زَعَمَ من زَعَمِ
يَصْرَمُ بِظَلَمِ حَيْبِهِ من خَلِيلِهِ * وَشَيْكَا وَيَجْذَمُ قُوَّةَ الحَيْبِ مَا جَذَمُ
وَقَلْتُ لَهَا لَمَّا خَشِيتُ بِلِجَاجَةٍ * من الصرم منها تورث الحزن والألم
فَإِنْ كُنْتُ لِلْعُتْبِيِّ عَتَبْتُ بِلِجَاجَةٍ * فَعِنْدِي لِكِ العُتْبِيِّ على رَغَمٍ من رَغَمِ
ظَلَمْتَ وَلَمْ تُعْتَبِ وَكَانَ رَسولُهَا * إِلَيْكَ سَرِيعًا بِالرِّضَا لَكَ إِذْ ظَلَمْتُ
فَلَا تَلَمَّتِ النَّفْسَ بَعْدَ الَّذِي مَضَى * وَبَعْدَ الَّذِي آلَتْ وَآلَيْتُ من قَسَمِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْتَشِقْ وَلَمْ تَتَّبِعِ الهَوَى * فَكُنْ صَفْرَةَ بِالْحَجَرِ من حَجَرِ أَصَمِ

وقد أثرتنا أن نقل هذه الأبيات كاملة من ديوانه ؛ لأن المعنى المراد غير واضح في رواية الأصول ولا في رواية الديوان المطبوع . (٣) بَثَّ الحديث ونثته : أفشاه . (٤) المحرّش : المغرى ؛ يقال : حرّش بين القوم ، إذا أفسد بينهم . (٥) أصله فن الآن . ويرى الخليل أن « الآن » مبنى على الفتح . ويرى بعضهم أنه يجزء بالكسرة ؛ وأنشد : * كأنهما ملاّان لم يتغيرا *
٢٥ (٦) كذا في ديوانه ، ت . وفي سائر النسخ : « فلم أروم النفس » .

الغناء لأبن سُرَيْجٍ رَمَلٌ مَطْلُوقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنِ إِسْحَاقَ . وَقَالَ يُونُسُ : فِيهِ
لَأَبْنِ سُرَيْجٍ لِحْنَانٌ ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ لِحْنَهُ الْآخِرَ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَأَنَّ لَعْلُويَةً فِيهِ
رَمَلًا آخَرَ .

ومن تخيله المنازل

ومن تخيله المنازل قوله :

صوت

عَرَفْتُ مَصِيفَ الْحَيِّ وَالْمُتْرَبَعَا * بَبَطِنِ حُلَيَّاتِ دَوَارِسَ بَلَقَعَا ^(٢)
إِلَى السَّرْحِ مِنْ وَادِي الْمَغْمَسِ بَدَلْتُ * مَعَالِمُهَا وَبَلَا وَنَكَبَاءَ زَعَزَعَا ^(٦)
فِيبَحْلَنَ أَوْ يُحْيِرِنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَمَا * نَكَانَ فَوَادًا كَانَ قَدَمًا مُفَجَّعَا ^(٧)
الغناء للغريض ثانی ثقیلٍ بالوسطی .

- (١) الذي في الديوان : * ألم تسأل الأطلال والمتربعا * . وما في الديوان أصح . قال أبو علي القالي في أماليه ج ٢ ص ٥١ الطبعة الأميرية — بعد أن أورده بمثل ما في الديوان — : وأمل علينا أبو عبد الله : «عرفت مصيف الحي والمتربعا» ، وهو غلط ؛ لأن «عرفت مصيف الحي» أول قصيدة جميل . (٢) حليات (بضم الحاء المهملة وفتح اللام وتشديد الباء) : أسم موضع ذكره البكري وياقوت ولم يبيناه . ولعله موضع قرب مكة بقريفة ذكره مع المغمس الوارد في البيت بعده . (٣) السرح : موضع . (٤) المغمس (بتشديد الميم وفتحها كما في ياقوت ، وضبطه البكري في معجمه بكسر الميم وتشديدها) : موضع قرب مكة في طريق الطائف ، مات فيه أبو رغال وقبره يُرجم ؛ لأنه كان دليل أبرهة صاحب الفيل . وفي ح : «إلى السرح من وادي العقيق تبدلت» . وفي ديوانه : «إلى الشرى من وادي المغمس» . والشري كما قال ياقوت : موضع يذكره ابن أبي ربيعة كثيرا في شعره . وسرد في صفحة ١٧٦ من هذا الجزء . «إلى السرح من وادي المغمس ...» في جميع النسخ . (٥) النكباء : الريح التي تنكب عن مهاب الرياح . (٦) يقال : ريح زعزع أي شديدة ، وكذلك زعزع وزعزع . (٧) نكا الجرح : قشره قبل أن يلتئم .

ومن اختصاره الخبر

ومن اختصاره الخبر قوله :

صوت

أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرٌ * غَمَدَاةٌ غَدِيدَةٌ أُمُّ رَائِحٍ مُهَجَّرٌ
 بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا * فَتُبْلِغُ عُدْرًا وَالْمَقَالَةَ تُعْذِرُ
 أَشَارَتْ بِمَدْرَاهَا وَقَالَتْ لِتَرْبِهَا ^(١) * أَهَذَا الْمُغَيَّرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكَّرُ
 لَنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا * عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانِ قَدْ يَتَغَيَّرُ

الفناء لأبن سريح رمل بالسبابة في مجرى البصر، وله في بيتين آخرين من هذه القصيدة، وهما :

وَلَيْلَةَ ذِي دَوْرَانَ جَسَمْتِنِي السُّرَى * وَقَدْ يَجْشَمُ الْهَوْلَ الْحُبُّ الْمَغْرُرُ ^(٢)

١٠ فَقُلْتُ أَبَادِيهِمْ فِيمَا أَفْوَتْهُمْ ^(٣) * وَإِنَّمَا يَنْأَلُ السَّبْفُ نَارًا فَيَنَارُ

رمل آخر بالوسطى عن عمرو. قال الزبير حدثني إسحاق الموصلي قال: قلت لأعرابي ما معنى قول ابن أبي ربيعة :

بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا * فَتُبْلِغُ عُدْرًا وَالْمَقَالَةَ تُعْذِرُ

فقال : قام كما جلس .

ومن صدقه الصفاء قوله :

ومن صدقه الصفاء .

١٥ كُلُّ وَصِيلٍ أَمْسَى لَدَيْكَ لِأَنْتَئِي * غَيْرِهَا وَصَلُهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ

كُلُّ أَنْتَئِي وَإِنْ دَنْتَ لَوْصَالٍ * أَوْ نَأَتْ فَهِيَ لِلرَّبِّابِ الْفِدَاءُ

(١) في ديوانه : « فني فانظري أسماء هل تعرفينه » . (٢) غرر بنفسه : عرضها للهلكة وحملها

على غير ثقة . (٣) أباديهم : أجاهرهم وأظهر لهم .

وقوله :

صوت

أَحَبُّ لِحَبِّكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ * صَفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا
وَأَبْدُلُ مَالِي لِمَرْضَاتِكُمْ * وَأُعْتَبُ مِنْ جَاءِ كَمِ عَاتِبَا ^(١)
وَأَرْغَبُ فِي وُدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ * إِلَى وُدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاجِبَا
وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ * مِنَ الْأَرْضِ وَاعْتَرَتْ جَانِبَا
لَيَمَّمْتُ طِيَّتَهَا ^(٢) إِنِّي * أَرَى قُرْبَهَا الْعَجَبَ الْعَاجِبَا
الغناء لابن القفاص رملٌ عن الهشامى ويحيى المكي ، وفيه للرَّبَّعيِّ لَحْنٌ من
كتاب إبراهيم غير مجسّس .

ومما قدح فيه فأورى قوله :

صوت

طَالَ لَيْسِي وَتَعْنَانِي الطَّرْبُ ^(٣) * وَاعْتَرَانِي طَوْلُ هَمٍّ وَوَصَبُ ^(٤)
أُرْسَلَتْ أَسْمَاءُ فِي مَعْتَبَةٍ * عَتَبَتْهَا وَهِيَ أَحْلَى مِنْ عَتَبِ
أَنْ أَتَى مِنْهَا رَسُولٌ مُوَهِنًا ^(٥) * وَجَدَ الْحَيَّ نِيَامًا فَاثْقَلَبِ
ضَرَبَ الْبَابَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ * أَحَدٌ يَفْتَحُ بَابًا إِذْ ضَرَبَ ^(٦)
قَالَ : أَيَقَاطُ ، وَلَكِنْ حَاجَةٌ * عَرَّضْتُ تُكْتَمُ مِنَّا فَاحْتَجِبِ

(١) في ديوانه المخطوط : «جاءني» . (٢) طيبتها : ناحيتها وقصدها . (٣) تعناني :

أوقفني في العناء ؛ قال الشاعر :

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى وهم تعناني معنى ركائبه

(٤) الطرب : خفة تعثرى الانسان عند شدة الفرح أو الحزن والحلم . (٥) الموهن : نحو من

نصف الليل . (٦) في الديوان وى ، ت ، م ، ا : * أحد يفتح عنه إذا ضرب * .

وَلَعَمْرُؤُا رَدَّنِي، فَاجْتَهَدَتْ * يَمِينِ حَلْفَةٍ عِنْدَ الْغَضَبِ
 يَشْهَدُ الرَّحْمَنُ لَا يَجْمَعُنَا ^(١) * سَقَفُ بَيْتِ رَجَبًا بَعْدَ رَجَبٍ
 قَلْتُ حَيًّا فَأَقْبَلِي مُعْذِرَتِي * مَا كَذَا يَجْزِي مُحِبًّا مِنْ أَحَبِّ
 إِنَّ كَفَى لِكَ رَهْنًا بِالرَّضَا * فَأَقْبَلِي يَا هِنْدُ، قَالَتْ قَدْ وَجَبَ

٥ الغناء لمالكٍ خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه
 لدحمانٍ ثقيلٌ أولٌ بالبصرة عن عمرو . وفيه لمعبدي لحنٌ من كتابِ يونسٍ لم يُجَدِّسه ،
 وذكر الهشامِيُّ أنه خفيفٌ ثقيلٌ . وفيه لابن سُرَيْجٍ رَمَلٌ عن الهشامِيِّ .

قال مَنْ حَكِينَا عَنْهُ فِي صَدْرِ أَخْبَارِ عَمْرِ رَوَايَتِهِ الَّتِي رَوَاهَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنِ
 أَبِي هَفَّانٍ عَنِ إِسْحَاقَ عَنِ رِجَالِهِ وَالْحَرَمِيِّ عَنِ الزُّبَيْرِ عَنِ عَمَّةِ :

١٠ كَانَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَهُودِيَّ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا "أَسْمَاءُ" ، فَكَانَ الرَّسُولُ
 يَخْتَلِفُ بَيْنَهُمَا زَمَانًا وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا . ثُمَّ وَعَدْتُهُ أَنْ تَزُورَهُ ، فَتَاهَبَتْ لِذَلِكَ وَانْتَظَرَهَا ،
 فَأَبْطَأَتْ عَنْهُ حَتَّى غَلِبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةً لَهُ تَخْدُمُهُ ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ
 جَاءَتْ وَمَعَهَا جَارِيَةٌ لَهَا ، فَوَقَفَتْ حَجْرَةً وَأَمْرَتْ الْجَارِيَةَ أَنْ تَضْرِبَ الْبَابَ ،
 فَضْرِبَتْهُ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ . فَقَالَتْ لَهَا : تَطَّلِعِي فَأَنْظُرِي مَا الْخَبْرُ ؟ فَقَالَتْ لَهَا : هُوَ
 مُضْطَجِعٌ وَإِلَى جَنْبِهِ امْرَأَةٌ ، خَلَفَتْ لَا تَزُورُهُ حَوْلًا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

* طَالَ لَيْلِي وَتَعَانَى الطَّرْبُ *

قال أبو هَفَّانٍ فِي حَدِيثِهِ : وَبَعَثَ إِلَيْهَا امْرَأَةً كَانَتْ تَخْتَلِفُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَارِفِهِ ،
 وَكَانَتْ جَزَلَةً ^(٤) مِنَ النِّسَاءِ ، فَصَدَقَتْهَا عَنِ قِصَّتِهِ وَحَلَفَتْ لَهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ
 إِلَّا جَارِيَتُهُ ، فَرَضِيَتْ . وَإِيَّاهَا يَعْنِي عَمْرُ بِقَوْلِهِ :

٢٠ (١) فِي تَ : « شَهْد » . وَفِي ح ، مَر : « شَهْدُ الرَّحْمَنِ » . (٢) يَخْتَلِفُ : يَتَرَدَّدُ .
 (٣) حَجْرَةٌ : نَاحِيَةٌ . (٤) الْجَزَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْعَاقِلَةُ الْأَصِيلَةُ الرَّأْيُ .

فَاتَهَا طَبَّةٌ ^(١) عَالِمَةٌ * تَخْلُطُ الْجَدَّ مِرَارًا بِاللَّعِبِ
تُغْلِظُ الْقَوْلَ إِذَا لَانَتْ لَهَا * وَتُرَاحِي عِنْدَ سَوَارِ الْغَضَبِ
لَمْ تَزَلْ تَصْرِفُهَا عَنْ رَأْيِهَا * وَتَأْنَاهَا ^(٢) بِرِفْقٍ وَأَدَبٍ

قال إسحاق في خبره : وحدثني ابن كُكَّاسَةَ ^(٣) قال أخبرني حمادُ الروايةُ قال :
استنشدني الوليدُ بنُ يزيدَ ، فأنشدتهُ نحوًا من ألفِ قصيدةٍ ، فما استعادني إلا قصيدةً
عمر بن أبي ربيعة :

* طَال لَيْلِي وَتَعَنَّي الطَّرْبُ *

فلما أنشدته قوله :

فَاتَهَا طَبَّةٌ عَالِمَةٌ * تَخْلُطُ الْجَدَّ مِرَارًا بِاللَّعِبِ

إلى قوله :

إِن كَفَيْ لِكَرْهِنٍ بِالرِّضَا * فَاقْبَلِي يَا هِنْدُ قَالَتْ قَدْ وَجِبَ

فقال الوليد : وَيَحْكُ يَا حَمَّادُ ! أَطَلْبُ لِي مِثْلَ هَذِهِ أُرْسِلُهَا إِلَى سَلَمَى . يعني
أمرأته سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ، وكان طلقها ليتزوج أختها
ثم تلبعتها نفسه .

قال إسحاق وحدثني جماعة منهم الحرَمِيُّ والزُّبَيْرِيُّ وغيرهما : أن عمر أنشد ابن
أبي عتيق هذه القصيدة ، فقال له ابنُ أبي عتيق : النَّاسُ يَطْلُبُونَ خَلِيفَةَ [مَذْقِيلِ
عُثْمَانَ] ^(٥) فِي صِفَّةِ قَوَادِكِ هَذِهِ يَدْبُرُ أُمُورَهُمْ فَمَا يَجِدُونَهُ !

(١) طبة : حاذقة رفيقة . (٢) تأناها (بم حذف إحدى تائمه) : تمهل عليها ؛ يقال : تأنيناك
حتى لا أتاة في . (٣) هو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي ، ويعرف بأبن ككاسة ،
قيل : إن ككاسة لقب جدّه ، وقيل : لقب أبيه ؛ وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم من أهل الكوفة ، كان
علما بالعربية وأيام الناس والشعر ، سمع هشام بن عروة وسليمان الأعمش ، وروى عنه أحمد بن حنبل
ومحمد بن إسحاق الصاغاني . مات بالكوفة سنة سبع ومائتين (راجع أنساب السمعاني في مادة الككاسي) .
(٤) كذا في س ، ب ، سه . وفي سائر النسخ : « الزبير » وهو تحريف ؛ إذ هو مصعب بن عبد الله
الزبيرى ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي يروى عنه كثيرا . (٥) زيادة في س .

٦٠
١

رَجَعُ إِلَى خَبَرِ عَمْرِ الطَّوِيلِ^(١)

قالوا : ومن شعره الذي اعتذر فيه فأبرأ قوله :

ومن شعره الذي
اعتذر فيه فأبرأ

فَأَلْتَقِينَا فَرَحَبْتِ حِينَ سَأَمْتُ * وَكَفَّتْ دَمْعًا مِنَ الْعَيْنِ مَا رَأَيْتُ^(٢)
ثُمَّ قَالَتْ عِنْدَ الْعِتَابِ رَأَيْتُنَا * مِنْكَ عَنَّا تَجَلُّدًا وَأَزُورَارًا^(٣)
قُلْتُ كَلَّا لِأَبْنِ عَمِّكَ بَلْ خَفْتُ * سَنَا أُمُورًا كَمَا هِيَ أَعْمَارًا^(٤)
بِفَعْلِنَا الصُّدُودَ لَمَّا خَشِينَا * قَالَةَ النَّاسِ لِلْهَوَى اسْتَارَا^(٥)
لَيْسَ كَالْعَهْدِ إِذْ عَاهَدْتِ وَلَكِنْ^(٦) * أَوْ قَدَّ النَّاسُ بِالنِّعْمَةِ نَارَا
فَلِذَلِكَ الْإِعْرَاضُ عَنكَ وَمَا آ * ثَرَّ قَلْبِي عَلَيْكَ أُخْرَى اخْتِيَارَا
مَا أَبَالِي إِذَا النَّوَى قَرَّبْتِكُمْ * فَدَنَوْتُمْ مِنْ حَلٍّ أَوْ مِنْ سَارَا
فَاللَّيَالِي إِذَا تَأَيَّبَتْ طَوَالَ * وَأَرَاهَا إِذَا قَرُبَتْ قَصَارَا

ومن تشكيه الذي أشجى فيه قوله :

ومن تشكيه الذي
أشجى فيه

صوت

لَعَمْرُكَ مَا جَاوَرْتُ غَمْدَانَ طَائِعًا * وَقَصَّرَ شُعُوبٍ أَنْ أَكُونَ بِهِ صَبَابًا^(٧)

(١) في ج: «رجع». (٢) مار: جرى وسال. وفي أ، ب، س، م، س: «ثارا»
أى هاج وأنبعث. (٣) الأزورار: الإعراض. (٤) لاه ابن عمك، أى لله ابن عمك؟
ومنه قول ذى الإصبع العدواني:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت دبانى فتخزونى

(٥) الغمر (بضم الغين وفتحها مع سكنون الميم، وفتحفتين، وفتح فكسر): الغر الجاهل الذى لم يجزب الأمور.
(٦) أى ليس الأمر كما تعهدت من قبل. (٧) غمدان كعبان: قصر باليمن بناه «يشخ بن يحصب»
(وقال السيد مرتضى: وفي بعض النسخ بالمهملات وفي بعضها بزيادة اللام على التحتية) بأربعة وجوه:
أحمر وأبيض وأصفر وأخضر، وبني داخله قصرًا بسبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعًا (قاموس
مادة «غمد»). وقصر شعوب: قصر عال مرتفع باليمن أيضا.

ولكن حُمى أضرعني ثلاثة^(١) * مجرمة ثم آستمرت بنا غباً^(٣)
 وحتى لو أن الخلد تعرض إن مشيت * إلى الباب رجلي ما نقلت لها إرباً^(٤)
 فإنك لو أبصرت يوم سويقة^(٥) * منأحي وحبيبي العيس دامية حذباً^(٦)
 ومصرع إخوان كانت أئينهم^(٧) * أنين المكأكي صادفت بلداً خصباً^(٨)
 إذا لأقشعر الرأس منك صباية^(٩) * ولاستفرغت عينك من سكبية غرباً^(١١)

غنى في الأول والثاني من هذه الأبيات معبد ولحنه خفيف ثقيل أول بالوسطى
 عن عمرو . وفيهما لمالك ثقيل أول عن الهشامى ، ونسبه يونس إلى مالك
 ولم يحسنه .

ومن إقدامه عن خبرة ولم يعتذر بغرة قوله^(١٢) :

صرمت وواصلت حتى عرف * أت أين المصاير والمورد
 وجربت من ذاك حتى عرف * أت ما أتوتى وما أعمد

(١) أضرعني : أضعفني وأذنتى . (٢) مجرمة كعظمة : تامة . يريد ثلاثة كاملة .
 (٣) الغب من الحمى : ما تأخذ يوماً وتدع يوماً . (٤) أى ما حركت لها عضواً . وفي الأصول :
 « يعرض » . (٥) سويقة : موضع . (٦) حذباً : جمع أحذب وحذباً . وأصل الحذب :
 ما ارتفع من الأرض ؛ ومنه قيل : حذب الانسان حذباً من باب تعب ، اذا خرج ظهره وأرتفع من الاستواء ،
 فهو أحذب والأثنى حذباً . يريد أنه أعيأها السير فهى دامية متفوسمة الظهور هزلاً . وفى أ ، م ، س :
 « جرباً » جمع أجب وجرباً . (٧) كذا فى ح ، ر . وفى سائر النسخ : « إخوانى » بياض المتكلم .
 (٨) كذا فى الأصول . وهو يستقيم لو كان هكذا : « صادفت بلداً حذباً » . وفى ديوانه : المطبوع بليزج :
 * أنين مكأكي فارقت بلداً خصباً *

والمكأكي : جمع مكأ . والأصل فى الجمع تشديد الياء ؛ إذ هو على وزن « فعاليل » ، غير أنه حذف الياء .
 فى الجمع هنا للتخفيف ، كما يقال فى مفاتيح مفايح ؛ ولذلك حذف الياء فى رواية الديوان لأنه صار متقوصاً
 مثل جوار . والمكأ : طير يشبه القبرة إلا أن فى جناحيه بآقا ، وهو حسن الصوت فى تفريده .
 (٩) فى ت : « الجلد » . (١٠) كذا فى الديوان . وفى جميع النسخ : « نجابة » .
 (١١) فى الديوان : « من عبرة سبأ » . (١٢) فى ت : « على » وكلاهما صحيح .

ومن إقدامه عن
 خبرة ولم يعتذر بغرة

ومن أسره النوم

ومن أسره النوم قوله :

نَامَ صَحْبِي وَبَاتَ نَوْمِي أَسِيرًا * أَرْقُبُ النَّجْمَ مَوْهِنًا أَنْ يَغُورًا

ومن غمه الطير

ومن غمه الطير قوله :

فَرُحْنَا وَقَلْنَا لِلْغَلَامِ أَقْضِ حَاجَةً * لَنَا ثُمَّ أَدْرِكْنَا وَلَا تَتَغَيَّرُ
سِرَاعًا نَغْمُ الطَّيْرِ إِنْ سَنَحَتْ لَنَا * وَإِنْ تَلَقْنَا الرَّجْبَانَ لَا تَنْخَبِرُ^(٢)٦١
١

تتغير ، من قولهم : غبر فلان أى ليث .

(٣)

ومن إغذاذه السير قوله :

ومن إغذاذه السير

قُلْتُ سِيرًا وَلَا تُقِيمًا بِبُصْرَى * وَحَفِيرٍ فَمَا أَحَبَّ حَفِيرًا^(٥)
وَإِذَا مَا مَرَرْتُمَا بِمَعَانٍ * فَأَقِلَّا بِهِ الشَّوَاءَ وَسِيرًا^(٦)
إِنَّمَا قَصْرُنَا إِذَا حَسَرَ السَّيْرُ * رُبُّ بَعِيرًا أَنْ تَسْتَجِدَّ بَعِيرًا^(٧)^(٨)

١٠

(١) لعله يريد : نخزنها بالسبق ، أو نهرها ونغلبها ؛ من قولهم غم الثمر النجوم ، إذا بهرها وكاد يستر

ضوءها . وفي هامش النسخة التيمورية المخطوطة من ديوانه : « ويروى نعيم الطير » . وعياقة الطير :

زجرها وهي التفاؤل أو التطير بأسمائها وأصواتها ومزجها . وهي رواية جيدة يستقيم بها معنى البيت ، ولولا أن

أبا الفرج أعتمد الرواية الأولى وعنون الشعر بها لأثبتناها في الأصل . (٢) التخبر :

السؤال عن الخبر . (٣) أغذ السير وأغذ فيه : أمرع . (٤) بصرى : بلد بالشام .

(٥) حفير : نهر بالأردن ببلاد الشام . (٦) في تـ : « معان » بالعين ، ولعله محرف عن

« معان » بالعين . ومعان (بالفتح ، والمحمدة ثون يقولونه بالضم) : مدينة في طرف بادية الشام تلقاها

الحجاز من نواحي البلقاء . وفي سائر النسخ : « بعان » ولعله تحريف لعدم اتفاقه مع أسماء المواضع

في البيت السابق . وفي ديوانه : * فإذا ما مررتما بعيرا * (٧) قصرنا أى قصارانا وغايقنا .

(٨) حمر السير بعيرا : أجهده وأعياه .

٢٠

ومن تحييره ماء الشباب قوله :

ومن تحييره ماء
الشباب

صوت

أبرزوها مثل المهامة تهادي * بين خميس كواعب أتراب
ثم قالوا تحبها قلت بهراً^(١) * عدد القطر والحصى والتراب
وهي مكنونه تحير منها * في أديم الخدين ماء الشباب

الغناء لمحمد بن عائشة خفيف ثقيل بالبنصر . وفيه لمالك خفيف ثقيل آخر
عن الهشامى ، وقيل : بل هو هذا .

ومن تقويله وتسهيله قوله :

ومن تقويله
وتسهيله

قالت على رقبية يوماً لجاتها * ماتا ممرين فإن القلب قد تبالا^(٢)
وهل لي اليوم من أخت مواخية * منكن أشكو إليها بعض ما فعلا
فراجعتها حصان غير فاحشة^(٣) * برجع قول ولب لم يكن خطلا^(٤)
لا تذكري حبه حتى أراجعه * لاني سأ كفيك إن لم أمت بحجلا
فاقتني حياك في ستر وفي كرم * فلست أول أني علفت رجلا^(٥)
وأما ما قاس فيه الهوى فقوله :

وأما ما قاس فيه
الهوى

وقربن أسباب الهوى لتسيم * يقيس ذراعاً كلما قسن إصبعا
ومن عصيانته وإخلاقه قوله :

ومن عصيانته
وإخلاقه

وأنص المطي يتبعن بالرك * يب سراغاً نواعم الأظعان^(٦)
فنصيد الغرير من بقر الوح * يش ونلهو بلذة الفتيان^(٧)

(١) يزداد على ما في الحاشية الرابعة ص ٧٩ أنه قيل : إن معنى « بهرا » هنا : جماعاً أي كثيراً . (٢) المتبول : من أسقمه الهوى وظله الحب على أمره . وفي ديوانه : « شغلا » . (٣) حصان : عفيفة . والخطل : الفاسد المضطرب . (٤) كذا ؟ وفي الديوان : « وأمر » . (٥) اقتني حياك : لا تفرط في . (٦) في ديوانه :

وأنص المطي بالركب يطلب * من سراغاً بواكر الأظعان

(٧) الغرير هنا : الغافل .

في زمانٍ لو كنتِ فيه صَّجِيبي * غيرَ شَكِّ عَرَفْتِ لِي عِصْيَانِي
وتَقَلَّبْتِ فِي الْفِرَاشِ وَلَا تَدُّ * رِينَ إِلَّا الظُّنُونِ أَيْنَ مَكَانِي

ومن مخالفته بسمعه و طرفه قوله :

ومن مخالفته بسمعه
و طرفه

سَمِعِي وَطَرْفِي حَالِفَاهَا عَلَى جَسَدِي * فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ سَمِعِي وَعَنْ بَصِيرِي
لَوْ طَاوَعَانِي عَلَى أَلَا أَكَلَّهَا * إِذَا لَقَضَيْتُ مِنْ أَوْطَارِهَا وَطَرْفِي

(١)

ومن إبراهيم نعت الرسل قوله :

ومن إبراهيم نعت
الرسل

فَبَعَثْتُ كَاتِمَةَ الْحَدِيدِ * بِتِ رَفِيقَةً بِجَوَائِهَا (٢)
وَحَشِيَّةَ إِنْسِيَّةَ * نَخْرَاجَةً مِنْ بَابِهَا
فَرَقَّتْ فَسَهَلَتِ الْمَعَا * رِضًا مِنْ سَبِيلِ نِقَائِهَا

ومن تحذيره قوله :

٦٢
١

صوت

ومن تحذيره

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي * وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَدْرَكَ
وَقُولِي فِي مَلَاطِفِي * لَزِينَبَ نَوَلِي عُمَرَكَ
فَإِنْ دَاوَيْتِ ذَا سَقَمِي * فَأَحْزَى اللَّهُ مَنْ كَفَرَكَ
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا * وَقَالَتْ مَنْ بَدَأَ أَمْرَكَ
أَهَذَا يَحْمِرُكَ النَّسْوَا * نَ ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ
وَقُلْنَ إِذَا قَضَى وَطَرًا * وَأَدْرَكَ حَاجَةَ هَجْرَكَ

(١) كذا في S . وفي سر : « إبراهيم يبعث » . وفي ب ، سد ، م ، ت : « إبراهيم

بعث » . وفي ح : « إبراهيم يبعث » . وإبراهيم النعت : إحصاه . (٢) في A ، S ، م :

« رفيقة » .

غنى ابن سريج في هذه الأبيات ، ولحنه خفيف ثقيل . ولابن المكي فيها هزج بالوسطى . وفيها رمل ذكر ذكاء وجه الززة^(١) عن أحمد بن أبي العلاء عن محارق أنه لابن جابع ، وذكر قري أنه له وأن ذكاء^(٢) أبطل في هذه الحكاية .

قال الزبير : حدثني عمي قال حدثني أبي قال : قال شيخ من قريش : لا تروا نساءكم شعر عمر بن أبي ربيعة لا يتورطن في الزنا تورطاً ، وأنشد :

لقد أرسلت جاريتي * وقتلت لها خدي حدرك

... الأبيات

ومن إعلانه الحب وإسراؤه

ومن إعلانه الحب وإسراؤه قوله :

شكوت إليها الحب أعلن بعضه * وأخفيت منه في الفؤاد غليلاً^(٤)

ومما بطن به وأظهر

ومما بطن به وأظهر قوله :

حُبكم يا آل ليلى قاتلي * ظهر الحب يجسمى وبطن
ليس حب فوق ما أحببتكم * غير أن أقتل نفسي أو أجت

ومما ألح فيه وأسف

ومما ألح فيه وأسف قوله :

ليت حظي كطرف العين منها * وكثير منها القليل المهنا
أو حديث على خلأ يسلى * ما يجيب الفؤاد منها ومنا
كبرت رب نعمتك يوماً * أن أراها قبل المات ومنا

(١) كذا في ت ، ١٤ ، م ، س . وفي سائر النسخ : « وجه الززة » ولم تثبت منه غير أنه غلام أحمد بن يوسف (انظر الأغاني ج ١٤ في ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره) .
وذكاه : اسم للشمس . (٢) كذا في ت . وفي ١ ، م ، س ، د : « وإن كان ذكاه .
أبطل الخ » . وفي سائر النسخ : « وإن كان ذكاه أبطل الخ » وهو تحريف . (٣) كذا في ت . وفي ح : « ابن الزبير » . وفي سائر النسخ : « الزبير » ولعلهما تحريف ؛ إذ قد تكرر أن الزبير بن بكار يروي عن عمه ، وعمه يروي عن أبيه . (٤) في كل النسخ هنا : « بطن فيه » .

ومن إنكاحه النوم قوله :

ومن إنكاحه النوم

صوت

حتى إذا ما الليل جنّ ظلامه * ونظرت غفلة كاشح أن يعقلا^(١)
 وأستنكح النوم الذين تخافهم * وسقى الكرى بوابهم فأستثقلا^(٢)
 خرجت تاطر في الثياب كأنها * أيم يسيب على كئيب أهيلا^(٣)

الغناء لمعبد خفيف ثقيل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه ألحان لغيره
 وقد نُسبت في غير هذا الموضع مع قوله :

* ودع لبابة قبل أن ترحلا^(٤) *

ومن جنه الحديث قوله :

ومن جنه الحديث

وجوار مساعفات على الله * ومسيرات باطن الأضغان^(٥)
 صيد للرجال يرشقن بالطر * في حسان تكذل الغزلان^(٦)
 قد دعاني وقد دعاهن لله * ويشجون مهمة الأشجان^(٧)
 فاجتينا من الحديث ثمارا * ما جنى مثلها لعمرك جاني

٦٣

١

(١) في ح ، س : « حارس » . (٢) كذا في أ ، س . وفي سائر النسخ : « يغفلا »
 وفي ديوانه : * ورقبت غفلة كاشح أن يحلا * من المحل وهو المكر والكيد . (٣) يقال :
 أنقله النوم فهو مستقل ، بصيغة المفعول . وفي ديوانه : « فتنبلا » . (٤) أصله تاطر ، فحذفت
 إحدى تاءيه ، ومعناه تنفى . والأيم : الأفي . ويسيب : يمشى . والكئيب الأهيل : الرمل المنهال .
 وفي ديوانه المخطوط : * ربح يسب عن كئيب أهيلا * وفي ديوانه المطبوع : « تسنت » وليس
 له معنى مناسب . (٥) هذه الجملة : « مع قوله ... ترحلا » غير موجودة في ح ، س . وفي ب ،
 س ، م : ذكرت هذه الجملة من غير لفظ « مع » . (٦) كذا في س . وفي سائر النسخ :
 « لبابة » بالنون ، وهو تحريف ، إذ هي لبابة بنت عبدالله بن العباس أمراة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان .
 (٧) في ديوانه : بجوار مستقلات إلى الله . * ووحسان كناصر الأغصان
 (٨) الخذل : جمع خاذل ، وهي الغابية تخلف عن صواحباتها أو أولادها . (٩) أى مثيرة الأشجان .
 وفي ديوانه : « من أعجب الأشجان » .

ومن ضربه الحديث ظهره لبطنه قوله :

ومن ضربه الحديث
ظهره لبطنه

في خلّاء من الأيس وأمن * فبتننا غليلنا وأشتفينا
وضربنا الحديث ظهرًا لبطن^(١) * وأتينا من أمرنا ما أشتهينا
فمكثنا بذاك عشر إيال^(٢) * في قضاء لديننا وأقتضينا

ومن إذلاله صعب الحديث قوله :

ومن إذلاله صعب
الحديث

فلما أفضنا في الهوى نستبينه * وعاد لنا صعب الحديث ذلولا
شكوت إليها الحب أظهر بعضه * وأخفيت منه في الفؤاد غايلا

ومن قناعته بالرجاء من الوفاء قوله :

ومن قناعته بالرجاء
من الوفاء

فعدى نائلا وإن لم تُنيل * إنه ينفع الحُب الرجاء^(٣)

قال الزبير : هذا أحسن من قول كثير :

ولست براض من خليل بنائيل * قليل ولا أرضى له بقليل

ومن إعلانه قاتله قوله :

ومن إعلانه قاتله

فبعثت جاريتي وقلت لها أذهبي * فأشكى إليها ما علمت وامي
قولي يقول تحرجي في عاشق^(٤) * كلف بكم حتى الممات متم

(١) كذا في ديه انه . وفي الأصول : « هويتا » . وفي السناد وهو أن يخالف بين الحركات التي تلى الأرداف في الروى ؛ كقوله :

شربنا من دماء بني تميم * بأطراف القنا حتى روينا

لم تر أن تغلب بيت عسر * جبال معاقل ما يرتفينا

(٢) في ديوانه : * فقضينا ديونا وأقتضينا * (٣) كذا في جميع النسخ والديوان .

ويحتمل أن يكون « يقنع » . (٤) أى كفى عن الحرج والإثم .

٥

١٠

١٥

٢٠

ويقول إنك قد علمت بأنكم * أصبحتم يا بشر أوجه ذى دم
فكفى رهيبته فإن لم تفعل * فأعلى على قتل ابن عمك وأسلمي
فتضحكت عجباً وقالت حقه * ألا يعلمنا بما لم نعلم
علمي به - والله يغير ذنبه - * فيما بدا لي، ذو هوى متقسم^(٣)
طرف ينازعه إلى الأذى الهوى * ويدت خلة ذى الوصال الأقدم^(٤)

ومن تنفيذه النوم قوله :

ومن تنفيذه النوم

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت * مصابيح شبت بالعيشاء وأنور^(٦)
وغاب قير كنت أرجو غيوبه * وروح رعيان ونوم سمر^(٧)
ونفضت عني النوم أقبلت مشية الـ * حجاب وركني خشية القوم أوزر^(٨)

ومن إغلاقه رهن منى وإهداره قتلاه قوله :

ومن إغلاقه رهن
منى وإهداره قتلاه

فكم من قتيل ما يباء به دم * ومن غلق رهناً إذا لفته منى^(٩)
^(١٠)

(١) أى أحق إنسان أخذ منه بدى . (٢) يقال : علا يعلو كما يسمو، وعلى يعلى كرضى يرضى .
(٣) على تقدير : علمي به أنه ذو هوى متقسم . (٤) الطرف : من لا يثبت على امرأة ولا صاحب .
(٥) كذا فى ت ، ح ، ر . وفى سائر النسخ : « أدنى » وهو تحريف . (٦) فى ديوانه :
« أنور » وكلاهما جمع نار ، يهمز ولا يهمز ، كما فى الكامل للبرد طبع لبيزج ص ٣٨٣ (٧) روح :
من الرواح وهو وقت العشى . والرعيان : جمع راع كالرعاة والرعاة . ونوم الرجل تنويماً :
مبالغة فى نام . (٨) فى ف ، س ، أ : « ولكن » بدل « وركنى » . والحجاب : الحية .
وأوزر : مائل . وفى ديوانه :

* وشخصى خشية الحى أوزر *

(٩) يقال : أباه القاتل بالقتيل ، إذا قتله به . والمراد هنا : فكم من قتيل يطلّ دمه ولا يؤخذ له بتار .
(١٠) يقال : غلق الرهن فى يد المرتين يغلّق غلقاً ، إذا لم يقدر الراهن على أفنكاكه فى الوقت المشروط .
يريد : وكم من قلوب أسيرة لا يقدر أصحابها على أفنكاكها . (١١) فى الديوان : « ضمه » .

ومن ما لم عينيه من شيء غيره * إذا راح نحو الجمرَةِ البيض كالدمي^(٢)
وكان بعد هذا كله فصيحاً شاعراً مقولاً^(٣).

أخبرني الحرّميُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي، وأخبرنا به عليّ ابن صالح عن أبي هفّان عن إسحاق عن رجاله :

أَنَّ عمر بن أبي ربيعة نظر إلى رجل يكلم امرأة في الطّواف، فعاب ذلك عليه وأنكره . فقال له : إنها أبنة عمي . قال : ذاك أشنع لأمرِك . فقال : إنّي خطبْتُها إلى عمي ، فأبى عليّ إلا بصداقٍ أربع مائة دينار ، وأنا غير مُطيق ذلك ، وشكا إليه من حبّها وكلفه بها أمراً عظيماً ، وتحمّل^(٤) به عليّ عمّه . فسار معه إليه فكلمه . فقال له : هو مُمليق ، وليس عندي ما أصلح به أمره . فقال له عمر : وكم الذي تريده منه ؟ قال : أربع مائة دينار . فقال له : هي عليّ فزوِّجه ، ففعل ذلك .

وقد كان عمر حين أسنّ حلف ألا يقول بيت شعر إلا أعتق رقبةً . فانصرف عمر إلى منزله يحدث نفسه ؛ ففعلت جارية له تكلمه فلا يردّ عليها جواباً . فقالت له : إن لك لأمرأاً ، وأراك تريد أن تقول شعراً ؛ فقال :

صوت

تقولُ وليدتي لما رأيتني * طربتُ وكنتُ قد أقصرتُ حيناً
أراك اليوم قد أحدثتُ شوقاً^(٥) * وهاج لك الهوى داءً دفيناً
وكنت زعمت أنك ذو عزاءٍ * إذا ماشئت فارتت القريتنا

(١) في ر : « من سعى عبدة » يريد : من فيض عبدة . (٢) الدمى : جمع دمية وهي الصورة المنقشة من الساج ونحوه . (٣) المقسول : الحسن القول الموضح المبين . (٤) يقال : تحمل بفلان على فلان ، إذا استشفع به لديه . (٥) في ح ، ر : « أمرا » .

بربك هل أتاك لها رسول * فشافك أم لقيت لها خدينا^(١)
 فقلتُ شكا إلى أخٍ محب * كبعضِ زماننا إذ تعامينا
 فقصص علي ما يلقى بهند * فذكر بعض ما كنا نسينا^(٢)
 وذو الشوق القديم وإن تعزى * مشوق حين يلقى العاشقينا^(٣)
 وكم من خلة^(٤) أعرضت عنها * لغير قبلي وكنت بها ضينا^(٥)
 أردت إعادها فصددت عنها * ولو جن الفؤاد بها جنونا^(٦)
^(٧)

ثم دعا تسعة من رقيقه فأعتقهم لكل بيت واحد . الغناء لابن سريج رمى بالبصر
 عن عمرو والهشامى . وفيه ثقیل أول يقال : إنه للغريص . وذكر عبد الله
 ابن موسى أن فيه لدحمان خفيف رمى .

أخبرني الحرثي قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عبيدة قال :

ذكر ابن الكلبي أن عمرو بن أبي ربيعة كان يسير عمرو بن الزبير ويحاده ، فقال
 له : وأين زين الموأكب ؟ يعني ابنه محمد بن عمرو ، وكان يسمى بذلك لجماله .

عمر بن أبي ربيعة
 وعمرو بن الزبير

(١) الخدين : الصديق الذي يتخادك فيكون معك في كل أمر ظاهر وباطن ؛ ومنه خدن الجارية :
 محدثها . وكان العرب في الجاهلية لا يمتنعون من خدن يحدث الجارية ، بغناء الإسلام بهدمه . وفي التنزيل
 العزيز : (اليسوم أحل لكم الطيبات) ال قوله : (والمحصنات من الذين أتوا الكتاب من قبلكم إذا
 آتيموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذين أخدان) . الآية . (٢) في ديوانه :
 * فوافق بعض ما قد تعرفينا * وفي ت : * فذكر بعض ما كنا لقينا *

(٣) في ديوانه : « وذو القلب المصاب ولو تعزى » . (٤) الخلة : الخلية .

(٥) في الديوان : « من أجلكم » . (٦) في ديوانه : « أردت فراقها وصبرت عنها » .

(٧) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « واحدا » على تقدير : أعنتي لكل بيت واحدا . وهذه
 الجملة : « لكل بيت واحد » ساقطة من أ ، م ، س . (٨) كذا في ت ، ح . وفي سائر الأصول :

« أبو عبيدة » وهو تحريف ؛ فإن الموجود في كتب التراجم أن أحمد بن عبيد يكنى أبا عبيدة .

فقال له عروة : هو أمامك ، فركض يطلبه . فقال له عروة : يا أبا الخطاب ، أولسنا أكفاء كراما لمحدثك ومسايرتك ؟ فقال : بلى بأبي أنت وأمي ! ولكني مغرئ بهذا الجمال أتبعه حيث كان . ثم آلتفت إليه وقال :

إني أمرؤ مولع^(١) بالحسن أتبعه * لاحظ لي فيه إلا لذة النظر

ثم مضى حتى لحقه فسار معه ، وجعل عروة يضحك من كلامه تعجبا منه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال :

رأى عمر بن أبي ربيعة رجلا يطوف بالبيت قد بهر الناس بجماله وتمامه ، فسأل عنه فقيل له : هذا مالك بن أسماء بن خارجة . بغاء فسلم عليه وقال له : يا بن أخي ، ما زلت أتشوقك منذ بلغني قولك :

إن لي عند كل نفحة بستة * من الورد أو من الياشمينا^(٢)

نظرة وألفاته أتمنى * أن تكوني حلت فيا يلينا

ويروى : « ... أترجى * أن تكوني حلت ... »

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا العباس بن هشام عن أبيه قال أخبرني مولى لزياد قال :

حج أبو الأسود الدؤلي^(٣) ومعه امرأته وكانت جميلة . فبينما هي تطوف بالبيت إذ عرض لها عمر بن أبي ربيعة ، فأتت أبا الأسود فأخبرته ، فأتاه أبو الأسود

(١) في تـ : « موزع » . (٢) في المصباح : الياشمين بكسر السين وبعضهم يفتحها . (٣) في حـ ، سر : « الدبلي » . والنسبة إلى الدبلي « بضم الدال وكسر الهمزة ، وهي قبيلة من كنانة » الدؤلي « بضم الدال وفتح الهمزة . وإنما فتحت الهمزة لثلاثي الكسرات ؛ كما قالوا في النسبة إلى عمرة تمرى بالفتح ، وهي قاعدة مطردة . ويقال فيها : الدؤلي (بواو غير مهموزة) ، والدؤلي (بضم الدال وكسرة الهمزة) وهي نادرة . وأما الدبلي (بكسر الدال) والدؤلي (بضمها) فنسبتان لقبيلتين أخريين . (انظر القاموس وشرحه مادة دأل) .

عمر بن أبي ربيعة
ومالك بن أسماء
ابن خارجة

عمر وأبو الأسود
الدؤلي وقد
عرض لامرأته
في الطواف

٦٥
١

١٥

٢٠

فعاتبه . فقال له عمر : ما فعلتُ شيئاً . فلما عادتُ إلى المسجد عاد فكلمها ، فأخبرتُ
أبا الأسود ؛ فأتاه في المسجد وهو مع قومٍ جالسٍ فقال له :

وإني لَيْتِنِي عن الجهل والحنأ * وعن شتم أقوامٍ خلائقُ أربعُ
حياءٌ وإسلامٌ وبقياً وأني * كريمٌ ومثلِي قد يضرُّ وينفعُ
فَشْتَانٌ ما بيني وبينك إنني * على كل حالٍ أستقيمُ وتظلمُ^(٢)

فقال له عمر : لستُ أعودُ يا عمُّ لكلاميها بعد هذا اليوم . ثم عاود فكلمها ، فأنت

أبا الأسود فأخبرته ؛ بقاء إليه فقال له :

أنت الفتى وأبنُ الفتى وأخو الفتى * وسَيِّدنا لولا خلائقُ أربعُ
نُكُولُ عن الجُلِّيِّ وقُربُ من الحنأ * ويَجُلُّ عن الجَدوى وأنتك تبعُ^(٤)

ثم خرجتُ ونحرج معها أبو الأسود مُشْتَمِلاً على سيف . فلما رأها عمرُ أعرض
عنها ؛ فتمثَّل أبو الأسود :

تَعَدُّو الذَّنابُ على من لا كَلابَ له * ونَتَقِي صَوْلَةَ المُستأسِدِ الحامِي^(٥)

أخبرني ابنُ المرزبان قال حدَّثنا أحمد بن الهيثم الفَرَّاشِي قال حدَّثنا العَمْرِي^(٦)
قال أخبرنا الهيثم بن عدي قال :

رأى الفهرزدق
في شعر ابن
أبي ربيعة

- ١٥ (١) أقيمت عليه بقيا : أشفقت عليه ورحمته . (٢) يقال : ظلع يظلع ظلماً من باب نفع ،
إذا عرج وعجز في مشيه . (٣) في ت ، ح ، ح : «عاودت» . (٤) يقال : هو تبع نساء وتبعهن ،
إذا جد في طلبهن . (٥) كذا في ت ، ح ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : «الضاري» . (انظر الحاشية
رقم ٤ ص ٧٨ والحاشية رقم ١ ص ٧٩ من هذا الجزء) . (٦) كذا في جميع النسخ عدا نسخة ت ،
ولعله نعت عليه . ولعله نسبة إلى بنى فراس بن غنم بن مالك بن كنانة . وفي ت : «الفراشي» بالسين المعجمة ،
ويجوز أن يكون «الفراشي» بكسر الفاء وفتح الراء : قرية بين بغداد والحلة ، أو موضع بالبادية ، كما في القاموس .
كما في أنساب السمعاني وشرح القاموس . (انظر القاموس وشرحه وأنساب السمعاني في هاتين المادتين) .
٢٠ (٧) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : «العمري» بالعين المعجمة ، وهو تصحيف ؛ إذ لم نجد هذه
النسبة في كتب الأنساب ، على أنه قد ورد ذكره كثيراً في الأسانيد «العمري» بالعين المهملة .

قَدِمَ الْفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ وَبِهَا رَجُلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا صُرَيْمٌ^(١) ، وَاللَّآخَرُ أَبُو أَسْمَاءَ ،
وُصِفَا لَهُ فَقَصَّدَهُمَا ، وَكَانَ عِنْدَهُمَا قِيَانٌ^(٢) ؛ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتَا؟ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : أَنَا فِرْعَوْنُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا هَامَانُ . قَالَ : فَأَيْنَ مِثْلُكُمَا فِي النَّارِ حَتَّى
أَقْصِدَا كَمَا؟ فَقَالَا : نَحْنُ جِيرَانُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ ! فَضِحِكَ وَنَزَلَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَا
عَلَيْهِ وَتَعَاشَرَا مَدَّةً . ثُمَّ سَأَلَهَا أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فَفَعَلَا ، وَاجْتَمَعَا
وَتَحَادَثَا وَتَنَاشَدَا إِلَى أَنْ أَنْشَدَ عُمَرُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا وَأَطْمَأْنَنْتُ بِنَا النَّوَى * وَغَيْبَ عَنَّا مِنْ نَحَافٍ وَنُشْفِقُ^(٣)
حَتَّى آتَيْتَنِي إِلَى قَوْلِهِ :

فَقُمْنَ لِي يُخْلِنَنَا فَتَرَقَرْتُ * مَدَامِعُ عَيْنَيْهَا وَظَلَّتْ تَدْفِقُ^(٤)
وَقَالَتْ أَمَا تَرَحَّمْنِي ! لَا تَدْعُنِي * لَدَى غَزِيلِ جَمِّ الصَّبَابَةِ يَخْرُقُ^(٥)
فَقَلَنْ أَسْكُتِي عَنَّا فَلَسْتَ مُطَاعَةً * وَخِلْكَ مِنَّا - فَأَعْلَمِي - بِكَ أَرْفُقُ^(٦)

فصاح الفرزدق : أنت والله يا أبا الخطاب أغزلُ الناس ! لا يُحسن والله الشعراءُ
أن يقولوا مثل هذا الذَّسِيبِ ولا أن يرقُّوا مثل هذه الرُّقِيَةِ ! وودَّعه وأنصرف .

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « صويم » بالواو . ولم نرجعه إذ لم نقف
على أنه سمِّي به . (٢) في ت : « فتيان » . (٣) في ديوانه المطبوع والمخطوط :
« لما » بدون الفاء . وهو الصواب ؛ لأن هذا البيت مطلع هذه القصيدة ، وقد دخله الحرم .
(٤) يخلينا : يجعلنا في خلوة منهن . (٥) يخرق : يحرق . والبيت في ديوانه :
وقالت أمارحمني أن تدعني * لديه وهو فيا علمت آخرق
(٦) في ديوانه :

... .. فغير مطاعة * لهُوبك منا - فأعلمي ذلك - أرفق

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن
المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه :

عمر وعبد الرحمن بن
الحارث بن عبد الله
أبى عياش بن
أبى ربيعة

أنه حجّ مع أبيه الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، فأتى عمر بن
أبي ربيعة وقد أسنّ وشاخ، فسلمّ عليه وساء له ثم قال له : أيّ شيء أحدثت بعدى
يا أبا الخطاب؟ فأنشده :

يقولون : إنى لستُ أصدُقك الهوى * وإنى لا أراك حين أغيبُ^(١)
فإبال طرفي عَفَّ عما تساقطتُ * له أعينٌ من معشرٍ وقلوبُ^(٢)
عَشيّة لا يستنكفُ القومُ أن يروا * سَفاهَ أمرى من يقال لبيبُ^(٣)
ولا فتنّة من ناسكٍ أو مضتُ له * بعين الصّبا كسلى القيامِ لُوبُ^(٤)
تروحَ يرجو أن تحطّ ذنوبه * فأبَ وقد زيدتُ عليه ذنوبُ^(٥)
وما النّسكُ أسلاني ولكنّ للهوى * على العينِ منى والفؤادِ رقيبُ^(٦)

٦٦

١

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال :

عمر والنسوة اللاتي
واعدهن بالعقبى

واعد عمر بن أبي ربيعة نسوة من قريش إلى العقيق ليتحدثنّ معه ؛ فخرج إليهنّ
ومعه الغريصُ، فتحدّثوا ملبياً ومطرواً، فقام عمر والغريصُ وجاريتان للنسوة فأظلموا

- ١٥ (١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « سعد » وهو تحريف . (انظر انساب
السمعاني في مادة المساحق) . (٢) في جميع النسخ عدا نسخة ت : « معه آبه » .
وفي ت : « مع آبه » وكلاهما تحريف . ولعل الأخيرة محرفة عن « مع آبه » ؛ إذ أن أبا عبد الرحمن
هو الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . (انظر تقريب التهذيب فيمن أسمه المغيرة) .
(٣) في ت : « تقولين » . (٤) في ت : « قلبي » . (٥) كذا في الديوان .
٢٠ وفي الأصول : « بما » . (٦) أو مضت له : سارقه النظر . (٧) كذا في جميع النسخ والديوان .
ولعل اسم « لكن » ضمير الشأن والجملة بعده خبر . على أنه يستقيم لو كان : « ولكنّه الهوى »
أو « ولكنّا الهوى » .

عليهنَّ بِمِطْرَفِهٖ وَبُرْدَيْنِ لَهُ حَتَّى آسْتَرَنْ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى أَنْ سَكَنَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفْنَ .
فَقَالَ لَهُ الْغَرِيضُ : قَلْ فِي هَذَا شِعْرًا حَتَّى أُغْنِيَ فِيهِ ؛ فَقَالَ عُمَرُ :

صوت

أَلَمْ تَسْأَلِ الْمَنْزَلَ الْمُقْفِرَا * بِيَانًا فَيُكْتَمُ أَوْ يُخْبِرَا
ذَكَرْتَ بِهِ بَعْضَ مَا قَدْ سَجَاكَ * وَحُقَّ لَدَى الشَّجْوِ أَنْ يَدْكُرَا^(١)
مَقَامَ الْمُحِبِّينِ قَدْ ظَاهَرَا * كِسَاءً وَبُرْدَيْنِ أَنْ يُمْطَرَا^(٢)
وَمَمَشَى الثَّلَاثِ بِهِ مَوْهِنَا * نَخْرَجْنَ إِلَى زَائِرٍ زُورَا
إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ وَرَاءِ الْقَبَا * بِ سَهْلِ الرُّبَا طَيِّبٍ أَغْفَرَا^(٣)
غَفَّلَانَ عَنِ اللَّيْلِ حَتَّى بَدَتْ * تَبَاشِيرُ مِنْ وَاضِحٍ أَسْفَرَا^(٤)
فَقَمَنَّ يَعْقِينِ آثَارَنَا * بِأَكْسِيَةِ الْخَزَّ أَنْ تَقْفَرَا^(٥)
مَهَاتَايَ شَيْعَتَا جُوذْرَا * أَسِيْلًا مَقْلِدُهُ أَحْوَرَا^(٦)
وَقَنَّ وَقَنَّ لَوَّانَ النَّهَا * رَمُدَّ لَهُ اللَّيْلُ فَاسْتَأْخَرَا^(٧)
قَضَيْنَا بِهِ بَعْضَ أَشْجَانِنَا * وَكَانَ الْحَدِيثُ بِهِ أَجْدَرَا^(٨)

(١) في الديوان : * ذكرت به بعض ما قد مضى . * (٢) في الديوان : « بيت الحبيبين » . (٣) يقال : ظاهر بين الثوبين ، إذا لبس أحدهما على الآخر . (٤) أغفر : ذى رمل أحمر . (٥) في ديوانه : « أشقرا » . (٦) يقال : قفر الأثر قفرا ، إذا اقتفاه وتبعه . (٧) كذا في الديوان . وفي الأصول : « رربا » . والجوذر (بضم أوله وضم الذال وفتحها) : ولد البقرة . والررب : القطيع من بقر الوحش وقبل من الغنم ، ولا واحد له من لفظه . (٨) المقلد : موضع القلادة ، ويراد به الجليد . (٩) ورد هذا البيت في ديوانه بعد قوله : « وممشى الثلاث » البيت . (١٠) في ديوانه :

* لقينا به بعض ما نشتهي *

ذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّ الْغَنَاءَ فِي الْخَمْسَةِ الْأَبْيَاتِ الْأُولَى لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي تَقْوِيلٍ
بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِّ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ هَذَا الْلَحْنَ لِلْغَرِيضِ، وَأَنَّ لَحْنَ ابْنِ سُرَيْجٍ
رَمَلٌ بِالْوَسْطَى . قَالَ : وَلِدَحْمَانَ فِيهِ أَيْضًا ثَانِي تَقْوِيلٍ آخَرَ بِالْوَسْطَى . وَفِيهَا لِابْنِ
الْهَرَيْدِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهَا لِمَعْبَدٍ خَفِيفٌ
تَقْوِيلٌ بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَدِينِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ :

عمر وابن أبي عتيق

حَضَرَ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَهُوَ يُنْشِدُ قَوْلَهُ :

وَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا بِإِهْرَاقِ عَبْرَةٍ * وَهِيَ غَرِبُهَا فَلْيَا تَنَا نُبَيْكِهِ غَدَاً
نُعْنَهُ عَلَى الْإِمْتِكَالِ إِنْ كَانَ نَا كَلًّا * وَإِنْ كَانَ مَحْرُوبًا وَإِنْ كَانَ مُقْصِدًا

قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ أَخَذَ مَعَهُ خَالِدًا الْحَرِيثِيَّ وَقَالَ لَهُ : قُمْ بِنَا إِلَى
عَمْرٍ . فَضَيًّا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : قَدْ جِئْنَاكَ لِمَوْعِدِكَ . قَالَ : وَأَيُّ مَوْعِدٍ
بَيْنَنَا ؟ قَالَ : قَوْلُكَ : «فَلْيَا تَنَا نُبَيْكِهِ غَدَاً» . قَدْ جِئْنَاكَ ، وَاللَّهِ لَا نَبْرَحُ أَوْ تَبْكِي إِنْ كُنْتَ
صَادِقًا فِي قَوْلِكَ ، أَوْ نَنْصَرِفُ عَلَى أَنَّكَ غَيْرُ صَادِقٍ . ثُمَّ مَضَى وَتَرَكَهُ . قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ :
خَالِدُ الْحَرِيثِيُّ هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ .

٦٧
١

(١) كذا في أكثر النسخ المخطوطة . وفي ح ، ر : « المسدني » . وفي ب ، ص :
« المدائني » . (٢) وهي غريبها ، يريد : ضعف دعمها . ونبكه هنا نعه في البكاء ، مثل
أحلبه ، إذا أعانته في الحلب . ولم نجد « أبكاه » بهذا المعنى في كتب اللغة . (٣) كذا في الديوان .
والمحروب : من سلب ماله . وفي الأصول : « محزوناً » . (٤) المقصد : من طعن أو رمى بسهم
فلم يخطئ . مقاتله . (٥) في جميع الأصول : « فضينا » .

عود إلى خلق عمر

أخبرني هاشم بن محمد الحزاعي قال حدثنا دماذ عن الهيثم بن عدي عن عبد الله (١) ابن عيَّاش الهمداني قال :

لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْخَطَّابِ ، أَكُلُّ مَا قُلْتَهُ فِي شِعْرِكَ فَعَلْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

قدوم عمر الكوفة
وتزوله على عبد الله
ابن هلال

أخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن عبد الله بن مضعب قال :
قَدِمَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْكُوفَةَ ، فَتَزَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ
صَاحِبُ إِبْلِيسَ ، وَكَانَ لَهُ قَيْتَانِ حَازِقَتَانِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَأْتِيهِمَا فَيَسْمَعُ مِنْهُمَا ؛ فَقَالَ
فِي ذَلِكَ :

يَا هَلَّ بَايِلَ مَا نَفِسْتُ عَلَيْكُمْ * مِنْ عَيْشِكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ
مَاءَ الْفُرَاتِ وَطِيبَ لَيْلٍ بَارِدٍ * وَغِنَاءَ مُسْمِعَتَيْنِ لِابْنِ هِلَالٍ

(١) في ت : « دماذ » . وفي ح : « دمارذ » . وفي م : « دماذ » . وفي أ ، س : « دمار » .
وفي ر : « حامد » ولعلها محرفة عن « دماذ » ، ولم نثر على ضبطه . وقد ورد ذكره في الأمل الطيبة
الأميرية ج ٣ ص ١٨ و ١٠٨ و ١٨٩ ، وضبط في الصفحة الأخيرة بالقلم بفتح الدال والميم ، وذكر فيها
أنه رفيع بن سلمة العبدي المعروف بدماذ وذكر له قصيدة . وذكره ابن النديم في الفهرست طبع أوربا ص ٥٤
وضبط هكذا « دماذ » ، وذكر أن كنيته أبو غسان وأسمه رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع العبدي ، روى عن أبي عبيدة
وكان يوزق كنية وأخذ عنه الأنساب والأخبار والمآثر . وذكره أبو الفرج في الأغاني ج ٣ ص ٥٥ و ج ١٢
ص ٣٣ طبع بولاق ، وقال عنه في الأخيرة : إنه من رواة البصرة . وذكره السيوطي في « بقية الوعاة »
ص ٢٤٨ طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ ، فقال : إنه رفيع بن سلمة المعروف بدماث (هكذا) - ولعله محرف
عن دماذ - ونقل أنه كان كاتب أبي عبيدة وأوثق الناس عنه ، ومنه سمع المازني . (٢) في م ، س :
« عبيد الله بن العباس » . وفي ت : « عبد الله بن عباس » . وفي أ : « عبد الله بن العباس » .
(٣) نفس عليه كذا : حسده عليه .

وصف الشعراء
للبرق وما قاله عمر
في ذلك

أخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن رجاله :

أن عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد وأبا ربيعة المصطليّ ورجلاً من
بني مخزوم وابن أخت الحارث بن خالد، خرجوا يُسيِّعون بعض خلفاء بني أمية .
فلما أنصرفوا نزلوا "بسيرف" فلاح لهم برق؛ فقال الحارث : كلنا شاعر، فهلموا
نصيف البرق . فقال أبو ربيعة :

أرقت لبرقٍ آحر الليل لاميع ^(١) * جرى من سناه ذوالرُبَا فينايع ^(٢)

فقال الحارث :

أرقت له ليل التمام ودونه ^(٣) * مهامه موماة وأرض بلاقع ^(٤)

فقال المخزومي :

يضيءُ عِضَاهُ الشوكِ حتى كأنه ^(٥) * مصابيحُ أوبخر من الصبح ساطعُ

فقال عمر :

أيارب لا ألو المودّة جاهدًا * لأسماء فاضنعي الذي أنت صانعُ

ثم قال : مالي وللبرق والشوك !

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال :

كان عمر بن أبي ربيعة وخالد القسريّ معه - وهو خالد الحريث - ذات يوم
يمشيان، فإذا هما بهند وأسماء اللتين كان يُسبّب بهما عمر بن أبي ربيعة تمّاشيان،

بقية خبر اجتماع
عمر والنسوة اللاتي
واعدهن بالعقيق

(١) في ح، ر : « لاح في الليل » . (٢) كذا في ت . « و » « ينابيع » : اسم مكان أو جبل

أرواد في بلاد هذيل . وفي سائر النسخ : « ينابيع » بالناء، وهو تصحيف . (٣) ليل التمام :

أطول ليالي الشتاء . (٤) المهامه : جمع مهمه وهو المفازة البعيدة . والموماة : الغلاة الواسعة

المساء . والبلاقع : جمع بلقع وهي الأرض الفقراء ؛ قال في اللسان (مادة « بلقع ») : وأرض بلاقع ،

جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بلقعا . (٥) العضاء : كل شجر يعظم وله شوك، وهو كثير الأنواع .

فقصداهما وجاسا معهما مليا ، فأخذتهم السماء ومطروا . ثم ذكر مثل خبر تقدم ، ورويته أنفا عن هاشم بن محمد الخزاعي ، وذكر الأبيات الماضية ، ولم يذكر فيها خبر الغريض . وحكى أنه قال في ذلك :

صوت

أفي رسم دارٍ دمُعكَ المَترقِرُقُ^(٢) * سَفَاهَا ! وما استنطاق ما ليس يَنطِقُ !
 بحيثُ التقيُّ بجمعٍ ، ومفضىٍّ ومحسِرٍ^(٣) * مغاني قد كادت على العهد تخلق^(٤)
 ذكرتُ به ما قد مضى من زماننا * وذكركُ رسمَ الدارِ مما يسوق^(٥)
 مقاما لنا عند العشاء ومجلسا * به لم يكدره علينا معوق^(٦)
 وممشى فتاة بالكساء تكُننا^(٧) * به تحت عين برقها يتألق^(٨)
 يبُلُّ أعلى الثوبِ قطرٌ وتحتَه * شعاعٌ بدأ يعشى العيونَ ويشرق^(٨)
 فأحسنُ شيءٍ بدءُ أولِ ليلنا * وآخره حزنٌ إذا نتفرتُ

- (١) في ديوانه : « أمن » . (٢) ترقق الدمع : سال . (٣) في ج : « ومفضى بجر » .
 و « مغاني » نصب على القطع . ولعل صوابه : « مغانيه قد كادت ... » . ورواية البيت في الديوان :
 بحيث التقي بجمع واقصى محسر * معاله كادت على العهد تخلق
 وجمع : المزدلفة . ومحسر : موضع بين منى والمزدلفة . والمجمر : موضع رمى الجمار . ويقال : خلق الشيء .
 (من بابي كرم وفرح) وأخلق وأخلوق ، كل ذلك بمعنى بلى . (٤) في ديوانه :
 ذكرتُ به ما قد مضى وتذكر الـ * حبيب ورسم الدار مما يسوق
 (٥) في ديوانه : « ذات العشاء » . (٦) معوق : عائق ومانع . وقبل هذا البيت في ديوانه :
 ليالى من دهر إذا الحسى جيرة * وإذ هو ما هول التجميلة مؤنق
 (٧) كذا بالديوان . وفي الأصول : « يكتبها » .
 والعين هنا : السحاب . (٨) كذا في ديوانه . وفي الأصول :
 * فأحسن شيء . بدء أول ليلة *

ذكري يحيى بن المكيّ أن الغناء في ستة أبيات متوالية من هذا الشعر لمعبدي
خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة والوسطى ، وذكر الهشامى أنه من منحول يحيى .

٦٨
١

[أخبرنا الحرّمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكّار قال أخبرني
مُصعب قال :

عمرو ليل بنت
الحارث البكرية وما
قاله فيها من الشعر

لقي عمرو بن أبي ربيعة ليل بنت الحارث بن عمرو البكرية وهى تسير على بغلة لها ،
وقد كان نسب بها ، فقال : جعلنى الله فِدَاك ! عرّجى ها هنا أسمعك بعض ما قلتَه
فيك . قالت : أو قد فعلت ؟ قال نعم ! فوقفْت وقالت : ها ت . فأنشدها :

صوت

ألا ياليلُ إن شفاءَ نفسى * نوالك إن بخلتِ فنوّلينَا
وقد حضر الرّحيلُ وحان منّا * فراقك فأنظري ما تأمرينَا^(٢)

١٠

فقلت : أمرك بتقوى الله وإيثار طاعته وترك ما أنت عليه . ثم صاحت
ببغلتها ومضت .

وفى هذين البيتين لابن سريج خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن يحيى المكيّ ،
وذكر الهشامى أنه من منحوله إلى ابن سريج . وفيهما رملٌ طنبورىٌّ لأحمد بن
صدّقة .

١٥

(١) هذه الزيادة المبدوءة بهذا القوس والمختومة بمثله في صفحة ١٦٣ لم توجد إلا في النسخة
التيمورية فأثبتناها عنها . (٢) في ديوانه المطبوع بليبرج ذكر هذا البيت بعد بيت آخر هكذا :

أحنّ إذا رأيت جمال سعدى * وأبكي إن رأيت لها قرينَا
وقد أقد الرّحيل فقل لسعدى * لعمرك خبرى ما تأمرينَا

أخبرني بذلك بحظّة عنه . وأخبرني بهذا الخبر عبد الله بن محمد الرّازي قال :
 حدّثنا أحمد بن الحارث الحرّاز عن ابن الأعرابي : أنّ ليلي هذه كانت جالسةً
 في المسجد الحرام ، فرأت عمر بن أبي ربيعة ، فوجّهت إليه مولى لها بجاءها به .
 فقالت له : يا ابن أبي ربيعة ، حتّى متى لا تزال سادراً في حرم الله تُسبّب بالنساء
 وتُشيد بذكرهنّ ! أما تخاف الله ! قال : دعيني من ذلك وأسمعي ما قلت . قالت :
 وما قلت ؟ فأنشدها الأبيات المذكورة . فقالت له القول الذي تقدّم أنها أجابته
 به . قال : وقال لها : أسمعي أيضاً ما قلت فيك ، ثم أنشدها قوله :

أَمِنَ الرَّيْمِ وَأَطْلَالَ الدَّمَنُ * عادلى وجدي وعاودتُ الحزنُ^(٢)
 إِنْ حُبِّي آلَ لَيْلَى قَاتِلَى * ظهر الحبّ يجسى وبطنُ^(٤)
 يَا أَبَا الْحَارِثِ قَلْبِي طَائِرٌ * فَأَتَمِّرُ أَمْرَ رَشِيدٍ مُؤَمِّنُ^(٥)
 اتِّمَسَّ لِلْقَلْبِ وَصَلًّا عِنْدَهَا * إِنْ خَيْرَ الْوَصْلِ مَا لَيْسَ يَمِينُ^(٧)
 عَلِقَ الْقَلْبُ ، وَقَدْ كَانَ صَحَاً ، * مِنْ بَنِي بَكْرِ غَزَاً قَدْ شَدَنُ^(٨)
 أَحْوَرَ الْمُقْلَةَ كَالْبَدْرِ ، إِذَا * قُلْدَ الدَّرِّ فَقَلْبِي مُمْتَحِنُ^(٩)

(١) السادر : الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع . (٢) رواية هذا البيت في ديوانه :

من رسوم باليات ودمن * عادلى همسى وعاودتُ ددن

والمدن كبدن : اللهو واللعب ، ومثله الدد . (٣) كذا في ديوانه ، وفي الأصل : * جبكم يا آل نعيم قاتلي *

(٤) في الأصل : « بقلي » . وقد تقدّمت روايته في صفحة ١٤٠ كما أثبتناه . (٥) في ديوانه :

* يا أبا الخطاب قلبي هائم * (٦) في ديوانه : * اطلبن لي صاح وصلها عندها *

(٧) كذا في الديوان . ومعناه ما ليس يُقطع ؛ ومنه قوله تعالى : (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ) .

وفي الأصل : « يعن » . (٨) روايه هذا البيت في ديوانه :

علق القلب غزالا شادنا * بالقوم لغزال قد شدن

وشدن : شبّ وترعرع . (٩) ممتحن : واقع في محنة .

ليس حُبُّ فوق ما أحببتكم * غير أن أقتل نفسي أو أُجَنُّ
خُلِقْتُ للقلبِ مِنِّي فِتْنَةً * هكذا يُخَلِّقُ معروضُ الفِتَنِ
قال : وفيها يقول :

إِن لَيْلَى وَقَدْ بَلَغَتْ الْمَشِيْبَا * لَمْ تَدَعِ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيْبَا
هَاجِرٌ بَيْتَهَا لِأَنْفِي عَنْهَا * قَوْلُ ذِي الْعَيْبِ إِنْ أَرَادَ عِيوبَا

نسبة ما في هذين الشعرين من الغناء

الغناء في الأبيات الأولى النونية لآبن سُريح ثاني ثَقِيلٍ بالوسطى عن عمرو .
وفيها لآبن عائشة ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، يقال : إنه أَوَّلُ ثَقِيلٍ غَنَاهُ ، كَانَ يُغْنِي الخَفِيْفَ ، فَعِيْبَ
بذلك فصنع هذا اللحن . وفيه لعبد الله بن يونس الأبلَى رَمَلٌ عن الهشامِي .
والغناء في :

* إِن لَيْلَى وَقَدْ بَلَغَتْ الْمَشِيْبَا *

لآبن سُريح رَمَلٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه لكَرْدِمٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن عمرو
أيضا . وذكر إبراهيم أن فيه لحنًا لِعَطْرِدٍ ، ولم يُجَنِّسْه .

أخبرني محمد بن خَلْفِ بن المَرزُبان قال حدثني محمد بن منصور الأزدِي

قال حدثني أبي عن الهَيْمِ بن عدي قال :

بَلِنَا عَمْرُ بن أَبِي رَبِيعَةَ مَنْصَرَفٌ مِنَ الْمُرْدَلِفَةِ يَرِيدُ مِنِّي إِذْ بَصُرَ بِامْرَأَةٍ فِي رِحَالَةٍ ^(١)
فَفُتِنَ ، وَسَمِعَ عَجْوَزًا مَعَهَا تُنَادِيهَا : يَا نَوَارُ اسْتَتِرِي لَا يَفْضَحُكَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .
فَاتَّبَعَهَا عَمْرٌ وَقَدْ شَغَلَتْ قَلْبَهُ حَتَّى نَزَلَتْ بِمِئِّي فِي مِضْرَبٍ قَدْ ضُرِبَ لَهَا ، فَتَزَلُ إِلَى ^(٢)

(١) الرحالة : مركب للنساء يوضع على البعير . (٢) ضبطه السيد مرتضى شارح القاموس

كثير ، قال : وضبطه شيخنا كجلس ، والعامية ينطقون به كقعد ، وهو الفسطاط العظيم .

جنب المَضْرَب ، ولم يزل يتَلَطَّف حتى جلس معها وحادثها ، وإذا أحسنُ الناس وجهًا وأحلاه مَنْطِقًا ، فزاد ذلك في إعجابِ عمرَ بها . ثم أراد معاودتها فتعدَّر ذلك عليه ، وكان آخرَ عهده ؛ فقال فيها :

صوت

عَلِقَ النَّوَارَ فُوَادُهُ جَهْلًا * وَصَبَا فَلَمْ تتركْ لَهُ عَقْلًا
وَتَعَرَّضْتُ لِي فِي الْمَسِيرِ فَمَا * أَمْسَى الْفُوَادُ يَرَى لَهَا مَثَلًا^(٢)
مَا نَعْبَجُهُ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقِيرٍ * تَغْدُو بِسَقَطِ صَرِيمَةٍ طِفْلًا^(٣)
بِأَلَدِّ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا * وَأَرَدْتُ كَشَفَ قِنَاعِهَا: مَهْلًا
دَعْنَا فَإِنَّكَ لَا مُكَارِمَةَ * تَجْزِي وَلَسْتَ بِوَأصِلَ حَبْلًا
وَعَايِكَ مَنْ تَبَلَّ الْفُوَادُ وَإِنْ * أَمْسَى لِقَلْبِكَ ذِكْرُهُ شُغْلًا^(٤)
فَأَجِبْتَهَا إِنَّ الْمَحَبَّ مُكَلَّفٌ * فَدَعِيَ الْعِتَابَ وَأَحْدِثِي بَدَلًا^(٥)

(١) في لسان العرب (مادة « حنا ») : « وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "خير نساء ركبهن الإبل خيار نساء قريش أحناء على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده" . قوله أحناء أى أعطفه . وقوله أرعاه على زوج : إذا كان لها مال واست زوجها . قال ابن الأثير : « وإنما وحد الضمير ذهابًا إلى المعنى ، تقديره أحنى من وجد أو من خلق أو من هناك ؛ ومنه أحسن الناس خلقا وأحسنه وجهها ، يريد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام » . ١٠ (٢) في ديوانه : « شكلا » . (٣) في الديوان وياقوت : « ما ظلية » . (٤) ذو بقير : موضع . (٥) سقط الصرمة : منهاها . والصرمة : الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر . (٦) كذا في الأصول والديوان . ولملها : « ومن أمسى ... » . (٧) مكلف لهج بالحب ؛ يقال : كلف بالشيء كلفًا أى لهج به فهو كلف ومكلف . والأبيات من الكامل الأحدث ، وهو ما حذف من عروضه وضربه الوند الجموع «علن» من «منقطن» . وقد جاء عروض هذا البيت تاما على خلاف بقية الأبيات . وظاهر أن حذف الوند في اصطلاح علماء العروض علة . والعلة إذا لحقت بعروض أو ضرب لزم استعمالها في سائر الأبيات . ولو كان : * فأجبتها إني بكم كلف * نخلت الفصيذة من هذا العيب .

الغناء لأبن محرز خفيفٌ ثَقِيلٌ بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه
ثاني ثَقِيلٌ بالنصر ينسب إلى ابن عائشة .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني أبو عبد الله السدوسي عن عيسى
ابن إسماعيل العتكي عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال :

حديثه مع أم الحكم
وما قاله فيها من
الشعر

٥ حَجَّتْ امرأةٌ من بني أمية يقال لها أمُّ الحَكَمِ، فقَدِمْتُ قبل أوَّانِ الحجِّ مُعْتَمِرةً .
فبينما هي تَطُوفُ على بغلةٍ لها إذ مرَّتْ على عمر بن أبي ربيعة في نَقْرِ من بني مخزوم
وهم جلوسٌ يتحدَّثون وقد فرَعَهُمْ ^(١) طوَّلاً وجَهَرَهُمْ ^(٢) جمالاً وبهرهم شارةً وعارضةً ^(٣)
وبيانا، فالتَّ اليهم ونزلت عندهم، فتحدَّثت معهم طويلاً ثم أنصرفت . ولم يزل
عمر يتردَّد إليها إلى أن أنقضت أيامُ الحجِّ، فرحلت إلى الشام . وفيها يقول عمر :

١٠ تَأوَّبَ لَيْلِي بِنَصِبٍ وَهَمِّ * وَعَاوَدْتُ ذِكْرِي لِأَمِّ الحَكَمِ
فِيَتْ أَرِاقِبُ لَيْلِ التَّمَا * مَ ، مَن نَامَ مِنْ عَاشِقٍ لَمْ أُنَمِّ
فإِذَا تَرَيْنِي عَلَى مَا عَرَّا * ضَعِيفَ القِيَامِ شَدِيدَ السَّقَمِ
كثِيرَ التَّقَلُّبِ فَوْقَ الفِرَا * شِ مَا إِنْ تُقِيلُ قِيَامِي قَدَمِ ^(٥)
بِأَنسَةٍ طَيِّبٍ تَشْرُهَا * هَضِيمِ الحَشَا عَدْبَةَ المُبْتَسَمِ ^(٦)

١٥ في أوَّل الأبيات الثلاثة غناء . وقبلها وهو أوَّل الصوت :

- (١) فرعهم طولا : علام وطالم . (٢) جههم : راعهم جماله وهيئته .
(٣) العارضة : قوَّة الحجَّة . (٤) النصب (بالفتح والضم وبضمين) : البلاء والشر .
(٥) في هامش ت عن نسخة أخرى : « ما تستقل بساقى قدم » . (٦) الحشا : الحظن
وهو ظاهر البطن . وهضم الحشا : هيفاء لطيفة الخصر .

صوت

وفتيانِ صدقِ صباحِ الوجو * ه لا يجِدُونَ لشيءِ ألمَّ
من آلِ المُغيرة لا يشهدو * ن عند المجازيرِ لحمَ الوضمِ^(١)

الغناء في هذه الأبيات لمالك خفيف ثقيل الثاني بالبصر وهو الذي يقال له
المأخوري، عن عمرو. وفيه ثاني ثقيل يُنسب إلى ابن سريخ والغريص ودحمان.
وفيه لأبن المكي خفيف رمل.

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق عن أبي عبد الله الزبيري

قال :

اجتمع نسوة من أهل المدينة من أهل الشرف، فبدأ كرن عمر بن أبي ربيعة
وشعره وظرفه وحسن حديثه، فتشوقن إليه وتمنينه، فقالت سكينه بنت الحسين
عليهما السلام: أنا لكتن به. فأرسلت إليه رسولا وواعدته الصورين، وسمت له الليلة
والوقت، وواعدت صواحبها، فوافاهن عمر على راحلته، فخدمتهن حتى أضاء الفجر وحان
أنصرفهن. فقال لهن: والله إنني لمحتاج إلى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصلاة في مسجده، ولكن لا أخلط بزيارتكن شيئا. ثم أنصرف إلى مكة وقال :

(١) الوضم: ما وقى به اللحم عن الأرض من خشب وحصير. قال أبو منصور: إن من عادة العرب
في باديتها إذا نحر بعير جماعة الحمي يقتسمونه أن يقلعوا شجرا كثيرا ويؤضم (يوضع) بعضه على بعض،
ويؤضمي (يقطع) اللحم ويوضع عليه، ثم يلقى لحمه عن عرافه (عظامه) ويقطع على الوضم هبرا للقسم، وتؤجج
نار؛ فإذا سقط جمرها أشتوى من شاء من الحمي شواءة بعد أخرى على جمر النار لا يمنع أحد من ذلك.
فاذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك في الجزور مقسمة حوله عن الوضم إلى بيته ولم يعرض له أحد.
والمراد وصفهم بالترفع عن شهود اللحم يقتسمه الناس.

حديثه مع سكينه
بنت الحسين وما قاله
فيها من الشعر

صوت

(١) قالت سُكِينَةُ والدموعُ ذَوَارِفٌ * منها على الحَدِيدِ والجَلْبَابِ
 لَيْتَ الْمُغَيَّرِ الَّذِي لَمْ أَجْزِهِ * فيما أطال تصيْدِي وطَلَابِي
 كانت تَرُدُّ لَنَا المُنَى أَيَّامَنَا * إذْ لَا نُلَامُ عَلَى هَوَى وَتَصَابِي
 خَبَّرْتُ مَا قَالَتْ فَيْتُ كَأَمَّا * تَرْمِي الحَشَا بِنَوَايِذِ النَّشَابِ (٢)
 أُسْكِنُ مَا مَاءُ الفُرَاتِ وَطَيْبُهُ * مَنَى عَلَى ظَمَأٍ وَفَقْدِ شَرَابِ (٣)
 بِالذِّمْنِكِ وَإِنْ نَأَيْتِ وَقَلَّمَا * تَرعى النِّسَاءُ أَمَانَةَ الغِيَابِ (٤)
 (٥)

الغناء للهذلي رمل بالوسطى عن الهشامي . وفيه للغريص خفيف ثقيل
 بالوسطى عن حبش . قال وقال فيها :

صوت

أُحِبُّ لِحْبِكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ * صَفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا
 وَأَبْدُلُ نَفْسِي لِمَرْضَاتِكُمْ * وَأُعْتَبُ مَنْ جَاءَ كَمِ عَاتِيَا (٦)
 وَأُرْعَبُ فِي وَدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ * إِلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبَا
 وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ * مِنْ الأَرْضِ وَأَعْتَرَلَتْ جَانِبَا
 لَيَمَّمْتُ طَيْبَهَا ، إِنَّنِي * أَرى قُرْبَهَا العَجَبَ العَاجِبَا

(١) الجلباب : القميص أو هو الخمار ، وهو ما تغطى به المرأة رأسها . (٢) كذا في الأصل
 والديوان المخطوط . وفي الديوان المطبوع : « رمى » . (٣) النَّشَاب : النَّبَل .
 (٤) في أمالي القائل الطبعة الأميرية ج ١ ص ٣١ : « أعلَى » . وفي ج ٢ ص ٢٦ : « أسكين » .
 (٥) كذا في الأمالي في الموضوعين السابقين . وفي ديوانه : « وحب شراب » . وفي الأصل :
 « وبرد شراب » . (٦) بهامش ت عن نسخة أخرى : « مالي » .

فما تعجبة من ظباء الأرا^(١) * لك تقرو دميث الربا^(٢) عاشبا^(٣)
 بأحسن منها غداة الغميم^(٤) * وقد أبدت أخذ^(٥) والحاجبا
 غداة تقول على رقبسة^(٦) * نخادمها : يا أحسبي^(٧) الراجبا
 فقالت لها : فيم هذا الكلام^(٨) * وأبدت لها عابسا قاطبا
 فقالت كريم^(٩) أتى زائرا * يمر^(٩) بكم هكذا جانبا
 شريف^(٩) أتى ربعا زائرا * فأكره رجعت^(٩)ه خائبا [

غنى في الأثر والثاني والرابع والخامس من هذه الأبيات ابن القفاص^(١١) المكي،
 ولحنه رمل^(١٠) من رواية الهشامى .

[وحدثني وكيع^(١٢) وأب^(١٢) المرزبان وعمي قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
 حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن معن الغفاري قال حدثني سفيان
 ابن عيينة قال :

(١) في الديوان . : « فاضلية » . (٢) قراه يقرره : تبعه . (٣) دميث الربا :
 سهلها ولينها . وفي ديوانه : « دماث » . والظاهر أنه تحريف ؛ لأن دماثا : جمع دمث أو دمنة
 أو دميث ، وقوله « عاشبا » إنما يناسب أن يكون حالا من المفرد لا من الجمع . (٤) الغميم كأمر :
 موضع بين مكة والمدينة . (٥) في الديوان « إذا » . (٦) الخادم : واحد الخدم فلا مكان
 أو جارية . (٧) أى وجهها عابسا . وهذا البيت وما بعده في ديوانه هكذا :

غداة تقول على رقبسة * لقيمها : إحبس الراجبا
 فقال لها فيم هذا الكلام * م في وجهها عابسا قاطبا

(٨) قاطبا : من القلوب ، وهو تروى ما بين العينين من العيوس . (٩) إلى هنا انتهت الزيادة
 عن النسخة التيمورية . (١٠) فى س : « فى الأثر والرابع والخامس ... وفى أ : « غنى
 فى الأول والثانى والخامس » . (١١) فى ٤ ، ٥ : « أب^(١٢) القفاص » وقد تقدم فى صفحة ١٣٣
 « أب^(١٢) القفاص » فى جميع النسخ . (١٢) الجملة الموضوعية بين هذين القوسين المرعيين التى أوتلفا هذه
 الصفحة وتنتهى فى صفحة ١٦٨ غير موجودة فى نسختي ح ، س .

بيننا أنا ومِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ مَعَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ بِنَاءَ الكَعْبَةِ إِذَا بَعِجُوْزٍ قَدْ
 طَلَعَتْ عَلَيْنَا عَوْرَاءَ مَتَكْنِئَةً عَلَى عَصَا يُصَفِّقُ أَحَدُ لَحْيَيْهَا عَلَى الْآخَرِ ، فَوَقَفْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ
 فَسَأَمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهَا السَّلَامَ ، وَسَاءَ لَهَا فَأَخْفَى الْمَسْأَلَةَ ^(٢) ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ . فَقَالَ
 إِسْمَاعِيلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ! مَاذَا تَفْعَلُ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أتعْرِفَانِ
 هَذِهِ ؟ قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ ، وَمَنْ هِيَ ؟ قَالَ : هَذِهِ «بَغُومٌ» ^(٣) ، ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الَّتِي
 يَقُولُ فِيهَا :

حَبَّذَا أَنْتِ يَا بَغُومُ وَأَسْمَا * ءُ وَعَيْصُ يَكْنُنَا وَخَلَاءُ ^(٤)

أَنْظُرَا كَيْفَ صَارَتْ ، وَمَا كَانَ بِمَكَّةَ أَمْرًا أَجْمَلُ مِنْهَا . قَالَ : فَقَالَ لَهُ مِسْعَرُ :
 لَا وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ ، مَا أَرَى أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ هَذِهِ خَيْرٌ قَطُّ . وَفِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ
 يَقُولُ عَمْرُ :

صوت

صَرَمْتُ حَبْلَكَ الْبَغُومُ وَصَدَّتْ * عَنْكَ فِي غَيْرِ رَبِيعَةَ أَسْمَاءُ
 وَالقَوَائِي إِذَا رَأَيْتَكَ كَهَلًا * كَانَ فِيهِنَّ عَنْ هَوَاكَ التَّوَأُّ
 حَبَّذَا أَنْتِ يَا بَغُومُ وَأَسْمَا * ءُ وَعَيْصُ يَكْنُنَا وَخَلَاءُ
 وَلَقَدْ قَلْتُ لَيْلَةَ الْجَزْلِ لَمَّا * أَخْضَلْتُ رَبِيطِي عَلَى السَّمَاءِ ^(٦)

(١) فِي الْأَصُولِ : « وَإِذَا » بِزِيَادَةِ الْوَاوِ . (٢) كَذَا فِي ت ، ا ، م . وَمَعْنَاهُ رَدَّدَ

الْمَسْأَلَةَ وَبَالَغَ فِيهَا . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « فَأَخْفَى » وَهُوَ تَصْحِيفٌ (٣) فِي ت : « هَذِهِ بَغُومٌ

جَارِيَةٌ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ » . (٤) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ . وَالْعَيْصُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفِّ

وَفِي س ، ا ، ت : « وَعَيْشُ يَكْنُنَا » . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَعَيْسُ يَكْنُنَا » تَحْرِيفٌ .

(٥) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَنْظُرْ » تَحْرِيفٌ . (٦) الْجَزْلُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مَكَّةَ .

وَأَخْضَلْتُ : بَلَّ . وَالرَبِيطَةُ : مَلَامَةٌ كَلَّمَا نَسِجَ وَاحِدٌ وَقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ .

لَيْتَ شِعْرِي - وَهَلْ يَرْدُنْ لَيْتَ - * هل لهذا عند الرباب جزاء
كُلُّ وَصَلٍ أَمْسَى لَدَى لِأُنْثَى * غيرها وَصَلُهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ
كُلِّ حَلْقٍ وَإِنْ دَنَا لَوْصَالٍ * أو نأى فهو للرباب الفداء
فِعْدِي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تُنْسَلِي * إِمَّا يَنْفَعُ^(١) الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ^(٢)

لمعبدي في : « ولقد قلت ليلة الجزل... » والذي بعده خفيفٌ ثقيلٌ مطابقٌ في مجرى
الوسطى عن يونس وإسحاق ودانير ، [وهو من مشهور غنائه]^(٣)

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن
مصعب عن ذهبية مولاة محمد بن مصعب بن الزبير قالت :^(٤)

كُنْتُ عِنْدَ أُمَّةٍ الْوَاحِدِ أَوْ أُمَّةٍ الْمَجِيدِ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْجَنَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ
سَكِينَةَ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مَصْعَبٍ أَنَا وَأَبُوهَا عَمْرٌ وَجَارِيتَانِ لَهُ تُغْنِيَانِ ، يُقَالُ لِأَحَدَاهُمَا
الْبَغُومُ ، وَالْأُخْرَى أَسْمَاءُ . وَكَانَتْ أُمَّةُ الْمَجِيدِ بِنْتُ عُمَرَ تَحْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ .^(٥)

(١) في تـ « إنه » . (٢) تقدم في صفحة ١٤٣ في الحاشية رقم ٣ احتمال أنه « يقنع » .
(٣) زيادة عن تـ . (٤) في تـ : « طيبة » . (٥) في تـ : « ذهبية » .
(٦) في تـ . : « كنت عند أمة الحميد بنت عمر ... وكانت أمة الحميد الخ » . وقد تقدم أن
لعمر بن أبي ربيعة أخته يقال لها أمة الواحد ، وفيها يقول :

لم تدر وليغفر لها ربهما * ما جشمنا أمة الواحد

(٧) في الأصول : « الجنيد » تحريف . والجنيد ، كما في شرح القاموس (مادة جنيد) كل
مرتفع مستدير من الأبنية والأزاج كالقبة . وفي القاموس وشرحه مادة جبد واللسان وأبن الأثير مادة
جنيد : أن الجنيدة (هكذا بالهاء) القبة عن ابن الأعرابي . وفي الحديث في صفة أهل الجنة : « وسطها
من جنابذ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية » . وفي حديث آخر : « فيها
جنابذ من لؤلؤ » . قال السيد محمد مرتضى : وهو فارسي معرب ، وأصله كنبذ . وقال ياقوت في مادة
جنيد : جنيد من قرى نيسابور ، والعجم يقولون كنبذ بالكاف ، ومعناه عندهم الأزج المدور كالقبة ونحوها .

قالت : فقال عمر بن أبي ربيعة وهو معهم في الجنبذ هذه الأبيات . فلما انتهى
إلى قوله :

ولقد قلت ليلة الجزل لما * أَخْضَلْتُ رَيْطِي عَلَى السَّمَاءِ

نرجيت البغوم ثم رجعت إليه فقالت : ما رأيتُ أكذبَ منك يا عمر ! تزعمُ أنك
بالجزل وأنت في جنبذ محمد بن مصعب ، وتزعم أن السماء أَخْضَلْتُ رَيْطَكَ وليس
في السماء قزعة^(٢) ! قال : هكذا يستقيم هذا الشأن .

وأخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن المسيبي ومحمد بن سلام
أن عمر أنشد ابن أبي عتيق قوله :

حبذا أنت يا بغوم وأسما * ءُ وَعَيْصُ يُكُنُّنا وَخِلاءُ

فقال له : ما أبقيت شيئاً يمتي يا أبا الخطاب إلا مرجلاً يُسَخِّنُ لَكُمْ فِيهِ الْمَاءُ
لِلغُسْلِ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن حبيب عن
ابن الأعرابي قال :

حجّت أم محمد بنت مروان بن الحكم ، فلما قصت نُسكها أتت عمر بن
أبي ربيعة وقد أخفت نفسها في نسوة^(٣) ، فحدثها ملياً . فلما انصرفت أتبعها عمر رسولاً
عرف موضعها وسأل عنها حتى أثبتتها فعادت إليه بعد ذلك فأخبرها بمعرفته إياها .

عمر وأم محمد بنت
مروان بن الحكم

(١) انظر الحاشية رقم ٧ في الصفحة السابقة .

(٢) القزعة : قطعة النيم .

(٣) كذا في ت . وفي ب ، سه : « بيتها » .

(٤) أثبتنا : عرفها وتحققها .

فَقَالَتْ : ^(١) نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ تُشَمِّرَنِي بِشِعْرِكَ ! وَبَعَثْتُ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَبِلَهَا وَأَتْبَاعَ بِهَا حُلًّا وَطَيْبًا فَأَهْدَاهُ إِلَيْهَا ، فَرَدَّتْهُ . فَقَالَ لَهَا : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَقْبَلِيهِ لِأَنْهَيْتَنِي ، فَيَكُونُ مَشْهُورًا ، فَقَبِلْتَهُ وَرَحَلَتْ . فَقَالَ فِيهَا :

صوت

أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمُجِدُّ أَيْتَكَارًا * قَدْ قَضَى مِنْ تَهَامَةَ الْأَوْطَارَا
مَنْ يَكُنْ قَلْبُهُ صَحِيحًا سَلِيمًا * ففُوَادِي بِالْخَيْفِ أَمْسَى مُعَارَا
لَيْتَ ذَا الدَّهْرَ كَانَ حَتْمًا عَلَيْنَا * كَلَّ يَوْمِينَ حِجَّةً وَأَعْتَارَا

الغناء لأبن محرز ولحنه من القدر الأوسط من الثقل الأول بالخنصر في مجرى
الوسطى عن إسحاق ، وفيه أيضا له خفيف ثقيل بالوسطى عن ابن المكي . وفيه
لذكاء وجه الرزة المعتمدي ثقيل أول من جيد الغناء وفاجر الصنعة ليس لأحد من

(١) يقال : نشدتك الله ونشدتك بالله ونأشدتك الله أن تفعل كذا ، أي سألتك به برفع نشيدي
أي صوتي . والمراد هنا سألتك بالله ألا تشمرنى في شعرك . وقد تحذف « لا » النافية إذا دل عليها سياق
الكلام . وقد حمل على ذلك آيات من القرآن الكريم ؛ قال صاحب اللسان (مادة لا) : « ... عن أبي زيد
في قول الله عز وجل : (بين الله لكم أن تضلوا) قيل في تفسيره مخافة أن تضلوا أو حذار أن تضلوا .
ثم قال : ولو كان : بين الله لكم أن لا تضلوا ، لكان صوابا . ومنه قوله تعالى : (إن الله يمكس
السموات والأرض أن تزولا) يريد : أن لا تزولا . وقوله تعالى : (أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون)
يريد : أن لا تحبط . » وقد تحذف « لا » ، وهذا مقيس ، فيكون حذفها وذكرها سواء ؛ وذلك إذا
وقعت قبل المضارع في جواب القسم ، فيكون عدم توكيد الفعل دليل حذفها . ومن حذفها قوله تعالى :
(قالوا تالله نفثنا تذكرك يوسف) أي لا نفثنا ؛ وقول الشاعر :

وَأَلَيْتَ أَمْسَى عَلَى هَالِكٍ * وَأَسْأَلُ نَائِحَةَ مَا لَهَا

أى لا آسى ولا أسأل . (٢) لأنهيته : لأبجته لمن شاء نهبها . (٣) في الديوان ، ت :
« الراح » . (٤) كذا في ت ، ب ، س . وفي سائر النسخ هكذا : « وجه الرزة »
(انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤١ من هذا الجزء) .

طبقته وأهل صنعتيه مثله . وأنشد ابن أبي عتيق قول عمر هذا ، فقال : الله أرحم
بعبادته أن يجعل عليهم ما سألته لئيم لك فسقك .

أخبرني ابن المرزبان قال أخبرني أحمد بن يحيى القرشي عن أبي الحسن
الأزدي عن جماعة من الرواة :

عمر وحيدة جارية
ابن تفاع

أن عمر كان يهوى حريدة جارية ابن تفاع^(١) ؛ وفيها يقول :

صوت

حمل القلب من حريدة نقلاً * إن في ذلك للفؤاد لشغلاً
إن فعلت الذي سألت فقولِي * حمد خيراً وأتبعي^(٢) القول فعلاً
وصليني فأشهد الله أنني^(٣) * لست أظنني سواك ما عشت وصلاً

١٠ الغناء لمعبّد خفيف ثقيل بالوسطى عن يحيى المكي والهشام . وفيها يقول :

صوت

يا قلب هل لك عن حريدة زاجر * أم أنت مدكر الحياء فصابر
فالقلب من ذكري حريدة موجع * والدمع منحدر وعظمي^(٤) فاتر
قد كنت أحسب أنني قبل الذي * فعلت على ما عند حمة قادر
حتى بدا لي من حريدة خلتي^(٥) * بين وكنت من الفراق أحاذر

١٥ الغناء لمعبّد خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى البئصر عن إسحاق .

٧٠
١

- (١) في ب ، س : « ابن ماجة » ولم نوفق لترجيح أحد الاعمين . (٢) كذا في ت .
وفي سائر النسخ والديوان : « أو أتبعي » . (٣) في ت : « وصليني وأشهد » .
(٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ والديوان : « ودمي » . (٥) خلتي : صدقتي .
(٦) في ت : « الغناء لمعبّد ذكره له إسحاق ولم يجنسه وذكر الهشام أنه ثقيل أول » . وإلى هنا
٢٠ آتته الكلام الساقط من نسختي ح ، س .

حديث عمر مع
بعض جواري بنى
أمية في موسم
الحج

أخبرني الحسن بن علي الخفاف^(١) قال حدثني محمد بن القاسم بن مهروية قال
حدثني أبو مسلم المستملي^(٢) عن ابن أخي زرقان^(٣) عن أبيه قال :

أدركت مولى لعمر بن أبي ربيعة شيخا كبيرا، فقلت له : حدثني عن عمر بحديث
غريب ؛ فقال : نعم ! كنت معه ذات يوم ، فأجتاز به نسوة من جواري بنى أمية
قد حججن ، فتعرض لهن وحادهن وناشدهن مدة أيام حجهن ؛ ثم قالت له إحداهن :
يا أبا الخطاب ، إنا خارجات في غد فابعث مولاك هذا إلى منزلنا ندفع إليه تذكرة
تكون عندك تذكرنا بها . فسر بذلك ووجهه بي إليهن في السحر ، فوجدتهن يرتكنن ،
فقلن لعجوز معهن : يا فلانة ، ادفعي إلى مولى أبي الخطاب التذكرة التي أتحفناه
بها . فأخرجت إلى صندوقا لطيفا مقللا محتوما ؛ فقلن : ادفعه إليه وآرتحن . فحتمته
به وأنا أظن . أنه قد أودع طيبا أو جوهرأ . ففتحه عمر فإذا هو مملوء من
المضارب (وهي الكيرنجات)^(٤) ، وإذا على كل واحد منها اسم رجل من مجان مكة ،
وفيها اثنتان كبيران عظيمان ، على أحدهما الخارث بن خالد وهو يومئذ أمير مكة ، وعلى
الأخر عمر بن أبي ربيعة . فضحك وقال : تماجن على ونفذ لهن^(٥) . ثم أصلح مادبة

(١) الخفاف : تابع الخفاف . (٣) في س : « المشتمل » وفي ح : « المستملي » وكلاهما
تحريف ؛ لأن الاستملاء صناعة من كانوا يكتبون لسا على عليهم من الأكارب والعلماء . وبه لقب كثير من العلماء .
(٢) في ب ، سه ، م ، ا ، س : « ذروان » . و زرقان وذروان كلاهما مسمى به . ولم نعتز على
ما يرجح أحدهما . (٤) الكيرنجات : جمع الكيرنج ، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين هما " كير " ،
بمعنى عضو التناسل ، و " رنج " وهو بالفارسية رنك ومعناه الشكل واللون . وذلك مثل « رنج »
المركب من كلمتين الأولى « نو » أو « نى » بمعنى الجديد ، ورنج أى اللون والشكل ؛ وذلك مجاز عن المكر
والخدعة ، فعناه البدعة الجديدة . والمضارب : جمع مضرب ، ولعله يريد آلة الضراب وهو السفاد ؛ يقال :
ضرب الفحل الناقة يضربها ضرابا ، إذا نزا عليها . (٥) أى نفذ لهن تماجنهن وتم لهن ما أردن .

٥
١٠
١٥
٢٠

وَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْ لَّهِ اسْمًا فِي تِلْكَ الْمَضَارِبِ . فَلَمَّا أَكَلُوا وَاطْمَأَنَّنَا لِلْجُلُوسِ قَالَ :
 هَاتِ يَا غَلَامُ تِلْكَ الْوَدِيعَةَ ، بِخَيْثِنَا بِالصَّنْدُوقِ ، فَفَتَحَهَا وَدَفَعَ إِلَى الْحَارِثِ الْبَكْرِ نَجِيحَ
 الَّذِي عَلَيْهِ اسْمُهُ . فَلَمَّا أَخَذَهُ وَكَشَفَ عَنْهُ غَطَاءَهُ فَرَزَعَ وَقَالَ : مَا هَذَا أَنْزَلَكَ اللَّهُ !
 فَقَالَ لَهُ : رَوَيْدًا ، إِصْبِرْ حَتَّى تَرَى . ثُمَّ أَخْرَجَ وَاحِدًا وَاحِدًا فَدَفَعَهُ إِلَى مَنْ عَلَيْهِ اسْمُهُ
 حَتَّى فَرَّقَهَا فِيهِمْ ، ثُمَّ أَخْرَجَ الَّذِي بِاسْمِهِ وَقَالَ : هَذَا لِي . فَقَالُوا لَهُ : وَيْحَكَ ! مَا هَذَا ؟
 فَخَدَّشْتَهُم بِالْخَبْرِ فَعَجِبُوا مِنْهُ ، وَمَا زَالُوا يَتَمَارَحُونَ بِذَلِكَ دَهْرًا طَوِيلًا وَيَضْحَكُونَ مِنْهُ .
 قَالَ وَحَدَّثَنِي هَذَا الْمَوْلَى قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمْرٍو وَقَدْ أَسَنَّ وَضَعُفَ ، فَخَرَجَ يَوْمًا
 يَمْشِي مَتَوَكِّئًا عَلَى يَدَيْ حَتَّى مَرَّ بِمَجْرُوزٍ جَالِسَةٍ ، فَقَالَ لِي : هَذِهِ فَلَانَةٌ وَكَانَتْ أَلْفًا لِي ،
 وَعَدَلْتُ إِلَيْهَا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا وَجَلَسْتُ عِنْدَهَا وَجَعَلْتُ يُحَادِثُنِي ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

قصة عمر مع
البنات اللاتي
أبصرنه من وراء
المضرب

صوت

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنَسَوْتَهَا * يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْمَجْرَى
 بِيضًا حَسَانًا نَوَاعِمًا قُطْفًا * يَمْشِينَ هَوْنًا كَمِشِيَةِ الْبَقْرِ
 قَالَتْ لِتَرْبٍ لَهَا تُلَاطِفُهَا * لِنَفْسِ دَنَّ الطَّوَافِ فِي عُمَرِ
 قَوْمِي تَصَدَّقْتُ لَهُ لِيَعْرِفْنَا * ثُمَّ آغَمَزِيهِ يَا أُخْتِ فِي خَفَرِ
 قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتَهُ فَأَبَى * ثُمَّ أَسْبَطَرْتُ تَشْتَدُّ فِي أَثَرِي
 بَلْ يَا خَلِيلِي عَادَنِي ذِكْرِي * بَلْ آعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ بِالْسَهْرِ

(١) في ب ، سه ، ح ، مر : « فعدل » . (٢) في ديوانه : « خرائدا » : جمع خريدة
 وهي البكرة التي لم تلمس قط ، أو الحبيبة الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المنتشرة . (٣) اسبطرت :
 أسرعت . وفي ت : « استطيرت » ؛ يقال استطير الفرس ، إذا أسرع في الجري فهو مستطير . وتشنتد : تعدو .
 (٤) لم يذكر هذا البيت بتلك القصيدة في ديوانه . وإنما ذكر بعد البيت الذي قبله بيتان آخران هما :

من يسق بعد المنام ريقها * يسق بمسك وبارد خصر
 حوراء بمكورة محببة * عسراء للشكل عند مجنم

— الغناء لابن سريج في السادس والأول والثاني خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو .
وفيهما لِسَانِ الكَاتِبِ رَمَلٌ بالوسطى عنه وعن يونس . وفيها للأبجر خفيفٌ رَمِلٌ
بالوسطى عنه . وفي :

* قالت لثرب لها تُلَاطِفُهَا *

عبد الله بن العباس خفيفٌ رَمِلٌ بالبصرة عن الهشامى^(١) ، وفيه للدلال خفيفٌ ثقيلٌ
عنه أيضا . ولأبي سعيد مولى فائِدٍ في الأول والثاني ثقيلٌ أَوَّلٌ عن الهشامى أيضا ،
ومن الناس من يَنْسُبُ لِحَنَهُ إلى سِنَانِ الكَاتِبِ وينسب لِحْنَ سنان إليه —

قال : وجلس معها يحادثُهَا ، فأطلعتُ رأسَهَا إلى البيت وقالت : يابناتي ، هذا
أبو الخطاب عمر بن أبي ربيعة عندي ؛ فإن كنتين تشتهين أن تريته فتعالين . فحين
إلى مضربٍ قد حُجِرْنَ به دونَ بابها فجعلن يثُقَبْنَهُ وَيَضَعْنَ أعينهن عليه يبصرن .
فاستسقاها عمر ؛ فقالت له : أى الشراب أحب إليك ؟ قال : الماء . فأثني بِلِإِنَاءِ
فيه ماء ، فشرب منه ، ثم مَلَأَ قَمَهِ فمَجَّهَ عليهن في وجوههن من وراء الحاجز ؛ فصاح
الحوارى وتهاوَرْنَ وجعلن يضحكن . فقالت له العجوز : ويلك ! لا تدعُ جُؤنَكَ
وسَفَهَكَ مع هذه السنن ! فقال : لا تلوميني ؛ فما ملكتُ نفسي لما سمعتُ من
حرَكاتهن أن فعلتُ ما رأيت .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن منصور بن أبي العلاء^(٥)
الهمداني قال حدثني علي بن طريف الأسدي قال :^(٦)

حديث عمر مع
المرأة التي رآها في
الطواف وأرتحل
معه إلى العراق

(١) في ت : « فائد » . (٢) المضرب (كئبر ومقعد) : الفسقاط العظام .
(٣) في ت ، ا ، س ، م : « حجرت به » . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ :
« وفي وجوههن » . (٥) في ت ، ح ، س : « أبن العلاء » بدون « أبى » . (٦) في ت ،
ب ، س : « الهمداني » بالذال المعجمة . (٧) كذا في ت ، س . وفي سائر النسخ :
« ظريف » . ولم نعر على أنه سُمي به .

- سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِنَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى أَمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ
العراق فأعجبه جمالها، فمشى معها حتى عَرَفَ موضعها، ثم أتاها فحادثها وناشدها
وناشدته ^(١) وخطبها . فقالت : إن هذا لا يصلح هاهنا، ولكن إن جئتني إلى بلدي
وخطبتني إلى أهلي تزوجتك . فلما ارتحلوا جاء إلى صديق له من بني سَهْمٍ وقال له :
إن لي إليك حاجة أريد أن تُسَاعِدَنِي عليها ، فقال له نعم . فأخذ بيده ولم يذكر له
ماهي ، ثم أتى منزله فركب نَجِييًّا له وأركبه نجيبًا [آخر] ^(٢)، وأخذ معه ما يُصَلِّحُه ، وسارا
لا يُشْكُ السَّهْمِيَّ في أنه يريد سفرَ يومٍ أو يومين ؛ فما زال يُحْفِدُ حتى لحق بالرفقة ^(٣)،
ثم سار بسيرهم يُحَادِثُ المرأةَ طولَ طريقه ويُسَيرها وينزل عندها إذا نزلت حتى ورد
العراق . فأقام أيامًا ، ثم راسلها يَتَنَجَّزُها وعدّها ؛ فأعلمته أنها كانت متزوجةً ^(٤) ابن عم لها
وولدت منه أولادًا ثم مات وأوصى بهم وبماله إليها ما لم تنزوح ، وأنها تخاف فرقة
أولادها وزوال النعمة ؛ وبعثت إليه بخمسة آلاف درهم وأعتذرت ؛ فردّها عليها
ورحل إلى مكة ؛ وقال في ذلك قصيدته التي أولها :

صوت

نام صَحْبِي ولم أنم * من خيالِ بنا أَلْمِ

- ١٥ (١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وأنشدته » . ولم توجد هذه الكلمة في ح .
(٢) زيادة في ت . (٣) حقد (من باب ضرب) : خف وأسرع . وفي ت : « يَحْتُّ » ؛
يقال : حنه وأسحته وأحنته فأحنت ، أي أسعجه وحضه على السير . وفي أ ، م ، س : « يَحْبُّ »
والحبيب : ضرب من العدو ، وقيل هو الرمل وهو الهرولة في السير . (٤) كذا في ت . وفي سائر
النسخ : « متزوجةً بأبن عم » . قال في اللسان نقلًا عن التهذيب : وليس من كلامهم تزوجت بأمرأة
ولا تزوجت منه امرأة . وقوله تعالى : (وزوجناهم بحور عين) أي قرناهم بهن . وقال الفراء : تزوجت
بأمرأة لغة في أزد شنوة .

طَافَ بِالرَّكِبِ مَوْهِنًا * بَيْنَ خَاخِ إِلَى إِضْمٍ ^(٢)
 ثُمَّ نَبَهْتُ صَاحِبًا * طَيِّبَ الْحَلِيمِ وَالشَّمِّ ^(٣)
 أَرِيحِيَا مُسَاعِدًا * غَيْرَ نِكْسٍ وَلَا بَرَمٍ ^(٤)
 قَلْتُ يَا عَمْرُو شَفِّنِي * لِأَعْجُ الْحُبَّ وَالْأَلَمَ
 إِبْتِ هِنْدًا فُقُلْ لَهَا * لَيْلَةَ الْخَيْفِ ذِي السَّلْمِ ^(٥)

الغناء لمالك خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ويونس .
 وفيه لعبد الله بن العباس الربيعي خفيف رمل من رواية عمرو بن بانه ، وذكر
 حبش أن لحن عبد الله بن العباس رمل آخر عن الهشامى .

عود إلى شهادة
 جرير في شعر عمر

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا الحسين بن إسماعيل عن ابن عائشة عن
 أبيه قال :

كان جرير إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال : شعرتى همتى إذا أنجد وجد البرد ،
 حتى أنشد قوله :

رَأْتُ رَجُلًا إِذَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ * فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَيْشِيِّ فَيَخْصُرُ

... الأبيات . فقال : ما زال هذا يهذى حتى قال الشعر .

(١) خاخ : موضع بين الحرمين ، ويقال له : روضة خاخ ، بقرب حراء الأسد من المدينة ، يصرف
 باعتبار المكان ولا يصرف باعتبار البقعة مع العلية . (٢) إضم : واد بجبل تهامة ، وهو الوادى
 الذى فيه المدينة ؛ قال الأحموس :

يا موقد النار بالعلياء من إضم * أوقد فقد هجت شوقا غير مضطرم
 إلى قوله : وما طربت بشجو أنت نائله * ولا تسورت تلك النار من إضم
 ليست لبالك من خاخ بعهدة * كما عهدت ولا أيام ذى سلم

بعاهدة : بوافية كما وفيت ؛ من عهد فلان وعده : وفاه . ويجوز أن تكون «بعائدة» بمعنى راجعة كما عرفت .
 وفى ت ، ح ، ر : * بين خاخ إلى عظم * وذو عظم بضمين : عرض من أعراض خبير فيه
 عيون جار يفتخيل عامرة . ويروى عظم بفتحين (٣) الخيم : الطبيعة والسجية . (٤) النكس :
 الضعيف . والبرم : الذى لا تقع فيه . (٥) فى الديوان ، ح ، ر : * ليلة الخيف بالسلم *

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن
 عثمان بن إبراهيم الخاطبي، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني إسحاق
 ابن إبراهيم عن محمد بن أبان قال أخبرني العتيبي عن أبي زيد الزبيري عن عثمان
 ابن إبراهيم الخاطبي قال :

حنين عمر إلى ذكر
 الغزل بعد أن
 كبرت سه

أثبت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نساك بسنين وهو في مجلس قومه من بني مخزوم،
 فانتظرت حتى تفرق القوم، ثم دنوت منه ومعى صاحب لي ظريف وكان قد قال لي:
 تعال حتى نهبجه على ذكر الغزل، فننظر هل بقي في نفسه منه شيء. فقال له
 صاحبي: يا أبا الخطاب، أكرمك الله! لقد أحسن العذري وأجاد فيما قال.
 فنظر عمر إليه ثم قال له: وماذا قال؟ قال: حيث يقول:

(٢)

١٠ لو جدد بالسيف رأسي في مودتها * لم تر يموي سريعاً نحوها رأسي

(١) كذا في ب، ح، ر. وفي سائر النسخ: «الخطابي» بالخاء المهملة وهو تصحيف.
 وقد ذكره السيد مرتضى في مادة خطب وقال عنه: إنه من أئمة اللغة. (٢) في بعض الأصول:
 «لوجز» وبقيته هذا الشعر في زهر الآداب المطبوع بالمطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٥ الجزء الأول ص ٢٢٩:

ولو بلي تحت أطباق الثرى جسدي * لكنت أبلى وما قلبي لسك نامي
 أو يقبض الله روعي صار ذكر كم * روحا أعيش به ما عشت في الناس
 لولا نسيم لذكر كم يروحني * لكنت محترقا من حر أنفاسي

وقد روى فيه الخبر على غير هذا الوجه؛ فقد روى فيه أنه قيل لعمر: أيعجبك قول الفرزدق:

* سرت لعينك سلمى بعد مفافها * ... الأبيات؛ فلم يش لها. فقيل له: أيعجبك قول العذري:
 «لو جدد بالسيف الخ» فنحزك ثم قال: يا ويحه! أبعده ما يحز رأسه يميل إليها!

٢٠ وفي الأمالي الطبعة الأميرية ج ٢ ص ٥٠ أن القائل للشعر الأول هو ريسان العذري (هكذا)، وللشعر
 الثاني نخبه بن جنادة العذري (هكذا). وفي النسختين المخطوطتين المحفوظتين بدار الكتب المصرية تحت
 رقمي ٦١ أدبش و ٦٢ أدبش أن الأول هو ريسان العذري بتقديم الياء المثناة على السين، وأن الثاني
 هو نخبه ابن جنادة العذري بالجيم المعجمة لا بالخاء المهملة.

وقد أردنا أن نحقق نسبة هذا الشعر للفرزدق فلم نعث عليه في ديوانه المطبوع بباريس سنة ١٨٧٥.

قال : فارتاح عمر إلى قوله وقال : هَاهُ ! لقد أجاد وأحسن ! فقلت : والله دَرَّ
جُنَادَةُ العُدْرَى ! فقال عمر حيث يقول ماذا وَيَحْكُ ؟ فقلت : حيث يقول :
سَرَتْ لَعِينِكَ سَامِيَ بَعْدَ مَغْفَاهَا * فَبِتَّ مُسْتَنِهَا ^(١) مِنْ بَعْدِ مَسْرَاهَا
وَقَلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا مَنْ هَدَاكَ لَنَا * إِنْ كُنْتَ تَمَثَّلَهَا أَوْ كُنْتَ لِأَيَّهَا
مِنْ حَبِّهَا أَتَمَّنِي أَنْ يَلَاقِيَنِي * مِنْ تَحْوِ بِلَدَتِهَا نَاعِجَ فَيَنَعَاهَا
كَيْمَا أَقُولُ فِرَاقُ لَاقِئَاءِ لَهُ * وَتُضَمِّرُ النَّفْسُ يَأْسًا ثُمَّ تَسْلَاهَا
وَلَوْ تَمَوْتُ لِرَاعِيَتِي وَقُلْتُ الْآ * يَا بُوَسَّ لِمَوْتِ لَيْتَ الْمَوْتُ أَبْقَاهَا

قال : فضحك عمر ثم قال : وأبيك لقد أحسن وأجاد وما أبقى ! ولقد هيججتنا
على سأكنا ، وذكرتاني ما كان عني غائبًا ، ولأحدثنكنا حديثنا حلواً :

قصة عمر مع هند
بنت الحارث المزيعة
وما قاله فيها من
الشعر

بيننا أنا منذ أعوام جالس ، إذ أتاني خالد الحريث ، فقال لي : يا أبا الخطاب ،
مرت بي أربع نسوة قبيل العشاء ^(٢) يردن موضع كذا وكذا لم أر مثلهن في بدو ولا حصر ،
فيهن هند بنت الحارث المزيعة ، فهل لك أن تأتيهن متذكراً فتسمع من حديثهن وتمتع بالنظر
إليهن ولا يعامن من أنت ؟ فقلت له : ويحك ! وكيف لي أن أخفي نفسي ؟ قال :
تلبس لبسة أعرابي ثم تجلس على قعود ^(٣) [ثم آتتهن فسلم عليهن] ، فلا يشعرن إلا بك
قد هجمت عليهن . ففعلت ما قال ، وجلست على قعود ، ثم آتتهن فسأمت عليهن ثم وفقت ^(٤)
بقريهن . فسألنني أن أنشدهن وأحدثهن ، فأنشدتهن لكثير وجميل والأحوص ونصيب
وغيرهم . فقلن لي : ويحك يا أعرابي ! ما أملكك وأظرفك ! لو نزلت فتحدثت معنا

(١) استنبه من نومه : استيقظ . وفي ح ، س : « مستلهيا » . (٢) كذا في ح ، س .

وفي سائر النسخ : « وما أساء » . (٣) كذا في م ، ١٠٢ . وفي ت ، ح ، س : « قبيل » .

وفي باقي النسخ : « قبل العشاء » . (٤) زيادة في ت ، ١٠٢ ، س ، م .

(٥) في ت : « قد هجمت » ؛ يقال : نجم بمعنى طلع وظاهر .

٥

١٠

١٥

٢٠

يومنا هذا ! فإذا أمسيت أنصرفت في حفظ الله . قال : فأنتحتُ بعيري ثم تحدثتُ
 معهن وأنشدتهن ، فسررن بي وجدلن بقربي وأعجبهن حديثي . قال : ثم لمنن تغامزن
 وجعل بعضهن يقول لبعض : كأننا نعرف هذا الأعرابي ! ما أشبهه بعمر بن أبي ربيعة !
 فقالت إحداهن : فهو والله عمر ! فمدتْ هندٌ يدها فانتزعت عمامتي فالقتها عن رأسي
 ثم قالت لي : هيه يا عمر ! أتراك خدعتنا منذ اليوم ! بل نحن والله خدعناك واحتلنا
 عليك بخالد ، فأرسلناه إليك لتأتينا في أسوأ هيئة ونحن كما ترى . قال عمر : ثم أخذنا
 في الحديث ، فقالت هند : ويحك يا عمر ! اسمع مني ، لو رأيتني منذ أيام وأصبحتُ
 عند أهلي ، فأدخلتُ رأسي في جيبِي ، فنظرتُ إلى حري فإذا هو ملء الكفِّ ومنية
 المتمنى ، فناديتُ يا عمرَاه يا عمرَاه ! قال عمر : فصحتُ يا لبيكاه يا لبيكاه ! ثلاثا
 ومددتُ في الثالثة صوتي ، فضحكتُ . وحادثتهن ساعة ، ثم ودعتهن وأنصرفتُ .
 ١٠ . فذلك قولي :

صوت

عَرَفْتُ مَصِيفَ الحَيِّ والمُتَرَبِّعَا ^(٣) * بَبْطِنِ حُلِيَّاتِ دَوَارِسَ بَاقَعَا
 إلى السَّفْحِ من وادي المَغْمَسِ بَدَلْتُ ^(٤) * مَعَالِمُهُ وَبَلَا وَنَكَبَاءَ زَعَزَعَا
 لَهْنِيْدٍ وَأُتْرَابِ لَهْنِيْدِ إِذِ الهَوَى * جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ نَخْشَ أَنْ يَتَّصِدَّعَا
 وَإِذْ نَحْنُ مِثْلُ المَاءِ كَانَ مِرْاجُهُ * كَمَا صَفَّقَ السَّاقِي الرِّحِيْقَ المُشْعَشَعَا ^(٥)
 وَإِذْ لَا نَطِيعُ الكَاشِحِينَ وَلَا نَرَى ^(٦) * لَوَائِشِ لَدِينَا يَطَابُ الصُّرْمَ مَوْضِعَا ^(٧)

(١) في ت : « هو » . (٢) كذا في ب ، س ، د ، هـ . وفي ت : « هيه بالله
 يا عمر » . وفي ح ، ر : « بالله يا عمر » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١
 (٤) ورد هذا البيت في ص ١٣١ : « إلى السرح » في جميع النسخ . (٥) كذا في ديوانه .
 وفي الأصول كلها : « إذا » . (٦) صفق الشراب : مزجه . (٧) في ديوانه :
 « العاذلين » . (٨) في الديوان ، ح ، د ، ت ، ر : « مطعما » .

(١) الغناء للغرييض ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامى ومن نسخة عمرو الثانية .
وفيه لأبن جامع وأبن عبّادٍ لحنانٍ من كتاب إبراهيم . وفيها يقول - وفيه غناء - :

صوت

فلما تواقفنا وسلمتُ أشرقَتْ * وجوهٌ زهاها الحسنُ أن تتقننا

تبألهنّ بالعرفانٍ لما رأيتنّى * ^(٢) وقلنّ أمرؤ باغٍ أكَلٌ وأوضعا ^(٣)

وقربنّ أسبابَ الهوى لِمَتِّمٍ * يقيسُ ذِراعاً كلّما قسِنَ إصبعاً

الغناء لأبن عبّادٍ رملٌ عن الهشامى . وفيه لأبن جامعٍ لحنٌ من كتاب إبراهيم غير مجنّس . [هذه الأبيات مقرونة بالأولى، والصنعة في جميعها مختلفة، يعنى المغنون بعض هذه وبعض تلك ويخلطونهما، والصنعة لمن قدّمتُ ذِكْرَهُ ^(٤) . وهى قصيدة طويلة، ذكرتُ منها ما فيه صنعة .

ومما قاله فى هند هذه وغنى فيه قوله :

صوت

ألم تسأل الأطلالَ والمنزِلَ الخالق * بيرةِ ذى ضالٍ فيخبر إن نطق؟

ذكرتُ به هنداً فظلتُ كأتى * أخو نسوةٍ لاقى الحوانيتَ فأغتبِق ^(٦) ^(٧) ^(٨)

(١) فى ح ، س : « الثالثة » . (٢) كذا فى ح ، س . وفى سائر الأصول : « عرفنى » .
(٣) أكَلٌ : أعياء . وأوضع : أسرع فى سيره . (٤) زيادة فى ح ، س . وفى س ذكرت هذه الزيادة بعد الشعر مباشرة . (٥) الضال ، السدر البرى . والسدر : شجر النبق . ولم نعر فى ياقوت ولا فى البكرى على « بركة ذى ضال » هكذا علما على موضع خاص . وقد ورد فى « برفاء ذى ضال » ، ونقل البكرى عن ابن الأعرابى أنها هضبة ذات رمل فى ديار عذرة ، وأستشهد بقول جميل العذرى :

فن كان فى حبيّ بئينة يمترى * فبرفاء ذى ضال على شهبىد

وفى الديوان : « بركة أعواء » ، وهو محزف عن « بركة أعيار » بالراء . وقد ذكر ياقوت بركة أعيار، وأستشهد بالنصف الثانى من البيت هكذا : * بركة أعيار نخبر إن نطق *

(٦) كذا فى الديوان ، س ، ح . وفى سائر النسخ : « بها » . (٧) الحوانيت : بيوت الخمارين ، واحدها حانوت . (٨) الأغتباق : شرب العشى .

الغناء لعَطَرِدٍ ولحنُهُ من القَدْرِ الأَوْسَطِ من الثَقِيلِ الأَوَّلِ بِالْحِنْصَرِ فِي مَجْرَى
 البِنْصَرِ عَنِ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِمَعْبَدٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنِ الهِشَامِيِّ . وَذَكَرَ حَبَشٌ
 أَنَّ فِيهِ لِلغَرِيضِ ثَانِيٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى . وَمِنْهَا :

صوت

أَصْبَحَ القَلْبُ مَهِيضًا * رَاجَعَ الحُبَّ الغَرِيضَا ^(٢)
 وَأَجَدَّ الشَوْقَ وَهَنًا * أَنْ رَأَى بَرَقًا وَمِيضًا ^(٤) ^(٥)
 ثُمَّ بَاتَ الرَّكْبُ نُورًا * مَا وَلِمَ أَطْعَمَ غُمُوضًا ^(٦)
 ذَلِكَ مِنْ هَنِيءٍ قَدِيمًا * تَرَكُّهَا القَلْبَ مَهِيضًا ^(٧)
 وَتَبَدَّتْ ثُمَّ أَبَدَتْ * وَاضَعَ اللُّؤُنَ نَحِيضًا ^(٩)
 وَعَذَابَ الطَّعْمِ غُرًّا * كَأَقْفَاحِي الرَّمْلِ بِيضًا

الغناء لابن مُحَرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى البِنْصَرِ . وَفِيهِ لِحَكِيمٍ هَزَجٌ
 بِالْوَسْطَى عَنِ عَمْرُو، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَمَانٌ . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْسُبُ لِحَنَ ابْنِ مُحَرِّزٍ إِلَى
 ابْنِ مِسْجَحٍ . وَمِنْهَا :

(١) كذا في الديوان أ ، ت ، س ، م . وفي سائر النسخ : « مريضا » . والمهيض :
 المكسور . (٢) الغريضة : الغض الطرى ، وصف الحب به على سبيل المجاز .
 (٣) أجدد هنا : جدد . الوهن : نحو من نصف الليل ، كالوهن . (٤) في ديوانه : « وجها » .
 (٥) يقال : ومض البرق يمض ومضا وميضا ، إذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض في نواحي النجم .
 (٦) في أ ، ح ، م ، ر : « رجعها » وفي الديوان : « ودع القلب » . (٧) النحيض : يراد به
 البض المتسلي . وفي النسخة التيمورية المخطوطة من ديوانه : « محيضا » وفُسر في الهامش بأنه فَعِيلٌ مِنَ
 الحَضِّ وهو الخالص . غير أننا لم نجد هذه الصيغة من هذه المادة فيما بين أيدينا من كتب اللغة .
 (٨) يريد بها الأسنان . (٩) الأفاحي : جمع أفتوان وهو القُرْاصُ عند العرب والبَابُوحُجَّ
 أو البَابُونُكُ عند الفرس ، وهو كما قال الجوهري : نبت طيب الريح حوالية ورق أبيض ووسطه أصفر ،
 وكثيرا ما تُسَبَّهُ بِهِ الأَسْنَانُ .

صوت

أَرَبْتُ إِلَى هِنْدٍ وَتَرَيْنِ مَرَّةً * لَهَا إِذْ تَوَاقَفْنَا بِقَرْعِ الْمُقَطَّعِ ^(٢)
 [لِتَعْرِيجِ يَوْمٍ أَوْ لَتَعْرِيسِ لَيْلَةٍ * عَلَيْنَا بِتَجْمَعِ الشَّمْلِ قَبْلَ النَّصْدَعِ ^(٤)
 فُقُلْنَ لَهَا لَوْلَا أَرْتَابُ صَحَابَةٍ * لَنَا خَلْفُنَا عَجْنَا وَلَمْ تَتَوَرَّعِ]
 وَقَالَتْ فَتَاةٌ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنهَا * مَغْفَلَةٌ فِي مِثْرٍ لَمْ تُدْرِعِ ^(٦)
 لَهْنَ - وَمَا شَاوَرْتَهَا - لَيْسَ مَا أَرَى * بِجُسْنٍ جَزَاءٍ لِلجَبِيْبِ المُوَدَّعِ ^(٧)
 فُقُلْنَ لَهَا لَا شَبَّ قَرْنِكَ فَافْتَحِي ^(٨) * لَنَا بَابَ مَا يَخْفَى مِنَ الأَمْرِ نَسْمَعِ ^(٩)

- (١) أرب بكذا : كلف به ، وأرب إلى كذا : احتاج إليه . ولعل المراد : دعاني الشوق إليهن .
 وفي ت : « أريت » بالياء المنناة . يقال : أرت الدابة إلى الدابة تأرى ، إذا انضمت اليها وألفت معها معلقا
 واحدا . وفي الحديث أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها (تغضه) فقال : « اللهم أزيبينها » أي ألف
 وأثبت الود بينهما . والمعنى عليها أنه اتصل بهن وانضم إليهن . (٢) في ب ، سه : « بفرغ
 المقطع » بالغين المعجمة . وفي ديوانه : « بقرن المقطع » . ولم نعر في ياقوت على أحد هذه
 الأسماء علما لموضع خاص . (٣) زيادة من الديوان يتوقف عليها السياق . (٤) التعريس ،
 قيل : هو نزول القوم في السفر آخر الليل يستريحون قليلا ثم يرحلون مع الصبح ، وقيل : هو النزول
 أول الليل ، وقيل : النزول في أي وقت كان من ليل أو نهار . (٥) في الديوان :
 « فقات » . (٦) كذا في ديوانه . وفي س : « معلقة » . وفي سائر النسخ : « معلقة »
 وكلاهما تحريف . (٧) لم تدرع : لم تلبس الدرع ؛ يقال : دُرعت الصبية إذا ألبست الدرع .
 والدرع : جبة مشقوفة المقدم . (٨) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : « لا شاب قرنك » .
 قال الأصمعي : يقال : أشبه الله وأشبَّ الله قرنه بمعنى واحد ، وهو الدعاء له بأن يشبَّ ويكبر . والقرن
 زيادة في الكلام . هـ . والقرن : الضفيرة . والمراد التعجب من حديثها ؛ كما يقال في مقام التعجب : فأتلك الله .
 (٩) كذا في أكثر النسخ . وفي الديوان ، س : « بابة تخفى » . واليابة هنا : الوجه والطريق ؛ قال تميم بن مقبل :

بني عامر ما تأمرون بشاعر * تخير بابات الكتاب هجائيا

- أي تخير هجائي من وجوه الكتاب ، كما فسره صاحب اللسان . واليابة معان أخرى لا بأس من إيرادها ، وهي
 القمبيل والنوع كما قال الجاحظ في « كتاب الحيوان » ج ٢ ص ٤٥ : « فليس الديك من يابة الكلب ؛ لأنه
 إن ساوره فتله فتلاذيرعا » . وقال أيضا في ج ٧ ص ٤٣ : « وقد أيقنا أنهمما ليسا من يابته » . وقال =

وهي أبياتٌ . الغناءُ للغريص ولحنه من القدرِ الأوسط من التَّغْيِيلِ الأوَّلِ
بالخِصْرِ في مجرى البِنَصْرِ عن إسحاقَ ، وذكر ابنُ المَكِّيِّ أنه لابنُ سُرَيْجٍ . ومنها :

صوت

لَمَّا أَمَّتْ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَّعُوا * حَسِبْتُ وَسَطَ رِحَالِ الْقَوْمِ عَطَّارًا
فَقُلْتُ مَنْ ذَا الْمُحِبِّيِّ وَأَنْتَبَهْتُ لَهُ * وَمَنْ مُحَدَّثُنَا هَذَا الَّذِي زَارَا؟
أَلَا أَتَزَلُّوا نَعِمْتَ دَارُ بَقْرِبِكُمْ * أَهْلًا وَسَهْلًا بِكُمْ مِنْ زَائِرِ زَارَا^(١)

= في كتاب البغلاء ص ١٤٣، ٤٥ : « أنت من ذى البابة ... وأما سائر حديث هذا الرجل فهو من هذه البابة . » ومثل ذلك (في « نفع الطيب » ج ١ ص ٥٥٩ طبع ليدن ، ج ١ ص ٣٩٨ طبع بولاق سنة ١٢٧٩ هـ) قول القاضي محمد بن بشير الأندلسي :

١٠ إنما أزرى بقدرى أننى * لست من بابة أهل البلد
وإذا قال الناس : « من بابي » فعناه من الوجه الذى أريده ويصلح لى
والشرط — ومثله ما فى « تاج العروس » : هذا بابته أى شرطه .

والغاية — ويستعمل ذلك فى الحساب والحدود . وفى « شفاء الغليل » أنهم يقولون للعب خيال الظل
بابة ، فيقولون : بابات خيال الظل ؛ وعلى ذلك قول ابن إياس المؤرخ المصرى : فكانوا مثل بابات خيال
الظل ، فثى . يحيى . وشى . يروح . (بدائع الزهور فى وقائع الدهور ج ١ ص ٣٤٧) .
١٥ ويجوز أن يسمى به كل فصل من فصول التمثيل المسماة الآن فصول الرواية . (انظر كتاب التاج للملاحظ
ص ٣٨ و ٣٩) .

(١) وردت هذه الأبيات الثلاثة فى الديوان مع بيت آخر بهذا الترتيب :

٢٠ قلن أتزلوا نعمت دار بقربكم * أهلا وسهلا بكم من زائر زارا
لَمَّا أَمَّتْ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَّعُوا * حَسِبْتُ وَسَطَ رِحَالِ الْقَوْمِ عَطَّارَا
من طيب نشر التى تامتك إذ طرقت * ونفحة المسك والكافور إذ ثارا
فقلت من ذا المحبىي وأنتهت له * أم من محدثنا هذا الذى زارا

وفى الشعر إبطاء على كلتا الروايتين ، وهو أن تتفق قافيتان على كلمة واحدة معناها واحد . قال الأخصش :
وهو عيب عند العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال ابن جني : ووجه استقباح العرب الإبطاء .
أنه يدل على قلة مادة الشاعر ونزارة ما عنده حتى يضطر إلى إعادة القافية الواحدة فى القصيدة بلفظها ومعناها ،
٢٥ فيجرى هذا عندهم لما ذكرنا مجرى العي والحصر . وقال أبو عمرو بن العلاء : الإبطاء ليس بعيب فى الشعر عند
العرب . وروى عن ابن سلام الجمحي أنه قال : إذا كثرت فى الشعر فهو عيب . (راجع لسان العرب مادة وطأ) .

فَبَدَّلَ الرَّبِيعُ مَمَّنْ كَانَ يَسْكُنُهُ * عَفْرَ الظَّبَاءِ بِهِ يَمِشِينَ ^(٢) أَسْطَارًا
 الْغَنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْحٍ رَمَلٌ بِالْحَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنِ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِيُوَيْسُ
 خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَفِيهِ لِأَبِي فَاةَ هَرْجٍ بِالْبِنْصَرِ . وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ
 هُنْدُ قَوْلُهُ :

يَا صَاحِبِي قِفَا نَسْتَخِيرِ الدَّارَا * أَقْوَتٌ وَهَاجَتْ لَنَا بِالنَّعْفِ تَدْكَارًا ^(٤)
 وَقَدْ أَرَى مَرَّةً سِرْبًا بِهَا حَسَنًا * مِثْلَ الْجَاذِرِ لَمْ يُسَسِّنْ أَبْكَارًا ^(٥)
 فِيهِنَّ هُنْدٌ وَهَنْدٌ لَا شَبِيهَ لَهَا * فَيَمَنْ أَقَامَ مِنَ الْأَحْيَاءِ أَوْ سَارَا
 تَقُولُ لَيْتَ أبا الْخَطَّابِ وَاقْتَنَا ^(٦) * كَيْ تَلْهُوَ الْيَوْمَ أَوْ نَنْشُدَ أَشْعَارًا ^(٧)
 فَلَمْ يَرَعْنَهُ إِلَّا الْعَيْسُ طَالِعَةً ^(٨) * بِالْقَوْمِ يَجْمَلَنَ رُجْبَانًا وَأَكْوَارًا ^(٩)

- ١٠ (١) عفر : جمع أعفر وعفراء . والعفر من الظباء ما يعلو بياضها حمرة . (٢) الأسطار : جمع سطر ، وهو الصف من كل شيء . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ت ، س : « لأبن فارة » . وفي ح : « لأبن فادة » . وقد سمي بفارة ، ومن عرف بأبن فارة أحمد بن عبد الكريم بن طيبة المصري (راجع تاج العروس مادة فأر) . (٤) النعف : ما انحدر عن غلظ الجبل وأرتفع عن مجرى السيل كالخيف . ولعله يريد بالنعف هنا «نعف مياير» وهو موضع بين الدوداء وبين المدينة . والدوداء كما في ياقوت : موضع قرب المدينة . (٥) في الديوان : * مثل الجاذر أثيرا وأبكارا * ولم نعر على أثيرات جمعا لثيب . ولعله محرف عن أثيرات جمع لثاب وهي الناقة المسنة . وفي هامش النسخة المخطوطة التيمورية من الديوان : « و يروى أثناء » . والثني من النوق : ما ولدت بطنين ، وولدها الثاني : ثنيا ، والجمع أثناء . وأستعاره لبيد للمرأة فقال : * ليالى تحت الخدر ثني مصيفة * (٦) واقفنا : صادفنا ؛ يقال : واقفت فلانا في موضع كذا ، إذا صادفته فيه . (٧) كذا في الديوان . وفي ب ، س : « أو ينشدنا » . وفي سائر النسخ : « أو ينشدن » وكلاهما تحريف . (٨) في ح ، س : « غير » . (٩) في ح ، س : « بالغور » . وفي الديوان : * يجملن بالنعف ركبانا وأكوارا * والأكوار : جمع كور وهو هنا رحل الناقة بأداته . (١٠) في ح ، س : « أو قارا » . والأوقار : جمع وقير وهو الخجل الثقيل .

وفارس يحمل البازي فقلن لها * هاهم أولاء وما أكثرن إكبارا^(١)
لما وقفنا وعننا ركائبنا * بدلن بالعُرف بعد الرجع إنكارا^(٢)
ومنها :

صوت

ألم تربع على الطلل^(٤) * ومعنى الحى كالخلل^(٥)
لهند إن هندا حبها قد كان من شعلي
[فلما أن عرفتُ الدا^(٦) * رَجَعْتُ لِرَسْمِهَا جَمَلِي
وقلتُ لصُحْبَتِي عُوْجُوا * فعَاجُوا هِرَّةَ الْإِبِلِ]
وقالوا قف ولا تعجل * وإن كُنا على عجل
قليل في هوائك اليو * مَ ما نَلَقَ مِنَ الْعَمَلِ

(١) كذا في الديوان . وفي ح ، ر :

« وفارس يحمل البازي فقلن له * ها من أولاء وما أكثرن إكبارا »

وفي أ : « فقلن لها * ها من أولاء ولم يكبرن إكبارا »

وفي سائر النسخ : « فقلن له * من هؤلاء وما أكثرن إكبارا »

١٥ وقوله : يحمل البازي ، يشير به إلى خروجهم للصيد . (٢) كذا في النسخة المخطوطة التيمورية من الديوان .

وعن الفرس : حبسه بمعناه . وفي ت : « وعينا ركائبنا » . وفي ر : « وعينا مراكبنا » .

وفي ح : « وعينا مراكبنا » . ولعل كل ذلك محذوف عن « وعننا » أو « وعينا » من التعنية وهي

الحبس . وفي سائر النسخ : « ورينا ركائبنا » ولم نعتزله على معنى مناسب . (٣) الرجع هنا : ترديد

النظر ؛ قال تعالى : (فأرجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) . يريد أنهم بعد أن تأملن

٢٠ في أنكرن بعد أن عرفن . (٤) ألم تربع : ألم تقف عليه محبسا نفسك عنده . (٥) الخلل : جمع

خلة وهي بطانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره ، ويشبه بها الطلل . قال الشاعر :

لمية موحشا طلل * يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دارحى مضى بهم سالف الدهد * رفاضت ديارهم كالخللال

٢٥ (٦) زيادة من الديوان يتوقف عليها المعنى .

الغناء لابن سُرَيْجٍ ثَانِي تَقْبِيلٍ مُطْلَقٍ فِي مَجْرَى الوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ [لَهُ]^(١)
أَيْضاً رَمْلٌ عَنِ المَشَامِي وَحَبِيشَ . وَمِنْهَا :

صوت

هَاجَ ذَا القَلْبِ مَتْرُلٌ * بِالبَلْبِيبِينِ^(٢) مُحْوِلٌ
غَيَّرَتْ آيَهُ الصَّصْبَا^(٣) * وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ
إِنَّ هِنْدًا قَدَ آرَسَلَتْ * وَأَخُو الشُّوقِ مُرْسِلٌ^(٤)

(١) زيادة في ت . (٢) البليبين : كأنه تنبيه بلي ، والشعراء ينونونه كأنه مضموم إلى موضع آخر أو لوزن الشعر . وقد قاله بالإفراد عمر بن أبي ربيعة في قوله :

سائلا الربع بالبلي وقولا * هجت شوقا لنا الغداة طويلا

(انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٠٦) . وفي ديوانه : * دارس الآي محول * ١٠

(٣) الصبا : ربح تأتي من المشرق إلى المغرب ؛ سميت بذلك لأن النفوس تصبو إليها لطيب نسيمها وروحها . والعرب تحب الصبا لرقتها ولأنها تجيء بالسحاب ، والمطر فيها والخصب ، وهي عندهم الجمالية . (انظر نهاية الأرب ج ١ ص ٩٧) . (٤) كذا في جميع النسخ وديوانه المخطوط . وقد آثرنا أن نقل من ديوانه هذه القصيدة ليشين مقدار الخلاف في الرواية بينه وبين ما في الأصول :

ولقد كان أهلا * فيه ظني مبتل ١٥

طيب النشر واضح * أحور العين أكل

فأنت بان أهله * فبا كان يؤهل

قد أرانا بقبطة * فيه نلهو ونجذل

بجوار خرائد * ذاك والود يبذل

إذ فؤادي بزيب * أم يعلى موكل ٢٠

وهي فينا ولا تبا * له تلحي وتعدل

قبل أن يستفزها * قول واش يحمل

حين أرسلت تهلا * وأخو الود مرسل

باعتذار من سخطها * عل أسماء تقبل

فأنتي بما هويد * ست من القول تهلل ٢٥

حين قالت تقول زيد * ننب إنا مستعمل

أنا من ذلك آيس * غير أني أعلل

وأخ يستحني * وينادي ويبدل

كلما قال لي أنطلق * قلت إربع سأفعل

أرسلت تَسْتَحِثُّني * وتُقَدِّى وتَعْدُلُ
 أَيْبَا بَاتَ لَيْلَهُ * ^(١) بين غُصْنَيْنِ يُوْبِلُ ^(٢)
 تحتَ عَيْنٍ ، يَكُنُّنَا * ^(٣) بردُ عَصَبٍ مَهْلَهْلُ ^(٤)

في هذه الأبيات خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر، ذكر إسحاق أنه لمالك،
 وذ كر عمرو أنه لأبن مُحْرِز . وذ كر يونس أن فيها لحنا لأبن محرز ولحنا لمالك .
 وقال عمرو في نسخته الثانية: إنه لأبن زُرْزُر الطائفيّ خفيف ثقيل بالوسطى، وروت
 مثل ذلك دَنَانِيرُ عن فُلَيْح ^(٥) . وفيها لأبن سُرَيْح رمل بالسبابة في مجرى البنصر عن

(١) في ت ، سر ود يوانه المخطوط: «ليلة» . (٢) يوبل: يطر وابل . وفي ب ، سه :
 «يدبل» وهو تحريف . (٣) العين هنا: السحاب . وكنته يَكْتَه : صانه ؛ وفي التنزيل العزيز :
 (كأنهن بيض مكنون) . والعصب: ضرب من البرود، لا يثنى ولا يجمع ، وإنما يثنى ويجمع ما يضاف إليه ؛
 فيقال بردا عصب و برود عصب . والمهلهل : الرقيق النسيج . وهو في جميع النسخ هكذا « يكننا » ولعله
 « يكة » . وقد أوردته في اللسان في مادة كنى :

تحت عين كناننا * ظلُّ بردٍ مرَّحل

قال ابن بري : وصواب إنشاده * برد عصب مرَّحل * ثم قال : وأنشده ابن دريد :

تحت ظل كناننا * فضل برد مهلال

وقد ورد في النسخة التيمورية المخطوطة من الديوان :

تحت غصن سماؤه * برد عصب مهلال

وفسر في الهامش بقوله: أي هل عليه السحاب بالمطر . وقد راجعنا مادة «هلل» في كتب اللغة فلم نعثر على هذه
 الصيغة بهذا المعنى ، وإنما يقال: هلَّ السحابُ إذا قطر قطرا له صوت ، وأهله الله ، وأنهل المطر وأسهب .
 ومن أجل ذلك تترجح الرواية التي أثبتناها في الأصل . والبرد المرَّحل : ضرب من برود اليمن ؛ سمى بذلك
 لأن عليه تصاوير رُحُل . (٤) في ب ، سه ، ح ، سر : «زرزور» .

(٥) هذا الكلام الذي أتوله : في هذه الأبيات خفيف ثقيل ... إلى هنا ورد مكانه في ت هكذا :
 « الغناء لمالك خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق ، وفيه خفيف ثقيل آخر بالسبابة
 في مجرى الوسطى لأبن زُرْزُر الطائفي عن ابن المكي وعمرو ودنانير وفليح » .

(١) إسحاق . وفيها لعبد الله بن موسى الهادي ثانی ثقيل من مجموعه ورواية الهشامی .
(٢) وفيه لحكم هزج بالحنصر والبصر عن ابن المكي . وفيه للحجبي رمل عن الهشامی .
(٣) وفيه ثقيل أول نسبه ابن المكي إلى ابن محرز ، وذكر الهشامی أنه منحول . وفيه
خفيف رمل ذكر الهشامی أنه لحن ابن محرز . ومنها :

صوت

ياصاح هل تدرى وقد جدت * عيني بما ألقى من الوجد^(٥)
لما رأيت ديارها درست * وتبدلت أعلامها بعدي^(٦)
وذكرت مجلسها ومجلسنا * ذات العشاء بمهبط النجد^(٨)
ورسالة منها تعاليني * فرددت معتبة على هند^(٩)
الغناء ليحيي المكي رمل بالوسطى^(١٠) . وفيه لغيره ألحان أخر . ومنها :

- (١) كذا في جميع النسخ الخطية عدا نسختي م ، s ؛ ففي أولهما : « وفيها لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثانی ثقيل ، وفيه لحكم الخ » . وفي الثانية : « وفيها لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق من مجموعه ورواية الهشامی ، وفيه لعبد الله ابن موسى الهادي ثانی ثقيل وفيه لحكم الخ » وفي ب ، سه المطبوعتين : « وفيه لابن سريج رمل من مجموعه ورواية الهشامی بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثانی ثقيل وفيه لحكم الخ » . (٢) ورد الضمير هنا وفيها بعده مذكرا باعتبار المعنى وهو الشعر .
(٣) وردت هذه الجملة في ح ، س آخر الجمل كلها بعد قوله : « ذكر الهشامی أنه لحن ابن محرز » هكذا : « وذكر غيره أنه للحجبي رمل عن الهشامی وحش » . (٤) في ديوانه المخطوط : « وقد جهدت نفسي » . (٥) كذا في الديوان ، ح . وفي سائر النسخ : « أحنى » .
(٦) في ديوانه المخطوط : * وتبدلت من أهلها بعدي * وفي ديوانه المطبوع بليزج : * وتبدلت أهلا بها بعدي *
(٧) في ديوانه المخطوط : * وذكرت من هند مجالسها * (٨) في ديوانه : « بمسقط » .
(٩) في ديوانه المخطوط : « فأزددت » . (١٠) في ت : « ثقيل أول عن الهشامی » .

صوت

لَيْتَ هِنْدًا أُنْجِزْتَنَا مَا تَعِدُ * وَشَفَّتْ أَنْفَسَنَا مِمَّا تَجِدُ
وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً * إِيَّامَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ^(١)
وَلَقَدْ قَالَتْ بِحَارَاتِهَا * ذَاتَ يَوْمٍ وَتَعَرَّتْ تَبَرُّدِ^(١)

— و يروى : * زعموها سألت جاراتها * —

أَكَّا يَنْعِنِي تُبْصِرْتِي * عَمْرُكُنَّ اللَّهُ أَمْ لَا يَقْتَصِدُ^(٢)
فَتَضَاحِكُنَّ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا * حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ تَوَدُّ^(٢)
حَسَدًا حَمْلَنَهُ مِنْ أَجْلِهَا * وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ

الغناء لأبن سريج رمل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لحن لمالك

- ١٠ من كتاب يونس غير مجذس . وفيه لأبن سريج خفيف رمل بالبنصر عن عمرو ،
وذكره إسحاق في خفيف الثقيل بالخنصر في مجرى البنصر ولم ينسبه إلى أحد . وفيه
ثاني ثقيل يقال إنه لحن لمالك^(٣) ، ويقال إنه لمتميم . ومنها :

٧٦
١

(١) تبرد : تفسل بالماء البارد . (٢) في الكامل للبزد طبع ليزج ص ٥٩٤ :

« فتاهن » . والتهايف كالإهناف والمهاقفة : ضحك فيه فتور كضحك المستهزئ . وهي رواية

١٥ جيدة تؤدى المعنى المراد خير أداء . (٣) هذه الجملة : « الغناء لأبن سريج ... إنه لمتميم »

هكذا في جميع النسخ عدا نسخة ت . وفيها : « الغناء لأبن سريج رمل بالخنصر في مجرى البنصر

عن إسحاق ، وله فيه أيضا خفيف رمل بالخنصر في مجرى البنصر عن ابن المكي وعمرو ، وذكره إسحاق

في هذه الطريقة ولم ينسبه إلى أحد . وفيه لمالك ثقيل أول عن الهشام ويونس . وفيه لمتميم ثاني

ثقيل .

صوت

(١) هاجَ القَرِيضَ الذَّكْرُ * لَمَّا غَدَوْا فَانْتَمَرُوا (٢)
 على يَغَالٍ شُحَّجٍ * قد صَمَّهتُ السَّفْرُو (٣)
 فيهنَّ هَنْدٌ لِيَتْنِي * ما عَمَّرْتُ أَعْمَرُ (٤)
 حتَّى إذا ما جاءها * حَتَفُ أَتَانِي القَدَرُ

لأبن سَرِيحٍ فيه لَحْنَانٌ : رملٌ مُطْلَقٌ في مجرى البِنَصْرِ عن إسْحَاقَ، وخَفِيفٌ
 رملٌ عن الهَشَامِيِّ . ومنها :

صوت

يَا مَنْ لِقَلْبِي دَنْفٍ مُغْرِمٍ * هَامٌ إِلَى هِنْدٍ وَلَمْ يَظْلِمِ (٥)
 هَامٌ إِلَى رِيمٍ هَضِيمِ الحَشِيِّ * عَدْبُ الثَّنَائِيَا طَيِّبِ المَيْسِمِ (٦)

(١) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح : « الغريضة » بالغين . وسيرد
 في الجزء الثاني من الأغاني في أخبار الغريضة المعنى هذا الشعر منسوباً إلى عمر بن أبي ربيعة :

* هاج القريض الذكر *

بالقاف ، بجملة الغريضة لما غنى فيه « الغريضة » بالغين ، يعني نفسه . (٢) في ديوانه : « فابتكروا » .
 وأنشمر : مرَّ جاداً مسرعاً . (٣) شحج : جمع شاحج ، والشحاج : صوت البغل . وفي ديوانه :
 « وبيح » . وبيح الإبل ووسبيحها ووسبيحانها : إسرعاها . (٤) هذا البيت والذي بعده من قصيدة أخرى
 في ديوانه مطلعها :

قد هاج قلبي محضر * أقوى ورع مقفر

(٥) هام تتعدى بالباء . وقد صممت هنا معنى صبا ؛ ولهذا تعدت بلى . وفي ح ، س : « هاج » .
 (٦) في ديوانه : « رثم » بالهمز . والرثم : الظبي الأبيض الخالص البياض ، وقبيل ولد الظبي ، يهمز
 ولا يهمز .

لم أَحْسَبِ الشَّمْسَ بَلِيلٌ بَدَّتْ * قَبْلِي لِذِي لَحِيمٍ وَلَا ذِي دَمٍ ^(١)
 قَالَتْ أَلَا إِنَّكَ ذُو مَلَّةٍ * يَصْرُفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ ^(٢)
 قَلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَةٌ * فِي الْوَصْلِ يَا هِنْدُ لَكِي تَصْرِمِي

الغناء لأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنِ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِبَدِيحِ ^(٣)

لَحْنٍ قَدِيمٍ . وَقِيلَ : إِنَّ فِيهِ رَمَلًا آخَرَ لِعِمَّارَةَ مَوْلَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَمِنْهَا :

(١) بين هذا البيت والذي قبله في ديوانه :

كالشمس بالأسعد إذا أشرقت * في يوم دجن بارد مقسم

يريد بالأسعد هنا سعود النجوم ، وهي عشرة : أربعة منها في برج الجدي والدلو ينزلها القمر ، وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد الأخبية وسعد السعود وهو كوكب منفرد نير . وأما الستة التي ليست من المنازل فسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهائم وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر . وكل سعد من هذه الستة كوكبان بين كل كوكبين في رأى العين قدر ذراع وهي متناسقة . وأما سعد الأخبية فتلاثة أنجم كأنها أثار في ورابع تحت واحد منهن . انظر المرتضى والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للامام العيني المطبوع بهامش الخزانة ج ١ ص ٥٠٨ في الكلام على البيت :

إذا دَرَانُ مِنْكَ يَوْمًا لَقَيْتَهُ * أَوْقُلْ أَنْ أَلْفَاكَ غَدًا بِأَسْعَدِ

وقال في اللسان (مادة « سعد ») بعد أن ذكر هذه السعود : فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها لأنك لا ترى فيها غيرة . وقد ذكرها النابغة الذبياني فقال :

قامت تراءى بين سيجني كَلَّةٍ * كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

وقد ضبط خطأ في اللسان بفتح العين . وقال :

بيضاء كالشمس وافت يوم أسعدها * لم تؤذ أهلا ولم تفحش على جار

(٢) روى هذا البيت والذي بعده في ديوانه هكذا :

قالت وقد جد رحيل بها * والعين إن تطرف بها تسبم

إن ينسنا الموت ويؤذن لنا * نلقك إن عمّرت بالموسم

إن لم تحل إنك ذو مَلَّةٍ * يصرفك الأدنى عن الأقدم

قلت لها بلس أنت معتلة * في الوصل يا هند لكي تصرمي

(٣) كذا في ت . وفي ب ، سد : « لأبن سريج » . وفي س : « لسريج » . وفي أ ، م :

« لسريج » . وهذه الجملة غير موجودة في ح ، م .

صوت

تَصَابِي وما بعضُ التَّصَابِي بِطَائِلِ^(١) * وعاودَ من هِنْدِ جَوَى غيرِ زَائِلِ
عَشِيَّةً قَالَتْ صَدَعَتْ غَرْبَةَ النَّوَى * فَمَا مِنْ تَلَاقٍ قَدْ أَرَى دُونَ قَابِلِ^(٢)
وما أَنَسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّسٍ مَجْلِسًا * لَنَا مَرَّةً مِنْهَا بِقَرْنِ الْمَنَازِلِ^(٣)
بِخَلَّةٍ بَيْنَ النَّخْلَيْنِ يَكُنُّنَا * مِنَ الْعَيْنِ عِنْدَ الْعَيْنِ بَرْدُ الْمَرَاجِلِ^(٤)
الغناءُ للغرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ^(٥) بِالْبِنَصْرِ عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ لِلْعَمَائِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنْ
دَنَائِيرَ وَالْمَشَامِي . وَمِنْهَا :

صوت

بِحَّ قَلْبِي فِي التَّصَابِي * وَأَزْدَهِي عَنِّي شَبَابِي^(١٠)
وَدَعَانِي لِمَسْوَى هُنْدٍ * فَوَادٌ غَيْرُ نَابِي

(١) في ب ، س ، ح ، ر : « وما كل التصابي » . (٢) غربة النوى : بعدها .
والنوى : المكان الذي تنوى أن تأتيه في سفرك . (٣) دون قابل ، أي دون عام قابل .
(٤) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : « قولها » . (٥) قرن المنازل : جبل
مُطَّل على عرفات ، وهو ميقات أهل اليمن . (٦) النخلتان هما الشامية واليمانية ، وهما واديان
على لبنتين من مكة كما في ياقوت ، أو ليلة كما في القاموس . وأحدهما يصب من الغمير ، والآخر يصب من
قرن المنازل . وقال الأزهرى : في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين : أحدهما بالجمامة يأخذ إلى
قرى الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عرق . ونخلة : موضع بين مكة والطائف أ هـ . من شرح القاموس .
(٧) كذا في النسخة التيمورية المخطوطة من ديوانه . وفسر في الهامش بأن العين الأولى الباصرة والثانية
عين الماء . وفي ديوانه المطبوع بليزج :

* من العين خوف العين برد المراحل * وفي أكثر النسخ : * من الغيث عند العين برد المراحل *
والمرجل شبر ومقعد — الفتح عن ابن الأعرابي وحده والكسر عن الليث — ضرب من برود اليمن ، والجمع
مراحل . وقد ورد في م ، س : « برد المراحل » بالحاء المهملة . والمراحل : جمع مرحل كعظم ، وهو برد فيه
تصاوير رحل . (٨) في ح ، ر : « ثاني ثقبيل أول » . (٩) في ت : « للعمامى » .
(١٠) كذا في الأصول . ولعله : « منى » .

قُلْتُ لَمَّا فَاضَتْ الْعَيْشَانِ دَمْعًا ذَا أَنْسِكَابِ
 إِنَّ جَفَّتْنِي الْيَوْمَ هِنْدٌ * بَعْدَ وُدِّ وَأَقْتِرَابِ
 فَسَبِيلُ النَّاسِ طُرًّا * لَفَنَاءٍ وَذَهَابِ
 الغناء لأهل مكة رملًا ^(١) بالوسطى .

- ٥ أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو علي الأسدي - وهو بشر
 ابن موسى بن صالح - قال حدثني أبي موسى بن صالح عن أبي بكر القرشي قال :
- كان عمر بن أبي ربيعة جالساً بمنى في فناء مضربه وغلمانه حوله ، إذ أقبلت
 امرأة برزة ^(٢) عليها أثر النعمة ، فسلمت ، فرد عليها عمر السلام ، فقالت له : أنت عمر
 ابن أبي ربيعة ؟ فقال لها : أنا هو ، فما حاجتك ؟ قالت له : حيّاك الله وقربك !
 هل لك في محادثة أحسن الناس وجهاً ، وأتمهم خلقاً ، وأكلهم أدباً ، وأشرفهم
 حسباً ؟ قال : ما أحبّ إليّ ذلك ! قالت : على شرط . قال : قولي . قالت :
- ١٠ تمكّنتني من عينيك حتى أشدهما وأقودك ، حتى إذا توسّطت الموضع الذي أريد حللت
 الشد ، ثم أفعّل ذلك بك عند إخراجك حتى أتته بك إلى مضربك . قال :
- شأنك ، ففعلت ذلك به . قال عمر : فلما انتهت بي إلى المضرب الذي أرادت
 كسفت عن وجهي ، فإذا أنا بامرأة على كرسي لم أر مثلاً قطّ جمالاً وكالاً ، فسلمت
 ١٥ وجلست . فقالت : أنت عمر بن أبي ربيعة ؟ قلت : أنا عمر . قالت : أنت الفاضح
 للحرائر ؟ قلت : وما ذلك جعلني الله فداك ؟ قالت : ألسنت القائل :

قصة عمر مع فاطمة
 بنت عبد الملك بن
 مروان

٧٧
 ١

(١) في ب ، س ، ح ، ر : « لإسحاق » .

(٢) البرزة من النساء : البارزة الجمال أو التي تبرز للقوم يجلسون إليها ويحدّثون معها .

(٣) في ت : « فأشدهما » .

صوت

قالت وعيش أنحى ونعمة والدى * لأنبهن الحى مان لم تخرج^(٢)
 فخرجت خوف يمينها فتبسمت * فعلمت أن يمينها لم تخرج^(٤)
 فتناولت رأسي لتعرف مسه * بمخضب الأطراف غير مشنج^(٥)
 فلثمت فاهاً آخذاً بقرونها * شرب التريف يبرد ماء الحشرج^(٨)

(١) في ح، ر : « وحرمة والدى » . وفي ت : « وتربة والدى » . وفي الديوان :

« وعيش أبي حرمة إخوتي » . وفي الكامل للبرد طبع لبيزج ص ١٦٥ :

* قالت وعيش أبي وأكبر إخوتي * وفي العيني على هامش الخزانة ج ٣ ص ٢٧٩ :

* قالت وعيش أبي وعدة إخوتي * (٢) نسبت هذه الأبيات إلى جميل بن معمر العذري

فيما نقله ابن عساکر عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (راجع ترجمة جميل في « وفيات الأعيان » ج ١

ص ١٦١ - ١٦٤) . وقد عزى البيت الثالث في اللسان وشرح القاموس في مادة شنج لجميل أيضا .

ورويت الأبيات الثلاثة الأخرى في مادة حشرج في اللسان لعمر بن أبي ربيعة ، وقال ابن برى : لأنها لجميل

وليست لعمر . وقد رويت الأبيات في الكامل للبرد طبع لبيزج ص ١٦٥ قال المرید : وأشدني أبو العالبة

قال : قبل إن الشعر لعروة بن أذينة . وفي شرح العيني بهامش خزنة البغدادى ج ٣ ص ٢٧٩ - ٢٨٢

في الكلام على البيت « فلثمت فاهاً... » : أن قائل هذا الشعر هو عمر بن أبي ربيعة ، وقيل هو جميل وهو الأصح .

وكذا قاله الجوهري . وفي « الحاسة البصرية » : قائله عبيد بن أوس الطائي في أخت عدى بن أوس الطائي .

(٣) في ت : « خيفة حلقها » . (٤) لم تخرج : لم تضق ولم تكن جادة هي في حلقها فلا تأثم

إذا لم تبرّ فيها . وتجاوز روايته : « لم تخرج » أي لم توقعها في الحرج والإثم . وروى في وفيات الأعيان

لابن خلكان وفي العيني بهامش خزنة الأدب ج ٣ ص ٢٨٠ : « لم تلجج » أي لم تعزم ؛ يقال : لج

في الأمر ، إذا تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه . (٥) مشنج : متقبض . (٦) لثم يلثم من باب

فرح بمعنى قبل ، ولثم يلثم من باب ضرب بمعنى تلثم . وروى في أول بالفصح ؛ روى ابن كيسان أنه سمع

المرید ينشد هذا البيت : « فلثمت فاهاً الخ » (انظر اللسان مادة لثم) . (٧) نصب « شرب » على المصدر

المشبه به ، لأن في اللم معنى امتصاص الريق ، فكأنه قال : شربت ويقها شرب التريف من ماء الحشرج البارد .

(٨) التريف كالمزوف : من عطش حتى يلبس عروقه وجف لسانه ، أو هو المحموم الذي منع الماء .

والحشرج : النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ، أو هو كوز صغير لطيف . (راجع اللسان مادتي

نزف وحشرج والعيني بهامش الخزانة ج ٣ ص ٢٨١) .

— الغناء لمَعْبِدٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنَصْرِ عَنْ يُونُسَ وَعَمْرُو — .

ثم قالت : قم فأخرج عني ، ثم قامت من مجلسها . وجاءت المرأة فشددت عيني ،
ثم أخرجتني حتى انتهت بي إلى مَضْرَبِي ، وأنصرفت وتركتني . خللت عيني وقد
دخلني من الكآبة والحزن ما الله به أعلم . وبث ليلتي ، فلما أصبحت إذا أنا بها ؛
فقلت : هل لك في العود ؟ فقلت : شأنك ، ففعلت بي مثل فعلها بالأمس ، حتى
أنتهت بي إلى الموضوع . فلما دخلت إذا بتلك الفتاة على كرسي^(١) . فقلت : إيه يا فضّاح
الحرائر ! قلت : بماذا جعلني الله فداءك ؟ قالت : بقولك :

صوت

وَنَاهِدَةَ النَّدِيِّينَ قُلْتُ لَهَا أَتَيْكِي * على الرميل من جبانة لم تَوَسِّدِ^(٢)
فَقَالَتْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ * وإن كنت قد كلفتم ما لم أعود
فلماذا لنا الإصباح قالت فضحتني * فقم غير مطرود وإن شئت فازدد

— الغناء لأهل مكة ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنِ الْهَيْشَامِيِّ^(٣) — ثم قالت قم فأخرج عني . فقمت
نخرجت ثم رددت . فقالت لي : لولا وشك الرحيل ، وخوف الفوت ، ومحبي
لمنأجاتك والأستكثار من محادثتك ، لأقصيتك ؛ هات الآن كلمتي وحدثني وأنشدني .

(١) إيه : كلمة استزادة واستنطاق ، وهي مبنية على الكسر وقد تنون ؛ تقول للرجل إذا استزادته
من حديث أو عمل : إيه بكسر الهاء . وقال ابن السري : إذا قلت : إيه يا رجل فإنما تأمره بأن يزيدك
من الحديث المهود بينكما كأنك قلت : هات الحديث ، وإن قلت : إيه بالتنوين فكأنك قلت : هات
حديثاً ما . وفي حر ، س : « إيه » بالتنوين . وإيه بالفتح وإيه بالتنوين : أمرٌ بالسكوت والكف .
(٢) الجبانة ومثله الجبان : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون بها . وفي ت : « من ديمومة
لم تمهد » . والديمومة : الفلاة الواسعة يدوم السير فيها بعدها . ولم تمهد : لم تذلل ولم تصلح ولم تسو .
(٣) في ت كتبت هذه الجملة بها مشها وكتب بعدها كلمة « صحح » . وفي الصلب . « فيه هزج يمان
بالبنصر عن يحيى المكي » .

فكلمت أدب الناس وأعلمهم بكل شيء. ثم نهضت وأبطأت العجوز وخلا لي البيت، فأخذت أنظر، فإذا أنا بتور فيه خلوق، فأدخلت يدي فيه ثم خبأتها في رُدني. وجاءت تلك العجوز فشددت عيني ونهضت بي تقودني، حتى إذا صرت على باب المضرب أخرجت يدي فضربت بها على المضرب، ثم صرت إلى مضربي، فدعوت غلمانني فقلت: أيكم يقفني على باب مضرب عليه خلوق كأنه أتر كفف فهو حر وله خمسمائة درهم. فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال: قم. فنهضت معه، فإذا أنا بالكف طرية، وإذا المضرب مضرب فاطمة بنت عبد الملك بن مروان. فأخذت في أهبة الرحيل، فلما نفرت نفرت معها، فبصرت في طريقها بقباب ومضرب وهيئة جميلة، فسألت عن ذلك، فقيل لها: هذا عمر بن أبي ربيعة فساءها أمره وقالت للعجوز التي كانت ترسلها إليه: قولي له نسدتك الله والرحم أن تصحني، ويحك! ماشأئك وما الذي تريد؟ انصرف ولا تصحني وشيط بدمك. فسارت العجوز إليه فأدت إليه ما قالت لها فاطمة. فقال: لست بمنصرف أو توجه إلى بقميصها الذي يلي

(١) التور: إنا صغير؛ سمي بذلك لأنه يتعاور ويردد، أو سمي بالتور وهو الرسول الذي يتردد ويدور بين العشاق. قال الشاعر:

والتور فيما بيننا مُعَمَّل * يرضى به المساق والمرسل

وماخذه من التارة؛ لأنه تارة عند هذا وتارة عند هذا. (راجع أساس البلاغة مادة تور). (٢) الخلق: نوع من الطيب. (٣) الرذن: الكم. (٤) في ح، مر: «دينار». (٥) كذا في ت. تريد: ألا تصحني. (وانظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٦٧). وفي سائر النسخ: «أن فضحتني». (٦) هذه الواو ينصب بعدها الفعل، والشرط فيها أن يتقدم الواو نفي أو طلب كقوله تعالى: (ولسا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)، وكقول الشاعر: * لانه عن خلق وتأتى مثله * وسمى الكوفيون هذه الواو والصرف؛ وذلك لأنها لا يستقيم عطف ما بعدها على ما قبلها. (انظر المغني طبع مصر ج ٢ ص ٣٥ واللسان مادة «وا»). (٧) أشاط دمه وبدمه: أهدره وعرض نفسه للقتل. وفي ب، سه: «وأشط بدمك» أي فز به مسرعا ولا تهدره.

جَلَدَهَا ؛ فَأَخْبَرْتَهَا ففعلت ووجهت إليه بقميص من ثيابها ؛ فزاده ذلك شغفاً . ولم يزل
يَتَّبِعُهُمْ لَا يُخَالِطُهُمْ ، حتى إذا صاروا على أميالٍ من دِمَشْقَ آنصرف وقال في ذلك :

ضاق الغدَاةَ بِحاجتي صَدْرِي * وَيئسْتُ بعد تَقَارِبِ الأَمْرِ

وذكرتُ فَاطِمَةَ التي عَلَّقَتْهَا ^(٢) * عَرَضًا ^(٣) فِيا لِحوادِثِ الدَّهْرِ ^(٤)

وفي هذه القصيدة مما يُغْنَى فيه قوله :

صوت

مَمْكُورَةٌ رَدْعُ العَيْرِ بِهَا ^(٥) * جَمَّ العِظَامَ لطيفةُ الخَصْرِ ^(٧)

وكانتُ فَأَها عِنْدَ رَقَدَتِهَا ^(٨) * تَجْرِي عليه سُلَافَةُ النَخْرِ

الفناء لإبراهيم بن المهدي ثاني ثقيل من جامعه . وفيه لمتيم رمل من جامعها

أيضا . وتمام الأبيات وليست فيه صنعة :

[فسببتُ فؤادِي إذ عَرَضْتُ لها ^(٩) * يومَ الرِّحِيلِ بساحةِ القَصْرِ

بمَزِينِ رَدْعِ العَيْرِ به ^(١٠) * حَسَنِ التَّرَائِبِ واضِحِ النُّخْرِ]

(١) في ت ، م ، ا ، س : « ولا يخالطهم » بالواو . (٢) راجع الحاشية رقم ٧

في صفحة ١٥٩ من هذا الجزء . (٣) في ديوانه : « عرضا » . والغرض هنا : الشوق .

(٤) هذه اللام يجوز فيها الفتح على أنها داخله على المتعجب منه ، والكسر على أنها داخله على المستغاث

من أجله والمستغاث محذوف ؛ كأنه قال : يالآناس لحوادث الدهر . (٥) الممكورة :

الحسناء المرتوية السابقين المدحجة الخلق . (٦) الردع : أثر الخلق والطيب في الجسد . والعير :

ضرب من الطيب ذلون يُجمع من أخلاط . (٧) جمَّ العظام : دقيقتها مكشزة اللحم . والمعروف

في وصف المؤنث من هذه المسادة جاء . فلعل الأصل « جمَّ العظام » مقصورة لضرورة الوزن .

(٨) في الديوان ، ت ، س ، ح : « بعد مارقدت » . (٩) زيادة عن الديوان .

(١٠) الترائب : عظام الصدر ، واحدها تريبة .

(١) وَيَجِيدُ آدَمَ شَادِينَ نَحْرَقُ * يَرَعَى الرِّبَاضَ بِيَلْدَةِ قَفْرِ (٢) (٣) (٤)
 لَمَّا رَأَيْتُ مَطِيهَا حِرْقًا * خَفَقَ الْفَوَادُ وَكُنْتُ ذَا صَبْرِ (٥)
 وَتَبَادَرْتُ عَيْنَايَ بَعْدَهُمْ * وَأَنْهَلْتُ دَمْعُهُمَا عَلَى الصَّدْرِ (٦)
 وَلَقَدْ عَصَيْتُ ذَوِي الْقَرَابَةِ فِيكُمْ * طُرًّا وَأَهْلَ السُّودِّ وَالصَّهْرِ (٧)
 حَتَّى لَقَدْ قَالُوا وَمَا كَذَّبُوا * أَجْنَيْتَ أُمُّ بَكٍ دَاخِلُ السَّحْرِ

شعره في فاطمة بنت
 عبد الملك بن
 مروان دور
 التصريح بأسمها
 خوفا من عبد الملك
 ومن الحجاج

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني إسحاق عن محمد بن أبان قال
 حدثني الوليد بن هشام القحذمي عن أبي معاذ القرشي قال :

لَمَّا قَدِمْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مَكَّةَ جَعَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
 يَدُورُ حَوْلَهَا وَيَقُولُ فِيهَا الشَّعْرَ وَلَا يَذْكُرُهَا بِأَسْمِهَا فَرَقًّا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
 وَمِنَ الْمَجَّاجِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَتَوَعَّدُهُ إِنْ ذَكَرَهَا أَوْ عَرَّضَ بِأَسْمِهَا . فَلَمَّا قَضَتْ
 حَجَّهَا وَارْتَحَلَتْ أَنْشَأَ يَقُولُ :

صوت

كَذْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضَى حَيَاتِي * لَيْتَنِي مِثُّ قَبْلِ يَوْمِ الرَّحِيلِ
 لَا أُطِيقُ الْكَلَامَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْ * فِي وَدَمِي يَسِيلُ كُلُّ مَسِيلِ

(١) في الديوان : « وبعين » . (٢) الأدمة : السمرة ، وقيل : في الإنسان السمرة ، وفي الفلباء
 لون مشرب بياضا . (٣) شَدَنَ الظبي : شَبَّ وترعرع . (٤) الخرق : الخائف المنحير .
 (٥) كَذَا في الديوان ، ح . وفي ت ، ا ، س : « نَرَقًا » . والخرقه والخزقة : الجماعة من كل شيء .
 وفي س : « نرقا » . وفي ف ، س : « حزبا » وكلاهما تحريف . (٦) تبادرت عيناى :
 سألت دموعهما . وفي حديث أعزال النبي صلى الله عليه وسلم نسائه قال عمر : « فابتدرت عيناى » أى
 سألتنا بالدموع . (٧) كَذَا في الديوان . وفي الأصول : « ذوى أفارها » والإضافة فيه غير
 صحيحة . ولعلها : « ذوى قرابتها » . لتصح الإضافة ويستقيم الوزن . (راجع الحاشية رقم ٧ ص ١٥٩
 من هذا الجزء) . (٨) كَذَا في س . وفي سائر النسخ : « إسحاق بن محمد بن أبان » .

ذَرَفَتْ عَيْنُهَا وَفَاضَتْ دُمُوعِي * وَكَلَّانَا يَلْتَقِي بَلْبٌ أَصِيلٌ^(١)
 لَوْ خَلَّتْ خُلَّتِي أَصْبَتْ نَوَالًا * أَوْ حَدِيثًا يَشْفِي مِنَ التَّنْوِيلِ^(٢)
 وَلَظَلَّ الْخَلْدَخَالُ فَوْقَ الْحَشَايَا * مِثْلَ أَثْنَاءِ حَيَّةٍ مَقْتُولِ^(٣)
 فَلَقَدْ قَالَتِ الْحَيْبَةُ لَوْلَا * كَثْرَةُ النَّاسِ جُدْتُ بِالتَّقْيِيلِ

٩٧
١

غنى فيه ابنُ مُحْرِيزٍ ولحنه ثقيلٌ أولُ من أصواتٍ قليلةٍ الأشباهِ عن إسحاق .
 وفيه لِعَبَادِلَ خَفِيفٌ ثقيلٌ بِالْبِنَصْرِ عن عمرو ، ويقال إنه للهذلي^(٤) . وفيه لِعَبِيدِ اللَّهِ
 ابنُ أَبِي غَسَّانَ ثاني ثقيلٍ عن الهشامى .

أخبرني محمد بنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قال أخبرني أبو عليّ - الحسن بن الصَّبَّاحِ^(٥)
 عن محمد بن حَيِّبَ أَنه أخبره : أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ قال في فاطمة بنتِ
 عبد الملكِ ابنِ مَرْوان :

صوت

يَا خَلِيلِي شَفَّنِي الذِّكْرُ * وَحُمُولُ الْحَيِّ إِذْ صَدَرُوا
 ضَرَبُوا حُمْرَ الْقَبَابِ لَهَا * وَأُدِيرْتُ حَوْلَهَا الْجُجْرُ

(١) في نسخة الديوان المخطوطة التيمورية : « يأتي بوجد » . وفي ح ، س : « يأتي بوجه أصيل »

١٥ وهو محذوف عن « بوجد » . (٢) « من » هنا ، للبدل . أى أو حديثاً يشفى بدل التنويل .
 والتنويل : إعطاء النوال ، وقد يراد به هنا التقييل ؛ وبه فسر في قول وضاح اليمن :

إذا قلت يوماً توليتنى تبسمت * وقالت معاذ الله من نيل مارحم

فا تولت حتى تضرعت عندها * وأبانتها مارخص الله في اللسم

وفي نسخة الديوان المخطوطة التيمورية : * وحديثاً يشفى مع التنويل *

٢ (٣) أثناء الحية : مطاوبها وتضاعفها إذا تننت . والحية : يطلق على الذكر والأنثى . (٤) في ح ، س :

« لإبراهيم بن المهدي » . (٥) في ح ، س : « الحسين » وهو تحريف ؛ إذ هو الحسن بن الصباح

ابن محمد البرزاري أبو علي الواسطي البغدادي ، روى عن أحمد بن حنبل وروى عنه البخاري والترمذي

مات سنة ٢٤٩ هـ (انظر تهذيب التهذيب فيمن أسمه الحسن) .

سَلَكَوا شَعْبَ النَّقَابِ بِهَا ^(١) * زَمْرًا تَحْتَهَا ^(٢) زَمْرٌ
 وَطَرَقَتْ الحَىِّ مُكْتَبِيًا ^(٣) * وَمَعِيَ عَضْبٌ بِهِ أَثَرٌ ^(٤)
 وَأَخٌ لَمْ أَخْشَ نَبُوْتَهُ * بَنَوَاحِي أَمْرِهِمْ خَسِرٌ ^(٥)
 فَإِذَا رِيْمٌ عَلَى فُرُشٍ * فِي حِجَالِ الخَزْرِ مُحْتَسِرٌ ^(٦)
 حَوَّلَهُ الأَحْرَاسُ تَرْقُبَهُ * نَوْمٌ مِنْ طَوْلِ مَا سَمَّروا ^(٧)
 شَبَهَ القَتْلَى وَمَا قُتِلُوا * ذَاكَ إِلاَّ أَنَّهُمْ سَمَّروا ^(٨)
 فَدَعَتْ بِالوَيْلِ، ثُمَّ دَعَتْ * حُرَّةً مِنْ شَأْنِهَا الخَفْرُ ^(٩)
 ثُمَّ قَالَتْ لِلتِي مَعَهَا * وَيَحْ نَفْسِي قَدْ أَتَى عَمْرُ ^(١٠)
 مَالَهُ قَدْ جَاءَ يَطْرُقُنَا * وَيَرَى الأَعْدَاءَ قَدْ حَضَرُوا
 لِشِقَائِي كَانَ عُلَقْنَا * وَلِحَيِّنِي سَاقَهُ القَدْرُ ^(١١)

(١) النقاب : موضع من أعمال المدينة يتشعب منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه .
ياقوت . وفي ديوانه :

سَلَكَوا خَلَّ الصَّفَاحِ لَهْمٌ * زَجَلَّ أَحْدَا جُهْمِ زَمْرٌ

والصفاح : موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة . والخل : الطريق في الرمل .
والزجل : الجلبة ورفع الصوت . (٢) تحتها : تستعجلها وتحضها على السير .

(٣) في ح ، ر : * فطرقت الحى ملتبها * . (٤) العضب : السيف القاطع .

(٥) أثر السيف : فرئده . (٦) في ح ، ر ، ب ، س : « يتوحي أمرهم » . (٧) خبر :
خبير . (٨) الجبال : جمع جملة ، وهي قبة تُرَيْن بالسنور والثياب . (٩) في ديوانه :

فإِذَا رِيْمٌ عَلَى مَهْدٍ * فِي حِجَالِ الخَزْرِ مُسْتَرٌ

(١٠) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي ح ، ر ، ب ، س : « أشبهوا القتلى » .

(١١) في ديوانه :

فَدَعَتْ بِالوَيْلِ آرَنَةً * حِينَ أَدْنَانِي لَهَا النَظْرُ

وَدَعَتْ حَوْرَاءَ آنَسَةَ * حُرَّةً مِنْ شَأْنِهَا الخَفْرُ

قَلْتُ عَرَضِي دُونَ عَرَضِكُمْ ^(١) * وَلَمَنْ نَاوَأَكُمْ ^(٢) الْمَجْمَرُ

هذا البيت الأخير مما فيه غناء مع :

* وَطَرَفْتُ الْحَيَّ مَكْتَبًا *

للغريض

(٣)

وفي : * يَا خَلِيلِي شَفَّنِي الذِّكْرُ *

وفي : * قَلْتُ عَرَضِي دُونَ عَرَضِكُمْ *

وفي : * ثُمَّ قَالَتْ لَلَّتِي مَعَهَا *

وفي : * مَا لَهُ قَدْ جَاءَ يَطْرُقُنَا *

[ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو] ^(٤)

وفي : * ضَرَبُوا حُمْرَ الْقِبَابِ لَهَا *

وما بعده أربعة متوالية خفيف رمل بالوسطى للهدلي

وفي : «وطرقت» وبعده : «فإذا ريم» وبعده : «حوله الأحراس» والبيتين اللذين

بعده لابن سريج خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو. وفيها بعينها ثقيل أول يقال إنه

للأبجري، وينسب إلى غيره عن الهشامي .

أخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الملك

أبن عبد العزيز عن رجل من قريش قال :

(١) العرض هنا : النفس والجسد ؛ قال حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاه

ومنه الحديث : «يجري من أعراضهم مثل ربح المسك» . (٢) في ديوانه : «ولمن عاداكم جزر» .

والجزر : كل شيء مباح للذبح . يريد : أبذل نفسي لمن عاداكم فداء لكم . (٣) في ت ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ :

«في» من غير واو؛ وبذلك تنسب الجملة من قوله « للغريض في ... إلى قوله عن عمرو » .

(٤) هذه الجملة ساقطة من ح ، س .

عمر وعائشة بنت
طلحة بن عبد الله
وما قاله فيها من
الشعر

٥

١٠

١٥

٢٠

بيننا عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت، إذ رأى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله،
وكانت من أجمل أهل دهرها، وهي تريد الركن تستلمه، فبهت لما رآها ورأته،
وعلمت أنها قد وقعت في نفسه، فبعثت إليه بجمالية لها وقالت: قولي له: اتق الله
ولا تقل هجراً؛ فإن هذا مقام لا بد فيه مما رأيت. فقال للجمالية: أقرئها السلام
وقولي لها: ابن عمك لا يقول إلا خيراً. وقال فيها: ^(١)

$\frac{٨٠}{١}$

صوت

لعائشة آبنة التيمي عندي * حمى في القلب ما يرعى حماها ^(٢)
يدكرني آبنة التيمي ظبي * يرود بروضة سهيل رباها
فقلت له - وكاد يرأع قلبي - * فلم أرقط كاليوم اشتباها
سوى حمش بساقك مستبين ^(٣) * وأن شواك لم يشبه شواها ^(٤)
وأنت عاطل عارٍ وليست * بعارية ولا عطيل يداها ^(٥)
وأنت غير أفرع وهي تدلي ^(٦) * على المتنين أضح قد كساها ^(٧)
ولو قعدت ولم تكلف بود * سوى ما قد كلفت به كفاها
أظل إذا أكلها كاني * أكلم حية غلبت رفاها
تبيت إلى بعد النوم تسرى * وقد أمسيت لأخشي سراها

(١) كذا في ت. وفي سائر النسخ: «حسنا». (٢) في ح، س: «لا يرعى حماها».

(٣) الحش: دقة الساقين. (٤) الشوى: الأطراف.

(٥) في ح، س: «براها» وهو تحريف. (٦) الأفرع: طويل شعر الرأس.

(٧) الأضح: الأسود. يريد به الشعر.

الغناء في البيتين الأولين من هذه الأبيات لأبي فارة ^(١) ثقيل ^(٢) أول . وفيهما لعبد الله
 ابن العباس ^(٣) الربيعي خفيف ثقيل جميعاً عن الهشامى . وذكرا إسحاق أن هذا الصوت
 مما ينسب إلى معبد؛ وهو يشبه غناءه إلا أنه لم يروه عن ثبّت ^(٤) ولم يذكر طريقته .
 قال : وقال فيها أشعارا كثيرة ، فبلغ ذلك فتیان بن تيم ، أبلغهم إياه فتي منهم وقال
 لهم : يا بني تيم بن مرة ، هالله ليقيدين بنو مخزوم بنسائنا بالعظائم وتغفلون ! فمشى
 ولد أبي بكر وولد طلحة بن عبيد الله إلى عمر بن أبي ربيعة فأعلموه بذلك وأخبروه
 بما بلغهم . فقال لهم : والله لا أذكرها في شعر أبدا . ثم قال بعد ذلك فيها — وكنتي
 عن اسمها — قصيدته التي أولها :

صوت

يا أم طلحة إن البين قد أفيدا * قلّ الثواء لئن كان الرحيل غدا
 أمسى العراقى لا يدري إذا برزت * من ذا تطوّف بالأركان أو سجدا

— الغناء لمعبد ثقيل أول بالبنصر عن عمرو ويونس — قال ولم يزل عمر ينسب
 بعائشة أيام الحج ويطوف حولها ويتعرض لها وهي تكره أن يرى وجهها ، حتى وافقها
 وهي ترمي الجمار سافرة ، فنظر إليها فقالت : أما والله لقد كنت لهذا منك كارهة
 يا فاسق ! فقال :

- (١) في سر : « لأبي فارة » . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وفيها » .
 (٣) في ت : « الربيعي » وهو تحريف ؛ إذ هو عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع . والنسبة
 إلى الربيع ربيعي بالياء . وستأتي ترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني . (٤) الثبّت :
 الراوي الجحّة الثقة . قال في شرح القاموس : « والثبّت محرّكة وهو الأقيس ، وقد يسكن وسطه » .
 وفي المصباح : « وقيل للحجة ثبت بفتحين إذا كان عدلا ضابطا ، واجمع الأثبات كسبب وأسباب » .
 (٥) أفد هنا : دنا وحضر .

صوت

إِنِّي وَأَوَّلَ مَا كَلَّفْتُ بِذِكْرِهَا * عَجَبٌ وَهَلْ فِي الْحَبِّ مِنْ مُتَعَجِّبٍ ^(٢)
 نَعَتَ النِّسَاءِ فَقُلْتُ لَسْتُ بِمُبْصِرٍ * شَبَّهَا لَهَا أَيْدًا وَلَا بِمُقَرَّبٍ
 فَكُنَّ حِينًا ثُمَّ قُلْنَ تَوَجَّهْتُ * لِلْحَجِّ ، مَوْعِدُهَا لِقَاءِ الْأَخْشَبِ ^(٣)
 أَقْبَلْتُ أَنْظُرُ مَا زَعَمَنَ وَقُلْنَ لِي * وَالْقَلْبُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ
 فَلَقَيْتُهَا تَمْشِي تَهَادِي مَوْهِنًا ^(٤) * تَرِي الْجِمَارَ عَشِيَّةً فِي مَوْكِبِ
 غَرَاءَ يُعْشِي النَّاطِرِينَ بِيَاضِهَا * حَوْرَاءَ فِي غُلُوَاءِ عَيْشٍ مُعْجِبِ ^(٥)
 إِنْ التِّي مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا * جَلَيْتُ لِحَيْنِكَ لَيْتَهَا لَمْ تُجَلِّبِ ^(٦)

الغناء لمعبود في الأول والثاني والرابع والسابع ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .
 وفيها للغريص خفيف ثقيل عن الهشام ، يُبدأ فيه بالثالث .

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق قال أخبرني مُصعب
 الزبيري : أن عمر بن أبي ربيعة لقي عائشة بنت طلحة بمكة وهي تسير على بغلة لها ،
 فقال لها : فيني حتى أسمعك ما قلت فيك . قالت : أوقد قلت يا فاسق ؟ قال :
 نعم ! فوقف فأنشدتها :

(١) في الديوان : « بحبها » . (٢) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : « في الدهر » .
 وفي ديوانه : « وما بالدهر » . وفي ٦ ، ٧ : « في الحى » وهو تحريف . (٣) الأخشيب :
 أحد الأخشين ، وهما جبلان بمكة : أحدهما أبو قيس والآخرة بقمعان ، ويقال : هما أبو قيس
 والجبل الأحمر المشرف هنالك . وقد يقال لكل واحد منهما : الأخشب بالإفراد ؛ قال ساعدة
 بن جؤبة :

ومقامهن إذا حبسن بمازم * ضيق ألف وصدق الأخشب

(٤) في ديوانه : * فلقيتها تمشي بها بغلاتها * (٥) في غلواء عيش : في أنصره وأرضه .
 (٦) في ٤ ، ٥ : « بالسباية بالوسطى » . (٧) في ٦ : « خفيف ثقيل أول » .
 (٨) في ٦ ، ٧ ، ٨ : « أوقد فعلت » .

صوت

ياربّة البغلة الشهباء هل لك في * أن تُنْشِرِي مَيْتًا لَا تُرْهِقِي حَرَجًا^(١)
 - [ويروى هل لكم * في عاشقٍ ذَنيفٍ^(٢) -

قالت بدائك مت أو عيش نعالجه * فما نرى لك فيما عندنا فرجا
 قد كنت حماننا غيظا نعالجه * فإن تُقِدْنَا فقد عَيْنَنَا حَجَجًا^(٣)
 حتى لو أسطيع مما قد فعلت بنا * أكلت لحمك من غيظ وما نضجنا

— الغناء لابن سريج ثقيل أول مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لابن سريج
 ثلاثة ألحان ذكرها إسحاق ولم يُجنس منها إلا واحدا ، وذكر الهشامى أن أحدها
 خفيف رمل بالوسطى ، [وذكر عمرو أن الثالث هزج بالوسطى^(٤)] . وإسحاق فيها
 ١٠ هزج من مجموع صنّعه — فقالت : لا وربّ هذه البديّة ! ما عَيْنَنَا طرفة عين قط .
 ثم قالت لبغلتها : عدس^(٥) ، وسارت . وتتمام هذه الأبيات :

(١) أرقه حرجا أو عسرا : أغشاه إياه . يريد : لا تُجلبيه حرجا ولا تكلفه أكثر من طاقته .

(٢) هذه الجملة ساقطة من النسخ ، ا ، م ، س ، وفي الديوان المطبوع :

« ... هل لكم * أن ترحمى عمرا ... »

وفي ديوانه المخطوط :

١٥ هل لكم * أن تتجحوا غير ألا ترهقوا حرجا

وكتب في هامشه : « تتجحوا أى تمرعوا ، من السير النجيج وهو السريع » . (٣) القود : القصاص ؛

يقال : أقدت القاتل بالقتيل ، إذا قتلته به . والمراد : فإن ترد القصاص منا على هذا المجر فقد عَيْنَنَا وجشمتنا
 أعواما طسوالا . (٤) مكان هذه الجملة في م ، س ، ا : « وإسحاق فيها الثالث هزج

٢٠ بالوسطى » . وفي ب ، س : « وإسحاق فيها هزج بالوسطى . وإسحاق ... » . وقد سقطت الجملتان

من ح ، س . (٥) عدس : كلمة تُرجح بها البغال .

فقلت لا والذي حج الحجاج له * ماح حبك من قلبي ولا نهجا^(١)
ولا رأى القلب من شيء يسر به * مذ بان منزلكم منا ولا تلجا^(٢)
صدت بنائلهما عنه فقد تركت * في غير ذنب أبا الخطاب محتلجا^(٣)

قال : فلم تزل عائشة تداريه وترفق به خوفاً من أن يتعرض لها حتى قضت
حجها وأنصرفت إلى المدينة . فقال في ذلك :

إن من تهوى مع الفجر ظن * للهوى والقلب متباع الوطن
بانيت الشمس وكانت كلما * ذكرت للقلب عاودت الدن^(٤)

صوت

يا أبا الحارث قلبي طائر^(٦) * فأتممر أمر رشيد مؤتمن^(٥)
نظرت عيني إليها نظرة * تركت قلبي لديها مرتين
ليس حب فوق ما أحببتها * غير أن أقتل نفسي أو أجن

فيها ثاني ثقيل بالوسطى نسبه عمرو بن بانه إلى ابن سريج ، ونسبه ابن المكي
إلى الغريض . وفيها رمل لأهل مكة .

ومما يعنى فيه من أشعاره في عائشة بنت طلحة قوله في قصيدته التي أولها :

(١) حج الثوب يمح (كضرب نصر) محاً وموحاً ، ويمح (كفرح) محاً : أخلق وبلى . وكذلك
نهج الثوب (مثلثة الهاء) . وقال أبو عبيد : ولا يقال : نهج الثوب (بالفتح) ولكن نهج (بالكسر) . وفي ديوانه
المخطوط : « ما باد حبك الخ » . (٢) في ديوانه المخطوط : « من بعد نايمك عناً » .
(٣) محتلج : مضطرب . (٤) الددن : اللهو واللعب . وفي ديوانه المخطوط :
* ذكرت للقلب عادت دن دن * .

وكتب في هامش النسخة : « قوله دن دن : حكاية صوت النحل والذباب ، وأستعاره لتغنى الطربان
لأنه غالباً يتغنى » . يريد بالطربان الطروب . (٥) كذا في ت ، ب . وفي سائر النسخ والديوان :
« يا أبا الخطاب » . (٦) في سائر الديوان : « هائم » .

صوت

مَنْ لِقَلْبِ أَمْسَى رَهِينًا مَعْنَى * مُسْتَكِينًا قَدْ شَفَهُ مَا أَجَنَّا ^(٢)

إِثْرَ شَخِصٍ نَفْسِي فَدَدْتُ ذَاكَ شَخْصًا * نَازِحِ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ عَنَّا

لَيْتَ حَظِّي كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا * وَكَثِيرٌ مِنْهَا الْقَلِيلُ الْمُهَنَّا

الفناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ومحمد بن خلف قالا حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن التيمي عن هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي قال :

عمر وكنتم بنت سعد
المخزومية

كان عمر بن أبي ربيعة يهوى كنتم بنت سعيد المخزومية ، فأرسل إليها رسولاً ^(٥)

- ١٠ فضربتها وحلقها وأحلقها ألا تعادى؛ ثم أعادها ثانية ففعلت بها مثل ذلك ، فتحامها رسله . فابتاع أمة سوداء لطيفة رقيقة وأتى بها منزله ، فأحسن إليها وكساها وأنسها وعرفها خبره وقال لها : إن أوصلت لي رقيقة إلى كنتم فقرأتها فأنت حرة ولك معيشتك ما بقيت . فقالت اكتب لي مكتابة ^(٦) وأكتب حاجتك في آخرها ، ففعل ذلك . فأخذتها ومضت بها إلى باب كنتم فاستأذنت ، فخرجت إليها أمة لها فسألته عن أمرها ، فقالت : مكتابة لبعض أهل مولاتك جئت أستعينها في مكاتبتني ، وحادثتها

(١) كذا في أ ، ب ، ص . وفي سائر النسخ والديوان : « حزينا » . (٢) شفه يشفه :

هزله وأسقمه . (٣) في ح ، ر ، ت : « عن عكرمة » وهو تحريف لورود هذا الأسم في كتب

التراجم كما أثبتناه . (٤) في ت ، م ، س : « سعيد » . (٥) رسول : فاعول بمعنى

مفعول ، ويجوز استعماله للذكر والمؤنث والمثنى والجمع . (٦) حلقها ، لعل المناسب من معاني هذه

الكلمة هنا : أوجعها في حلقها . (٧) المكتابة : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجأ

(مقسطاً) ، فإذا آذاه صار حراً ؛ سميت كذلك لأن العبد يكتب على نفسه لمولاه ثمته ، ومولاه يكتب له عليه عتقه .

وناشدتها حتى ملأت قلبها؛ فدخلت إلى كالم وقالت: إن بالباب مكاتبة لم أر قط أجمل منها ولا أكل ولا آدب. فقالت: أنذني لها، فدخلت. فقالت: من كاتبك؟ قالت: عمر بن أبي ربيعة الفاسق! فاقرئ مكاتبي. فمدت يدها لتأخذها. فقالت لها: لي عليك عهد الله أن تقرئها؛ فإن كان منك إلى شيء مما أحبه وإلا لم يلحقني منك مكروه؛ فعاهدتها وقطنت^(١). وأعطتها الكتاب، فإذا أوله:

من عاشقٍ صبَّ بئس الهوى * قد شَفَّه الوجدُ إلى كالم
رأتك عيني فدعاني الهوى * إليك للحنين ولم أعلم
قتلنا، يا حبذا أنتم، * في غير ما جريم ولا مائم
والله قد أنزل في وحيه * مئيناً في آية المحكم
من يقتل النفس كذا ظالماً * ولم يقدها نفسه يظلم
وأنت ثأري فتلافي دمي * ثم أجعليه نعمة تُعيمي
وحكمي عدلاً يَكُن بيننا * أو أنت فيما بيننا فأحكمني
وجالسيني مجلساً واحداً * من غير ما عارٍ ولا محرم
وخبريني ما الذي عندكم * بالله في قتلِ أمري مُسلم

قال: فلما قرأت الشعر قالت لها: إنه خداع ملق، وليس لما شكاه أصل.

قالت: يا مولاتي! فما عليك من امتحانه؟ قالت: قد أذنت له، وما زال حتى ظفر ببعيته؛ فقول لي: إذا كان المساء فليجلس في موضع كذا وكذا حتى يأتيه رسول. فانصرفت الجارية فأخبرته؛ فتأهب لها. فلما جاءه رسولها مضى معه حتى

(١) في ت: « فقالت هاتي ». (٢) كذا في الديوان، ر، ح، والمحرم: الحرام.

وفي ت: « مائم ». وفي سائر النسخ: « مجرم » بالجم المعجمة.

دخل إليها وقد تهيأت أجمل هيئة، وزينت نفسها ومجلسها وجلست له من وراء
ستر، فسلم وجلس. فتركته حتى سكن، ثم قالت له: أخبرني عنك يا فاسق!
ألست القائل:

هَلَّا اسْتَحَيْتَ فَرَحِي صَبَاً ^(١) * صَدِيانَ لَمْ تَدَعِي لَهُ قَلْبَاً ^(٢)
جِشَمَ الزِّيَارَةِ فِي مَوَدَّتِكُمْ * وَأَرَادَ أَلَّا تُرْهِقِي ذَنْبَاً ^(٣)
وَرَجَا مُصَالِحَةً فَكَانَ لَكُمْ ^(٤) * سَلَمًا وَكَذَتْ تَرِينَهُ حَرْبًا
يَأْيَهَا الْمُعْطَى مَوَدَّتَهُ ^(٥) * مَنْ لَا يَرَاكَ مُسَامِيًا خُطْبَاً ^(٦)
لَا تَجْعَلُنَّ أَحَدًا عَلَيْكَ إِذَا * أَحْبَبْتَهُ وَهَوَيْتَهُ رَبًّا
وَصِلِ الْحَبِيبَ إِذَا شُغِفْتَ بِهِ ^(٧) * وَأَطْوِ الزِّيَارَةَ دُونَهُ غَيْبًا
فَلَذَاكَ أَحْسَنُ مِنْ مُوَاطَبَةٍ ^(٨) * لَيْسَتْ تَزِيدُكَ عِنْدَهُ قُرْبًا
لَا بِلْ يَمْلِكُ عِنْدَ دَعْوَتِهِ * فَيَقُولُ هَاهُ وَطَالَمَا لَسِي ^(٩)

(١) في ديوانه: «أرعويت» . (٢) في الديوان:

* هَذِيانَ لَمْ تَدْرِي لَهُ قَلْبَاً *

(٣) في ديوانه: * فَأَرَادَ أَلَّا تُحْقِدِي ذَنْبَاً *

(٤) كذا في الديوان . وفي الأصول: «فردكم» . (٥) في ديوانه: «المصفي» .

(٦) هكذا في ح ، ر ، و ، الخطب: الخاطب . وفي الديوان ، ت ، م ، س :

* مَنْ لَا يَزَالُ مُسَامِيًا خُطْبَاً * . وفي سائر النسخ: * مَنْ لَا يَزَالُ مَسَامِنًا خُطْبَاً *

(٧) في ديوانه: «كلفت» . (٨) في الديوان: «خير» . (٩) كذا في الديوان .

وهاه: كلة وعيد، وحرك لضرورة الشعر . والبيت في ديوانه:

لَا بِلْ يَمْلِكُ ثُمَّ تَدْعُو بِأَسْمِهِ * فَيَقُولُ هَاهُ وَطَالَمَا لَسِي

وفي ح ، ر: «فيقول هالك» وهاك: اسم فعل بمعنى خذ . ولا يستقيم به المعنى . وفي سائر النسخ:

«فيقول هاه» بالهمزة، وهاه، كما في القاموس وشرحه مفتوح الهمزة: تلبية، ثم استشهد بالبيت هكذا:

لَا بِلْ يَجْبِيكَ حِينَ تَدْعُو بِأَسْمِهِ * فَيَقُولُ هَاهُ وَطَالَمَا لَسِي

وهذه الرواية انفرد بها اللسان وشرح القاموس، وهي لا تتفق مع البيتين السابقين وإن كان البيت في نفسه

مستقيم المعنى . وفي نسخة أ: كتب فوق كلة «هاه» كلة «أف» وفوقها «خ» إشارة إلى أنها

نسخة أخرى؛ وهي رواية يستقيم بها المعنى أيضا .

فقال لها : جُعِلْتُ فِدَاكِ ! إنَّ القلبَ إِذَا هَوَى نَطَقَ اللسانُ بِمَا هَوَى . فمَكَثَ عندها شهراً لا يَدْرِي أَهلُهُ أَيُّهُ . ثم آسَأَذِنَهَا فِي الخُروجِ . فقالت له : بعد أن فَضَحْتَنِي ! لا والله لا تخرجُ إِلا بعد أن تترُوجَنِي . ففعل وتزوجها ؛ فولدتُ منه أَبنِينَ أَحدهما جُوَانٌ ؛ وماتت عنده .

عمر ولبابة بنت
عبد الله بن العباس
أمرأة الوليد بن
عتبة بن أبي سفيان

أخبرني حبيب بن نصير المهلبى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الجبار (١) ابن سعيد قال حدثني إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله عن أبيه عن جدّه :

أن عمر رأى لبابة بنت عبد الله بن العباس امرأة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان تطوف بالبيت ، فرأى أحسنَ خالق الله ، فكاد عقله يذهب ، فسأل عنها فأخبر بنسبها ؛ فنسب بها وقال فيها :

صوت

وَدَعُ لِبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَرَحَّلَا * وَأَسْأَلُ فَإِنَّ قَلَالَهَ أَنْ تَسْأَلَا (٢)
إِلْبَثَ بِعَمْرِكَ سَاعَةً وَتَأْنَهَا * فَلَعَلَّ مَا بَخَلَّتْ بِهِ أَنْ يُبَدَّلَا
قال أئتمر ماشئت غير مخالِف (٣) * فيما هويت فإنا لن نعجلا
لَسْنَا نُبَالِي حِينَ تَقْضِي حَاجَةً (٤) * ما بات أو ظلَّ المِطِيَّ مُعَقَّلا
حتى إِذا ما اللَّيْلُ جَنَّ ظَلَامُهُ * وَرَقَبْتُ غَفْلَةَ كاشِحٍ أَنْ يَحْمِلَا (٥)

(١) في م : « سعد » وهو تحريف . (انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٥٠ من هذا الجزء) .
(٢) كذا في س . والقلال كفراب وسحاب : القليل . وفي ديوانه : « قليله » . وفي سائر النسخ : « قلاله » بالثاء ، ولم نجد في كتب اللغة . (٣) أئتمر ماشئت : افعل ماشئت فإنا لانعصى لك أمرا . (٤) كذا في م . وفي أكثر النسخ : « نقضى » . وفي ديوانه : « ندرك » . وفي ح ، س : « ندرك » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : * ونظرت غفلة حارس أن ينفلا *

(١) نَحْرَجَتْ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا * أَيْمٌ يَسِيبُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلًا
 رَحَبَتْ حِينَ رَأَيْتَهَا فَتَبَسَّمتْ (٣) * لَتَحِيَّتِي لَمَّا رَأَيْتُنِي مُقْبِلًا
 وَجَلَّ الْقِنَاعُ سَحَابَةً مَشْهُورَةً * غَرَاءَ تُعْشِي الطَّرْفَ أَنْ يَتَأَمَّلَا
 فَلَيْثُتُ أَرْقِيهَا بِمَا لَوْ عَاقِلٌ (٤) * يُرْقَى بِهِ مَا أَسْطَاعَ الْآيَاتِلَا

- ٥ غنى في هذه الأبيات معبدٌ خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى الوسطى عن إسحاق ،
 ابتدأه نَشِيدٌ . وفيها لآبن سُرَيْحٍ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى في مجراها عن إسحاق أيضا .
 وفيها لآبن سُرَيْحٍ في الأول والرابع من الأبيات رَمَلٌ عن آبن المكي ، ولأبى دَلْفٍ (٥)
 القاسم بن عيسى في هذين البيتين خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة والبنصر ، وأبتدأه نَشِيدٌ
 من رواية آبن المكي . وفيه لمحمد بن الحسن بن مصعب هزج .

٨٤
١

- ١٠ أخبرني محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
 لَمَّا سَجَّ الْعَمْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ دَخَلَ إِلَيْهِ مَعْبُدٌ فَعَنَاهُ :
 * وَدَّعَ لِبَابَةِ قَبْلِ أَنْ تَتَرَحَّلَا *

فلم يزل يُرَدِّده عليه ، ثم أخرجه معه لَمَّا رَحَلَ عن المدينة ، فعنَّاه في المنزل به حتى
 أراد الرِّحِيلَ ، فحمله على بغلةٍ له وذهب غلامٌ له يتبعه ، فقال : إلى أين ؟ فقال : أمضى

- ١٥ (١) (تأطر مخذوفة إحدى تأويه) هنا : تنثني . (٢) كذا في الأصول . والأيم : الحية . وفي النسخة
 المخطوطة من ديوانه : * رِيحٌ تَسِيبُ عَنْ كَثِيبٍ أَهْيَلًا * وفي النسخة المطبوعة منه : « تسنت » بدل
 « تسيب » وهو تصحيف . (٣) في ديوانه : * سَلَّمْتُ حِينَ لَقِيْتَهَا فَهَلَلْتُ *
 (٤) عقل الوعل يعقل عقولا : امتنع في الجبل ؛ وبه سمى الوعل عاقلا ، على حد التسمية بالصفة ؛ ومنه
 المثل : « إنما هو كجراح الأروى قليلا ما يرى » . والأروى : (جمع أروية) وهي تيوس الجبل البرية ،
 ومساكنها في فنان الجبال ولا يكاد الناس يرونها سائحة ولا بارحة إلا في الدهر مرة . (انظر اللسان مادة
 عقل وبرح) . (٥) في س : « وفيها لأبى دلف القاسم بن عيسى خفيف ثقيل بالسبابة في البصر ...
 ولمحمد بن الحسن بن مصعب هزج » . وستأتي ترجمة أبى دلف هذا في الجزء الثامن من هذه الطبعة .

معه حتى أجيء بالبعلة . فقال : هيهات ! ارجع يا بُنيّ ، ذهبت والله لُبَابُهُ ببغلة مولاك . وقد رويَ هذا الخبرُ لغير الغمر بن يزيد .

عمر والثريا بنت
علي بن عبد الله بن
الحارث بن أمية
الأصغر

وهذه الأبيات التي فيها الغناء المختار وهو :

* تَشَكَّى الكُمَيْتُ الجَرَى لَمَّا جَهَدْتَهُ *

يقولها عمر بن أبي ربيعة في الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهم الذين يقال لهم العَبَلَاتُ ؛ سُمُّوا بذلك بِلَحْدَةٍ لهم يُقال لها عَبْلَةٌ بنتُ عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن مالك بن حَنْظَلَةَ ابن مالك بن زيد مَنَّةَ بن تميم ، وهي من بطن من تميم يقال لهم البرَاجِمُ ، غير براجم بن أسد .

نسب الثريا بنت
علي بن عبد الله بن
الحارث

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كانت عبلة بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن حَنْظَلَةَ ، عند رجل من بني جُشَمِ بن معاوية ، فبعثها بأخفاء سَمْنٍ تبيعها له بعكاظ ، فباعَتِ السمنَ وراحتين كان عليهما ، وشربت بئمنها الخمر . فلما نفذ ثمنها رهنَتِ ابنَ أخيه وهربت ، فطلقها . وقالت في شربها الخمر :

شَرِبْتُ براحتي مَحْجِنٍ * فَيَا وَيْلَتِي ، مَحْجِنٍ قَاتِلِي
وبابن أخيه على لذة * ولم أحتفل عدل العادل

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « عبلة بنت عبيد الله بن خالد بن خازل وقيل حاذل بالذال » .
وبعد بقليل : « عبيد بن خالد بن جازل » . وفي ح ، س : « عبيد بن خارك بن قيس » . وفي شرح
القاموس مادة عبِل : « قال الدارقطني : هي عبلة بنت عبيد بن جازل بن قيس الخ . وقال غيره : هي عبلة
بنت نافذ بن قيس بن حَنْظَلَةَ » . (٢) أخفاء : جمع نحي وهو الزق أو ما كان للسمن خاصة .
(٣) في الأصول : « ثمنه » . (٤) في ب ، ص : « عدلة » . وفي ح ، س : « لومة » .

قال : فترجوها عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له أمية الأصغر وعبد أمية ^(١) ونوفلاً ، وهم العَبَلَاتُ .

وقد ذكر الزبير بن بكار عن عمه : أخت الثريا بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، وأنها أخت محمد بن عبد الله المعروف بأبي حراب العَبَلِيّ الذي قتله داود بن عليّ ، وهو الذي يقول فيه ابن زياد المكيّ :

ثلاث حوائج ^(٢) ولهنّ جئنا * فقمّ فيهنّ يابن أبي حراب
فإنك ماجدٌ في بيت مجدي * بقيّة معشيرة تحت التراب

قال : وله يقول ابن زياد المكيّ أيضاً :

إذا متّ لم تُوصَلْ بعرفٍ قرابة * ولم يبقَ في الدنيا رجاءٌ لسائل

قال الزبير : وهذا أشبه من أن تكون بنت عبد الله بن الحارث ، وعبد الله إنما أدرك سلطان معاوية وهو شيخ كبير ، وورث بقعده ^(٣) في النسب دار عبد شمس

(١) في سر : « عبد الله » . (٢) قال في اللسان : وجمع الحاجة حاج وحاجات ، وحوائج على غير قياس ، كأنهم جمعوا حائجة . وكان الأصمعيّ ينكره ويقول هو مولد ... قال ابن بري : إنما أنكره الأصمعيّ لخروجه عن قياس جمع حاجة ، والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة . قال : وذكر بعضهم أنه سمع حائجة لفة في الحاجة . وأما قوله إنه مولد فإنه خطأ منه ؛ لأنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله عبداً خلقهم حوائج الناس يفرغ الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآمنون يوم القيامة " . وقال الأعشى :

الناس حوّل قبا به * أهمل الحوائج والمسائل

وقال الشناخ :

تقطع بيننا الحاجات إلا * حوائج يعتمفن مع الجري .
(انظر اللسان مادة حوج ففيه كلام طويل تحسن مراجعته) . (٣) بقعده : تتمكنه في القرابة من الميت أي بكونه أقرب الطبقات إليه .

أبن عبد مناف، وفتح معاوية في خلافته، بفعل ينظر إلى الدار، فخرج إليه عبد الله (١) ابن الحارث مجحج ليضربه به وقال: لا أشبع الله بطنك! أما تكفيك الخلافة حتى تطلب هذه الدار! فخرج معاوية يضحك.

قال مؤلف هذا الكتاب: وهذا غلط من الزبير عندي، والثريا أن تكون بنت عبد الله بن الحارث أشبه من أن تكون أخت الذي قتله داود بن علي؛ لأنها ربت الغريص المغني وعامته النوح بالمرائي على من قتله يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرة. وإذا كانت قد ربت الغريص حتى كبر وتعلم النوح على قتلي الحرة [وهو رجل] (٣) — وهي وقعة كانت بعقب موت معاوية — فقد كانت في حياة معاوية امرأة كبيرة، وبين ذلك وبين من قتله داود بن علي من بني أمية نحو ثمانين سنة، وقد شبب بها عمر بن أبي ربيعة في حياة معاوية، وأنشد عبد الله بن عباس شعره فيها، فكيف تكون أخت الذي قتله داود بن علي وقد أدركت عبد الله بن عباس وهي امرأة كبيرة! وقد اعترف الزبير أيضا في خبره بأن عبد الله بن الحارث أدرك خلافة معاوية وهو شيخ كبير؛ فقول من قال: إنها بنته، أصوب من قول من قرنها بمن قتله داود بن علي. وهذا القول الذي قلته قول ابن الكلبي وأبي اليقظان، أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي اليقظان، قال وحدثني به جماعة من أهل العلم بنسب قريش.

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مسلمة ابن إبراهيم بن هشام المخزومي عن أيوب بن مسلمة، أنه أخبره أن عمر بن أبي ربيعة

(١) كذا في ح، س، وفي سائر النسخ: «ودخل ينظر» (٢) المحجن: عصا

معقفة (منحنية) الرأس كالصولجان. (٣) زيادة في ت.

كان مسهباً بالثرية بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وكانت عرسه (٢)
 ذلك جمالاً وتماماً، وكانت تصيف بالطائف (٣)، وكان عمر يغدو عليها كل غداة إذا
 كانت بالطائف على فرسه، فيسأل الركبان الذين يجولون الفاكهة من الطائف عن
 الأخبار قبلهم. فلقى يوماً بعضهم فسأله عن أخبارهم؛ فقال: ما استطرفنا خبراً،
 إلا أنتي سمعت عند رحيلنا صوتاً وصياحاً عالياً على امرأة من قریش أسمها أسم نجم
 في السماء وقد سقط عن أسمه (٦). فقال عمر: الثرية؟ قال نعم. وقد كان بلغ عمر قبل
 ذلك أنها عليلَةٌ، فوجه فرسه على وجهه إلى الطائف يركضه ملء فروجه وسلك طريق
 كداء (٨) — وهي أحسن الطرق وأقربها — حتى أتته إلى الثرية وقد توقعتة وهي تشوف
 له وتُسرف، فوجدتها سليمة عميمة ومعها أختها رضية وأم عثمان (١٢)، فأخبرها الخبر؛
 فضحكت وقالت: أنا والله أمرتهم لأختير مالي عندك. فقال عمر في ذلك هذا الشعر:

(١) كذا في أكثر النسخ. والمسهب: من أسقمه الحب وأذهب عقله. وفي ر: «مستهباً»
 أي مولوا. وفي ح: «مشتهراً». وفي س: «مشهباً» وهو مصحف عن «مسهباً».
 (٢) أي كانت أهلاً لأن يُصغف بها لجمالها وتمامها، كأنها متصدية للناس بجمالها توقعتهم في شركها فيبيمون
 بها وإن لم يريدوا؛ من قولهم: بغير عريضة للسفر أي قوى عليه. (٣) تصيف بالطائف:
 أي تقيم به في الصيف. (٤) في ت، ر: «فيسائل». (٥) ما استطرفنا خبراً،
 أي ليس عندنا شيء. طريق حادث نحدثك به. (٦) في الأصول: «سقط على أسمه».
 يريد: ذهب وغاب عنى فلا أذكره. (٧) الفروج: ما بين قوائم الفرس؛ يقال: ملا قروح فرسه
 وسد فروجه، إذ ملا قوائمه عدواً، كأن العدو ملا قوائمه وسدها. (٨) كداء (كساء): جبل
 بأعلى مكة عند المحصب، دار إله النبي صلى الله عليه وسلم من ذى طوى. وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم
 مكة عام الفتح منه ونرج من كدى (مضموم مقصور)، وهو جبل بأسفل مكة. وأما كدى بالصغير فإتما
 هو لمن خرج من مكة إلى اليمن، وليس من هذين الطريقين في شيء. (٩) في ت: «أحسن».
 (١٠) جارية عميمة وعماء: طويلة تامة القوام والخلق. (١١) في تاج العروس: «ومن
 أسماءهن رضية كثيراً، تصغير رضوى وثروى». (١٢) في ت: «أم كلثوم».

تَسَكَّى الكُمَيْتُ الحَرَى لِمَا جَهَدْتُهُ * وَبَيْنَ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
فَقَلْتُ لَهُ إِنَّ أَلْقَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً * فَهَانَ عَلَيَّ أَنْ تَكِلَّ وَتَسَامَاً
لِذَلِكَ أَدْنَى دُونَ خَيْبِ رِبَاطِهِ * وَأَوْصَى بِهِ أَلَا يُهَانَ وَيُكْرَمَا
عَدِمْتُ إِذَا وَفِرَى وَفَارَقْتُ مُهَجَّتِي * لَنْ لَمْ أَقِلَّ قَرْنَا إِنْ اللهُ سَامَاً
قال مسلمة بن إبراهيم: قلت لأبيوب بن مسلمة: أكانت الثريا كما يصف
عمر بن أبي ربيعة؟ فقال: فوق الصفة، كانت والله كما قال عبد الله بن قيس:

حَبَّذَا الحُجَّ والثَّرِيَا وَمَنْ بَالُ * خَئِيفَ مِنْ أَجْلِهَا وَمُلِقَى الرَّحَالِ
يَا سَلِيْمَانَ إِنْ تُلَاقِ الثَّرِيَا * تَلَقَّ عَيْشَ الخُلُودِ قَبْلَ الهَلَالِ
دُرَّةً مِنْ عَقَائِلِ البَحْرِ بِكُرٍّ * لَمْ تَسْنِهَا مَشَابِقُ اللَّالِ

(١) في الديوان، ح، ع، ر: علينا. (٢) أقل: من القيلولة. والقرن: قرن المنازل،
وكثيرا ما يذكره عمر في شعره. يريد: لئن لم أقل فيه. (٣) ورد هذا البيت في ديوانه قبل البيت
الأول، وقوله يتان هما مطلع هذه القصيدة وهما:

وسلاف مما يُعْتَقُ حَلٌّ * زاد في طبها ابن عبد كلال
ذكرتني الخنثات لدى الحجج * رينازعني بمجوف الجلال

يريد بالحجر حجر الكعبة، وبمجوف الجلال أنجر. ولعله يريد بالهلال الهلال المعروف. وربما كان
الشاعر أتى به لتناسب بيته وبين الثريا، وهو ما يسميه علماء البديع مراعاة النظير. يقول: إن لقبها لقب
عيش النعيم قبل أن يمجي. موسم الحج وهو شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة، وهذه يحرم فيها الرفث
والفسوق؛ كما قال تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات فن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج﴾. وأولاه يريد بالهلال الدفعة من المطر، فيكون المعنى: إن تلقى الثريا ينعم بالك ويخصب عيشك
قبل أوان الخصب. (٤) كذا في ح، ع، ر، أ. وفي سائر النسخ: «عقائد» وهو محريف.
والعقائل: جمع عقيلة، وهي في الأصل: المرأة الكريمة المخدرة، ثم استعمل في الكريم من كل شيء.،
ومنه عقائل البحر، وهي درره الكبيرة الصافية. (٥) في ديوانه: «لم تنلها». (٦) اللال: لآل
بائع التؤلؤ أو نقابه. قال الفراء: سمعت العرب تقول لصاحب التؤلؤ لآل. بالهمز، وكزه قول الناس:
لآل. وقال علي بن حمزة: خالف الفراء في هذا الكلام العرب والقياس؛ لأن المسموع لآل، والقياس
لؤلؤي، لأنه لا يبنى من الرباعي فعّال، ولا لآل شاذ.

تَعْقِدُ الْمِسْتَرَّ السُّخَامَ مِنَ الْخُ^(١) * نَزَّ عَلَى حَقْوِ بَادِرٍ مِكَسَالٍ^(٢)

قال إسحاق في خبره عمن أسند إليه أخبار عمر بن أبي ربيعة ، وذكر مثله
الزبير بن بكار فيما حدثنا به عنه الحرابي بن أبي العلاء قال حدثني مؤمن بن عمر^(٤)
ابن أفلح مولى فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم قال حدثني بلال مولى ابن أبي عتيق :

عمر بن أبي ربيعة
ورملة بنت عبد الله
ابن خلف الخزاعية

أن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة قدم للحج ، فأناه ابن أبي عتيق^(٥)
فسلم عليه وأنا معه . فلما قضى سلامه ومساءلته عن حجِّه وسفريه ، قال له : كيف
تركت أبا الخطاب عمر بن أبي ربيعة ؟ قال : تركته في بلهنية^(٦) من العيش . قال :
وأنى ذلك ؟ قال . حججت رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية فقال فيها :

صوت

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْجِبَالِ رَهِينًا^(٧) * مُقْصَدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ

- (١) السخام هنا : اللين . (٢) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : « الحر »
أو « الخز » ، وكلاهما تصحيف . (٣) الحقو بالفتح والكسر : معقد الإزار وهو الخاصرة .
(٤) كذا في ح ، سر . وفي ت : « ميمون » . وفي سائر النسخ : « موسى » . وسيأتي
في صفحة ٢٢٢ من هذا الجزء أنه « مؤمن » في جميع النسخ .
(٥) في ح ، سر : « مسلم » . (٦) البلهنية ومثله الرفهنية والرفهنية : سعة العيش ؛
يقال : هو في بلهنية من العيش ، وهو في عيش أبله ، كأن صاحبه في غفلة عن الطوارق لا يحسب
لها حسابا . (٧) في ديوانه المطبوع بليزج : « الجبال » .

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ * أَمِيدٌ سَوْأَلِكِ الْعَالَمِينَ^(١)
 نحن من ساكني العِراقِ وكُنَّا * قبله قاطنين مكة حِينَا^(٢)
 قد صدقناك إذ سألتَ فمن أذ * ستَ عسى أن يجرَّ شأنُ شُؤونا
 ونَرَى أَننا عَرَفْنَاكَ بِالنَّعْ * مِ بَطْنٍ وما قَتَلْنَا يَقِينَا^(٣)
 بِسَوَادِ الثَّنِيثَيْنِ وَنَعْتِ * قَد نَرَاهُ لِنَاظِرِ مُسْتَبِينَا^(٤)

— عني معبد في البيتين الأولين خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها عن
 إسحاق . وغني في الثاني وما بعده ابن سريج خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى
 البنصر عنه أيضا . وذكر حبش أن فيه للغريص أيضا لحنا من الثقيل الأول
 بالبنصر— قال : فبلغ ذلك الثريا ، بلغتها إياه أم نوفل ، وكانت غضبي عليه ، وقد
 كان أنتشر خبره عن الثريا حتى بلغها من جهة أم نوفل وأنشدتها قوله :

(١) مبد ، من قولهم : أبدت القوم المال أو الطعام ، إذا فرقته بينهم وأعطيت كل واحد بدته
 أى نصيبه وقال في اللسان (مادة بدد) بعد أن أورد هذا الشطر : « معناه أمقم أنت سؤالك
 على الناس واحدا واحدا حتى تعمهم . وقيل : معناه أملمم أنت سؤالك الناس ؛ من قولك : مالك
 منه بد » .

(٢) بين هذا البيت والذي قبله عدة أبيات ، وقد نقلناها عن ديوانه لترتب البيت الثاني عليها ، وهي :

بَعَلْتُ حُمَّةَ الْفِرَاقِ عَلَيْنَا * بِرَحِيلٍ وَلَمْ نَخْفِ أَنْ تَبِينَا
 لَمْ يَرَعْنِي إِلَّا الْفَنَاءَ وَإِلَّا * دَمَعَهَا فِي الرِّدَاءِ سَحَابًا سَبِينَا
 وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ سَرًّا * قَبْلَ وَشِكِّ مِنْ بَيْنِكُمْ تَوَلِينَا
 أَنْتَ أَهْوَى الْعِبَادِ قُرْبًا وَدَلًّا * لَوْ تَوَلَّيْنَا عَاشِقًا مَحْزُونَا
 قَادَهُ الطَّرْفُ يَوْمَ مَرَّ إِلَى الْحَبِي * بِنِ جَهَارًا وَلَمْ يَخْفِ أَنْ يَحِينَا
 فَإِذَا نَعِجَةٌ تَرَامِي نَعَاجًا * وَبِهَا بِهِجِ الْمُنَاطِرِ عِينَا

(٣) بين هذا البيت والذي قبله في ديوانه بيتان هما :

قُلْتُ بِاللَّهِ ذِي الْجِسَالَةِ لِمَا * أَنْ تَبَلَّتِ الْفُرَادُ أَنْ تَصَدِّقِينَا
 أَيْ مَنْ يَجْمَعُ الْمَوَاسِمُ قَوْلِي * وَأَيُّسِنِي لَنَا وَلَا تَكْتُمِينَا

(٤) كذا في الديوان ، ح . وفي سائر النسخ : « تراه » .

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْحِبَالِ رَهِينًا * مُقْصَدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ
فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَوْ قَاحَ صَنَعَ بِلِسَانِهِ ، وَلِئِنْ سَلِمْتُ لَهُ لِأُرْدَنَّ مِنْ شَاوِهِ ، وَلَا تَيْنَنَّ
مِنْ عِيَانِهِ ، وَلَا عَرَفَنَّهُ نَفْسَهُ . فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ :

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ * أَمِيدُ سُؤَالَكَ الْعَالَمِينَ
فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَسَالٌ مِلْحٌ ، [قُبْحًا لَهُ !] وَلَقَدْ أَجَابْتَهُ إِنْ وَفَّت . فَلَمَّا بَلَغَتْ
إِلَى قَوْلِهِ :

نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا * قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا
قَالَتْ : غَمْرَتُهُ الْجَهْمَةُ . فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ :

قَدْ صَدَقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَنَ أَنْ * بَتَّ عَسَى أَنْ يَجْرَّ شَأْنُ شُؤُونَا
قَالَتْ : رَمْتَهُ الْوَرَهَاءُ بِأَخْرِ مَا عِنْدَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ . وَهَجَرْتُ عَمْرًا .
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي
مُضْعَبٌ : أَنَّ رَمْلَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ حَجَّتْ ، فَتَعَرَّضَ لَهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
فَقَالَ فِيهَا :

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْحِبَالِ رَهِينًا * مُقْصَدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ

وقال في هذه القصيدة :

٨٧
١

(١) الوقاح : القليل الحياء . . (٢) الصنع : الحاذق ؛ يقال : رجل صنع اللسان وصنع بلسانه ،
إذا كان ذلق اللسان فصيحاً . (٣) الشأرهنأ : الزمام . (٤) في ت ، ا ، م ، س : « متيح »
والمتيح : من يعرض في كل شيء . ويدخل فيما لا يعنيه ، والأثنى بالهاء . (٥) زيادة في ح ، س .
(٦) في ا ، س ، ب : « غمرته » . وفي ح ، س هكذا : « عمرت به الجهتان » وهو تحريف .
وأصل معنى الغمز الإشارة بالعين والحاجب والجفن . (٧) الجهمه : الضعيفة العاجزة . تريد
أنها لضعفها لانت له بعد استعصائها . (٨) الورهاء : الحمقاء . تريد أنها رمت بنفسها بين يديه
وأسلبت نفسها له .

فَرَأَتْ حِرْصِيَّ الْفِتَاءُ فَقَالَتْ * خَبَّرِيهِ، مِنْ أَجْلِ مَنْ تَكْتُمِينَا؟^(١)
 نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا * قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا
 قَدْ صَدَقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أُنْ * سَتَ عَسَى أَنْ يَجْتَزَّ شَأْنَ شُؤُونَا
 قَالَ الزَّيْبِرُ : وَرَمَلَةٌ هَذِهِ أُمُّ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ النَّيْمِيِّ ،
 وَهِيَ أُخْتُ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ .

قصيدة كثيرة
 عزة التي أولها :
 * ما عناك الغداة
 من أطلال *

قَالَ : فَبَلَغَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ كَثِيرًا ، فَغَضِبَ لَذَلِكَ وَقَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَمَّارِي
 أَنْ سَيَجْرُ شَأْنُ شُؤُونَا . ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَةً^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ فَسَاقِهِنَّ فِي شِعْرِهِ مِنَ الْجَلْحِ حَتَّى
 بَلَغَ بِهِنَّ إِلَى مَلِيلٍ^(٣) ، ثُمَّ أَشْفَقَ بَخَّازًا^(٤) ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْلَاهَا :
 مَا عَنَّاكَ الْغَدَاةَ مِنْ أَطْلَالٍ * دَارِسَاتِ الْمَقَامِ مُدَّ أَحْوَالٍ^(٥)

صوت

قُسْمٌ تَأْمُلُ فَانْتَ أَبْصَرُ مَنِّي * هَلْ تَرَى بِالْغَمِيمِ مِنْ أَجْمَالٍ^(٦)
 قَاضِيَاتٍ بُبَانَةٌ مِنْ مُنَايَخٍ * وَطَوَافٍ وَمَوْقِفٍ بِالْحِبَالِ^(٧)

(١) لم يوجد هذا البيت بثلك القصيدة في ديوانه . (٢) في ت ، ح ، س : « أنا والله
 أرى أيضا أن سيجز شأن شؤونا » . (٣) ملل — ويقال له أمال — موضع على طريق المدينة
 إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة . قال كثير :

سقيا لعزة خلة سقيا لها * إذ نحن بالهضبات من أمال

وسياتي « أمال » في هذه القصيدة أيضا .

(٤) أي مرة تاركا التعرض لمن . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ بعد هذا البيت قوله : « وقال
 فيها الخ » . والسباق بأياه . (٦) الغميم كأمير : موضع قرب المدينة بين رابع وأجحفة . (٧) في س ،
 أ ، ب ، س : « الحبال » . وفي ح : « الحبال » وهو مصحف عن الحبال أو عن الخيال بالياء .
 وهي أرض لبني تغلب كما في القاموس وياقوت . وقد ذكر ياقوت البيتين (في مادة « الغميم ») وفيه
 « الخيال » بالياء .

قَلْنِ عُسْفَانَ ثُمَّ رُحْنَ سِرَاعًا * هَابِطَاتٍ عَشِيَّةً مِنْ غَزَالٍ ^(٢)
 وَارِدَاتٍ الْكَدِيدِ مُجْتَرَعَاتٍ * جُرْنِ وَادِي الْجُحُونِ بِالْأَتْقَالِ ^(٥)
 قَصْدًا لَفِيَتْ وَهْنٌ مُتَسَقَاتٌ * كَالْعَدُولِيِّ لَاحِقَاتِ النَّوَالِي ^(٩)
 طَالَعَاتِ الْغَمِيسِ مِنْ عُبُودٍ * سَالِكَاتِ الْحَوِيِّ مِنْ أَمَلَالِ ^(١٢)
 فَسَقَى اللَّهُ مُتَوَى أُمَّ عَمْرٍو * حَيْثُ أُمَّتٌ بِهَا صُدُورُ الرَّحَالِ ^(١٤)
 حَبْدًا هُنَّ مِنْ بُبَانَةِ قَلْبِي * وَجَدِيدُ الشَّبَابِ مِنْ سِرِّ بَالِي ^(١٦)
 رَبِّ يَوْمٍ أُتَيْتُنَّ جَمِيعًا * عِنْدَ بَيْضَاءَ رِخْصَةً مِكْسَالِ ^(١٧)
 غَيْرَ أَنِّي أَمْرٌ تَعَمَّمْتُ حَلْمًا * يَكْرَهُ الْجَهْلُ وَالصَّبَا أَمْشَالِي ^(١٨)

(١) عسفان (كعبان) : موضع على مرحلتين من مكة في طريق المدينة والجبفة . (٢) غزال

١٠ — ويقال له قرن غزال — : أحد الأودية الثلاثة بين ثنية هرشي وبين الجبفة ، وهو لخزاعة خاصة .

(٣) الكديد : ماء بين الحرمين كما في القاموس ، أو موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة بين عسفان

ورابع . (٤) اجترع الماء : ابتلعه . (٥) الجحون : جبل بمعاودة مكة عنده مدافن أهلها .

(٦) كذا في أكثر النسخ . ولقت (بالكسر) : واد قريب من هرشي (عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة) . وقد

ذكر ياقوت فيه لغتين آخرين ، هما لقت (يفتح فسكون) ولقت (يفتحين) . وفي ح ، ر ، ب ، سه :

١٥ «مقبلات وهن» . (٧) متسقات : متظلمات يسير بعضها وراء بعض . (٨) العدولي :

جمع عدولية وهي السفينة منسوبة إلى عدولي : قرية بالبحرين . (٩) في ياقوت (مادة

«لقت») : «الملاحقات النوالي» . وللاحقات النوالي : يسير بعضها وراء بعض ويلحق تاليها

الذي قبله . (١٠) الغميس (يفتح أوله وكسر ثانيه) ، قال ابن إسحاق في غزاة بدر: مر النبي

صلى الله عليه وسلم على ترابان ثم على ملل ثم على غميس الحمام . كذا في ياقوت . (١١) عبود كتنور :

٢٠ جبل بين السبالة وملل . والسبالة : أرض في طريق الحاج ، قيل : هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا

مكة . (١٢) كذا في ر . والحوي : واد بناحية الحمي . وفي ت ، د ، م ، ح : «الحوي»

وفي سائر النسخ : «الحوي» وكلاهما تحريف . (١٣) المتوى : المكان الذي تتوى أن تذهب

إليه . (١٤) أمت : قصدت . (١٥) في ت ، ح ، ر : «رأيتن» . (١٦) رخصة

ناعمة البشرة رقيقتها . (١٧) الجهل : الحق . (١٨) الصبا : جهلة الفتوة .

عَنْ ابْنِ سُرَيْجٍ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَبْيَاتِ الْأُولَى خَفِيفَ تَقْيِيلِ الْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو
وَيُونُسَ . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهَا لِلْحَجَّاجِيِّ رَمَلًا بِالْبَنْصَرِ .

قالوا : فلما هجرت الثريا عمر قال في ذلك :

مَنْ رَسُوِي إِلَى الثَّرِيَا فِإِنِّي * ضِضَّتْ ذَرْعًا بِهَجْرِهَا وَالْكَتَابِ^(١)
^(٢) ضِضَّتْ ذَرْعًا بِهَجْرِهَا وَالْكَتَابِ^(٣)

فبلغ ابن أبي عتيق قوله ، فمضى حتى أصلح بينهما . وهذه الأبيات تُدكر مع ما فيها
من الغناء ومع خبر إصلاح ابن أبي عتيق بينهما بعد انقضاء خبر رملة التي ذكرها
عمر في شعره .

قال مصعب بن عبد الله في خبره : وكانت رملة جهمة الوجه ، عظيمة الأنف ،
حسنة الجسم ، وتزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر ، وتزوج عائشة بنت طلحة بن
عبيد الله وجمع بينهما ، فقال يوماً لعائشة : فعلت في محاربة الخوارج مع أبي فديك^(٥)
كذا ، وصنعت كذا ، يذكر لها شجاعته وإقدامه . فقالت له عائشة : أنا أعلم أنك

(١) في ديوانه : « باني » . (٢) الذرع : الطاقة ؛ يقال : ضاق بالأمر ذرعه
وضاق به ذرعا ، إذا ضعفت طاقته عن احتماله ولم يجد منه مخلصا . (٣) في الكامل للبرّ د طبع لبيزج
ص ٣٧٩ : « وقوله : ضقت ذرعا بهجرتها والكتاب ، قوله « والكتاب » قسم . على أنه يحتمل أن يكون :
ضقت ذرعا بهجرتها ومكاتبها . (٤) الوجه الجهم : الغليظ في سماجة . (٥) هو رأس من
رموس الخوارج ، وأسمه عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة بن تغلب ، غلب على البحرين في سنة اثنتين وسبعين
من الهجرة ، وقتل نجدة بن عامر الحنفي أحد رموس الخوارج بعد أن كان يابيه ، ثم كان من اختلفوا على
نجدة لأموار تقدموها عليه . وبعث إليه خالد بن عبد الله القسري أخاه أمية بن عبد الله في جند كئيف فهزمه
أبو فديك ، فكتب خالد بذلك إلى عبد الملك بن مروان ، فوجه عبد الملك عمر بن عبد الله بن معمر لقتال
أبي فديك وأمره أن يندب معه من أحب من أهل البصرة وأهل الكوفة ، فندب منهم عشرة آلاف وسار إلى
البحرين فقاتلوا أبا فديك وأصحابه وقتلوا أبا فديك وأستباحوا عسكره ، وقتلوا منهم نحو من ستة آلاف
وأسمروا مائة ، ثم أنصرفوا إلى البصرة . (انظر الكامل لابن الأثير طبع أوربا ج ٤ ص ٢٨١ وكتاب
الملل والنحل للشهرستاني طبع مصر ص ٥٥ و ٦٦ و خزنة الأدب للبغدادي ج ٢ ص ٩٧) .

أشجع الناس، وأعرف لك يوماً هو أعظم من هذا اليوم الذي ذكرته. قال: وما هو؟
قالت: يوم أجليت^(١) رملة وأقدمت على وجهها وأنفها.

قال مُصعب وحدثني يعقوب بن إسحاق قال: لما بلغ الثريا قول عمر بن
أبي ربيعة^(٢) [في رملة]:

وَجَلَّ بَرْدُهَا وَقَدْ حَسَرْتَهُ * نُورَ بَدْرِ يُضِيءُ لِلنَّاطِرِينَ

قالت: أف له ما أكذبه! أو ترتفع حسناء بصفتها بعد رملة!

وذَكَرَ أَبُو حَسَّانَ عَنِ الرَّيَّاشِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكَّارٍ عَنِ ابْنِ دَائِبٍ: أَنَّ هَذَا
الشعر قاله عمر في امرأة من بني جُمَحَّ كان أبوها من أهل مكة، فولدت له جاريةً
لم يولد مثلها بالجواز حسناً. فقال أبوها: كأتى بها وقد كبرت، فشَبَّ بها عمر بن
أبي ربيعة وفضَّحها وتوه باسمها كما فعل بنساء قريش، والله لا أقت بمكة. فباع
ضبيعةً له بالطائف ومكة ورحل بآبنته إلى البصرة، فأقام بها وأبتاع هناك ضبيعةً،
ونشأت آبنته من أجل نساء زمانها. ومات أبوها فلم ترأحداً من بني جُمَحَّ حضر
جنازته، ولا وجدت لها مسعداً ولا عليها داخلاً. فقالت لداية لها سوداء: من^(٣)
^(٤)
^(٥)
^(٦)

(١) اجتلى عروسه: نظر إليها مجلوة ليلة زفافها. وفي الأغاني (ج ١١ من هذه الطبعة في أخبار

عائشة بنت طلحة ونسبها): أن عمر بن عبيد الله قال لعائشة بنت طلحة وقد أصاب منها طيب نفس:

ما مرّ بي مثل يوم أبي فديك؛ فقالت له: اعدد أيامك وأذكر أفضلها؛ فعسى يوم يجستان ويوم قطري
بفارس ونحو ذلك. فقالت عائشة: قد تركت يوماً لم تكن في أيامك أشجع منك فيه. قال: وأي يوم؟

قالت: يوم أرخت عليها وعليك رملة السستر. تريد قبح وجهها. (٢) زيادة في تـ

(٣) في تـ: «لن ترتفع». (٤) في تـ، ح، ر: «نساء أهل زمانها».

(٥) المسعد: من تساعد المرأة في النوح على فقيدها من جاراتها أو ذوات قرابتها. (٦) الداية:

المرضع، وقد نفل مع الطفلة تربيتها حتى تشب؛ قال الفرزدق:

رَبِيبَةٌ دَايَاتُ ثَلَاثَ رَبِيبَاتٍ * يَأْتُمُّنَهَا مِنْ كُلِّ سَخْنٍ وَمُسَبَّرٍ

نحن؟ ومن أي البلاد نحن؟ فخبّرتها. فقالت: لا حرمَ والله لا أقمتُ في هذا البلد الذي أنا فيه غريبة! فباعَت الضبيعةَ والدارَ، ونحرت في أيام الحج. وكان عمرُ يقدّمُ فيعتَمِرُ في ذى القعدةِ ويحِلُّ، ويلبسُ تلكَ الحُللَ والوشى، ويركبُ النجائبَ المنضوبةَ بالخناءِ عليها القُطوعُ والديباجُ، ويُسِيلُ لِمَتِهِ، ويلقَى العِراقِيَّاتِ فيما بينه وبين ذاتِ عِرقِ مُحْرِمَاتٍ، ويتلقَى المَدِينِيَّاتِ إلى مرَّ، ويتلقَى الشاميَّاتِ إلى الكَدِيدِ. نَفْرَجُ يَوْمًا للعِراقِيَّاتِ فإذا قُبَّةٌ مكشوفةٌ فيها جاريةٌ كأنها القمرُ، تُعادِلُها جاريةٌ سوداءُ كالسَّبْجَةِ. فقال للسوداءِ: من أنتِ؟ ومن أين أنتِ يا خالدة؟ فقالت: لقد أطال الله تعبك، إن كنتَ تسأل هذا العالمَ من همٍ ومن أين هم. قال: فأخبريني عسى أن يكون لذلك شأن. قالت: نحن من أهل العراق، فأما الأصلُ والمنشأُ فمكة، وقد رجعنا إلى الأصلِ ورحلنا إلى بلدنا؛ فضحك. فلما نظرتُ إلى سوادِ ثِيَابِهِ قالت: قد عرفناك. قال: ومن أنا؟ قالت: عمرُ بنُ أبي ربيعة. قال: وبِمِ عرفني؟ قالت: بسوادِ ثِيَابِكَ وبهيئتِكَ التي ليستُ إلا لقريشٍ؛ فأنشأ يقول:

قلتُ من أتمُّ فصدتُ وقالتُ * أميِّدُ سؤالِكَ العالمينَا
وذكر الأبيات. فلم يزل عمرُ بها حتى تزوجها وولدت له.

قال: فلما صرمت الثريا عمر قال فيها:

(١) أصل معنى الأعتار الزيارة في موضع عامر. وهي في الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة وهي الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة. والعمرة تكون في السنة كلها بخلاف الحج فإنه لا يكون إلا في أشهره المعلومة ولا يصح إلا مع الوقوف بعرفة. (٢) يحل: يخرج من إحرامه في العمرة. (٣) القُطوع: جمع قُطْع وهو الطنفسة يجعلها الراكب تحته وتنفط كتنفي البعير. (٤) تعادلها: تركب معها في أحد شق المحمل. (٥) السبجة: كساء أسود. (٦) في ح، س: «والبيت». (٧) في ت: «ودخلنا».

صوت

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا فِلَانِي ^(١) * ضِغْتُ ذَرَعًا بَهَجْرَهَا وَالكَتَابِ
 سَلَبْتَنِي مَجَاجَةَ الْمِسْكِ عَقْلِي ^(٢) * فَسَلُّوْهَا مَاذَا أَحَلَّ آغْتَصَابِي
 وَهِيَ مَعْكُونَةٌ تَحْيِيْرُ مِنْهَا * فِي أَدِيمِ الْخَدَيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ
 أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ تَهَادِي ^(٣) * بَيْنَ تَمْسِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ
 ثُمَّ قَالُوا تُجِبْهَا قَلْتُ بَهْرًا * عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ
 الْغِنَاءُ لِأَبْنِ عَاشَةَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو، وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّهُ
 لِمَالِكٍ .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مؤمن
 ١٠ ابن عمر بن أفصح مولى فاطمة بنت الوليد قال أخبرني بلال مولى ابن أبي عتيق
 قال : أنشد ابن أبي عتيق قول عمر :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا فِلَانِي * ضِغْتُ ذَرَعًا بَهَجْرَهَا وَالكَتَابِ
 فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ : لِمَايَ أَرَادَ وَبِي نَوْه ! لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا أَذُوْقُ أَكْلًا حَتَّى
 أَتَخَنَّصُ فَأُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، وَنَهَضُ وَنَهَضْتُ مَعَهُ ؛ بَغَاءَ إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرِ
 ١٥ لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُهُمْ نَجَابُ لَمْ فَرَّهُ يَكْرُونَهَا ، فَأَكْتَرَى مِنْهُمْ رَاحِلَتَيْنِ وَأَعْلَى لِهَمْ . فَقُلْتُ لَهُ :

٨٩
١

(١) في ديوانه : « باني » . (٢) مجاجة المسك ، يريد بذلك وصفها بطيب ريقها وبأنه
 كالمسك . (٣) تهادي ، يريد يهدي بعضها بعضا في مشيتها (الكامل للبرد طبع لبيزج ص ٣٧٩) .
 (٤) في ح ، س : « لأبن مريج » . (٥) في س : « أكالا » . والأكل بالضم وبضمين والأكل
 كسحاب : ما يؤكل . (٦) أتخص : أذهب . والشخص : السير من بلد إلى بلد . (٧) في ت :
 ٢٠ « فرهة » . والفره والفرهة بالضم ، والفره والفرهة بضم الفاء وتشديد الراء ، من جموع فاره . والفاره من
 الدواب : النشيط الحاد القوي . (٨) يكرونها : يؤجرونها . (٩) أعلى لهم : يبدل لهم أجرا غاليا .

اسْتَوْضَعَهُمْ أَوْ دَعَنِي أَمَا كَسَمَهُمْ ؛ فَقَدْ اسْتَشْطَوْا عَلَيْكَ . فَقَالَ : وَيْحَكَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمِكَّاسَ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ ! ثُمَّ رَكِبَ إِحْدَاهُمَا وَرَكِبْتُ الْأُخْرَى ، فَسَارَ سَيْرًا شَدِيدًا ؛ فَقُلْتُ : أَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ مَا تَرِيدُ لَيْسَ بِقُوَّتِكَ . فَقَالَ : وَيْحَكَ !

* أَبَادِرُ حَبِلَ الْوُدَّ أَنْ يَتَّقُضِبَا *^(٢)

وما حلاوة الدنيا إن تم الصدع^(٣) بين عمر والثريا ! فقد منا مكة ليلاً غير محرمين ، فدق على عمر بابه ، فخرج إليه وسلم عليه ولم ينزل عن راحته ؛ فقال له : اركب أصلح بينك وبين الثريا ؛ فأنا رسولك الذي سألت عنه . فركب معنا وقدمنا الطائف ، وقد كان عمر أَرْضَى أُمَّ نُوْفَلٍ فكانت تطلب له الحيل لإصلاحها فلا يمكنها . فقال ابن أبي عتيق للثريا : هذا عمر قد جشمتني السفر من المدينة إليك ، بخبتك به معتزاً فك بذي لم يجنيه ، معتزلاً إليك من إساءته إليك ؛ فدعيني من التعدي والترداد ؛ فإنه من الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون ؛ فصالحته أحسن صلح وأتمه وأجمله ، وكررتنا إلى مكة ، فلم ينزلها ابن أبي عتيق حتى رحل . وزاد عمر في أبياته :

أَزْهَقْتُ أُمَّ نُوْفَلٍ إِذْ دَعَّمْتُهَا * مُهْجَتِي ، مَا لِقَاتِي مِنْ مَتَابِ^(٤)

حين قالت لها أجيبي فقالت * من دعائي؟ قالت أبو الخطاب

فاستجابت عند الدعاء كما لبي رجال يرجون حسن الثواب

(١) أي أسألمه أن يحطوا عنك بعض هذا الأبر ، أو دعني أشاحهم فقد جاوزوا القدر .
 (٢) يتقضب : يتقطع . (٣) أصل معنى الصدع الشق في الشيء الصلب كالزجاج والخائض وغيرهما .
 والمراد به هنا التفوق . (٤) في الكامل لابرد طبع لبيزج ص ٣٧٩ : « وقوله : أزهدت أم نوفل إذ دعيتها مهجتي ، تأويله : أبطلت وأذهبت ؛ قال الله عز وجل : (فيدمغه فإذا هو زاهق) » . يريد : أذهبت أم نوفل نفسي إذ كنت أحمي ألا تجيبها الثريا لوصالي .

قال الزبير: وما دَعَمَهَا أمُّ نوفلٍ إلا لابنِ أبي عتيق، ولو دَعَمَهَا لعمرَ ما أجابت.
قال: وسألتُ عمِّي عن أمِّ نوفلٍ، فقال: هي أمُّ ولدِ عبدِ الله بنِ الحارثِ أبي الثريا.
وسألتُه عن قوله:

... .. كما لسيِّ رجال يرجون حسنَ الثوابِ

فقال: كرَّرتُ في التلبية كما يفعلُ المُحرمُ، فقالت: لبيك لبيك.

وأخبرني حبيبُ بنِ نصرٍ قال حدَّثنا الزبير بن بكارٍ عن عمِّه أن بعضَ المُكَيِّين قال:
كانت الثريا تُصبُّ عليها جرَّة ماءٍ وهي قائمةٌ فلا يُصيبُ ظاهرَ نَحْيِها منه شيءٌ
من عَظْمِ عَجِيَّتِها.

وأخبرني حبيبُ بنِ نصرٍ قال حدَّثنا عمر بن شبة قال حدَّثنا أبو غسانَ محمد بن

يحيى بنِ خبَرِ الثريا هذا مع عمرٍ، فذكر نحوًا مما ذكره الزبير، وقال فيه: لما أناخ
أبنُ أبي عتيق بابَ الثريا أرسلتُ إليه: ما حاجتُك؟ قال: أنا رسولُ عمر بنِ أبي ربيعة
وأنشدها الشعر. فقالت: أبنُ أبي ربيعة فارغٌ ونحن في شغلٍ، وقد تَعَبتُ فَأَنْزِلْ
بنا. فقال: ما أنا إذا برسول. ثم كرَّرنا رجوعًا إلى ابنِ أبي ربيعة بمكة فأخبره الخبرَ
فأصلح بينهما.

حدَّثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدَّثني يعقوب بن نُعيم قال حدَّثني
إبراهيم بن إسحاق العتري قال حدَّثني عبد الله بن إبراهيم الجُمَحي، وأخبرني به الحسين

(١) كذا في ت، ح، س. وفي سائر النسخ: «ابن الثريا» وهو تحريف. (٢) في ت، ح، س،

م، س: «عن بعض». (٣) فارغ: ليس عنده ما يشغله. (٤) في ح، س: «عبد الله»

وهو تحريف إذ تقدَّم ذكره مرارًا «عبيد الله». (٥) لا ندرى أهو منسوب إلى عزة بن أسد بن

ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان أم إلى عَزَب بن وائل بن قاسط، وكلاهما أبو قبيلة. وفي ت: «العمرى».

وفي ح، س: «المقرى». (٦) في ح، س: «الحسن» وهو تحريف. وقد تقدَّم ذكره

مرارًا «الحسين بن يحيى».

أبن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة، وأخبرني به الحرمى بن أبي العلاء
قال حدثنا الزبير عن مؤمن بن عمر بن أفلح عن عبد العزيز بن عمران، قالوا :
قَدِمَ عمر بن أبي ربيعة المدينة، فنزل على ابن أبي عتيق — وهو عبدالله [بن محمد]
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر — فلما استلقى قال : أوه !

٩٠
١

من رسول إلى الثريا فإني * ضمنت ذرعاً بهجرها والكاتب
فقال ابن أبي عتيق : كل مملوك لي حر إن بلغها ذاك غيري . فخرج ، حتى إذا كان
بالمصلي مر بنصيب وهو واقف فقال : يا أبا محجن . قال لبنيك ! قال : أتودع
إلى سلمي شيئاً ؟ قال نعم . قال : وما ذاك ؟ قال : تقول لها يا ابن الصديق :
إنك مررت بي فقلت لي : أتودع إليها شيئاً ، فقلت :

أتصير عن سلمي وأنت صبور * وأنت بحسن العزم منك جدير
وكدت ولم أخلق من الطير إن بدا * سني باري نحو الحجاز أطير
قال : فتربسمي وهي في قرية يقال لها « القسرية » ، فأبلغها الرسالة ، فزفرت
زفرة كادت أن تفرق أضلاعها . فقال ابن أبي عتيق : كل مملوك لي حر إن لم يكن
جوابك أحسن من رسالته ، ولو سمعك الآن لنعق وصار غراباً . ثم مضى إلى الثريا
فأبلغ الكتاب . فقالت له : أما وجد رسولاً أصغر منك ! انزل فأرح . فقال : لست

(١) كذا في ح ، ص . وفي سائر النسخ : « أفلح بن عبد العزيز » وهو تحريف . (٢) زيادة
ليست في الأصول ؛ لأن أسم أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وأسم ابن أبي عتيق عبدالله .
(٣) سيأتي في أخبار نصيب ص ٣٦٤ من هذا الجزء هذا الخبر بنص قريب من هذا وأن اسمها « سعدى » ،
وأن الشعر * أتصير عن سعدى وأنت صبور * ... البيتين . (٤) في أ ، م ، س : « القسرية »
ولم نعر عليها في ياقوت والبركي . على أن قسرا بطن من قيس ، وقيسا بطن من بجيلة ينسب إليها خالد بن
عبدالله القسري . والقسرية : نسبة إلى قشير وهو أبو قبيلة من هوازن ، ينسب إليه أبو الحسن مسلم بن
الحجاج بن مسلم القشيري أحد أئمة الحديث ، وصحيحه معروف مشهور . (٥) في ح ، ص :
« تفرق بين أضلاعها » . (٦) أي فأرح دابتك وأرح نفسك .

إذًا برسول! وسألها أن ترضى عنه، ففعلت. وقال الزبير في خبره: فقال لها: أنا رسول ابن أبي ربيعة إليك، وأنشدتها الأبيات، وقال لها: خشيت أن تضيع هذه الرسالة. قالت: أذى الله عنك أمانتك^(١). قال: فما جواب ما تجشمته إليك؟ قالت: تُنشدته قوله في رَمَلَة:

وَجَلَّا بُرْدَهَا وَقَدْ حَسَرْتَهُ * ضَوْءَ بَدْرِ أَضَاءَ لِلنَّاطِرِينَا

فقال: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا بِنْتَةَ أُنْحَى أَنْ تَغْلِبِنِي بِالْمِثْلِ السَّائِرِ. قالت: وما هو؟ قال: «حَرِيصٌ لَا يَرَى عَمَلَهُ»^(٢). قالت: فما تشاء؟ قال: تَكْتُبِينَ إِلَيْهِ بِالرِّضَا عَنْهُ كِتَابًا يَصِلُ عَلَى يَدِي، ففعلت. فأخذ الكتاب ورجع من فورِهِ حتى قَدِمَ مَكَّةَ، فأتى عمره. فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من حيث أرسلتني. قال: وأتى ذلك؟ قال: من عند الثريا، أَفْرِخَ رَوْعَكَ^(٣)! هذا كتابها بالرضا عنك إليك.

(١) في ح، ر، ب، س: «أذى الله عن أمانتك». (٢) ورد هذا الشطر في س هكذا: * وجلا بردُ بركة جندی * فإن كانت هذه الرواية صحيحة فالمراد من البركة نوع من برود العين، كما في شرح القاموس (مادة «برك»)؛ قال مالك بن الريب:

إنا وجدنا طردَ الهوامل * بين الرئيسين وبين عاقل

والمشي في البركة والمراجل * خيرا من الثأان في المسائل

وفي اللسان مادق «أذن» و«همل»: «والمسائل». والجندي: نسبة إلى الجندي وهو أحد مخاليف اليمن. وفي أ، م، س: «وجلا بردها بركة جندی» وهو تحريف. (٣) قد يراد به ما يراد بالمثل الوارد في الميداني وهو: «الحريص محروم» أو «الحريص فائد الحرمان». يريد أن يقول لها: إنه لا يريد أن يحرم نتيجة عمله كما يحرم الحريص عادة. (٤) أفرخ روعك: سکن جائشك وأمن. ويقال: ليفرخ روعك، أي ليذهب عنك رعبك وفزعك؛ فإن الأمر ليس على ما تحاذر. وهو مثل، وأصله معاوية كتب به إلى زياد. وذلك أنه كان على البصرة، وكان المغيرة بن شعبه على الكوفة فتوفي بها، فخاف زياد أن يوتى معاوية عبد الله بن عامر مكانه، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحالك ابن قيس مكانه؛ ففطن له معاوية وكتب إليه: قد فهمت كتابك فأفرخ روعك أبا المغيرة، وقد ضمنا إليك الكوفة مع البصرة. ويقال: ليفرخ فؤادك؛ قال الشاعر:

تغني ابن عائشة
بشعر عمر في مجلس
حسن بن حسن
ابن علي

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة قال :

اجتمع ابن عائشة ويونس ومالك^(١) عند حسن بن حسن بن علي — عليهم السلام — فقال الحسن لابن عائشة : غنني « من رسول إلى الثريا ... » فسكت عنه فلم يجبه . فقال له جليس له : أيقول لك غنني فلا تجيبه ! فسكت . فقال له الحسن : مالك ؟ ويحك ! أيك خبال^(٢) ! كان والله ابن أبي عتيق أجود منك بما عنده ؛ فإنه لما سمع هذا الشعر قال لابن أبي ربيعة : أنا رسولك إليها ، فضى نحو الثريا حتى أدى رسالته ، وأنت معنا في المجلس تجل أن تغنيه لنا ! فقال له : لم أذهب حيث ظننت ، إنما كنت أنت خير لك أي الصوتين أغنى : أقوله :

من رسول إلى الثريا فإني * ضافني الهم وأعترتني الهموم
يعلم الله أنني مستهام * بهواكم وأنتي مرحوم

= وقل للفؤاد إن نزا بك زوة * من الروع أفرخ أكثر الروع باطله

قال الأزهري : كل من لقبته من اللعوين يقول : أفرخ روعه ، بفتح الراء ، إلا ما أخبرني به المنذرى عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما هو أفرخ روعه بضم الراء . قال : ومعناه خرج الروع من قلبه ... والروع بالضم وهو القلب موضع الروع بالفتح ؛ فالروع في الروع كالفرخ في البيضة ؛ فكما يقال : أفرخت البيضة إذا أفلقت عن الفرخ فخرج منها ، يقال : أفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه منه ؛ قال ذو الرمة وقد قلبه لوضوح المعنى :

* جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب *

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير أني أستوحش منه لأنفراده بقوله . وقد استدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها ، فلا تنكر إصابة أبي الهيثم وقد كان له حظ من العلم موافق رحمة الله .

(١) في ح ، ر : « وخالد » . (٢) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ :

« إنك بجبل » . (٣) في ح ، ر : « بأن » ؛ وكلاهما صحيح .

٥

١٠

١٥

٢٠

أم قوله :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا فَإِنِّي * ضَمْتُ ذَرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكَتَابِ

فقال له الحسن : أسأنا بك الظن أبا جعفر ، غنّ بهما جميعا ، فغنّاهما . فقال له الحسن : لولا أنك تغضب إذا قلنا لك : أحسنت ، لقلت لك : أحسنت والله ! قال : ولم يزل يُرددهما بقيّة يومه .

٩١
١

أخبرنا الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني يعقوب بن إسحاق الرّبيعي عن أبيه قال :

عمر وأبن عتيق
وإنشاده شعره
في الثريا

أنشد عمر بن أبي ربيعة ابن أبي عتيق قوله :

لَمْ تَرَ الْعَيْنُ لِلثَّرِيَا شَيْهًا * بِمَسِيلِ التَّلَاعِ يَوْمَ التَّقِينَا^(١)

فلما بلغ إلى قوله :

ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا قَدْ ظَلَمْنَا * إِنْ رَدَدْنَاهُ خَائِبًا وَأَعْتَدِينَا^(٢)

قال : أحسنت والهدايا وأجادت . ثم أنشده ابن أبي عتيق مُتمنّلاً قول الشاعر :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِعَلِّي * أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بِنْيَالًا مُحَلَّدًا^(٤)

فلما بلغ عمر إلى قوله في الشعر :

* فِي خَلَاءٍ مِنَ الْإَيْلِيسِ وَأَمِّنْ *

١٥

(١) التلاع : جمع تلة وهي مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض . (٢) في ديوانه : «رجعناه» . (٣) في ب ، سه : «ردّ الهدايا» وهو تحريف ؛ إذ أن الواو هنا للقسم . والهدايا : جمع هدية وهي ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر . (٤) كذا في س ، سه ، ا ، م . وفي سائر النسخ : «أروني جوادا ... ما ترون» . والبيت لحاتم الطائي يخاطب امرأته .

قال ابن أبي عتيق : أمكنت للشارب العذر ^(١) « من عال بعدها فلا أنجبر ^(٢) » .
فلما بلغ إلى قوله :

فكشنا كذاك عسراً تباعاً * في قضاء لدينا وأقتضينا ^(٣)

قال : أما والله ما قضيتها ذهباً ولا فضةً ولا اقتضيتها إياه ، فلا عرّفك الله قبيحاً !
فلما بلغ إلى قوله :

كان ذاتي مسيرنا إذ حججنا * علم الله فيه ما قد نويتا

قال : إن ظاهر أمرك ليدل على باطنه ، فأرود التفسير ، ولئن متّ لأمتن معك ،
أفّ للدنيا بعدك يا أبا الخطاب ! فقال له عمر : بل عليها بعدك العقاء يا أبا محمد !

(١) في ت : « أمكنت الشاب العذر » . وفي أ ، م ، س : « أمكنت للشارب العذر » . وورد
في سائر النسخ هو وما بعده بيت شعر هكذا :

أمكنت السائب العذر * من عال بعدها فلا أنجبر

وكل ذلك تحريف . والصواب : * أمكنت للشارب العذر * وهو مأخوذ من قول عمر بن أبي ربيعة
في قصيدته التي أوتها :

يا خليلي هاجني ذكر * وحول الحى إذ صدروا

ومنها : سلكوا خلّ الصّفاح لهم * زجل أحداً بهم زمر

قال حاديهم لهم أصلاً * أمكنت للشارب العذر

والعذر : جمع غدير وهو القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها . قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ، فهو
إذن فعيل في معنى مقعول على اطراح الزائد . وقد قيل : إنه من العذر لأنه يخون ورأده فينضب عنهم ، ويغدر
بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه . يريد أن يقول له : قد أمكنتك الفرص فأنتزها وأنت مستكن وإياها

في خلا من الناس وفي ما من منهم . (٢) هذا مثل أورده الميداني ولسان العرب : « من عال بعدها فلا
أنجبر » . يقال : جبرته بخبر وأنجبر وأنجبر ، أي أستغنى . وعال : أفقر . وهو من قول عمرو بن كلثوم :

من عال منّا بعدها فلا أنجبر * ولا سقى الماء ولا رمى الشجر

وفي اللسان مادة جبر : * ولا سقى الماء ولا راء الشجر * يضرب في اغتنام الفرصة عند الإمكان .

(٣) في ديوانه : * فقضينا ديونا وأقتضينا *

(٤) في م ، أ ، س : « فأورد بالتفسير » . وفي سائر النسخ عدا نسخة ت : « فأورد التفسير » . وأورد
إنما يتعدى بنفسه لا بالياء . ولعل المراد قد بان لنا أمرك ودل على باطنك ظاهره فصرّح بما كان
وفي ت : « فأورد بالتفسير » . يقال : أورد به إروادا إذا رفق ، ومنه الحديث : « رو يدك رقفاً بالقوارير » .
وهو يتعدى بالياء . ويقال : أورد إذا ترك ، وهو يتعدى بنفسه لا بالياء وهو الذي يقتضيه سياق الكلام .
فلعل الباء هنا من زيادة الناسخ ، والمراد : إن ظاهر أمرك ليدل على باطنه ، فدع التفسير فلا حاجة إليه .

قال : فَلَئِي الحَارِثُ بنُ خَالِدِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ فقال : قد بَلَغَنِي ما دار بِنَدِكَ وِبينَ ابْنِ
أبي ربيعةَ ، فكيف لم تَحَلَّلَا مِنِّي^(١) ؟ فقال له ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يا أبا عمرو ،
إن ابْنَ أَبِي ربيعةَ يُبْرِئُ القَرِحَ^(٢) ، وَيَضَعُ الهِنَاءَ مواضعَ النُّقْبِ^(٣) ، وَأنتَ جَمِيلُ الخَفْضِ^(٤) .
فَضِحِكَ الحَارِثُ بنُ خَالِدٍ وقال : « حُبَّكَ الشَّيْءُ يَعْمَى وَيَصِمُ^(٥) » . فقال : هَيْهَاتَ أَنَا
بالحُسْنِ عالمٌ نَظَّار !

وأما خبر السَّوَادِ في ثَنِيَّتِي عمرَ فإن الزبيرَ بنَ بَكَّارٍ ذَكَرَهُ عن عمِّه مُصْعَبٍ في خبره :
أَنَّ امرأةَ غَارِثٍ عليه فاعترضته بِمَسْأَلِكِ كانَ في يدها فَضْرَبَتْ به ثَنِيَّتِيه فاسودَّتَا .
وذَكَرَ إسحاقُ المَوْصِلِيُّ عن أَبِي عبدِ اللهِ المُسَيَّبِيِّ^(٦) وأبي الحسنِ المَدائِنِيِّ : أَنَّهُ أُنِيَ
الثَرِيًّا يوماً ومعه صديقٌ له كان يُصاحِبُهُ ويتوصَّلُ بِذَكَرِهِ في الشعرِ ؛ فلَمَّا كَشَفَتِ
الثَرِيًّا السَّترَ وأرادتِ الخُروجَ إليه ، رأت صاحِبَهُ فرَجَعَتْ . فقال لها : إنه ليسَ مِنِّي
أَحْتَشِمُهُ ولا أُخْفِي عنه شيئاً ؛ وَأَسْتَلْقِي فَضِحِكَ — وكان النساءُ إِذْ ذاكَ يَتَحْتَمَنَ
في أَصابعهنَّ العَشرَ — فخرَجَتْ إليه فَضْرَبَتْه بظاهِرِ كَفِّها ، فأصابتِ الخِوَاتِيمَ ثَنِيَّتِيه

خبر السواد في ثنيتي
عمر

(١) لم تحللا مني : لم تسألاني أن أجعلكما في حل . (٢) قال الليث : القرح : جرب شديد
يأخذ الفصلان فلا تكاد تجو . والفصلان : جمع فصيل وهو ولد الناقة . وقال الأزهري : الذي قاله الليث من
أن القرح جرب شديد الخ غلط ، إنما القرحه داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه . (٣) النقب والنقب :
القطع المنفرقة من الجرب ، الواحدة نقبة ؛ وقيل : هي أول ما يبدو من الجرب ؛ قال دريد بن الصمة :
متبدلاً تبدو محاسنه * يضع الهناء مواضع النقب
(٤) الخفض : الدعة . (٥) أي يخفى عليك مساويه ، وبصمك عن سماع العذلب في (٦) في ت :
« عبيد الله » . (٧) قال في اللسان وشرح القاموس (مادة حشم) : وقد أحتشم عنه ومنه ، ولا يقال :
احتشمه ، فأما قول القائل : ولم يحتشم ذلك فإنه حذف « من » وأوصل الفعل . وفي أساس البلاغة :
« أنا احتشمك وأحتشم منك ، أي أسنحي » .

١٥

٢٠

الْعُلِيِّينَ فَنَغَضْنَا وَكَادَتَا تَسْقُطَانِ، فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ فَعُولِجَتَا لَهُ، فَشَبَبْنَا وَأَسْوَدَتَا. فَقَالَ
الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ يُعِيرُهُ بِذَلِكَ — وَكَانَ عَدُوَّهُ وَقَدْ بَلَغَهُ خَبْرُهُ — :

مَا بِالْ سَيْئِكَ أَمَّ مَا بِالْ كَسْرِهِمَا * أَهْكَذَا كُسْرًا فِي غَيْرِ مَا بَاسِ
أَم تَفْحَةٌ مِنْ فِتَاةٍ كُنْتَ تَأَلَّفُهَا * أَمْ نَاهَا وَسَطَ شَرْبِ صَدْمَةِ الْكَاسِ

قال : ولقيه الحزين الكِنَانِيُّ يوماً فأنشده هذين البيتين ؛ فقال له عمرُ : اذْهَبْ
أَذْهَبْ، وَيْلَكَ ! فَإِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَقُولَ :

صوت

لَيْتَ هَذَا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعِدُّ * وَشَفَّتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُّ
وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً * إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبَدُّ

(١) كذا في ح ، س . وفي ت : « فنغضنا وخاف أن يسقطا » . ونغضت مسنه تنغض
وتنغض : فلفت وتحركت . وفي سائر النسخ : « وكادت أن تغلعهما وخاف أن يسقطا » .
(٢) سأتق ترجمته في الجزء الرابع عشر من الأغاني . (٣) في ت : « أم ما شأن حسنهما » .
(٤) كذا في ت . وفي سائر الأصول : « أفحة » . والنفحة : الضربة . (٥) في س :
« أناة » ، والأناة من النساء : التي فيها فتور عن القيام وتأن ، والوهانة نحوها . (٦) أعاد
الضمير على المنى مفردا بتأويل المذكور أو ذلك ، مما يصح إطلاقه على الواحد والمتعدد ؛ ومثاله قوله
تعالى : (والله ورسوله أحق أن يرضوه) ، وقول رؤبة :

فَإِذَا خَطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ * كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلُّعُ الْبُهَقِ

روى أن أبا عبيدة قال لرؤبة لما أنشد هذا البيت : إن أردت الخطوط فقل كأنها ، أو السواد والبق
فقل كأنهما ؛ فقال : أردت ذلك . (انظر المعنى مع حاشية الدسوقي طبع بولاق ج ٢ ص ٣٩٢
وتفسير الألويسي طبع بولاق الجزء الثالث ص ٣٣١) . وقد يوجه بأنه جعل السنين كالمنى الذي حكمه
حكم الواحد كالعينين والأذنين ؛ فانك تقول : رأته عيناى فأكذبها . وعلى هذا لو كان « كسرت »
بدل « كسرا » في البيت الأول لكان خيرا من تذكير الضمير . (٧) الشرب : الجماعة يشربون
التمر . (٨) لم تتكرر هذه الكلمة في ت ، ح ، س .

لَأَبْنِ سُرَيْحٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ رَمَلٌ ^(١) بِالْخِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ ^(٢)
 رَمَلٌ [أَيْضًا] فِي هَذِهِ الْإِصْبَعِ وَهَذَا الْمَجْرَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ . وَلِمَالِكٍ [فِيهِ] ثَقِيلٌ ^(٣)
 أَوَّلُ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَلَمْتَمِ ثَانِي ثَقِيلٌ عَنْ ابْنِ الْمُعْتَرِّ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ ^(٤)
 مُخَارِقٍ أَنَّ خَفِيفَ الرَّمْلِ لِيَحْيَى الْمَكِيِّ صَنَعَهُ وَحَكِيَ فِيهِ لِحْنٌ [هَذَا الصَّوْتُ] : ^(٥)
 * إِسْلَمِي يَادَارُ مِنْ هِنْدٍ * ^(٦)

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ رِجَالِهِ
 الْمَذْكُورِينَ :

خبر الثريا مع
 الحارث بن عبد الله
 الملقب بالقباع

أَنَّ الثَّرِيَّاءَ وَعَدَّتْ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَنْ تَزُورَهُ ، بِغَاءَتْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ ،
 فَصَادَفَتْ أَخَاهُ الْحَارِثَ قَدْ طَرَفَهُ ^(٧) وَأَقَامَ عِنْدَهُ ، وَوَجَّهَ بِهِ فِي حَاجَةٍ لَهُ وَنَامَ مَكَانَهُ
 وَغَطَّى وَجْهَهُ بِشُوبَةٍ ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِالثَّرِيَّاءِ قَدْ أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ تَقَبَّلَهُ ، فَانْتَبَهَ وَجَعَلَ
 يَقُولُ : أَعَزَّبَنِي عَنِّي فَلَسْتُ بِالْفَاسِقِ ، أَخْرَأَكُمَا اللَّهُ ! فَلَمَّا عَلِمَتْ بِالْقِصَّةِ أَنْصَرَفَتْ .
 وَرَجَعَ عَمْرٌ فَأَخْبَرَهُ الْحَارِثُ بِخَبْرِهَا ، فَاعْتَمَّ لِمَا فَاتَهُ مِنْهَا ، وَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَمْسُكُ
 النَّارُ أَبَدًا وَقَدْ أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْكَ . فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ : عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا لَعْنَةُ اللَّهِ .

(١) فِي ت : « فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ » . (٢) زِيَادَةٌ فِي ت . (٣) زِيَادَةٌ فِي س ر .
 (٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُخَارِقِ خَفِيفِ الرَّمْلِ لِيَحْيَى الْمَكِيِّ »
 الخ . (٥) زِيَادَةٌ فِي ت . (٦) سِيَأْتِي فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنَ الْأَغَانِي (ص ٢٠٠) مِنْ
 هَذِهِ الطَّبَعَةِ فِي نَسَبِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ وَأَخْبَارِهِ هَذَا الشَّعْرِ : « لَيْتَ هِنْدَا الخ » وَبَعْدَهُ : « الشَّعْرُ لِعَمْرٍ
 ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ... إِلَى قَوْلِهِ : وَفِيهِ لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْخِنْصَرِ وَالْبِنْصَرِ عَنْ يَحْيَى الْمَكِيِّ » ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ
 فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقَالَ الْهَشَامِيُّ : أَدُلُّ شَيْءٌ عَلَى أَنَّهُ لِمَالِكٍ شَبَّهَ لِحْنَهُ :
 * إِسْلَمِي يَادَارُ مِنْ هِنْدٍ * الخ .
 (٧) طَرَفَهُ : جَاءَهُ لِيَسْلَا . (٨) فِي ت ، ح ، س : « أَغْرَبِي » وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ
 وَهُوَ الْبَعْدُ .

وأخبرني بهذه القصة الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن يعقوب
 ابن إسحاق الربيعي عن الثقة عنده عن ابن جريح عن عثمان بن حفص الثقفي :
 أن الحارث بن عبد الله زار أخاه ، ثم ذكر نحوه من الذي ذكره إسحاق ، وقال
 فيه : فبأخ عمر خبرها ، فبأ إلى أخيه الحارث وقال له : جعلت فداءك ! مالك ولأمة
 الوهاب [أبنتك] ؟ أنتك مسامة عليك فلعتها وزجرتها وتمددتها ، وهاهي تيك
 باكية . فقال : وإنما هي ! قال : ومن تراها تكون ؟ قال : فانكسر الحارث عنه
 وعن لومه .

تزوج الثريا بسهيل
 في غيبة عمر وما قاله
 من الشعر في ذلك

أخبرني علي بن صالح قال حدثني أبو هقان عن إسحاق بن إبراهيم عن جعفر
 ابن سعيد عن أبي سعيد مولى فائد ، هكذا قال إسحاق ، وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء
 قال حدثنا الزبير قال حدثني جعفر بن سعيد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار .
 ورواه أيضا حماد بن إسحاق عن أبيه عن جعفر بن سعيد فقال فيه : عن أبي عبيدة
 العمري ، ولم يذكر أبا سعيد مولى فائد ، قالوا :

تزوج سهيل بن عبد العزيز بن مروان الثريا - وقال الزبير : بل تزوجها
 أبو الأبيض سهيل بن عبد الرحمن بن عوف - فحملت إليه وهو بمصر . والصواب

(١) زيادة في ت . (٢) في ت : « فزيرتها ونهرتها » . والزير والنهر بمعنى واحد .
 (٣) في ت : « تلك » . (٤) انكسر : أنكف وأنصرف . (٥) في ت : « فائد » .
 (٦) كذا في ت . وفي سائر الأصول : « عمارة » والموجود في كتب التراجم : « أبو عبيدة بن محمد
 ابن عمار بن ياسر » . (٧) كذا في ت ، وهو الموافق لما تقدم في جميع النسخ . وفي سائر النسخ :
 « بن معبد » . (٨) كذا في ت ، س ، وهو الصواب ؛ إذ هو أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن
 ياسر المذكور قبله . وفي سائر النسخ : « العمري » وهو تحريف . (٩) في ت : « قال » .
 (١٠) الذي في ابن خلكان ج ١ ص ٥٣٨ : أنه سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ومثله ما في نزاة
 الأدب ج ١ ص ٢٣٨ ، ثم قال : وزعم بعضهم أن سهيلا هذا هو ابن عبد العزيز بن مروان ، والصحيح
 الأول اه .

قول من قال : سهيل بن عبد العزيز؛ لأنه كان هناك منزله ، ولم يكن لسهيل بن عبد الرحمن هناك موضع . فقال عمر :

صوت

أيها المنكحُ الثريا سهيلاً * عمرك الله كيف يلتقيان^(١)
هي شامية إذا ما استقلت^(٢) * وسهيل إذا استقل بماني^(٣)

الغناء للغريص خفيفٌ ثقيلٌ بالبنصر . وفيه لعبد الله بن العباس ثاني ثقيلٍ بالبنصر . وأول هذه القصيدة :

(١) قال الجوهري : إذا قلت عمرك الله فكأنك قلت : بتعميرك الله أي بإقرارك له بالبقاء . وقول عمر بن أبي ربيعة : * عمرك الله كيف يجتمعان * يريد سألت الله أن يطيل عمرك ؛ لأنه لم يرد القسم بذلك . وقال المبرد في قوله عمرك الله : إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته ، وإن شئت نصبته بواو حذفته فكأنك قلت وعمرك الله ، وإن شئت كان على قولك عمرك الله تعمييراً ونشئتك الله نشيداً ، ثم وضعت «عمرك» في موضع التعمير؛ وأنشد فيه :

عمرك الله إلا ما ذكرت لنا * هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

يريد ذكرتك الله . والكسائي يرى أن عمرك الله نصب على معنى عمرك الله أي سألت الله أن يعمرك ، كأنه قال : عمرك الله إياك . (راجع اللسان مادة عمر) . (٢) استقلت : ارتفعت (٣) بين الثريا وسهيل تورية لطيفة ؛ فإن الثريا يحتمل المرأة المذكورة وهي المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد ، ويحتمل ثريا السماء وهي المعنى القريب المورى به . وسهيل يحتمل الرجل المذكور وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد ، ويحتمل النجم المعروف بسهيل . فتمكن للشاعر أن ورى بالنجمين عن الشخصين ، ليبلغ من الإنكار على من جمع بينهما ما أراد . وهذه أحسن تورية وقعت في شعر المتقدمين . وقد كانت الثريا مشهورة في زمانها بالحسن والجمال ، وكان سهيل قبيح المنظر ، وهذا مراده بقوله :

* عمرك الله كيف يلتقيان *

أي كيف يلتقيان مع تفاوت ما بينهما في الحسن والقبح اه من خزنة الأدب للبغدادى ج ١ ص ٢٣٩

أُيِّهَا الطَارِقُ الَّذِي قَد عَنَّانِي ^(١) * بَعْدَ مَا نَامَ سَامِرُ الرَّجَانِ ^(٢)
 زَارَ مِنْ نَازِحٍ بَغِيرِ دَلِيلٍ ^(٣) * يَتَخَطَّى إِلَى حَتَّى أَتَانِي
 وَذَكَرَ الرَّيَّاشِيُّ عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ سَلْيَانَ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدِ الْمُخْزُومِيِّ قَالَ :

كَانَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ قَدِ أَحَلَّ عَلَى الثَّرِيَاءِ بِالْهَوَى ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِهَا ، ثُمَّ إِنَّ
 مَسْعَدَةَ بِنْتَ عَمْرٍو أَخْرَجَ عَمْرًا إِلَى الْيَمَنِ فِي أَمْرٍ عَرَضَ لَهُ ، وَتَزَوَّجَتِ الثَّرِيَاءُ وَهُوَ غَائِبٌ ،
 فَبَلَغَهُ تَزْوِيجُهَا وَخُرُوجُهَا إِلَى مِصْرَ ، فَقَالَ :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَاءَ سَهِيلاً * عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
 وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ . وَقَالَ فِي خَبْرِهِ : ثُمَّ حَمَلَهُ الشُّوقُ عَلَى أَنْ سَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي * كِتَابَ مُوَلِّهِ كَمِيدٍ
 كَثِيبٍ وَأَكْفِ الْعَيْدِ ^(٧) * مِنْ بِالْحَسَرَاتِ مَنْفَرِدِ
 يُورِقُهُ لَهَيْبُ الشَّوْ * قِي بَيْنَ السَّحْرِ وَالْكَئِيدِ ^(٨)
 فِيمَسِكُ قَلْبَهُ بِيَدِ * وَيَمَسُّحُ عَيْنَهُ بِيَدِ

(١) عناني : فصدني . (٢) السامر : يطلق على الواحد والجمع ؛ قال تعالى : (مستكبرين به
 سامرا تهجرون) . قال أبو إسحاق في تفسيره : سامرا يعني سمارا . (٣) من نازح : من مكان بعيد .
 وفي ديوانه المطبوع بلبنيج ، سر ضبط هكذا : « من نازح » يريد الذي هو نازح . وهو وجه بعيد .
 (٤) كذا في سر ، وهو الصواب ؛ إذ هو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الغلابي (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٥٢
 من هذا الجزء) . وفي ت ، ا هكذا : « ركويه » . وفي س : « زكويه » وكلاهما محذوف عن
 « زكويه » وقد ورد في أنساب السمعاني فيمن نسبه الغلابي بالتخفيف في ترجمة ابن زكريا أنه عرف
 « بزكويه » . وفي سائر النسخ : « أبي زكريا » وهو تحريف . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ :
 « عن عكرمة » وهو تحريف (انظر الحاشية رقم ٣ صفحة ١٩٨ من هذا الجزء) . (٦) في م ، س :
 « غرض » وهو تصحيف . وفي ت : « علق به عليه » . (٧) في ت : « واكف العبرات » ؛
 يقال : وكفت العين ، إذا سالت دموعها . (٨) السحر : الرثة .

وكتبه في قُوْهِيةً وشفه وحسنه وبعث به إليها . فلما قرأته بكت بكاءً شديدًا ،

ثم تمثلت :

بنفسي مَنْ لا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ * وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ يَحْفِظِ اللهُ ضَائِعٌ^(٣)

وكتبت إليه تقول :

أَتَانِي كِتَابٌ لَمْ يَرَّ النَّاسُ مِثْلَهُ * أَمِدُّ بِكَافُورٍ وَمِسْكِ وَعَنْبَرٍ^(٤)

وَقِرْطَاسُهُ قُوْهِيةٌ وَرِبَاطُهُ * بَعْدُ مِنَ الْيَاقُوتِ صَافٍ وَجَوْهَرٍ

وَفِي صَدْرِهِ : مَنِيَّ إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ * لَقَدْ طَالَ تَهَيَّأِي بِكُمْ وَتَذَكُّرِي

وَعُنْوَانُهُ مِنْ مُسْتَهَامٍ فَوَادُهُ * إِلَى هَائِمٍ صَبَّ مِنَ الْحُزْنِ مُسَعَّرٍ

قال مؤلف هذا الكتاب : وهذا الخبر عندي مصنوع ، وشعره مضعف

يدل على ذلك ، ولكنني ذكرته كما وقع إلى^(٥) .

قال أبو سعيد مولى فائِدٍ وَمَنْ ذَكَرَ خَبْرَهُ مَعَ الثُّرَيَّا : فَمَاتَ عَنْهَا سُهَيْلٌ أَوْ طَلَّقَهَا ،

فخرَجَتْ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَافِيَةٌ بِدِمَشْقَ فِي دَيْنٍ عَلَيْهَا ، فَبَيْنَا هِيَ عِنْدَ

(١) ثوب قوهي : منسوب إلى قوهستان ، وهي كورة من كور فارس بين نيسابور وهرارة ، وقصبتها قارين .

وهو ثوب أبيض ، وكل ثوب يشبهه يقال له قوهي . وإن لم يكن منها . (٢) اضطربت الأصول في هذه الكلمة

ففي ٤ ، ٣ : « وشقه » . وفي ح : « وشافه » . وفي ر : « وشأنه » . وفي ت : « وسفته » .

وفي ب ، س ، أ : « وششفه » . يقال : شفت المرأة ، إذا ألبسها الشنف وهو الذي يلبس في أعلى الأذن

وقبل هو والقرط سواء . ففعل المراد أنه حسن الكتاب كما تحسن المرأة لبس الشنف ، أو أنه يحرف عن شفته

أي جعل له شيئاً ، وهو في الأصل كل خيط علقت به شيئاً ، يقال : شنت القربة وأشنتها إذا أوكأها . ففعل

المراد أنه أرسل لها كتاباً مكتوباً على قماش من هذا النوع (وربما زاد في حسنه أنه كان من الأنواع الثمينة

من الحرير أو نحوه) وأطبقه وربطه بعقد من الياقوت بدل الخيط الذي يربط به في العادة كما سياتي

في الأبيات ، أو أنه يحرف عن « مشقه » أو « نشفه » أو « رفته » بمعنى زينه . (٣) في ح ، ر :

« إن لم يرسم الله » . (٤) أي جعل مداده من هذه الأخطاط الثلاثة . وفي الخزانة ج ١ ص ٢٣٩ :

« أين » . (٥) هذا الجملة : « قال مؤلف هذا الكتاب ... كما وقع إلى » غير موجودة في ت .

أمّ البَيْنِ بنتِ عبد العزيز بن مروان ، إذ دخل عليها الوليدُ فقال : مَنْ هذه ؟
 فقالت : الثرياُ جاءتني ، تطلبُ إليك في قضاء دينٍ عليها وحوائج لها . فأقبلَ عليها
 الوليدُ فقال : أتروين من شعرِ عمر بن أبي ربيعة شيئاً ؟ قالت : نعم ، أما إنه
 يرحمه الله كان عَفِيفًا عَفِيفَ الشَّعْرِ ، أروى قوله :

صوت

مَاعَلَى الرَّسِيمِ بِالْبُلْبُيِّينِ لَوْ بَدَيْتُ *^(٢) مِنْ رَجَعِ السَّلَامِ أَوْ لَوْ أَجَابَا
 فإِلَى قَصْرِ ذِي الْعُشَيْرَةِ فَالصَّا *^(٣) ^(٤) ئِفِّ أَمْسَى مِنَ الْأُنَيْسِ يَبَابَا^(٥)
 وَبِمَا قَدْ أَرَى بِهِ حَى صِدْقِي *^(٦) ظَاهِرِي الْعَيْشِ نَعْمَةً وَشِبَابَا^(٧)

- (١) كذا في ت . وفي ح : « جاءتنى إليك في قضاء دين عليها » وفي سائر النسخ : « جاءتنى إليك
 أطلب في قضاء الخ » . والمراد جاءتنى ترغب إليك في قضاء دين عليها وجوائج لها .
 (٢) في ديوانه : « التسليم » . (٣) قال الأزهرى : هو موضع بالصَّانِ معروفٌ نُسِبَ إلى
 عُشْرَةَ نَابِتَةٍ فِيهِ ، وَالْعُشْرُ : مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ وَلَهُ صَمْعٌ حَلْوِيٌّ يُسَمَّى الْعُشْرَ . وغزا النبي صلى الله عليه وسلم
 ذَا الْعُشَيْرَةِ ، وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ يَنْبَعِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وقال أبو زيد : حصن صغير بين ينبع وذى المروة يفضل
 تمره على سائر تمر الحجاز إلا الصَّبْحَانِيَّ بِخَيْرِ وَالْبُرْدِيَّ وَالْعَجْوَةَ بِالْمَدِينَةِ . قال عروة بن أذينة :
 يَا ذَا الْعُشَيْرَةِ قَدْ هَجَمَتِ الْغَدَاةُ لَنَا * شَوْقًا وَذَكَرْنَا أَيَّامَكَ الْأَوَّلَا
 مَا كَانَ أَحْسَنَ فَيْكَ الْعَيْشِ مُؤْتِنًا * فَضًّا وَأَطِيبَ فِي آصَالِكَ الْأَصْلَا
 (٤) كذا في ت ، ا ، م ، س . والصائف كما في ياقوت : من نواحي المدينة . وقال نصر : الصائف :
 موضع حجازي قريب من ذى طوى . وفي ديوانه : « الصائف » باللام ، وهو كما في ياقوت جبل بين مكة
 والمدينة . وفي اللسان : « وفي حديث ضميرة قال : يا رسول الله إني أحالف مادام الصائفان مكانه . قال :
 ” بل مادام أحد مكانه “ . قيل : الصائف جبل كان يخالف أهل الجاهلية عنده » . (٥) يبابا :
 نرابا . (٦) يريد أنه حتى جامع لصفات الخير . قال في اللسان يقال : رجل صدق مضاف بكسر
 الصاد ، ومعناه نعم الرجل هو . (٧) كذا في أكثر النسخ . يريد أن أثر النعمة ظاهر فيهم .
 وفي ديوانه : « كامل » بالإفراد ، والحى يوصف بالجمع باعتبار معناه وبالْمُقَرَّدِ باعتبار لفظه . وفي ت
 « طاهرى » . ولعله تصحيف .

إذ فؤادي يهوى الرباب وأنى الـ ^(١) * دَّ هَر حَتَّى المَمَاتِ أَنَسَى الرَّبَابَا
 وَحَسَانًا جَوَارِيًا خَفِرَاتٍ * حافظات عند الهوى الأحسابا
 لَا يَكْتَرْنَ فِي الحَدِيثِ وَلَا يَتَّ * ^(٢) بَعْن يَنْعَقْنَ بِالْبِهَامِ الظَّرَابَا ^(٤)

(١) في ديوانه المطبوع بليزج :

« وَيَأْبَى الـ دَّ هَر حَتَّى المَمَاتِ يَنْسَى الرَّبَابَا »

(٢) النعيق هنا : دعاء الراعي للشاء ؛ يقال : نَعَقَ الرَّاعِي بِالغَنَمِ نَيْقًا وَنَعَقًا وَنَعَقَانَا ، إِذَا صَاحَ بِهَا وَزَجَرَهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ . قَالَ الأَخْطَلُ :

إِنعق بضأنك يا جري فإنيما * متتك نفسك في الخلاء ضلالا

وفي ح ، ب ، س : « ينعين » وهو تحريف . (٣) البهام : جمع بهيمة وهي الصغير من أولاد الغنم : الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وقال أبو عبيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو أنثى : سِخْلَةٌ وَجَمْعُهَا سِخَالٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ الْمَذْكُورُ وَالْأُنْثَى . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا اجْتَمَعَتِ السِّخَالُ وَالْبِهَامُ قُلَّتْ لَهَا جَمِيعًا : بِهَامٌ . (٤) الظراب : الروابي الصغار ، واحدها ظرب ككتف . يريد أنها ليست من الرعاة للغنم ؛ كما قال في قصيدة أخرى :

معاصم لم تضرب على البهم بالضحي * عصاها ووجهه لم تلحسه السائم

وقد آثرنا أن ننقل هذه القصيدة من ديوانه لاختلاف ترتيب الأبيات في الأصول عما في الديوان . وهي بعد البيتين الأولين :

موحشا بعد ما أراه أنيسا * من أناس يننون فيه القبايا
 أصبح الربع قد تغير منهم * وأجالت به الرياح السرابا
 فتعنى من الرباب فأمسى الـ * قلب في إثرها عميدا مصابا
 وبما قد أرى به حتى صدق * كامل العيش نعمة وشبابا
 وحسانا جواريا خفيرات * حافظات عند الهوى الأحسابا
 لا يكثرن في الحديث ولا يتد * بعن ينعقن بالبهام الظرابا
 طيبات الأردن والنشر عيناً * كهها الرمل بدنا أترابا
 إذ فؤادي يهوى الرباب ويأبى الـ * هَر حَتَّى المَمَاتِ يَنْسَى الرَّبَابَا
 ضربت دوني الحجاب وقالت * في خفاء فاعيتت ججوابا
 قد تنكرت للصديق وأظهر * ت لنا اليوم هجرة وأجتنابا
 قلت لابل عدالك واش فأصبح * ت نوارا ما تقبلين عشابا

ففضى حوائجها وأنصرفت بما أرادت منه . فلما خلا الوليدُ بأمِّ البينِ قال لها :
 لله دَر الثريا ! أتدريين ما أرادت بإنشادها ما أنشدتني من شعر عمر؟ قالت لا .
 قال : إني لما عرَّضتُ لها به عرَّضتُ لي بأن أمِّي أعرابيةٌ ^(١) . وأمُّ الوليدِ وسليانَ
 ولادةُ بنتِ العباسِ بنِ جزي ^(٢) بنِ الحارثِ بنِ زهيرِ بنِ جذيمةَ العبسيِّ .

الغناء في الأبيات التي أنشدتها الثريا الوليد بن عبد الملك لمالك بن أبي السَّمح
 خفيفٌ ثقيلٌ بإطلاقِ الوترِ في مجرىِ البِنصر . وفيها لابنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْحِنَصَرِ
 في مجرىِ البِنصر . وفيها لإبراهيمَ خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابةِ في مجرىِ البِنصر عن إسحاق .
 وذكر حبشٌ أيضا أن فيها لابنِ مسجحٍ خفيفٌ رَمَلٌ بالوسطى . وذكر عمرو بنُ بانهُ
 أن لابنِ مُحْرِزٍ فيها خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى .

ومما يُغنى فيه من أشعارِ عمر بنِ أبي ربيعة التي قالها في الثريا من القصيدة
 التي أولها « من رسولِي » ^(٣) :

(١) الأعرابي: واحد الأعراب وهم سكان البادية الذين يشجعون الكلاب ويتبعون مساقط الغيث ،
 سواء أكانوا من العرب أم من مواليهم . وأما العربي فهو خلاف العجمي سواء أكان من سكان البادية
 أم الحاضرة . والأعرابي إذا قيل له : يا عربي فرح لذلك وهش له ؛ والعربي إذا قيل له : يا أعرابي
 غضب له . (٢) كذا في أكثر النسخ ، ولم نعتز على ضبطه . وفي شرح القاموس مادة « جزي » :
 أنه سمي بجزي كسَمَى وبجزي كعَدَى . وفي ح ، س : « حزن » وفي ت : « حزين » . وفي الطبري
 طبع مدينة ليدن رقم ٢ ص ١١٧٤ : « حزه » بالهمز . وفي العقد الفردي ج ٢ ص ٣٢٧ : « حربي » .
 وقد ورد أنه سمي بكل ذلك . (٣) البيتان الآتيان والبيتان اللذان بعدهما من قصيدة أخرى له مطلعها :

شاق قلبي تذكر الأحباب * وأعترتني نواشب الأطراب

الأطراب : جمع طرب ؛ قال ذو الرمة :

استحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

صوت

وَتَبَدَّتْ حَتَّى إِذَا جُنَّ قَلْبِي * حَالِ دُونِي وَلَا يَدُ^(٢) بِالْثِيَابِ^(١)
 يَا خَلِيلِي فَاعْلَمَا أَنَّ قَلْبِي * مُسْتَهَامٌ^(٣) بِرَبِّةِ الْحِرَابِ

الغناء لابن سريج ثانياً ثقيل بالوسطى عن عمرو . ومنها :

صوت

أُقْتَلِينِي قَتْلًا سَرِيحًا مَرِيحًا * لَا تَكُونِي عَلَيَّ سَوَاطِ عَذَابِ^(٤)
 شَفَّ عَنْهَا مُحَقَّقٌ جَنْدِي^(٥) * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ^(٦)

الغناء للغريص ثانياً ثقيل بالبنصر عن عمرو . ومنها :

(١) الولائد هنا : الإماء ، واحدة وليدة . (٢) في ديوانه :

فترامت حتى إذا جنّ قلبي * سترتها ولائد بالثياب

(٣) المحراب هنا : الفرفة ؛ قال وضاح اليمن :

ربة محراب إذا جنتها * لم ألقها أو أرتقى سبها

والفرقة لا تكون في الطبقة الأولى من الدار بل فيما بعدها . (٤) كذا في ديوانه . وفي الأصول :

أقتله قتلًا سريحا مريحا * لا تكوني عليه سوط عذاب

ورواية الديوان هي المناسبة لبقية الشعر ؛ لأن البيت الذي قبله :

إفعل بالأسير إحدى ثلاث * فأفهمين ثم ردى جوابي

وبعده : أو أقيدي فإنما النفس بالنف * مس قضاء مفصلا في الكتاب

أو وصلبه وصلا يقرّ عليه * إن شرّ الوصال وصل الكذاب

ولعله غنى فيه كما في الأصول . وسريحا : سريعا .

(٥) محقق : ثوب عليه وشئ على صورة الحقق ، كما يقال : ثوب مرحل : ثوب مرحل : عليه تصاوير رجل ، وثوب مرحل :

عليه تصاوير رجل . وثوب مرحل : فيه صور المراحل . أو هو الثوب المحكم النسج ؛ قال الشاعر :

تسريل جلد وجه أيبك إنا * كفيناك المحققة الرقاقا

(٦) جندى : نسبة إلى الجند ، وهو أحد مخاليف اليمن .

صوت

قال لي صاحبي ليعلم ما بي * أُحِبُّ البَتُولَ أُخْتَ الرَّبَابِ^(١)
 قلتُ وَجَدِي بها كوجَدِكَ بالمَا * إِذَا مَا مُنِعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ
 الغناء لمالكٍ رَمَلٌ مُطَلَقٌ فِي جَمْرِي الوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَمِنْهَا :

صوت

أَذْكَرْتَنِي مِنْ بَهْجَةِ الشَّمْسِ لَمَّا * بَرَزْتَ مِنْ دُجْنَةِ وَسَحَابِ
 أَزْهَقْتُ أُمَّ نَوْفَلٍ إِذْ دَعَيْتَهَا * مُهْجَتِي ، مَا لِقَاتِي مِنْ مَتَابِ
 حِينَ قَالَتْ لَهَا أَجِيبِي فَقَالَتْ * مَنْ دَعَانِي؟ قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ
 الغناء للغريص خَفِيفٌ رَمَلٌ عَنْ الهِشَامِيِّ وَحَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ .

ومنها :

صوت

مَرْحَبًا ثُمَّ مَرْحَبًا بَالْتِي قَا * لَتُ غَدَاةَ الْوَدَاعِ عِنْدَ الرَّحِيلِ^(٢)
 لِلثَّرِيَّا قَوْلِي لَهُ أَنْتَ هَمِّي * وَمَنِي النَّفْسِ خَالِيًا وَخَلِيلِي^(٣)
 الغناء لأبنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرْزِ ثَقِيلٌ مُطَلَقٌ فِي جَمْرِي الْبِنْصَرِّ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِأَبْنِ مُسْرِيحٍ خَفِيفٌ
 رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) هذا البيت هو مطلع القصيدة في ديوانه . (٢) في ديوانه : « يوم الرحيل » .
 (٣) في ديوانه المخطوط : « والليل » معطوفا على النفس . وفي ديوانه المطبوع : « والليل » وهو
 تصحيف . (٤) في ت : « خفيف ثقیل مطلق » .

ومنها :

صوت

زَعَمُوا بِأَنَّ الْبَيْنَ بَعْدَ غَدٍ * فالقلبُ مما أزمعوا يحِفُّ^(٢)
 تَشْكُو ونشكو ما أَشَّتْ بنا * كَلُّ لَوْشِكِ الْبَيْنِ يَعْتَرِفُ^(٤)
 حَلَفُوا لَقَدْ قَطَعُوا بَيْنَهُمْ * وحلَفْتُ أَلْفًا مِثْلَ ما حَلَفُوا^(٥)
 الغناء للغريض خفيف ثقيل بالوسطى .

ومنها :

صوت

فَلَوْتُ رَأْسَهَا ضَرَارًا وَقَالَتْ * لا وَعَيْشِي ولو رأيتك مِتًّا^(٨)
 حِينَ آتَرْتُ بِالْمَوْدَةِ غَيْرِي * وتناسيتَ واصلنا ومليتنا
 قد وجدناك إذ خبرت ملولًا * طَرِفاً لم تكن كما كنت قلتنا^(٩)
^(١٠)

(١) في ديوانه : «أحدثوا» . (٢) وجف القلب يحف كوعد بعد : خفق واضطرب ؛ قال تعالى : (قلوب يومئذ واجفة) . (٣) كذا في ت ، ح . والمعنى : نشكو ما فزق مذاهبتنا بنا . وفي ب ، س : * تشكو وأشكو ما أجد بنا *
 وفي سائر النسخ : * تشكو وأشكو ما أحل بنا *
 وفي ديوانه : * نشكو ونشكو بعض ما وجدت *
 (٤) وشك البين : قربه . (٥) في ديوانه : «معرّف» . ويعترف هنا : يسطبر ؛ يقال : عرف للامر وأعرّف ، إذا صبر ؛ قال قيس بن ذريح :

فيا قلب صبرا وأعرافا لما ترى * وبأجها فاع بالذي أنت واقع

(٦) لم يوجد هذا البيت بتلك القصيدة في ديوانه . (٧) كذا في ديوانه ، س . وفي سائر النسخ : «ضراى» بياء المتكلم . (٨) في ديوانه المطبوع :

ولوت رأسها ضرارا وقالت * إذ رأيتي إخرت ذلك أنا

ومثله ما في ديوانه المخطوط ، غير أنه فيه : «ولوت رأسها ضرا...» . وكتب بهامشه : «الضرا . والضرر سواء . فقوله ضرا أى لتضرتى بذلك» . ولم نجد في كتب اللغة ما يؤيد ذلك . فلهذا محرف عن «ضرا» بالراء . (٩) في ديوانه : «فوجدناك إذ خبرنا» . (١٠) الطرف :

من لا يثبت على امرأة ولا صاحب .

الغناء لمالك رَمَلٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وفيه لَابْنُ سُرَيْحٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ
عَنِ الْهَشَامِيِّ ، وكذا رَوَتْهُ دَنَايِرٌ عَنْ فُلَيْحٍ ، وقد نَسَبَ قَوْمٌ لِحْنَ مَالِكٍ إِلَى الْغَرِيضِ .
ومنها :

صوت

يَا خَلِيلِي سَائِلَا الْأَطْلَالَ * وَمَحَلًّا بِالرَّوَضَيْنِ أَحَالَ^(١)

— وَيُرْوَى :

* بِالْبَلْبِيِّينَ إِنْ أَحْرَنْ سُؤَالَ * —

وَسَفَاهُ لَوْلَا الصَّبَابَةُ حَبْسِي * فِي رُسُومِ الدِّيَارِ رَبَّجًا عَجَالَ

بَعْدَ مَا أَفْقَرْتُ مِنْ آلِ الثَّرِيَاءِ * وَأَجَدْتُ فِيهَا النَّعَاجُ ظَلَالًا

الغناء لَابْنِ سُرَيْحٍ هَزَجٌ خَفِيفٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لِحْنٌ الْوَادِي^(٢)
ثَقِيلٌ أَوَّلٌ مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ . وَذَكَرَ ابْنُ دِينَارٍ أَنَّ فِيهِ لَابْنَ عَائِشَةَ لِحْنًا لَمْ يَذْكُرْ
طَرِيقَتَهُ . وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ فِيهِ لِدَحْمَانَ لِحْنًا وَلَمْ يُجَنِّسْهُ . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ لِإِسْحَاقَ
ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى .

(١) كذا في أكثر النسخ . وقد أورد ياقوت أسماء روضات كثيرة في بلاد العرب وذكر أن عددها
مائة وست وثلاثون روضة ، وأنها ترد في الشعر مرة بالإفراد وأخرى بالثنائية والجمع ، فيقال : روضة وروضتان
وروضات ورياض ، وكل ذلك للضرورة . ولم ندر أي الروضات أراد عمر بن أبي ربيعة في شعره ، ولكنه
يقرب أن تكون هذه الروضة بنواحي المدينة ، فلا يبعد أن يكون أراد « روضة أجام » بالبقيع من نواحي
المدينة ، أو « روضة ذي الخزرج » أو « روضة ذي الفصن » بنواحي المدينة أيضا ، أو « روضة ذات كهف »
أو « روضة عربينة » ، وكل هذه الروضات وكثير غيرها بنواحي المدينة . وفي ح ، س ، م :
« الروميين » بالميم . وفي ت : « الروميين » بالباء . ولعلهما تحريف ؛ إذ لم نعرف فيما أورد ياقوت والبكري
على هذين الأسمين . (٢) يقال : كلبته فسا أحرار إلى جوابا أي ما ردت جوابا ، وكتبته فسا أحرار
سؤالا مثله ؛ قال الأخطل :

هلا ربت قسالا الأطلالا * ولقد سألت فا أحرن سؤالا

وفي ديوانه : « إن أجزن » . وفي م ، ا ، س : « إن أجاروا » وكلاهما تحريف . (٣) في ت :

« ابن هفان » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو عبد الله التميمي^(١) [يعني أبا العيناء] عن القحدي عن أبي صالح السعدي قال :

عمر والثريا وقد
نقلها زوجها إلى
الشام بعد تزوجه
إياها

لما تزوج سهيل بن عبد العزيز الثريا ونقلها إلى الشام ، بلغ عمر بن أبي ربيعة الخبر ، فأتى المنزل الذي كانت الثريا تنزلهُ ، فوجدها قد رحلت منه يومئذ ، فخرج في أثرها فلحقها على مرحلتين ، وكانت قبل ذلك مهاجرة لأمرٍ أنكرته عليه . فلما أدركهم نزل عن فرسه ودفعه إلى غلامه ومشى متنكراً حتى مرَّ بالخيمة ، فعرفته الثريا وأثبتت حركته ومشيته ، فقالت لحاضنتها : كئيبه ؛ فسأمت عليه وسألته عن حاله وعائنته على ما بلغ الثريا عنه ؛ فاعتذر وبكى ، فبكت الثريا ؛ فقالت : ليس هذا وقت العتاب مع وشك الرحيل . فغادتها إلى وقت طلوع الفجر ثم ودعها وبكى طويلاً ، وقام فركب فرسه ووقف ينظر إليهم وهم يرحلون^(٢) ، ثم أتبعهم بصره حتى غابوا ، وأنشأ يقول :

يا صاحبي قفا تستخيرِ الطللاً * عن حالٍ من حاله بالأمس ما فعلاً^(٣)
فقال لي الربع لما أن وقفتُ به * إن الخليلَ أجد البين فاحتملاً^(٤)
وخادعتك النوى حتى رأيتهم * في الفجرِ يحث حادي عيسهم زجلاً^(٥)
(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

- ١٥ (١) زيادة في ت . (٢) أي عرفتهما حق المعرفة . (٣) لحاضنتها : لمريتها . (٤) يرحلون : يشدون على إلبهم الرجال . (٥) في ديوانه : « عن بعض » . (٦) أجد البين : اعترفه . (٧) احتمال : ارتحل . (٨) النوى : الفراق والبعد . (٩) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « لما » . (١٠) يحث : يسوق . (١١) في الديوان : « غيرهم » . (١٢) زجلاً : رافعا صوته في حذاء الإبل لتسرع في السير . وأصل الزجل الجلبة ورفع الصوت ، وخص به التطريب ؛ وأنشد سيبويه في وصف حمار وحش :

له زجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الموسيقى أو زمير

وذكره في باب ما يحتمل الشعر من استباحة الضرورة ، وهي هنا حذف الواو المبيته لحركة الهاء في قوله « كأنه » .
والموسيقى : أناء التي يضمها ويجمعها ؛ من وسقت الشيء : جمعته .

لَمَّا وَقَفْنَا نُحْيِيهِمْ وَقَدْ صَرَخَتْ * هَوَاتِفُ الْبَيْنِ وَأَسْتَوْلَتْ بِهِمْ أَصْلًا^(١)
 صَدَّتْ بِعَادَا وَقَالَتْ لِتِي مَعَهَا * بِاللَّهِ لَوْمِيهِ فِي بَعْضِ الَّذِي فَعَلَا
 وَحَدَّثِيهِ بِمَا حَدَّثْتِ وَأَسْمِي * مَاذَا يَقُولُ وَلَا تَعِيَّ بِهِ جَدَلًا^(٢)
 حَتَّى يَرَى أَنَّ مَا قَالَ الْوُشَاةُ لَهُ * فِينَا لَدَيْهِ إِلَيْنَا كُلُّهُ نُقْلًا^(٣)
 وَعَرَّفِيهِ بِهِ كَالْهَزْلِ وَأَحْتَفِظِي * فِي بَعْضِ مَعْتَبَةٍ أَنْ تُغْضِبِي الرَّجُلَا^(٤)
 فَإِنَّ عَهْدِي بِهِ وَاللَّهُ يُحْفَظُهُ * وَإِنْ أَتَى الذَّنْبَ مِنْ يَمْرُوكَ الْعَدَلَا^(٥)
 لَوْ عِنْدَنَا أَغْتِيبَ أَوْ نِيلَتْ نَقِصْتُهُ * مَا آبَ مُغْتَابُهُ مِنْ عِنْدِنَا جَدَلًا
 قُلْتُ أَسْمِي فَلَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي لَطْفٍ * وَليْسَ يَخْفَى عَلَيَّ ذِي اللَّبِّ مَنْ هَزَلَا
 هَذَا أَرَادَتْ بِهِ بُجْلًا لِأَعْدَرِهَا * وَقَدْ أَرَى أَنَّهَا لَنْ تَعْدَمَ الْعِلَلَا
 مَا سَمِي الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ * وَلَا الْفُؤَادُ فُؤَادًا غَيْرَ أَنَّ عَقْلًا^(٦)

(١) في ديوانه :

لَمَّا وَقَفْنَا نُحْيِيهِمْ وَقَدْ شَحَطَتْ * نَعَامَةُ الْبَيْنِ فَاسْتَوْلَتْ بِهِمْ أَصْلًا

وشحطت نعامة البين : ارتحلوا وفزقهم البين . وفي اللسان (مادتي نعم وشال) : يقال للقوم إذا ارتحلوا عن منزلهم أو تفرقوا : قد شحطت نعماتهم وشالت نعماتهم . والأصل : جمع أصيل وهو العشي ، وقيل هو مفرد ، أفشد ثعلب :

وتعدرت نفسي لذلك ولم أزل * بدلًا نهاري كله حتى الأصل

فقوله « بدلًا نهاري كله » يدل على أن الأصل ها هنا واحد . (٢) لا تعي به جدلا : لا تعجزى في مجادته . (٣) في ديوانه المخطوط : * في القول فينا وما قد أكثروا بطلا *

(٤) في ديوانه : « في غير » . (٥) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي ب : « أن تخطئي » وفي م ، س ، ا : « أن تسخطي » . (٦) قال في اللسان : والتفؤد : التوقد ، والفؤاد :

القلب لتفؤده وتوقده . وقال في القاموس وشرحه : والتفؤد : التحرق والتوقد ، ومنه الفؤاد للقلب ؛ لأن عقل الفؤاد للعلومات نتيجة اشتغاله وتوقده وتحركه وجولته فيها حتى يحصها ويميز الصحيح من الفاسد والحق من الباطل .

أما الحديث الذي قالت أُتيت به * فما عَبَّأْتُ به إذ جاءني حَوَلًا^(٢)
 ما إن أَطَعْتُ بها بِالغَيْبِ قَد عَلِمْتُ * مقالة الكاشغ الواشي إذا حَجَّأ^(٤)
 إني لَأَرْجِعُهُ فيها بِسَخَطَتِهِ * وقد يَرَى أَنَّهُ قَد غَرَّني زَلَلًا^(٥)

وهي قصيدة طويلة مذكورة في شعره .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر ومحمد بن خلف بن
 المرزبان قالوا حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال
 حدثني كثير بن كثير السهمي قال :

لما ماتت الثريا أتاني الغريص فقال لي : قل أبيات شعر أشخ بها على الثريا ،

فقلت :

صوت

ألا يا عين مالك تَدَمِينَا * أمن رَمَدٍ بَكَيْتِ فُتْكَحَلِينَا
 أم أنت حَزِينَةٌ تَبْكِينِ شَجْوًا * فَشَجْوِكَ مِثْلُهُ أَبْكِي الْعِيُونََا
 غنى الغريص في هذين البيتين لحنًا من خفيف الثَّقِيلِ الأَوَّلِ بالوَسْطَى عن عمرو
 ويحيى المكي والهشامى وغيرهم .

- ١٥ (١) كذا في ديوانه المخطوط . وفي ديوانه المطبوع : « عنيت » وفي الأصول : « غلبت » . (٢) كذا
 في ديوانه . والحول : الحيلة . يريد أن الحديث الذي أوصله إلى الوشاة لم أعبا به لأنه ليس إلا حيلة لصرف
 القلب عن حبا . وفي الأصول : « تبالا » ولا معنى له . (٣) في ديوانه : « وما أقر لها بالغيب الخ » .
 (٤) محل به عند السلطات أودى جاء : كاده وسعى به عنده . (٥) أى يرى أنه قد أوقعنى
 في الخطيئة والزلل . (٦) فى ح ، س : « قال حدثنا عمر بن عبيد بن يعلى » . ولم نعر على هذين
 الاسمين فى كتب التراجم . وقد تكرر هذا السند بعينه مرة أخرى فى هذه الحكاية نفسها فى الجزء الثانى
 فى أخبار الغريص . (٧) هو كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة القرشى السهمى المكي ،
 كما فى تهذيب التهذيب ولم يضبغه . وقد أتمدنا فى ضبطه على ما ورد فى كتاب المغنى المطبوع على هامش
 تقريب التهذيب فى الكلام على يحيى بن كثير من أنه بكاف مفتوحة وكسر الشاء المتلثة ، وقال : وكذا
 كثير بن كثير وجعفر بن كثير اه .

وفاة الثريا

وفاة عمر بن
أبي ربيعة

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الجبار
ابن سعيد المساحق قال حدثني إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله عن أبيه عن
جده عن ثعلبة بن عبد الله بن صعير^(١) :

أن عمر بن أبي ربيعة نظر في الطواف إلى امرأة شريفة، فرأى أحسن خلق الله
صورة، فذهب عقله عليها، وكلمها فلم تُجبه، فقال فيها :

الريحُ تَسْحَبُ أَذْيَالًا وَتَنْشُرُهَا * يَالَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ تَسْحَبُ الرِّيحُ
كَمَا يَتَجَرُّ بِنَا ذَبَلًا فَتَطْرَحُنَا * عَلَى الَّتِي دُونَهَا مَغْبِرَةٌ سَوْحُ^(٣) سَوْحُ^(٤)
أَنْتِ بُقْرِيكُمُ أَمْ كَيْفَ لِي بِكُمْ * هَيْهَاتَ ذَلِكَ مَا أَمَسَتْ لَنَا رُوحُ^(٥)
فَلَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي آتَى يَكُونُ بِهَا * بَلْ لَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي آتَى تَبَارِيحُ^(٦)
إِحْدَى بُنْيَاتِ عَمِّي دُونَ مَنزِلِهَا * أَرْضٌ بَقِيَعَانِهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْحُ

(١) كذا في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وشرح القاموس . وفي s ، ح : « صقر » .
وفي م : « صفر » . وفي سر : « صفوان » وفي سائر النسخ : « صعر » وكلها تحريف . قال في تهذيب
التهذيب : ثعلبة بن صعير ويقال ابن عبد الله بن صعير ويقال ابن أبي صعير ويقال عبد الله بن ثعلبة بن صعير
العذري . وقال الدارقطني : الصواب فيه عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير ، لثعلبة صحبة ولعبد الله رؤية اه .
(٢) يجوز في الفعل الواقع بعد « كما » وجهان الرفع على أن ، « ما » كانه لكان عن العمل ، والنصب على أن
« ما » زائدة وكى عاملة فيما بعدها . وقد روى بالوجهين :

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما * يرجى الفتى كما يضر وينفع

(٣) مغبرة ، يريد بها الفلاة المجربة . (٤) سوح : جمع ساحة وهي الفضاء . (٥) تباريح
الشوق : توجهه . قال السيد محمد مرتضى : قال شيخنا وهو من الجموع التي لا مفرد لها ، وقيل : مفردة
تبريح ، وأستعمله المحدثون وليس يثبت . (٦) قال في اللسان : القيصوم : ما طال من العشب ،
ثم قال : والقيصوم من نبات السهل . قال أبو حنيفة : القيصوم من الذكور ومن الأمرار ، وهو طيب الرائحة
من رياحين البر وورقه هذب وله نورة صفراء ، وهي تنهض على ساق وتطول .

فبلغها شعره بجزعت منه . فقيل لها : أذكريه لزوجك ؛ فإنه سينكر عليه قوله .
 فقالت : كلاً والله لا أشكوه إلا إلى الله . ثم قالت : اللهم إن كان نوه بأسمى ظالمًا
 فأجعلهُ طعاماً للريح . فضرب الدهر من ضربه^(١) ، ثم إنه غدا يوماً على فرس فهبت
 ريحٌ فنزل فاستتر بسامة^(٢) ، فعصفت الريحُ نغدشه غصنٌ منها فدمى وورم به ومات
 من ذلك .

أخبار ابن سريج ونسبه

هو عبيد بن سريج ، ويكنى أبا يحيى ، مولى بنى نوفل بن عبد مناف . وذكر
 ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين أنه مولى لبني الحارث بن عبد المطلب .
 وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
 محمد بن يحيى أبو غسان قال : ابن سريج مولى لبني ليث ، ومنزله مكة^(٤) .
 وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : سألت الحسن
 ابن عتبة اللهي عن ابن سريج فقال : هو مولى لبني عائذ بن عبد الله بن عمر بن
 مخزوم . وفي بنى عائذ يقول الشاعر :

فإن تصلح فإنك عائذي * وصلح العائذي إلى فساد

- ١٥ (١) يقال : ضرب الدهر ضربانه ومن ضربانه ومن ضربه ، أى مر من مروره وذهب بعضه .
 والمراد أنه مرت مدة من الدهر وقع فيها بعض حوادثه . (٢) السلم : شجر من العضاء
 وورقه القرظ الذى يدبغ به الأديم . وفى ت ، س : « بقفلة » . والقفلة واحدة القفل ، وهو
 الشجر اليابس ولا ينبت إلا بمنجاة من السيل . وفى ح : « بمقلة » والمقلة واحدة المقل
 وهو حمل الدوم ، وهى شجرة تشبه النخلة ، وهو غير مناسب ؛ فلعله محرف عن « قفلة » .
 ٢٠ (٣) كذا فى ح ، س ، ا . وفى ب ، س : « عيد الله » . وفى سائر النسخ : « عبد الله »
 وكذلك فى ترجمته فى الجزء الرابع من نهاية الأرب . وسأيت فيما بعد أن النسخ متفقة على « عبيد بن سريج » .
 (٤) فى ح ، س : « وولد بمكة » .

قال إسحاق : وقال سلمة بن نوفل بن عمارة : ابن سريج مولى عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن نوفل ، أو ابن عامر بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف . أخبرني أحمد بن عبد العزيز عن أبي أيوب المديني^(١) قال : ذكر إبراهيم بن زياد ابن عتبة بن سعيد بن العاص :

أن ابن سريج كان آدم أحمر ظاهر الدم سناطاً^(٢) في عينيه قبل^(٣) ، بلغ نحساً^(٥) وثمانين سنة ، وصلح فكان يلبس حمة^(٤) مرگبة ، وكان أكثر ما يرى مقنعا ، وكان منقطعا إلى عبد الله بن جعفر .

وقال ابن الكلبي عن أبيه قال : كان ابن سريج مُحَنَّتًا^(٦) أحوال أعمش يُلقب «وجه الباب» ، وصلح فكان يلبس حمة ، وكان لا يغني إلا مقنعا يُسِيلُ القناع على وجهه . وقال ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين : كان ابن سريج أحسن الناس غناء ، وكان يُغني مُرْتَجِلًا وَيُوقِعُ بقضيب ، وغنى في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ومات في خلافة هشام بن عبد الملك .

قال إسحاق : وكان الحسن بن عتبة^(٧) اللهي يروى مثل ذلك فيه ، وذكر أن قبره بَحَلَّة^(٦) قريباً من بستان ابن عامر .

(١) في ح ، س : « المدني » . (٢) السناط : الذي لا لحية له أو الخفيف العارض أو من لحيته بالذقن وليس بالعارضين شيء . (٣) القبل في العين : إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى . (٤) الجمة : مجتمع شعر الرأس . والمراد أنه كان يلبس شعرا مصطنعا . وفي ح ، س : « كة » والككة : القانسوة المدتورة . (٥) مقنعا : لابسا القناع وهو ما يوضع على الرأس . (٦) المراد بها نخلة اليمانية ، وهي واد يصب فيه يدعان وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازن يوم حنين . (٧) بستان ابن عامر ، هو مجتمع النخلتين ، وكذلك يسميه العامة . والصواب فيه بستان ابن معمر ؛ لأنه كان لعمر بن عبيد الله بن معمر .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال : كان عبيد بن سريح من أهل مكة وكان أحسن الناس غناء . قال إسحاق قال عمارة بن أبي طرفة الهدلي : سمعتُ ابنَ جريح يقول : عبيد بن سريح من أهل مكة مولى آل خالد ابن أسيد .

قال إسحاق وحدثني إبراهيم بن زياد عن أيوب بن سلمة المخزومي قال : كان في عين ابن سريح قبل حلوله حولا ، وغنى في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ومات بعد قتل الوليد بن يزيد ، وكان له صلح في جبهته ، وكان يلبس جمعة مُركبة فيكون فيها أحسن شيء ، وكان يُلقب «وجه الباب» ولا يغضب من ذلك ، وكان أبوه تُريكا .

وقال أبو أيوب المديني : كان ابن سريح ، فيما روينا عن جماعة من المكيين ، مولى بني جندع بن ليث بن بكر ، وكان إذا غنى سدل قناعه على وجهه حتى لا يرى حوله ، وكان يُوقع بقضيب ، وقيل : إنه كان يضرب بالعود ، وكانت عنته التي مات منها الجذام .

٩٨
١

قال إسحاق وحدثني أبي قال : أخبرني من رأى عود ابن سريح وكان على صنعة عيدان الفرس ، وكان ابن سريح أول من ضرب به على الغناء العربي بمكة . وذلك أنه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة ، فأعجب أهل مكة غناؤهم . فقال ابن سريح : أنا أضرب به على غنائي ، فضرِبَ به فكان أحدق الناس .

ابن سريح أول
من ضرب بالعود
الفارسي على الغناء
العربي

قال إسحاق وذكر الزبيري : أن أم ابن سريح مولاة لآل المطلب يقال لها «رأفة» ، وقيل : بل أمه هند أخت رافة ، فمن ثم قيل : إنه مولى بني المطلب بن

أم ابن سريح

(١) في ح ، س : « لا يؤبه له » وهو تحريف . (٢) كذا في ح ، س ، ب ، د .
وفي سائر النسخ : « الأصمى » .

حَنْطَبٍ . وكان ابنُ سَريجَ بعد وفاة عبد الله بن جَعْفَرٍ قد انقطع إلى الحَكَمِ بنِ المُطَلِّبِ بن عبد الله بن المُطَلِّبِ بن حنطب أحد بني مُحْرُومٍ ، وكان من سادة قُرَيْشٍ ووجوهها . وأخذ ابنُ سَريجَ الغناءَ عن ابنِ مَسْجِحٍ .

قال إسحاق : وأصلُ الغناءِ أربعةُ نفرٍ : مَكِّيَّانِ ومَدِينِيَّانِ ؛ فالمكِّيَّانِ : ابنُ سَريجَ وابنُ مُحْرِزٍ ، والمدنيانِ : مَعْبَدٌ ومالكٌ .

قال إسحاقُ وقال سامةُ بنُ نُوْفَلٍ بنِ عُمارةَ : أخبرني بذلك مَنْ سَمِعْتَهُ من مَشِيخَتِنَا : أن يوماً شهِرَ فيه ابنُ سَريجَ بالغناءِ في خِتانِ ابنِ مَولاهُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أبي حُسَيْنٍ ^(١) . قال لأُمِّ الغلامِ : خَفِّضِي عَلَيكِ بَعْضَ الغُرْمِ والكُفَّةِ ؛ فوالله لأُلهِيَنَّ نساءَكِ حتى لا يَدْرِيَنَّ ما جِئْتِ به ولا ما عَزَمْتِ عليه .

قال إسحاق : وسألتُ هِشامَ بنَ المُرَيَّةِ ، وكان قد عَمَّرَ ، وكان عالماً بالغناءِ فلا يَبَارِي فِيهِ ، فقلتُ له : مَنْ أَحَدَقَ النَّاسِ بالغناءِ ؟ فقال لي : أُحِبُّ الإِطالَةَ أم الإِختصارَ ؟ فقلتُ : أُحِبُّ الإِختصارَ الذي يأتي على سِوَالِي . قال : ما خَلَقَ اللهُ تعالى بعد داوودَ النَّبِيِّ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ أَحْسَنَ صوتاً من ابنِ سَريجَ ، ولا صاغَ اللهُ عَزَّ وجلَّ أحداً أَحَدَقَ مِنْهُ بالغناءِ ، ويَدُلُّكَ على ذلك أن مَعْبَدًا كان إذا أعجبه غناؤه قال : أنا اليومَ سَريجِي .

قال وأخبرني إبراهيمُ — يعني أباه — قال : أدركتُ يونسَ بنَ محمدِ الكاتِبِ فحدثني عن الأربعةِ : ابنِ سَريجَ وابنِ مُحْرِزِ والغَرِيضِ ومَعْبَدٍ . فقلتُ له : من أحسنُ النَّاسِ غناءً ؟ فقال : أبو يَحْيَى . قلتُ : عبيدُ بنُ سَريجَ ؟ قال نعم . قلتُ : وكيف ذلك ؟ قال : إن شئتَ فَسَرْتُ لَكَ ، وإن شئتَ أَجَمَلْتُ . قلتُ : أَجْمَلُ . قال : كأنه خُلِقَ من كُلِّ قَلْبٍ ، فهو يَغْنَى لِكُلِّ إنسانٍ ما يَسْتَمِي .

(١) في ت : « ابن أبي حسان » وهو تحريف ؛ إذ هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف النوفلي ، المكي كما في كتب التراجم .

الأشخاص
المعدودون أصولاً
للغناء العربي

أول شهرة ابن
سريج بالغناء

شهادة هشام بن
المزني في ابن سريج

شهادة يونس بن
محمد الكاتب فيه

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال قال حماد بن إسحاق : أخبرني أبي عن الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال : سألت إبراهيم الموصلي ليلة وقد أخذ منه النبيذ : من أحسن الناس غناء؟ فقال لي : من الرجال أم من النساء؟ فقلت : من الرجال . فقال : ابن محرز . قلت : ومن النساء؟ قال : ابن سريج . ثم قال لي : إن كان ابن سريج إلا كأنه خلق من كل قلب فهو يُغني له ما يشتهي !

شهادة إبراهيم
الموصلي فيه

أخبرني بحظّة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال : أرسلني محمد بن الحسين ابن مضعب إلى إسحاق أسأله عن لحنه ولحن ابن سريج في :

شهادة إسحاق
الموصلي فيه

* تَشَكَّى الكَيْتُ الحَرَى لَمَّا جَهَدَتْهُ *

أيهما أحسن؟ فصرت إليه فسألته عن ذلك ، فقال لي : يا أبا الحسن ، والله لقد أخذت بخطام راحلته فزعزعتها وأنحتها وقرمت بها فما بلغت . فرجعت إلى محمد ابن الحسين فأخبرته ، فقال : والله إنه ليعلم أن لحنه أحسن من لحن ابن سريج ، ولقد تحامل لابن سريج على نفسه ، ولكن لا يدع تعصبه للقدمات . وقد أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى هذا الخبر عن أبيه ، فذكر نحو ما ذكره بحظّة في خبره ولم يقل : أرسلني محمد بن الحسين إلى إسحاق . وقال بحظّة في خبره : قال علي بن يحيى : وقد صدق محمد بن الحسين ، لأنه قلما غنى في صوت واحد لحنان فسقط خيرهما ، والذي في أيدي الناس الآن من اللحنين لحن إسحاق ، وقد ترك لحن ابن سريج ، فقل من يسمعه إلا من العجائز المتقدمات ومشايخ المغنين . هذا أو نحوه .

٩٩
١

(١) « إن » نافية . (٢) في ت : « الحسن » . (٣) كذا في ت ، ح ، مر ومعناه حركتها وسقتها سوفا عنيقا . وفي سائر النسخ : « فدعرتها » . والذعر : الخوف . والمراد أن حنثها وأخفتها فسارت سيرا شديدا . (٤) يريد : قال هذا أو قريبا منه .

لحن إسحاق في تشكي
الكيمت... ماخوذ
من لحن الأبيجر
في يقولون أبكالك
البيت

وأخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني عن إبراهيم بن علي بن هشام قال : يقولون : إن ابتداء غناء إسحاق الذي في :

* تَسْكِي الكُمَيْتُ الجَرَى لَمَّا جَهَدَتْهُ *

إتما أخذته من صوت الأبيجر :

* يقولون ما أبكالك والمأل غامر^(٢) *

نسبة هذا الصوت

صوت

يقولون ما أبكالك والمأل غامر^(٢) * عليك^(٤) وضاحي^(٥) الجلد^(٥) منك كنين^(٥)

فقلت لهم لا تسألوني وأنظروا * إلى الطرب^(٦) التزاع كيف يكون^(٦)

غناه الأبيجر ثقيلاً أول بالبنصر، عن عمرو ودانير . وذكر الهشام^(٧) أن فيه لعة المرزوقية^(٧) ثانی ثقيل بالوسطى .

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني إبراهيم بن المهدي قال حدثني إسماعيل بن جامع عن سباط قال :

مسولد ابن سريج
وفاته وكيف
أشغل بالغناء بعد
أن كان ناعماً

- (١) في ت ، ح ، م : « الذي فيه الصباح في ... الخ » . (٢) كذا في ا ، س ، م ، و في سائر النسخ : « أبلاك » أي ما الذي أصابك بهذا الشر وأوقعك في هذا البلاء . (٣) غامر : كثير . وأصله من غمره الماء إذا غطاء . (٤) ضاحي الجلد : عاربه الذي يتعرض للشمس . (٥) كنين : مكنون مستور . (٦) نزلت نفسه إلى الشيء نزاعاً ونزوعاً : حتى إليه وأشفاق . (٧) في ح ، م : « عزة الميلاء » . وعزة المرزوقية غير عزة الميلاء ، وإن كانا لم نعتز لها على ترجمة خاصة . (انظر الكلام على الغناء في « لمن الديار عرفتها ... » البيت في الجزء الحادي عشر من الأغاني في أخبار محمد بن أمية وأخيه علي بن أمية) .

كان ابن سريج أول من غنى الغناء المُتَقَنَّ بالحجاز بعد طويس ، وكان مولده في خلافة عمر بن الخطاب ، وأدرك يزيد بن عبد الملك وناح عليه ، ومات في خلافة هشام . قال : وكان قبل أن يُغنى نائحا ولم يكن مذكورا ، حتى ورد الخبر مكة بما فعله مسرف بن عُبَّبة^(١) بالمدينة ، فعلا على أبي قُبَيْس وناح بشعره هو اليوم داخل في أغانيه ، وهو :

يا عين جودي بالدموع السَّفاح^(٢) * وأبكي على قتلى قريش البِطاح^(٣)

(١) هولقب مسلم بن عقبة المزني صاحب وقعة الحرة الذي وجهه يزيد بن معاوية في جيش عظيم لقتال ابن الزبير بالمدينة ، فقاتل أهلها وهزمهم وأباح المدينة ثلاثة أيام . وقد لُقِّب مسرفا لأنه أسرف في القتل في هذه الوقعة . قال علي بن عبد الله بن عباس :

وهم منعوا ذماری يوم جاءت * كُتِّب مسرف وبنو اللكيعه

(وقد تقدّمت الإشارة إلى هذه الوقعة في هذا الجزء ص ٢٣ - ٢٦) .

(٢) السَّفاح : جمع سافح . سفح الدمع سَفُحا وسفوحا وسفحانا : أنصب . ويقال أيضا : سفحت العين الدمع سفحا وسفوحا ، إذا أرسلته . (٣) البطاح : جمع بطحاء . والبطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى . وقريش البطاح كما قال ابن الأعرابي : الذين ينزلون الشعب بين أخشي مكة ، وقريش الظواهر : الذين ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح . وقال الزبير بن أبي بكر : قريش البطاح بنو كعب بن لؤي ، وقريش الظواهر ما فسوق ذلك ، سكنوا البطحاء والظواهر . وقبائل بني كعب منهم عدي وجمح وسهم وتيم ومخزوم وزهرة وأسد وعبد مناف ، كل هؤلاء قريش البطاح . وأما قريش الظواهر فهم بنو عامر بن لؤي ؛ وإنما سمو بذلك لأن قريشا آقتسموا فأصاب الأوتلون البطحاء وأصاب الآخرون الظواهر . فهذا تعريف للقبائل لا للتواضع ؛ فإن البطحاء وبين لو سكنوا الظواهر كانوا بطحاء وبين ، وكذلك الظواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا ظواهر . وقد جمعا معا في قول الشاعر :

فلوشهدتني من قريش عصابة * قريش البطاح لا قريش الظواهر

وقد قيل بصيغة الجمع وليس في مكة إلا بطحاء واحدة ؛ لأن العرب توسع في كلامها وشعرها فتجعل الواحد جمعا أو مثنى ، وينقلون الألقاب ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان ؛ قال أبو تمام يمدح الواثق :

يسمو بك السفاح والمنصور وال * سهدى والمعصوم والمأمون

فاستحسن الناس ذلك منه، وكان أول ما ندب به ^(١).

قال ابن جامع: وحدثني جماعة من شيوخ أهل مكة أنهم حدثوا: أن سَكِينَةَ بنت الحسين عليهما السلام بعثت إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحنًا يباح به، فصاغ فيه، وهو الآن داخل في غنائه. والشعر:

يا أرض وَيْحِكِ أَكْرِمِي أَمْوَاتِي * فَلَقَدْ ظَفِرْتِ بِسَادَتِي وَحِمَاتِي

فقدمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحة مكة والمدينة والطائف.

قال وحدثني ابن جامع وابن أبي الككات ^(٢) جميعا: أن سَكِينَةَ ^(٣) بعثت إليه بمملوك لها يقال له عبد الملك، وأمرته أن يعلمه النياحة، فلم يزل يعلمه مدة طويلة، ثم توفي عمها أبو القاسم محمد بن الحنفية عليه السلام، وكان ابن سريج عليلاً علة صعبة فلم يقدر على النياحة. فقال لها عبدها عبد الملك: أنا أنوح لك نوحاً أنسيك به نوح ابن سريج. قالت: أو تحسن ذلك؟ قال نعم. فأمرته فنوح، فكان نوحه في الغاية من الجودة، وقال النساء: هذا نوح غيريض، فلقب عبد الملك الغريض. وأفاق ابن سريج من علته بعد أيام وعرف خبر وفاة ابن الحنفية، فقال لهم: فمن

= وأراد بالمعصوم المعتصم. وقال ابن نباتة:

فأقام باللورين حولا كاملا * يترقب القدر الذي لم يُقدّر

وما في البلاد إلا اللور المعروفة. وإذا صح بإجماع أهل اللغة أن البطحا الأرض ذات الحصى، فكل قطعة من تلك الأرض بطحا. (انظر ياقوت في مادة البطاح وديوان أبي تمام طبع مصر ص ٣٣٠).

(١) كذا في ب، س، ح، ر. وفي سائر النسخ: «فكان أول ما قدم به».

(٢) لم نعثر على ضبطه؛ وقد ورد ذكره في نهاية الأرب للنويري في الجزء الرابع في ترجمته: «البيكات»

بالباء. والكسبة: زوج الأبن أو الأخ. وستأني ترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني. (٣) تقدم

في ص ٢١١ من هذا الجزء: أن الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث هي التي ربت الغريض المقتنى

وعلمته النوح بالمراني على من قتله يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرة.

ناح عليه ؟ قالوا : عبدُ الملكُ غلامٌ سَكِينَةٌ . قال : فهل جَوَزَ النَّاسُ نوحَه ؟ قالوا :
نعمُ وقَدَّمه بعضهم عليك . فحَلَفَ ابنُ سُرَيْجٍ أَلَّا يَنُوحَ بعد ذلك اليوم ، وترك النوحَ
وعَدَلَ إلى الغناء ، فلم يَنُوحْ حتى ماتت حَبَابَةٌ ، وكانت قد أَخَذَتْ عنه وأحسنتُ إليه
فناح عليها ، ثم ناح بعدها على يزيد بن عبد الملك ، ثم لم يَنُوحْ بعده حتى هَلَكَ .
قال : ولَمَّا عَدَلَ ابنُ سُرَيْجٍ عن النُّوحِ إلى الغناء عَدَلَ معه الغريصُ إليه ، فكان
لا يُغَنِّي صوتاً إلا عارضه فيه .

ابن سريج وعطاء .
ابن أبي رباح

أخبرني رضوان بن أحمد الصبدي لاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال :

حدث إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي وأنا حاضر
أن يحيى المكي حدثه أن عطاء بن أبي رباح لقي ابن سريج بذي طوى ، وعليه ثياب
مصبغة وفي يده جراد مشدودة الرجل بخيط يطيرها ويجذبها به كما تخلفت ؛ فقال
له عطاء : يا فتان ، ألا تكف عما أنت عليه ! كفى الله الناس مشؤنتك . فقال
ابن سريج : وما على الناس من تلويني ثيابي ولعبي بجرادتي ؟ فقال له : تفتنهم أغانيك

(١) أي أساغوا له ذلك وأرتضوه . (٢) ضبط في الكامل لابن الأثير طبع بولاق جزء ٥
صفحة ٥٠ سطر ٣ بتخفيف الباء الموحدة ؛ إذ يقول : سلامة بتشديد اللام ، وحجابه بتخفيف الباء
الموحدة ، وذلك في ذكره لسيرة يزيد بن عبد الملك . وفي ترجمة حبابة في الجزء الثالث عشر من الأغاني
شعر يدل على أنه بتخفيف الباء أيضا وهو :

أبلغ حبابة أسوق ربها المطر * ما للفؤاد سسوى ذكراكم وطمر

إن سارحني لم أمسك تذكركم * أو عرسوا فهموم النفس والسر

(٣) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا
إسحاق الموصلي أن أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي قال الخ » وهو من تحرير الفساح . (٤) ذو طوى :
موضع عند مكة . (٥) في ت : « تخلفت » ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب اللغة هذه الصيغة بمعنى
خلق الطائر إذا ارتفع في الهواء واستدار كهيمة الحلقة . ويستأنس لذلك بما ورد في شعر مهباز الديلمي في قوله :
وزاد عزا أنفسا تخلفت * فوق السها وما أنتهت أقدارها

الْحَبِيثَةُ. فقال له ابن سريج : سألتك بحق من تبعته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك ، إلا ما سمعت مني بيتاً من الشعر ، فإن سمعت منكراً أمرتني بالإمساك عما أنا عليه . وأنا أقسم بالله وبحق هذه البنية لئن أمرتني بعد آستماعك مني بالإمساك عما أنا عليه لأفعلن ذلك . فاطمع ذلك عطاءً في ابن سريج ، وقال : قل . فاندفع بغنى بشعر جرير :

صوت

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِبُكَ غَادَرُوا * وَشَلَا بَعِينِكَ لَا يَزَالُ مَعِينًا^(٢)
غِيضَنٍ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنَ لِي * مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَىٰ وَلَقِينَا^(٣)

— لحن ابن سريج هذا ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن ابن المكيّ والهشاميّ ، وله أيضاً فيه رملٌ . وإسحاق فيه رملٌ آخرٌ بالوسطى . وفيه هزجٌ بالوسطى ينسب إلى ابن سريج والغرييض — قال : فلما سمعه عطاءً اضطرب اضطراباً شديداً ودخلته أريجيسة ، فحلف ألا يكلم أحداً بقية يومه إلا بهذا الشعر ، وصار إلى مكانه من المسجد الحرام ، فكان كل من يأتيه سائلاً عن حلالٍ أو حرامٍ أو خبرٍ من الأخبار ، لا يجيبه إلا بأن يضرب إحدى يديه على الأخرى ويُشَدُّ هذا الشعر حتى يصل إلى المغرب ، ولم يعاود ابن سريج بعد هذا ولا تعرّض له .

(١) الوشل : الماء والدمع القليل والكثير . والمراد هنا الدمع الكثير . (٢) المعين : الجارى السائل على وجه الأرض . وقد قيل في اشتقاقه إنه اسم مفعول من غان الماء : أساله . وقيل هو اسم مفعول لا فعل له ، وقيل هو صفة مشبهة من معن الماء . بمعن فهو معين إذا جرى وسال . (انظر اللسان مادق عين ومعن) . (٣) غيظن من عبراتهم : أرسلن دموعهن حتى نزلنهن . (٤) كذا في ت ، ح ، سر . وفي سائر النسخ : « لحن ابن سريج هذا الصوت ثقيل أول الخ » . (٥) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ب ، س : « هذا الصوت » .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثني الفضل بن محمد الزبيدي قال حدثني إسحاق عن ابن جارية عن سياط عن يونس الكاتب قال :

ابن سريج وزيد
ابن عبد الملك

لما قال عمر بن أبي ربيعة :

نظرت إليها بالمحصب من مني * ولي نظراً لولا التحرج عارم

غنى فيه ابن سريج .

قال : ورجح يزيد بن عبد الملك في تلك السنة بالناس، وخرج عمر بن أبي ربيعة

١٠١
١

ومعه ابن سريج على نجيبين رحلتاهما ملبستان بالديباج، وقد خضبا النجيبين ولبسا

حلتين، فجعلتا يتلقيان الحاج ويتعرضان للنساء إلى أن أظلم الليل، فعدلا إلى كئيب

مشريف والقمر طالع يضيء، فجلسا على الكئيب، وقال عمر لابن سريج : غنى

صوتك الحديد، فاندفع يغنيه، فلم تستتمه إلا وقد طلع عليه رجل راكب على فرس

عتيق، فسلم ثم قال : أيمكك - أعزك الله - أن ترد هذا الصوت؟ قال : نعم

ونعمة عين، على أن تنزل وتجلس معنا . قال : أنا أعجل من ذلك، فإن أجملت

وأنعمت أعدته! وليس عليك من وقوفي شيء ولا مؤونة، فأعاده . فقال له : بالله أنت

ابن سريج؟ قال نعم . قال : حياك الله ! وهذا عمر بن أبي ربيعة؟ قال نعم .

قال : حياك الله يا أبا الخطاب ! فقال له : وأنت حياك الله ! قد عمرتنا فعرّفنا

نفسك . قال : لا يمكنني ذلك . فغضب ابن سريج وقال : والله لو كنت يزيد بن

عبد الملك لما زاد . فقال له : أنا يزيد بن عبد الملك . فوثب إليه عمر فأعظمه،

(١) الرحالة : سرج من جلود لا خشب فيه يتخذ للركض الشديد يكون للخيال والنجايب من الإبل .

وفي ب، سم : «راحتاهما» وهو تحريف . (٢) نعمة عين : مثلثة النون . قال سيويه :

نصبوه على إضمار الفعل المتروك إظهاره أي أفل ذلك كرامة لك وإنعاما لعينك (أي قرة لها) .

وَنَزَلَ ابْنُ سُرَيْجٍ إِلَيْهِ فَقَبِلَ رِكَابَهُ ، فَتَزَعَ حُلَّتَهُ وَخَاتَمَهُ فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ ، وَمَضَى يَرْكُضُ حَتَّى لَحِقَ ثَقَلَهُ . بَغَاءُ بَيْهَمَا ابْنُ سُرَيْجٍ إِلَى عُمَرَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَذَيْنِ بَكَ أَشْبَهُهُ مِنْهُمَا بِي . فَأَعْطَاهُ عُمَرُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَغَدَا فِيهِمَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَعَرَفَهُمَا النَّاسُ وَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ : كَأَنَّهُمَا وَاللَّهِ حُلَّةُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَخَاتَمُهُ ، ثُمَّ يَسْأَلُونَ عُمَرَ عَنْهُمَا فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَسَاهُ ذَلِكَ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبْرِ جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ أَيْضًا قَالَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

غناء ابن سريج
في طريق الحاج
ووقفه الناس
بحسن غنائه

حَجَّ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي عَامٍ مِنَ الْأَعْوَامِ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ مَخْضُوبٍ بِالْحِنَاءِ مَشْهُرِ الرَّحْلِ بِقَرَابٍ مَذْهَبٍ ، وَمَعَهُ عُبَيْدُ بْنُ سُرَيْجٍ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ شَقْرَاءٌ ، وَمَعَهُ غَلَامُهُ جِنَادٌ يُقُودُ فَرَسًا لَهُ أَدْهَمٌ أَغْرٌ مُجَلًّا ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يُسَمِّيهِ « الْكُوكَبَ » ، فِي عُنُقِهِ طُوقٌ ذَهَبِيٌّ — وَجِنَادٌ هَذَا هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

صوت

فَقُلْتُ لَجِنَادٍ خِذِ السِّيفَ وَأَشْتَمِلْ * عَلَيْهِ بَرِّقِي وَأَرْقُبِ الشَّمْسَ تَغْرِبُ
وَأَسْرِجْ لِي الدِّهْمَاءَ وَأَتَجَلَّ بِمِطْرِي * وَلَا تُعَلِّمَنَّ خَلْقًا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي
الغناء لَزُرْزُرٍ غَلَامِ الْمَارِقِيِّ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ وَهُوَ أَجُودُ صَوْتٍ صَنَعَهُ — قَالَ :

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَابِ السِّيفِ : شَبَّهُ جَرَابَ مَنْ أَدَمَ يَضَعُ الرَّابِكَ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَنْفِهِ وَسُوطَهُ وَعَصَاهُ وَأَدَانَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَبَّهُ الْجَرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّابِكَ سَيْفَهُ بِجَمْدِهِ وَسُوطَهُ وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمْرٍ وَغَيْرِهِ . (٢) الْإِذْهَابُ وَالتَّذْهِيْبُ وَاحِدٌ وَهُوَ الطَّلَاءُ بِالتَّهْبِ . (٣) فِي ح ، س : « أَشْقَرُ » . (٤) الْمَطْرُ وَالْمَطْرَةُ : تَوْبٌ يَخْتَدُّ لِتَوَقُّعِ الْمَطْرِ . (٥) فِي ح ، س ، ب ، س : « زُرْزُورٌ » .

(١)
 ثوبانَ هَرَوِيَّانِ مرتفعانِ، فلم يَمُرُّوا بأحدٍ إلا عَجِبَ من حَسَنِ هَيْئَتِهِمْ، وكانَ عمرُ
 من أَعْطَرَ النَّاسِ وأَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً، فخرَجوا من مَكَّةَ يَوْمَ التَّوْبَةِ بعدَ العَصْرِ يُرِيدُونَ
 مِنيَ، فَمَرُّوا بِمَنْزِلِ رَجُلٍ من بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بِمِنيَ قد ضُرِبَتْ عَلَيْهِ فَسَاطِيطُهُ وَخِيَمُهُ،
 وَوَأَى المَوْضِعِ عَمْرُ فابْصُرْ بِنْتًا للرجلِ قد خَرَجَتْ من قُبَّتِهَا، وَسَتَرَ جَوَارِيهَا دونَ
 القُبَّةِ لئلا يراها من مَرَّ. فأشرفَ عَمْرُ على النَّجِيبِ فنَظَرَ إليها، وكانت من أَحْسَنِ
 النساءِ وأَجْمَلِهِنَّ. فقالَ لها جَوَارِيهَا: هَذَا عَمْرُ بنِ أَبِي ربيعةَ. فرفَعَتْ رَأْسَهَا
 فنَظَرَتْ إليه، ثم سَتَرَتْها الجَوَارِي وولائِدها عنه وبَطَّنَ دُونَهَا بِسِجْفِ القُبَّةِ حتى
 دخلتْ. ومَضَى عَمْرُ إلى منزلِهِ وَفَسَاطِيطِهِ بِمِنيَ، وقد نَظَرَ من الجاريةِ إلى ما تَمَيَّه
 ومن جَمَّأَها إلى ما حَيَّرَهُ، فقالَ فيها:

١٠٢
 ١

- ١٠ نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحْصَبِ من مِنيَ * ولى نَظَرٌ لولا التَّحَرُّجُ عَارِمٌ
 فَقلتُ أَشْمُسُ أم مَصَابِيحُ بِيَعَةٍ * بدتْ لك خَلْفَ السِّجْفِ أم أنتَ حالمٌ
 بَعِيدَةٌ مَهْوَى القُرْطِ إقْمَا لَنَوَلٍ * أبوها وإقْمَا عبدُ شَمْسٍ وهاشمٌ
 وَمَدَّ عَلَيْهَا السِّجْفَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * على عَجَلٍ تُبَاعُهَا وَالْحَوَادِمُ
 فلمَ اسْتَطَعْنَا غيرَ أنْ قد بدا لنا * على الرِّغْمِ مِنْهَا كَفُّهَا وَالْمَعَاصِمُ
 ١٥ مَعَاصِمٌ لَمْ تُضْرِبْ على البَهْمِ بالضَّحَى * عَصَاهَا وَوَجْهَهُ لَمْ تَلُحْهُ السَّمَائِمُ
 نَضِيرٌ تَرَى فِيهِه أَسَارِيعَ مائه * صَبِيحٌ تُفَادِيهِ الأَكْفُ النِّوَاعِمُ
 إِذَا ما دَعَتْ أَتْرَابَهَا فَاسْتَنْفَنَهَا * تَمَّائِلِنَ أو مالتْ بَهِنَ المَائِكُمُ
 طَلَبِنَ الصَّبَا حتى إِذَا ما أَصْبَنَهُ * نَزَعْنَ وَهِنَّ المُسْلِمَاتُ الظُّوَالِمُ

(١) ثوب هروى: منسوب إلى هراة. ولم نثر في لطائف المعارف للنعالي ونهاية الأرب للنويرى

- ٢٠ على ميزة خاصة لهذه الثياب، غير أنه قد يكون صبغها أصفر. قال في القاموس وشرحه: هروى ثوبه تهرية: اتخذ هرويا أو صبغه وصفره. ثم قال: وكانت سادة العرب تلبس العمام الصفرة وكانت تحمل من هراة مصبوغة، ويقال لمن لبسها: قد هروى عمامته. (٢) في ح، مر: «لبسة».

ثم قال عمر لابن سريج : يا أبا يحيى ، إنى تفكرتُ في رجوعنا مع العشيّة الى مكة مع كثرة الزحام والغبار وجلبّة الحاج فتقلّ على ، فهل لك أن نروح رَوَاحاً طيباً معتزلاً ، فنرى فيه من راح صادراً الى المدينة من أهلها ، ونرى أهل العراق وأهل الشام ونتعلّل في عَشِيَّتِنَا وليتَنَا ونستريح ؟ قال : وأنى ذلك يا أبا الخطاب ؟ قال : على كَيْثِبِ أَبِي شُحُوءِ الْمُشْرِفِ عَلَى بَطْنِ يَأْجِجٍ ^(٣) بَيْنَ مِثْنِي وَسِرْفٍ ، فَنُبْصِرُ مَرُورَ الْحَاجِّ ^(٢) بِنَا وَزُرَاهُمْ وَلَا يَرُونَا . قال ابن سريج : طَيْبٌ وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي . فدعا بعضَ خَدَمِهِ فقال : أَذْهَبُوا إِلَى الدَّارِ بِمَكَّةَ ، فَاعْمَلُوا لَنَا سَفْرَةَ وَأَحْمِلُوهَا مَعَ شَرَابٍ إِلَى الكَيْثِبِ ، حَتَّى إِذَا أُبْرِدْنَا وَرَمِينَا الْجَمْرَةَ صِرْنَا إِلَيْكُمْ — قال : وَالكَيْثِبُ عَلَى نَحْمَةِ أَمْيَالٍ ^(٦) مِنْ مَكَّةَ مُشْرِفٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَطَرِيقِ الشَّامِ وَطَرِيقِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ كَيْثِبٌ شَاخٌ ^(٥)

(١) نتعلل : نتلهى وننسى . (٢) في ت : « أبي شحوة » . وفي ا ، s ، ب ، سه : « أبي شجرة » . وفي سائر النسخ : « أبي شجرة » ، وكل ذلك محرف عن « أبي شحوة » بالشين المعجمة المفتوحة والحاء المهملة الساكنة ثم واو مفتوحة ، ذكره ياقوت وعزفه كما في الأصل (٣) يأجج كيسم وينصرو يضرب : موضع من مكة على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير . (انظر شرح القاموس مادة يأجج) . (٤) السفره بالضم : طعام يتخذ للسافر (كاللّهمة للطعام الذي يؤكل بكرة) وأكثر ما يجعل في جلد مستدير ، فتقل أسم الطعام إليه وسمى به كما سميت المزايدة راوية ؛ وفي حديث عائشة : صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفره في جراب (أى طعاما) لما هاجر هو وأبو بكر رضي الله عنه . وفي ح ، مر : « سُفْرًا » بصيغة الجمع . (٥) أبردنا : دخلنا في آخر النهار . (٦) الجمره : واحدة جمرات المناسك وهي ثلاث جمرات ترمى بها الجمار ، بين كل واحدة والأخرى غلوة (رمية) سهم . وسمى موضع رمي الجمار بمسنى جمره لأنه يرمى بالجمار (جمع جمره وهي الحصاة) أو أنه سمي جمره لأنه يجمع الحصى التي ترمى بها ، من الجمره وهي أجتاع القبيلة على من ناوأها .

١٠

١٥

٢٠

مُسْتَدِقُّ^(١) أَعْلَاهُ مِنْفَرِدٌ عَنِ الْكُثْبَانِ — فَصَارَا إِلَيْهِ فَأَكَلَا وَشَرَبَا . فَلَمَّا آتَشَيَا أَخَذَ
 أَبُو سَرِيحٍ الدُّفَّ فَنَقَرَهُ وَجَعَلَ يُغَنِّي وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْحَاجِّ . فَلَمَّا أَمْسَيَا رَفَعَ^(٢)
 أَبُو سَرِيحٍ صَوْتَهُ يُغَنِّي فِي الشَّعْرِ الَّذِي قَالَهُ عَمْرُؤُا ، فَسَمِعَهُ الرُّجَّانُ فَجَعَلُوا يَصِيحُونَ بِهِ :
 يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ أَمَا تَتَّقَى اللَّهَ ! قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ ! فَيَسْكُتُ قَلِيلًا ،
 حَتَّى إِذَا مَضَوْا رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَدْ أَخَذَ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَقِفُ آخِرُونَ ، إِلَى أَنْ مَرَّتْ^(٣)
 قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ عَرَبِيٍّ مَرِيحٍ مُسْتَنٍّ^(٤)
 فَهُوَ كَأَنَّهُ تَمَلُّ ، حَتَّى وَقَفَ بِأَصْلِ الْكَثِيبِ وَشَى رَجُلَهُ عَلَى قَرَبُوسٍ سَرِجِهِ ،^(٥)
 ثُمَّ نَادَى : يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ ، أَيَسْهَلُ عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّ شَيْئًا مِمَّا سَمِعْتُهُ ؟ قَالَ :
 نَعَمْ وَنِعْمَةً عَيْنٍ ، فَأَيُّهَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : تُعِيدُ عَلَيَّ :

١٠ أَلَا يَا عَرَّابَ الْبَيْنِ مَالِكَ كَلِمًا * نَعَبْتُ بِفِقْدَانِ عَلَى تَحْوِمٍ^(٦)
 أَيْ الْبَيْنِ مِنْ عَرَّاءَ أَنْتَ مُخْبَرِي * عَدِمْتُكَ مِنْ طَيْرٍ فَأَنْتَ مَشْوَمٌ

— قَالَ : وَالْغَنَاءُ لِأَبْنِ سَرِيحٍ — فَأَعَادَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو سَرِيحٍ : أَزْدَدُ إِنْ شِئْتَ .
 فَقَالَ : غَنِّي :

- (١) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « وهو كتيب شاخ مشيد وأعله مفرد عن الكثبان » .
 (٢) الدف بالضم ويفتح ، قال في القاموس : وبالضم أعل ، وحكى الجوهري أن الفتح فيه لغة .
 (٣) في ب ، س : « مرت » . (٤) العتيق من الخيل : الرائع الكريم الأصل .
 (٥) فرس مستن : نشيط . (٦) القربوس (يفتح الراء ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر)
 وحكى أبو زيد أن السكون فيه لغة) : مقدم المرح ومؤخره (ويقال لها حنوا المرح) كل منهما
 قربوس . (٧) كذا في ب ، س . وفي ح : « نعبت » بالياء المثناة . وفي سائر النسخ :
 « علوت » .

أَمْسَلُمُ لِمَئِي يَابْنَ كُلِّ خَافِيَةٍ * وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا قَهْرَ الْأَرْضِ^(٢)
شَكَرْتُكَ إِذْ الشُّكْرُ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى^(٣) * وَمَا كُلُّ مَنْ أَقْرَضَتْهُ نِعْمَةً يَقْضِي
وَنَوَّهَتْ لِي بِأَسْمِي وَمَا كَانَ خَامِلًا * وَلَكِنْ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضِ

فَعْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ : الثَّلَاثَ وَلَا أَسْتَرِيدُكَ . فَقَالَ : قُلْ مَا شِئْتَ . فَقَالَ : تُغْنِيَنِي

يَادَارُ أَقْوَتٌ بِالْجَزْعِ فَالْكَثْبِ^(٤) * بَيْنَ مَسِيلِ الْعُذَيْبِ فَالرُّحْبِ^(٦)
لَمْ تَتَّقِعْ^(٨) بِفَضْلِ مِزْرَاهَا * دَعْدُوْهُ لَمْ تُسْقِ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ^(٩)

(١) يريد مسلبة بن عبد الملك . وسأيت هذا الشعر في أخبار أبي نخيلة ونسبه في الجزء الثامن عشر من الأغاني وأن أبا نخيلة وفد على مسلبة بن عبد الملك فدحه ولم يزل به حتى أغناه . قال يحيى بن تميم : لحدثني أبو نخيلة قال : وردت على مسلبة بن عبد الملك فدحته وقالت له «أمسلم الخ» . قال فقال لي مسلبة : من أنت ؟ فقلت : من بني سعد . فقال : مالك يا بني سعد والقصيد ! وإنما حظكم في الرجز . قال فقلت : أنا والله أرجز العرب . قال : فأشدني من رجزك ، فكأنني والله لما قال ذلك لم أقل رجزاً قط ، أنسانيه الله كله ، فما ذكرت منه ولا من غيره شيئاً إلا أريجوزة لرؤبة قد كان قالها في تلك السنة فظننت أنها لم تبلغ مسلبة فأشدته إياها فنكس وتعتعت ، فرفع رأسه إلي وقال : لا تعب نفسك فأنا أروى لها منك . قال : فانصرفت وأنا أكذب الناس عنده وأخزاهم عند نفسي ، حتى استضلعت بمد ذلك ومدحته برجز كثير فعرفني وقزني ، وما رأيت ذلك فيه يرحمه الله ولا قرعني به حتى افترقنا . (٢) في ت ، ا ، م ، س : « ويا جيل الأرض » . (٣) في ا ، س ، م ، ج : « جزة » . (٤) الجزع : منعطف الوادي . ولعله يريد به جزع الدواهي وهو موضع بأرض طي . (٥) الكشب (بالفتح وبسكن) : واد في ديار طي . (٦) العذيب : ماء بين القادسية والمنبذة . أو هو واد لبني تميم ، وهو من منازل حاج الكوفة ، وقيل هو حد السواد . وكتب عمر رضی الله عنه يوصي سعد بن أبي وقاص ، وذكر في كتابه عذيب الهجانات وعذيب القوادس (راجع معجم البلدان) . (٧) الرُّحْب بضم الراء وفتح الحاء المهملتين : موضع ، ولم يذكره أبو عبيد ولا ياقوت ، وقد ورد في هذا الشعر يادار أسماء . بين السمع فالرحب * أقوت وعف عليها ذاهب الحب

(انظر خزنة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٦٦) (٨) أى لم تجعل فضل ميزرها قناعاً لها ، والقناع والمقنع والمقنعة : ما تغطي به المرأة رأسها ومحاسنها . وفي لسان العرب مادة لقع وشرح الأشموني طبع بولاق ج ٢ ص ٤٧٥ : «تلقع» . والقناع والمقنعة : ما تلقع به . (٩) في اللسان مادة لقع وت ، ح ، س : « بالعب » . والعب : جمع علبسة ، وهى كما قال الأزهرى : جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير إذا سلخ وهو فظير ، فتسوى مستديرة ثم تملأ رملاً سهلاً ثم تضم أطرافها وتخل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتيبس ، ثم يقطع رأسها وقد قامت قائمة بلحافها ، تشبه قصعة مدورة كأنها نحتت نحتاً وأخرطت خرطاً ، ويلقها الراعي والراكب فيحلب فيها ويشرب بها ، ولا يدوى فيها رفق خفتها وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو طاحت إلى الأرض . (انظر اللسان مادة نلب) . يريد أنها ليست من البدويات الفقيرات التي تشتمل بفضل ميزرها ترفعه على رأسها ، ولا من يشرب ألبان الإبل في هذه العلب ، ولكنها من نشأ في نعمة وكنى أحسن كسوة .

فغناه . فقال له ابن سريج : أيقيت لك حاجة ؟ قال : نعم ، تنزل إلى
 لأخاطبك شفاها بما أريد . فقال له عمر : انزل إليه ، فتزل . فقال له : لولا أنني
 أريد وداع الكعبة وقد تقدمني ثقبلي وغلمانني لأطلت المقام معك ولنزلت عندكم ،
 ولكي أخاف أن يفضحني الصبح ، ولو كان ثقبلي معي لما رضيت لك بالهويي ،
 ولكن خذ حطتي هذه وخاتمي ولا تُحدِّع عنهما ؛ فإن شراءهما ألف وخمسة دینار .
 وذكر باقي الخبر مثل ما ذكره حماد بن إسحاق .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

صوت

نظرت إليها بالحصب من مني * ولي نظر لولا التخرج عارم
 ١٠ فقلت أشمس أم مصابيح بيعة * بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
 بعيدة مهوى القسط إتما لنوفل * أبوها وإما عبد شمس وهاشم

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لمعبد ثقبيل أول بالسبابة في مجرى البصر
 عن إسحاق . وفيه لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عنه . وقد نسب
 في مواضع من هذا الكتاب .

صوت

١٥ ألا يا غراب البين مالك كلبا * نعبت بفقدان على تحوم
 أبايين من عفرأ أنت محبري * عدمت من طير فانت مشوم

الشعر لقيس بن ذريح ، وقيل : إنه لغيره . والغناء لابن سريج رمل بالوسطى
 عن الهشام .

صوت

أَمَسَلَمَ لِي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ * وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا قَمَرَ الْأَرْضِ
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى * وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي
وَتَوَهَّتْ لِي بِاسْمِي وَمَا كَانَ خَامِلًا * وَلَكِنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ
الشُّعْرِ لِأَبِي نُخَيْلَةَ الْجَمَانِيِّ^(١) . وَالغناء لابن سريج ثانياً ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى ، وَقَدْ أُخْرِجَ
هَذَا الصَّوْتُ مَعَ سَائِرِ أَخْبَارِ أَبِي نُخَيْلَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

إجلال المغنين لابن
سريج وعلقو كعبه
في صنعة الغناء .

حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ
الْجَمِيحِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ :

كَانَ أَبِي نَازِلًا فِي عُلُوٍّ ، فَكَانَ الْمَغْنُونُ يَأْتُونَهُ . قَالَ فَقُلْتُ : فَأَيُّهُمْ كَانَ أَحْسَنَ
غِنَاءً ؟ قَالَ : لَا أُدْرِي ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَاهُمْ إِذَا جَاءَ ابْنُ سُرَيْجٍ سَكَّتُوا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرِيُّ — يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبٍ — عَنْ
عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ إِسْحَاقُ : وَحَدَّثَنِيهِ الْمَدَائِنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنِ الْمُحَرِّزِ بْنِ جَعْفَرٍ
عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ :

(١) أبو نخيلة بضم النون وفتح الحاء ، وستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر من الأغاني ، وأن أبا نخيلة
أسمه لا كنيته . وقال ابن قتيبة : اسمه يعمر ، وكنى أبا نخيلة لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة . (انظر خزائن
الأدب للبغدادي ج ١ ص ٧٩ والأغاني ج ١٨ في ترجمته) . (٢) الحانِيّ (بكسر الحاء المهملة وفتح
الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف) : نسبة إلى بني حان ، وهي قبيلة نزلت الكوفة .
(٣) كذا في ٣ . وفي سائر النسخ : «عمران» وهو تحريف ؛ إذ لم نعثر في كتب التراجم على من تسمى
بعمران بن أبي خليفة . والذي ورد فيها عمر بن أبي خليفة توفي سنة ١٨٩ وهو من شيوخ محمد بن سلام
الجمي . (٤) كذا في ٤ ، ح ، م . وفي سائر النسخ : «عمر» بدون واو . ولم نعثر في كتب
التراجم على من تسمى بعمر بن الحارث . (٥) في ٤ ، ح ، م : «عمر» .

خرج ابن الزبير لیسلة إلى أبي قُبَيْسٍ فسمع غناءً ، فلما أنصرفَ رآه أصحابه
وقد حَالَ لُونُهُ ، فقالوا : إنا بك لَشَرًّا . قال : إنه ذلك . قالوا : ما هو ؟ قال :
لقد سمعتُ صوتًا إن كان من الجنِّ إنه لَعَجَبٌ ، وإن كان من الإنسِ فما أتتهى
مُتَّهًا شَيْءٌ ! قال : فنظروا فإذا هو ابنُ سُرَيْجٍ يتغنى :

صوت

أَمِنْ رَمِيمٍ دَارٍ بَوَادِي عُدْرٍ ^(٢) * لَجَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي مُضَرٍّ ^(٥)
خَدْبَلَجَةَ السَّاقِ مَمْكُورَةٍ ^(٤) * سَلُوسَ الْوِشَاحِ كَمَثَلِ الْقَمَرِ ^(٦)
تَرِينَ النِّسَاءَ إِذَا مَا بَدَتْ * وَبِهَتْ فِي وَجْهَهَا مَنْ نَظَرَ ^(٧)

الشعر ليزيد بن معاوية . والغناء لابن سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْبَيْضِ عَنْ يُونُسَ وَحَبَشَ .

قال إسحاق : وذكر المدائني في خبره أن عمر بن عبد العزيز مرَّ أيضًا فسمع
صوتَ ابنِ سُرَيْجٍ وهو يتغنى :

* بَتَّ الْخَلِيْطُ قُوَى الْجَبَلِ الَّذِي قَطَعُوا *

فقال عمر : لله درُّ هذا الصوت لو كان بالقرآن ! قال المدائني : وبلغني من وجه
آخر أنه سمعه يُغنى :

- ١٥ (١) كذا في جميع النسخ بغير فاء الجزاء وعلى تقديرها ، وجوز أبو الحسن الأخفش وخرج عليه قوله تعالى :
(كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين) .
(٢) كذا في ح ، م ، ب ، س . وفي سائر النسخ : «عذر» . وعذر (بضم ففتح) : من مخاليف اليمن
وبه حصن ناعط (وهو حصن في رأس جبل بناحية اليمن قرب عدن) . قيل هو مأخوذ من العذر وهو الموضع
الكثير الحجارة الصعب المسلك ، ويصحف بعذر . (٣) الخدجلة : الريا المنثلة الذراعين والساقين .
٢٠ (٤) المنكورة : المطوية الخسلق المكتنزة اللحم . (٥) سلوس الوشاح : قلعة الوشاح لينته .
(٦) ترين وترين : لغتان ، وكلاهما متعدّ بنفسه . قال في اللسان : قالت أعرابية لابن الأعرابي :
«إنك ترؤنا إذا طلعت كأنك هلال ...» . (٧) بهت كقرب وتعبت وبهت مطاوع بهت فبهت :
دهش وتعجب وأنهر .

قَرَّبَ جِرَانَنَا جِمَاهُمُ * لَيْلًا فَاصْحَوْا مَعًا قَدِ آرْتَفَعُوا
مَا كُنْتُ أَدْرِي بَوْشِكِ بَيْنَهُمْ * حَتَّى رَأَيْتُ الْخُدَاةَ قَدْ طَلَعُوا

فقال هذه المقالة .

نسبة هذين الصوتين

صوت

بَتَّ الْخَالِيطُ قَوَى الْحَبْلِ الَّذِي قَطَعُوا ^(١) * إِذْ وَدَّعُوكَ فَوَلَّوْا ثُمَّ مَا رَجَعُوا ^(٢)
وَأَذْنُوكَ بَيْنَ مَنْ وَصَّاهِمُ * فَمَا سَلَوْتَ وَلَا يُسَلِّيكَ مَا صَنَعُوا ^(٣)
يَا بَنَ الطَّوِيلِ وَكَمْ آثَرْتُ مِنْ حَسَنِ * فِينَا وَأَنْتَ بِمَا حَمَلْتَ مُضْطَلِعُ ^(٤)
نَحْطَى وَنَبْقَى بِخَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَنَا * فَإِنْ هَلَكْتَ فَمَا فِي مَلْجَأٍ طَمَعُ
الشعر للأخوص . والغناء لابن سريج ^(٥) رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق .
وذکر حبش أن فيه رملاً بالوسطى عن الهشامى .

نسبة الصوت الآخر

صوت

قَرَّبَ جِرَانَنَا جِمَاهُمُ * لَيْلًا فَاصْحَوْا مَعًا قَدِ آرْتَفَعُوا
مَا كُنْتُ أَدْرِي بَوْشِكِ بَيْنَهُمْ * حَتَّى رَأَيْتُ الْخُدَاةَ قَدْ طَلَعُوا

(١) القوى : جمع قسوة وهى الطاقسة الواحدة من طاقات الحبل . (٢) فى ت ١٤ :
« رجعوا » . وربعوا : وقفوا وأنظروا . (٣) آذنوك : أعلوك . (٤) اضطلع
بالأمر : نهض به وقوى عليه . (٥) فى ت ، س : « لأبن عباد » . وفى ح : « لأبن عباد » .
وأبو عباد كنية معبد المعنى الذى تقدمت ترجمته . وابن عباد هو محمد بن عباد مولى بنى مخزوم ويكنى
أبا جعفر ، مكى من كبراء المنين . وستأتى ترجمته فى الجزء السادس من الأغانى .

على مصكّين من جمّالهم * وعنتر يسين^(٢) فيهما خضع^(٣)
يا قلب صبراً فإنه سفسه * بالحر أن يستفزه الخزع

الغنا- لأبن سريج ثقيل أول من أصوات قليلة الأشباه عن إسحاق . وفيه رمل
بالسبابة في مجرى الوسطى ذكره إسحاق ولم ينسبه إلى أحد، وذكر أيضا فيه خفيف
رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ولم ينسبه . وذكر الهشامى أن الرمل للغريص
وخفيف الرمل لأبن المكي . وذكر دناير والهشامى أن فيه لمعبد ثانی ثقيل .
وذكر عمرو بن بانه أن الثقيل الأول للغريص . وذكر عبد الله بن موسى أن لحن
أبن سريج خفيف ثقيل .

١٠٥
١

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثني يوسف بن إبراهيم قال:

عدد الأصوات التي
غنى فيها أبن سريج
وحوار إبراهيم أبن
المهدى وإسحاق
الموصل في ذلك

١٠ حضرت أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي وعنده إسحاق الموصلی ، فقال إسحاق :
غنى أبن سريج ثمانية وستين صوتا . فقال له أبو إسحاق : ما تجاوز قط ثلاثة وستين
صوتا . فقال بلى . ثم جعلاً ينشدان أشعار الصحيح منها حتى بلغا ثلاثة وستين
صوتا وهما يتفقان على ذلك ، ثم أنشد إسحاق بعد ذلك أشعار خمسة أصوات أيضا .
فقال أبو إسحاق : صدقت ، هذا من غناؤه ، ولكن لحن هذا الصوت نقله من

١٥ (١) المصك كجتن : القوي . (٢) العتريس : الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم
الحواد الجريئة ، وقد يوصف به الفرس . قال سيويه : هو من العترة التي هي الشدة ، لم يحك ذلك غيره .
(٣) الخضع : تطامن في العنق ودنو الرأس إلى الأرض . والمراد أنها جدت في السير ؛ وذلك أن
الإبل إذا جد بها السير خضعت أعناقها . قال الكمي :

خواضع في كل ديمومة * يكاد الظلم بها يخل

وقال جرير :

٢٠ ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قفا فلاة مجهل

لَحْنِهِ فِي الشَّعْرِ الْفُلَانِيَّ ، وَلَحْنِ الثَّانِي مِنْ لَحْنِهِ الْفُلَانِيَّ ، حَتَّى عَدَّ لَهُ الْخَمْسَةَ الْأَصْوَاتِ . فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : صَدَقْتَ . ثُمَّ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ رَجُلًا عَاقِلًا أَدِيبًا ، وَكَانَ يُعْنِي النَّاسَ بِمَا يَشْتَهُونَ ، فَلَا يُغْنِيهِمْ صَوْتًا مُدِحَ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَلَا صَوْتًا عَلَيْهِمْ فِيهِ عَارٌ أَوْ غَضَاضَةٌ ، وَلَكِنَّهُ يَعْدِلُ بِتِلْكَ الْأَلْحَانِ إِلَى أَشْعَارٍ فِي أَوْزَانِهَا ، فَالْصَّوْتَانِ وَاحِدٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ نَعُدَّهُمَا اثْنَيْنِ عِنْدَ التَّحْصِيلِ مِنْ لَغْنَانِهِ ، فَصَدَّقَهُ إِسْحَاقُ . فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : فَأَيُّهَا أَوْلَى عِنْدَكَ بِالْتَّقْدِيمَةِ ؟ فَقَالَ :

وَإِذَا مَا عَثَرْتُ فِي مِرْطَهِهَا * نَهَضْتُ بِأَسْمِي وَقَالَتْ يَا عُمَرُ

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَحْسَبُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ — مُتَعْتُ بِكَ ! — مَا أُرِدْتُ إِلَّا مُسَاعَدَتِي . فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ مَا إِلَى هَذَا قَصِدْتُ ، وَإِنْ كُنْتُ أَهْوَى كُلَّ مَا قَرَّبَنِي مِنْ مَحَبَّتِكَ . فَقَالَ لَهُ : هَذَا أَحَبُّ أَغَانِيهِ إِلَيَّ ، وَمَا أَحْسَبُهُ فِي مَكَانٍ أَحْسَنَ مِنْهُ عِنْدِي ، وَلَا كَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ يَتَغَنَاهُ أَحْسَنَ مِمَّا يَتَغَنَاهُ جَوَارِيٌّ . وَثِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَمَا هُوَ عِنْدِي فِي حُسْنِ التَّجْزِئَةِ وَالْقِسْمَةِ وَصِحَّتِهِمَا مِثْلَ لَحْنِهِ فِي :

صوت من المائة المختارة من رواية بحظلة

حَيَّيَا أُمَّ يَعْـمَرَا * قَبْلَ شَخِيطٍ مِنَ النَّوَى
أَجْمَعَ الْحَى رِحْلَةً * فَفُؤَادِي كَذَى الْأَمَى
قَلْتُ لَا تُعْجِلُوا الرَّوَا * حَاحَ فَقَالُوا أَلَا بَلَى

- (١) فِي ت ، ح ، م ، ر : « يعاشر » . (٢) فِي ت ، ح : « لا ينبغي أن يُعْتَدَ بهما اثنين » .
(٣) فِي ح ، م ، ر : « بالتقديم » . (٤) المرط بالكسر : كساء من نزا أو صوف أو كان .
(٥) كذا في ح ، م ، ر . وفي سائر النسخ : « حسبك يا أبا محمد » . (٦) فِي ت ، ا ، م ، س :
« أردت مساعدي » . (٧) كذا في الديوان ، ح ، م ، ب ، م . وفي سائر النسخ : « أم معمر » .

— الغناء لابن سريج من القدر الأوسط من الثقيل الأول مُطلق في مجرى الوسطى .
وفيه للهذلي خفيف ثقيل بالبنصر عن ابن المكي . وفيه لمالك ثقيل أول بالبنصر
عن عمرو . وفيه لحنان من الثقيل الثاني : أحدهما لإسحاق والأخر لأبيه ، ونسبه قوم^(١)
إلى ابن محرز ، ولم يصح ذلك — قال : فأجتمعا معا على أنه أول أغانيه وأحقها
بالتقديم . وأمرني أبو إسحاق بتدوين ما يجري بينهما ويتفقان عليه ، فكتبت هذا
الشعر . ثم اتفقا على أن الذي يليه :

وإذا ما عثرت في مرطها * نهضت بأسمي وقالت يا عمره^(٢)

فأثبتته أيضا . ثم تناظرا في الثالث فاجتمعا على أنه :

فتركته جزر السباع ينشنه^(٣) * ما بين قلة رأسه والمعصم^(٤)

١٠٦
١

١٠ . فقال إسحاق : لو قدمناه على الأغاني التي تقدمته كلها لكان يستحق ذلك .
فقال أبو إسحاق : ما سمعته منذ عرفته إلا أبكاني ؛ لأني إذا سمعته أو ترمت به
وجدت عمرا على فؤادي لا يسكن حتى أبكي . فقال إسحاق : إن مذهبه فيه ليوجب
ذلك ؛ فدوئته ثالثا . ثم اتفقا على الرابع وأنه :

فلم أراكلتجمير منظر ناظر^(٥) * ولا كلبالي الحج أفن ذاهوي

١٥ . وتحدثنا بأحاديث لهذا الصوت مشهورة . ثم تناظرا في الخامس ، فاتفقا على أنه :

عوي علينا ربة الهودج * إنك إلا تفعلي تحرجي^(٦)

(١) في ب، س، م : «لأبته» ، وهو تصحيف . (٢) في ح، ر، ب، س : «هفت» .

(٣) جزر السباع : اللحم الذي تأكله ؛ يقال : تركوهم جزرا (بالتحريك) إذا قتلوهم وقطعوهم إربا إربا
وجعلوهم معرضين للسباع والطيور . (٤) ينشنه : يتناولنه . (٥) قلة كل شيء : أعلاه .

(٦) في ديوان عنترة : * يقضن حسن بنانه والمعصم * والقضم : الأكل بمقدم الأسنان .

(٧) في ح، س : «على قاي» . (٨) التجمير : رمي الجمار . (٩) تحرجي : تأملي .

- فَأَثَبْتُهُ . ثم تناظرا في السادس واتفقا على أنه :
 أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا * نُو إِذْ جَاوَزْتَ مُطْلَحَا ^(١)
- فَأَثَبْتُهُ . ثم تناظرا في السابع فاتفقا على أنه :
 غِيْضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي * مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
- فَأَثَبْتُهُ . وتناظرا في الثامن فاتفقا على أنه :
 تُنْكَرُ الْإِيمِدَ لَا تَعْرِفُهُ * غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِحَبْرٍ
- فَأَثَبْتُهُ . وتناظرا في التاسع فاتفقا على أنه :
 وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَلَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي * أَكَلَفْتُهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْعِ ^(٢)

نسبة هذه الأصوات وأجناسها

منها :

صوت

- وإذا ما عَثَرْتُ فِي مِرْطِهَا * تَهَضَّتْ بِأَسْمِي وَقَالَتْ يَا عُمَرُ
 الشَّعْرُ لِعَمْرٍ بِنِ أَبِي رِبِيعَةَ . والغناء لِأَبْنِ سُرَيْجٍ خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى عَنِ الْهَشَامِيِّ .
 ومنها :

صوت

- فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ * مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصِمِ ^(٣)
 الشَّعْرُ لِعَنْتَرَةَ بِنِ شَدَّادِ الْعَبَّاسِيِّ . والغناء لِأَبْنِ سُرَيْجٍ ثَقِيلُ أَوَّلٍ بِالْوُسْطَى عَنِ عَمْرٍو .

(١) مطلع ، قال ياقوت : هو موضع في قوله : «وقد جاوزن مطلقا» ، ولم يبينه . وقال في الأغاني (ج ٢ ص ٢١٤ من هذه الطبعة) في أخبار ابن عائشة بعد أن ذكر سبعة أبيات منها هذا البيت : الشعر ترويه الزوارة جميعا لعمر بن أبي ربيعة سوى الزبير بن بكار فإنه رواه عن عمه وأهله بلجعفر بن الزبير بن العوام ، ثم قال : ورواه الزبير : «إذ جاوزن من طلحا» ، وقال : ليس على وجه الأرض موضع يقال له مطلع» اه وطلح : كل وأعيان . وفي هذا الجزء نفسه (ص ٢٥٥) في أخبار ابن أرمطة بعد أن روى أبياتا لابن سيجان قال قال : «أبو عمر : وابن سيجان الذي يقول : أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا * نُو إِذْ جَاوَزْتَ مُطْلَحَا والناس يروونه لعمر بن أبي ربيعة لغلبيته على أهل الحجاز جميعا» اه . (٢) كذا في ت ، ح ، س ، و . وفي سائر النسخ : * وكلفها سير الكلال على الظلع * (٣) في ت ، ح ، س : «عن الهشاميين» .

ومنها :

صوت

فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرٍ * وَلَا كِلْيَالِي الْحَجِّ أَفْتَنَ ذَا هَوَى
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج رملً بالوسطى عن عمرو .^(١)

ومنها :

صوت

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهَوْدَجِ * إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي
الشعر للعرجي . والغناء لابن سريج ثقيلً بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

صوت

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا * نُنْ إِذْ جَاوَزْنَا مُطْلَحًا^(٢)

الشعر لعمر . والغناء لابن سريج ثقيلً أولً مطلقً في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه
للغريض لحنان : ثقيلً أولً بالوسطى في مجراها عن إسحاق ، وخفيفً ثقيلً بالوسطى
عن عمرو . وفيه لمعبدٍ ثقيلً أولً ثالثً بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

ومنها :

صوت

غَيْضَنَ مِنْ عَبْرَاتَيْنِ وَقَانَ لِي * مَاذَا لَقَيْتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
الشعر بلخيري . والغناء لابن سريج رملً بالبنصر . وفيه لإسحاق رملً بالوسطى .
وفيه للهذلي ثانی ثقيلً بالوسطى عن الهشامي .^(٤)

٢٠ (١) في ت : « ثانی ثقيلً بالوسطى عن عمرو » . وفي ح ، ص : « ثانی ثقيلً بالوسطى عن الهشامي » .
(٢) انظر الكلام عليه في الصفحة السابقة . (٣) في ح ، ص : « ثقيلً أولً ثالثً بالخنصر
في مجرى البنصر » . (٤) في ح ، ص : « وفيه للهذلي ثقيلً بالوسطى » .

ومنها :

صوت

تُنْكَرُ الْإِمْدَا لَا تَعْرِفُهُ * غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِخَبْرٍ
الشعر لعبد الرحمن بن حسان . والغناء لابن سريج رمل بالوسطى .

ومنها :

صوت

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي * أَكَلْفُهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْعِ
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج رمل بالبئصر . وفيه لإسحاق رمل
بالوسطى .

تنافر معبد ومالك
ابن أبي السمع
الى ابن سريج
في صوتين غنياهما

أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق
إبراهيم بن المهدي قال حدثني الزبير بن دحمان أن أباه حدثه :
أَنَّ مَعْبَدًا تَفَنَّى :

أَب لَيْسِي بِهِمُومٌ وَفِكْرٌ * مِنْ حَبِيبِ هَاجِزِي وَالسَّمَرِ
يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا وَقَعَا * شَرَّ مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ

فعارضه مالك ففنى في أبيات من هذا الشعر، وهي :

وَجَرْتُ لِي ظِيْبَةً يَتَّبِعُهَا * لَيْنِ الْأَطْلَافِ مِنْ حُورِ الْبَقْرِ
كَلَّمَا كَفَّفْتُ مَنِي عِبْرَةً * فَاضَتْ الْعَيْنُ بِمَنْهَلِ دَرِّ

- (١) في أ ، س : « والغناء لابن سريج رمل بالوسطى وفيه لإسحاق رمل بالبئصر » .
(٢) في ت ، ح ، س : « وذكرك » بالذال المعجمة . (٣) في ح ، س ، م :
« وجلت » . (٤) الظلف للبقرة والشاة والظبي وشبهها : بمنزلة القدم للإنسان . (٥) حور :
جمع أحور وحوراء . والحور : اشتداد بياض العين وأشداد سوادها . (٦) كففت دمع العين :
ردته . (٧) درر : جمع درة . والدرة في الأمطار : أن يتبع بعضها بعضا ؛ قال النمر بن توبل :
سلام الإله وربحانه * ورحمته وممائه درر
أى ذات درر . وهو يريد بمنهل ذي درر . وقيل : الدرر : الدار ؛ كقولته تعالى : (دِينًا قَبِيًّا) أى قائما .

قال: فتلاحياً جميعاً فيما صنعاه من هذين الصوتين، فقال كل واحدٍ منهما لصاحبه: أنا أجودُّ صنعةً منك. فتنافرا إلى ابنِ سُرَيْجٍ فمَضَيَا إليه بمكة. فلما قَدَمَاها سألا عنه، فأخبراً أنه خرج يتَطَرَّفُ بالحناء في بعضِ بساتينها. فأقتفياً أثره، حتى وقفا عليه وفي يده الحناء، فقالا له: إنا خرجنا إليك من المدينة لتَحْكُمَ بَيْنَنَا في صوتين صنعناهما. فقال لهما: ليغَنَّ كل واحدٍ منكما صوته. فأبتدأ معبداً يعني لحنه. فقال له: أحسنت والله على سوءِ اختيارِكَ للشعر! يا ويحك! ما حملك على أن ضيَّعتَ هذه الصنعةَ الجيدةَ في حُزْنٍ وسَهْمٍ وهُمُومٍ وفِكْرٍ! أربعة ألوانٍ من الحُزْنِ في بيتٍ واحد، وفي البيتِ الثاني شَرَّانٍ في مُصْرَاعٍ واحد، وهو قولك:

* شَرَّ ما طار على شَرِّ الشَّجَرِ *

ثم قال لمالك: هاتِ ما عندك، فغنَّاه مالكٌ. فقال له: أحسنتَ والله ما شئتَ! فقال له مالكٌ: هذا وإنما هو ابنُ شهره، فكيف تراه يا أبا يحيى يكون إذا حال عليه الحولُ! قال دَحْمَانُ: فحدثني معبداً أن ابنَ سُرَيْجٍ غَضِبَ عند ذلك غَضَباً شديداً، ثم رمى بالحناء من يديه وأصابه وقال له: يا مالك، ألي تقول ابنُ شهره! اسمع مني ابنَ ساعته، ثم قال: يا أبا عباد، أنشدني القصيدةَ التي تَغَنِّيتُها فيها. فأنشدته القصيدةَ حتى آتتهيت إلى قوله:

تُنْكِرُ الإِمْدَ لا تَعْرِفُهُ * غيرَ أن تَسْمَعَ منه بَجَبْرٍ

فصاح بأعلى صوته: هذا خليلي وهذا صاحبي، ثم تغنى فيه؛ فانصرفنا مقلولين مفضوحين من غير أن نُقِيمَ بمكة ساعةً واحدةً.

(١) تنافرا: تحاكوا. قال أبو عبيد: المنافرة: أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما

بينهما رجلاً. (٢) يتطرف بالحناء: يخضب أطراف أصابعه به.

نسبة هذه الأغاني كلها

صوت

أَبَ لَيْلِي بِهُمُومٍ وَفِكَرٍ * مِنْ حَبِيبِ هَاجِ حُرْنِي وَالسَّمَرِ
يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا وَقَعًا * شَرَّ مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ
يَنْتَفِ الرِّيشَ عَلَى عُبْرِيَّةٍ * مُرَّةَ الْمُقْضَمِ مِنْ أَوْجِ العُشْرِ^(٢)

الشعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت يقوله في رَمَلَةٍ بِنْتِ معاوية بن أبي سفيان، وله معها ومع أبيها وأخيها في تَسْبِيهِ بها أخبار كثيرة سُدَّ كَرَى موضعها إن شاء الله . ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى عمر بن أبي ربيعة، وهو غلط . وقد بين ذلك مع أخبار عبد الرحمن في موضعه .

والغناء لمُعَبِدٍ خَفِيفُ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ، وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّهُ لِلغَرِيضِ، وَلَهُ لَحْنٌ آخَرُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ .

صوت

وَجَرَتْ لِي ظَبِيَّةٌ يَتْبَعُهَا * لَيْنُ الأُظْلَافِ مِنْ حُورِ البَقَرِ^(٣)
خَلْفَهَا أَطْلَسُ عَسَالِ الضَّحَى * صَادَقْتُهُ يَوْمَ طَلَّ وَخَصَرَ^(٦)

(١) قال صاحب اللسان في مادة عبر: العبرية واحدة العبري، وهو من السدر (شجر التبنق) ما نبت على عبر النهر وعظم، منسوب إلى العبر بالكسر على غير قياس . وقال يعقوب: العبري والعمرى منه ما شرب الماء والذي لا يشرب يكون برياً وهو الضال . وقال أبو يزيد: العبري السدر وما عظم من العومج (والعومج شجر من شجر الشوك وله ثمرا حمر مدور كأنه نخر العقيق) . وليس شيء من هذه المعاني يتفق وقوله في آخر البيت « من دوح العشر » . فلعله يريد هنا: على عبرية بكسر العين أى على شجرة من شجر العشر نابتة على عبر النهر . (٢) قال أبو حنيفة: العشر من العضاء وهو من كبار الشجر له صمغ حلو وهو عريض الورق ينبت صعداً في السماء . وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زهره يقال له سكر العشر . وفي سكره شيء من مرارة، ويخرج له نفاخ كأنها شقاشق الجمال التي تهدر فيها، وله نور مثل نور الدفلى مشرب مشرق حسن المنظر وله ثمر . (٣) كذا في ح، س . وفي سائر النسخ: « الأطراف » . (٤) الأطلس من الذئاب: ما في لونه غبرة إلى السواد . (٥) عدل الذئب يعسل عسلاً وعسلاً ناً: مضى مسرعاً وأضطرب في عدوه وهز رأسه . (٦) الخصر: البرد .

الغناء لمالكٍ خفيفٌ ثقيلٌ بالبِصْرِ في مجراها عن إسحاق .

صوت

إِنَّ عَيْنَهَا لَعَيْنًا جُوذِرُ * أَهْدَبِ الْأَشْفَارِ مِنْ حُورِ الْبَقَرِ
تُنْكِرُ الْإِيمِدَا لَا تَعْرِفُهُ * غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِخَبَرِ

الغناء لأبنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ^(١) ، عن عمرو ويحيى المكي .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قال أبي قال محمد بن سعيد :

لَمَّا ضَادَّ ابْنُ سُرَيْجٍ الْغَرِيضَ وَنَاوَاهُ ، جَعَلَ ابْنُ سُرَيْجٍ لَا يَغْنَى صَوْتًا
إِلَّا عَارَضَهُ فِيهِ الْغَرِيضُ فَغَنَى فِيهِ لِحْنًا غَيْرَهُ ، وَكَانَتْ بَعْضُ أَطْرَافِ مَكَّةَ دَارًا
يَأْتِيَانَهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَيَجْتَمِعُ لَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ ، فَيُوضَعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كُرْسِيٌّ
يَجْلِسُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتَنَاقَضَانِ الْغِنَاءَ وَيَتَرَادَّانِهِ . قَالَ : فَلَمَّا رَأَى ابْنُ سُرَيْجٍ مَوْقِعَ الْغَرِيضِ
وَعِنَاثَهُ مِنَ النَّاسِ لِقَرْبِهِ مِنَ النَّوْحِ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، مَالَ إِلَى الْأَرْمَالِ وَالْأَهْرَاجِ فَاسْتَخَفَّهَا
النَّاسُ . فَقَالَ لَهُ الْغَرِيضُ : يَا أَبَا يَحْيَى ، قَصَّرْتَ الْغِنَاءَ وَحَدَفْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ . فَقَالَ لَهُ :
نَعَمْ يَا مَخْنَثٌ ، جَعَلْتَ تَنُوحُ عَلَى أَبِيكَ وَأُمَّكَ ، أَلَيْ تَقُولُ هَذَا ! وَاللَّهِ لِأُغْنِيَنَّ غِنَاءً
مَا غَنَى أَحَدٌ أَثْقَلَ مِنْهُ وَلَا أَجُودَ . ثُمَّ تَغَنَّى :

* تَشْكِي الْكُمَيْتِ الْجَرِي لَمَّا جَهَدْتَهُ *

قَالَ حَمَّادٌ : وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُرَيَّةِ قَالَ : كَانَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ
يَسُوقُ فِي كُلِّ عَامٍ عَنْ ابْنِ سُرَيْجٍ بَدَنَةً وَيُنَحِّرُهَا عَنْهُ ، وَيَقُولُ : هَذَا أَقْلُ حَقِّهِ عَلَيْنَا .

قَالَ حَمَّادٌ : قَالَ أَبِي وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشِ الْمُهَلَّبِيِّ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي مَجْلِسٍ لَنَا وَمَعَنَا
مَعْبُدٌ ، فَقَدِمَ قَادِمٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا لَيْلًا ، فَخَاسَ مَعْبُدٌ يُسَائِلُهُ عَنْ
فِي صِنْعَةِ الْغِنَاءِ

(١) فِي ت ، ح ، م : « بِالْوَسْطَى » . (٢) يَتَنَاقَضَانِ الْغِنَاءَ : يَنْقُضُ كُلُّ مِنْهُمَا غِنَاءَ الْآخَرِ ،
بِأَنْ يَصْنَعُ أَحَدُهُمَا لِحْنًا ، وَيَصْنَعُ الْآخَرَ لِحْنًا آخَرَ يَكُونُ تَقْيِضًا لَهُ .

مضادة ابن سريج
للغريض ومعارضة
الغريض له

تقدير ابن أبي عتيق
لأبن سريج

اعتراف معبد لأبن
سريج بالسبق عليه
في صنعة الغناء

٥

١٠

١٥

١٠٩

١

٢٠

الأخبار وهو يُخبره ولا نسمع ما يقول . فالتفت إلينا معبد فقال : أصبحت أحسن الناس غناء . فقيل له : أو لم تكن كذلك ؟ قال : لا حيث كان ابن سريج حياً ، إن هذا أخبرني أن ابن سريج قد مات . ثم كان بعد ذلك إذا غنى صوتاً فأعجبه غناؤه قال : أصبحت اليوم سريجياً .

قال حماد : حدثني أبي قال حدثني أبو الحسن المدائني قال : قال معبد : أتيت أبا السائب المخزومي - وكان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة - فلما رأني تجوز وقال : ما معك من مبيكات ابن سريج ؟ قلت قوله :

ولهن بالبيت العتيق لبانه * والبيت يعرفهن لو يتكلم
لو كان حياً قبلهن طعائبا * حياً الحطيم وجوههن وزمزم
ليثوا ثلاث منى بمنزل غبطة * وهم على سفر لعمرك ما هم
متجاورين بغير دار إقامة * لو قد أجدت تفرق لم يندموا

فقال لي : غنسه ، فغنيتته . ثم قام يصلي فأطال ، ثم تجوز إلى فقال : ما معك من مطرباته ومشيحاته ؟ فقلت : قوله :

لسنا نبالي حين ندرك حاجة * ما بات أو ظل المطي معقلا

فقال لي : غنسه ، فغنيتته . ثم صلي وتجوز إلى وقال : ما معك من مرقصاته ؟ فقلت :

فلم أر كالتجمير منظر ناظر * ولا كلياى الحج أفين ذا هوى

فقال : كما أنت حتى أتحرم لهذا بركتين .

(١) في ح ، سر : « قال : لا ، لم أكن كذلك حيث كان ابن سريج حيا » . (٢) تجوز في صلاته : خفف فيها . (٣) يريد ثلاث ليالى التشرىق وهي التي يبني فيها الحاج بمنى . (٤) أجدت يستعمل لازما ومتعديا ؛ يقال : أجدت الرجل في الأمر إذا كان فيه ذا جد ، وأجدت الرجل السير أو الرحيل : اعترته .

قال حماد : وأخبرني أبي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وذكر أبو أيوب
المديني عن الحزامي قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم الخزومي قال :

أرسلني أمي وأنا غلام أسأل عطاء بن أبي رباح عن مسألة ، فوجدته في دارٍ
يقال لها دار المعلّى - وقال أبو أيوب في خبره : دار المعلّى - وعليه منحة
معصفرة ، وهو جالس على منبر وقد خنّ ابنه والطعام يوضع بين يديه وهو يأمر به
أن يفرق في الخلق ، فلهوت مع الصبيان ألعب بالجوز حتى أكَل القوم وتفرقوا
وبقي مع عطاء خاصته ، فقالوا : يا أبا محمد لو أذنت لنا فأرسلنا إلى الغريص وأبن
سريع ! فقال : ما شئتم ، فأرسلوا إليهما . فلما أتيا قاموا معهما وثبت عطاء
في مجلسه فلم يدخل ، فدخلوا بهما بيتاً في الدار ، فتغنيا وأنا أسمع . فبدأ ابن سريع
فتقر بالدف وتغنى بشعر كثير :

بليلى وجارات ليلي كأنها * نجاج الملا محمدى بهن الأباصر^(٤)
أمنقطع يا عز ما كان بيننا * وشاجري يا عز فيك الشواجر^(٥)
إذا قيل هذا بيت عزّة قادي * إليه الهوى وأستعجلتني البوادر^(٦)
أصد وبى مثل الجنون لكي يرى * رواة الخنا أنى لبيتك هاجر

فكان القوم قد نزل عليهم السبات ، وأدرّ كههم الغشى فكانوا كالأموات ، ثم أصغوا إليه^(٨)
بأذانهم وشخصت إليه أعينهم وطالت أعناقهم . ثم غنى الغريص بصوت أنسيته^(٩)

١١٠
١

(١) في ح ، س : « وقال أبو أيوب في حجرة دار المعلّى » . (٢) في ح : « الخلق » جمع
حلقة وهي حلقة القوم . قال أبو عبيد : اختار في حلقة القوم إسكان اللام ويجوز التحريك ، بعكس حلقة
الحديد . (٣) في ح ، س : « ليلي » باللام . (٤) الملا : الصحراء . وفي ح ، س : « الفلا » .
(٥) الشواجر : جمع شجرة ؛ يقال : شجرة عن الأمر ، إذا صرفه عنه . يريد : أبتقطع ما بيننا وقد نازعتني فيك
الصوارف . (٦) البوادر : الدموع . (٧) السبات : نوم خفيف كالغشية . (٨) في ت ، ح ، س :
« نزل عليهم السبات فاستمع حساً وأصغوا الخ » . (٩) في ت ، ح ، س : « أذانهم » .

بلحن آخر . ثم غنى ابن سريج وأوقع بالقيصيب ، وأخذ الغريص الدف فغنى بشعر الأخطل :

فقلت أصبحونا لا أبأ لأبيكم^(١) * وما وَّضَعُوا الأثقالَ إلا ليفعلوا
وقلت أقتلوا عنكم بمزاجها * فأكرم بها مقتولة حين تقتل
أناخوا بغفروا شاصيات^(٢) كأنها * رجال من السودان لم يتسر بلوا

فوالله ما رأيتهم تحركوا ولا نطقوا إلا مستمعين لما يقول . ثم غنى الغريص بشعر آخر وهو :

هل تعرف الرِّسمَ والأطلالَ والدِّمنا * زدن الفؤاد على ما عنده حزنا^(٣)
دار لصفراء إذ كانت تحل بها * وإذ ترى الوصل فيما بيننا حسنا
إذ تستيبك بمصقول عوارضه^(٥) * ومقلتي جؤذير لم يعد أن شدنا

ثم غنيا جميعا بلحن واحد ؛ فلقد خيل لي أن الأرض تميد ، وتبدت ذلك في عطاء أيضا . وغنى الغريص في شعر عمر بن أبي ربيعة ، وهو قوله :

كفى حزنا أن تجمع الدار شملنا * وأمسي قريبا لا أزورك كلما
دعي القلب لا يزدد خبالا مع الذي * به منك أو داوى جواه المكمما

(١) اصبحونا : إبتونا بالصبح وهو ما يشرب في الغداة إلى القائلة . (٢) الشاصيات ، أنظر شرح المؤلف لها في صفحة ٢٨٥ (٣) في ديوان عمر : «على علاته» . (٤) في ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع بلبنيج والنسخة المخطوطة التيمورية : «دار لأسماء» . (٥) العوارض : الثنايا ؛ سميت بذلك لأنها في عرض الفم ، وقيل : هي الأسنان التي تدر من الفم عند الضحك ؛ قال كعب :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا آبتست * كأنه مهمل بالراح معلول

وقال جرير :

أتمذكر يوم تصقل عارضيا * بفرع بشامة سق البشام

١٥

٢٠

وَمَنْ كَانَ لَا يَعْذُو هَوَاهُ لِسَانَهُ * فَقَسَدَ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكَ وَخِيَاً
 (١) وليس بَتَرَوِيْقِ اللِّسَانِ وَصَوُوغِهِ * وَلِكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالدَّمَآ
 وَغَنَى ابْنُ سُرَيْحٍ أَيْضَا :

خَالِيَّ عَوْجَا تَسْأَلُ الْيَوْمَ مَتْرَلَا * أَبِي بِالسِّرَاقِ الْعُقْرَانِ يَتَحَوَّلَا
 (٢) (٣) (٤) (٥) فُضْرَعُ النَّبِيْتِ فَالْشَّرَى خَفَّ أَهْلُهُ * وَبُدِّلَ أَرْوَاحًا جَنُوبًا وَسَمَّآلَا
 أَرَادَتْ فَلَمْ تَسْطِيعْ كَلَامًا فَأَوْمَأَتْ * إِلَيْنَا وَلَمْ تَأْمَنْ رَسُوْلًا فَتُرْسِلَا
 بَانَ يَتْ عَسَى أَنْ يَسْتَرَّ اللَّيْلُ مَجْلِسَا * لَنَا أَوْتَسَامَ الْعَيْنِ عَنَّا فَتُقْبِلَا
 (٦) وَغَنَى الْغَرِيضُ أَيْضَا :

يَا صَاحِبِيَّ قِفَا نَقُضْ لُبَّانَةً * وَعَلَى الظَّعَانِ قَبْلَ بَيْنِكَ أَعْرِضَا
 (٧)

- ١٠ (١) التزويق : التحسين والترزين وأصله من الزاويق وهو الزئبق (وكذلك يسميه أهل المدينة) وهو يدخل في النصاروير؛ ولذلك قيل لكل مزين مزوق، ثم استعمل في كل مزين وإن لم يكن فيه زئبق .
- (٢) البراق : جمع برقة ، وهي الأرض الغليظة مختلطة بججارة ورمل ، فإذا اتسعت البرقة فهي الأبرق وجمعه أبارق . وإنما سميت كذلك لبرقة رملها . (٣) العفر : جمع عفراء . والعفرة : بياض ليس بالناصع الشديد . (٤) لم نعثر على هذا الموضع هكذا بالإضافة اسم الموضع خاص . وإنما الفرع (بضم فسكون كما في ياقوت) : قرية من نواحي الربدة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة وقيل أربع ليال ، بها منبر ونخل ومياه كثيرة ، وهي قرية غناء كبيرة وهي لفريش الأنصار (كذا بالأصل ولعل كلمة فريش هنا زائدة) ومزينة ، وبينها وبين المرسيع ساعة من نهار ، وهي كالكورة ، وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . والنبيت ، قال في القاموس (مادة نبت) : والنبيت أبو حى باليمن . وفي كتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨
- ٢٠ أدب م : بنو النبيت بطن من الأوس من الأزدد . وفي النوادر لأبي على القائل الطبعة الأولى الأميرية ج ٣ ص ١٥٦ ما يفيد أن النبيت قبيلة . ففعل هذه القرية المعروفة بالفرع كانت تسكنها هذه القبيلة .
- (٥) الشرى : اسم لمواضع كثيرة ، فالشرى : مأسدة بجانب الفرات . وقال نصر : الشرى جبل بجند في ديار طي ، وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع . والشرى : موضع عند مكة . والشرى : واد من عرفة على ليلة بين كعبك ونعمان . والظاهر أن الشاعر أراد أحد هذين الأخيرين . (٦) في س ، ا ، س ، س : «فتغفلا» . (٧) كذا في ياقوت في الكلام على محسروا كثر النسخ . وفي أ ، م ، س : «عن» . والظلعان هنا : جمع ظلعينة وهي المرأة في الهودج . يريد : اعرضنا حاجتنا على الظلعان قبل فراقنا .

(١) لا تُعْجَلَانِي أَنْ أَقُولَ بِحَاجَةٍ * رَفَقًا فَقَدْ زُوذْتُ زَادًا مُجْرَضًا (٣)
 ومَقَالَهَا بِالنَّعْفِ نَعْفٍ مُحْسِرٍ * لِفَتَاتِهَا هَلْ تَعْرِيفِينَ الْمُعْرِضَا (٥)
 هَذَا الَّذِي أَعْطَى مَوَاقِعَ عَهْدِهِ * حَتَّى رَضِيَتْ وَقُلْتُ لِي لَنْ يَنْقُضَا
 وَأَغَانِي أَنْسِيَّتُهَا ، وَعَطَاءٌ يَسْمَعُ عَلَى مَنِيرِهِ وَمَكَانِهِ ، وَرَبْمَا رَأَيْتُ رَأْسَهُ قَدْ مَالَ (٦)
 وَشَفْتِيهِ تَحْتَرَكَانِ حَتَّى بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ ، فَقَامَ يَرِيدُ مَنْزِلَهُ . فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ شَيْئًا
 أَحْسَنَ مِنْهُمَا وَقَدْ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا وَتَغَنَّىا بِهَذَا . وَلَمَّا بَلَغَتْ الشَّمْسُ عَطَاءً قَامَ وَهُمْ عَلَى (٧)
 طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْغَنَاءِ ، فَطَاطَعَ فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ . فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَيُّهَا
 أَحْسَنُ غَنَاءً ؟ قَالَ : الرَّبِيقُ الصَّوْتِ . يَعْنِي ابْنَ سُرَيْجٍ .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

صوت

وَلَمْ تُنْزِلْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَهُ * وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ
 لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ طَعَانًا * حَيًّا الْحَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمْرُمُ
 وَكَأَنَّهُنَّ وَقَدْ حَسَرْنَ لَوَاغِبًا (٨) * بَيْضٌ بِأَكْثَافِ الْحَطِيمِ مُرَكَّمُ

(١) كذا في ت ، ح ، ر . أى أنطق بها وأصرح . وفي سائر النسخ : « حاجة » باللام .
 (٢) كذا في ح ، ر . وفي سائر النسخ : « وقفا » . (٣) كذا في ت بالجيم ؛ يقال :
 أجزه برقه ، إذا أغصه . وفي أ ، م ، س : « محرضا » ؛ يقال : أحرصه المرض ، إذا أشغى منه على الموت .
 وفي سائر النسخ : « مرضا » . (٤) محسر : موضع بين مكة وعرفة ، وقيل بين منى وعرفة ،
 وقيل بين منى والمزدلفة ، وليس من منى ولا مزدلفة بل هو واد برأسه . والنعف : ما انحدر عن السفح
 وظلظ وكان له صعود وهبوط . (٥) قبل هذا البيت في ديوانه :

مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ الَّذِي بَدَلْتُ لَنَا * مِنْهَا عَلَى عَجَلِ الرَّحِيلِ لَمَرَضَا

(٦) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « سريره » . (٧) في ت ، ح ، ر :
 « وبلغت الشمس عطاء . والبيت الذى هم فيه على طريقه فاطلع في كوة الباب فلما رآوه الخ » .
 (٨) حسر كضرب هنا : كشف . (٩) لواغبا : جمع لاغبة . واللغوب : التعب والإعياء .

لَيْسُوا ثَلَاثَ مَنِيٍّ بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ * وَهَمُّ عَلَى سَفَرٍ لِعَمْرُكَ مَا هَمُّ
مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ * لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا
عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لِأَبْنِ أُذَيْنَةَ . وَالْغِنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٍ مُطْلَقٍ
فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَأَخْبَارُ ابْنِ أُذَيْنَةَ تَأْتِي بَعْدَ هَذَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
وَمِنْهَا الصَّوْتُ الَّذِي أَوَّلُهُ فِي الْخَبْرِ :

* لَسْنَا نُبَالِي حِينَ نُدْرِكُ حَاجَةً *

صوت

وَدَّعْ لُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا * وَأَسْأَلُ فَإِنْ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلَا
وَأَنْظُرُ بَعَيْنِكَ لَيْلَةً وَتَأْنَهُهَا * فَلَعَلَّ مَا بَخَلْتِ بِهِ أَنْ يُبَدَّلَا
لَسْنَا نُبَالِي حِينَ نُدْرِكُ حَاجَةً * مَا رَاحَ أَوْ ظَلَّ الْمَطِيُّ مُعَقَّلَا
حَتَّى إِذَا مَا أَلَيْلُ جَنَّ ظِلَامُهُ * وَرَجَوْتُ غَفْلَةَ حَارِيسٍ أَنْ يَعْقَلَا
خَرَجْتَ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا * أَيْمٌ يَسِيبُ عَلَى كَثِيبِ أَهْيَلَا^(١)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ثقیل أول بالوسطى في مجراها .
وفيه لمعبد لحن من خفيف الثقیل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى ، وهو من
مختار أغانيه وناديرها وصدور صنعتها وما يقدم على كثير منها .

أخبرني أحمد بن محمد بن إسحاق الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال :

كنت أسير مع الغمير بن يزيد ، فاستنشدني فأنشدته لعمر بن أبي ربيعة :
وَدَّعْ لُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا * وَأَسْأَلُ فَإِنْ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلَا

الغمير بن زيد وشعر
عمر بن أبي ربيعة

(١) تقدمت هذه القصيدة مع شرحها في صفحتي ٢٠٧ و ٢٠٨ من هذا الجزء .

قال آتَمَّرَ ما شئتَ غيرَ مُحالِفٍ * فيما هويتَ فإننا لن نَعَجَلَا
 نَجْزِي أَيادِي كَنتَ تَبْدُئُها لنا * حقُّ علينا واجبٌ أن نَفَعَلَا
 حتَّى إذا ما الليلُ جَنَّ ظلامُه * ورجوتُ غفلةَ حارسٍ أن يعَقِلَا
 نَرجتُ تَأطُرُ في الثيابِ كأنَّها * أيمٌ يَسِيبُ على كَثيبٍ أهَيَلَا
 رَحَبْتُ لما أَقبلتُ فَتَعَلَّتْ^(١) * لتَحِيَّبِي لما رَأَيْتِي مُقْبِلَا
 بَحَلَا القِنَاعُ سَحَابَةً مشهورَةً * غَرَاءَ تُعْشِي الطَّرْفَ أن يتَأَمَلَا
 فَظَلَّتْ أَرْقِيها بما لو عَاقَلُ * يُرْقِي به ما أَسْطَاعَ ألا يَنْزِلَا
 تَدْنُو فَأَطْمَعُ ثم تمنعُ بَدَّهَها * نفسٌ أبتُ للجُودِ أن تَبْخَلَا

قال: فأمر غلامه فحملني على بغليته التي كانت تحته . فلما أراد الانصراف طلب الغلام مني البغلة ، فقلت : لا أعطيكها ، هو أكرم وأشرف من أن يحملني عليها ثم ينترعها مني . فقال للغلام : دعه يا بني ، ذهب والله لبأبة ببغلة مولاك .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، وأخبرنيه الحسن بن علي عن هارون بن الزيات عن حماد عن أبيه قال حدثني عثمان بن حفص الثقفي عن إبراهيم ابن عبد السلام بن أبي الحارث عن ابن تيزن المغني قال :

(١) في الديوان :

* سلَّت حين لقيتها قهلت *

(٢) اختلفت النسخ في هذه الكلمة ، ففي م ، س ، هـ : « ابن أبي مزن » . وفي أ ، ت هكذا : « ابن أبي مزن » من غير نقط . وفي ب : « ابن أبي تيزن » . وفي ح ، ر : « ابن بنون » . ولعل كل ذلك محرف عن ابن تيزن ، فقد ورد في الجزء السادس من الأغاني في أخبار ابن جامع عن داود المكي : « قال سكا في حلقة ابن جريج وهو يتحدثنا وعنده ابن المبارك وجماعة من العراقيين إذ مر به ابن تيزن — قال حماد : ويقال ابن يزن — وقد اتزر بمنزرة على صدره ... ثم قال له (يعني ابن جريج) : غنى الصوت الذي أخبرني أن ابن سريج غناه في اليوم الثالث من أيام منى على جرة العقبة فقطع الطريق على الداهب والجانى حتى تكسرت المحامل فغناه الخ » .

١١٢
١

إذا أعجزك أن
 تطرب القرشي فغنه
 غناه ابن سريج
 في شعر ابن
 أبي ربيعة

قال أبو نافع الأسود - وكان آخر من بقي من غلمان ابن سريج - : إذا أعجزك أن
تُطربَ القرشيَّ فغنه غناء ابن سريج في شعر عمر بن أبي ربيعة فإنك تُرقصه . قال :
وأبو نافع هذا أحذق غلمان ابن سريج ومن أخذ عنه ، وكان أحسن روايته صوتاً .
ومنها :

صوت

- ٥
بليلى وجارات ليلى كأنها * نجاج الملا تُحدي بهن الأباغر
أمنقطع يا عز ما كان بيننا * وشاجري يا عز فيك الشواجر
إذا قيل هذا بيت عزة قاذي * إليه الهوى وأستعجنني البوادر
أصد وبى مثل الجنون لكي يرى * رواة الخنا أتى لبيتك هاجر
١٠ ألا ليت حظي منك يا عز أنني * إذا بنت باع الصبر لي عنك تاجر

عروضه من الطويل . الشعر لكثير . والغناء لمعبد ثقيل أول بالنصر على مذهب
إسحاق من رواية عمرو . وفيه لابن سريج لحن أوله : « أصد وبى مثل الجنون »
خفيف رمل بالنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

ومنها :

صوت

- ١٥
أناخوا جفروا شاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسربلوا
فقلت أصبحوني لا أبا لأبيكم * وما وضعوا الأثقال إلا ليفعلوا
تمزبها الأيدي سنيحاً وبارحاً * وترفع باللهم حى وتزل

(١) في ت ، ح ، س : « أحد غلمان ... » . (٢) كذا في ح ، س . وفي سائر

- ٢٠ النسخ : « وكان آخر روايته موتاً » . (٣) السفيح : ماجاء عن يمينك يريد شمالك ، والبارح
يسكنه . يريد أنها تدار عليهم من يمين إلى شمال ، ومن شمال إلى يمين .

عروضه من الطويل . الشاصيات : السائلات قوامها من أمثلتها ، يعني الرقاق ؛ يقال : شَصَا يَشْصُو . وشَصَا ببصره إذا رفعه كالشاخص ؛ وأنشد :

وررَّ بِرَبِّ حِمَاصٍ * يَطْعُنُ بِالصَّيَاصِي (١)

يَنْظُرُ مِنْ خَصَاصٍ * بَأَعْيُنِ شَوَاصِي (٢)

كَفَلَقِ الرَّصَاصِ * تَسْمُو إِلَى الْقَنَاصِ

الشعر للأخطل ، وذكره يأتي في غير هذا الموضع ، من قصيدة يمدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . والغناء ملك وله فيه لحنان : أحدهما في الأول والثاني رَمَلٌ بالبِنْصَرِ في مجراها عن إسحاق ، والآخري الثالث والأول والثاني خَفِيفٌ رَمَلٌ بالوَسْطَى عن عمرو . وفيه لَابِنٌ سُرِيحٌ رَمَلٌ بالوَسْطَى عن عمرو . وفيه لَابِنٌ مُحْرِزٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالبِنْصَرِ في مجراها . وفيه رَمَلٌ آخِرٌ لِإِبْرَاهِيمَ عن عمرو أيضا . ومنها :

صوت

* هل تعرفُ الرِّسْمَ والأَطْلَالَ والدَّمَنَّا *

وذكر الأبيات الثلاثة وقد تقدمت . عروضه من البسيط . الشعر لذى الإصبع العَدَوَانِي . والغناء لابن عائشة ثاني ثَقِيلٌ بالبِنْصَرِ .

ومنها :

صوت

* كَفَى حَزَنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا *

(١) الربرب : القطيع من بقر الوحش . ونحاص : جمع نُحْصَانٍ ونحصانة . والخمصة : خلا البطن من الطعام جوعا . والصباصي : قرون البقر جمع صبصية بخفيف الياء . (٢) الخصاص ، واحدته خصاصة وهي شبه كوة في قبة أو نحوها إذا كانت واسعة قدر الوجه . وبهضم يجعل الخصاص للواسع والضيق ، حتى قالوا خروق المصفاة والمنخل والباب والبرقع : خصاص .

صوت

وهو من المائة المختارة في رواية بحظرة عن أصحابه

دَعِيَ الْقَلْبَ لَا يَزِدُّدُ خَبَالًا مَعَ الَّذِي * بِهِ مِنْكَ أَوْ دَاوِي جَوَاهِ الْمَكْتَمَا
وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ * فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكَ وَخَيْبَا
وَلَيْسَ بَتْرُويِقِ اللِّسَانِ وَصَوْغِهِ * وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالذَّمَا

— عَرَوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِلأَخْوِصِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَبْنِ حَسَّانَ . وَالغِنَاءُ لِمَعْبِدٍ نَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي بَجْرَى الْبِنْصَرِ . وَذَكَرَ كَرِيوْسُ
أَنَّ لِمَالِكٍ لِحْنًا فِيهِ —

أَكَلْتُمْ فُكِّي عَانِيَا بِكَ مُغْرَمَا * وَشُدِّي قُوَى حَبْلِ لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا
فَإِن تُسَعِّفِيهِ مَرَّةً بِنَوَالِكِم * فَقَدْ طَالَ مَا لَمْ يَنْجُ مِنْكَ مُسَامَا
كَفَى حَزْنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمَلْنَا * وَأُمْسَى قَرِيبًا لَا أَزُورُكَ كَلَّمَا

وبعد هذه الأبيات التي مَضَتْ .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد وذَكَرَ الثَّقَفِيَّ عَنْ دَعْمَانَ قَالَ :

تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ أَنَا وَالرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْغِنَاءُ أَيُّهُ أَحْسَنُ ، بِجَعَلِ
يَقُولُ وَأَقُولُ فَلَا يَجْتَمِعُ عَلَيَّ شَيْءٌ . فَقُلْتُ : أَذْهَبُ بِنَا إِلَى مَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ .
فَذَهَبْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ . فَقَالَ : قَدْ جَرَى هَذَا
بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْبِدٍ وَقَالَ وَقُلْتُ ، بِخَفَانِي مَعْبِدُ يَوْمًا وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ : قَدْ جِئْتُكَ
بِشَيْءٍ لَا تُرَدُّهُ . فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لِحْنُ أَبِي سَرِيحٍ :

وَلَيْسَ بَتْرُويِقِ اللِّسَانِ وَصَوْغِهِ * وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالذَّمَا

اتفاق المغنين على
تفضيل لحن ابن
سريج « وليس
بترويق اللسان...
الخ »

ثم قال لى معبد: **أُسمِعَكَ؟** قلت: نعم، وأريته أتى لم أسمعَه قبل، فقال: **اسمعه** منى، فغنى فيه ونحن فى المسجد، فما سمعتُ شيئا قط أحسن منه، فافترقنا وقد أجمعنا عليه.

وقرأتُ فى فصلٍ لإبراهيم بن المهديّ إلى إسحاق الموصليّ. « وكتبتُ رُفعتي هذه وأنا فى غميرة من الحمى تصدّف عن المفترضات^(١) . ولولا خوْفِي من تشييعك وتجنّيك لم يكن فى الإجابة فضلٌ، غير أنّى قد تكلفتُ الجواب على ما الله به عالمٌ من صُعبه علىّ وما أقاسيه من الحرارة الحادثة بى .

وليس بترويق اللسان وصوغه * ولكنّه قد خالط اللحم والدماء

وقال إسحاق حدثني شيخٌ من موالى المنصور قال: **قَدِمَ عَلَيْنَا فِتْيَانٌ** من بنى أمية يريدون مكة، فسمعوا معبداً ومالكا فأعجبوا بهما، ثم قَدِمُوا مَكَّةَ فسألوا عن ابن سريج فوجدوه مريضاً، فأتوا صديقاً له فسألوه أن يُسمِعهم غناءه، فخرج معهم حتى دخلوا عليه. فقالوا: نحن فتيان من قرينش، أتيناك مسلمين عليك، وأحببنا أن نسمع منك. فقال: أنا مريضٌ كما ترون. فقالوا: إن الذى نكتفى منك به يسيرٌ — وكان ابن سريج أديباً طاهر الخلق عارفاً بأقدار الناس — فقال: يا جارية، هاتى جلاببى وعودى، فأنته خادمه بخامة فسدها على وجهه — وكان يفعل ذلك إذا

تفضيل غناء ابن سريج على غناء معبد ومالك بن أبي السمح

(١) غميرة: شدة . (٢) فى ت، ح، ر: « تصدّ ذويها عن المفترضات » .

(٣) فى ب، ر، م، س: « من موالى بنى أمية » . (٤) كذا فى ت، ح، ر.

وفى سائر النسخ: « صديقا لهم » . (٥) الجلابب: الرداء والإزار . (٦) لم نجد هذا اللفظ فى كتب اللغة إلا بمعنى خامة الزرع، وهى أول ما ينبت منه على ساق واحدة أو الطاقة الغضة منه أو الشجرة كذلك . وقال ابن الأعرابي: الخامة: السنبلة . والخامة: الفجلة . . وليس من هذه المعانى شىء يناسب السياق . ولعل ذلك كان اصطلاحاً فى ذلك العصر على أنها القناع الذى يتقنع به، أو لعله محزف عن الخملة وهى الثوب الذى له نحل (هدب) . وقد تقدّم فى ص ٢٤٩ من هذا الجزء أن ابن سريج كان يلبس بحمة وكان لا يفتى الا مقنعا مسبل القناع على وجهه .

٥

١٠

١٥

٢٠

تَفَقَّى لُقْبُحَ وَجْهِهِ - ثُمَّ أَخَذَ الْعُودَ فَغَنَّا لَهُمْ ، فَأَرْنَحَى ثُوبَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يُعْنَى ،
 حَتَّى إِذَا آكُتَفُوا أَلْقَى عَوْدَهُ وَقَالَ : مَعْدِرَةٌ . فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ قِيلَ اللَّهُ عَذْرَاكَ
 فَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَمَسَحَ مَا بَكَ ، وَأَنْصَرَفُوا يَتَعَجَّبُونَ مِمَّا سَمِعُوا . فَمَرُّوا بِالْمَدِينَةِ
 مُنْصَرِفِينَ ، فَسَمِعُوا مِنْ مَعْبِدٍ وَمَالِكٍ ، فَجَعَلُوا لَا يَطْرَبُونَ لَهَا وَلَا يَعْجَبُونَ بِهَا كَمَا كَانُوا
 يَطْرَبُونَ . فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : نَحْلُفُ بِاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بَعْدَنَا ابْنَ سُرَيْجٍ ! قَالُوا :
 أَجَلٌ ! لَقَدْ سَمِعْنَاهُ فَسَمِعْنَا مَا لَمْ نَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَلَقَدْ نَغَصَّ عَلَيْنَا مَا بَعْدَهُ .

وَذَكَرَ الْعَتَابِيُّ أَنَّ زَكْرِيَّا بْنَ يَحْيَى حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ
 الْعُتْمَانِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ : التَّقَى قِنْدِيلُ الْجِصَّاصِ وَأَبُو الْجَدِيدِ بِشَعْبِ
 الصَّفْرَاءِ ، فَقَالَ قِنْدِيلٌ لِأَبِي الْجَدِيدِ : مِنْ أَيْنَ وَإِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ : مَرَرْتُ بِرُقَطَاءِ
 الْحَبْطِيَّةِ رَاحَةً تَرْتَمِ بِرَمْلِ ابْنِ سُرَيْجٍ فِي شِعْرِ ابْنِ عُمَارَةَ السَّلْمِيِّ .

تفنى رُقطاء الحبطية
 برمى ابن سريج
 في شعر ابن عمارَةَ
 السلمي

(١) في ح ، س : « مصحح » بالصاد ، وكلاهما بمعنى أذهب الله عنك وأسأصلها . وفي حديث الدعاء
 للريض " مسح الله عنك ما بك " . وقال ابن سيده : يقال مسح الله ما بك : أذهب . وقال الهروي
 في الغريبين : إن مسح لا يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بالباء أو الهمزة ؛ يقال : مسح الله بما بك أو أمصح
 الله ما بك بمعنى أذهب . (٢) في ح ، س : « لقد بغض إلينا ما بعده » .

(٣) في ت : « الغياني » . (٤) في ت ، ح ، س : « وأبو الجديد » بالحاء المهملة .
 (٥) الصفراء : واد بناحية المدينة كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج ، وسلحه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غير مرة ، وبينه وبين بدر مرحلة . والشعب : مسيل الماء في بطن الأرض .

(٦) في ت : « الحنطية » . والحنطية : نسبة إلى الحبط ككثف وسبب ، وهو الحارث بن مازن بن مالك
 ابن عمرو بن تميم . وسمى الحبط لأنه كان في سفر فأصابه مثل الحبط (انتفاخ البطن) الذي يصيب المشاة .
 وقال ابن الكلبي : كان أكل طعاما فأصابته منه هيضة . وقال ابن دريد : كان أكل صنفا فخطبته ، وتسمى
 بنوه الحبطات . والحنطية : نسبة إلى حنطب . ومن اشتهر بهذا الاسم « المطلب بن عبد الله بن حنطب » .

صوت

سَقَى مَازِيَّ تَجْدٍ إِلَى بَثْر خَالِدٍ * فَوَادِي نِصَاعٍ فَالْقُرُونِ إِلَى عَمَدٍ ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤)
 وَجَادَتْ بُرُوقُ الرَّائِحَاتِ بِمُزْنَةٍ * تَسُحُّ شَائِبًا ^(٥) بِمَرْتَجِزِ الرَّعْدِ ^(٦)
 مَنَازِلَ هِنْدٍ إِذْ تُوَاصِلُنِي بِهَا * لِيَالِي تَسِينِي ^(٧) بِمُسْتَطْرِفِ الْوَدِّ ^(٨)
 يُبِيرُ ظِلَامُ اللَّيْلِ مِنْ حَسَنِ وَجْهِهَا * وَتَهْدِي بِطَيْبِ الرِّيحِ مَنْ جَاءَ مِنْ بَجْدٍ

— الغناء لابن سريج رمل بالبنصر عن الهشامى — فزفت خلفها زفيف ^(٩)
 النعامه، فما أنجلت غشاوتي إلا وأنا بالمشاش حسير، فأودعتها قلبى وخلقت لها لديها،
 وأقبلت أهوى كالزحمة بغير قلب. فقال لى قنديل: ما دفع أحد من المزدلفة أسعد
 منك، سمعت شعر ابن عمارة فى غناء ابن سريج من رقطاع الحبطية؛ لقد أوتيت

- (١) المأزم: الطريق الضيق بين الجبال. وفى ح، س: «مازى بـ». وفى ياقوت (مادة «نصاع»):
 «سقى مازى بـ» بالخاء المعجمة. و بـ: موضع أو جبل فى ديار سليم بن منصور. و بـ: واد بمكة وما
 أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المخاربي. و بـ: خالد، لم نثر عليها فى معجم البلدان.
 (٢) كذا فى ياقوت مادة «نصاع». وفى ت، م، س، أ: «فوادى نطاع» وفى ح، س: «فوادى
 قطاع». وفى ب، س: «غوادى قطاع» وكلها محذوفة. وقد ذكر ياقوت وادى نصاع وقال عنه: إنه
 موضع فى قول الشاعر، وأستشهد بالبيت ولم يبيته. (٣) لم نثر على ما يسمى بالقرون إلا قرون البقر،
 وهو موضع فى ديار بنى عامر، وكان به يوم من أيام العرب. وفى ح، س: «الفروق». والفروق بضم
 الفاء: موضع فى ديار بنى سعد. والفروق بالفتح: عقبه دون حجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال، وكان فيه
 يوم من أيامهم لبنى عباس على بنى سعد بن زيد مناة بن تميم. (٤) قال فى تاج العروس: وادى
 عمد، بحضرموت اليمن. (٥) الشائب: جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر.
 (٦) ارتجيز الرعد: سمع له صوت متتابع. (٧) فى ب: «تسينى» تصحيف.
 (٨) مستطرف الود: مستعدته. (٩) زفت: أسرعت.
 (١٠) فى ياقوت: المشاش بالضم، قال عزام: ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه
 كثيرة أو شال وعظام فتنى منها المشاش، وهو الذى يجرى بعرفات ويتصل الى مكة.
 (١١) حسير: كأل معنى. (١٢) الزحمة: طائر أبقع يشبه النسر فى الخلقه، ويقال له الأثوق.

جزءاً من النبوة . قال : وكانت رَقَطَاءُ هذه من أَصْرِبِ النَّاسِ ؛ فدخل رجلٌ من أهل المدينة منزلها فغنته صوتاً . فقال له بعضٌ من حَضَرَ : هل رأيتَ قطُّ أوترى أفصح من وترِ هذه ؟ ! فَطَرِبَ المَدَنِيُّ وقال : عليّ العهدُ إن لم يكن وترها من معي بِشَكْسَتْ النَّحْوِيُّ^(١) ، فكيف لا يكون فصيحاً ! وبشكستُ هذا كان نحوياً بالمدينة ، وَقُتِلَ مع الشُّرَاةِ الخارجين مع أبي حمزة صاحبِ عبد الله بن يحيى الكِنْدِيُّ الشَّارِيُّ المعروف بطالبِ الحقِّ .

قال محمد بن الحسن وحدث عن إسحاق عن أبيه أنه كان يقول :

غناء كلِّ مُغَنٍّ مخلوقٌ من قلب رجلٍ واحد ، وغناءُ ابنِ سَرِيحٍ مخلوقٌ من قلوب الناس جميعاً . وكان يقول : الغناء على ثلاثة أَصْرُب ، فَضْرِبُ مَلِهٍ مطْرِبٌ يُحْرِكُ وَيَسْتَخِفُّ ، وَضْرِبُ ثَانٍ له شَجَا وَرِقَّةٌ ، وَضْرِبُ ثَالِثٍ حِكْمَةٌ وَإِتْقَانٌ صَنَعَةٌ . قال : وكل هذا مجموعٌ في غناء ابن سريح .

قال العتّابي وحدثني زكريّا بن يحيى عن عبد الله بن محمد العتّابي قال : ذكر بعض أصحابنا الحجازيين قال :

التقى ابنُ سَلَمَةَ الزُّهْرِيُّ والأخضرُ الجَدِيُّ^(٦) ببئرِ الفصح^(٧) ، فقال ابنُ سَلَمَةَ : هل لك في الأَجْتاعِ نَسْتَمْتِعُ بِكَ ؟ فقال له الأخضر : لقد كنتُ إلى ذلك مُشْتاقاً ،

غناء ابن سريح مخلوق من قلوب الناس جميعاً

النقاء ابن سلمة الزهري والأخضر الجدي ببئر الفصح وتغنى ابن سلمة بغناء ابن سريح

١١٥
١

- (١) كذا ضبط في سر . ولم نعر على ضبطه في موضع آخر . (٢) الشراة : الخوارج ؛ سموا بذلك لقولهم : إنا شربنا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقتنا الأئمة الجائرة ، والواحد شار . (٣) في ح ، سر : « قال محمد بن الحسين وحدثنا محرز عن إسحاق الخ » . (٤) كذا في ت ، ح ، سر . وفي سائر النسخ : « منه » . (٥) في ت : « الغياني » . (٦) لا ندرى أهو منسوب إلى جده البسلدة المعروفة أم إلى الجد بفتح الجيم وكسرهما ، وكلاهما قد نسب إليه . ولم نطلع على نص يرجح أحد الاحتمالين . (٧) في ت : « الفصيح » . ولم نعر عليه ولم نهتد إلى ضبطه .

قال : فقعدا يتحدّثان ، فز بهما أبو السائب ، فقال : يا مطربِ المِجَازِ، أَلِشْيءُ كَانَ
أَجْتَمَعَا؟ فقالا : لغيرِ موعِدٍ كان ذلك ، أَفْتُوْنَا؟ قال : فقعدوا يتحدّثون .
فلما مضى بعضُ الليلِ قال الأَخْضَرُ لابنِ سَلمَةَ : يا أبا الأَزهْرِ ، قد أبهَرَ اللَّيْلُ^(١)
وسَاعدَكَ القمرُ ، فأوْقِعْ بَقَهْقَهةِ ابنِ سُرَيْجٍ وَأَصِبْ مَعْنَاكَ . فاندفعَ يَغْنَى :^(٢)

صوت

تَجَنَّتْ بلا جُرْمٍ وَصَدَتْ تَغْضَبًا * وقالت لِتَرْبِيهَا مَقَالَةَ عَانِبِ
سَيعِلْمُ هَذَا أَنِّي بِنْتُ حُرَّةٍ * سَأَمْنَعُ نَفْسِي مِنْ طُنُونِ كَوَازِبِ
فَقَوْلِي لَهُ عَنَّا تَسَحَّ فَإِنَّا * آيَاتُ خُشِ طَاهِرَاتُ الْمَنَاسِبِ

— الغناء لابن سريج ولم يذكر طريقته — قال : فجعل أبو السائب يزف ويقول :
أَبْشِرْ حَبِيبِي ، فَلَا نَتُّ أَفْضَلُ مِنْ شُهَدَاءِ قَزْوِينَ^(٥) . قال : ثم قال ابن سلمة للأخضر :
نَعْمَ الْمُسَاعِدُ عَلَى هَمِّ اللَّيْلِ أَنْتَ ! فَأَوْقِعْ بَنُوحَ ابْنِ سُرَيْجٍ وَلَا تَعُدْ مَعْنَاكَ^(٦) . فاندفع يَغْنَى :

صوت

فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بِالْحَجُونِ تَنَفَّسَتْ^(٧) * تَنَفَّسَ مَحْزُونِ الْقَوَادِ سَقِيمِ
وقالت وما يرقا من الخوفِ دمعها^(٨) * أَقَاطِطُهَا أَمْ أَنْتَ غَيْرُ مَقِيمِ

(١) أبهز الليل : انتصف ؛ وهو مأخوذ من بهرة الشيء وهو وسطه ، وقرئ : أبهز : ذهب
عامته وأكثره وبقى نحو من ثلثه . (٢) القهقهة : مد الصوت وترجمه . (٣) كذا في أكثر
الأصول . ولعله يريد : لكن غناؤك مملا بمعنى ما تغنيه . وفي ، ب ، س : « معنك » وهذا إن صح
فهو بالضم والفتح وتشديد النون ، مصدر ميمي بمعنى الغناء من « غنى » . (٤) يزف : يرقص .
(٥) لعله يريد الإشارة إلى الأحاديث الواردة في فضل قزوين وفضل المرافطة بها والقتال فيها .
وهي أحاديث موضوعة أضربنا صفحا عن ذكرها . (انظر ياقوت في الكلام على قزوين واللال في المصنوعة
في الأحاديث الموضوعة للسيوطي طبع المطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٧ هـ في الكلام على مناقب البلاد
من ص ٢٣٩ — ٢٤١) . (٦) في ب ، س : « معنك » بالمعجمة . (٧) الحجون :
جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . (٨) وما يرقا : ما يحف وما يسكن .

فإنّا ضدّا مُحمّدي بنا العيس بالضحى * وأنت بما نلقاه غير عليم
فقطّع قلبي قولها ثم أسبّلت * محاجر عيني دمعها بسجوم^(٢)

قال : بفعل أبو السائب يتأفف ويقول : أعتق ما أمالك إن لم تكن فردوسية
الطينة ، وإنما بعلمها لأفضل من آسية امرأة فرعون .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حمّاد عن أبيه عن الهيثم بن عديّ قال :

تغنى الذلفاء بلحن
ابن سريج

بلغني أن أبا دهبيل الجمحيّ قال : كنت أنا وأبو السائب الخزوميّ عند مغنية
بالمدينة يقال لها "الذلفاء" ، فغنّتنا بشعر جميل بن معمر العذريّ ، واللحن لابن سريج :

صوت

هَنَّ الوجي لم تكن عوناً على النوى * ولا زال منها ظالعٌ وكسير^(٤)
كأني سقيت السم يوم تمحلوا * وجدّ بهم حادٍ وحانٍ مسير^(٥)

فقال أبو السائب : يا أبا دهبيل ، نحن والله على خطرٍ من هذا الغناء ، فنسأل الله
السلامة وأن يكفيننا كلّ محذور ، فما آمن أن يهجم بي على أمرٍ يهتكني . قال :

وجعل يبكي .

(١) المحاجر : جمع محجر كجلس ، وهو ما دار بالعين من جميع جوانبها .

(٢) سبجت العين الدمع سبجا وسجوما : أسالته .

(٣) الوجي : الحفا ؛ يقال : وجبت الدابة توجي وجي ، إذا حفت .

(٤) في ت ، ا ، s : « وحسير » .

(٥) في ت : « يهلكني » .

تأثير غناء ابن سريج
في الحاج في موسم
الحج

أخبرنا محمد بن خَلْفٍ وَكَيْعٌ ^(١) قال حدثنا الزبير بن بَكَارٍ عن بَكَارٍ بن رَبَاحٍ عن
إِسْحَاقَ بنِ مِقْمَةَ عن أمه قالت : سمعتُ ابنَ سُرَيْجٍ على أَخْشَبٍ مني غداةَ النَّفْرِ ^(٢)
وهو يعني :

جَدِّدِي الوصلَ يا قَرِيبَ وَجُودِي * لِحَبِّ فِرَاقِهِ قَدِ الْمَا ^(٣)
لَيْسَ بَيْنَ الحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا * أَنْ يَرُدُّوا جَمَاهِمَهُمْ فَتَرَمَّا ^(٤) ^(٥)

— ونسبةُ هذا الصوتِ تأتي بعد هذه الأخبار — قالت : فما تشاءُ أَنْ تَسْمَعَ من
خِباءٍ وَلَا مِضْرِبٍ حنينًا وَلَا أُنِينًا إِلَّا سَمِعْتَهُ .

١١٦

مذكرة إبراهيم بن
المهدى وإسحاق
ابن إبراهيم الموصلي
في تفضيل ابن
سريج على معبد

وذكر يوسف بن إبراهيم أنه حضر إسحاق بن إبراهيم الموصلي ليلة وهو يُذَكِّرُ
إبراهيم بن المهدي ، إلى أن قال إسحاق في بعض مخاطبته إياه : هذا صوتٌ قد تمعبد
فيه ابنُ سُرَيْجٍ . فقال له إبراهيم : ما ظننتُ أنك يا أبا محمد مع علمك وتقدمك
تقول مثل هذا في ابنِ سُرَيْجٍ ، فكيف يجوز أن تقول : تمعبد ابنُ سُرَيْجٍ ، وإنما
معبد إذا أحسن قال : أصبحتُ سُرَيْجِيًّا ! قد أغنى الله ابنَ سُرَيْجٍ عن هذا ورفع

(١) كذا في ح ، ر . وفي سائر النسخ : « أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن شبيب
قال حدثنا الزبير بن بكار الخ » . ولم نعتز في كتب التراجم على من تسمى بعبد الله بن شبيب ، على أنه
قد تقدم كثيرا أن محمد بن خلف وكيعا يروى عن الزبير بن بكار . (٢) في ت : « رياح » .
(٣) في ح ، ر : « عن إسحاق يرفعه عن أمه » . (٤) أخشب مني : أحد الأخشين ، وهما
جبلان يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى منى وهما واحد : أحدهما أبو قيس والآخر قبيعان ، ويقال :
بل هما أبو قيس والجبل الأحمر المشرف هنالك . (٥) نقر الحاج من منى كضرب نقرأ ونقورا
خرجوا وارتحلوا ، وهو يوم النفر والنقر . (٦) كذا في الأصول . وقد ضبط في ح ، ر ، ا مصغرا
بضم القاف وفتح الراء وأهمل ضبطها في الباقي . وقد سمى بقريبة بضم القاف وقريبة بفتحها ، كما في القاموس .
وفي ديوان عمر بن أب ربيعة المطبوع بلبنيج : « جددى الوصل لي سكين » . (٧) في ديوانه : « قد
أحما » . وأحم : دنا وحان وقته . وألم : نزل . (٨) كذا في ح ، ر ، ب ، س . وفي سائر النسخ :
« الرحيل » . (٩) في ح ، ر : « يزقوا رحالم » . (١٠) يقال : زم الناقة يزمتها
زتا ، إذا وضع فيها الزمام . والزم أيضا : الشد . (١١) كذا في ت ، ر . وفي سائر النسخ :
« يذكر » وهو تحريف .

١٥
٢٠
٢٥

قَدْرُهُ عَنْ مِثْلِهِ ، وَأَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَسْتَشْعِرَ مِثْلَهُ فِي ابْنِ سَرِيحٍ . قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ
إِسْحَاقَ دَفَعَ ذَلِكَ وَلَا أَبَاهُ ، وَلَا زَادَ عَلَيَّ أَنْ قَالَ : هِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا النَّاسُ ، لَمْ أَقْلَمُهَا
أَعْتَقَادًا لَهَا فِيهِ ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهَا عَلَى الْعَادَةِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
سَلَامٍ قَالَ : قَالَ لِي شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ : كَانَ مَعْبَدٌ إِذَا غَنَى فَأَجَادَ قَالَ : أَنَا الْيَوْمَ
سَرِيحِي .

اعتراف معبد لابن
سريح بالتفوق عليه
في صنعة الغناء

حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ
قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قَالَ : كَانَ نَعْمَانُ الْمَغْنِيُّ عِنْدِي نَازِلًا ، وَكَانَ يَغْنَى ، وَكُنْتُ
أَرَاهُ يَأْتِيهِ قَوْمٌ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَقُلْتُ لَهُ : فَأَيُّهُمْ كَانَ أَحَدَقُّ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ،
إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا جَاءَ ابْنُ سَرِيحٍ سَكَنُوا .

كان المغنون يفتنون
فإذا جاء ابن سريح
سكنوا

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيْنَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ بِمَيْمَنِي وَنَحْنُ نَزِيدُ الْغُدُوِّ إِلَى عَرَفَاتٍ ، إِذْ أَنَا نَا
الْأَحْوَصُ فَقَالَ : آيَةُ بِكُمْ اللَّيْلَةَ ؟ قُلْنَا : بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ لَمْ يَلْبَثْ
أَنْ غَابَ عَنَّا ثُمَّ عَادَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً . قُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ :

الأحوص وابن
سريح

صوت

تَعَرَّضَ سَأَلُكَ لِمَا حَرَمَ * سَتَ ، ضَلَّ ضَلَّالُكَ مِنْ مُحْرَمٍ !
تُرِيدُ بِهِ الْبِرَّ يَا لَيْتَهُ * كَفَافًا مِنَ الْبِرِّ وَالْمَأْتَمِ

- (١) في ح، س : « الهيثم عن ابن عياش » . (٢) في ح، س : « عبسة » .
(٣) حرم الحاج وأحرم : دخل الحرم . (٤) يريد : ضللت ضلالا بعيدا .
(٥) يريد : يا ليتك تعادل إثمك وبرك ، فتخرج لا أنت آثم ولا باز .

— الغناء لابن سريج ولم يُحَسِّنْهُ — قال قلت : زَيْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ ! قال : قُلْ ما بدا لك . ثم لَقِيَ ابْنَ سُرَيْجٍ فقال : إِنِّي قد قُلْتُ بَيْتَيْنِ حَسَنَيْنِ أَحَبُّ أَنْ تُغَنِّيَنِي بهما . قال : ما هما ؟ فأَنْسَدَهُ إِيَّاهُمَا ؛ فَعَنَى بهما من سَاعَتِهِ ، فُتِنَ مَنْ حَضَرَ مَنْ سَمِعَ صَوْتَهُ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إسحاق بن يحيى
إرتحال جرير من
المدينة إلى مكة
ليسمع غناء ابن
سريج في سفره

أَبْنِ طَلْحَةَ قال :
قَدِمَ جَرِيرٌ بِنَ الحِطَافِي المَدِينَةَ ونحن يومئذٍ شَبَابٌ نَطْلُبُ الشَّعْرَ ، فاحشَدْنَا له
ومعنا أَشْعَبُ . فَبِينَا نحن عنده إذ قام حاجة وأَقْسَمْنَا لم نَبْرَحْ . وجاء الأَحْوَصُ بِنُ محمد
الشاعرِ من قُبَاءٍ على حَمَارٍ فقال : أين هذا ؟ فقلنا : قام حاجة ، فما حاجتك إليه ؟
قال : أريد والله أن أُعَلِّمَهُ أن الفَرَزْدَقَ أشعرُ منه وأشرفُ . قلنا : وَيْحَكَ ! لا تَعْرِضْ
له وَأَنْصَرِفْ ، فانصرفت وخرج . فجاء جَرِيرٌ فلم يكن بأسرع من أن أقبل الأَحْوَصُ
الشاعرُ فأقبل عليه ، فقال : السلامُ عليك يا جَرِيرُ . قال جَرِيرٌ : وعليك السلام .
فقال الأَحْوَصُ : يا بن الحِطَافِي ، الفَرَزْدَقُ أشرفُ منك وأشعرُ . قال جَرِيرٌ : مَنْ
هذا أَتْرَاهُ الله ؟ قلنا : الأَحْوَصُ بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَحِ . فقال :
نعم ! هذا الخبيثُ ابن الطيب ، أنت القائلُ :

يَقَرُّ بَعْنِي مَا يَقَرُّ بَعَيْنِهَا * وَأَحْسَنُ شَيْءٍ ما به العينُ قَرَّتِ

١١٧

قال نعم . قال : فإنه يَقَرُّ بعينها أن يدخلُ فيها مثلُ ذِرَاعِ البَكْرِ ، أَفَيَقَرُّ ذلك بعينك ؟ !
قال : وكان الأَحْوَصُ يرمي بالحِطَافِ (١) فأنصرفت ، فبعث إليهم بتمر وفاكهة . وأقبلنا
على جَرِيرِ نَسَائِلُهُ ، وأشعبُ عندَ البابِ وجَرِيرٌ في مؤخَّرِ البيتِ ، فألحَّ عليه أشعبُ

(١) الحِطَافُ : صفة تنافي الرجولة ، وقد أشار إليه ابن سيده بقوله : الحِطَافُ بضم الحاء وفتح اللام :

صفة سوء ، كأن منع الإنسان يفسد فتعود حرارته إلى هنالك . (انظر اللسان مادة حلق) .

يسأل . فقال : والله إنى لأراك أقبحهم وجهاً وأراك لأهمهم حسباً ؛ فقد أبرمتنى^(٢) منذُ اليوم . قال : إنى والله أنفعهم وخيرهم لك . فانتبه جريرو وقال : ويحك ! كيف ذلك ؟ قال : إنى أملك شعرك وأجيد مقاطعه ومبادئه . فقال : قُلْ ، وَيْحَكَ ! فَأَنْدِفِعُ أَشْعَبُ فَنَادَى بِلَحْنِ ابْنِ سُرَيْحٍ :

يا أُخْتِ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ * قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَدْلِ الْعُدْلِ^(٤)

لو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ * يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ^(٥)

فَطَرِبَ جَرِيرٌ وَجَعَلَ يَزْحَفُ نَحْوَهُ حَتَّى أَلْصَقَ بُرُكَيْتَهُ رُكْبَتَهُ ، وَقَالَ : لَعَمْرِي لَقَدْ صَدَقْتُ ، إِنَّكَ لِأَنْفَعَهُمْ لِي وَقَدْ حَسَنَتْهُ وَأَجَدْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ ، أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ، ثُمَّ وَصَلَهُ وَكَسَاهُ .

فَلَمَّا رَأَيْنَا لِإِعْجَابِ جَرِيرٍ بِذَلِكَ الصَّوْتِ ، قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ : فَكَيْفَ

لَوْ سَمِعْتَ وَاضِعَ هَذَا الْغِنَاءِ ؟ قَالَ : أَوْ إِنْ لَهُ لَوَاضِعًا غَيْرَ هَذَا ؟ فَقُلْنَا نَعَمْ . قَالَ :

فَأَيْنَ هُوَ ؟ قُلْنَا : بِمَكَّةَ . قَالَ : فَلَسْتُ بِمَفَارِقِ حِجَّازِكُمْ حَتَّى أَبْلُغَهُ . فَحَضَى وَمَضَى

مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ يَرْعَبُ فِي طَلَبِ الشَّعْرِ فِي صَحَابَتِهِ وَكُنْتُ فِيهِمْ ، فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعًا ، فَإِذَا هُوَ

فِي فِئَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ مَعَهُمْ أَلْمَهَاءُ مَعَ ظَرْفٍ كَثِيرٍ ، فَأَدْنَوْا وَرَحَّبُوا وَسَأَلُوا عَنِ الْحَاجَةِ ،

فَأَخْبَرْنَا هُمُ الْخَبَرَ ، فَوَحَّوْا بِجَرِيرٍ وَأَدْنَوْهُ وَسُرُّوا بِمَكَانِهِ ، وَأَعْظَمَ عُبَيْدُ بْنُ سُرَيْحٍ

مَوْضِعَ جَرِيرٍ وَقَالَ : سَلْ مَا تَرِيدُ جُعِلَتْ فِدَاكَ ! قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُغْنِيَنِي لِحْنًا

سَمِعْتَهُ بِالْمَدِينَةِ أَرْجُوَنَّكَ إِلَيْكَ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ :

يا أُخْتِ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ * قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَدْلِ الْعُدْلِ

فَغَنَاهُ ابْنُ سُرَيْحٍ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ يُوقَعُ بِهِ وَيَنْكُتُ ، فَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ : « أو قبحهم » .

(٢) أبرمتنى : أضجرتنى .

(٣) في ديوان جرير المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ : « يا أم ناجية » .

(٤) في ٤ ، ٥ ، ٦ : « لوم العدل » . (٥) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي ٦ ، ٧ : «

الوداع » .

من ذلك . فقال جرير: [لله دُرُّكُمْ^(١)] يا أهل مكة، ما أعطيتم! والله لو أن نازعاً نزع^(٢) إليكم ليقيم بين أظهركم فيسمع هذا صباح مساء لكان أعظم الناس حظاً ونصيباً ، فكيف ومع هذا بيتُ الله الحرام ، ووجوهكم الحسان ، وورقةُ ألسنتكم ، وحسنُ شاربتكم^(٣) ، وكثرةُ فوائدكم !

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن جده إبراهيم قال^(٤) :

الوليد بن عبد الملك
وآبن سريج

كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامل مكة أن أئخذ إلى ابن سريج ، فأئخذ . فلما قدم مكث أياماً لا يدعوه به ولا يلتفت إليه . قال : ثم إنه ذكره ، فقال : ويلكم ! أين ابن سريج ؟ قالوا : هو حاضر . قال : على به . فقالوا : أجب أمير المؤمنين . فتهياً وليس وأقبل حتى دخل عليه وسلم . فأشار إليه أن أجلس ، بفسس [بعيداً]^(٥) . فاستدناه [فدنا]^(٥) حتى كان منه قريباً ، وقال : ويحك يا عبيد ! لقد بلغني عنك ما حملني على الوفادة بك من كثرة أدبك وجودة اختيارك مع ظريف لسانك وحلاوة مجلسك . فقال : جعلت فداءك يا أمير المؤمنين ! «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» . قال الوليد : إني لأرجو ألا تكون أنت ذلك ، ثم قال : هات ما عندك . فاندفع ابن سريج فغنى بشعر الأحوص :

أمتزقتي سلمى على القدم أسلماً * فقد هجمتا للشوق قلباً متباً^(٦)
وذكرت ما عصرت الشباب الذي مضى * وجدة وصل حبله قد تجدماً

(١) زيادة في ح ، س .
(٢) نزع إليكم هنا : ذهب إليكم .
(٣) الشارة : الهيئة والملابس .
(٤) زيادة في ت .
(٥) زيادة في ح ، س .
(٦) تجدم : تقطع .

- وإني إذا حلت ببيش مقيمة^(١) * وحل بوج جالساً أو تهما^(٤)
 يمانيّة شطت فأصبح نفعها * رجاء وظناً بالمغيب مرجحاً
 أحب دنو الدار منها وقد أباي * بها صدع شعيب الدار إلا تشلماً^(٥)
 بكأها وما يدري سوى الظن من بكي * أحياناً^(٦) يبكي أم تراباً وأعظماً
 فدعها وأخلف للخليفة مدحة * تزل عنك بؤسى أو تفيدك أنعماً^(٧)
 فإن بكفيه مفتاح رحمة * وغيث حياً يحيا به الناس مرهماً^(٨)
 إمام أتاه الملك عفواً ولم يثب * على ملكه مالا حراماً ولا دماً
 تخيره رب العباد خلقه * ولياً وكان الله بالناس أعلماً
 فلما قضاه الله لم يدع مسلماً * ليعتبه إلا أجاب وساماً^(٩)
 ينال الغنى والعز من نال وده * ويرهب موتاً عاجلاً من تشاماً^(١٠)

فقال الوليد : أحسنت والله وأحسن الأحوص ! على بالأحوص . ثم قال :
 يا عبيد هيه ! فغناه بشعر عدي بن الرقاع العاملي يمدح الوليد :

- (١) لم نضبطه ؛ لأننا لا ندري أهو بيش بفتح أوله وسكون ثانيه وقد ذكره يافوت وقال : إنه أحد مخاليف
 اليمن وفيه عدة معادن ، أم بيش بكسر أوله من بلاد اليمن أيضاً قرب دهلك . (٢) وج : اسم واد بالطفائف
 بالبادية ؛ سمى بوج بن عبد الحى من العالقة . (٣) جالسا : آتيا المجلس وهو نجد ؛ قال عبد الله بن الزبير :
 قتل للفرزدق والسفاهة كآسهما * إن كنت تارك ما أمرتك فأجلس
 أى أنت نجدا . (٤) تهم : أى تهامة .

- (٥) الشعب يطلق على التفرق وعلى الأجماع ؛ يقال : التأم شعبيهم إذا اجتمعوا بعد التفرق ،
 وتفرق شعبيهم إذا تفرقوا بعد الأجماع . وفى حد ، سر : « صدع شمل الدار » . (٦) بكاه بكاه .
 بالتخفيف وبكاه بالتشديد ، كلاهما بكى عليه ورتاه . (٧) رفع الفعل هنا على توهم أن الأول مرفوع
 كأنه قيل : تزل عنك بؤسى أو تفيدك أنعماء ، أو على أنه مستأنف كأنه قيل أو هى تفيدك أنعماء . (انظر كتاب
 سيبويه طبع المطبعة الأميرية ج ١ ص ٤٢٩ والمغنى مع حاشية الأمير (ج ٢ ص ١٩٧ — ١٩٨) .
 (٨) أرهمت السياه : أنت بالرّهام جمع رهمة ، وهى المطر الضعيف الدائم . (٩) فى ت :
 « ارتضاه » . (١٠) تشام بمعنى تشام .

صوت

طَارَ الْكَرَى وَالْمَ الْهَمُّ فَأَكْتَنَعَا ^(١) * وَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوْمِ فَأَمْتَنَعَا ^(٢)
 كَانَ الشَّبَابُ قِنَاعًا أَسْتَكِنُّ بِهِ * وَأَسْتَظِلُّ زَمَانًا ثُمَّتَ أَنْقَشَعَا
 فَاسْتَبَدَلَ الرَّأْسَ شَيْبًا بَعْدَ دَاجِيَةٍ * فَيُنَانِيَةٌ مَا تَرَى فِي صُدْغِهَا نَزْعًا ^(٣)
 فَإِنْ تَكُنْ مِيعَةً ^(٤) مِنْ بَاطِلٍ ذَهَبَتْ * وَأَعْقَبَ اللَّهُ بَعْدَ الصَّبُوءِ الْوَرَعَا
 فَقَدْ أَيْتُ أُرَاعِي الْخُودَ رَاقِدَةً ^(٥) * عَلَى الْوَسَائِدِ مَسْرُورًا بِهَا وَلَعَا
 بَرَاقَةَ النَّغْرِ تَسْفِي الْقَلْبَ لَذَّتْهَا * إِذَا مُقْبَلَهَا فِي رِيْقِهَا كَرَعَا ^(٦)
 كَالْأُخْوَانِ بَضَاحِي الرَّوِضِ صَبَّحَهُ * غَيْثُ أَرْشٍ بِنْتِضَاحٍ وَمَا نَقَعَا ^(٧)
 صَلَّى الَّذِي الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لَهُ * وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجُمُعَا ^(٨)
 عَلَى الَّذِي سَبَقَ الْأَقْوَامَ ضَاحِيَةً * بِالْأَجْرِ وَالْحَمْدِ حَتَّى صَاحَبَاهُ مَعَا
 هُوَ الَّذِي جَمَعَ الرَّحْمَنُ أُمَّتَهُ * عَلَى يَدَيْهِ وَكَانُوا قَبْلَهُ شَيْعَا ^(٩)
 عُدْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ نَحْيَا وَنَقْدَهُ * وَأَنْ نَكُونَ لِرَاجِعِ بَعْدَهُ تَبَعَا
 إِنِّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ * مُلْكٌ عَلَيْهِ أَعَانَ اللَّهُ فَارْتَفَعَا
 لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مَا أَعْطَى الَّذِينَ هُمْ * لَهُ عِبَادٌ وَلَا يُعْطُونَ مَا مَنَعَا ^(١٠)

١٥ فقال له الوليدُ : صدقت يا عبيد! أتى لك هذا؟ قال : هو من عند الله . قال

الوليد : لو غير هذا قلت لأحسنُ أدبك . قال ابن سريج : ذلك فضلُ الله يؤتيه

- ٢٠
- (١) ألم : نزل . (٢) اكتنع : دنا وحضر . (٣) فينانة : حسنة الشعر طويته .
 (٤) النزاع : انحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجبهة . (٥) ميعة كل شيء : معظمه وحدته .
 (٦) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر تصفا . (٧) كرع في الماء (كنع وسمع) كرعما
 وكروعا : تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بلانا . (٨) التفضاح : من النضح وهو
 الرش . يريد أنه يبله بقليل من المطر . (٩) ما نقعا ، أى ما أروى . (١٠) شيعا : فرقا .

مَنْ يَشَاءُ . قَالَ الْوَلِيدُ : يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ . قَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : هَذَا مِنْ فَضْلِ
رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ . قَالَ الْوَلِيدُ : لَعَلَّكَ وَاللَّهِ أَكْبَرُ وَأَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ
غَنَائِكَ ! غَنَى . فغناه بشعر عدي بن الرقاع العاملي يمدح الوليد :

١١٩
١

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَأَعْتَادَهَا ^(١) * مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَيْلَى أَبْلَادَهَا ^(٢)
وَلُرَبِّ وَاضِحَةَ الْعَوَارِضِ طُفْلَةً ^(٣) * كَالرَّيْمِ قَدْ ضَرَبَتْ بِهَا أوتَادَهَا ^(٤)
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خَاتِي ^(٥) * وَتَبَاعَدْتُ مِنِّي آغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا
صَلَى الْإِلَهَ عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ ^(٦) * وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا
وَإِذَا الرَّيْسُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ ^(٧) * فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصَى بِخَادَهَا
نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا * غَيْثًا أَغَاثَ أُنَيْسَهَا وَبِلَادَهَا
أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الْبَرِيَّةَ كَلَّهَا * أَلْقَتْ خَزَائِمَهَا إِلَيْهِ فَقَادَهَا
وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَا كَهَا * مِنْ أُمَّةٍ لِإِصْلَاحِهَا وَرَشَادَهَا

(١) اعتادها هنا : أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدرومها حتى عرفها . (٢) أبلادها : آثارها
جمع بلد وهو الأثر . (٣) العوارض : النبايا ، سميت بذلك لأنها في عرض النجم . (٤) في ت ،
١٠ ، ٢ ، ٤ ، ٥ : « حرة » والطفلة : الرخصة الناعمة .

(٥) خلقي : صديقي . (٦) أنواء : جمع نوء وهو النجم إذا مال للغيب ، وقيل : معناه سقوط
نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقبته وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق . وإنما سمي نوءا
لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل النوء السقوط كأنه من الأضداد .
وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح ،
فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون : مطرنا بنوء الثريا والديبران والسمالك الخ .
والأنواء ثمانية وعشرون ، وهي منازل القمر التي أشار إليها الكتاب الكريم في قوله تعالى : (والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم) وقد ذكرها صاحب اللسان بأسمائها فراجعها في مادة نوا .

(٧) خناصرة : بلدة من أعمال حلب تحاذي قنشرين نحو البادية ، وهي مدينة كان ينزلها عمر بن
عبد العزيز ، وهي صغيرة ، وقد خربت الآن إلا اليسير منها ، وهي قصبه كورة الأحص ، وهي كورة كبيرة مشهورة
ذات قرى ومزارع بين القبلية وبين الشمال في مدينة حلب . (أنظر يا قوت مادق الأحص وخناصرة) .

أَعْمَرَتْ أَرْضَ الْمَسْلَمِينَ فَأَقْبَلَتْ * وَكَفَفَتْ عَنْهَا مِنْ يَوْمِ فَسَادِهَا
وَأَصَبَتْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ مُصِيبَةً * عَمَّتْ أَقَاصِيَ غَوْرِيهَا وَنَجَادَهَا
ظَفَرًا وَنَصْرًا مَا تَنَاوَلَ مِثْلَهُ * أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ أَرَادَهَا
فَإِذَا تَشَرَّتْ لَهُ النَّسَاءُ وَجَدْتُهُ * جَمَعَ الْمَكَارِمَ طَرْفَهَا وَتَبَلَدَهَا

فأشار الوليد إلى بعض الخدم ، فغَطَّوه بِالخَلْعِ وَوَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ كَيْسًا مِنَ الدَّنَائِيرِ
وَيَدْرًا مِنَ الدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : يَا مَوْلَى بَنِي نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ ،
لَقَدْ أُوتَيْتَ أَمْرًا جَلِيلًا . فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ مُلْكًا عَظِيمًا
وَشَرَفًا عَالِيًا ، وَعِزًّا بَسَطَ يَدَكَ فِيهِ فَلَمْ يَقْبِضْهُ عَنْكَ وَلَا يَفْعَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَأَدَامَ اللَّهُ لَكَ
مَا وُلاَكَ ، وَحَفِظَكَ فِيهَا أَسْرَعًاكَ ؛ فَإِنَّكَ أَهْلٌ لِمَا أَعْطَاكَ ، وَلَا تَزْعُمَنَّكَ إِذْ رَأَيْتَ لَهُ
مَوْضِعًا . قَالَ : يَا نَوْفَلُ ، وَخَطِيبُ أَيضًا ! قَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : عَنْكَ نَطَقْتُ ، وَبِلِسَانِكَ
تَكَلَّمْتُ ، وَبِعِزِّكَ بَيَّنْتُ . وَقَدْ كَانَ أَمْرًا بِإِحْضَارِ الْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ وَعَدِيِّ
ابْنِ الرَّقَاجِ الْعَامِلِيِّ . فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهِ أَمْرًا بِإِتْرَاهُمَا حَيْثُ ابْنُ سُرَيْجٍ ، فَأَنْزَلَا مَنزِلًا إِلَى
جَنِبِ ابْنِ سُرَيْجٍ . فَقَالَا : وَاللَّهِ لَقَرُبُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ قَرَبِكَ يَا مَوْلَى
بَنِي نَوْفَلِ ، وَإِنَّ فِي قُرْبِكَ لِمَا يَلِدُنَا وَيَسْغَلُنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا نُرِيدُ . فَقَالَ لَهَا ابْنُ سُرَيْجٍ :
أَوْ قَلَّةٌ شَكْرٍ ! فَقَالَ لَهُ عَدِيُّ : كَأَنَّكَ يَا بَنَ الْخَنَاءِ تَمُنُّ عَلَيْنَا ! عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ إِنْ جَمَعْنَا وَإِيَّاكَ
سَقْفُ بَيْتٍ أَوْ صَحْنُ دَارٍ [إِلَّا] عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَمَّا الْأَحْوَصُ فَقَالَ : أَوْ لَا تَحْتَمِلُ
لَأَبِي يَحْيَى الزَّلَّةَ وَالْهَفْوَةَ ! وَكَفَارَةَ يَمِينٍ خَيْرٌ مِنْ عَدَمِ الْمَحَبَّةِ ، وَإِعْطَاءِ النَّفْسِ سُؤْلَهَا خَيْرٌ

(١) في ح ، سر : « أُنَيْت » . (٢) كذا في أكثر النسخ . ولم نجد هذا الفعل في كتب اللغة

متعدِّيا بنفسه ؛ إذ لا يقال : لذني الشيء . بل لذلي الشيء . ولذذته ولذذت به . وفي سر ، ح : « بلدنا » ،
ولعله مصحف من « بلدنا » بمعنى يحببنا وهي لغة هذلية . (٣) التلمذة عن أ ، ح ، سر .
(٤) كذا في ح ، سر . وفي سائر النسخ : « أو لا تحمل » . (٥) في ح ، سر : « كفارة »

٥

١٠

١٥

٢٠

من الجأج في غير منفعة! فتحول عدى، وبقي عنده الأحوص. وبلغ الوليد ما جرى
بينهم، فدعا ابن سريج وأدخله بيتاً وأرثى دونه سترًا، ثم أمره إذا فرغ الأحوص
وعدى من كلمتهما أن يغنى. فلما دخلا وأنشدها مدائح فيه، رفع ابن سريج صوته
من حيث لا يروونه وضرب بعوده. فقال عدى: يا أمير المؤمنين، أتأذن لي أن
أتكلم؟ فقال: قل يا عاملي. قال: أمثل هذا عند أمير المؤمنين، ويبعث إلى ابن سريج
يتخطى به رقاب قريش والعرب من تهامة إلى الشام، ترفع أرضه وتحفضه أخرى
فيقال: من هذا؟ فيقال: عبيد بن سريج مولى بني نوفل بعث أمير المؤمنين إليه،
ليسمع غناه! فقال: ويحك يا عدى! أو لا تعرف هذا الصوت؟ قال: لا، والله
ما سمعته قط ولا سمعت مثله حسناً، ولولا أنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت: طائفة
من الجن يتغنون. فقال: اخرج عليهم، فخرج فإذا ابن سريج. فقال عدى:
حقوق لهذا أن يحمل! حق لهذا أن يحمل! — ثلاثا — ثم أمر لها بمثل ما أمر به لابن
سريج، وأرتحل القوم. وكان الذي غناه ابن سريج من شعر عمر بن أبي ربيعة:

بالله يا ظبي بن الحارث * هل من وقى بالعهدي كالتناكث

لا تتحدعني بالمنى بإطلا * وأنت بي تلعب كالعسايت

حتى متى أنت لنا هكذا * نفسي فداء لك يا حارثي

يا منتهى همي ويا منتهي * ويا هوى نفسي ويا واري

(١) الجأج: التلادى في الخصومة، أو هو أن يحلف على شيء ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه
ولا يحنث، فذلك آثم. (٢) في ب، س، د، م بعد قوله: «أولا تعرف هذا
الصوت» هذه الجملة: «فهذا عبيد بن سريج» وهي لا يقتضيا السياق. (٣) في س: «أنى».
(٤) كذا في س، ح والديوان. وفي سائر النسخ: * هذا منى أنت لنا هكذا *

عتاب الناس لابن
سريج في صنعة
الغناء ثم رجوعهم
بعده أن يسمعوا
صوته

قال : وبلغني أنّ رجلا من الأشراف من قُرَيْشٍ من مَوَالِيِ ابْنِ سُرَيْجٍ عاتبه يوماً على الغناء وأنكره عليه ، وقال له : لو أقبلت على غيره من الآداب لكان أزين بموالياك وبك ! فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إِمْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَدْخُلِ الدَّارَ . فقال الشيخُ : وَيَحْكُ ! ما حملك على هذا ؟ قال : جُعِلْتُ فِدَاكَ قد فعلت . فالتفت النوفليّ إلى بعض من كان معه متعجباً مما فعل . فقال له القوم : قد طَلَّقْتَ امْرَأَتَهُ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَدْخُلِ الدَّارَ . فدخل ودخل القوم معه . فلما توسطوا الدار قال : إِمْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ غِنَائِي . قال : اعزُبْ عَنِّي يَا لُكْعُ ! ثم بَدَرَ الشَّيْخُ لِيَخْرُجَ . فقال له أصحابه : أَتَطَلَّقُ امْرَأَتَهُ وَتَحْمِلُ وَزَرَ ذَلِكَ ؟ ! قال : فَوَزُرُ الغِنَاءِ أَشَدُّ . قالوا : كَلَّا ! ما سوى الله عز وجل بينهما . فأقام الشيخ مكانه . ثم أندفع ابنُ سُرَيْجٍ يَغْنَى في شعر عمر بن أبي ربيعة في زينب :

(٢)
أَلَيْسَتْ بِالَّتِي قَالَتْ * لمولاة لها ظهرا
أَشِيرِي بِالسَّلَامِ لَهُ * إذا هو نحونا خطراً
وقولي في مَلَاظِفَةٍ * لزَيْنَبَ تولى عمراً
أهدا سِجْرُكَ النِّسْوَا * نَ قد حَبَّرَنِي الخَبْرَا

فقال للجماعة : هذا والله حسن ! ما بالجواز مثله ولا في غيره . وأنصرفوا .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعيّ قال : قال عبد الله ابن عمير اللبّيثيّ لابن سُرَيْجٍ : لو تركت الغناء ! وعاتبه على ذلك . فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! لو سمعته ما تركته . ثم قال : إِمْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ لَمْ تَدْخُلِ الدَّارَ حَتَّى تَسْمَعَ غِنَائِي . فالتفت عبد الله إلى رَفِيقٍ له كان معه فقال : ما تنتظر ؟ ادخل بنا وإلا طَلَّقْتَ امْرَأَةَ الرَّجُلِ . فدخل مع ابن سُرَيْجٍ ، فغنى بشعر الأحوص :

(١) هذه الكلمة ساقطة في ت ، ح ، ر . (٢) يحتمل أن يكون « ظهرا » بالنحر بك فعلا ، وبالضم ظرفا . (٣) في ح ، ن ، م ، س : « ابن عمر » .

صوت

لَقَدْ شَاقَكَ الْحَيُّ إِذْ وَدَّعُوا * فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَدَمَعُ

وَنَادَاكَ لِلْبَيْنِ غَيْرَ بَانِهِ ^(١) * فَظَلَّتْ كَأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ

ثم قال : امرأته طالق إن أنت لم تستحسبه لآثر كنهه . فقبسم عبد الله ونحرج .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

١٢١
١

منها : الصوت الذي أقره في الخبر :

* جَدْدِي الْوَصْلُ يَا قَرِيبَ وَجُودِي *

أقره :

صوت

- ١٠ إنَّ طَيْفَ الْخَيْالِ حِينَ أَلَمَّا * هَاجَ لِي ذُكْرَةٌ وَأَحْدَثَ هَمًّا ^(٢)
جَدْدِي الْوَصْلُ يَا قَرِيبَ وَجُودِي * مُجِبٌّ فِرَاقُهُ قَدْ أَلَمَّا ^(٣)
لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا * أَنْ يَرُدُّوا جِمَاهُمْ فَرَمًّا ^(٤)
وَلَقَدْ قُلْتُ مُخْفِيًا لِعَرِيضٍ * هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا ^(٥)
هَلْ تَرَى مِثْلَهُ مِنَ النَّاسِ شَخْصًا * أَكَلَّ النَّاسِ صُورَةً وَأَمَّمَا ^(٦)

- ١٥ (١) في > ، س : * وناداك بالبين غير بانهم *
(٢) كذا في أكثر الأصول والديوان . وفي س ، > : « سقما » .
(٣) في > ، س : « أن تداني » .
(٤) في > ، س : « الأجا » وكلاهما بمعنى القريب .
(٥) كذا في الديوان .
(٦) في > ، س : « أكل اليوم » . ولعله محذوف عن القوم .

عَرُوضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ . الشَّعْرُ لِعَمْرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْغِنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ
أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ . وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ أَيْضًا ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ^(١) .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشْقِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا
الزُّبَيْرُ قَالَ :

أُنشِدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلَ عَمْرٍ :
ليس بين الحياة والموت إلا * أن يردوا جمالهم فترما
فطربَ وأرتاح وجعل يقول : لقد مجلوا بينَ ، أفلا يُؤكُونُ قَرَبَةً ^(٢) ! أفلا يودعونَ
صديقاً ! أفلا يَشُدُّونَ رَحَلاً ! حتى جرت دموعه .

وحدَّثنا الحرَّمِيُّ بن أبي العلاء عن الزُّبَيْرِ فذكر مثله .

ومنها :

صوت

يا أختَ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ * قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَدْلِ الْعُدْلِ
لو كنتُ أعلمُ أن آخرَ عهدكم * يومُ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ ما لم أفعلِ

عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لِحَرِيرِ . وَالْغِنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ
فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى
أَحَدٍ . وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ أَيْضًا . وَمِمَّا يُشَكُّ فِيهِ

(١) هذه الكلمة ساقطة من ت ، ح ، ر .

(٢) أو كى القربة : شدّها بالوكاه وهو الرباط الذي يُشدُّ به رأسها .

أنه لمعبّد أو لكردّم أبنه في البيت الثاني والأوّل ثانی ثقيل . ولعريب في هذين البيتین لحنٌ من رواية ابن المعتز غير مجنّس .
ومنها :

صوت

أَمَزَلْتَنِي سَمَى عَلَى الْقِدَمِ أَسَلَمَا * فَقَدْ هَجَمْتُمَا لِلشُّوقِ قَلْبًا مُتَمِيمًا
وَذَكَّرْتُمَا عَصَرَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى * وَجِدَّةَ وَصَلِي حَبْلُهُ قَدْ تَجَدَّمَا

عروضه من الطويل . والشعر للأخوص . والغناء لكردّم ثانی ثقيل
بالوسطى ، وقيل : إن هذا الثقيل الثاني لمحمد الرفّ ، وإن فيه لحنًا من الثقيل
الأوّل لكردّم .

ومنها :

صوت

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَاغْتَادَهَا * مِنْ بَعِيدٍ مَا تَشْبِلُ الْبِلَى أَبْلَادَهَا
إِلَّا رَوَاكَ كَلْهَمًا قَدْ أَصْطَلَى * حَمْرَاءَ أَكْثَرِ أَهْلِهَا إِيقَادَهَا

(١) ضُبْتُ هذا الأسم في الجزء الحادى والعشرين من الأغاني طبع ليدن ص ١٨٤ بالقلم بضم أوله ،
وكذا ضبط في المحاسن والأضداد بمحافظ طبع أوربا ص ١٩٧ بالقلم أيضا بضم أوله وفتح ثانيه .
وفي ترجمة عريب في الجزء الثامن عشر من الأغاني شعر يدل على ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه وهو :

لقد ظلّوك يا مظلوم لما * أقاموك الرقيب على عريب
ولو أولوك إنصافا وعدلا * لما أخلوك أنت من الرقيب

(٢) كذا في جميع النسخ بالراء ، وهو هكذا في ترجمته الآتية في الجزء الثالث عشر من الأغاني . وقد ورد
في الجزء الخامس من الأغاني في نسب إبراهيم الموصلى وأخباره هكذا «محمد الزف» ، بالزى المعجمة . وقد
يرجح هذا الرسم أن الزف في اللغة السرعة ، وهو قوى المناسبة بما سيأتى في ترجمته في الجزء الثالث عشر من
الأغاني من أنه كان أروى خلق الله للغناء وأسرعهم أخذًا لما سمع منه ، ليست عليه في ذلك كلفة وإنما يسمع
الصوت مرة واحدة فيأخذه . (٣) الرواكد هنا : الأثافي ، مشتق من الركود وهو الثبوت .
(٤) في ت ، ح ، س : « أشعل » .

١٢٢
١

عروضه من الكامل . الشعر لعدي بن الرقاع العاملي . والغناء لابن محرز
ثقيلاً أول مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لمالك ثقيلاً أول بالبنصر عن
عمرو . وفيه لحن لإبراهيم ، وفي هذه الأخبار أنه لابن سريج ، وذكر حماد
في كتاب ابن محرز أنه مما ينسب إلى ابن مسجح [أو إلى ابن محرز^(١)] .

ومنها :

صوت

بالله يا ظبي بنى الحارث * هل من وقى بالعهد كالتناكث
لا تخدعني بالمنى بأطلا * وأنت بي تلعب كالعائث
عروضه من السريع . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ولحنه
خفيف ثقيلاً أول بالوسطى ، وذكر عمرو بن بانه أنه لسياط . وذكر الهشام
وبدل أن فيه لإبراهيم الموصلي لحناً آخر . وفيه خفيف رمل بالبنصر ذكر حبش
أنه لإبراهيم بن المهدي ، وغيره ينسب إلى إسحاق .

١٠

ومنها :

صوت

— وهو الذي أوله في الخبر : أليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهراً —

١٥

تصابي القلب فادكرا * هواه ولم يكن ظهراً
لزينب إذ تجد لنا * صفاء لم يكن كدراً
أليست بالتي قالت * لمولاة لها ظهراً
أشيري بالسّلام له * إذا هو نحونا نظراً^(٢)
وقولي في ملاطفية * لزينب نولي عمراً

٢٠

(١) هذه الكلمة غير موجودة في ح ، ر . (٢) في ر : « خطراً » .

فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا * وَقَالَتْ مَنْ يَذَا أَمْرًا
 أَهَذَا يَسْحَرُكَ النَّسْوَا * نَ قَدْ خَبَّرْتَنِي الْخَبْرَا
 طَرِبْتَ وَرَدَّ مِنْ تَهْوَى * حِمَالُ الْحَيِّ فَا بَسَّكْرَا^(١)
 فُقُلٌ لِلْبَرْبَرِيَّةِ لَا * تَلُومِي الْقَلْبَ إِنْ جَهَرَا
 بَطِرْتَ وَهَكَذَا الْإِنْسَا * نُ ذُو بَطْرٍ إِذَا ظَفِرَا
 فَأَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَا * قُ لَا تُخْبِرُ بِنَا بَشْرَا^(٢)

عَرُوضُهُ مِنَ الْوَافِرِ . الشَّعْرُ لِعَمْرٍ بِنِ أَبِي رَبِيعَةَ . وَالغِنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ فِي الثَّلَاثِ
 وَالرَّابِعِ وَالخَامِسِ وَالْأَوَّلِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلَ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ .
 وَلِلغَرِيضِ فِي السَّابِعِ وَالثَّمَانِ وَالْأَوَّلِ لِحْنٌ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ
 بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ . وَلَمَعْبِدٍ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ كُلِّهَا لِحْنٌ عَنْ يُونُسَ
 وَدَنَائِرَ وَلَمْ يَجَسَّاهُ ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَفِي السَّابِعِ وَالثَّمَانِ وَالثَّلَاثِ
 رَمْلٌ لِدَحْمَانَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلزُّبَيْرِ ابْنِهِ . وَمَالِكٌ لِحْنٌ أَوَّلُهُ :

صوت

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي * وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَدْرَكَ
 وَقُولِي فِي مَلَاظِفَةِ * لَزَيْنَبَ تَوَلَّى عَمْرَكَ
 فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا * وَقَالَتْ مَنْ يَذَا أَمْرَكَ
 أَهَذَا يَسْحَرُكَ النَّسْوَا * نَ قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ

(١) هذا البيت مطلع قصيدة أخرى في ديوانه ، ومنها البيت الذي بعدهم البيت الأخير ، وقد ورد فيه هكذا :

فَأَيْنَ الْمَهْدُ وَالْمِيثَا * قُ لَا تُشْعِرُ بِنَا بَشْرَا
 وَقَوْلَا فِي مَلَاظِفَةِ * أَزَيْنَبَ تَوَلَّى عَمْرَا
 وَقُلْ لِلنَّكِيَّةِ لَا * تَلُومِي الْقَلْبَ إِنْ هَجْرَا

(٢) فِي ب ، س ، ر : « لَا تُخْبِرُ » .

(٣) هُوَ مِنْ مَجْزُوءِ الْوَافِرِ ، وَهُوَ مَا حَذَفَ جِزءٌ مِنْ صَدْرِهِ وَأَخْرَجَ مِنْ عَجْزِهِ .

ولحن مالك هذا خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى من رواية ابن المكيّ . وهذا يروى الشعرَ ويعمل قوافيه كلها على الكاف . وفي هذه الأبيات بعينها على هذه القافية خفيفٌ رملٌ ينسب إلى ابن سريج وإلى الغريص . وذكر حبش أن فيه لمعبد لحنًا من الرمل أوله الثالث من الأبيات الأول المذكورة .

رجع الخبر إلى سياقة أحاديث ابن سريج

ابن سريج أحسن
الناس غناءً .

(١) أخبرنا يحيى بن عليّ ووكيعٌ وبخطة قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : قال لي الفضل بن يحيى : سألت أباك ليلةً وقد أخذ منه الشرابُ عن أحسن الناس غناءً ، فقال لي : من النساء أم من الرجال ؟ قلتُ : من الرجال . قال : ابنُ محرز . فقلتُ : فمن النساء ؟ قال : ابنُ سريج . قال إسحاقُ لي : ويقال أحسنُ الرجال غناءً من تشبهه بالنساء ، وأحسنُ النساء غناءً من تشبهه بالرجال . قال يحيى بن عليّ خاصةً : ثم كان ابنُ سريج كأنه خلق من قلبٍ كلٍّ واحد ، فهو يُغنى له بما يشتهي .

ابن سريج بعض
أندية مكة

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأتُ على أبي عن الهيثم بن عديّ قال : قال ابنُ سريج : مررتُ ببعض أندية مكة وفيه جماعةٌ ، فخصرتُ قلتُ : كيف أجوزهم مع تعبي وما أنا فيه ! فسمعهم يقولون : قد جاء ابنُ سريج ، فقال بعضهم ممن لم يعرفني : ومن ابنُ سريج ؟ فقال : الذي يغنى :
ألا هل حاجك الأظعا * ن إذ جاوَزَنَ مُطَلَّحَا

(١) كذا في ح ، ر . وفي سائر النسخ : « على بن يحيى » . وسيأتي قوله قريباً : « قال يحيى بن عليّ خاصة الخ » ، واتفقت كل النسخ على ذلك . (٢) كذا في ح . ومعناه أجمت عن المرور عليهم . وكل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه . وفي سائر النسخ : « فخصرت » وهو تصحيف .

قال ابن سريج : فلما سمعت ذلك قويت نفسي واشتدت منّي ، ومررت بهم أخطر
في مصبغاتي . فلما حاذيتهم قاموا بأجمعهم فسلموا علي ، ثم قالوا لأحدائهم : امشوا
مع أبي يحيى .

وقد حدثني عمي بهذا الخبر فقال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني محمد بن
سلام عن جرير قال :

قال لي ابن سريج : دعاني فتية من بني مروان ، فدخلت إليهم وأنا في ثياب
الحجاز الغلاظ الحافية ، وهم في القوهي والوشى يرفلون كأنهم الدنانير الهرقية ،
فغيتهم وأنا محقر لنفسي عندهم لحنائي ، وهو :

صوت

- ١٠ أيا لفرج لم تطعن مع الحى زينب * بنفسي على الناي الحبيب المغيب
بوجهك عن مس التراب مضنة * فلا تبعدى إذ كل حى سيعطب
— ولحن ابن سريج هذا رمل بالحنصر في مجرى البصر — قال : فتضاءلوا
في عيني حتى ساويتهم في نفسي لما رأيتهم عليه من الإعظام لي . ثم غيتهم :
ودع لبابة قبل أن تنرحلا * وأسأل فإن قلالة أن تسالا
- ١٥ فطربوا وعظموني وتواضعوا لي ، حتى صرت في نفسي بمنزلة لهم لما رأيتهم عليه ،
وصاروا في عيني بمنزلة . ثم غيتهم :
- ألا هل هاجك الأظعا * ن إذ جاوزن مطلقا

١٢٤
١

(١) منى : قزى . (٢) انظر الخاشية رقم ١ ص ٢٣٦ من هذا الجزء .

(٣) نسبة إلى هرقل أحد ملوك الروم وهو أول من ضرب الدنانير . (٤) المضنة بفتح الضاد

وكسرهما : البخل . (٥) كذا في ت . وفي م ، س ، ا : « فطربوا وعظموني وتواضعوا لي »

واستخفوا في أنفسهم حتى وجدت في نفسي بشاشة لم وصاروا في عيني أقل شي . ثم غيتهم الخ « وفي سائر

النسخ : « حتى صرت في نفسي بمنزلة لهم وصاروا في نفسي بمنزلة » .

فَطَرِبُوا وَمَثَلُوا بَيْنَ يَدَيَّ وَرَمَوْا بِحُلَاهِمُ كُلَّهَا عَلَيَّ حَتَّى غَطَوْنِي بِهَا ؛ فَثَلَّثْتُ لِي نَفْسِي أَنَّهُ نَفْسُ الْخَلِيفَةِ وَأَنَّهُمْ لِي خَوْلٌ ؛ فَمَا رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ تِيهَا .
 وَقَدْ مَضَتْ نَسْبَةُ « وَدَعَّ لُبَابَةَ » فِي أَخْبَارِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَغَيْرِهِ . وَأَمَّا :
 الْآهْلُ هَاجَكَ الْأَطْعَا * نٌ
 فنذكر نسبهته :

نسبة هذا الصوت

صوت

الْآهْلُ هَاجَكَ الْأَطْعَا * نٌ إِذْ جَاوَزْنَ مُطَّلَحًا
 نَعَمَّ وَلَوْ شِئْتَ بَيْنَهُمْ * جَرَى لَكَ طَائِرٌ سَنَحًا ^(٢)
 أَجْرَنَ الْمَاءَ مِنْ رَكِّكَ ^(٣) * وَضَوْءُ الْفَجْرِ قَدْ وَصَحَا

- (١) الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الخاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء .
 (٢) سنح الطائر : ولآك ميامته ، وبرز : ولآك ميامره . قال ابن برى : العرب تختلف في العياقة يعنى في التيمن والتشاوم بالسائح بالبارح ؛ فأهل نجد يتيمنون بالسائح ، كقول ذى الرمة وهو نجدى :
 خليلي لا لاقيتا ما حبيتا * من الطير إلا السائحات وأسعدا
 وقال النابغة وهو نجدى فتشامم بالبارح :
 زعم البوارح أن رحلتنا غدا * وبذاك تنعاب الغراب الأسود
 وقال كثير وهو حجازى من يتشامم بالسائح :
 أقول إذا ما الطير مررت خيفة * سوانحها تجرى ولا أستثيرها
 فهذا هو الأصل . ثم قد يستعمل النجدى لغة المجازى ؛ فن ذلك قول عمرو بن قبيصة وهو نجدى :
 فبينى على طير سنيح نحوسه * وأشأم طير الزاجرين سنيحها
 (انظر اللسان مادة سنح) . (٣) ركك : محلة من محال سلهى أحد جبل طي . قال الأصمى : قلت لأعرابي : أين ركك ؟ قال : لا أعرفه ولكن ها هنا ماء يقال له رك . وقد فُكَّ في الشعر للضرورة ؛ كما قال زهير :
 ثم استمروا وقالوا إن موعدكم * ماء بشرق سلهى فيد أو ركك
 (انظر معجم ياقوت) .

فَقَلْنَ مَقِيلَنَا قَرْنَ^(١) * نُبَاكِرُ مَاءَهُ صُبْحًا^(٢)
 تَبِعْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْدِ * مِنْ حَتَّى قِيلَ لِي أَفْتَضَحَا
 يُوَدِّعُ بَعْضُنَا بَعْضًا * وَكُلُّ بِالْهَوَى جُرْحَا
 فَمَنْ يَفْرَحُ بَيْنَهُمْ * فَغَيْرِي إِذْ غَدَا فَرِحَا

عروضه من الوافر . الشعر لأبي دهب الجُمحِي . والغناء لمالك وله فيه لحنان :
 ثقيل أول بالنصير عن إسحاق ، وخفيف ثقيل بالوسطى [عن عمرو . ولعبده فيه
 ثقيل أول بالخنصر في مجرى الوسطى] . ولأبن سريج في الخامس وما بعده ثقيل أول
 مطلق في مجرى النصير عن إسحاق . وفيه للغريص ثاني ثقيل بالوسطى عن حبش .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال : قَدِمَ جَرِيرُ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ
 بَغْلَسَ مَعَ قَوْمٍ ، فَعَمَلُوا يَعْزِضُونَ عَلَيْهِ غِنَاءَ رَجُلٍ رَجُلٍ مِنَ الْمَغْنِينِ ، حَتَّى غَنَوْهُ لِأَبْنِ
 سَرِيحٍ ، فَطَرِبَ وَقَالَ : هَذَا أَحْسَنُ مَا أَسْمَعْتُمُونِي مِنَ الْغِنَاءِ كُلِّهِ . قَالُوا : وَكَيْفَ قَلْتَ
 ذَلِكَ يَا أبا حَزْرَةَ ؟ قَالَ : مَخْرُجُ كُلِّ مَا أَسْمَعْتُمُونِي مِنَ الْغِنَاءِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَمَخْرُجُ
 هَذَا مِنَ الصَّدْرِ .

مدح جرير الشاعر
لغناء ابن سريج

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثني
 أبي قال حدثني إبراهيم بن محمد الشافعي قال :

تحكيم الأفلح
الخنزومي في غناء
رقصاء الحبطية
وصفراء الملقمية

(١) المراد به قرن المنازل ، وقد شرح فيما مضى مرارا . (٢) حركتها لضرورة الشعر ؛ لأن القصيدة
 من مجزوء الوافر الضرب السالم والقافية فيها كلها مفاظن بالتحريك . (٣) يريد أنه من مجزوء الوافر .
 (٤) أبو دهب الجُمحِي : نسبة إلى جمع . وبنو جمع من قريش وهم بنو جمع بن عمرو بن هيصب بن كعب
 ابن لؤي (انظر شرح القاموس مادة جمع) . (٥) ما بين هذين القوسين غير موجود في ح ، س .
 (٦) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « ولأبن سريج في الخامس وما بعده ثم الأول وما بعده ثقيل
 أول الخ » . وفي ح ، س : « ولأبن سريج في الخامس وما بعده ثقيل أول مطلق بالوسطى عن حبش » .
 (٧) في ح ، س : « الحسين » وهو تخریف ؛ إذ هو الحسن بن علي الخفاف ، وقد تقدم كثيرا أنه يروي
 عن محمد بن القاسم بن مهروية .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) جاء سنده الخياط المعنى إلى الأفلح المخزومي^(٢) - وكان يوصف بعقل وفضل - فقال له : من أين أقبلت؟ وإلى أين تمضي؟ فقال : إليك قصدت من مجلس لبعض القرشيين أقبلت محاكما اليك . قال : فيأذا؟ قال : كنت عند هذا الرجل وحضرت مجلسه رقطاء الحبطين^(٣) ، وصفرأ العلقميين^(٤) ، فتناولنا بينهما رمل ابن سريج :

ليت شعري كيف أبقى ساعة * مع ما ألقى إذا الليل حضر
من يدق نوماً ويهدأ ليله * فلقد بدت بالنوم السهر
قلت مهلاً إنها حينئذ * إن تحاطها تفز منها بشر

١٢٥
١

فغته جميعاً ، واختلفنا في تفضيلهما ، ففضل كل فريق منا إحداهما ، فرضينا جميعاً بحكمك ، فاحكم بيننا وبينهما . قال : فوجم ساعة - وأهل الحجاز إذا أرادوا أن يحكموا تأملوا ساعة ثم حكموا ، فاذا حكم المحكم مضى حكمه كأنما ما كان ، ففضل من فضله وأسقط من أسقطه ، إذا تراضى الخصمان به - فكه الأفلح أن يرضى قوماً ويخط آخرين ، فقال لسنده : صفهما أنت لي كيف كانتا إذ غتاه^(١) وأشرح لي مذهبهما فيه كما سمعت ، وأنا أحكم بعد ذلك . فقال سنده : أما جارية الحبطين^(٢) ، فإنها كانت تلوك لحنه كما يلوك الفرس العتيق لحامه ، ثم تلقيه في هامة لدنة ثم تخرجه من منخرأغن^(٣) ، والله ما أبدأته فتوسطته وأنا أعقل ، ولا فرغت منه فأفقت إلا وأنا أظن أني رأيت في نومي . وأما صفرأ العلقميين^(٤) ، فإنها أحسنهما خلقاً ، وأصحهما صوتاً ، والينهما شديداً ، والله ما سمعها أحد قط فانتفع بنفسه ولا دينه .

(١) لم نعتز على ضبطه . (٢) في سر : « الأفلح » . وفي ت : « الأبلح » .
وفي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « الأبلح » . ولم نعتز عليه حتى نرجح إحداهما . (٣) في ج ، ٤ ، ٥ : سر :
« الحبطية » . وفي ت ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ : « الحبطيين » . (٤) في ت : « أردن »
من الرنين وهو الصوت .

هذا ما عندي ، فاحكم أنت يا أخا بني محزوم . فقال : قد حكمتُ بأنهما بمنزلة العينين في الرأس ، فبأيهما نظرتَ أبصرتَ ، ولو كان في الدنيا من عبید بن سُرَیج خلف لكانتا . قال : فانصرفوا جميعاً راضين بحكمه .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال :

ثناء جرير المديني
على ابن سريج

سألت جريراً المديني^(١) عن ابن سريج ، فقال : أتذكره ويحك باسمه ، ولا تقول : سيد من غنى وواحد من ترنم !

قال حماد وحدثني أبي عن هارون بن مسلم^(٢) عن محمد بن زهير السعدي الكوفي عن أبي بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي قال :

ثناء الشعبي عليه

دخلت على الشعبي ، فبينما أنا عنده في غرقتيه ، إذ سمعت صوت غناء ، فقلت : أهذا في جوارك ؟ فأشرف بي على منزله ، فإذا بغلام كأنه فلقمة قمر وهو يتغنى — قال إسحاق : وهذا الغناء لابن سريج —

وهي تبدأ ابن حميس وعشري* — من له قالت الفتاتان قوما^(٣)

قال : فقال لي الشعبي : أتعرف هذا ؟ قلت لا . فقال : هذا الذي أوتيت الحكم صبياً ، هذا ابن سريج .

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبو أيوب المديني قال : حدثني الهشامي الربيعي عن إسحاق الموصلي قال :

ثناء ابن سريج على
نفسه في تغنيته
بشعر لعمر بن
أبي ربيعة

تغنى ابن سريج في شعر لعمر بن أبي ربيعة وهو :

(١) في ح ، ر : « المديني » . (٢) في ح : « مروان بن سلمة » . وفي ر :

« هارون بن سلمة » . (٣) أصله قومن بنون التوكيد الخفيفة ثم أبدلت ألفاً ؛ كقوله :

صوت

حَانَكَ مَنْ تَهَوَّى فَلَا تَحْنُهُ * وَكُنْ وَفِيًّا إِنْ سَلَوْتَ عَنْهُ
وَأَسْأَلُكَ سَبِيلَ وَصَلِهِ وَصْنَهُ * إِنْ كَانَ غَدَّارًا فَلَا تَكُنْهُ
عَسَى تَبَارِيحُ نَجِيءٌ مِنْهُ * فَيَرْجِعَ الْوَصْلُ وَلَمْ تَشْنُهُ

قال المكيون : قال ابن سريج : ما تغنيت بهذا الشعر قط إلا ظننت أني
أحل محل الخليفة .

قال مؤلف هذا الكتاب أبو الفرج الأصفهاني : وجدت في هذا الشعر
لحنين - أحدهما ثقيل أول والآخر ممل - مجهولين جميعاً ، فلا أدري أيهما لحنه .

وصف ابن سريج
للصيب المحسن من
المغنين

ونسخت من كتاب العتابي : أخبرني عون بن محمد قال حدثني عبد الله
ابن العباس بن الفضل بن الربيع عن جده الفضل عن ابن جامع عن سياط عن
يونس الكاتب عن مالك بن أبي السمح قال :

سألت ابن سريج عن قول الناس : فلان يصيب وفلان يخطئ ، وفلان يحسن
وفلان يسيء ، فقال : المصيب المحسن من المغنين هو الذي يُسبِع الأَلْحَانَ ، ويمَلَأُ
الأنفاس ، ويُعَدِّل الأوزان ، ويُفَحِّم الألفاظ ، ويعرف الصواب ، ويُقيم الإعراب ،
ويستوفي النغم الطوال ، ويُحَسِّن مَقَاطِيع النغم القصار ، ويصيب أجناس الإيقاع ،
ويختلس مواقع النبرات ، ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من النقرات . فعرضت
ما قال علي معبد ، فقال : لوجاء في الغناء قرآن ما جاء إلا هكذا .

يزيد بن عبد الملك
ومولى حيازة المغنبة

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني
الزبير بن بكار عن طيبة :

(١) التباريح : توهج الشوق . (٢) في ت : « طيبة » .

أَن يَزِيدَ بَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِحَبَابَةَ يَوْمًا : أَتَعْرِفِينَ أَحَدًا هُوَ أَطْرَبُ مِنِّي؟ قَالَتْ :
نَعَمْ ، مَوْلَايَ الَّذِي بَاعَنِي . فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ فَأُشْخِصَ إِلَيْهِ مَقِيدًا ، وَأَعْلَمَ بِحَالِهِ فَأَذَنَّ
فِي إِدْخَالِهِ ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَبَابَةَ وَسَلَامَةَ تُغْنِيَانِ ؛ فَغَنَّتَهُ سَلَامَةُ لِحَنِ الْغَرِيضِ فِي :
* تَشْطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا *

- ٥ . فَطَرِبَ وَتَحَزَّرَكَ فِي أَقْيَادِهِ . ثُمَّ غَنَّتَهُ حَبَابَةُ لِحَنِ ابْنِ سُرَيْجِ الْمُجْرَدِ فِي هَذَا الشَّعْرِ ،
فَوَثَبَ وَجَعَلَ يَجْحَلُ فِي قَيْدِهِ وَيَقُولُ : هَذَا وَأَبِيكَمَا مَا لَا تَعْدِلَانِي فِيهِ ، حَتَّى دَنَا مِنْ
الشَّمْعَةِ فَوَضَعَ لِحْيَتَهُ عَلَيْهَا فَأَحْتَرَقَتْ ، وَجَعَلَ يَصِيحُ : الْحَرِيقُ الْحَرِيقُ يَا أَوْلَادَ الزَّانَا .
فَضَحِكَ يَزِيدٌ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ أَطْرَبُ النَّاسِ حَقًّا ، وَوَصَلَهُ وَسَرَّحَهُ إِلَى بَلَدِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضْلُ الْيَزِيدِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ :

سماع عطاء وابن
جريح لغناء ابن
سريج

- ١٠ . أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ جَالِسًا ، فَمَرَّ بِهِ عَطَاءٌ وَأَبْنُ جُرَيْجٍ ، فَخَلَفَ عَلَيْهِمَا بِالطَّلَاقِ أَنْ
يُغْنِيَهُمَا ، عَلَى أَنَّهُمَا إِنْ نَهَيَاهُ عَنِ الْغِنَاءِ بَعْدَ أَنْ يَسْمَعَا مِنْهُ تَرَكَهُ . فَوَقَفَا لَهُ وَغَنَّاهُمَا :
إِخْوَتِي لَا تَتَّبِعُونِي أَبَدًا * وَأَبِي وَاللَّهِ قَدْ يَبْعُدُونَ^(٢)

فَغَشِيَ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَقَامَ عَطَاءٌ فَرَقَصَ . وَنَسَبَةُ هَذَا الصَّوْتِ وَخَبْرُهُ يُذَكَّرُ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

- ١٥ . أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ :
أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ عِنْدَ بَسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ يَغْنَى :

غناء ابن سريج عند
بستان ابن عامر
ووقفه الحاج
لاستماع غنائه

- (١) فِي ب ، س : « فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ مَقِيدًا » . وَفِي ت : « فَأَمَرَ فَأُشْخِصَ إِلَيْهِ مَقِيدًا » .
(٢) جَمَلُ الْمَقِيدِ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَضَرْبٍ جَمَلًا وَجَمَلَانًا : رَفَعَ رِجْلًا وَتَرَبَّثَ فِي مَشْيِهِ عَلَى رِجْلِهِ الْأُخْرَى .
(٣) كَذَا فِي س . وَوَاهَا : اسْمٌ لِأَجْعَبٍ ؛ كَقَوْلِهِ :

وَأَبِي أَنْتَ وَفُوكَ الْأَشْنَبُ * كَأَنَّمَا دَرَّ عَلَيْهِ الزَّرْبُ

- ٢٠ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَبَلِي » بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَلَعَلَّهَا سَقَطَتْ مِنَ النَّاسِخِ .

لَمِنَ نَارٍ بِأَعْلَى الْحَيَةِ * ^(١) دُونَ الْبُئْرِ مَا تَحْبُو

أَرَقْتُ لَذِكْرِ مَوْعِيهَا * فَخِنٌّ لَذِكْرِهَا الْقَلْبُ

إِذَا مَا أُنْحَدْتُ أُلْتِي * ^(٢) عَلَيْهَا الْمُنْسَدَلُ الرَّطْبُ

فَجَعَلَ الْحَاجُّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى جَاءَ إِنْسَانٌ مِنْ آخِرِ الْقَطْرَاتِ فَقَالَ :
يا هذا ! قد قطعت على الحاجِّ وحبستهم ، والوقتُ قد ضاق ، فأتيتُ اللهَ وقمُّ عنهم !
فقام وسار الناسُ .

أخبرني الحسنُ قال حدثني محمد بن زكريَّا قال حدثني يزيد بن محمد عن إسحاق
الموصلي :

أَنَّ سَلِيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا حَجَّ سَبَقَ ^(٤) بَيْنَ الْمَغْنِينِ بَدْرَةً . ^(٥) بَخَاءِ ابْنِ سَرِيحٍ وَقَدْ
أَغْلَقَ الْبَابُ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ الْحَاجِبُ ، فَأَمْسَكَ حَتَّى سَكَنُوا وَغَفَى :
* سَرَى هَمَّى وَهُمْ الْمَرْءُ يَسِيرَى *

فَأَمَرَ سَلِيْمَانُ بِدَفْعِ الْبَدْرَةِ إِلَيْهِ .

استحقاق ابن
سريج لجائزة سليمان
ابن عبد الملك
للسابق من المغنين

(١) في ح ، مر : « الخبت » وكلاهما اسم موضع . والخبت في الأصل : المطمئن من الأرض .
والخفيف : ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء . (٢) المنسدل : العود .
(٣) كذا في س . والقطرات : جمع قُطْرٍ وهو جمع لِقِطَارٍ . وفي سائر النسخ : « القُطْران » بالنون . ولم نجد
هذا الجمع في كتب اللغة ولا هو قياسي في هذا المفرد . (٤) سبق بين المغنين بدرة : جعلها سبقا
بينهم ، من غلب أخذها .

(٥) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « بيدر » . وقد استعمله الزنخري
في أساس البلاغة متعديا بنفسه لا بالياء . والبدر : كيس فيه ألف درهم أو عشرة آلاف درهم
أو سبعة آلاف دينار .

نسبة هذا الصوت

صوت

سرى همى وهم المرء يسرى * وغاب النجم إلا قيس^(١) فتر

أراقب في المجرة كل نجم^(٢) * تعرض للمجرة كيف يجرى

لهم لا زال له مديماً * كأن القلب أسعر حر جمر

على بكر أخى ولّى حميداً * وأى العيش يصفو بعد بكر

الشعر لعروة بن أذينة، والغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطى . وفيه لأبي عباد
رمل بالوسطى ، وذكر الهشامى أن هذا اللحن لصاحب الحرون^(٤) .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال ابن ميمونة : دخلت على ابن سريج في مرضه الذى مات فيه ، فقلت :

كيف أصبحت يا أبا يحيى ؟ فقال : أصبحت والله كما قال الشاعر :

(١) القيس والقاس : القدر . والقر : ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة . (٢) المجزة :

منطقة ضيقة بيضاء غير منتظمة تقسم الكرة السماوية قسمين متساوين تقريباً من الشمال الشرقى إلى
الجنوب الغربى وعرضها متغير جداً . ويرى « هرشل » أن عدد النجوم التى تشتمل عليها المجزة لا تقل عن

خمسين مليوناً من النجوم ولا يمكن رؤية نجم منها على انفراده بالعين المجردة . وضوءها اللبني الذى يرى
في الليالى الخالية من القمر وعند ما يكون الجو صافياً ناشئاً من اجتماعها وانضمام بعضها إلى بعض .

(٣) كذا في ح ، ر ، ب ، س . وفي سائر النسخ : « لابن عباد » وقد تقدم غير مرة أن أبا عباد
كنية معبد المعنى وقد تقدمت ترجمته ، وأن ابن عباد هو محمد بن عباد مولى بنى مخزوم . وستأتى ترجمته

في الجزء السادس من الأغاني . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ح ، ر : « لحاجب الخزور » .
وقد ورد في ح ، ر ، ب ، س بعد هذه الجملة قوله : « فقال سليمان : ينبغي أن يكون ابن سريج ،

فالوا : هو هو . قال : أدخلوه فأدخل ، فأمره بإعادة الصوت فأعاده . فقال : خذ البدره ، وأمر للفتين
بأنعى . وظاهر أن هذه الجملة إنما يناسب أن تكون بعد قوله : وغنى :

* سرى همى وهم المرء يسرى *

ولا حاجة إذاً إلى قوله فيما مضى : « فأمر سليمان بدفع البدره إليه » .

وفاة ابن سريج
في خلافة سليمان بن
عبد الملك أوفى
آخر خلافة الوليد

كَأَنِّي مِنْ تَدَكُّرٍ مَا أَلَاقِي * إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبَيْمُ
سَقِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ ^(١) * وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِيَّ وَالْحَمِيمُ

ثم مات .

قال إسحاق : قال ابن مِقَمَّةَ : لَمَّا أَحْضَرَ ابْنَ سُرَيْجٍ نَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ تَبِيكِي
فَبَكَى ، وَقَالَ : إِنْ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي أَنْتِ ، وَأَخَشَى أَنْ تَضِيْعِي بَعْدِي . فَقَالَتْ :
لَا تَخَفْ ، فَمَا غَنَيْتَ شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أُغْنِيهِ . فَقَالَ : هَاتِي . فاندفعت تُغْنِي أصواتًا
وهو مُضْغٌ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : قَدْ أَصَبْتِ مَا فِي نَفْسِي ، وَهَوْنَتِ عَلَيَّ أَمْرِي . ثُمَّ دَعَا سَعِيدَ
ابْنَ مَسْعُودٍ الْهَدَلِيَّ فَرَوَّجَهُ لِيَاهَا ، فَأَخَذَ عَنْهَا أَكْثَرَ غَنَاءِ أَبِيهَا وَأَتَّحَلَّهُ ، فَهُوَ الْآنَ
يُنَسَّبُ إِلَيْهِ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَقَالَ كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ السَّمْحِيُّ يَرْتِيهِ ^(٢) :

مَا لِلهُوَ بَعْدَ عُيَيْدٍ حِينَ يَجْرُهُ * مَنْ كَانَتْ يَلْهُو بِهِ مِنْهُ بِمَطْلَبِ
لِلَّهِ قَبْرِ عُيَيْدٍ مَا تَضَمَّنَ مِنْ * لَدَاذَةِ الْعَيْشِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّرِبِ
لَوْلَا الْغَرِيضُ فِيهِ مِنْ شَمَائِلِهِ ^(٣) * مُشَابِهَهُ ^(٤) لَمْ أَكُنْ فِيهَا بَدَى أَرْبِ

قال إسحاق : وحدثني هشام بن المُرِّيَّةِ أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَسَارَ مَعْبُدًا بَشِيءًا ،
فَقَالَ مَعْبُدٌ : أَصْبَحْتُ أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً . فَقُلْنَا : أَوْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ ؟ فَقَالَ :
أَلَا تَدْرُونَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ هَذَا ؟ قَالُوا لَا . قَالَ : أَعْلَمَنِي أَنَّ عُيَيْدَ بْنَ سُرَيْجٍ مَاتَ ،
وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً وَهُوَ حَيٌّ . وَفِي ابْنِ سُرَيْجٍ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

(١) في نزاة الأدب للبغدادى : * سليم بان عنه أقربوه *

(٢) في ح ، ر : « كثير بن أبي كثير » . (٣) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ :

« ففیه من مشابهه * شمائله » . (٤) يقال : فيه مشابهه من فلان أى أشباهه (أشياء يشابهان فيها)

ولم يقولوا في واحدته مشبه وقد كان قياسه ذلك ، ولكنهم استغنوا بشبهه عنه ؛ فهو من باب ملاح ومحاسن

ومساوى ومفاح واحدته لمح وحقن وسوء وقبح ، استغنوا بها عن لفظ واحدتها .

صوت

قالت وعيناها تجودانها * صوحبت والله لك الراعي

يابن سريج لا تدع سرننا * قد كنت عندى غير مذباغ

غنى فيه ابن سريج من راوية يونس .

- ٥ قال أبو أيوب المديني : توفي ابن سريج بالعلّة التي أصابته من الجدّام بمكة ، في خلافة سليمان بن عبد الملك أو في آخر خلافة الوليد ، بمكة ودفن في موضع بها يقال له دسم .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني هارون بن أبي بكر قال حدثني إسحاق بن يعقوب العثماني مولى آل عثمان عن أبيه قال :

وقفه على قبر ابن
سريج بدسم

- ١٠ إنا لبنيان دار عمرو بن عثمان بالأبطح في صبيح خامسة من الثمان - يعني أيام الحج - قال : كنت جالسا أيام الحج ، فما إن دريت إلا برجل على راحلة على رجل جميل وأداة حسنة ، معه صاحب له على راحلة قد جنب إليها فرسا وبغلا ، فوقفا على وسألاني ، فانتسبت لهما عثمانيا . فتزلا وقالوا : رجلان من أهلك لهما حاجة ونحبت أن تقضيها قبل أن نُسده بأمر الحج . فقلت ما حاجتكما ؟ قالوا : نريد إنسانا يقفنا على قبر عبید بن سريج . قال : فهضت معهما حتى بلغت بهما محلة بني أبي قارة من نخزاعة بمكة ، وهم موالى عبید بن سريج ، فالتست لهما إنسانا يصحبهما حتى

١٢٨
١

- (١) دسم : موضع قرب مكة ، كما في ياقوت . (٢) كذا في ت ، ح ، م . وفي سائر النسخ : « أخبرني أخى هارون بن أبي بكر » . (٣) في ت ، م : « عمر » . (٤) نشده أى نشغل . (٥) كذا في ت ، ح ، م . وفي سائر النسخ : « يوقفتا » وهما لغتان ، والثلاثى أفصح ، بل قيل إن الرابعى غير مسموع ، وقيل إنه غير فصيح . (انظر القاموس وشرحه للرنطى مادة وقف) . (٦) في م : « بنى قارة » وفي س ، ا ، ٥ : « بنى أبي قارة » . وفي ت ، ح : « بنى قارة » .

يَقْفَهُمَا عَلَى قَبْرِهِ بِدَسَمٍ ، فَوَجَدْتُ ابْنَ أَبِي دُبَاكِلٍ فَأَنْهَضْتُهُ مَعَهُمَا . فَأَخْبَرَنِي بَعْدُ :
 أَنَّهُ لَمَّا وَقَفَهُمَا عَلَى قَبْرِهِ نَزَلَ أَحَدُهُمَا عَنْ رَاحِلَتِهِ فَحَسَرَ عِمَامَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا هُوَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَعَقَرَ نَاقَتَهُ وَأَنْدَفَعَ يَنْدُبُهُ بِصَوْتِ شَيْبَى
 كَلِيلِ حَسَنِ وَيَقُولُ :

وَقَفْنَا عَلَى قَبْرِ بَدَسَمٍ فَهَاجَنَا * وَذَكَّرْنَا بِالْعَيْشِ إِذْ هُوَ مُصْحَبٌ ^(١)
 بِخَالْتِ بَأَرْجَاءِ الْجُفُونِ سَوَاحِجٍ * مِنَ الدَّمْعِ تَسْتَلِي الَّذِي يَتَعَقَّبُ
 إِذَا أَبْطَأَتْ عَنْ سَاحِقًا لَدَى سَاقِهَا * دُمٌّ بَعْدَ دَمْعٍ إِثْرُهُ يَتَصَبَّبُ
 فَإِنْ تُسْعِدَا نَنْدُبَ عَيْدَا بَعُولَةٍ ^(٢) * وَقَلَّ لِي مِنَ الْبُكَاءِ وَالنَّحُوبِ ^(٣)

ثُمَّ نَزَلَ صَاحِبُهُ فَعَقَرَ نَاقَتَهُ ، وَقَالَ لَهُ الْقُرَشِيُّ : خُذْ فِي صَوْتِ أَبِي يَحْيَى ، فَإِنْ دَفَعَ يَتَغْنَى ^(٤) :

أَسْعِدَانِي بِعَبْرَةٍ أَسْرَابٍ * مِنْ دُمُوعِ كَثِيرَةِ التَّنَسُّكَابِ ^(٥)
 إِنَّ أَهْلَ الْحِصَابِ قَدْ تَرَكُونِي * مُوَهَّأًا مُوَلَّعًا بِأَهْلِ الْحِصَابِ
 أَهْلِ بَيْتٍ تَتَابَعُوا لِلنَّيَا ^(٦) * مَا عَلَى الْمَوْتِ بَعْدَهُمْ مِنْ عِتَابِ
 فَارْقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا * مَا لِمَنْ ذَاقَ مَيْتَةً مِنْ إِيَابِ

(١) كذا ضبطه في شرح الفاموس (مادة دبكلى) وقال : إنه شاعر خزاعي من شعراء الحماسة ، ومعناه الغليظ الجلد السميج . وقال التبريزي في شرح الحماسة طبع أوربا ص ٥٩٤ : إنه علم مرتجل وليس منقولاً من جنس . (٢) كذا في ت ، ه ، م ، ر ، م . وفي سائر الأصول : « أوقفهما » . (٣) المصحب : الدليل المتقاد بعد صعوبة . (٤) يقال : أعول وعؤل ، إذا رفع صوته بالبكاء والصياح ، والاسم منه العول والعولة والعويل . (٥) النحوب : التوجع . وفي ه ، م ، ر ، ب ، صه : « التنجب » من النحيب وهو أشد البكاء . ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة في كتب اللغة . (٦) الشعر لكثير ابن كثير بن الصلت المهيمى ، كما في ياقوت مادق الحصاب والسباب . (٧) كذا في أكثر النسخ ، وهو جمع سرب وهو الماء السائل . وفي ب ، صه ، ه : « أترابى » ولعله تحريف . (٨) فى صه : « تتابعوا » بالياء المثناة . والتتابع : الوقوع فى الشر من غير فكر ولا روية والمتابعة عليه والتهافت فيه ، ولا يكون فى الخير . وقد قيل : إن التتابع فى الشر كالنتابع فى الخير .

كَمْ بِذَلِكَ الْحَجُونَ مِنْ أَهْلِ صِدْقٍ * وَكُهُولٌ أَعْفَى وَشَبَابٌ
سَكَنُوا الْجَنَعَ عَزَّعَ بَيْتِ أَبِي مَوْ * سَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُفَى السَّبَابِ
فِي الْوَيْلِ بَعْدَهُمْ وَعَلَيْهِمْ * صِرْتُ فَرْدًا وَمَلَنِي أَصْحَابِي

قال ابن أبي دُبَايَ كِلِي : فوالله ما تمَّ صاحبه منها ثلاثاً حتى غَشِيَ على صاحبه ،
وأقبل يُصَلِّحُ السَّرَجَ على بَعْلَتِهِ وهو غير مُعَرَّجٍ عليه . فسألته مَنْ هو ؟ فقال : رجلٌ
من جُدَّام . قلتُ : بمن تُعرِّف ؟ قال : بعبد الله بنِ المُنتَشِر . قال : ولم يزلِ القُرَشِيُّ
على حاله ساعةً ثم أفاق ، ثم جعل الجُدَّامِيَّ يَنْضَحُ المَاءَ على وجهه ويقول كالمُعَانِي
له : أنت أبدأً مَصِيبٌ على نَفْسِكَ ! وَمَنْ كَلَّفَكَ مَا تَرَى ! ثم قَرَّبَ إليه الفرسَ ، فلما
عَلَاهُ أَسْتَخْرَجَ الجُدَّامِيَّ مِنْ نُحْرَجٍ على بَعْلٍ قَدَحًا وإِدَاوَةَ مَاءٍ ، فجعل في القَدَحِ تُرَابًا
من تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ مُرَيْجٍ وَصَبَّ عليه ماءً من الإِدَاوَةِ ، ثم قال : هاك فَأَشْرَبْ هذه
السَّلْوَةَ فَشَرِبَ ، ثم فعل هو مثل ذلك ، وركب على البغل وأردفني . فخرجا والله
مَا يُعَرِّضَانِ بَذْكَرِ شَيْءٍ مِمَّا كُنَّا فِيهِ ، وَلَا أَرَى فِي وَجُوهِهِمَا شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ أَرَى قَبْلَ

(١) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . (٢) رواية ياقوت في الكلام على صفى السباب

كَمْ بِذَلِكَ الْحَجُونَ مِنْ حَى صِدْقٍ * مِنْ كُهُولٍ أَعْفَى وَشَبَابٍ

(٣) قال الزبير : بيت أبي موسى الأشعري وصفى السباب : ما بين دار سعيد الحرشي التي تناوح بيوت
أبي القاسم بن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صَلَّى عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ،
وكان به نخل وحائط لمعاوية فذهب ، ويعرف بحائط خرمان . (انظر معجم البلدان لياقوت) .

(٤) كذا في ج ، ر . وفي سائر النسخ : « ثالثا » . (٥) كذا في ت ، ح ، ر ، أي محثوث
على اتباعها تستغويك فتسلس لها القيادة . وفي سائر النسخ : « منصوب » ولعله تحريف .

(٦) قال ابن سيده : والسَّلْوَةُ والسَّلْوَانَةُ : خرزة شفافة إذا دفتها في الرمل ثم بحثت عنها رأيتها سوداء يسقاها
الإنسان فتسليه ، وقيل : أن يؤخذ من تراب قبر ميت فيذرع على الماء . ويسقاها العاشق ليلسوا ؛ قال عروة بن حزام :

جعلت لعزاف اليمامة حكمة * وعزاف نجد إن هما شفياني

فقالا نعم نشفى من الداء كله * وقاما مع العواد يتسدران

فأتركا من رقية يعرفانها * ولا سلوة الا وقد سقياني

ذلك . فلما أشتمل علينا أبطح مكة قالا : أنزل يا خراعي فترت . وأوما الفتي إلى
الجداعي بكلام ، فمد يده إلى وفيها شيء فأخذته ، فإذا هو عشرون دينارا ، ومضيا .
فأنصرفت إلى قبره ببعيرين ، فأحتمت عليهما أداة الراحلتين اللتين عقراهما فبعتهما^(١)
بثلاثين دينارا .

صوت

من المائة المختارة

وهو الثالث من الثلاثة المختارة

ثالث الثلاثة
الأصوات المختارة

أهَّاجَ هَوَاكَ الْمَنْزِلَ الْمُتَقَادِمُ * نَعَمْ وَبِهِ مِمَّنْ شَجَاكَ مَعَالِمُ
مَضَارِبُ أَوْتَادٍ وَأَشْعَثُ دَائِرُ * مُقِيمٌ وَسَفْعٌ فِي الْمَحَلِّ جَوَائِمُ^(٢)
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعرُ لُنصَبِ ، والغناءُ في اللَّحْنِ الْمُخْتَارِ لِابْنِ مُحْرَزٍ ثَانِي
ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ ، وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا هَزَجٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ ،
وَذَكَرَ بَحْطَةَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ هُوَ الْمُخْتَارُ . وَحَكَى عَنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْغِنَاءِ كُلِّهِ
نَعْمَةٌ إِلَّا وَهِيَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَصْوَاتِ الْمُخْتَارَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا .

ومن قصيدة نصيب هذه مما يعني فيه قوله :

لَقَدْ رَاعَى لِلْبَيْنِ نَوْحَ حَامِيَةٍ * عَلَى غُضْنِ بَانَ جَاوَبَتْهَا حَمَائِمُ
هَوَاتِفُ أَمَا مِنْ بَكَيْنٍ فَعَهْدُهُ * قَدِيمٌ وَأَمَا تَجْوُهُنَّ فِدَائِمُ
الغناءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ عَنْ يُونُسَ وَيُحْيَى الْمَكِّيَّ
وَإِسْحَاقَ ، وَأَظْنُهُ مَعَ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَأَنَّ الْجَمِيعَ لِحْنٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّهُ تَفَرَّقَ لِصُعُوبَةِ
الْحَنْنِ وَكَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ ، فَجُعِلَا صَوْتَيْنِ .

(١) في الأصول : « فبعتهما » . ومرجع الضمير « أداة الراحلتين » . (٢) الأشعث : الوند . ودائر :

قديم . (٣) السفع : الأثافي وهي التي أوقدت بينها النار فسودت صفحاها التي تلى النار . وجوائم : روايس .

ذِكْرُ نَصِيبٍ وَأَخْبَارِهِ

نسب نصيب ونشأته

هو نَصِيبُ بْنُ رَبَاحٍ، ^(١) مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، وَكَانَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ السُّكَّانِ بُوْدَانَ، فَاشْتَرَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: بِلْ كَانُوا أَعْتَقُوهُ، فَاشْتَرَى عَبْدُ الْعَزِيزِ وَوَلَّاهُ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: بِلْ كَاتَبَ مَوَالِيَهُ، فَأَدَّى عَنْهُ مَكَاتِبَتَهُ.

٥. وَقَالَ ابْنُ دَائِبٍ: كَانَ نَصِيبٌ مِنْ قُضَاعَةَ ثُمَّ مِنْ بَلِيٍّ. وَكَانَتْ أُمُّهُ سُودَاءَ فُوقَعَ عَلَيْهَا سَيِّدُهَا فَحَبَلَتْ بِنَصِيبٍ، فَوَسَّ بِعَلَيْهِ عَمُّهُ بَعْدَ وَقَاةِ أَبِيهِ فَبَاعَهُ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: كَانَ أَبُوهُ مِنْ كِنَانَةَ مِنْ بَنِي صَمْرَةَ. وَكَانَ شَاعِرًا خَفِيًّا فَصِيحًا مُقَدِّمًا فِي النَّسِيبِ وَالْمَدِيحِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حِطٌّ فِي الْهَجَاءِ، وَكَانَ عَفِيفًا، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَنْسُبْ قَطُّ إِلَّا بِأَمْرَاتِهِ.

١٠. أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيبِ بْنِ رَبَاحٍ يَذْكُرُ عَنْ عَمَّتِهِ غَرَضَةَ بِنْتِ النَّصِيبِ: أَنَّ النَّصِيبَ كَانَ ابْنُ نُؤَيْبِ بْنِ سَيِّبِ بْنِ كَانَا نَخْرَاعَةَ، ثُمَّ اشْتَرَتْ سَلَامَةَ أُمَّ نَصِيبٍ أَمْرَأَةً مِنْ نَخْرَاعَةَ صَمْرِيَّةً حَامِلًا بِالنَّصِيبِ، فَأَعْتَقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا.

(١) في ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّابَةَ قال :
 كان نُصَيْبٌ من أهل ودَّانَ عبداً لرجلٍ من بَكَّانَةَ هو وأهل بيته . وكان أهلُ
 البادية يدعونه النُّصَيْبَ تَفْخِيماً له ، ويروون شعره . وكان عَفِيفاً كبيرَ النَّفْسِ مُقَدِّماً
 عند الملوك ، يُجِيدُ مَدِيحَتَهُمْ وَمَرَاثِمَهُمْ .

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي قال :

كان نُصَيْبٌ من بَلِيٍّ بن عمرو بن الحَافِ بن قُضَاعَةَ . وكانت أمه أمة سوداء ،
 وقع عليها أبوه فحملت ثم مات ، فباعه عمه أخو أبيه من عبد العزيز بن مروان .
 قال حماد وأخبرني أبي عن أيوب بن عباية ، وأخبرنا الحرَّميُّ عن الزبير عن عمه
 وعن إسحاق بن إبراهيم جميعاً عن أيوب بن عباية قال حدثني رجلٌ من خُرَاعَةَ من
 أهلِ كَلْبَةَ ^(٢) — وهي قريةٌ كان فيها النُّصَيْبُ وكثيرٌ — قال :

بلغني أن النُّصَيْبَ قال : قلتُ الشَّعْرَ وأنا شابٌّ فأعجبني قَوْلِي ، فجعلتُ آتِي
 مَشِيخَةً من بني ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة — وهم موالِي النُّصَيْبِ — ومشيخةً من
 خُرَاعَةَ ، فأنشدتهم القصيدة من شعري ، ثم أنسبها إلى بعض شعرائهم الماضين ،
 فيقولون : أحسنَ والله ! هكذا يكون الكلام ! وهكذا يكون الشَّعْرُ ! فلما سمعتُ ذلك
 منهم علمتُ أني مُحْسِنٌ ، فأزعموا وأزعمتُ ^(٣) الخروجَ إلى عبد العزيز بن مروان ،
 وهو يومئذٍ بمصر ، فقلتُ لأختي أُمَامَةَ وكانت عاقلةً جَلْدَةً : أي أختي ، إنِّي قد قلتُ
 شعراً ، وأنا أريد عبد العزيز بن مروان ، وأرجو أن يعتقك الله عز وجل به وأمك ،

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت ، ه ، س : « عمران » . ويؤيد أنه عمرو ما في شرح
 القاموس مادة بلي . (٢) كلبية (بالضم والفتح وقشيد الياء) : واد يأتي من شَمْنَصِيرَ بقرب الجحفة .
 وبكلمة على ظهر الطريق ماء آبار يقال لتلك الآبار كلبية ، وبها سمى الوادي ، وكان النصيب يسكنها .
 (٣) في ت ، ه ، س : « فأجمعوا وأجمت » .

١٣٠
١

مبدأ قوله الشعر
 واتصاله بعبد العزيز
 ابن مروان بمصر

١٠

١٥

٢٠

- ومن كان مرفوقاً من أهل قرابتي . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ! يا بن أم ،
 أجمتمع عليك الخصلتان : السواد ، وأن تكون صُحَّكَةً للناس ! قال : قلت فأسمعي ،
 فأنشدتها فسمعت ، فقالت : بأبي أنت ! أحسنت والله ! في هذا والله رجاء عظيم ،
 فأنخرج على بركة الله . فخرجت على قعود لي حتى قدمت المدينة ، فوجدت بها
 الفرزدق في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرجت إليه فقلت :
 أنشدته وأستنشده وأعرض عليه شعري . فأنشدته ، فقال لي : ويحك ! أهدا شعرك
 الذى تطلب به الملوك ؟ قلت نعم . قال : فلست فى شيء ، إن استطعت أن تكتم
 هذا على نفسك فأفعل . فأنفضخت عرقاً ، فخصبني رجل من قريش كان قريباً من
 الفرزدق ، وقد سمع إنشادى وسمع ما قال لي الفرزدق ، فأوما إلى فقمت إليه .
 فقال : ويحك ! أهدا شعرك الذى أنشدته الفرزدق ؟ قلت نعم . فقال : قد والله
 أصبت ، والله لئن كان هذا الفرزدق شاعراً لقد حسدك ؛ فإننا لنعرف محاسن
 الشعر ، فأمض لوجهك ولا يكسر نك . قال : فسرتنى قوله ، وعلمت أنه قد صدقتنى
 فيما قال ، فأعترمت على المضى . قال : فضيت فقديمت مصر ، وبها عبد العزيز
 ابن مروان ، فحضرت بابه مع الناس ، فتحت عن مجلس الوجوه ، فكنت وراءهم ،
 ورأيت رجلاً جاء على بغلة حسن الشارة سهل المدخل ، يؤذن له إذا جاء . فلما
 أنصرف إلى منزله أنصرفت معه أماشى بغلته . فلما رآنى قال : ألك حاجة ؟ قلت :
 نعم ، أنا رجل من أهل الجحاز شاعر ، وقد مدحت الأمير وخرجت إليه راجياً
 معروفه ، وقد أزدريت فطردت من الباب ونحيت عن الوجوه . قال : فأنشدنى ،
 فأنشدته . فأعجبه شعري ، فقال : ويحك ! أهدا شعرك ؟ فأبأك أن تتحل ، فإن الأمير

٢٠ (١) الضحكة (بضم فسكون) : من يضحك منه الناس . والضحكة (بضم ففتح) : من يضحك من
 الناس كثيراً . (٢) فأنفضخت عرقاً : تدفقت عرقاً . (٣) خصبني : رمانى بالخصباء .

رَأَوِيَهُ عَالَمٌ بِالشَّعْرِ وَعِنْدَهُ رُوَاةٌ، فَلَا تَفْضَحْنِي وَنَفْسَكَ . فقلت : والله ما هو إلا
شِعْرِي . فقال : وَيَحْك ! فَقُلْ أَيْبَانًا تَذْكُرُ فِيهَا حَوْفٌ مَصْرَ وَفَضْلَهَا عَلَى غَيْرِهَا ،
وَأَلْقَيْتُ بِهَا غَدًّا . فغدوتُ عليه من غَدٍ فَأَسَدْتُهُ قَوْلِي :

سَرَى أَلْهَمْتُ تَشْنِينِي إِلَيْكَ طَلَائِعُهُ * بِمَصْرَ وَبِالْحَوْفِ أَعْرَتْنِي رَوَائِعُهُ
وَبَاتَ وَسَادِي سَاعِدٌ قَلَّ لِحْمُهُ * عَنِ الْعَظِيمِ حَتَّى كَادَ تَبْدُو أَشَاجِعُهُ^(١)

۱۳۱
۱

قال : وذكرت فيها الغيث فقلت :

وَكَمْ دُونَ ذَلِكَ الْعَارِضِ الْبَارِقِ الَّذِي * لَهُ أَشْتَقْتُ مِنْ وَجْهِ أَسِيلٍ مَدَامِعُهُ
تَمَشَّى بِهِ أَفْنَاءُ بَكْرٍ وَمَذْجٍ * وَأَفْنَاءُ عَمْرُو وَهُوَ خِصْبٌ مَرَاتِعُهُ^(٢)
فَكُلُّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٍ * دَمِيثُ الرُّبَا تَسْقِي الْبِحَارَ دَوَائِعُهُ^(٣)
أَعِنِّي عَلَى بَرَقِ أُرْيَكَ وَمِيضِهِ * تُضِيءُ دُجَنَاتِ الظَّلَامِ لَوَامِعُهُ
إِذَا أَكْتَحَلَتْ عَيْنَا حُبِّ بَضْوَتِهِ * تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ مَضَاجِعُهُ
هَيْنًا لَأُمِّ الْبَحْرَتَرِيِّ الرَّوِيِّ بِهِ * وَإِنْ أَنَهَجَ الْحَبْلُ الَّذِي أَنَا قَاطِعُهُ^(٤)

- (١) الحوف بمصر: حوفان الشرق والغرب وهما متصلان، أوّل الشرق من جهة الشام، وآخر الغرب
قرب دمياط، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة. وحوف رمسيس: موضع آخر بمصر. (٢) الأشجاع:
أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف. (٣) أصله تمشى حذف إحدى تاءيه.
(٤) في اللسان: أعناء الناس وأفنائهم أي أخلاطهم؛ يقال: هؤلاء من أفناء القبائل أي نزاع من هاهنا
وهاهنا. ورجل من أفناء القبائل أي لا يدري من أي قبيلة هو. وقيل: إنما يقال قوم من أفناء القبائل
ولا يقال رجل هـ. (٥) في ح، س، ت: «مراتع» بالهاء المنثاء. (٦) في ح،
س: «النجاد». والبحار هنا: المدن والقرى والأراضي الواسعة، الواحدة بحجرة (بالفتح).
(٧) الدواع: أسافل الميث حيث تدفع في الأودية، أسفل كل ميثاء دافعة. أو الدافعة: التلعة من
مسائل الماء تدفع في تلة أخرى إذا جرى في صلب وحدور من حذب، فترى له في مواضع قد انبسط
شيئا واستدار ثم دفع في أخرى أسفل منها، فنكل واحد من ذلك دافعة والجميع الدواع، ويجرى ما بين
الدافعتين مذنب. (٨) كذا في س. وفي سائر النسخ: «البحترى» بالحاء المهملة. وربما
رجح الرواية الأولى أن البحترى سمى به كثيرا. وأما البحترى فنسبة إلى بحتر بن عنود الطائي جد أبي عبادة
البحترى الشاعر المعروف. (٩) الروى (بكسر ففتح): الماء الكثير المروى.

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وما زلت حتى قلت إني لخالع * ولآتي من مولى تمتني قوارعه^(١)
وما يح قوم أنت منهم مودتي * ومخد مولاك مولى فتابعه

فقال : أنت والله شاعر ! احضر بالباب حتى أذكرك للامير . قال : بغلست
على الباب ودخل ، فما ظننت أنه أمكنه أن يدكرني حتى دعي بي . فدخلت
فسأمت على عبد العزيز ، فصعد في بصره وصوب ، ثم قال : أنت شاعر؟ ويملك !
قلت : نعم ، أيها الأمير . قال : فأنشدني . فأنشدته ، فأنجبه شعري . وجاء الحاجب
فقال : أيها الأمير ، هذا أيمن بن حریم الأسدي^(٢) بالباب . قال : آئذن له ، فدخل
فأطمأن . فقال له الأمير : يا أيمن بن حریم ، كم ترى ثمن هذا العبد؟ فنظر إلى
فقال : والله لنعم العادي في أثر الخاض ، هذا أيها الأمير أرى ثمنه مائة دينار . قال :
فإن له شعراً وفصاحة . فقال لي أيمن : أتقول الشعر؟ قلت نعم . قال : قيمته
ثلاثون ديناراً . قال : يا أيمن ، أرفعه وتخفصه أنت ! قال : لكونه أحمق
أيها الأمير ! ما لهذا وللشعر ! أمثل هذا يقول الشعر ! أو يحسن شعراً ! فقال :
أنشده يا نصيب ، فأنشدته . فقال له عبد العزيز : كيف تسمع يا أيمن؟ قال :
شعر أسود ، هو أشعراًهل جلدته . قال : هو والله أشعر منك . قال : أمي أيها الأمير؟
قال : إى والله منك . قال : والله أيها الأمير ، إنك لمول طرف . قال : كذبت والله
ما أنا كذلك ! ولو كنت كذلك ما صبرت عليك ! سنازعي التحيه وتواكني الطعام

نصيب وأيمن بن
حریم الأسدي

(١) كذا في جميع النسخ . ولعله « فوارعه » بالقاء ، بمعنى أعاليه وأصوله التي تفرعه .

(٢) كذا في ١ . وفي سائر النسخ : « حریم » وهو تصحيف . وسأقي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين

من الأغاني . (٣) الخاض : الحوامل من النوق . وعبارة المحكم : التي أولادها في بطونها ، واحدها

خلفة على غير قياس ولا واحد لها من لفظها ، كما قبل لواحدة النساء امرأة . قال ابن سيده : وانما سميت

الحوامل مخاضاً تفاقلاً بأنها تصير إلى ذلك . يريد : لعم هذا العبد راعياً للإبل .

وَتَبَكَّى عَلَى وَسَائِدِي وَفُرْشِي وَبِكَ مَا بَكَ ! - يَعْنِي وَصَحَّأ كَانَ بَأَيْمَنَ - قَالَ :
أَتَذُنُّ لِي [أَنْ] أَخْرَجَ إِلَى بَشِيرٍ بِالْعِرَاقِ ، وَأَحْمَأْنِي عَلَى الْبَرِيدِ . قَالَ : قَدْ أَذْنْتُ لَكَ ،
وَأَمْرٌ بِهِ فَعَمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى بَشِيرٍ . فَقَالَ أَيْمَنُ بْنُ نُحْرَيْمٍ :

رَكِبْتُ مِنَ الْمُقَطَّمِ فِي جُمَادَى * إِلَى بَشِيرِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَرِيدَا
وَلَوْ أَعْطَاكَ بَشِيرٌ أَلْفَ أَلْفٍ * رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَزِيدَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقِمِ بِبَشِيرٍ * عَمُّودَ الْحَقِّ إِنَّ لَهُ عَمُّودَا
وَدَعِ بَشِيرًا يُقَوِّمُهُمْ وَيُحَدِّثُ * لِأَهْلِ الزَّبْعِ إِسْلَامًا جَدِيدَا
كَأَنَّ التَّسَاجِ تَاجَ بَنِي هِرَاقِلِ * جَلَّوهُ لِأَعْظَمِ الْأَيَّامِ عِيدَا
عَلَى دِيبَاجِ خَدِّي وَجِهَ بَشِيرٍ * إِذَا الْأَلْوَانُ خَالَفَتِ الْحُدُودَا

— قَالَ أَيُّوبُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ :

* إِذَا الْأَلْوَانُ خَالَفَتِ الْحُدُودَا *

١٣٢

١

أَنَّهُ عَرَّضَ بِكَافٍ كَانَ فِي وَجْهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ -

وَأَعْقَبَ مِدْحَتِي سَرَجًا مَلِيحًا * وَأَبْيَضَ جُوزْجَانِيًّا عَقُودًا^(٣)

(١) كَذَا فِي سَمِهِ . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ كَلِمَةً فِي ح ، س ، ب ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « خَلْنَجَا » . وَالْخَلْنَجُ
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ : شَجَرٌ تَتَّخَذُ مِنْ خَشْبِهِ الْأَوَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ جَفْتَةٍ وَصَحْفَةٍ وَأَيَّةٍ صَنَعَتْ مِنْ خَشْبِ ذِي
طَرَاتِقٍ وَأَسَارِيَعٍ مَوْشَاةٍ . وَبَلِيْسٌ لَشَى . مِنْ هَذَا مَعْنَى مُنَاسِبٍ فِي الْبَيْتِ . (٢) كَذَا فِي الْمَوْشَخِ لِلرِّزْبَانِيِّ .
وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ : « خَوْزْجَانِيَا » بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَلَمْ يَنْثُرْ فِي مَعَاجِمِ الْبِلَادَانِ عَلَى خَوْزْجَانَ عَلِيًّا لِمَوْضِعِ
خَاصٍ . وَجَوْزْجَانٌ بِالْجِيمِ : أُمَّمٌ كَوْرَةٌ مِنْ كَوْرٍ بَلُخِ بَخْرَسَانَ . (٣) يُقَالُ : جَمَلٌ عَقَدَ بَفَتْحِ
الْقَافِ وَكسرها ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا ، وَنَاقَةٌ مَعْتُوْدَةٌ الْقَرَا : مَوْثِقَةٌ الظَّهْرِ . فَلَعَلَّ عَقُودًا بِمَعْنَى قَوِيًّا وَإِنْ كُنَّا لَمْ
نَجِدْهُ بِنَصِّهِ فِي كُتُبِ اللَّغَةِ ، أَوَّلَمَلَهُ مَحْزَفٌ عَنْ عَتُودِ الْبَلَاءِ ، قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَفَرَسٌ عَتَدَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكسرها :
شَدِيدٌ تَامَ الْخَلْقُ سَرِيْعٌ الْوَتْبَةُ مَعْتَدٌ لِحَبْرِي لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَلَا رِخَاوَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْعَتِيدُ الْخَاضِرُ الْمَعْتَدُ لِلرُّكُوبِ
الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِمَا سَوَاءٌ . ثُمَّ قَالَ وَالْعَتُودُ : الْجَدْيُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي بَلَغَ السَّفَادَ ، وَقِيلَ هُوَ
الَّذِي أَجْدَعُ . ثُمَّ قَالَ : وَالْعَتُودُ أَيْضًا : الْعَرِيضُ . فَلَعَلَّهُ يَرِيدُ بِالْعَتُودِ مَعْنَى الْعَتَدِ الْمُنْتَقِمِ .

١٥

٢٠

وإنا قد وجدنا أم بشرية * كأم الأسد مذكاراً ولوداً^(١)

قال : فأعطاه بشر مائة ألف درهم .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري
(٢)
عن عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال :

عبد الله بن أبي فروة
أول من توه باسم
نصيب ووصله
بعبد العزيز بن
مروان

- ٥ أول من توه باسم نصيب وقدم به على عبد العزيز بن مروان عبد الله
أبن أبي فروة ، قدم به عليه وهو وصيف حين بلغ وأول ما قال الشعر . قال :
أصلح الله الأمير! جئتك بوصيف نوبي يقول الشعر - وكان نصيب ابن نوبين -
فأدخله عليه ، فأعجبه شعره ، وكان معه أيمن بن نعيم الأسدي . فقال عبد العزيز :
إذا دعوت بالغداء فأدخلوه علي في جبة صوف محترماً بعقال ، فإذا قلت قوموه
فقوموه وأخرجوه وردوه علي في جبة وشي ورداء وشي . فلما جلس للغداء ومعه أيمن
١٠ أبن نعيم أدخل نصيب في جبة صوف محترماً بعقال ، فقال : قوموا هذا الغلام .
فقالوا : عشرة ، عشرون ، ثلاثون ديناراً . فقال : ردوه ، فأخرجوه ثم ردوه في جبة
وشي ورداء وشي . فقال : أنشدنا ، فأنشدهم . فقال : قوموه ، قالوا : ألف دينار .
فقال أيمن : والله ما كان قط أقل في عيني منه الآن ، وإنه لنعم راعي المخاض .
١٥ فقال له : فكيف شعره ؟ قال : هو أشعر أهل جلدته . فقال له عبد العزيز :

(١) قال المرزباني في الموشح في الكلام على أيمن بن نعيم بعد أن ذكر البيت « ولو أعطاك... الخ » ثم هذين
البيتين بعده : بجميع هذا المدح على غير الصواب . وذلك أنه أوما إلى المدح بالتناهي في الجود أولاً ثم أفسده
في البيت الثاني بذكر المرح وغيره ، ثم ذكر في البيت الثالث ما هو إلى أن يكون ذماً أقرب ؛ وذلك أنه جعل
أمه ولوداً ، والناس يجمعون على أن نتاج الحيوانات الكريمة يكون أعسر ؛ ومنه قول الشاعر :

بغات الطير أكثرها فراخا وأم الصقر يقلت زور

٢٠ (٢) في ح ، ر : « عن عبد الرحمن بن الله بن عمران بن أبي فروة » .

(٣) الوصيف : الخادم غلاماً كان أوجارية .

هو والله أشعر منك . قال : أمي أيها الأمير ؟ قال نعم . فقال أيمن : إنك لمألؤل طرف . فقال له : والله ما أنا بمألؤل وأنا أنزعك الطعام منذ كذا وكذا ، تضع يدك حيث أضعها وتلقى يدك مع يدي على مائدة ، كل ذلك أحتملك ! - وكان بأيمن بياض - فقال له أيمن : ائذن لي أن أخرج إلى بئير . فأذن له فخرج ، وقال أبياته التي أولها :

* رَكِبْتُ مِنَ الْمُقَطَّمِ فِي جُمَادَى *

وقد مضت الأبيات . قال : فلما جاز بعبد الملك بن مروان ، قال : أين تريد ؟ قال أريد أخاك بشرا . قال : أتجوزني ؟ ! قال : إى والله أجوزك إلى من قدم إلى وطلبني . قال : فلم فارقت صاحبك ؟ قال : رأيتم يا بني مروان^(١) ، تتخذون للفتي من فتيانكم مؤدبا ، وشيخكم والله محتاج إلى نحسة مؤدبين . فسر ذلك عبد الملك ، وكان عازما على أن يخلعه ويعد لابنه الوليد .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :

يقال : إن نصيبا أضل إبلًا له فخرج في بغائها فلم يصبها^(٢) ، وخاف مواليه أن يرجع إليهم ، فأتى عبد العزيز بن مروان فمدحه وذكر له قصته ، فأخلف عليه ما ضل لمواليه وأبتاعه وأعتقه .

أخبرنا الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الهلالي^(٣) ثم الدوميني قال :

(١) في ت ، ح ، م ، : « يا بني أمية » . (٢) البغاء بالضم والمذ : الطلب ؛ قال الشاعر : لا يمنعك من بغا * الخير تغقاد التمام

(٣) كذا في ب ، س . وفي ح ، م ، ر : « الدوابي » . وبنو دواب قبيلة من غنى بن أعصر ، كما في القاموس وشرحه (مادة داب) . وفي أ ، م ، س ، م : « الرومي » . وفي ت : « الرومي » من غير إجماع .

ابتاعه عبد العزيز
ابن مروان وأعتقه
وقيل : أعتقه
امرأة من ضمرة

٥
١٠
١٥
٢٠

أراد النَّصِيبُ الخُرُوجَ إلى عبد العزيز بن مروان ، وهو عَبْدُ بَنِي مُحْرِيزِ الضَّمْرِيُّ ، فقالت أمه له : إِنَّكَ سَتَرُقِدُ وَيَأْخُذُكَ ابْنُ مُحْرِيزٍ يَذْهَبُ بِكَ ، فَذَهَبَ ولم يُبَالِ بِقَوْلِهَا . حتى إذا كان بِمَكَانٍ مَاءٍ يُعْرَفُ بِالِدَّوِّ ، فَبَيْنَمَا هُوَ رَاقِدٌ إِذْ هَجَمَ عَلَيْهِ ابْنُ مُحْرِيزٍ ؛ فَقَالَ حِينَ رَأَاهُ :

إِنِّي لِأَخْشَى مِنْ قِلَاصِ ابْنِ مُحْرِيزٍ * إِذَا وَخَدَتِ بالدَّوِّ وَخَدَتِ النَّعَامِ (٢)
يُرْعَنُ بِطِينِ القَوْمِ آيَةً رَوْعِيَةً * صُحْبًا إِذَا اسْتَقْبَلَنَّهُ غَيْرَ نَائِمِ (٣)

١٣٣
١

فَأَطْلَقُوهُ ، فَرَجَعَ فَأَتَى أُمَّهُ . فقالت : أَخْبَرْتُكَ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكَ أَنْ تُعْجِزَ القَوْمَ . فَإِنْ كُنْتَ يَا بُنَيَّ قَدْ غَلَبْتَنِي أَنْتَ ذَاهِبٌ نَحْدُ بِنْتِ الفُلَانَةِ ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُهَا وَطِئْتُ أَفْخُوصَ بَيْضَاتِ قَطَاةٍ فَلَمْ تَفْلِقْهُنَّ فَرَكَبَهَا ، فَهِيَ الَّتِي بَلَغْتَهُ ابْنُ مَرْوَانَ . (٤)

١٠ قال أبو عبد الله بن الزبير : عِنْدَنَا أُنْثَى الَّتِي أَعْتَقْتَهُ أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي صَمْرَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَنْبَلٍ . (٥)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ اليَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ صَالِحٍ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا كَلَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ حَدِيثًا (أَيْ حَسَنًا) (٦) (الْحَدِيثِ) قَالَ :

أزل اتصال نصيب
بعبد العزيز بن
مروان

- ١٥ (١) الدَّوُّ : أرض ملساء بين مكة والبصرة على الجادة مسيرة أربع ليال ليس فيها جبل ولا رمل ولا شيء .
(انظر يا قوت) . (٢) الوخذ البعير : الإسراع أو أن يرمى بقوائمه كشيء النعام . (٣) البطين : عظيم البطن ، والبعيد . وفي سر : « بطلي » . وفي ف ، سم : « بطير » . (٤) في اللسان (مادة فلن) : فلان وفلانة كناية عن أسماء الآدميين ، والفلان والفلانة كناية عن غير الآدميين ؛ تقول العرب : ركبت الفلان وحببت الفلانة . (٥) الأفخوص بوزن عصفور : حُجْمُ القِطَاةِ وهو مبيضها الذي تبيض فيه ؛ سُمِّيَ بذلك لأنها تفضحه . (٦) في ح ، سر : « حبيك » . وفي ف : « حنبل » . (٧) ضبطه في اللسان ككتف وعضد وشبر .

بلغني أن نصيباً كان حبشياً يرعى إبلًا لمواليه، فأضل منها بعيراً، ونفّج في طلبه حتى أتى الفسطاط، وبه إذ ذاك عبد العزيز بن مروان، وهو وليّ [عهد] ^(١) عبد الملك ابن مروان، فقال نصيب: ما بعد عبد العزيز واحد أعتدّه لحاجتي. فأتى الحاجب فقال: استأذن لي على الأمير؛ فإني قد هيأت له مديحاً. فدخل الحاجب فقال: أصلح الله الأمير! بالباب رجل أسود يستأذن عليك بمديح قد هيأه لك. فظنّ عبد العزيز أنه ممن يهزأ به ويضحكهم، فقال: مره بالحضور ليوم حاجتنا إليه. فعدا نصيب وراح إلى باب عبد العزيز أربعة أشهر، وأتاه آت من عبد الملك فسره، فأمر بالسريير فأبرز للناس، وقال: عليّ بالأسود، وهو يريد أن يضحك منه الناس. فدخل، فلما كان حيث يُسمع كلامه، قال:

لعبد العزيز على قومه * وغيرهم نعم غامرة
فبأبك ألبن أبوإيهم ^(٢) * ودارك ماهولة عامرة
وكلبك آنس بالمعتفين * من الأم بالإبنة الزائرة
وكفك حين ترى السائل * ن أندى من الليلة الماطرة
فنك العطاء ومنى الثناء * بكل محبرة سائرة

فقال: أعطوه أعطوه. فقال: إني مملوك. فدعا الحاجب فقال: أخرج فأبلغ في قيمته؛ فدعا المقومين فقال: قوموا غلاماً أسود ليس به عيب. قالوا: مائة دينار. قال: إنه راجع للإبل يبصرها ويحسن القيام عليها. قالوا: حينئذ مائة دينار. قال: إنه يبرى القسي ويثقفها ويرمي النبل ويريشها. قالوا: أربعائة دينار. قال: إنه راوية للشعر بصير به. قالوا: ستمائة دينار. قال: إنه

(١) التكلة في ت. (٢) في س: «أبى أبوإيهم».

شاعرٌ لَا يُلْحَقُ حَدَقًا ^(١) قالوا : أَلْفُ دِينَارٍ . قال عبد العزيز : ادْفَعُوهَا إِلَيْهِ . قال :
 أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! تَمَنَّ بَعِيرِي الَّذِي أَضَلَّتْ . قال : وَكَمْ ثَمَنُهُ ؟ قال : خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ
 دِينَارًا . قال : ادْفَعُوهَا إِلَيْهِ . قال : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! جَائِزَتِي لِنَفْسِي عَنْ مَدْيَحِي
 إِيَّاكَ . قال : اشْتَرِ نَفْسَكَ ثُمَّ عُدْ إِلَيْنَا . فَاتَى الْكَوْفَةَ وَبِهَا بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ ، فَاسْتَأْذَنَ
 عَلَيْهِ فَاسْتَصَعَبَ الدَّخُولَ إِلَيْهِ . وَخَرَجَ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ مَتَزِّهًا فَعَارَضَهُ ، فَلَمَّا نَاكَبَهُ
 (أى صارَ حَدَاءً مَنِيكِهِ) ناداه :

يَا بَشْرُ يَا بْنَ الْجَعْفَرِيَّةِ مَا * خَلَقَ الْإِلَهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ
 جَاءَتْ بِهِ عَجْزٌ مُقَابِلَةٌ * مَا هُنَّ مِنْ جَرِيمٍ وَلَا عُمْكَلٍ ^(٢) ^(٣) ^(٤)

قال : فَأَمَرَ لَهُ بِبَشْرٍ بَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ . الْجَعْفَرِيَّةُ الَّتِي عَنَّاهَا نُصِيبُ : أُمُّ بَشْرٍ

١٣٤
١

١٠. أَبُو مَرْوَانَ ، وَهِيَ قُطَيْبَةُ بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَامِرٍ مَلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ
 أَبِي كَلَّابٍ .

أَخْبَرَنَا الْبَزْزِيدِيُّ عَنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ وَعَامِرِ بْنِ
 حَقِّصٍ وَغَيْرِهِمَا :

أم بشر بن مروان
ابن الحكم

أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ مَرَّ بِبَادِيَةِ بَنِي جَعْفَرٍ ، فَرَأَى قُطَيْبَةَ بِنْتَ بَشْرٍ تَتَرَعَّعُ بَدَلُو

١٥. عَلَى إِبِلٍ لَهَا ، وَتَقُولُ :

(١) فِي ت ، ا ، م ، س : « لَا يَلْحَنُ حَرْفًا » . (٢) عَجْزٌ : جَمْعُ عَجُوزٍ .

يُرِيدُ بَيْنَ أُمَّهَاتِهِ وَجَدَاتِهِ . (٣) الْمَقَابِلَةُ : الْكُرْبِيَّةُ النَّسَبُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا .

(٤) جَرَمٌ : بَطْنٌ فِي طَائِفِ وَمَسَاكِنِهِمْ صَعِيدِ مِصْرَ وَمِنْهُمْ بَقِيَّةٌ فِي نَوَاحِي غَزَّةٍ ، وَهُمْ خَيْرُ جَرَمِ بْنِ زَبَّانٍ

ابْنِ حُلَيْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ : بَطْنٌ مِنْ قِضَاعَةَ . وَعُمْكَلٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ فِيهِمْ غَبَاوَةٌ وَقَلَّةٌ فَهَسَمٌ ؛ لِذَلِكَ

يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ غَفْلَةٌ وَيَسْتَحْمَقُ : عُمْكَلٌ . (٥) فِي ت ، ح ، س : « قُطَيْبَةُ » بِالْبَاءِ

الْمُوَحَّدَةِ وَقَدْ سُمِّيَ بِهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

ليس بنا فقر إلى التشكى * جربة كحمر الأبك * لا ضرع فيها ولا مذكى^(٤)

ثم تقول :

عامان ترفيق وعام ممما * لم يترك لحمًا ولم يترك دما^(٧)

ولم يدع في رأس عظيم ملدما * إلا رذايا ورجالا رزما^(٩)

نخطبها مروان فتزوجها، فولدت له بشر بن مروان .

(١) وردت هذه الكلمة في ب ، سد ، سر : « جونية » وفي ح : « لجونية » وفي د : « جرية » . وفي م ، أ : « جرية » . وفي ش : « حرية » . وكل ذلك محرف عن « جربة » .
والجربة في الأصل : جماعة الجر . وقد يقال للأقوياء من الناس إذا كانوا جماعة متساوين ، وهو المراد هنا . وقد ورد البيت في اللسان مادة صل :

صلامة كحمر الأبك * لا ضرع فيها ولا مذكى

والصلامة : القوم المستون في السن والشجاعة والسخاء . (٢) الأبك : الحمر التي بيك (يزحم) بعضها بعضا ؛ ونظيره قولهم الأعم في الجماعة ، والأمر لمصارين القرث . والأبك : اسم موضع ؛ قال في اللسان مادة بكك : والأبك : موضع نسبت الحمر إليه ، فأما ما أنشده ابن الأعرابي « جربة كحمر الأبك » فزعم أنها الحمر بيك بعضها بعضا . قال : ويضعف ذلك أن فيه ضربا من إضافة الشيء إلى نفسه وهذا مستكره . وقد يكون الأبك هاهنا الموضوع فذلك أصح للإضافة . (٣) الضرع : الضعيف . (٤) المذكى :

المسن من كل شيء ، وخص بعضهم به ذوات الحافر وهو أن يجاوز القروح بسنة . قال الأزهرى نقلًا عن ابن الأعرابي : إذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن فهو رباع وذلك إذا استتمت الرابعة ، فإذا حان قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ونبت مكانها نابه وهو قارحه ، وليس بعد القروح سقوط سن ولانبات سن . قال : وإذا دخل الفرس في السادسة وأستم الخامسة فقد قرح . (٥) لعلها تريد وصف حالهم في هذين العامين برقة الحال والضعف والهزال ، كأن الهزال ظل يأخذهم شيئا فشيئا حتى رقت حالهم ، أو لعله محرف عن ترميق ، وتريد أنهم في هذين العامين لم يترك لهم الجذب إلا بمقدار ما يمسك رمتهم . (٦) تمم : أجهز . (٧) لترك بمعنى ترك . (٨) لعله محرف عن مكدما . والكدم : تمشش العظم وتمزقه . تعنى أنه لم يبق على العظم لحم . (٩) الرذايا : جمع رذية وهي المرأة المهزولة ؛ قال لبيد :

ياوى إلى الأطناب كل رذية * مثل البليسة قالصا أهدها

أراد كل امرأة أرذاها الجوع والسلال . (١٠) رزم : جمع رازم ، وهو الثابت على الأرض لا يستطيع

النهوض هزالا .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن معاوية
عن إسحاق بن أيوب عن ^(١) خليل بن عجلان في خبر النصب مثل ما ذكره الزبير
وإسحاق سواء .

أخبرنى عمى قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتي قال :

دعا النصب مواليه أن يستأجروه فأبى ، وقال : والله لأن أكون مولى لائقاً
أحب إلى من أن أكون دعياً لائقاً . وقد علمت أنكم تريدون بذلك مالى ، والله
لا أكسب شيئاً أبداً إلا كنت أنا وأتم فيه سواء كأحدكم ، لا أستأثر عليكم منه بشيء
أبداً . قال : وكان كذلك معهم حتى مات ، إذا أصاب شيئاً قسمه فيهم ، فكان فيه
كأحدكم .

كان نصيب إذا
أصاب شيئاً من
المال قسمه في مواليه
وكان فيه كأحدكم
وظل كذلك حتى
مات

١٠ أخبرنى الحرى قال حدثنا [الزبيرى ، وحدثنا محمد بن العباس اليزيدى] قال حدثنا
أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا الزبير ^(٢) قال حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفرى قال :

نصيب والفرزدق
بمحضرة سليمان بن
عبد الملك

دخل النصب على سليمان بن عبد الملك وعنده الفرزدق ، فاستنشد الفرزدق
وهو يرى أنه سينشده مديحاً له ، فأنشده قوله يفتخر :

وركب كأن الريح تطلب عندهم * لها ترة من جذها بالعصائب ^(٥) ^(٦)

١٥ (١) في ح ٤ ، س : « خلد » . (٢) استلحق الولد : ادعاه وألحقه بنسبه . (٣) لا تقا :
لاصقاً . (٤) زيادة فى ت ، وكذا فى ح ، س غير أن النص فهما : أخبرنى الحرى عن الزبير وحدثنى
اليزيدى عن أبي خيثمة عن الزبير الخ . (٥) كذا فى ت ، ح . وفى سائر النسخ : « جذبهم »
بجمع الجمع . (٦) العصائب هنا : العائيم . وفى اللسان (مادة عصب) :
وركب كأن الريح تطلب منهم * لها سلبا من جذها بالعصائب
٢٠ أى تنفض لى عمائمهم من شدتها ، فكانها تسلبهم إياها . والبيت فى ديوانه كما فى الأصل .

سَرَوًا يَرْكَبُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ ^(١) * عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ^(٢)
إِذَا اسْتَوْضَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا * وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبٍ

قال : وَعِمَامَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْمِنْسِفِ ؛ فغَاظَ سَلِيمَانَ وَكَلَحَ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ
لنَصِيبٍ : قُمْ فَأَنْشِدْ مَوْلَاكَ وَيْلَكَ ! فقام نصيب فأنشده قوله :

أَقُولُ لِرَكِيبٍ صَادِرِينَ لِقَيْتِهِمْ ^(٦) * قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبٍ ^(٧)
قِفُوا خَبْرُونِي عَنْ سَلِيمَانَ إِنِّي * لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَانَ طَالِبٌ
فَعَاجِبُوا فَأَنْتَوُا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ * وَلَوْ سَكْتُوا أَنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
وَقَالُوا عَيْهَدَانُهُ وَكُلَّ عَشِيَّةٍ * بَابُوبَاهِ مِنْ طَالِبِ الْعُرْفِ رَاكِبٌ
هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكَوَاكِبُ حَوْلَهُ * وَلَا تُشْبِهُهُ الْبَدْرُ الْمَضِيءَ الْكَوَاكِبُ

(١) في ديوانه المطبوع بأوربا : « ينجطون الليل » . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول :
« إلى » . (٣) في ح ، ر : « ذات الحقايب » . وفي ت بعد هذا البيت ما نصه : « أنا أروى
فيها بيتا رواه شيخى أبو زكريا رواه له أبو العلاء المعزى بمعزة النعمان :
بعضون أطراف العصي كأنما * يمسون بالأطراف شوك العقارب
أى لا يستطيع السابق — لعلها : الزاكب ونحوه — أن يمس العصا بيده فيعضها ماسكا لها بسنه .
إذا استوضحوا نارا يقولون ليتها * وقد خصرت أيديهم نارغالب »

وقد وجد النسخ هذه الزيادة بهامش بعض النسخ ، فكتبها في الأصل كما هي ؛ فإن المعروف أن أبا العلاء
المعزى ولد سنة ٣٦٣ هـ وأب الفرج الأصفهاني مات سنة ٣٥٦ هـ .

(٤) المنسف : شئ طويل منصوب الصدر أعلاه مرتفع ينفض به الحب . وفي الأساس : المنسف
الغراب الكبير . (٥) الكلح : التكشر في عبوس . (٦) قفا ذات أوشال : وراءها .
والأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . (٧) في اللسان : القارب : طالب الماء ليلا ،
ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا . وفي التهذيب : القارب : الذى يطلب الماء ، ولم يعين وقتا . ويريد
بالمولى نفسه ، والخطاب لسليمان بن عبد الملك .

فقال له سليمان : أحسنتَ والله يا نُصَيْب ! وأمر له بجائزة ولم يصنع ذلك
بالفرزدق . فقال الفرزدقُ وقد خرج من عنده :

وخيرُ الشَّعْرِ أكرمهُ رجالاً * وشُرُّ الشَّعْرِ ما قال العَيْسِدُ

أخبرنا الحرَمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدَّثني عبدُ الرحمن بنُ عبد الله الزُّهْرِيُّ^(١)

النصيب وعبد العزيز
ابن مروان بجبل
المقطم

عن عمِّه موسى بن عبد العزيز قال :

حَمَلَ عبدُ العزِيزِ بنُ مروانِ النَّصِيبَ بالمَقْطَمِ (مقطم مصر) على بُحْتِي قد
رَحَلَهُ بَغِيضٍ فَوْقَهُ ، وَأَلْبَسَهُ مَقْطَعَاتٍ وَشَى^(٢) ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يُنْشِدَ ، فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ
السُّودَانُ وَفِرْحُوا بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَسَرَرْتُمْكُمْ ؟ قَالُوا : إِي وَاللَّهِ . قَالَ : وَاللَّهِ لَمَّا
يَسُوءُكُمْ مِنْ أَهْلِ جِلْدَتِكُمْ أَكْثَرُ .

١٠ أخبرنا أبو خَلِيفَةَ عن محمد بن سَلَامٍ قال حدَّثني أبو العَرَّافِ قال :

نصيب وجريز

مَرَّ جَرِيْرٌ بِنَصِيبٍ وَهُوَ يُنْشِدُ ، فَقَالَ لَهُ : أَذْهَبُ فَانْتَ أَشْعُرُ أَهْلَ جِلْدَتِكَ .
قَالَ : وَجِلْدَتِكَ يَا أَبَا حَزْرَةَ .

أخبرنا الحُسَيْنُ بنُ يحيى عن حمَّادِ عن أبيه قال حدَّثني أَيُّوبُ بنُ عَبَّادَةَ قال :

هشام بن عبد الملك
ونصيب

بَلَّغَنِي أَنَّ النَّصِيبَ كَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَى هِشَامِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخْلَى لَهُ مَجْلِسَهُ
وَأَسْتَنْشِدَهُ مَرَّاتٍ بِنِي أُمِيَّةَ ، فَإِذَا أَنْشَدَهُ بَكَى وَبَكَى مَعَهُ . فَأَنْشَدَهُ يَوْمًا قَصِيدَةً لَهُ
مَدَحَهَا بِهَا ، يَقُولُ فِيهَا :

(١) في ح ، ر : « الزبير » . وقد تقدّم مرارا أنه عبد الرحمن بن عبد الله الزهري .

(٢) الغبط : الرجل ، وهو للنساء يشدّ عليه الهودج والجمع غبط . (٣) المقطعات من الثياب :

شبه الجلاب ونحوها من الخنز وضيره ؛ ومنه قوله تعالى : (قَطَعَتْ لَهُمْ ثِيَابًا مِنْ نَارٍ) أَي خِيَطَتْ وَسُوِّتِ
وَجُعِلَتْ لِبُوسًا لَهُمْ . والمقطعات : واحدها مقطعة ، وقيل لا واحد لها ؛ فلا يقال للعبة مقطعة ولا للقميص

مقطع ، وإنما يقال لجملة الثياب مقطعات وللواحد ثوب .

إِذَا اسْتَبَقَ النَّاسُ الْعُلَا سَبَقْتَهُمْ * يَمِينُكَ عَفْوًا ثُمَّ صَلَّتْ شِمَالَهَا ^(۱)

فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: يَا أَسْوَدُ، بَلَغْتَ غَايَةَ الْمَدْحِ فَسَلِّني. فَقَالَ: يَدُكَ بِالْعَطِيَّةِ أَجْوَدُ وَأَبْسَطُ مِنْ لِسَانِي بِمَسْئَلَتِكَ. فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنَ الشَّعْرِ، وَحَبَابِهِ وَكَسَاهِ وَأَحْسَنَ جَائِزَتِهِ.

نصیب و اعتناقه
ذری قرابته

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ قَالَ:

أَصَابَ نَصِيبٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ مَعْرُوفًا، فَكَتَمَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هَيْئَةٍ بَدِيَّةٍ ^(۲)، فَقَالُوا: لَمْ يُصَبِّ بِمَدْحِهِ شَيْئًا. فَكَتَمَ مُدَّةً، ثُمَّ سَاوَمَ بِأُمَّهُ فَابْتَاعَهَا وَأَعْتَقَهَا، ثُمَّ ابْتَسَعَ أُمَّهُ بِيَضْعِيفٍ مَا ابْتَاعَ بِهِ أُمَّهُ فَأَعْتَقَهَا. وَجَاءَهُ ابْنُ خَالَتِهِ لَهُ اسْمُهُ سُحَيْمٌ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْتَمِقَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا مَعِيَ وَاللَّهِ شَيْءٌ، وَلَكِنِّي إِذَا خَرَجْتُ أَخْرَجْتُكَ مَعِيَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُعْتَمِقَكَ. فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ دَفَعَ غَلامًا لَهُ إِلَى مَوْلَى سُحَيْمٍ يَرْعَى إِبْلَهُ وَأَخْرَجَهُ مَعَهُ، فَسَأَلَ فِي ثَمَنِهِ فَأَعْطَاهُ وَأَعْتَقَهُ. فَتَزَّ بِهِ يَوْمًا وَهُوَ يَزْفِنُ وَيَزْمُرُ ^(۴) مَعَ السُّودَانِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَزَجَرَهُ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِأَكُونَ كَمَا تَرِيدُ فَهَذَا وَاللَّهِ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا، وَإِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِتُتَّصَلَ رِجْلِي وَتَقْضَى حَقِّي فَهَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أَفْعَلُهُ هُوَ الَّذِي أُرِيدُهُ، أَرْزِفِنُ وَأَرْزِمُ وَأَصْنَعُ مَا شِئْتُ. فَأَنْصَرَفَ النَّصِيبُ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنِّي أَرَانِي لِسُحَيْمٍ قَائِلًا * إِنْ سُحَيْمًا لَمْ يُثْبِنِي طَائِلًا

نَسِيتَ إِعْمَالِي لَكَ الرَّوَّاحِلَا * وَضَرَبِي الْأَبْوَابَ فَيْكَ سَائِلًا!

(۱) صَلَّتْ شِمَالَهَا: جَاءَتْ تَالِيَةً لِلْيَمِينِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَصْلَى مِنْ خَيْلِ الْحَلَبَةِ، وَهُوَ الَّذِي يَحْيَى بَعْدَ السَّابِقِ لِأَنَّ رَأْسَهُ عَلَى صَلَاةِ الْمُنْتَقِمِ. (۲) الْبِدَاذَةُ: رِثَاةُ الْهَيْئَةِ. (۳) فِي ب، س: «أَمَّ أَمَامَةً» وَفِي ح، ر: «أَمَامَةً» وَفِي م: «أَمَّ أَبِيهِ». (۴) يَزْفِنُ: يَرْفِصُ.

عند المملوك أَسْتَيْبُ النَّائِلَا * حتى إذا آتَسَتْ عَتَقًا عاجِلًا^(١)
وَلَيْتَنِي مِنْكَ الْقَقَا وَالكَاهِلَا * أَخْلُقًا شَكْسًا وَلُونًا حَائِلَا

قال إسحاق : وأبطأت جائزة النَّصِيبِ عند عبد العزيز ، فقال :

وإت وراءَ ظَهْرِي يَا بَنَ لَيْلَى * أَنَا سَا يَنْظُرُونَ مَتَى أَوْوَبُ^(٢)
أَمَامَةً مِنْهُمْ وَلِمَا قَيْمِيهَا^(٣) * غَدَاةَ الْبَيْنِ فِي أَثْرِي غُرُوبِ^(٤)
تَرَكْتُ بِلَادَهَا وَنَايْتُ عَنْهَا * فَأَشْبَهُ مَا رَأَيْتُ بِهَا السُّلُوبِ^(٤)
فَاتَّبَعُ بَعْضَنَا بَعْضًا فَلَسْنَا * نُثِيبُكَ لِيَكُنِ اللَّهُ الْمُثِيبُ

استمع جاله جائزة
عند عبد العزيز بن
مروان ، وليلي أم
عبد العزيز

فَعَجَّلَ جَائِزَتَهُ وَسَرَّحَهُ . قال إسحاق : فحدثني ابنُ كَمَّاسَةَ قال : لَيْلَى أُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ
كَلِيمَةٌ . وَبَلَّغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا أُعْطِي شَاعِرًا شَيْئًا حَتَّى يَدْكُرَهَا فِي مَدْحِي لِشَرَفِهَا ؛
فَكَانَ الشُّعْرَاءُ يَدْكُرُونَهَا بِاسْمِهَا فِي أَشْعَارِهِمْ .

١٣٦
١

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن ابنِ عَبَّايَةَ قال :

وَقَفْتُ سَوْدَاءَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى نَصِيبٍ وَهُوَ يُنْشِدُ النَّاسَ ، فَقَالَتْ : يَا بَنَ عَمِّ
وَأَيُّ ! مَا أَنْتَ وَاللَّهِ عَلَى بِنَجْزِي . فَضَحِكَ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَمَنْ يُحْزِيكَ مِنْ بَنِي عَمِّكَ
أَكْثَرُ مَنْ يَزِينُكَ .

شرف نصيب لثمره

قال إسحاق وحدثني ابنُ عَبَّايَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَنَّا لِنَصِيبٍ خَطَبَ بَعْدَ وَفَاةِ سَيِّدِهِ الَّذِي
أَعْتَقَهُ بَنَاتًا لَهُ مِنْ أُخِيهِ ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَعَرَّفَ أَبَاهُ . فَقَالَ لَهُ : اجْمَعْ وُجُوهَ الْحَيِّ

خطبة ابن نصيب
بنت سيده وما فعله
نصيب في ذلك

(١) في ح ، سر : « باتلا » أي باتا .

(٢) ماق العين وموقفها وموقفها ومأقيا : حرفها الذي يلى الأنف . (٣) الغروب : الدموع

حين تخرج من العين ، واحدها غرِب . (٤) ظلية سلوب وسالب : سلبت ولدها . يريد :

لما تركتها رأيتها أشبه الأشياء بالسلوب التي فقدت ولدها من حزنها على . (٥) في ت : « وليشرفها » .

ولعل الواو زائدة من التامخ .

(۱) لهذا الحال بجمعهم . فلما حضروا أقبل نصیبٌ على أخی سیده فقال : أزوجتَ
أبني هذا من ابنة أخيك ؟ قال نعم . فقال لعیبده له سود : خذوا برجلِ أبني هذا
بفروه فاضربوه ضرباً مبرحاً ، ففعلوا وضربوه ضرباً مبرحاً . وقال لأخی سیده :
لولا أنني أكره أذاك لألحقتك به . ثم نظر إلى شاب من أشرفِ الحیّ ، فقال : زوج
هذا ابنة أخيك وعلى ما يصلحهما في مالي ، ففعل .

نصیب و عبد الملك
ابن مروان حين
أراد منادته

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

دخَلَ نصیبٌ على عبد الملك فتعدى معه ، ثم قال : هل لك فيما نتقدم عليه ؟
فقال : تؤمنني ؟ ففعل . فقال : لوني حائل ، وشعري مقلقل ، وخيلتي مشوهة ،
ولم أبلغ ما بلغت من إكرامك إياي بشرف أبٍ أو أمٍّ أو عشيبة ، وإنما بلغتُ بعقلي
ولساني . فأنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تحولَ بيني وبين ما بلغتُ به هذه المنزلة
منك ، فأعفاه .

سبب تسميته بهذا
الاسم

أخبرني أبو الحسن الأسيدي قال حدثني محمد بن صالح بن النطّاح قال بلغني
عن خلّاد بن مرة عن أبي بكر بن مزيد قال :

لقيتُ النَّصِيبَ يوماً ببابِ هِشام ، فقلت له : يا أبا محجّجٍ ، لم سميتَ نصيباً ،
القولك في شعرك عاينها النَّصِيبُ ؟ فقال : لا ، ولكني ولدتُ عند أهل بيتٍ من
وَدَّان ، فقال سيدي : إيتونا بمولودنا هذا لننظر إليه . فلما رأني قال : إنه لمنصب
الخلق ، فسميتُ النَّصِيبَ ، ثم اشتراني عبدُ العزيز بن مروان فاعتقني .

(۱) في ت ، ح ، مر : « لهذه الحال » . والحال يذكر ويؤنث . (۲) في ت ، ح ، مر :
« تأملني » . (۳) في ف ، سد : « ألا تحول » وكلا التعبيرين صحيح (راجع الحاشية رقم ۱ صفحة
۱۶۷ من هذا الجزء) . (۴) كذا ! ولم نثر عليه في شعر نصيب . (۵) كذا في أكثر النسخ . ونصّب
الخلق : مسواه مستقيمه . وفي ف ، سد : « لنصيب الخلق » . وفي ح ، مر : « لنصيب فسميت الخ » .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كاسية أبي يحيى
الأسدي قال :

فصاحته وتخلصه
إلى جيد الكلام

قال أبو عبد الله بن أبي إسحاق البصري : لئن وليت العراق لأستكتبن نصيباً
لفصاحته وتخلصه إلى جيد الكلام .

أخبرني الأسدي قال حدثني محمد بن صالح عن أبيه عن محمد بن عبد العزيز
الزهري^(١) قال : حدثني نصيب قال :

صدق الحديث مع
عبد العزيز بن
مروان فأجازه

دخلت على عبد العزيز بن مروان ، فقال : أنشدني قولك :

إذا لم يكن بين الخليتين ردة^(٢) * سوى ذكر شيء قدمضى درس الذكر

فقلت : ليس هذا لي ، هذا لأبي صخر الهذلي ، ولكني الذي أقول :

وقفت بذي دوران أنشد ناقتي * وما إن بهالي من قلويس ولا بكر

فقال لي عبد العزيز : لك جائزة على صدق حديثك ، وجائزة على شعرك ، فأعطاني
على صدق حديثي ألف دينار ، وعلى شعري ألف دينار .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن أبيه
قال : رأيت النصيب وكان أسود خفيف العارضين ناتي الحنجرة .

أوصاف نصيب
الجمجمة

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني إبراهيم بن يزيد
السعدي عن جدته جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدتها قال :

١٢٧

١

(١) في ت : « الزبير » تحريف . (٢) الردة هنا : البقية . (٣) كذا في ح ، وقد تقدم

الكلام على ذي دوران في الحاشية رقم ٣ ص ٨٠ وفي سائر النسخ ودان . وقد تقدم الكلام على ودان
في الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٤ ورمارج الرواية الأولى أن ودان لم يرد في معجم البلدان مصدراً بذي ، على

أنه تقدم في أول ترجمته في الصفحة المشار إليها أنه من أهل ودان . (٤) في ح ، س : « زيد » .

رأيت رجلا أسود مع امرأة بيضاء ، فجعلت أعجب من سواده وبياضها ، فدنوت منه وقلت : من أنت ؟ قال : أنا الذي أقول :

ألا ليت شعري ما الذي تُحدثين بي * غدا غربة النأي المفترق والبعد

لدى أم بكر حين تقرب النوى * بنا ثم يخلو الكاشحون بها بعدي

أتصيرمني عند الألى هم لنا العدا * فتشمهم بي أم تدوم على العهد

قال : فصاحت : بل والله تدوم على العهد . فسألت عنهما فقيل : هذا نصيب ، وهذه أم بكر .

النصيب وعبد الله
ابن جعفر

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني أبو اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :

أتى النصيب عبد الله بن جعفر فحمله وأعطاه وكساه . فقال له قائل :

يا أبا جعفر ، أعطيت هذا العبد الأسود هذه العطايا ! فقال : والله لئن كان أسود

إن نساءه لأبيض ، وإن شعره لعربي ، ولقد استحق بما قال أكثر مما نال .

وما ذلك ! إنما هي رواحل تنضي ، وثياب تبلى ، ودراهم تفتى ، وثناء يبق ، ومدائح

تروى !

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال قال أبو الأسود : امتدح نصيب عبد الله بن جعفر وذکر مثله .

نصيب والنسوة
اللائي أردن أن
يسمعن شعره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحرّاز عن المدائني قال :

(١) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « أرى » وهو تحريف .

(٢) كذا في ت ، م ، س . وفي سائر النسخ : « لنا » .

(٣) كذا في جميع النسخ ، غير أنه في نسخة ت شطب لفظ الألى ووضع بدله الذين وشطبت كلمة

« لنا » وهو بذلك مستقيم الوزن . (٤) تمنى : تهزل ؛ يقال : أنضاه السفراى هزله .

١٠

١٥

٢٠

قيل لَنُصَيْبٍ : إِنْ هَا هُنَا نِسْوَةٌ يُرَدُّ أَنْ يَنْظُرَنَّ إِلَيْكَ وَيَسْمَعَنَّ مِنْكَ شِعْرَكَ .
قال : وَمَا يَصْنَعَنَّ بِي ! يَرِينُ جِلْدَةَ سُودَاءَ وَشِعْرًا أَيْضًا ، وَلَكِنْ لَيْسَمَنَّ شِعْرِي
من وراءِ سِتْرِ^(١) .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن رجل
ذكره قال :

تغنى منقذ الهلال
بشعر نصيب

أَتَانِي مُنْقِذُ الْهَلَالِي لَيْلًا ، فَضَرَبَ عَلَيَّ الْبَابَ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ :
مُنْقِذُ الْهَلَالِي . فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَرِعًا . فَقَالَ : الْبُشْرَى . فَقُلْتُ : وَأَيُّ بُشْرَى أَتَيْتَنِي بِكَ
فِي هَذَا اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : خَيْرٌ ، أَتَانِي أَهْلِي بِدَجَاجَةٍ مَشْوِيَّةٍ بَيْنَ رَغِيْفَيْنِ فَتَعَشَيْتُ بِهَا ،
ثُمَّ أَتَوْنِي بِقَنْبِيَّةٍ مِنْ نَيْبِيذٍ قَدْ أَتَقَى طَرَفَاهَا صَفَاءً وَرِقَّةً ، فَجَعَلْتُ أَشْرَبُ وَأَتْرَمُّ بِقَوْلِ
نُصَيْبٍ :

* بَزِينَبِ أَلَمِ قَبْلَ أَنْ يَظْعَنَّ الرَّكْبُ *

فَفَكَّرْتُ فِي إِنْسَانٍ يَفْهَمُ حُسْنَهُ وَيَعْرِفُ فَضْلَهُ ، فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَكَ ، فَأَتَيْتُكَ مُخْرِبًا بِذَلِكَ .
فَقُلْتُ : مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا هَذَا ؟ ! فَقَالَ : أَوْ لَا يَكْفِي ! ثُمَّ أَنْصَرَفَ .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

عفة نصيب في شعره

قال مسلمة لَنُصَيْبٍ : أَنْتِ لَا تُحْسِنِ الْهِجَاءَ . فَقَالَ : بَلَى وَاللَّهِ ، أُرَاتِنِي لَا أَحْسِنُ
أَنْ أَجْعَلَ مَكَانَ عَافَاكَ اللَّهُ أَخْرَاكَ اللَّهُ ؟ ! قَالَ : فَإِنَّ فَلَانًا قَدْ مَدَحْتَهُ فخرمك فأهجه ،
قال : لا والله ما ينبغى أن أهجوهُ ، وإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجُوَ نَفْسِي حِينَ مَدَحْتَهُ . فَقَالَ
مَسْلَمَةُ : هَذَا وَاللَّهِ أَشَدُّ مِنَ الْهِجَاءِ .

(١) في ت ، ح ، س : « من وراء وراء » .

نصيب وعمر بن
عبد العزيز في مسجد
رسول الله صلى الله
عليه وسلم

أخبرني الحسين قال قال حماد : قرأت على أبي عن ابن عباية عن الضحاك^(١)
الحزامي قال :
دخل نصيب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يومئذ أمير المدينة ، وهو جالس بين قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومنبهه ، فقال : أيها الأمير ، ائذن لي أن أنشدك من مرأى عبد العزيز . فقال :
لا تفعل فتحزني ، ولكن أنشدني قولك : "فقا أخوى" ؛ فإن شيطانك كان لك^(٢)
فيها ناصحا حين لقنك إياها . فأشده :

صوت

فَقَا أَخَوَى إِي الدارَ لَيْسَتْ * كما كانت بمهدك كما تكون^(٣)
ليالي تعلمان وأل ليلى * قطين الدار فاحتمل القطين^(٤)
فموجاً فانظراً أتبين عمماً * سألناها به أم لا تبين^(٥)
فظلاً واقفين وظل دمعي * على خدي تجود به الحفون^(٦)
فلولا إذ رأيت اليأس منها * بدأ أن كدت ترشق العيون^(٧)
برحت فلم يلهمك الناس فيها * ولم تغلق كما غلق الرهين

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه : « الحزاي » بمعجمتين وهو تصحيف ؛ إذ هو الضحاك
ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزاي أبو عثمان المدني ، كما في الخلاصة في أسماء الرجال
والمشبه في أسماء الرجال للذهبي . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « حتى » والمقام للأولى .
(٣) القطين : السكان في الدار ، وهو كالمخلوط لفظ الواحد والجماعة فيه سواء . (٤) في ت ، ح ،
سر : « الشؤون » جمع شأن وهو مجرى الدمع في العين . (٥) كذا في ت ، ح ، سر .
وفي سائر النسخ : « أن » . والظاهر أن « لولا » هنا للتخصيص ، مثلها في قوله تعالى : (لولا تستغفرون الله
لعلكم ترحمون) . (٦) ترشقك العيون : محذ النظر اليك كأنها ترميك بسهام لحظها . (٧) كذا
في ت . وفي سائر النسخ : « ترحت » . ولعل أصلها « نرحت » .

في البيتين الأولين من هذه الأبيات والأخيرين لابن سريج خفيف رمل
بالوسطى عن عمرو. وفيه للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو ويونس .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عباية قال :

كان نصيب ينزل على عجوز بالبحفة إذا قدم من الشام ، وكان لها بنية
صقراء وكان يستحلبها ، فإذا قدم وهب لها دراهم وثيابا وغير ذلك . فقدم عليهما
قدمة و بات بهما ، فلم يشعرا إلا بنفى قد جاءها ليلا فركضها برجله ، فقامت معه
فأبطأت ثم عادت ، وعاد إليها بعد ساعة فركضها برجله فقامت معه فأبطأت
ثم عادت . فلما أصبح نصيب رأى أثر معركتهما ومغتسلهما . فلما أراد أن يرتحل
قالت له العجوز وبتتها : بأبي أنت ! عادتك . فقال لها :

أراك طموح العين مباله الهوى * لهذا وهذا منك ود ملاطف

فإن تجلي ردفين لا لك منهما * فحبي فردتست ممن يرادف

ولم يعطها شيئا ورحل .

قال أيوب : وكانت بملا امرأه ينزل بها الناس ، فنزل بها أبو عبيدة بن عبد الله
ابن زمة وعمران بن عبد الله بن مطيع ونصيب . فلما رحلوا وهب لها القرشيان
ولم يكن مع نصيب شيء ، فقال لها : اختارى إن شئت أن أضمن لك مثل
ما أعطيك إذا قدمت ، وإن شئت قلت فيك أبياتا تفعلك . قالت : بل الشعر
أحب إلي . فقال :

قصة نصيب مع
امرأة عجوز بالبحفة
كان يختلف إليها

حدث النصيب مع
امرأة من ملل كان
الناس ينزلون عندها

(١) هكذا في جميع النسخ . وفي الحماسة الصغرى لأبي تمام المعروفة بالوحشيات النسخة الفنوغرافية

المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٩٧ أدب ص ٢٤٢ « نجي بردف » .

(٢) كذا في أكثر النسخ ، ومثله ما في ياقوت (مادة مل) . وفي ب ، سم : « عبد الملك » .

الآحَى قَبْلَ الْبَيْنِ أُمَّ حَبِيبٍ * وَإِنْ لَمْ تُكُنْ مَتَا غَدًا بِقَرِيبٍ
لَنْ لَمْ يَكُنْ حُبِّكَ حُبًّا صَدَقْتُهُ * فَمَا أَحَدٌ عِنْدِي إِذَا بِحَبِيبٍ
تَهَامٍ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مَلِيَّةٌ ^(١) * غَرِيبُ الْهَوَى يَأْوِجُ كُلَّ غَرِيبٍ
فَشَهَرَهَا بِذَلِكَ ، فَأَصَابَتْ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ فِيهَا خَيْرًا .

النصيب وعمر بن
عبد العزيز وقد نهاها
عن التشبيب بالنساء

قال أيوب : ودخل النصيب على عمر بن عبد العزيز - رحمة الله عليه -
بعد ما ولي الخلافة . فقال له : إيه يا أسود ! أنت الذي تُشهر النساء بنسيك !
فقال : إني قد تركت ذلك يا أمير المؤمنين ، وعاهدتُ الله عز وجل ألا أقول
نسيبًا ، وشهد له بذلك من حضر وأثنوا عليه خيرًا . فقال : أما إذ كان الأمر هكذا
فسئل حاجتك . فقال : بنياتٌ لي نفضتُ عليهنَّ سوادِي فكبدنَّ ، أرغبُ بهنَّ
عن السُودانِ ويرغبُ عنهنَّ البيضانُ . قال : فتريد ماذا ؟ قال : تفرضُ لهنَّ ،
ففعل . قال : ونفقةً لطريق . قال : فأعطاه حليةً سيفه وكساه ثوبيه ، وكانا
يُساويان ثلاثين درهمًا .

اجتماع النصيب
والكميت وذى الرقة
وتناشدهم الشعر

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق الموصلي عن
أبي كئاسة قال :

(١) كذا في ح ، سر و باقوت (مادة مل) . وتهامة ينسب إليها فيقال : رجل تهامي بالكسر وتهام
بالفتح . قال الجوهري : إذا فحمت التاء لم تشدد الياء كما قالوا رجل يمان وشام ، إلا أن الألف في تهام
من لفظها ، والألف في يمان وشام عوض من ياء النسبة (وهكذا في مادة تهام من لسان العرب وشرح القاموس) .
قال المرتضى : ووجدت بخط أبي زكريا ما نصه : الصواب من إحدى ياء النسب . وفي المحكم : النسب
إلى تهامة تهامٍ وتهامٍ على غير قياس ، كأنهم بنوا الاسم على تهى أو تهيم ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف
من إحدى اليامين اللاحقتين بعدها ، وهذا قول الخليل ه (راجع اللسان وشرح القاموس مادة تهام) .
وفي سائر النسخ : « سهام » وهو تحريف .

اجتمع النُصيب والكُميت وذو الرمة ، فأنشدهما الكُميتُ قوله :

* هل أنت عن طاب الأيفاع منقلب^(١) *

حتى بلغ إلى قوله فيها :

أم هل طعانُن بالعلياء نافعة^(٢) * وإن تكامل فيها الأئس والشنب^(٣)

٥ فعقد نصيبٌ واحدة . فقال له الكُميت : ماذا تُحصى ؟ قال : خطأك ، باعدت

في القول ، ما الأئس من الشنب ، ألا قلت كما قال ذو الرمة :

لمياء^(٤) في شفتيها حوة لعس^(٥) * وفي اللثات وفي أنيابها شنب

ثم أنشدهما قوله :

* أبت هذه النفس إلا أدكاراً *

١٠ (١) كذا في أكثر النسخ . ويريد بالأيفاع الكواعب التي شارفت البلوغ . وفي ح ، س :

« الايفاع » وفي سر : « الابفاع » ، ولعلهما تصحيف . وتام البيت كما في الأغاني ج ١٥ في ترجمة الكُميت :

* أم كيف يحسن من ذي الشيبة المعب *

(٢) العلياء : اسم بلد ، كما في اللسان مادة سند في الكلام على السند في شعر النابغة * يادارمية بالعلياء فالسند *

ولم يذكره ياقوت والبكري في معجميهما . (٣) الشنب : رقة وبرد وعذوبة في الأسنان . وقد روى هذا

١٥ البيت في آب الموشح لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٣٢٩٣ كما هنا ، ثم رواه من طريق آخر قال : أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن

يزيد النحوي قال : حدثت أن الكُميت بن زيد أنشد نصيباً فاستمع له ، فكان فيما أنشده :

وقد رأينا بها حورا منعمة * بيضا تكامل فيها الدل والشنب

فبنى نصيب خصمه ، فقال له الكُميت : ما تصنع ؟ قال : أُحصى خطأك ! تباعدت في قولك : تكامل فيها الدل

٢٠ والشنب ، هلا قلت كما قال ذو الرمة : * لمياء في شفتيها حوة لعس * الخ . (٤) اللياء : بيته

اللي ، وهو سمرة الشفتين واللثات . (٥) الحوة : سمرة الشفة . (٦) اللعس : سواد اللثة والشفة

في حرة ، وهو بدل مما قبله .

حتى بلغ إلى قوله :

إذا ما الهجَارِسُ غَنِينَهَا * تُجَاوِبَنَّ بِالْفَلَوَاتِ الْوِبَارَا^(٢)

فقال له النَّصِيبُ : وَالْوِبَارُ لَا تَسْكُنُ الْفَلَوَاتِ . ثم أُنشِدَ حَتَّى بَلَغَ مِنْهَا :

كَأَنَّ الْغَطَامِطَ مِنْ غَلِيهَا * أَرَا جِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا^(٣)

فقال النَّصِيبُ : مَا هَجَّتُ أَسْلَمَ غِفَارَا قَطُّ^(٥) ؛ فَانكسر الكَيْتُ وَأَمسك .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن الكلبي :

أَنْتَ نَصِيبًا مَدَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الضَّحَّاكِ بْنَ قَيْسِ الْفِهْرِيِّ ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَشِيرِ
قَلَائِصِ^(٦) ، وَكَتَبَ بِهَا إِلَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ
إِلَّا رِزْقِي ، وَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَبْسُطَ يَدِي فِي أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ . فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى

نصيب وعبد الرحمن
ابن الضحاك بن
قيس الفهري

(١) الهجارس : جمع هجرس وهو القرد والثعلب أو ولده ، وهو الدب أيضا ، أو هو من السباع كل ما يُعْصَمُ بِاللَّيْلِ مِمَّا كَانَ دُونَ الثَّلَبِ وَفَوْقَ الْيَرْبُوعِ . (٢) الوبار : جمع وبر (يسكون الباء) وهو دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور والأشج وبرة . كذا في اللسان (مادة «وبر») ، وهو لا يتفق مع نقد نصيب أن هذه الدابة لا تسكن الفلوات . ولعل المناسب في بيانها هنا ما نقله صاحب اللسان عن الجوهري من أنها دابة طحلاء اللون (كلون الطحال) لا ذنب لها تدجن في البيوت . (٣) الغطامط بضم الغين : صوت غليان القدر ، وقد قيل إن الميم زائدة . قال المرتضى نقلا عن العباب : والبيت للكيت يصف به قدورا بان بن الوليد البجلي . (٤) أسلم وغفار : قبيلتان . (٥) قد أورد ابن جني في الجزء الثاني ص ١٢٣ من آداب الخصائص المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥ نحو هذا النقد وسكت عليه ، وكذلك السيوطي في المنزه طبع بولاق ج ٢ ص ٢٥٠ ولكن السيد مرتضى في مادة غطامط من شرح القاموس نقل عن العباب ما نصه : وقيل وردت غفار وأسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما صاروا في الطريق قالت غفار لأسلم : انزلوا بنا . فلما حطت أسلم رحلها مضت غفار فلم تنزل فسيوهم ، فلما رأت ذلك أسلم ارتحلوا وجعلوا يريزون بهجاءهم ٥١ . (٦) في ت ، ا ، s : «فرائض» جمع فرضة وهي القلوص التي تكون بنت ستة ؛ وإنما سميت كذلك لأنها فرضت في خمس وعشرين من الإبل تؤخذ فيها زكاة ، فهي مفروضة وفرضة ، وأدخلت فيها الهاء لأنها جعلت اسما لانعتابها .

١٠

١٥

٢٠

الأنصارين فأعطاهما الكتاب مخنوما . فقرأه وقالوا : قد أمر لك بثمان قلائص ،
ودفعا ذلك إليه . ثم عزل وولى مكانه رجلاً من بني نصر بن هوازن ، فأمر بأن
يتبّع ما أعطى ابن الضحّاك ويجمع ، فوجد باسم نصيب عشر قلائص ، فأمر
بمطالبتها . فقال : والله ما دفع إلى إلا ثمانى قلائص . فقال : والله ما تخرج

من الدار حتى تؤدى عشر قلائص أو أثمانها ؛ فلم يخرج حتى قبض ذلك منه .
فلمّا قدّم على هشام سمر عنده ليلة وتذاكروا النصريّ ، فأنشدته قوله فيه :

أفي قلائص جريب كُن من عميل ^(١) * أُردي وتزع من أحشائي الكيد ^(٢)

ثمانيا كُن في أهلي وعندهم * عشر فأى كتاب بعدنا وجدوا

أخانتني أخوا الأنصار فانتقصا * منها فعددهما الفقد الذي فقدوا ^(٣)

وإن عاملك النصريّ كلفني * في غير نائرة ديناً له صعد ^(٤)

أذنب غيري ولم أذنب يكفني * أم كيف أقتل لأعقل ولا قود ^(٥)

قال : فقال هشام : لأجرم والله ، لا يعمل لي النصريّ عملاً أبداً ، فكتب بعزله عن

المدينة .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا الزبير بن بكار إجازة عن

هارون بن عبد الله الزبيري عن شيخ من الجفري قال : ^(٦)

(١) في ت ، ا ، م ، س : « حور » : جمع حوراء وهي البيضاء . . (٢) كذا في جميع النسخ .

ولعله : « في عمل » . (٣) كذا في ت ، ح ، ر . ولعله هنا بمعنى المفقود . وفي سائر النسخ :

« النقد الذي تقدوا » . (٤) النائرة : الحقد والعداوة . (٥) كذا في ا ، ب ، س ، م .

والصعد هنا : المشقة ؛ ومنه قوله تعالى : (ومن يُعرض عن ذكر ربّه يسلكه عذاباً صعداً) . والصعد أيضاً :

الصعود . ولعله يشير بذلك الى الزيادة في الدين الذي تقاضوه إياه ، كما هو مبين بالقصة . وفي سائر النسخ :

« صعد » والصفد : القيد . (٦) الجفري : موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة .

شعر لنصيب
في الجفري من
نواحي ضرية

قَدِمَ عَلَيْنَا النَّصِيبُ بِخَاسٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَأَوْمَأَ إِلَى مَجْلِسِ حَدَاءَهُ، فَاسْتَنْشَدَنَا،
فَأَنْشَدَنَا قَوْلَهُ :

أَلَا يَا عُقَابَ الْوَكْرِ وَكِرٍ ضَرِيَّةٍ * سَقَّتِكَ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ
تَمَّتْ اللَّيَالِي مَا مَرَّرَنْ وَلَا أَرَى * مُرُورَ اللَّيَالِي مُنْسِيَاتِي أَبْنَةَ النَّضْرِ
وَقَفْتُ بِذِي دَوْرَانَ أَنْشُدْ نَاقِي * وَمَالِي لَدَيْهَا مِنْ قَلُوصٍ وَلَا بَكْرِ
وَمَا أَنْشُدُ الرُّغِيَانَ إِلَّا تَعَلَّةً * بَوَاضِحَةَ الْأَنْيَابِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ
أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدَهُ * وَعَلَّمَ أَيَّامَ الْمَنَاسِكِ وَالنَّحْرِ
لَقَدْ زَادَنِي لِلْجَفْرِ حُبًّا وَأَهْلِهِ * لَيْلٍ أَقَامْتُهُنَّ لَيْلِي عَلَى الْجَفْرِ

١٤٠
١

نصيب وعبد الملك
ابن مروان

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال أخبرني عمر بن إبراهيم السعدي عن
يوسف بن يعقوب بن العلاء بن سليمان عن سلمة بن عبد الله بن أبي مسروح قال :
قال عبد الملك بن مروان لنصيب أنشدني ؛ فأنشده قصيدته التي يقول فيها :
وَمُضْمَرِ الْكَشْحِ يَطْوِيهِ الضَّحِيجُ بِهِ * طَيَّ الْحَمَائِلَ لَا جَافٍ وَلَا فَقْرٍ^(٥)
وَذِي رَوَادِفٍ لَا يُلْفَى الْإِزَارُ بِهَا * يُلْوَى وَلَوْ كَانَ سَبْعًا حِينَ يَأْتِرُ
فقال له عبد الملك : يا نصيب ، من هذه ؟ قال : بنت عم لي نويبة ، لو رأيتها
ما شربت من يدها الماء . فقال له : لو غير هذا قلت لضربتي الذي فيه عينك .

رحلة نصيب الى
عبد العزيز بن
مروان كل عام
بإستميحه العطاء

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة
قال حدثنا المدائني قال :

(١) ضرية : قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة ونجد . (٢) في اللسان
مادة ضرا : « سقيت الغوادي » . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « بنى ودان » (انظر
الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٢ من هذا الجزء) . (٤) كذا في مر . وفي سائر النسخ : « ابن سلمة » .
(٥) فقير من باب تعب : اشتكى فقاره .

كان عبد العزيز بن مروان اشترى نصيباً وأهله وولده فأعتقهم، وكان نصيب
يرحل إليه في كل عام مستميحاً، فيجزئه ويحسن صلته. فقال فيه نصيب :

يقول فيحسن القول ابن ليلي * ويفعل فوق أحسن ما يقول
فتي لا يرزأ الخلجان إلا * مودتهم ويرزؤه الخليل
فبشر أهل مصر فقد أتاهم * مع النيل الذي في مصر نيل

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك الخزاعي أبو دلف قال
حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال :

كان نصيب يكنى أبا الجنناء، فهجاه شاعر من أهل المجاز فقال :

رأيت أبا الجنناء في الناس حائراً * ولون أبي الجنناء لون البهائم
تراه على ما لاحه من سواده * وإن كان مظلوماً له وجه ظالم

فقبل لنصيب : ألا تُجيبه ! فقال : لا ، ولو كنت هاجياً لأحد لأجبتُه ،

ولكن الله أوصاني بهذا الشعر الى خير ، ففعلت على نفسي ألا أقوله في شر ، وما
وصفني إلا بالسواد وقد صدق . أفلا أنشدكم ما وصفت به نفسي ؟ قالوا بلى .
فأنشدهم قوله :

ليس السوادُ بناقصي ما دام لي * هذا اللسانُ إلى فؤادٍ ثابت
من كان ترفعه منابت أصله * فبيوت أشعاري جعلت منابتي
كم بين أسود ناطق ببيانه * ماضى الجنان وبين أبيض صامت
إني ليحسدني الرفيع بناؤه * من فضل ذاك وليس بي من شامت

ويروى مكان "من فضل ذاك" ، "فضل البيان" وهو أجد .

(١) استباحه : سأل العطاء . وفي مر : « مستمنحا » . (٢) أي لا يصيب منهم

إلا الود . (٣) في مر ، ح : « في سوء » .

١٤١
١

أخبرني عمي ومحمد بن خلف قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني عمي عن محمد بن سعد قال :

قال قائل للنصيب : أيها العبد، مالك وللشعر ؟ ! فقال : أما قولك عبد فما
ولدت إلا وأنا حر، ولكن أهلي ظلموني فباعوني . وأما السواد فأنا الذي أقول :

وإِن أَلْكَ حَالِكًا لَوْنِي فَإِنِّي * لِعَقِيلٍ غَيْرِ ذِي سَقَطٍ وَعَاءٍ
وما نزلت بي الحاجات إلا * وفي عرضي من الطمع الحياء^(١)

شعر النصيب
في جارية طلبت منه
أن يشبب بها

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال حدثت عن السدوسي قال :
وقف نصيب على أبيات فاستسقى ماء، فخرجت إليه جارية بلبن أو ماء فسقته،
وقالت : شبب بي . فقال : وما أسمك ؟ فقالت : هند . ونظر إلى جبل وقال :
ما أسم هذا العلم ؟ قالت : قنا . فأنشأ يقول :

أَحِبُّ قَنَا مِنْ حُبِّ هِنْدٍ وَلَمْ أَكُنْ * أَبَالِي أَقْرَبًا زَادَهُ اللهُ أَمُّ بَعْدَا
أَلَا إِنِّ بِالْقِعَانِ مِنْ بَطْنِ ذِي قَنَا * لَنَا حَاجَةٌ مَالَتْ إِلَيْهِ بِنَا عَمْدَا
أَرُونِي قَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِنِّي * أَحِبُّ قَنَا إِنِّي رَأَيْتُ بِهِ هِنْدَا

قال : فشاعت هذه الأبيات، وخطبت هذه الجارية من أجلها، وأصابت بقول
نصيب فيها خيرا كثيرا .

قصة نصيب مع
جارية خطبها فابت
ثم تزوجته

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل بن نبيه قال
حدثنا محمد بن سلام قال :

(١) كذا في جميع النسخ . ولعله محرف عن « وقي » بالقاف . (٢) في ت : « يزيد » .
(٣) كذا في ت . وهو جبل لبني فزارة . وفي سائر النسخ : « قبا » بالباء . وهو تصحيف .

دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ : حَدَّثَنِي بِأَنْصِيبٍ بَعْضُ
مَا مَرَّ عَلَيْكَ . فَقَالَ : نَعَمْ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عَلَّقْتُ جَارِيَةً حَمْرَاءَ ، فَكَثَّتْ زَمَانًا
تُمَيَّنِي بِالْأَبَاطِيلِ ، فَلَمَّا أَلْحَتْ عَلَيْهَا قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ مِنْ طَوَارِقِ
اللَّيْلِ . فَقُلْتُ لَهَا : وَأَنْتِ وَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ مِنْ طَوَارِقِ النَّهَارِ . فَقَالَتْ : مَا أَظْرَفَكَ
يَا أَسْوَدُ ! فَمَا ظَنِّي قَوْلُهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : هَلْ تَدْرِينَ مَا الظَّرْفُ ؟ إِنَّمَا الظَّرْفُ الْعَقْلُ .
ثُمَّ قَالَتْ لِي : انصِرِفْ حَتَّى أَنْظَرَ فِي أَمْرِكَ . فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتَ :

فَإِنْ أَكَّ حَالِكًا فَالْمِسْكَ أَحْوَى * وَمَا لِسَوَادٍ جَلِيدٍ مِنْ دَوَاءِ
وَلِي كَرَمٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَاءٍ * كَبُعْدِ الْأَرْضِ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ
وَمَثَلِي فِي رِجَالِكُمْ قَلِيلٌ * وَمِثْلِكَ لَيْسَ يُعَدُّ فِي النِّسَاءِ
فَإِنْ تَرْضَى فَرْدِي قَوْلَ رَاضٍ * وَإِنْ تَأْتِي فَنَجْنُ عَلَى السَّوَاءِ

قال : فلما قرأت الشعر قالت : المال والشعر يأتیان على غيرهما ؛ فترجعتني .

أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي قال :

أنشدنا الأصمعي لنصيب وكان يستجيد هذه الأبيات ويقول إذا أنشدتها :

قاتل الله نصيباً ما أشعره ! :

فَإِنْ يَكُ مِنْ لَوْنِي السَّوَادِ فَإِنِّي * لَكَالْمِسْكِ لَا يَرَوِي مِنَ الْمِسْكِ ذَائِقُهُ
وَمَا ضَرَّ أَثْوَابِي سَوَادِي وَتَحْتَهَا * لِبَاسٌ مِنَ الْعَلْيَاءِ بِيضٌ بِنَائِقُهُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدُلْ مِنَ الْوَدِّ مِثْلَ مَا * بَدَلْتُ لَهُ فَأَعْلَمَ بِأَنِّي مُفَارِقُهُ

(١) كذا في ت وهو أجود . وفي سائر النسخ : « فكثت عندها زمانا » . (٢) طوارق

الليل : مصائبه التي تفجأ فيه . وفي الحديث : « أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير » .

(٣) في ت ، ح ، ع ، ر : « ناب » . (٤) في ح ، ع ، ر : « والعقل » .

(٥) البناتق : جمع بنية وهي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وهو الجربان ، وتجمع أيضاً على

بنيق يحذف الهاء ؛ قال الشاعر : * قد أغتدى والصبح ذو بنيق * قال في اللسان : جعل له بنيقاً

على التشبيه ببنية القميص لياضها .

استجادة الأصمعي
شعراً لنصيب

نصيب وجرير

أخبرني الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام عن خلف :
 أن نصيباً أنشد جريراً شيئاً من شعره ، فقال له : كيف ترى يا أبا حزره ؟ فقال له :
 أنت أشعر أهل جلدتك .

نصيب والوليد بن
 عبد الملك

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
 ابن إسماعيل عن عبد العزيز بن عمران بن محمد^(١) عن المسور بن عبد الملك قال :
 قال نصيب لعبد الرحمن بن أزهر : أنشدت الوليد بن عبد الملك ، فقال لي :
 أنت أشعر أهل جلدتك ، والله ما زاد عليها ! فقال لي عبد الرحمن : يا أبا محجن ،
 أفرصيت منه أن جعلك أشعر السودان فقط ؟ فقال له : وددت والله يا بن أخي أنه
 أعطانى أكثر من هذا ، ولكنه لم يفعل ولست بكاذبك .

١٤٢

١

٥

نصيب ووصفه
 لشعره وشعر غيره
 من معاصريه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال :
 قال لي محمد بن عبد ربه : دخلت مسجد الكوفة ، فرأيت رجلاً لم أر قط مثله
 ولا أشد سواداً منه ، ولا أنقى ثياباً منه ، ولا أحسن زياً . فسألت عنه ، فقيل :
 هذا نصيب . فدنوت منه فحدثته ، ثم قلت له : أخبرني عنك وعن أصحابك .
 فقال : جميل إمامنا ، وعمر بن أبي ربيعة أوصفنا لربات الجمال ، وكثير أبكنا
 على الدمن وأمدحنا للولك ، وأما أنا فقد قلت ما سمعت . فقلت له : إن الناس
 يزعمون أنك لا تحسن أن تهجو . فضحك ثم قال : أفتراهم يقولون : إني لا أحسن^(٢)
 أن أمدح ؟ فقلت لا . فقال : أفتراني أحسن أن أجعل مكان عافاك الله

١٠

١٥

(١) هذه الكلمة « بن محمد » ساقطة من ت ، ح ، س . (٢) كذا في ت ، ح ، س .

وفي سائر النسخ : « عن المسور بن عبد الملك عن النصيب قال : دخلت على عبد العزيز بن مروان فقال
 لي الخ » . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « ذويد » بذا ل معجمة فوار ، وقد سمى به ،
 كما في القاموس . (٤) في ح ، س : « أفتراهم يقولون : إني أحسن أن أمدح فقلت : نعم » .

٢٠

أَتَرَكَ اللهُ؟ قال قلت بلي . قال : فإني رأيت الناس رجولين : إما رجل لم أسأله شيئاً فلا ينبغي أن أهجوه فأظلمه ، وإما رجل سألته فمنعني فنفسى كانت أحق بالهجاء ؛ إذ سؤلت لي أن أسأله وأن أطلب ما لديه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبيد الله^(٢) كاتب المهدي قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثني أبو يوسف^(٣) التيجي قال حدثني إسماعيل بن المختار مولى آل طلحة وكان شيخاً كبيراً قال :

حدثني النصيب أبو محجن أنه خرج هو وكثير والأحوص غب يوم أمطرت فيه السماء ، فقال : هل لكم في أن نركب جميعاً فنسير حتى نأتي العقيق فنمتع فيه أبصارنا ؟ فقالوا نعم . فركبوا أفضل ما يقدرون عليه من الدواب ، ولبسوا أحسن ما يقدرون عليه من الثياب ، وتكروا ثم ساروا حتى أتوا العقيق ، فجلسوا يتصفحون ويرون بعض ما يشتهون ، حتى رجع لهم سواد عظيم فأموه حتى أتوه ، فإذا وصائف ورجال من الموالي ونساء بارزات ، فسألنهم أن ينزلوا ، فاستحيوا أن يجيبوهن من أول وهلة ، فقالوا : لا نستطيع أو نمضي في حاجة لنا . فحلفنهم أن يرجعوا إليهن ، ففعلوا وأتوهن ، فسألنهم النزول فنزلوا . ودخلت امرأة من النساء

نصيب وكثير
والأحوص في
مجلس امرأة من
بن أمية

- ١٥ (١) كذا في أكثر النسخ : « رجل » بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هما إما رجل الخ وفي ح ، س : إما رجلا بالنصب على أنه بدل مما قبله . (٢) في ح ، س : « عبد الله بن أبي إسماعيل بن أبي عبد الله » . وفي م ، س ، أ : « عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبيد » . وكلاهما تحريف ؛ إذ هو أبو عبيد الله الدمشقي الحافظ معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري كاتب المهدي . (انظر تهذيب التهذيب في ترجمة معاوية بن صالح بن الوزير ، وابن جرير الطبري طبع أوروبا القسم الثالث ص ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٥) . (٣) نسبة إلى تيجيب ، وهي قبيلة من كندة . والتجيبون أهمهم تيجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مدحج . وفي أ ، ت : « الحمي » وفي م : « الحمي » . وفي س : « الحمي » . ولعل كل ذلك محرف عن الحمي نسبة إلى مدينة حينة ، ذكره الحافظ الذهبي وقال : لا أعرفه . (انظر شرح القاموس مادة حين) . (٤) تصفحت الشيء : نظرت إليه لأتعرفه .

فاستأذنت لهم ، فلم تلبث أن جاءت المرأة فقالت : ادخلوا . فدخلنا على امرأة جميلة برزة على فُرُش لها ، فرحبت وحيّت ، وإذا كراسي موضوعة ، فجلسنا جميعاً في صف واحد كل إنسان على كرسى . فقالت : إن أحببتم أن ندعو بصبي لنا فنصيحه ونعرك أذنه فعلنا ، وإن شئتم بدأنا بالغداء . فقلنا : بل تدعين بالصبي ولن يفوتنا الغداء . فلومات بيدها إلى بعض الخدم ، فلم يكن إلا كلاً ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت بمطرف^(٤) ، فأمسكوه عليها حتى ذهب بهرها ، ثم كُشف عنها وإذا جارية ذات جمال قريبة من جمال مولاتها ، فرحبت بهم وحيّتهم ، فقالت لها مولاتها : خذي - ويحك ! - من قول النصيب عاقى الله أبا محجن :

ألا هل من البين المفرق من بد * وهل مثل أيام بمنقطع السعد^(٧)
تمنيت أيامي أولئك ، والمنى * على عهد عاد ما تعيد ولا تبدي^(٨)

(١) عرك الأذن : دلكتها . وهي تقصد العود . (٢) الغداء : طعام أوّل النهار ضدّ العشاء .
(٣) قال في اللسان (مادة لا) : والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا : كان فعله كلاً ، وربما كرروا فقالوا : كلاً ولا . ومن الأوّل قوله :

أصاب خصاصة فبدأ كليلاً * كلاً وانقل سائرته انقلالاً

ومن الثاني :

(٤) كذا في ح ، ر . وفي سائر النسخ : « قد سترت عليها بمطرف » . (٥) يريد حتى هدأ روعها وأطمأنت . (٦) في ر : « خذي العود ويحك وغنى من قول النصيب عاقى الله أبا محجن » .
(٧) منقطع المكان : حيث ينقطع وينتهي . والسعد : موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة أميال ، كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه . وقال نصر : سعد : جبل بالحجاز بينه وبين الكديد ثلاثون ميلاً ، وعنده قصر ومنازل وسوق وما . عذب على جادة طريق كان يسلك من فید إلى المدينة . قال : والكديد على ثلاثة أميال من المدينة . وأورد ياقوت بيتي نصيب :

وهل مثل أيام بنعف سويقة * عوائد أياما كما كرت بالسعد

تمنيت أنا من أولئك والمنى * على عهد عاد ما تعيد ولا تبدي

(٨) ما تعيد ولا تبدي ، أي لا تأتي بعائدة ولا بادئة . يريد أنه لا تقع فيها .

فغنته ، بغاءت به كأحسن ما سمعته قطّ بأحلى لفظٍ وأشجى صوت . ثم قالت لها :
خُذِي أيضا من قول أبي محجن عاقى الله أبا محجن :

أَرِقَ الْحُبُّ وَعَادَهُ سَهْدُهُ * لِطَوَارِقِ الْمَهْمِ الَّتِي تَرَدُّهُ
وَذَكَرْتُ مِنْ رَقَّتْ لَهُ كَيْدِي * وَأَبَى فليس تَرِقُ لِي كَيْدُهُ
لَا قَوْمُهُ قَوْمِي وَلَا بَلَدِي * — فَتَكُونُ حِينًا حَيْرَةً — بَلَدُهُ
وَوَجَدْتُ وَجْدًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ * قَبْلِي مِنْ أَجْلِ صَبَابَةٍ يَجِدُهُ (١)
إِلَّا ابْنَ عَجْلَانَ الَّذِي تَبَلَّتْ * هِنْدُ فَقَاتَ بِنَفْسِهِ كَمَدَهُ (٢) (٣) (٤)

قال : بغاءت به أحسن من الأول ، فكذت أطرير سرورا . ثم قالت لها :
ويحك ! خُذِي من قول أبي محجن عاقى الله أبا محجن :

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَمْتَعْتُ طُولَهُ * وَهَلْ طَائِفٌ مِنْ نَائِمٍ مَمْتَعٌ (٥)
نَعْمَ إِنَّ ذَا تَنْجُو مَتَى يَلْقَى تَنْجُوهُ * وَلَوْ نَائِمًا مُسْتَعْتَبٌ أَوْ مُودَعٌ (٦)
لَهُ حَاجَةٌ قَدْ طَامَأَتْ قَدَّ أَمْرَهَا * مِنَ النَّاسِ فِي صَدْرِهَا يَتَصَدَّعُ

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « ... لم يكن أحد * من أجله بصاباة يجده » .
(٢) يريد . عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل المعروف بعمر
ذو الكلب . قال محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي : إنه سمى ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه .
وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال : لم يكن له كلب لا يفارقه ، إنما خرج غاز يا ومعه كلب يصطاد به ، فقال له
أصحابه : يا ذا الكلب ، فثبتت عليه . قال : ومن الناس من يقول له : عمرو الكلب ولا يقول فيه « ذا » .
(٣) راجع نسب عمرو ذو الكلب وأخباره في الجزء المتم العشرين من الأغاني . (٤) في أمالي القائل الطبيعة
الأولى الأميرية ج ٢ ص ٢٢٣ شعر لقيس بن ذريح :

وفي عروة العذرى إن مت أسوة * وعمرو بن عجلان الذي قتلت هند

(٤) أى ذهب كده بنفسه وأتى عليها فأهلكها . (٥) لعلها : * وهل نائم من طائف ممتع *
(٦) الاستعتاب : طلب العتي ؛ يقال : استعنته فأعنتني أى استرضيته فأرضاني .

تَجَلَّهَا طَوْلَ الزَّمَانِ لَعَلَّهَا * يَكُونُ لَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَتْرَعٌ
 وَقَدْ قُرِعَتْ فِي أُمِّ عَمْرٍو لِي الْعَصَا * قَدِيمًا كَمَا كَانَتْ لَذِي الْحِلْمِ تُقْرَعُ^(٢)

قال : بقاءت والله بشيء حيرني وأذهلني طرباً لحسن الغناء وسروراً باختيارها الغناء في شعري ، وما سمعت فيه من حسن الصنعة وجودتها وإحكامها . ثم قالت لها :
 خذى أيضا من قول أبي محجن ، عافى الله أبا محجن :

يَأْيُهَا الرَّكْبُ إِنِّي غَيْرُ تَابِعِكُمْ * حَتَّى تَأْمُوا وَأَنْتُمْ بِي مُلِمُونَ
 مِمَّا أَرَى مِثْلَكُمْ رَجًّا كَشَكِّكُمْ * يَدْعُوهُمْ ذُو هَوَى إِلَّا يَنْجُونَا
 أُمُّ خَبْرُونِي عَنِ دَائِي بَعْلِكُمْ * وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِالِدَاءِ الْأَطْبُونا^(٥)

قال نصيب : فوالله لقد زهيت بما سمعت زهواً خيل إلى أني من قريش ، وأن
 الخلافة لي . ثم قالت : حسبك يا بنية ! هات الطعام يا غلام ! فوثب الأحوص
 وكثير وقالوا : والله لا نطمم لك طعاماً ولا نجلس لك في مجلس ، فقد أسأت عشريننا
 وأستخففت بنا ، وقدمت شعر هذا على أشعارنا ، وأسمعت الغناء فيه ، وإن في أشعارنا
 لما يفضل شعره ، وفيها من الغناء ما هو أحسن من هذا . فقالت : على معرفة
 كل ما كان مني ، فأى شعركم أفضل من شعره ؟ أقولك يا أحوص :

(١) في ت ، ح ، ع ، ح : « لك العصا » . (٢) يشير بذلك الى المثل المعروف : « إن العصا قرعت
 لذى الحلم » . وأصله أن حكماً من حكام العرب عاش حتى أهرق ، فقال لابنته : إذا أنكرت من فهمي شيئاً عند
 الحكم فأقرعي لي الحجر بالعصا لأرتدع . وهذا الحكم هو عمرو بن حمة الدومى . وقيل : أول من قرعت
 له العصا عامر بن الظرب العدواني أحد حكام العرب وحكامهم . والمثل يضرب لمن إذا تبه انتبه . يريد أنه لم
 في حياً قديماً . (٣) كذا في ت ، ح ، ع ، ح . وفي سائر النسخ : « بقاءت والله شيء » .
 (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « داء » بغير ياء . وفي ح ، ع ، ح : « أم خبروني بداء لي
 بعلمكم » . (٥) الأطبون : البارعون في الطب . (٦) كذا في ح ، ع ، ح . وفي سائر
 النسخ : « زهوت » . (٧) كذا في ح ، ع ، ح . وفي سائر النسخ : « وأسمعت » .

يَقَرُّ بَعِينِي مَا يَقَرُّ بَعِينَهَا * وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتِ
أَوْ قَوْلُكَ يَا كَثِيرٌ فِي عَزَّةٍ :

وَمَا حَسِبْتَ ضَمِيرِيَّةً جُدِيَّةً ^(١) * سَوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ لَهَا بَعْلًا
أَمْ قَوْلُكَ فِيهَا :

إِذَا ضَمِيرِيَّةٌ عَطَسَتْ فَنِكَهَا * فَإِنْ عَطَامَهَا طَرَفُ السَّقَادِ

قال : فخرجا مُغْضِبِينَ وَأَحْتَبَسْتَنِي ، فَتَعَدَيْتُ عِنْدَهَا ، وَأَمَرْتُ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ وَحُلَّتَيْنِ
وَطِيبٍ ، ثُمَّ دَفَعْتُ إِلَى مَائَتِي دِينَارًا وَقَالَتْ : آدَفْعُهَا إِلَيَّ صَاحِبِيكَ ؛ فَإِنْ قَبِلَهَا وَإِلَّا
فَهِيَ لَكَ . فَأَتَيْتُهُمَا مَنَازِلَهُمَا فَأَخْبَرْتُهُمَا الْقِصَّةَ . فَأَمَّا الْأَحْوَصُ فَقَبِلَهَا ، وَأَمَّا كَثِيرٌ فَلَمْ
يَقْبَلْهَا ، وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَتَكَ وَجَائِزَتَهَا وَلَعَنَكَ مَعَهَا ! فَأَخَذْتُهَا وَأَنْصَرَفْتُ . فَسَأَلْتُ
النُّصَيْبَ : مِمَّنِ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَلَا أَذْكَرُ أَسْمَاسَهَا مَا حَيَّتْ لِأَحَدٍ .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ يَحْيَى الْوَرَّاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخُرَّازِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ
قَالَ :

وَقَعَ الطَّاعُونَ بِمِصْرَ فِي وِلَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ إِيَّاهَا ، فَخَرَجَ هَارِبًا مِنْهُ فَتَزَلَّ
بِقَرْيَةٍ مِنَ الصَّعِيدِ يُقَالُ لَهَا "سُكْرٌ" ^(٢) . فَقَدِمَ عَلَيْهِ حِينَ نَزَلَهَا رَسُولٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ : مَا أَسْمُكَ ؟ فَقَالَ : طَالِبُ بْنُ مُدْرِكٍ . فَقَالَ : أَوْهَ ، مَا أُرَانِي رَاجِعًا
إِلَى الْفُسْطَاطِ أَبَدًا ! وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ . فَقَالَ نُصَيْبٌ يَرْتِيهِ :

أَصِيبْتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ مِنْ سُكْرٍ * مَصِيبَةٌ لَيْسَ لِي بِهَا قِبَلُ
تَاللَّهِ أَنَسَى مَصِيبَتِي أَبَدًا * مَا أَسْمَعْتَنِي حِينَهَا إِلَّا بِلُ

(١) نسبة إلى جدى بن ضمرة بن بكر من نخاعة . (٢) سكر بوزن زفر : موضع بشرقية الصعيد

بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج إليه كثيرا . (٣) يريد : تالله لا أنسى مصيبتى
أبدا . وحذف لا يطرد في جواب القسم إذا كان المنفى مضارعا ؛ نحو قوله تعالى : (تالله نفثنا نذرك يوسف)

وقول الشاعر : * فقلت يمين الله أرح فاعدا *

ولا التَّبَكِّي عليه أُعْوِلُهُ ^(١) * كلُّ المصِيبَاتِ بَعْدَهُ جَلُّ
لم يَعْلِمِ النَّعْشُ مَا عَلَيْهِ مِنْ آلٍ * عُرِفَ وَلَا الْحَامِلُونَ مَا حَمَلُوا
حَتَّى أَجْنَسُوهُ فِي ضَرِيحِهِمْ * حِينَ آتَيْتَنِي مِنْ خَلِيلِكَ الْأَمَلُ ^(٢)

غنى في هذه الأبيات ابن سريج، ولحنه رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق،
وذكر الهشامى أن له فيه لحنًا من الهزج، وذكر ابن بانه أن الرمل لابن الهريذ ^(٣).

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن
مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ مَشِيخَةٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ :

أَنْ نَصَبِيًّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْشِدْنِي بَعْضَ مَا رَأَيْتَ بِهِ
أَحَى؛ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

عَرَفْتُ وَجَرِبْتُ الْأُمُورَ فَمَا أَرَى * كِبَاضُ تَلَاةِ الْغَابِرِ الْمَتَأَخَّرِ ^(٤)
وَلَكِنْ أَهْلَ الْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ نِعْمَتِي * يَمْرُونَ أَسْلَافًا أَمَامِي وَأَغْبَرِ
فَإِنْ أَبَيْكَه أُعَدِّرُ وَإِنْ أَعْلَبِ الْأَسَى ^(٥) * بَصِيرٌ فَمَثَلِي عِنْدَمَا أَشْتَدُّ بَصِيرُ
وَكَانَتْ رِكَابِي كَلِمًا شَدْتُ تَنْجِي * إِلَيْكَ فَتَقْضَى نَجْمَهَا وَهِيَ ضَمْرُ ^(٦)
تَرَى الْوَرْدَ يُسْرًا وَالشَّوَاءَ غَنِيمَةً * لَدَيْكَ وَتُنْتَبِئُ بِالرِّضَا حِينَ تَصْدُرُ
فَقَدْ عَمِرْتُ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى فَإِنَّمَا * دُرَاهِمًا لَمَنْ لَاقَتْ مِنَ النَّاسِ مَنْظَرُ

(١) أعول إعوالا : رفع صوته بالبكاء والصياح . (٢) في باقوت (مادة سكر) :
« من خليله » . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه : « لابن الهزبر » وهو تحريف ؛ إذ المعنى
هو اسماعيل بن الهريذ مولى آل الزبير بن العوام . وسنأتي له ترجمة مستقلة في الجزء السادس من الأغاني .
(٤) الغابر هنا : الباقي ؛ ويستعمل أيضا في الماضي . (٥) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول :
« أبكهم » . (٦) في ب ، سه : * جاحا فتقضى نجمها وهي ضمير * (٧) كذا في س .
وفي ح ، س : « بشرى » . وفي م : « بشرا » . وامله مصحف عن « بشرا » والبسر (بضم الباء وفتحها) :
الماء الطرى الحديث العهد بالمطر ساعة ينزل من المزن . وفي سائر النسخ : « بشرى » وهو تحريف .

ولو كان حياً لم يزلُ بدفوفِها ^(١) * مرَّادٌ لغربانِ الطريقِ ومنقَرٌ
فإن كُنَّ قد نلنَ ابنَ ليلى فإنَّه * هو المصطفى من أهله المتخير
فلما سمع عبدُ الملك قولَه :

فإن أريكه أُعذِّر وإن أغلبَ الأسي * بصبرٍ فثلي عندما أشتدَّ يصبرُ
قال له : وياك ! أنا كنتُ أحقُّ بهذه الصفة في أخی منك ! فهلاً وصفتني بها !
وجعل يبيكي .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي يحيى محمد ^(٢)
ابن كُثَّاسة قال :

نصيب وعبد الله
ابن إسحاق البصري

قال لي عبد الله بن إسحاق البصري ^(٣) : لو وليتُ العراقَ لاستكثبتُ نصيباً .
قلتُ : لماذا ؟ قال لفصاحته وحسن تخصُّصه إلى جيِّد الكلام ، ألم تسمع قولَه :
فلا النفسُ ملَّتْها ولا العينُ تنتهى * إليها سوامُ الطرفِ عنها فترجعُ ^(٤)
رأتها فما ترتدُّ عنها سامئةٌ * ترى بدلاً منها به النفسُ تقنعُ ^(٥)
أخبرني الحرَّمي عن الزبير عن محمد بن الحسن قال :

نصيب وإبراهيم
ابن هشام

دخَلَ نَصيبٌ على إبراهيم بن هشام فأنشده مديحاً له . فقال إبراهيم : ما هذا
بشيء ! أين هذا من قول أبي دَهْبِيل لصاحبنا ابنِ الأزرق حيث يقول :

إن تغدُّ من منقلٍ ^(٦) نخلانٌ ^(٧) مرَّحلاً * يرحلُ من اليمنِ المعروفِ والجودِ

(١) الدفوف : جمع دف ، وهو هنا صفحة الجنب . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :
« أبو أيوب » وهو خطأ ؛ إذ هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن فضال بن معاوية
ابن مازن الأسدي أبو يحيى ويقال أبو عبد الله الكوفي المعروف بابن كُثَّاسة ، ولد سنة ١٢٣ ومات سنة ٢٠٧
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني) . (٣) تقدم في ص ٤٢٣ س ٣ « أبو عبد الله بن
أبي إسحاق البصري » . ولم نهتد إليه . (٤) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « سوى في » .
ولعل صوابه : « سوامي الطرف منها » أي إذا انتهت إليها نظرات الطرف التي تسمو إليها من العين ،
تعلقت بها فلم ترجع عنها . (٥) الجملة حال من فاعل « فارتد » فهي نفي . (٦) هو منقلى
منقل . قال في اللسان : والمنقل : الطريق في الجبل ، وهو أيضاً طريق مختصر . (٧) كذا في ت .
ونخلان ، كما في ياقوت ، من نواحي اليمن ؛ وأستشهد بالبيت . وفي سائر النسخ : « نجران » .

قال : فغضب نصيبٌ ونزع عمامته وبرك عليها ، وقال : لئن تأنونا برجالٍ
مثل ابن الأزرق نأتكم بمثل مديح أبي ذهبل أو أحسن ، إن المديح والله إنما يكون
على قدر الرجال . قال : فاطرق ابن هشام ، وعجبوا من إقدام نصيب عليه ، ومن حلم
ابن هشام وهو غير حليم .^(١)

نصيب وأم بكر
الخرزاعية

أخبرني الحرَمِيُّ قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى :
أت نصيبا كان ربما قَدِم من الشام فيطرحُ في حجر أم بكرٍ الخَزَاعِيَةِ أربعمائة دينار ،
وأت عبد الملك بن مروان ظهر على تعلقه بها ونسيبه فيها ، فنأه عن ذلك حتى كَف .

حديث نصيب عن
نفسه أنه كان
يستعصم عليه أحيانا
قول الشعر ، وشي
من أوصافه
الملتقىة

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عثمان بن حفص
التقفى عن أبيه قال :

رأيتُ النصيب بالطائف ، بغاءنا وجلس في مجلسنا وعليه قميص قوهيٌّ ورداءٌ
وحبرة ، فجعل يُنشدنا مديحا لابن هشام ، ثم قال : إنا الوادى مسبعة ، فمن أهل
المجلس ؟ قالوا : ثقيف ، فعرف أنا نبغض ابن هشام ويُبغضنا ، فقال : إنا لله ! أبعَد
ابن ليلى أمتدح ابن جدياء ! فقال له أهل المجلس : يا أبا محجن ، أطلب القريظ
^(٢)
^(٣)

(١) بعد هذا في جميع النسخ عدانسخة ت : « أخبرني الحرَمِيُّ عن الزبير عن إبراهيم بن يزيد
السعدى قال حدثني جدتي جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدّها قال : رأيت رجلا أسود معه امرأة
بيضاء حسناء الخ . وقد تقدّمت هذه الحكاية بنصها في ص ٢٤٣ و ٣٤٤ ولم تنكر هذه الحكاية في ت .
(٢) في ت : « ورداء حبرة » من غير واو . قال في اللسان : يقال برد حبرة وبرد حبرة بالوصف
أو بالإضافة . والحبرة : ضرب من برود اليمن . (٣) جدياء : أم محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك ،
وقد ولاه مكة وكتب إليه أن يبيع بالناس ، فهجاه العرجى بأشعار كثيرة منها :

كان العام ليس بمعام حج * تغيرت المواسم والشكول

الى جدياء قد بعثوا رسولا * ليخبرها فلا صحب الرسول

ولها ذكر في أخبار العرجى الشاعر الآتى في هذا الجزء .

٥

١٠

١٥

٢٠

أحياناً فيعمر عليك؟ فقال : إى والله لربما فعلتُ ، فأمرُ براحتي فيشدُّ بها رحلي ،
ثم أسير في الشَّعَابِ الخالية ، وأقف في الرَّبَاعِ الْمُقْوِيَةِ ، فيطربني ذلك ويفتح لي
الشعرُ . والله إنني على ذلك ما قلتُ بيتاً قطُّ تَسْتَحِي الفتاةُ الحَيِيَّةَ من إنشاده في ستر
أبيها . قال إسحاقُ قال عثمان بن حنص فوصفه أبي وقال : كأني أراه صدعاً خفيف
العارضين ناتي الحنجرة .

أخبرني محمد بن مزبّد قال حدّثنا حماد عن أبيه عن محمد بن مكاسة قال :
أنشد نصيب قوله :

نصيب وأبن أبي
عتيق

وكدتُ ولم أخلق من الطير إن بدا * لها بارقٍ نحو المجاز أطيّر^(٢)
فسمعه ابن أبي عتيق ، فقال : يا بن أم ، قل غاقٍ فإنك تطير . يعني أنه غراب
أسود .

١٤٦
١

أخبرني الحرّميّ قال حدّثنا الزبير قال أخبرني أحمد بن محمد الأسديّ أسد
قريش قال :

قال ابن أبي عتيق لنصيب : إنني خارجٌ ، أفرسلُ إلى سعدى بشيء؟ قال :
نعم ، بلتي شعير . قال : قل ؛ فقال :

أتصيرُ عن سعدى وأنت صبورٌ * وأنت بحسن الصبر منك جديرٌ
وكدتُ ولم أخلق من الطير إن بدا * سنّي بارقٍ نحو المجاز أطيّر^(٣)

(١) الصدع (بالتحريك وبالفتح) : الرجل الخفيف اللحم . (٢) في ت ، ح : « العراق » .

(٣) في ت ، م : « إن بدا * لها بارق » .

قال : فَأَشَدُّ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ سُعْدَى الْبَيْتَيْنِ ، فَتَنَفَّسَتْ تَنَفُّسَةً شَدِيدَةً . فَقَالَ ابْنُ
 ابْنِ عَتِيقٍ : أَوْه ! أَجَبْتَهُ وَاللَّهِ بِأَجُودَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَوْ سَمِعَكَ خَلِيلُكَ لَنَعَقَ وَطَارَ إِلَيْكَ .
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانَ ^(٢) عَنْ إِسْحَاقَ
 الْمَوْصِلِيِّ عَنِ الْمُسَيَّبِيِّ قَالَ :

نصیب والحکم بن
 المطلب

قال أبو النجم : أَتَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ الْمُطَّلِبِ فَمَدَحْتُهُ ، وَخَرَجَ إِلَى السَّعَايَةِ فَمَجْرَجْنَا مَعَهُ
 وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ . فَبَيْنَا هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ يَوْمًا وَقَفَ ، إِذَا بِرَاكِبٍ يُوَضِّعُ
 فِي السَّرَابِ ^(٨) وَإِذَا هُوَ نُصِيبٌ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَمَدَحَهُ فَأَمَرَ بِإِزَالِهِ ، فَكَثَّ أَيَّامًا حَتَّى أَتَاهُ
 فَقَالَ : إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ صَبِيَّةً صَغَارًا وَعِيَالًا ضِعَافًا . فَقَالَ لَهُ : أَدْخِلِ الْحَظِيرَةَ نَحْنُ
 مِنْهَا سَبْعِينَ فَرِيضَةً ^(١٠) . فَقَالَ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَدْ أَحْسَنْتَ ! وَمَعِيَ ابْنٌ لِي أَخَافُ
 أَنْ يَثْلِمَهَا عَلَيَّ . قَالَ : فَادْخُلْ نَحْنُ لَه سَبْعِينَ فَرِيضَةً أُخْرَى ، فَانصَرَفَ بِمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ
 فَرِيضَةً .

(١) ف ب ، س : « أجبتيه » بيا بعد تاء المخاطبة ، وكلاهما صحيح ؛ وقد استشهد للثنائي
 بقول الشاعر :

رميتيه فأقصدت * وما أخطأت في الرمي

بسمين مليجين * أعارتكهما الظبييه

(انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ٤٠١) . (٢) هفان بفتح الهاء وكرمها وتشديد الفاء :
 اسم مرتجل غير منقول ، مشتق من الهفيف وهو مرعة السير . (٣) يقال : سعى سعاية ، إذا باشر
 عمل الصدقات . (٤) كذا فى ت ، م ، وفى سائر النسخ : « فبينما هو فى موضع
 أضحى به يوما واقفا » وهو تحريف . (٥) كذا فى ت ، م ، وفى سائر النسخ :
 « واقفا » وكلاهما صحيح . (٦) كذا فى ت . وفى سائر النسخ : « إذ » وكلاهما للفاجأة .
 (٧) الإيضاع : الإصراف فى السير . (٨) فى ح ، ر : « فى السير » . (٩) الحظيرة :
 ما أحاط بالثى ، وهى تكون من قصب وخشب . (١٠) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٣٤٩ من
 هذا الجزء . (١١) أى يأخذ منها فينقصها .

أخبرنا الحرَمِيُّ بن أبي العلاء عن الزبير عن محمد بن الضَّحَّاك عن عثمان عن أبيه قال :
 قيل لَنُصِيب : هَرِمَ شَعْرُكَ . قال : لا ! والله ما هَرِمَ ، ولكن العطاء هَرِمَ ،
 ومن يُعْطِينِي مِثْلَ ما أعطاني الحَكَمُ بن المطلب ! خرجتُ إليه وهو ساج على بعض
 صَدَقَاتِ المدينة ، فلما رأيتُهُ قلتُ :

أبا مروانَ لستَ بخارجي * وليس قديمٌ مجديك بانتحال^(١)
 أغرُّ إذا الرواقُ أنجاب عنه^(٢) * بدأ مثلَ الهلالِ على المِثالِ^(٤)
 تراءاه العيونُ كما تراءى * عشيَّةَ فطرها وضحَّ الهلالِ

قال : فأعطاني أربعمائة ضائنة ومائة لِقْحَةٍ ، وقال : أرفعُ فراشي ؛ فرفعتُهُ فأخذتُ
 من تحته مائتي دينارٍ .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير قال حدثني أسعد بن
 عبد الله المرِّي عن إبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن عقيل الخارِجِيِّ عن أبيه قال :

نصيب وكثير عند
 أبي عبيدة بن
 عبد الله بن زعنة

(١) الخارجى هنا : الذى يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . وأستشهد صاحب اللسان
 على هذا بالبيت ، ولكنه نسبته الى كثير . (٢) قال أبو زيد : رواق البيت بالضم والكسر : ستره
 مقدمه من أعلاه الى الأرض ، ضد الكفء . وهو ستره مؤنثه من أعلاه الى أسفله . وقال ابن الأعرابي :
 من الأخبية ما يروق ومنها ما لا يروق . فاذا كان بيتا ضمنا جعل له رواق وكفء . وقد يكون الرواق من شفة
 وشفتين وثلاث شقق . (٣) أنجاب : انكشف . (٤) المثال هنا : الفراش . وفى الحديث
 أنه دخل على سعد وفى البيت مثال رث أى فراش خلق . وقال الأعشى :

بكل طوال الساعدين كأنما * يرى بسرى الليل المثال المهيدا

(٥) اللقحة (بكسر اللام ويفتح) : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ، ولا يوصف بها فلا يقال ناقة لقعحة ،
 ولكن يقال لقعحة فلان ، وإنما يوصف بلقوح فيقال : ناقة لقوح . (٦) فى ت ، م ، :
 « سعد بن عبيد الله المزني » . وفى س : « أسعد بن عبد الله المزني » . (٧) قال المرتضى :
 « وفى شرح مسلم للنووى أن عقيلاً كله بالفتح إلا ابن خالد عن الزهرى ويحيى بن عقيل وأبا قبيلة فبالضم »
 وذكر أسماء أخرى مضمومة العين ليس هذا منها .

(١) والله إنني لمع أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمَعَةَ في حِوَاءٍ له ، إذ جاءه كثيرٌ خيَّاه ، فأحتفى به ، ودعا بالغداء فشرعنا فيه وشرع معنا كثيرٌ ، وجاء رجلٌ فسلمَ فرددنا عليه السلامَ وأستدنيناه ، فإذا نصيبٌ في بزةٍ جميلةٍ قد وافى الحجَّ قادمًا من الشام ، فأكبَّ على أبي عبيدة فعانقه وساله ثم دعاه إلى الغداء ، فأكل مع القوم ، فرفع كثيرٌ يده وأقلع عن الطعام ، وأقبل عليه أبو عبيدة والقومُ جميعًا يسألونه أن يأكل ، فأبى فتركوه . وأقبل كثيرٌ على نصيب فقال : والله يا أبا محجن ، إن أثر أهل الشام عليك بلجيل ، لقد رجعت هذه الكزةَ ظاهرَ الكبرِ قليلَ الحياء . فقال له نصيب : لكن أثرَ الحجاز عليك يا أبا صخرٍ غير جميل ، [لقد رجعت] ^(٢) أو إنك لزائدُ النقيص ، كثيرُ الحماقة . فقال كثيرٌ : أنا والله أشعرُ العرب حيث أقول لمولاتك :

إذا أمسيتُ بطنُ مجاحٍ ^(٣) دُونِي * وعمقٌ ^(٤) دونَ عزةٍ فالبقيعُ
فليس بلأبمي أحدٌ يُصَلِّي * إذا أخذتُ مجارِها الدموعُ

١٤٧
١

- (١) الحواء كتاب : جماعة البيوت المتدانية . (٢) زيادة في ت . (٣) في أكثر النسخ : «بطن صحاح» . وفي ت : «بطن مجاح» وكلاهما محرف ، والصواب بطن مجاح بالمعجمة . قال ياقوت : ومجاح : موضع من نواحي مكة . وقد ضبط في ياقوت بفتح الميم والهم ، وضبطه المرتضى في مادة مجح ككتاب . وجاء في حديث الهجرة عن ابن إسحاق أن دليلها أجاز بهما مدبلة لقف ثم استوطن بهما مدبلة مجاح ، كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة وآخره جيم . قال ابن هشام : ويقال مجاح (بجيمين وكسر الميم) . قال ياقوت : «والصحيح عندنا فيه غير ما رواه ، جاء في شعر ذكروه الزبير بن بكار وهو مجاح بفتح الميم ثم جيم وآخره حاء مهملة . والشعر هو قول محمد بن عمرو بن الزبير :
- لعن الله بطن لقف مسيلا * ومجاحا وما أحب مجاحا
وأنا أحسب أن هذه هي رواية ابن إسحاق ، وإنما أنقلب على كاتب الأصل فأراد تقديم الهم فقدّم الحاء . (انظر ياقوت والمرتضى مادة مجح) . (٤) عمق (بفتح أوله وسكون ثانيه) : واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف ، وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها .

١٠

١٥

٢٠

فقال له نصيب : أنا والله أشعرُ منك حيث أقول لأبنة عمك :

خَلِيلِي إِنِّ حَلَّتْ كُليَّةٌ فَالرِّبَا * فذَا أَمَّجَ فَالشَّعْبَ ذالماءِ والحَمَضِ
(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

فأصْبَحَ من حورانِ رَحلي بِمَنْزِلِ * يَبْعَدُه من دونِها نازِحُ الأَرْضِ
(٦)

وَأَيَّاسُ مَا أَنْ يَجْمَعَ الدهرُ بَيْنَنَا * نُحوضاً لِي السَّمِّ المِصرِحِ بالمُحَضِّ
(٧) (٨)

ففي ذلك من بعضِ الأمورِ سلامةٌ * وللموتِ خَيْرٌ من حياةٍ على غَمَضِ
(٩)

قال : فافتحتم إليه كثيرٌ، وثبت له النصيب . فلما نالته رجلاه رحمه نصيب بساقه

رَمَحَهُ طاح منها بعيداً عنه ، فما زال راقداً حتى أيقظناه عشيّاً لرمي الجمار .

أخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء عن الزبير عن محمد بن موسى بن طلحة عن
(١١)

عبدالله بن عمر بن عثمان النحوي عن أنيس بن ربيعة الأسلمي أنه قال :

- ١٠ (١) كذا في ت ، ح ، ر . وكلية (بالضم ثم الفتح وتشديد الياء) : واد يأتي من شمنصير بقرب
الجحفة . وفي سائر النسخ : « كلبية » وهو تحريف . (٢) كذا في م و ياقوت في الكلام على
كلية ، بالفاء . وفي سائر النسخ : « بالربا » والربا ، كما في ياقوت : موضع بين الأبواء والسقيا من طريق الجادة
بين مكة والمدينة . (٣) كذا في ت ، م ، و في سائر النسخ : « فذي أمج » يعطفه على الربا
المجرورة بالياء . وذو أمج : بلد من أمراض المدينة . (٤) الشعب : اسم لجملة أما كن بين مكة والمدينة .
١٥ (٥) كذا في ت ، م ، و في سائر النسخ : « ذي الماء » (٦) حوران : كورة واسعة من أعمال
دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وجرار ، ولها ذكر كثير في الشعر وقصبتها بصرى . وحوران
أيضا : ماء بجمد ، قال نصر : أظنه بين إيمامة ومكة . (٧) في الأصول : « بن » تحريف .
والخوض هنا : الخلط . (٨) في ت : « المصرح بالمحض » . والمصرح : الذي أنجلي عنه زبده
نخلص . وفي أكثر الأصول : « المصرح بالمحض » تصحيف . (٩) اقتحم إليه : تقدّم إليه .
٢٠ (١٠) رحمه : رفسه . (١١) كذا في ح ، ر . وفي ت : « قال حدثنا عبد الله بن عثمان
النحوي » . وفي سائر النسخ : « طلحة بن عبد الله بن عمر بن عثمان النحوي » . (١٢) في ت :
« عن أنس بن زعمة » . وفي م : « عن أنيس بن زعمة » .

غدوت يوماً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وهو محتل بالرحبة^(٢) ، فألفت^(١)
 عنده جماعة منا ومن غيرنا ، فأتاه آت فقال له : ذاك النصيب منذ ثلاث بالقرش^(٣)
 من ملل متلدد كأنه والله في أثر قوم ظاعنين . فنهض أبو عبيدة ونهضنا معه ، فإذا نصيب^(٤)
 على المنحرف من صفر^(٥) . فلما عايننا وعرف أبا عبيدة هبط ؛ فسأله عن أمره ، فأخبره^(٦)
 أنه تبع قوماً سائرين وأنه وجد آثارهم ومحلهم بالقرش فاستولاه ذلك . فضحك به
 أبو عبيدة والقوم ، وقالوا له : إنما يهتر إذا عشق من أنتسب عذرياً ، فأما أنت
 فما لك ولهذا ؟ فاستجيا وسكن . وسأله أبو عبيدة : هل قلت في مقامك شعراً ؟ قال :
 نعم ! وأنشد :

لعمري لئن أهسيت بالقرش مقصداً * تويأك عبود وعدنة أو صفر^(٧)
^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

(١) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « ومع محمد بالرحبة » .

(٢) الرحبة (بالفتح والسكون وبفتحتين) : البقعة المتسعة بين أفنية القوم . (٣) القرش : وادي بين عجميس
 الحمام وملل . (٤) كذا في ت ، م . وملل : اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين . وفي سائر
 النسخ : « مملل » وهو تحريف . (٥) تلدد : تلفت يمينا وشمالا وتحير متبداً . (٦) كذا
 في النسخ . ولعله محذوف عن « المنجى » وهو الموضع الذي لا يبلغه السيل . (٧) صفر : جبل أحر من جبال
 ملل قرب المدينة . وقال الأديبي : صفر : جبل بفرش ملل ، كان عنده منزل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة
 ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وبه صحرات
 تعرف بصحرات أبي عبيدة . (٨) أهتر الرجل - بالبناء للفعول وأهتر بالبناء للفاعل نادر - :
 ذهب عقله من كبر أو مرض أو حزن . (٩) كذا ت ، م . وفي سائر النسخ :

* ورتح بي وهج بقلبي أو صفر * والثويان : منى ثوى وهو المقيم معك في مكان واحد .
 (١٠) في ياقوت ، عبود : جبل بين السبالة وملل له ذكر في المغازي . وقيل إنه البريد الثاني من مكة
 في طريق بدر . (١١) في م ، ت : « وعدته » بالياء وهو مصحف عن عدنة . وعدنة (بضم أوله
 وسكون ثانيه) : ثنية قرب ملل لها ذكر في المغازي .

فَفَرَّعَ صَبًّا أَوْ تَيْمَمَ مُصْعِدًا ^(١) * لِرَبْعٍ قَدِيمٍ الْعَهْدِ يَنْكِفُ الْأَثْرَ ^(٢)
 دَعَا أَهْلَهُ بِالشَّامِ بَرَقَ فَأَوْجَفُوا * وَلَمْ أَرَّ مِتْبوعًا أَضْرَمَ مِنَ الْمَطَرِ
 لَتَسْتَبْدَانِ قَلْبًا وَعَيْنًا سَوَاهُمَا * وَإِلَّا أَنِّي قَصِيدًا حُشَّاشَتِكَ الْقَدَرُ ^(٣)
 خَالِيًّا فِيمَا عِشْتُمَا أَوْ رَأَيْتُمَا * هَلْ أَشْتاقُ مَضْرُورًا إِلَى مَنْ بِهِ أَضْرُ
 نَعْمَ رَبُّمَا كَانَ الشَّقَاءُ مَتِيحًا ^(٤) * يُغَطِّي عَلَى سَمْعِ آبِنِ آدَمَ وَالْبَصْرَ ^(٥)

قال: فانصرف به [أبو عبيدة] إلى منزله، وأطعمه وكساه وحمله، وأنصرف وهو يقول:

أَصَابَ دَوَاءَ عِلَّتِكَ الطَّيِّبُ ^(٦) * وَخَاضَ لَكَ السُّلُوءَ ابْنَ الرَّيِّبِ ^(٧)
 وَأَبْصَرَ مِنْ رُقَاكَ مَنَفَّاتٍ ^(٨) * وَدَاوَاكَ كَانَ أَعْرَفَ بِالطَّيِّبِ ^(٩)

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال:

نصيب ويزيد بن
عبد الملك

دَخَلَ نَصِيبَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَنشَدَهُ قَصِيدَةً آمَتْدَحَهُ بِهَا،
 فَطَرِبَ لَهَا يَزِيدٌ وَأَسْتَحْسَنَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَحْسَنْتَ يَا نَصِيبُ! سَلَّيْتُ مَا شِئْتَ. فَقَالَ:

(١) كذا في ت. وفتح في الجبل وأفرع: انحدر؛ قال الشيخ:

فَإِنْ كَرِهْتَ هَجَائِي فَأَجْتَنِبْ سَخَطِي * لَا يَدْرُكَكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي

وصبا، الظاهر أنها هنا مصدر من صب اللازم، لا وصف من الصباية؛ يقال: صب في الوادي، إذا انحدر فيه. وفي س: «يفزع صبا أو سقيا مصعدا». وفي م: «يفرع صبا أوهما مصعدا». ويظهر أن كليهما محرف عن الأثر. وفي سائر النسخ: * وجمت شيجوني وأسملت مدا معي * يريد: كثرت أجزاني وتناعبت دعوى. (٢) انكف الأثر: تتبعه في مكان سهل؛ وذلك لأن الأثر لا يتبين في الأرض الغليظة الصلبة. (٣) الحشاشة: رمق بقية من حياة (٤) متيحا: مقدرا. ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة، وإنما الموجد أتاحه له الله: قدره، وتاح له الأمر: قدر عليه. وفي ت: «موكلا».

(٥) زيادة في ت، م، س. (٦) حمله هنا: أتى له بما يركبه في سفره؛ قال تعالى: (ولاعلى الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه). (٧) خاض الشراب: خلطه وحرّكه. وانظر الكلام على السلوة في الحاشية رقم ٦ ص ٣٢٢ من هذا الجزء (٨) يريد ببن الربيب أبا عبيدة بن عبد الله بن زمة. (٩) لعله يريد: وعرف رقى منفات من رفاك، أي رقى ذات نقت، أي يفتت فيها.

يَدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَطَاءِ أَبْسَطُ مِنْ لِسَانِي بِالْمَسْأَلَةِ ! فَأَمْرٌ بِهِ فُئِي فُهِمَهُ جَوْهَرًا ،
فَلَمْ يَزَلْ بِهِ غَنِيًّا حَتَّى مَاتَ .

نصيب وإبراهيم
ابن هشام

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَزِيَّةَ ^(١) عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ قَالَ :

دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَآلٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

١٤٨
١

يَا بَنَ الْهَشَامِيِّنَ لَا بَيْتَ كَيْتَيْهِمَا ^(٢) * إِذَا تَسَامَتْ إِلَى أَحْسَابِهَا مُضْرُ ^(٣)

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : قُمْ يَا أَبَا مِحْجَنٍ إِلَى تِلْكَ الرَّاحِلَةِ الْمَرْحُومَةِ نَخِذْهَا بِرَحْلِهَا . فَقَامَ إِلَيْهَا
نُصَيْبٌ مُتَبَاطِئًا وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا عَطِيَّةً أَهْنَا مِنْ هَذِهِ وَلَا أَكْرَمَ وَلَا أَعْجَلَ
وَلَا أَجْزَلَ . فَسَمِعَهُمْ نُصَيْبٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْكُمْ قَلَمَّا صَاحِبْتُمُ الْكِرَامَ !
وَمَا رَاحِلَةٌ وَرَحَلٌ حَتَّى تَرْفَعُوهُمَا فَوْقَ قَدْرِهِمَا !

نصيب وهشام
ابن عبد الملك

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ وَعَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
[عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

إِسْتَبْطَأَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَلِيَ الْخِلَافَةَ نُصَيْبًا أَلَّا يَكُونَ جَاءَهُ وَإِفْدَاءً عَلَيْهِ
مَادِحًا لَهُ وَوَجَدَهُ عَلَيْهِ . وَكَانَ نُصَيْبٌ مَرِيضًا ، فَلَبَّغَهُ ذَلِكَ حِينَ بَرَأَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ
أَثْرُ الْمَرَضِ وَعَلَى رَاحِلَتِهِ أَثْرُ النَّصَبِ ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

(١) كذا في ٢٠ وفي ت : « قال حدثنا أبو عروة . وفي سائر النسخ : « ... الحرمي عن أبي الزبير عن غزيرة » ،
وكلاهما تحريف . وقد تكرر هذا السند نفسه في الأغاني في الجزء الثالث في ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره ،
وهو أبو غزيرة الأنصاري ، وكان قاضيا على المدينة . (٢) يريد بالهشامين هشام بن عبد الملك بن
مروان أباه ، وهشام بن إسماعيل المخزومي جد أبيه لأمه . وفي ب ، س : « الهشامي » تحريف .
(٣) في ب ، س : « كيتكم » . (٤) زيادة في ت .

حَلَقْتُ بَمَنْ حَجَّتْ قَرِيْشَ لِبَيْتِهِ * وَأَهْدَتْ لَهُ بُدْنًا عَلَيْهَا الْقِصَائِدُ ^(٢)
 لَئِنْ كُنْتُ طَالَتْ غَيْبِيْ عَنْكَ إِنِّي * بِمَبْلَغِ حَوَالِي فِي رِضَاكَ لَجَاهِدُ
 وَلَكِنِّي قَدْ طَالَ سُقْمِيْ وَأَكْثُرْتُ * عَلَيَّ الْعِيَادَ الْمُشْفِقَاتُ الْعَوَائِدُ ^(٣)
 صَرِيْعُ فِرَاشٍ لَا يَزَلْنَ يَقْلَنَّ لِي * بِنُصْحِ وَإِشْفَاقِيْ مَتَى أَنْتَ قَاعِدُ
 فَلَمَّا زَجَرْتُ الْعَيْسَ أَسْرَتْ بِحَاجَتِي * إِلَيْكَ وَذَلَّتْ لِّلسَانِ الْقِصَائِدُ
 وَإِنِّي فَلَا تَسْتَبِيْطِيْ بِوَدَّيْ * وَنُصْحِيْ وَإِشْفَاقِيْ إِلَيْكَ لِعَامِدُ ^(٤)
 فَلَا تُقْصِنِيْ حَتَّى أَكُونَ بِصَرْعَةٍ * فَيَأْسَ ذُو قُرْبَى وَيَسْمَتَ حَاسِدُ ^(٦)
 أَنْزِلْنِيْ وَقَرِّبْنِيْ فَإِنِّي بِالْبَلْغِ * رِضَاكَ بَعْفُو مِنْ نَدَاكَ وَزَائِدُ ^(٧)
 أَيْتُ نَائِمًا أَمَا فَوَائِدِيْ فَهَمُّهُ * قَلِيْلٌ وَأَمَا مَسَّ جِلْدِيْ فَبَارِدُ
 وَقَدْ كَانَ لِي مِنْكُمْ إِذَا مَا لَقَيْتُكُمْ * لَيَانٌ وَمَعْرُوفٌ وَلِخَيْرٍ قَائِدُ ^(٨)
 إِلَيْكَ رَحَلْتُ الْعَيْسَ حَتَّى كَانَتْهَا * قَيْسِي السُّرَى ذُبْلًا بَرْتَهَا الطَّرَائِدُ ^(٩) ^(١٠)

(١) في ت ، ح ، ر ، م : « لبره » . (٢) بدنا : جمع بدنة وهي ناقة أو بقرة تخر

بمكة ؛ سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها ، ويجمع على بُدن أيضا بضمين .

(٣) العياد : جمع عهد وعهدة بفتح العين وكسرهما ، وهي مطر بعد مطر يدرك آخره بل أوله ؛ سمي بذلك لأن الأول

عهد بالثاني . والمراد بالعياد هنا الدموع . (٤) يريد : لاستبطني ، سببت الهمزة باء ، ثم حذف

الياء فجزم . (٥) كذا في م . وفي ت : « اليك لعائد » . وفي سائر النسخ : « لديك لعامد » .

(٦) أي حتى يحل بي الموت . (٧) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ :

أُنزِلني وَقَرِّبني فَإِنك بِالْبَلْغِ * رِضَايَ بَعْفُو مِنْ نَدَاكَ وَزَائِدُ

(٨) اللبان بالفتح : نعمة العيش . (٩) كذا في ت ، م ، وهو جمع ذبلاء . وفي سائر النسخ :

« ذبلي » كقتلى . (١٠) الطرائد : جمع طريدة ، وهي فصبة فهاجرة توضع على المغازل والعود والقداح

فننحت عليها وتبرى بها .

وحتى هَوَّادِيهَا دِقَاقٌ وَشَكْوَاهَا ^(٢) * صَرِيْفٌ وَبَاقِي النَّقْيِ مِنْهَا شَرَائِدُ ^(٤)
 وَحَتَّى وَنَتْ ذَاتُ الْمِرَاحِ فَادْعَنْتُ ^(٥) * إِلَيْكَ وَكَلَّ الرَّاسِمَاتِ الْحَوَافِدُ ^(٦)
 قال : فرق له هِشَامٌ وَبَنِي ، وقال له : وَيَحْكُ يَا نُصَيْبُ ! لقد أَضْرَرْنَا بِكَ
 وَبِرَوَاحِلِكَ . وَوَصَلَهُ وَأَحْسَنَ صِلَتَهُ وَأَحْتَفَلَ بِهِ .

أخبرنا الحَرَمِيُّ عن الزُّبَيْرِ عن عمِّه عن أَيُّوبَ بنِ عَبَّادَةَ قال :

قَدِمَ نُصَيْبٌ عَلَى عبد الواحد النَّصْرِيِّ وَهُوَ أميرُ الْمَدِينَةِ بِفَرِيضٍ مِنْ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ
 يَضَعُهُ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ، فَادْخَلَهُمْ عَلَيْهِ لِيَفْرِضَ لَهُمْ وَفِيهِمْ أَرْبَعَةُ غَنَمَةٍ لَمْ
 يَحْتَمُوا ، فَردَّهُمُ النَّصْرِيُّ . فَكَلَّمَهُ نُصَيْبٌ كَلَامًا غَلِيظًا إِدْلَالًا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ ، فَأشارَ
 إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بن عبد الله بن مُطِيعٍ أَنْ آسَكَتْ وَكُفَّتْ وَأَخْرَجَ ؛ فَإِنِّي كَافِيكَ . فَلَمَّا خَرَجَ
 إِبْرَاهِيمُ لِقِيهِ نُصَيْبٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَشَرْتَ إِلَيَّ فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَكَ ، فَمَا كَرِهْتَ لِي مِنْ
 مُرَاجَعَتِهِ وَالصَّلَابَةِ لَهُ وَمِنْ وَرَائِي الْمُسْتَعْتَبُ مِنْ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : هُوَ رَجُلٌ
 عَرَبِيٌّ حَدِيدٌ غَلِقٌ ، وَخَشِيْتُ أَنْ جَازِبَتَهُ شَيْئًا أَلَّا يَرْجِعَ عَنْهُ وَأَنْ يَمْضِيَ عَلَيْهِ وَيَلْجِ
 فِيهِ ، وَهُوَ مَالِكٌ لِلْأَمْرِ ، وَلَهُ فِيهِ سُلْطَانٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ قَبْلَ أَنْ يَلْجِ وَيُظْهِرَ مِنْهُ
 مَا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ فَيَمْضِيَ عَلَيْهِ وَيَلْجِ فِيهِ ؛ فَتَنْتَظِرُ لِتُصَادِفَ مِنْهُ طِيبَ نَفْسٍ فَتَكَلِّمَهُ
 وَتُرْفِدَكَ عِنْدَهُ . فَقَالَ نُصَيْبٌ :

(١) الهوادي : الأعناق : جمع دقيق . (٢) شكوها : شكواها . والصريف :
 صرير الأنياب . (٣) النقي : عذ العظم . (٤) كذا في ت ، م ، والشرايد : جمع شريد
 على غير قياس ، وهو : البقيصة من الشيء . وفي سائر النسخ : « الصرائد » وليس له معنى مناسب .
 (٥) المراح : النشاط . (٦) الراسمات : ذوات الرسم ، وهو ضرب من السير سريع مؤثر
 في الأرض . والحوافد : المسرعات . (٧) الغلق هنا : الضيق الخلق العسر الرضا . (٨) يلج فيه :
 يتماهى عليه ؛ يقال : يلج في الأمر ، إذا تماهى عليه وأبى أن ينصرف عنه . (٩) في ح ، س :
 « وله فينا سلطان » . (١٠) رفده وأرفده : أعانه .

نصيب وعبد الواحد
 النصرى أمير المدينة

يَوْمَانِ يَوْمٍ لِرِزْقِي فَسَلُّ ^(١) * وَيَوْمَهُ الْآخِرُ سَمِحَ فَضَّلُ

أنا — جُعِلْتُ فِدَاءَكَ — فاعلٌ ذلك ؛ فاذا رأيتَ القولَ فَأَشِرْ إلى حَتَّى أَكَلَمَهُ .

قال : ودخل إليه نُصِيبَ عَشِيَّاتٍ ، كَلَّ ذلك يُشِيرُ إليه ابنُ مُطِيعٍ أَلَا يَكَلِمُهُ ، حَتَّى صَادَفَ عَشِيَّةً مِنَ الْعَشِيَّاتِ مِنْهُ طِيبَ نَفْسٍ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ كَلِمَهُ . فَكَلِمَهُ نُصِيبُ فَأَصَابَ

مُخْتَلِهِ ^(٢) بِكَلَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي قَدْ قَلْتُ شِعْرًا فَاسْمِعْهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَأَخِزْهُ ، ثُمَّ قَالَ :

أَهَاجَ الْبُكَارَ بَعَّ بِأَسْفَلِ ذِي السَّدْرِ ^(٣) * عَفَاهُ أَخْتِلَافُ الْعَصْرِ بَعْدَكَ وَالْقَطْرِ ^(٤)

نَعَمْ فَتَنَانِي الْوَجْدُ فَأَشْتَقْتُ لِلَّذِي * ذَكَرْتُ وَلَيْسَ الشُّوقُ إِلَّا مَعَ الذِّكْرِ

حَلَفْتُ رَبِّبَ الْمُوضِعِينَ لِرَبِّهِمْ ^(٥) * وَحُرْمَةٍ مَا بَيْنَ الْمَقَامِ إِلَى الْخِجْرِ

لِئِنْ حَاجَتِي يَوْمًا فَضَيْتَ وَرِشْتَنِي ^(٦) * يَنْفُحُهُ عُرْفٌ مِنْ يَدَيْكَ أبا بَشِيرٍ ^(٧)

لَتَعْرِفَنَّ ^(٨) الدَّهْرَ مَنِّي مَوْدَةً * وَنُصْحًا عَلَى نُصْحٍ وَشُكْرًا عَلَى شُكْرِ

سَقَى اللَّهُ صُوبَ الْمُنْزَنِ أَرْضًا عَمَرْتَهَا ^(٩) * بِيْرِي وَأَسْقَاهَا بِسِلَادِ بَنِي نَصْرِ ^(١٠)

بِوَجْهِكَ فَاسْتَعْمَلْتَ مَا دُمْتَ خَائِفًا * لِرَبِّكَ تَقْضِي رَاشِدًا آخِرَ الدَّهْرِ

(١) في ت ، ح : « لزريق » . والفعل : الردى . الرذل من كل شيء . (٢) في ح :

« تخيلة كلامه » . (٣) ذو السدر : اسم موضع بعينه ، كذا ذكره ياقوت ولم يبيته . (٤) عفت

الريح الدار كعفتها جعلتها دارسة بالية . (٥) الموضعين : المرعين في السير ، من الإيضاع وهو سير

مثل الحبيب . (٦) يقال : رشيت فلانا ، إذا قويت جناحه بالإحسان فارتاش وتريش ؛ قال الشاعر :

فرشني بخير طالما قد برينتي * وخير الموالى من يرش ولا يبرى

(٧) في ت : « أبا بكر » . (٨) في ت : « ليعترف » . وفي م ، ح : « لتعرفن » وكلاهما

تحريف . وفي سائر الأصول : « اذا تعرفن » . وأعرف هنا بمعنى عرف ؛ ومثله قول أبي ذؤيب يصف نعاما :

مرته النعamy فلم يعترف * خلاف النعamy من الشام ربحا

والنعamy : من أسماء ربح الجنوب . (٩) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « حلتها برى » .

وفي ح ، س : « حلتها رهاما » . والزهايم : جمع رهمة وهي المطر الضيف الدائم . (١٠) كذا

في ح ، س . وفي سائر النسخ : « فأسقاها » .

لِنُقِذَ أَصْحَابِي وَتَسْتُرُ عَوْرَةَ * بَدْتُ لَكَ مِنْ صَحْبِي فَإِنَّكَ ذُو سَتْرِ
فَمَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الَّتِي * سَأَلْتُ فَأَعْطَانِي لِقَوْمِي مِنْ فَقْرٍ
وَقَدْ خَرَجْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ فَلَا تَكُنْ * بِمَوْضِعِ بَيْضَاتِ الْأَنْوَقِ مِنَ الْوَكْرِ^(١)

قال : فقال عثمان بن حيان المرئي وهو عنده - وكان قد جاءه بالقود من ابن حزم - : قد آحتلم الآن القوم أيها الأمير، وأستوجبوا الفرض . ورّفده ابن مطيع فأحسن ، وأشتد عليه أن شيركه ابن حيان في رّفده وتشييعه . وقال النصري لابن مطيع وابن حيان : صدقتما قد آحتماوا وأستوجبوا الفرض ، افرض لهم يا فلان - لكاتب من كتابه - ففرض لهم .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني جعفر بن علي الشكري قال
حدثني الرياشي عن العتيبي قال :

دخل نصيب علي عبد العزيز بن مروان ، فقال له عبد العزيز وقد طال
الحديث بينهما : هل عشتت قط ؟ قال : نعم ، أمة لبني مدليج . قال : فكنت تصنع
ماذا ؟ قال : كانوا يحرسونها مني ، فكنت أقنع أن أراها في الطريق وأشير إليها
بعيني أو حاجبي ، وفيها أقول :

وَقَفْتُ لَهَا كَيْمَا تَمُرُّ لَعْلَنِي * أَخَالِسُهَا التَّسْلِيمَ إِنْ لَمْ تُسَلِّمْ
وَلَمَّا رَأَيْتَنِي وَالْوُشَاةَ تَحَدَّرْتُ * مَدَامُعُهَا خَوْفًا وَلَمْ تُتَكَلِّمْ
مَسَاكِينَ أَهْلِ الْعِشْقِ مَا كُنْتُ أُشْتَرِي * جَمِيعَ حَيَاةِ الْعَاشِقِينَ بِدِرْهِمِ

(١) الأنوق : الزنخة أو ذكر الرخم ، ويضاف البيض إليه لأنه كثيرا ما يحضنها وإن كان ذكر كما يحضن الظلم بيضه . وقال عمارة : الأنوق عندى : العقاب ، وقيل غير ذلك . وفي المثل : « أعز من بيض الأنوق » ؛ لأنها تحرزه فلا يكاد يُظفر به ؛ لأن أوكارها في روس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة . وهو يضرب للشيء العزيز البعيد المنال .
(٢) في ت : « ووصله » .

حديث نصيب عن نفسه أنه عشق أمة لبني مدليج وشعره فيها

١٠

١٥

٢٠

فقال عبد العزيز: وَيَحْكُ! فما فعلت؟ قال: بيعت فأولدها سيدها. قال:
فهل في نفسك منها شيء؟ قال: نعم، عقابيل^(١) أحزان.

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بهلول بن سليمان بن قرصاب
البَلَوِيّ:

حل عبد العزيز بن
مروان ديناً عن
نصيب في إبل
أبتاعها
١٥٠
١

٥ أن إبلًا لنصيب أجذبت وحالت^(٢)، وكان لرجل من أسلم عليه ثمانية آلاف
درهم. قال: فأخبرني أبي وعمي أنه وقد على عبد العزيز بن مروان، فقال له: جعلني
الله فداءك! إنني حملتُ ديناً في إبل أبتعتها مجذبات^(٣) حِيَالٍ، وقد قلتُ فيها شعراً.
قال: أنشده، فأنشده:

فلما حملتُ الدينَ فيها وأصبحتُ * حِيَالًا مُسِنَاتِ الهوى كَدْتُ أَنْدَمُ
١٠ على حين أن رَأْتُ الرَّبِيعُ ولم يكن * لها بصعيدٍ من تَهَامَةٍ مَقْضُمُ
ثمانية للأسلميّ وما دَنَا * لُفْحِشٍ ولا تدنو إلى الفُحْشِ أسلمُ

فقال له عبد العزيز: فما دينك؟ ويحك! قال: ثمانية آلاف، فأمر له بثمانية
آلاف درهم. فلما رجع أنشد الأسلمي الشعر فترك ما له عليه، وقال: الثمانية
الآلاف لك.

١٥ أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني الموصلي عن ابن
أبي عبيدة قال:

نصيب والنسوة
الثلاث اللاتي كنّ
يتناشدن الشعر
في المسجد الحرام

(١) عقابيل أحزان: بقايا أحزان. (٢) الحائل من النوق: التي حمل عليها ولم تلتقح،
أو التي لم تلتقح سنة أو سنتين أو سنوات، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل.
(٣) جمع حائل. (٤) مسنات الهوى: انقطع منها الفرض، فلا يرغب فيها أحد لكبرها.
(٥) راث: أبطأ.

أتى نُصَيْبٌ مَكَّةَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ لَيْلاً . فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ ثَلَاثُ نَسْوَةٍ بَخْلَسْنَ قَرِيباً مِنْهُ وَجَعَلْنَ يَتَحَدَّثْنَ وَيَتَذَكَّرْنَ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ، وَإِذَا هُنَّ مِنْ أَفْصَحِ النِّسَاءِ وَأَدْبَهِنَ . فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : قَاتِلِ اللَّهَ جَمِيلاً حَيْثُ يَقُولُ :

وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَتَيْنِ ذَكَرْتُكُمْ * بِمُخْتَلَفٍ مَا بَيْنَ سَاعٍ وَمَوْجِفٍ
وَعِنْدَ طَوَافِي قَدِ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً * هِيَ الْمَوْتُ بَلْ كَادَتْ عَلَى الْمَوْتِ تَضْعُفُ ^(١)

فَقَالَتِ الْأُخْرَى : بَلْ قَاتِلِ اللَّهَ كَثِيرَ عَزَّةٍ حَيْثُ يَقُولُ :

طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا * يَمْرُنَ عَلَى الْبَطْحَاءِ مَوْرَ السَّحَابِ ^(٢)
فَكَذَّبْنَ لَعْمُرَ اللَّهِ يُحَدِّثْنَ فِتْنَةً * لِمُخْشَعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَائِبٍ

فَقَالَتِ الْأُخْرَى : قَاتِلِ اللَّهَ ابْنَ الزَّانِيَةِ نُصَيْباً حَيْثُ يَقُولُ :

الْأُمُّ عَلَى لَيْلَى وَلَوْ أُسْطِيعُهَا * وَحُرْمَةَ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ وَالسَّيْرِ
لَمَلْتُ عَلَى لَيْلَى بِنَفْسِي مَيْلَةً * وَلَوْ كَانَ فِي يَوْمِ التَّحَالُقِ وَالنَّجْرِ

فَقَامَ نَصَيْبٌ إِلَيْهِنَّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ ، فَردَدْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ . فَقَالَ لَهُنَّ : إِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَتَحَدَّثْنَ شَيْئاً عِنْدِي مِنْهُ عُلْمٌ . فَقُلْنَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : اسْمُنَّ أَوْلَا . فَقَالْنَ : هَاتِ . فَأَنْشَدَهُنَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْهَا :

وَيَوْمَ ذِي سَلِيمٍ شَاقَتَكَ نَائِحَةً * وَرِقَاءُ فِي فَنِّهِ وَالرِّيحُ تَضْطَرِبُ

فَقُلْنَ لَهُ : نَسَأُكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا ابْنُ الْمَظْلُومَةِ الْمَقْدُوفَةِ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَنُصَيْبٌ . فَقُمْنَ إِلَيْهِ فَسَأَمْنَ عَلَيْهِ وَرَحِبْنَ بِهِ ، وَأَعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ الْقَائِلَةُ ، وَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ سُوءاً ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي الْإِسْتِحْسَانُ لِقَوْلِكَ عَلَى مَا سَمِعْتِ . فَضَحِكَ وَجَلَسَ إِلَيْهِنَّ ، فَخَادَشَهُنَّ إِلَى أَنْ أَنْصَرَفْنَ .

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « عن » وتضعف بمعنى تزيد وإنما تتعدى بعلى ، وفي الحديث : « تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسة وعشرين درجة » أى تزيد عليها . و « عن » هنا بمعنى « على » . وفي الشعر إقواء . (٢) يمرن : يمايلن جانيات ذاهبات .

أخبار ابن محرز ونسبه

هو مُسَلِّم بن مُحَرِّز. فَيَارَوِي ابْنَ الْمَكِّيِّ، وَيُكْنَى أَبُو الْخَطَّابِ، مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ
ابْنِ قَصِيٍّ. (١) وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: اسْمُهُ سَلْمٌ. وَيُقَالُ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ
سَدَنَةِ الْكَعْبَةِ، أَصْلُهُ مِنَ الْفُرْسِ، وَكَانَ أَصْفَرَ أَخِي طَوِيلًا. (٢)

نسب ابن محرز

وأخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني أنس بن هارون عن عبد الملك
ابن الماجشون قال :

١٥١
١

اسم ابن محرز سلم، وهو مولى بني مخزوم. وذكر إسحاق أنه كان يسكن
المدينة مرة ومكة مرة، فاذا أتى المدينة أقام بها ثلاثة أشهر يتعلم الضرب من عزرة
الميلاء، ثم يرجع إلى مكة فيقيم بها ثلاثة أشهر. (٣) ثم شخص إلى فارس فتعلم الحان
الفرس وأخذ غناءهم، ثم صار إلى الشام فتعلم الحان الروم وأخذ غناءهم، فأسقط من
ذلك ما لا يستحسن من نغم الفريقين، وأخذ محاسنها فزج بعضها ببعض وألف منها
الأغاني التي صنعها في أشعار العرب، فأتى بما لم يسمع مثله. وكان يقال له صنّاج
العرب.

(١) كذا في ت. وفي ح، ر: «مولى أبي الخطاب بن قصي». وفي سائر النسخ:

- ١٥ «مولى بني عبد الدار من قصي» وكلاهما محرف. قال في شرح القاموس: «والدار صنم، وبه سمى عبد الدار
ابن قصي بن كلاب أبو بطن». (٢) السدنة: جمع سادن، وهو خادم الكعبة. وكانت السدانة واللواء
لبني عبد الدار في الجاهلية، فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم لهم في الإسلام. (٣) كذا في أ، م، ر،
ومعناه محدودب الظهر؛ يقال: رجل أحنى الظهر إذا كان في ظهره احد يداب. وفي سائر النسخ: «أجني»
بالجيم المعجمة. ولعل الأصل «أجنأ» بالهمز ومعناه أحدب الظهر أيضا؛ يقال: جنى الرجل يجنأ جناً وهو
أجنأ إذا أشرف كاهله على صدره. (٤) كذا في أ، ت، ح، ر. وفي سائر النسخ:
٢٠ «ثم يشخص إلى فارس فيتعلم الخ». (٥) الصنيج: صفيحة مدوّرة من الصّفّر يضرب بها على أخرى
مثلها للطرب، وهو أيضا ما يجعل في إطار الدف من الهنات المدوّرة. وأما الصنيج ذوالأوتار الذي يلاعب به
فمختص بالعجم معرب، والللاعب به يقال له صنّاج وصنّاجة، وكان أعشى بكر يسمى صنّاجة العرب، بلودة شعره.

أخبرني عمي قال حدثني أبو أيوب المديني عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
قال أبي : أول من غنى الرمل ابن محرز وما غنى قبله . فقلت له : ولا
بالفارسية ؟ قال : ولا بالفارسية ، وأول من غنى رَملاً بالفارسية سَمَك في أيام الرشيد ،
استحسن لحناً من ألحان ابن محرز ، فنقل لحنه إلى الفارسية وغنى فيه .

قال أبو أيوب وقال إسحاق : كان ابن محرز قليل الملبسة للناس ، فأجمل
ذلك ذكره فما يذكر منه إلا غناؤه ، وأخذت أكثر غناؤه جارية كانت لصديق له
من أهل مكة كانت تألفه ، فأخذته الناس عنها . ومات بدءاً كان به . وسقط إلى
فارس فأخذ غناء الفرس ، وإلى الشام فأخذ غناء الروم ، فتخير من نعيمهم ما تغنى به
غناؤه . وكان يقدم بما يصيبه فيدفعه إلى صديقه ذاك فينفقه كيف شاء ، لا يسأله
عن شيء منه ، حتى إذا كاد أن ينفد جهزه وأصلح من أمره ، وقال له : إذا شدت

فأرحل ، فيرحل ثم يعود . فلم يزل كذلك حتى مات . [قال] : وهو أول من غنى بزوح
من الشعر ، وعمل ذلك بعده المغنون آقتداءً به . وكان يقول : الأفراد لا تيم بها
الألحان . وذكر أنه أول ما أخذ الغناء أخذه عن ابن مسجح . قال إسحاق : وكانت
العلة التي مات بها الجذام ، فلم يعاشير الخلفاء ولا خالط الناس لأجل ذلك .

قال أبو أيوب قال إسحاق : قدم ابن محرز يريد العراق ، فلما نزل القادسية لقيه
حنين ، فقال له : كم منك نفسك من العراق ؟ قال : ألف دينار . قال : فهذه
خمسمائة دينار نخدتها وأنصرف وأحلف ألا تعود .

- (١) وفي ت : « أول » بغير واو . (٢) في ح : « سملك » .
(٣) كذا في أكثر النسخ ، وهو غير الفصح في كاد من عدم افتراء خبرها بأن . وفي ح ، س :
« كان ينفد » بالنون . وهو تحريف . (٤) زيادة في ت ، ح ، س .
(٥) في ت ، ح ، س : « بلد العراق » . (٦) القادسية : بلدة قرب الكوفة بينها وبين الكوفة
خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين الغذيب أربعة أميال ، وكانت بها وقعة القادسية المعروفة بين المسلمين والفرس
في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٦ من الهجرة .

كان ابن محرز بعيداً
عن الناس فعمل
ذكره فما يذكر منه
إلا غناؤه

ابن محرز أول من
غنى بزوح من الشعر
وأقتدى به المغنون
في ذلك

علو كعبه في صنعة
الغناء.

وقال إسحاق : وقلتُ ليونس : مَنْ أحسنُ الناسِ غناءً ؟ قال : أبْنُ مُحْرِزٍ .
قلتُ : وكيف قلتُ ذلكَ ؟ قال : إن شئتَ فسرتُ ، وإن شئتَ أجملتُ . قلتُ :
أَجْمَلُ . قال : كأنه خُلِقَ من كلِّ قلبٍ ، فهو يغنى لكل إنسان بما يشتهي . وهذه
الحكاية بعينها قد حكيت في ابن سريج ، ولا أدري أيهما الحق .

قال إسحاقُ : وأخبرني الفضلُ بن يحيى بن خالد أنه سأل بعضَ من يُبصرُ الغناءَ :
مَنْ أحسنُ الناسِ غناءً ؟ فقال : أمِنَ الرجالِ أم من النساءِ ؟ فقلتُ : من الرجالِ .
فقال : أبْنُ مُحْرِزٍ . فقلتُ : فمن النساءِ ؟ فقال : أبْنُ سُرَيْجٍ . قال : وكان إسحاقُ
يقول : الفحولُ أبْنُ سُرَيْجٍ ، ثم أبْنُ مُحْرِزٍ ، ثم مَعْبَدٌ ، ثم الغرِيضُ ، ثم مالك .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأتُ على أبي حدثنا بعضَ أهلِ
المدينة ، وأخبرني بهذا الخبر الحَرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكَّار قال حدثني
أخي هارونُ عن عبد الملك بن المَاجِشُون قال :

كان أبْنُ مُحْرِزٍ أحسنَ الناسِ غناءً ، فتر بهند بنتِ كنانة بن عبد الرحمن
ابن نضلة بن صفوان بن أمية بن محرز الكِنَانِيّ حليف قريش ، فسألته أن يجلسَ لها
ولصواحبَ لها ، ففعل وقال : أَعْنِيكَ صَوْتًا أمرني الحارثُ بن خالد بن العاص
ابن هشام أن أُغنيَه عائشة بنتَ طلحة بن عبيد الله في شعر له قاله فيها وهو يومئذ
أميرُ مكة ؟ قُلْنَ نعم . فغناها :

١٥٢
١

(١) في ت : « قلت دع وكيف ذلك » . (٢) كذا في ت ، ا ، م ، س ، وفي سائر
النسخ : « محرز » . قال في القاموس وشرحه : وسما محرزنا كعمد ، قال ابن الأعرابي : هو اسم جد
صفوان بن أمية بن محرز ، وصفوان هذا أحد حكام كنانة ا ه .

صوت

فَوَدِدْتُ إِذْ شَخَّطُوا وَشَطَّتْ دَارُهُمْ * وَعَدَّتْهُمْ عَنَّا عَوَادٍ تَسْفَلُ
 أَنَا نَطَاعُ وَأَنْ تُنْقَلَ أَرْضُنَا * أَوْ أَنْ أَرْضَهُمْ إِلَيْنَا تُنْقَلُ
 لِيُتَرَدَّ مِنْ كَتِّبَ إِلَيْكَ رَسَائِلِي * بِجَوَابِهَا وَيَعُودَ ذَلِكَ الْمُرْسَلُ^(١)
 عرُوضُه من الكامل . الغناء في هذه الأبيات خَفِيفُ رَمَلٍ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى
 الْبِنَصْرِ ، ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّهُ لِابْنِ مُحَرِّزٍ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ لِابْنِ سَرِيحٍ .
 وَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ فِي خَبْرِهِ : بَلَّغْنِي أَنَّ ابْنَ مُحَرِّزٍ لَمَّا شَخَّصَ يَرِيدَ الْعِرَاقَ
 لَقِيَهُ حُنَيْنٌ فَقَالَ لَهُ : غَنَّنِي صَوْتًا مِنْ غَنَائِكَ . فَعَنَّاهُ :

ابن محرز وحنين
 الحيرى

صوت

وَحُسْنُ الزَّبْرِجِدِ فِي نَظْمِهِ * عَلَى وَاضِحِ اللَّيْتِ زَانَ الْعُقُودَا^(٢)
 يُفَصِّلُ يَاقُوْتُهُ دُرَّهُ * وَكَالْبَجْرِ أَبْصَرَتْ فِيهِ الْفَرِيدَا^(٤)
 — عرُوضُه من المتقارب . الشعر لعمر بن أبي ربيعة : والغناء لابن محرز ثانى ثقيل
 بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ — قَالَ : فَقَالَ لَهُ حُنَيْنٌ حِينَئِذٍ : كَمْ أَمَلْتَ مِنَ الْعِرَاقِ ؟ قَالَ :
 أَلْفَ دِينَارٍ . فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ خَمْسُمِائَةَ دِينَارٍ نَخِذْهَا وَأَنْصِرِفِ . وَلَمَّا شَاعَ مَا فَعَلَ
 لِأَمَةِ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ دَخَلَ الْعِرَاقَ لَمَّا كَانَ لِي مَعَهُ فِيهِ خَبْرٌ آكَلُهُ ،
 وَلَا تُطْرِحُتُ وَسَقَطَتْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ . وَهَذَا الصَّوْتُ أَعْنَى :
 * وَحُسْنُ الزَّبْرِجِدِ فِي نَظْمِهِ *

(١) كذا في ح ، ر . وفي سائر النسخ : « الدخل » ودخل الرجل بضم اللام وفتحها : الذى
 بداخله فى أموره كلها ويعرف سره . (٢) كذا فى ديوانه وأكثر النسخ . وفى ت : « وحر » .
 وفى ح ، ر : « وجرى » ولعله محرف عن « وحر » . (٣) الليت : صفحة العنق .
 (٤) الفريد : الذى إذا نظم وفصل بغيره .

من صُدور أغاني ابن محرز وأوائلها وما لا يتعلق بمذهبه فيه ولا يتشبه به أحد .
ومما يُغنى فيه من قصيدة نُصيب التي أولها :

* أهاج هواك المنزل المتقادم *

صوت

لقد راعني للبين نوح حمامة * على غصن بان جاوبتها حمام
هواتف أتما من بكن فعهده * قديم وأتما شجوهن فدائم

الغناء لابن سريج من رواية يونس وعمرو وآبن المكي، وهو ثاني ثقل بالبنصر،
وهو من جيد الألحان وحسن الأغاني، وهو مما عارض ابن سريج فيه ابن محرز
وأنتصف منه .

ذكر الأصوات التي رواها بحظرة عن أصحابه

وحكى أنها من الثلاثة المختارة

صوت

إلى جيداء قد بعثوا رسولاً * ليحزنها فلا صحب الرسول
كان العام ليس بعام حج * تغيرت المواسم والشكول^(١)

الشعر للعرجي، والغناء لإبراهيم الموصلي، ولحنه المختار ماخوري بالوسطى، وهو
من خفيف الثقل الثاني على مذهب إسحاق . وفيه لابن سريج ثاني ثقل بالسبابة
في مجرى البنصر، وذكر عمرو بن بانه أن الماخوري لابن سريج .

(١) الشكول : جمع شكل .

أخبار العرجي ونسبه

نسب العرجي من
قبل أبويه

(١) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس . وقد شُرح هذا النسب في نسب أبي قتيبة . وأمُّ عفان وجميع بني أبي العاصي أمية بنت عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبدة بن عويج بن عدي بن ابن كعب . وأمُّ عثمان أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . وأمُّها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أخت عبد الله ابن عبد المطلب أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأمه [وأبيه] ولداً في بطن واحد . وأمُّ عمرو بن عثمان أم أبان بنت جندب الدوسية .

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن صالح عن يعقوب بن محمد عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني محرز بن جعفر عن أبيه عن جدّه قال :

قَدِمَ جُنْدَبُ بن عمرو بن حممة الدوسية مهاجراً في خلافة عمر بن الخطاب ، ثم مضى إلى الشام وخلف أخته أم أبان عند عمر ، وقال له : يا أمير المؤمنين ،

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان » .
 وفي ح ، م : « عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » ومثله ما في القاموس في الكلام على العرج قال : « ومزل بطريق مكة منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر » . ويظهر أن هذا ناقص ؛ فإن المعروف بعد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان شخص آخر محدث ذكره صاحب تهذيب التهذيب وقال : إنه المعروف بالمطرف مات سنة ٩٦ هـ ، ولهذا يظهر أن قول شارح القاموس : « وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان ولم يتابع عليه » نظراً . وقد ذكره ياقوت في معجمه فقال : « إنه عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » . (٢) كذا في أ ، ت .
 وفي ب ، س : « حربان » . وفي د : « حربان » . وفي هـ : « حردان » . وفي م : « حربان » من غير نقط . (٣) تكملة يقتضها الكلام .

إن وجدت لها كفتاً فزوجه بها ولو بشرارك نعليه ، وإلا فأمسكها حتى تلحقها بدار قومها بالسراة . فكانت عند عمر ، وأستشهد أبوها ، فكانت تدعو عمر أباه ويدعوها آبتنه . قال : فإن عمر على المنبر يوماً يكلم الناس في بعض الأمر إذ خطر على قلبه ذكرها ، فقال : من له في الجميلة الحسية بنت جندب بن عمرو بن حممة ، وليعلم أمرؤ من هو ! فقام عثمان فقال : أنا يا أمير المؤمنين . فقال أنت لعمر الله ! كم سقت إليها ؟ قال : كذا وكذا . قال : قد زوجتكها ، فعجله ، فإنها معدة . قال : ونزل عن المنبر . فجاء عثمان رضي الله عنه بمهرها ، فأخذه عمر في رذنه فدخل به عليها ، فقال : يا بنية ، مدي حجرك ، ففتحت حجرها ، فالقى فيه المال ، ثم قال : يا بنية ، قولي اللهم بارك لي فيه . فقالت : اللهم بارك لي فيه ، وما هذا يا آبتاه ؟ قال : مهرك . فنفتحت به وقالت : وأسواتاه ! فقال : آحتبسي منه لنفسك ووسعي منه لأهلك ، وقال لحفصة : يا بنتاه ، أصليحي من شأنها وغيري بدنها وأصبغي ثوبها ، ففعلت . ثم أرسل بها مع نسوة إلى عثمان . فقال عمر لما فارقتنه : إنها أمانة في عنق آحتسي

(١) شراك النعل : سيرها الذي على ظهر القدم . وهو مثل في القلة . (٢) سراة كل شيء : أعلاه وهي مضافة إلى عدة قبائل ومواضع وهي كثيرة . قال أبو عمرو بن العلاء : أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث ، وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن : أوطأ هذيل وهي تلي السهل من تهامة ، ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم نقيف في ناحية منها ، ثم سراة الأزدي أزد شنوة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد . (٣) في ح ، ب ، س : « الأمور » . (٤) في ت : « يده » . والردن : الكم . (٥) كذا في أ ، م ، ت ، ح . ونفتحت به : رمت به وردته . وفي ب ، س : « فنفتخت فيه » ومعناه رمته وردته كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك . قال في اللسان (مادة نفخ) : وفي الحديث « رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحى إلى أن آنفخهما » أي آرمهما وألقهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك . وإن كانت بالخاء المهمله فهو من نفتحت الشيء إذا رميته هـ . وفي س : « فتعجبت به » . (٦) البدن : شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكمين ، وبه فسر نعلب قوله تعالى : (فاليوم نجيبك ببدنك لتكون لمن خلقك آية) .

أَنْ تَضِيعَ بَيْنِي وَبَيْنَ عُمَانَ، فَلَحِقَهُنَّ فَضْرَبَ عَلَى عُمَانَ بَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: خُذْ أَهْلَكَ بَارَكَ
 اللَّهُ لَكَ فِيهِمْ . فَدَخَلَتْ عَلَى عُمَانَ، فَأَقَامَ عِنْدَهَا مُقَامًا طَوِيلًا لَا يَخْرُجُ إِلَى حَاجَةٍ .
 فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ أَقَمْتَ عِنْدَ هَذِهِ الدَّوْسِيَّةِ
 مُقَامًا مَا كُنْتَ تُقِيمُهُ عِنْدَ النِّسَاءِ . فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ مَا بَقِيَتْ خَصْلَةٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ
 تَكُونَ فِي أَمْرَأَةٍ إِلَّا صَادَفْتُهَا فِيهَا مَا خَلَا خَصْلَةً وَاحِدَةً . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : إِنِّي
 رَجُلٌ قَدْ دَخَلْتُ فِي السِّنِّ ، وَحَاجَتِي فِي النِّسَاءِ الْوَلَدُ ، وَأَحْسَبُهَا حَدِيثَةً لَا وَلَدَ فِيهَا الْيَوْمَ .
 قَالَ : فَتَبَسَّمْتُ . فَلَمَّا خَرَجَ سَعِيدٌ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَهَا عُمَانُ : مَا أَضْحَكَكِ ؟ قَالَتْ :
 قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ فِي الْوَلَدِ ، وَإِنِّي لَمَنْ نَسُوهُ مَا دَخَلَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ عَلَى سَيِّدِ قُطْفُ فَرَأَتْ
 حَمْرَاءَ حَتَّى تَلِدَ سَيِّدًا مِنْهُنَّ . قَالَ : فَمَا رَأَتْ حَمْرَاءَ حَتَّى وَلَدَتْ عَمْرَو بْنَ عُمَانَ .
 وَأُمُّ عَمْرَو بْنِ عَمْرَو بْنِ عُمَانَ أُمُّ وَلَدٍ . وَأُمُّ الْعَرَجِيِّ أَمْسَةُ بِنْتُ عَمْرَو بْنِ عُمَانَ ؛ وَقَالَ
 إِسْحَاقُ : بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ عُمَانَ ، وَهِيَ لِأُمِّ وَلَدٍ .

١٥٤
١

سبب تلقبه بالعرجي
 ونحوه نحو عمر بن
 أبي ربيعة في شعره

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى :
 أَنَّهُ إِنَّمَا لُقِّبَ الْعَرَجِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ عَرَجَ الطَّائِفِ . وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَ بِذَلِكَ
 لِمَا كَانَ لَهُ وَمَالٍ عَلَيْهِ بِالْعَرَجِ . وَكَانَ مِنْ شَعْرَاءِ قُرَيْشٍ ، وَمِنْ شُهْرٍ بِالغَزَلِ مِنْهَا ،
 وَنَحْوِ عَمْرَو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي ذَلِكَ وَتَشَبَّهَ بِهِ فَأَجَادَ . وَكَانَ مَشْغُوفًا بِاللَّهْوِ وَالصَّيْدِ
 حَرِيصًا عَلَيْهِمَا قَلِيلَ الْحَاشَاةِ لِأَحَدٍ فِيهِمَا . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَبَاهَةٌ فِي أَهْلِهِ ، وَكَانَ أَشَقَرَ
 أَزْرَقَ بِحَمِيلِ الْوَجْهِ . وَجَيْدَاءُ الَّتِي شَبَّ بِهَا هِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ

(١) فرأت حمراء، كناية عن الحيض . تريد أنها تلد من فوق أباه . (٢) عرج الطائف :

قرية جامعة في واد من نواحي الطائف وهي أول تهامة ، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا ، وهي
 في بلاد هذيل . (٣) أي قليل المبالاة والاكتراث بأحد فيهما .

الْحَزْرَمِيُّ، وَكَانَ يَنْسَبُ بِهَا لِيَفْضَحَ أَبْنَاهُ لَا لِحُبِّهِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا؛ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ حَبْسِ مُحَمَّدٍ إِيَّاهُ وَضَرْبِهِ لَهُ، حَتَّى مَاتَ فِي السَّجْنِ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ إِجَازَةً عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ فَذَكَرَ أَنَّ حَمَادًا حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ :

أَنَّ الْعَرَجِيَّ كَانَ أَزْرَقَ كَوَسْبَجًا ^(١) نَاتِيًا الْحَنْجَرَةَ، وَكَانَ صَاحِبَ غَزَلٍ وَفُتُوَّةٍ ^(٢)، وَكَانَ يَسْكُنُ بِمَالٍ لَهُ فِي الطَّائِفِ يُسَمَّى الْعَرَجَ؛ فَقِيلَ لَهُ الْعَرَجِيُّ وَنُسِبَ إِلَى مَالِهِ . وَكَانَ مِنَ الْقُرْسَانَ الْمَعْدُودِينَ مَعَ مَسَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَرْضِ الرُّومِ، وَكَانَ لَهُ مَعَهُ بَلَاءٌ حَسَنٌ وَنَفَقَةٌ كَثِيرَةٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ : قَدْ ذَكَرْتُ عُبَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اللَّهْبِيِّ ^(٣) : أَنَّ الْعَرَجِيَّ فِيمَا بَلَغَهُ بَاعَ أَمْوَالًا عِظَمًا كَانَتْ لَهُ وَأَطْعَمَ ثَمَنُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى نَفِدَ ذَلِكَ كُلُّهُ، وَكَانَ قَدْ آتَخَذَ غَلَامِينَ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ نَصَبَ قِدْرَهُ وَقَامَ الْغَلَامَانُ يُوقِدَانِ، فَإِذَا نَامَ وَاحِدًا قَامَ الْآخَرُ، فَلَا يَزَالَانِ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَا، يَقُولُ : لَعَلَّ طَارِقًا يَطْرُقُ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُصْعَبٌ، وَأَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ عَنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمِّهِ مُصْعَبٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ، دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ :

(١) الكوسج : الأنط وهو الخفيف شعر الحية أو الخفيف شعر العارضين . (٢) في ت : «فتوة ومروة» .

(٣) لاندري أهو منسوب الى أبي هب عم النبي صلى الله عليه وسلم، أم الى لهب

وهي قبيلة من الأزد، وقد نُسب لها جميعا . ومن نُسب الى الأول إبراهيم بن أبي حميد الهبلي وإبراهيم بن أبي خداس

الهبلي من أهل مكة . ولا ندري أعتبة هذا ابن أحدهما أم لا . (٤) في ت : «قدوره» .

العرجي خليفة عمر
ابن أبي ربيعة

كانت حبشيةً من مَوْلَدَاتِ مَكَّةَ ظَرِيفَةً صَارَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَتَاهُم
مَوْتُ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَشْتَدَّ جَزَعُهَا وَجَعَلَتْ تَبْكِي وَتَقُولُ : مَنْ لِمَكَّةَ وَشِعَابِهَا
وَأَبَاطِحِهَا وَزُجَّهَا وَوَصِيفِ نِسَائِهَا وَحَسَنَتِ وَجَاهِلَتِ وَوَصَفِ مَا فِيهَا ! فَقِيلَ لَهَا :
خَفِّضِي عَلَيْكَ ؛ فَقَدْ نَسَأَ قَتَّى مِنْ وَلَدِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مَا خَذَهُ وَيَسْلُكُ
مَسْلَكَهُ . فَقَالَتْ : أَنْشِدُونِي مِنْ شِعْرِهِ ، فَأَنْشَدُوهَا ؛ فَسَحَّتْ عَيْنَهَا وَضَحِكَتْ وَقَالَتْ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضَيِّعْ حَرَمَهُ .

العرجي وكلاية
مولاة عبد الله بن
القاسم العبلي

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي
مُضْعَبٌ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْرِكِ ^(١) اللَّهْمِيِّ :
أَنَّ مَوْلَاةً لِلتَّقِيفِ يُقَالُ لَهَا كِلَابَةٌ كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأُمَوِيِّ الْعَبْلِيِّ ^(٢) ،
وَكَانَ يَبْلُغُهَا تَشْبِيبُ الْعَرَجِيِّ بِالنِّسَاءِ وَذَكَرَهُ لَهْنٌ فِي شِعْرِهِ ، وَكَانَتْ كِلَابَةٌ تُكْثَرُ
أَنْ تَقُولَ : لَشَدَّ مَا أَجْتَرَأُ الْعَرَجِيَّ عَلَى نِسَاءِ قُرَيْشٍ حِينَ يَذْكُرُهُنَّ فِي شِعْرِهِ ! وَلَعَمْرِي ^(٤)

(١) تقدّم هذا الاسم في صفحة ٤٠ من هذا الجزء. وقال عنه صاحب الأغاني : إنه الحسن بن عتبة .
وسيرد في الجزء الثامن من الأغاني في ذكر الحارث بن خالد ونسبه وخبره وقال عنه : إنه المعروف بفورك بالفاء .
(٢) كذا في الأصول عارية عن الضبط غير أنه في نسخة ت ضبطت في هذا الموضع بضم الكاف وفتح
اللام . وفي أ حين ذكرت في الشعر الآتي بعد ضبطت بضم الكاف فقط . ولم نعر في كتب اللغة والتراجم
على التسمية بهذا الاسم ، غير أن وزن الشعر يحتم تخفيف اللام . ويطلب على الظن أن وزنها فعالة بضم
فتح ؛ وقد سُمِّيَ به كثيرا كقحافة وثمامة وأمّامة وغيرها .

(٣) هو بفتح العين وإسكان الباء نسبة إلى عبلة أم قبيلة من قريش يقال لهم العبلات من بني أمية
الصغرى ، والنسبة إليهم عبلي بفتح فسكون ؛ لأن النسبة إلى الجمع يراعى فيها المنفرد . وقال ابن ماكولا :
النسبة إليهم عبلي بفتح العين والباء . قال المرتضى : والتحرير خطأ كما حققه البلاغي في الأنساب .
وأما العبل — بفتح العين والباء — بن عمر بن مالك بن زيد بن رعين فأبو قبيلة أخرى .

(٤) كذا في ت ، ب ، ح . وفي سائر النسخ : « حتى » .

ما لقي أحداً فيه خير، ولئن لقيته لأسودت وجهه ! فبلغه ذلك عنها . قال إسحاق
في خبره : وكان العليل نازلاً على ماء لبني نصر بن معاوية يُقال له الفتق^(١) على ثلاثة أميال
من مكة على طريق من جاء من نجران أو تبالة إلى مكة ، والعرج أعلاها قليلاً مما يلي
الطائف . فبلغ العرجي أنه خرج إلى مكة ، فأتى قصره فأطاف به ، فخرجت إليه كلابه^(٢)
وكان خلفها في أهله ، فصاحت به : إليك ، ويلك ! وجعلت ترميه بالحجارة وتمنعه أن
يدنو من القصر . فاستسقاها ماءً فأبت أن تسقيه ، وقالت : لا يوجد والله أثرك عندي
أبداً فيلصق بي منك شر . فانصرف وقال : ستعلمين ! وقال :

صوت

حورٌ بعثن رسولاً في مَلَاظِفَةٍ * ثَقَّفَا إِذَا غَفَّلَ الذَّنَاءُ الوَهِيمَ^(٦) ^(٥)
إلى أن إيتينا هَذَا إِذَا غَفَّلَتْ * أَحْرَاسُنَا وَأَفْتَضَحْنَا إِنْ هُمْ عَلِمُوا^(٧)
بِفَتْ أَمِشِي عَلَى هَوْلِ أَجْسَمِهِ * تَجَشَّمُ الْمَرْءُ هَوْلًا فِي الْهَوَى كَرَمٌ
إِذَا تَخَوَّفَتْ مِنْ شَيْءٍ أَقُولُ لَهُ * قَدْ جَفَّ فَا مِضْ بِشَيْءٍ قُدِّرَ الْقَلَمُ
أَمِشِي كَمَا حَرَكْتَ رِيحَ يَمَانِيَّةٍ * غُصْنَا مِنَ الْبَانِ رَطْبًا طَلَّهُ الدِّيمُ^(٨)

(١) في الأصول : « الفتق » بفاء فتون . وهو مصحف عن الفتق بفاء فناء . قال في ياقوت : « الفتق قرية

بالتائف . وفي كتب المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم سير قطبة بن عامر بن حديدة إلى تبالة ليغير على
خشم في سنة تسع ، فسلك على موضع يقال له فتق . وقرأت بخط بعض الفضلاء : الفتق من مخاليف
التائف بفتح الفاء وسكون التاء . وفي كتاب الأصبهي في ذكر نواحي الطائف فقال : « قرية الفتق » هـ .

(٢) في ت : « فطاف » وكلاهما فصيح . (٣) يقال : رجل ثَقَفٌ وَثَقِفٌ وَثَقُفٌ ، إذا كان

حاذقاً فهما . (٤) كذا في ت . وفي ح : « استيقظ » . وفي سائر النسخ : « عقل »

وكلاهما ظاهر التحريف . (٥) النساء : صيغة مبالغة في التامس ، والتاء فيه للمبالغة .

(٦) الوهم : الكثير الوهم وهو السهو والغلط . (٧) الهدى : الثلث الأول من الليل ، وذلك آبتداء

سكونه وأقطع الناس عن المشي والاختلاف في الطرق . (٨) طله هنا : أمطره . والديم :

جمع ديمة ، وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق .

(١) فِي حُلَّةٍ مِنْ طِرَازِ السُّوسِ مُشْرَبَةٍ * تَعْقُو بِهَدَايِهَا مَا أَثَرْتُ قَدَمُ
 خَلَّتْ سَيْبِلِي كَمَا خَلَيْتُ ذَا عُدْرٍ * إِذَا رَأَتْهُ عِتَاقُ الْخَيْلِ يَنْتَجِمُ
 وَهَرَّتْ فِي مَجْلِسِ خَالٍ وَليْسَ لَهُ * عَيْنٌ عَلَيْهِنَّ أَخْشَاهَا وَلَا نَدَمُ
 حَتَّى جَلَسْتُ إِزَاءَ الْبَابِ مَكْتَبًا * وَطَالَبُ الْحَاجِّ تَحْتَ اللَّيْلِ مُكْتَبًا
 أَبْدَيْنَ لِي أَعْيُنًا مُجَلًّا كَمَا نَظَرْتُ * أَدَمُ هِيَّانًا أَنَاهَا مُصْعَبٌ قَطْمُ
 قَالَتْ كَلَّابَةٌ مِنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهَا * أَنَا الَّذِي أَنْتِ مِنْ أَعْدَائِهِ زَعَمُوا
 أَنَا أَمْرٌ جَدُّ بِي حَبٌّ فَأَحْرَضْنِي * حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَقْنِي السَّقَمُ
 لَا تَكْلِبْنِي إِلَى قَوْمٍ لَوْ أَنَّهُمْ * مِنْ بَغْضِنَا أُطْعِمُوا لِحْمِي إِذَا طَعِمُوا
 وَأَنْعَمِي نِعْمَةً تُجْزِي بِأَحْسَنِهَا * فَظَلَمَا مَسَّنِي مِنْ أَهْلِكَ النَّعْمُ
 سَتَرُ الْمُحِبِّينَ فِي الدُّنْيَا لَعَلَّهُمْ * أَنْ يُجِدُّوا تَوْبَةً فِيهَا إِذَا أَمَّوْا
 هَيْدَى يَمِينِي رَهْنٌ بِالْوَفَاءِ لَكُمْ * فَارْضَى بِهَا وَلَا نَفَّ الْكَاشِخَ الرَّغْمُ

- (١) السوس: بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام. قال في كتاب لطائف المعارف للتعالي
 طبع أوروبا ص ١٠٧ في ذكر خصائص البلاد: «ومنها السوس التي بها طراز الخروز النخبة الملوكة» .
 (٢) الإشراب: أن تخلط لونا بلون آخر، كأن أحد اللونين سقى الآخر؛ يقال: أشرب الأبيض حمرة
 إذا علاه ذلك. وفي ت: «معلبة». والمعلم: الثوب الذي جعلت فيه علامة. (٣) في ت: «
 أعفو». (٤) العذر: جمع عذار، وهو من الفرس كالعارض للإنسان؛ ثم سمى السير
 الذي يكون عليه من الجمام عذارا بأسم موضعه. وقيل: عذار الجمام الطيران المذان يجتمعان عند القفا .
 (٥) كذا في أكثر النسخ. وفي ت: «تنجم». ولعله مصحف عن تنجم. والنجم: صوت يخرج
 من صدر الفرس كالزحير أو هو فوقه. (٦) كذا في أكثر النسخ، وهو هنا بمعنى الأثر. وفي ح:
 «ولا قدم» وهو هنا مجاز عن الشخص الذي يسعى بالشر. وبهذا يتنفي الإبطاء لاختلاف المعنى
 (٧) المصعب: الفعل الذي يودع من الركوب والعمل للفحولة. والقطم: المشهي للضراب .
 (٨) في ت: «فأجرضني» بالجم. وقد تقدم الكلام عليهما في الحاشية رقم ٣ ص ٢٨١ من هذا الجزء .
 (٩) في ت، م، س: «وإن». (١٠) الرغم (مثلثة الراء مع سكون العين):
 الذل والقسر؛ وأصله أن يلتصق أنفه بالرغام وهو التراب. وقد حرك في الشعر للضرورة .

قالت رَضِيْتُ ولكن جئت في قير * هَلَا تَلَبَّثْتَ حَتَّى تَدْخُلَ الظُّلْمَ ^(١)
 فَبِتُّ أُسْقَى بِأَكْوَابٍ أُعْلَى بِهَا * من باردٍ طابَ منها الطَّعْمُ والنَّسْمُ ^(٢)
 حَتَّى بَدَأَ ساطِعٌ للفَجْرِ نَحْسَبُهُ * سَنَى حَرِيْقٍ بَلِيْلٍ حِينَ يَضْطَرُّمُ
 كَغَفْرَةِ الفَرَسِ الْمَنْسُوبِ قَدْ حَسِرْتُ * عنه الْجَلالُ تَلالًا وهو يَلْتَجِمُ ^(٣)
 وَدَعَمْتَنِّ وَلَا شَيْءٌ يُرْاجِعُنِي * إِلَّا الْبَنانُ وَإِلَّا الْأَعْيُنُ السَّجْمُ ^(٤)
 إِذَا أَرَدَنْتَ كَلَامِي عِنْدَهُ اعْتَرَضْتُ * مِنْ دُونِهِ عَدَبَاتٌ فَأَنْتَنِي الْكَلِمُ ^(٥)
 تَكَادُ إِذْ رَمَنْ نَهْضًا لِلْقِيَامِ مَعِي * أَعْجَازُهُنَّ مِنَ الْأَنْصَافِ تَنْقِصُمُ ^(٦)

قال : فسمع ابن القاسم العبلي بالشعر يعني به ، وكان العرجي قد أعطاه جماعة
 من المغنين وسألهم أن يغنوا فيه ، فصنعوا في أبيات منه عدة الحان ، وقال : والله
 لا أجد لهذه الأمة شيئاً أبلغ من إيقاعها تحت التهمة عند ابن القاسم ليقطع ما كتبتها
 من ماله . قال : فلما سمع العبلي بالشعر يعني به أخرج كلابه وأتهمها ، ثم أرسل بها
 بعد زمان على بعير بين غراراتي بعير ، فأحلفها بمكة بين الركن والمقام أن العرجي
 كذب فيما قاله . خلفت سبعين يمينا ، فرضى عنها وردّها . فكان بعد ذلك إذا سمع
 قول العرجي :

* فطالما مسني من أهلك النعم *

(١) في ٣ ، ٤ : « ألا » وهي بمعنى « هلا » . (٢) كذا في الأصول . والموجود
 في كتب اللغة جمعاً لكأس أكؤس وكئاس وكؤوس وكأسات . فلهذا محذوف عن « أكواب » .
 (٣) النسب والنسب : الريح الطليبة . (٤) المنسوب : الأصيل الكريم . (٥) حسر
 الشيء عن الشيء يحسره ويحسره فأحسرها : كشفه . (٦) الجلال : جمع جَلّ ، وهو ما تلبسه
 الدابة لصان به . (٧) أجمت الفرس فالنتج أي ألبسته الخمام فلبسه . (٨) السجم :
 جمع سجوم . والسجوم من العيون : الكثيرة سيلان الدمع .

قال : كَذَّبَ اللهُ ما مَسَّهُ ذلكَ قَطُّ . وقال إسحاق : وقد قيل : إنَّ صاحبَ هذه القصيدة [والقصيدة] أبو حراب العَبْلِيِّ^(٢) ، وإنَّ كُلابَةَ كانت أُمَّةً لَسُعدَةَ بنتِ عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ عثمانَ ، وكان العَرَجِيُّ قد خَطَبَها وسمَّيتَ به ، ثم خَطَبَها يزيدُ بنُ عبدِ الملكِ أو الوليدِ بنِ يزيدِ فزُوجتَه ، فقال العَرَجِيُّ هذا الشعرَ فيها . غَنَّى في قوله :

* أَمْشِي كما حَرَّكَتْ رِيحٌ يَمَانِيَةَ *^(٤)

علِيُّ بنُ هِشامِ هَزَجًا مطلقًا بالبِنَصْرِ ، وفيه لِسُدودِ هَزَجٍ آخرُ طُنُبُورِيٌّ ، ذَكَرَ ذلكَ جَحْظَةُ . وفي :

* لا تَكَلِّبُنِي إلى قومٍ لو أَنَّهُمْ *^(٨)

رَمَلٌ لابنِ سُرَيْجٍ عن ابنِ المَكِّيِّ وإسحاقٍ بالسَّبَابَةِ في مَجْرَى الوُسْطَى . وفي "قالت كُلابَةُ" والذي بعده لعبيد الله بن أبي غسان لحن من خفيف الرمل . ولنبيه في "أنا أمرؤ جدبني" وما بعده ، هَزَجٌ بالوُسْطَى . ولدَحمانُ في "حور بعثن" وما بعده ، هَزَجٌ بالوُسْطَى ، وروى عنه الهِشامِيُّ فيه ثَقِيلًا أول . ولأبي عيسى بن المتوكل في "وأنعمي نعمة" وبيتين بعده ، ثَقِيلٌ أول .

- (١) زيادة في ت . (٢) كذا بالخاء في أكثر النسخ . وفي ف : « أبو حراب بالجيم وقد سمى بهما . وقد تقدم في ص ٢١٠ من هذا الجزء أنه محمد بن عبد الله المعروف بأبي حراب العبلي (بالجيم) الذي قتله داود بن علي وأنه أخو الثريا . (٣) في ف ، س : « عبد الله بن عمر ابن عمرو بن عثمان » وهو خطأ (راجع المعارف لابن قتيبة ص ٩٩ و ١٠٠) . (٤) الضمير فيه لسعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وقد كانت أبت عم العرجي . ويريد بقوله : وسميت به أنه عرف عند الناس أنها خطيبته . (٥) في تاريخ ابن جرير الطبري طبع أوربا قسم ٢ ص ١٤٦٤ و ١٤٦٥ : أن سعدة امرأة يزيد بن عبد الملك ، وقد ذكر قصتها مع يزيد في شراء حيازة المغنية ، فراجعها . (٦) في ف ، س : « فزوجته » . (٧) هو مقرن ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين من الأغاني . (٨) في ت ، ح : « وإسحاق » . (٩) في ت ، س : « عبس الله » . (١٠) كان نبيه في أول أمره شاعرا لا يعني ، ثم هوى قيته فيغداد فتعلم الغناء من أجلها ، ولم يزل يتردد حتى جاد غناؤه وعد في الحسينين . ولم نعتزله على ضبط خاص . وقد سمى بنبيه كأمير ونبيه كزبير . (١١) كذا في أكثر النسخ . وفي ح : « ولدحمان في حور بعثن وما بعده ثَقِيلٌ أول عن الهشاميين » .

١٥

٢٠

٢٥

وأخبرني بفتح العرجي وكلابة هذه الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه مضعب ، وأخبرني به وكيع عن أبي أيوب المديني عن مضعب وذكر نحواً مما ذكره إسحاق ، وزعم أن كلابة كانت قيمة لأبي حراب العبلي وهو محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني مسامة ابن إبراهيم بن هشام قال :

أيوب بن مسامة
وأشعب يتذكران
شعرا للعرجي

كنتُ عند أيوب بن مسامة ومعنا أشعب ، فذكر قول العرجي :

أين ما قلتِ متُّ قبلكَ أينَا * أين تصديقُ ما وعدتِ إلينا^(١)
فلقد خفتُ منك أن تصرمي الحَبَّ * بل وأن تجعي مع الصرمِ بينَا
ما تقولين في فتى هامٍ إذاها * مَ بمن لا يُنالُ جهلاً وحينَا
فاجعلي بيننا وبينك عَدلاً * لا تحينني ولا يحيفُ علينا
وأعلمي أن في القضاء شهوداً * أو يمينًا فأحضري شاهدينَا
خُتيتُ لو قدرتُ منك على ما * قلتِ لي في الخلاء حينَ التقينا
ما تجرجتُ من دمي علمَ اللد * هُ ولو كنتُ قد شهدتُ حيننا

قال فقال أيوب لأشعب : ما تظنُّ أنها وعدته ؟ قال : أخبرك يقيناً لا ظناً أنها وعدته أن تأتيه في شعب من شعاب العرج يوم الجمعة إذا نزل الرجال إلى الطائف للصلاة ، فعرض لها عارض شغل^(٢) ففقطعها عن موعده . قال : فمن كان الشاهدان ؟

(١) في ت ، ح : « عهدت » . (٢) كذا في م ، س ، د . وفي ح :

« ما نظنها وعدته » . وفي سائر النسخ : « ما تظن أنها وعدته » . (٣) في ب ، س :

« فعرض لها شغل » .

قال : كَسِيرٌ وَعَوِيرٌ ، وَكُلُّ غَيْرِ خَيْرٍ : ^(١) فَنَسِدٌ ^(٢) أَبُو زَيْدٌ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، وَزُورُ
الْفَرْقِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ . قَالَ : فَنِ الْعَدْلُ الْحَكْمُ ؟ قَالَ : حُصَيْنٌ بِنِ غُرَيْرِ الْحَمِيرِيِّ ^(٤) .
قَالَ : فَمَا حَكْمٌ بِهِ ؟ قَالَ : آدَتْ إِلَيْهِ حَقَّهُ وَسَقَطَتِ الْمُؤْنَةُ عَنْهُ . قَالَ : يَا أَشْعَبُ ،
لَقَدْ أَحَكَمْتَ صِنَاعَتَكَ ! قَالَ : سَلْ عَلَامَةً عَنْ عِلْمِهِ .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عورك اللهيبي قال : ^(٥)
قال العرجي في امرأة من بني حبيب (بطن من بني نصر بن معاوية) يقال لها
عائكة ، وكانت زوجة طريح بن إسماعيل الثقفى :

يَا دَارَ عَائِكَةَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ * أَوْ فَوْقَهُ بَقَعَا الْكَيْبِ الْأَحْمَرِ ^(٦)
لَمْ أَلْقِ أَهْلَكَ بَعْدَ عَامٍ لَقَيْتُهُمْ * يَا لَيْتَ أَنْ لِقَاءَهُمْ لَمْ يُقَدَّرِ

(١) في جمع الأمثال لليداني : أن أول من قال هذا المثل أمامة بنت نسيبة بن مرة ، تزوجها رجل
من غطفان أعور ، فنكحت عنده ثم نثرت عليه فطلقها ، فزوجت من حارثة بن مرة من بني سليم وكان أعرج
مكسور الفخذ . فلما دخل بها ورأته كذلك قالت هذا المثل . وفي ياقوت في الكلام على كسير : كسير
وعوير : جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عجمان صعبا المسلك وعرا المصعد ، وأورد المثل :
« كسير وعوير وثالث ليس فيه خير » . (انظر جمع الأمثال لليداني وياقوت وشرح القاموس) .

(٢) هو فند مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، وكان أحد المغننين المجيدين ، وكان يجمع بين الرجال
والنساء ، وله يقول ابن قيس الرقيات :

قُلْ لَفَنَدٍ يَشْبَعُ الْأَطْعَانَا * طَلَمَا سَرَّ عَيْشَنَا وَكَفَانَا

وكانت عائشة أرسلته يأتها بنار ، فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم فأقام بها سنة ، ثم قدم فأخذ بنار
وجاء يعدو فقال : « تعست العجلة » فصارت مثلا . ولهذا قيل في المثل : « أبطأ من فند » .

(٣) كذا في ب ، سه ، ح . وفي م ، ا ، ت ، س : « وزر الفرق » . وفي معاهد التنصيص طبع

بولاق ص ٣٢١ : « وزر العذق » ولم نعره عليه . (٤) سيأتي هكذا بعد في صفحة ٤٠٣ من هذا الجزء .

وفي ب ، سه ، ا ، م : « عرير » وفي ت : « عوير » . وفي ح ، س : « عزير » .

(٥) تقدم هكذا في صفحة ٤٠ من هذا الجزء . وفي ت ، ح : « غورك » . وفي سائر النسخ :

« عون » . (وانظر الحاشية رقم ١ ص ٣٨٧) من هذا الجزء . (٦) في معجم ياقوت في مادة

الأزهر : « الأعر » .

شعر العرجي
في عائكة زوجة
طريح بن إسماعيل
الثقفى

١٠

١٥

٢٠

٢٥

صوت

بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنِ مِشْعَبٍ حَاضِرٍ * فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَبَيْلِ مُقْمِرٍ^(١)
 مُسْتَشْعِرِينَ مَلَا حِفَا هَرَوِيَّةَ^(٢) * بِالزَّعْفَرَانِ صِبَاغُهَا وَالْعُصْفُرِ^(٣)
 فَتَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً * أَخَذَ الْغَرِيمَ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعْصِرِ

الأزهر : على ثلاثة أميال من الطائف . وابنُ مشعبٍ الذي عناه مغنٌّ من أهل مكة
 كان في زمنِ ابنِ سريج . والغناءُ في هذه الأبيات له رملٌ بالوسطى . قال إسحاق :
 كان ابنُ مشعب من أحسن الناس وجهًا وغناءً ، ومات في تلك الأيام ، فأدخل الناس
 غنائه في غناء ابنِ سريج والغريص . قال : وهذا الصوتُ ينسبُه من لا يعلم إلى ابنِ
 محرز ، يعني :

* بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنِ مِشْعَبٍ حَاضِرٍ *

قال : وهو الذي غنى :

أَفْقَرٌ مِمَّنْ يَحْمِلُهُ السِّنْدُ * فَالْمُنْحَنَى فَالْعَقِيقُ فَالْجَمْدُ^(٧)
 وَيَبْحِي غَدًا إِنْ غَدَا عَلَى بَمَا^(٩) * أَحَدَرُ مِنْ فِرْقَةِ الْحَبِيبِ غَدُ

والناس ينسبونه إلى ابنِ سريج .

- ١٥ (١) السامر : مجلس السمار . والسامر أيضا : اسم جمع بمعنى السمار ، كالخاج بمعنى الحجاج .
 (٢) مستشعرين : لابسين ؛ يقال : استشعر الثوب أى لبسه ، وأصله من الشعار وهو ما يلبس
 تحت الدثار . (٣) الملاحف : جمع ملحف ومثله الملحفة والخفاف ، وهو كل ما التحف به .
 (٤) في ت : « من مكة » . وعبارة يا قوت : « الأزهر موضع على أميال من الطائف » .
 (٥) في ت ، ح : « أحسن الناس غناء » . (٦) في معجم يا قوت : سند في قول
 النابغة : * يا دارمية بالعلياء فالسند * بلد معروف في البادية . ثم قال وقال الأديبي : سند
 بفتحين : ماء معروف لبني سعد . (٧) المنحنى : موضع قرب مكة ، كما في شرح القاموس .
 (٨) الجمد : جبل لبني نصر بنجد ، كما في يا قوت . (٩) في ت : « وبلى » .
- ٢٠

حكاية يرويها ابن
مخارق عن العرجي

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدّثنا الزبيرُ قال حدّثنا محمد بن ثابت بن إبراهيم الأنصاري قال حدّثني ابنُ مُحَارِق قال :
وَاعَدَّ العَرَجِيُّ هَوَىٰ لَهُ شِعْبًا مِنْ شِعَابِ عَرَجِ الطَّائِفِ إِذَا نَزَلَ رِجَالُهُا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ الطَّائِفِ . بِخَفَاتٍ عَلَىٰ أَتَانٍ لَهَا مَعَهَا جَارِيَةٌ لَهَا ، وَجَاءَ العَرَجِيُّ عَلَىٰ حِمَارٍ مَعَهُ غَلَامٌ لَهُ ؛ فَوَاقِعَ المَرَاةَ ، وَوَاقِعَ الغَلَامُ الجَارِيَةَ ، وَنَزَا الحِمَارُ عَلَىٰ الأَتَانِ . فَقَالَ العَرَجِيُّ : هَذَا يَوْمٌ قَدْ غَابَ عُدَّالُهُ .

أخبرني عمي قال حدّثنا الكُرَّانِي قال حدّثنا النَّضْرُ بن عمرو عن ابنِ دَاحَةَ قال :

كَانَ العَرَجِيُّ يَسْتَقِي عَلَىٰ إِبِلِهِ فِي شِمْلَتَيْنِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَلْبَسُ حُلَّتَيْنِ بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ ، ثُمَّ يَقُولُ :

يَوْمًا لِأَصْحَابِي وَيَوْمًا لِلْمَالِ * مِدْرَعَةٌ يَوْمًا وَيَوْمًا سِرْبَالٌ^(٤)

أخبرني محمد بن مزيد قال حدّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن بعض رجاله :
أَنَّ العَرَجِيَّ كَانَ غَازِيًا فَأَصَابَتْ النَّاسَ مَجَاعَةٌ ، فَقَالَ لِلتَّجَارِ : أَعْطُوا النَّاسَ وَعَلَىٰ مَا تُعْطُونَ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْطِيهِمْ وَيُطْعِمُ النَّاسَ حَتَّىٰ أَخْصَبُوا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَلْزَمَهَا العَرَجِيُّ نَفْسَهُ . وَبَلَغَ الخَبْرُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ فَقَالَ : بَيْتُ المَالِ أَحَقُّ بِهَذَا ، فَقَضَى التَّجَارَ ذَلِكَ المَالَ مِنْ بَيْتِ المَالِ .

(١) هوى بمعنى مهوى أى محبوبه ، كما في قول الشاعر : * هوى مع الراكب الجمانين مصعد *
(٢) الشملة : كساء منخل دون القطيفة يشتمل به . قال أبو منصور : الشملة عند العرب : مئزر من صوف أو شعر يؤتز به ، فاذا لفق لفقين فهى شملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل . (٣) قال في اللسان : والمدرع : ضرب من الثياب التي تلبس ، وقيل جبة مشقوقة المقدم . والمدرعة : ثوب آخر ولا تكون إلا من الصوف خاصة . (٤) السربال : القميص أو الدرع ، وقيل : كل ما لبس فهو سربال . (٥) في ح : « حتى أحصى » . (٦) في ح : « فالترمها العرجي » . وفي ب : « فالترمها العرجي نفسه » .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمه، وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا
حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير^(١) وغيره :

أن العرجي خرج إلى جنّات الطائف متزّها^(٢)، فتربطن التقيع فنظر إلى أم
الأوقص، وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي، وكان يتعزّض لها، فإذا رآها
رمت بنفسها وتسوّرت منه، وهي امرأة من بني تميم، فبصرها في نسوة جالسة وهن
يتحدثن، فعرفها وأحب أن يتأملها من قرب، فعدّل عنها ولقي أعرابياً من بني نصر
على بكره ومعه وطبا^(٣) لبن، فدفع إليه دابته وثيابه وأخذ قعوده ولبنه ولبس ثيابه،
ثم أقبل على النسوة فصحن به : يا أعرابي، أمعك لبن؟ قال نعم، ومال إليهن
وجلس يتأمل أم الأوقص، وتوآب من معها إلى الوطيين، وجعل العرجي يلاحظها
وينظر أحياناً إلى الأرض كأنه يطلب شيئاً وهن يشربن من اللبن. فقالت له امرأة
منهن : أي شيء تطلب يا أعرابي في الأرض؟ أضاع منك شيء؟ قال : نعم قلبي.
فلما سمعت التسمية كلامه نظرت إليه وكان أزرق فعرفته، فقالت : العرجي بن عمر
ورب الكعبة ! ووثبت وسرّها نساؤها وقلن : أنصرف عنا لاحاجة بنا إلى لبنك.
فمضى منصرفاً، وقال في ذلك :

أقول لصاحبي ومثل ما بي * شكاه المرء ذو الوجد الأليم

(١) كذا في ب، سه. وفي ح : « الزبير ». وفي سائر النسخ : « الزهري ». (٢) جنّات :
جمع جنبة وهي الناحية . (٣) قال ابن سيده : تنزه الانسان : خرج الى الأرض التنزه (وهي
الأرض البعيدة النائية من الأنداء والمياه والغسق) . قال : والعامّة يضعون الشيء في غير موضعه ويفعلون
فيقولون : خرجنا تنزه ، إذا خرجوا الى البساتين فيجعلون التنزه الخروج الى البساتين والخضر والرياض ،
وإنما التنزه : التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع ناس ، وذلك شق البادية ،
ومنه قيل : فلان يتنزه عن الأقدار ويزه نفسه عنها أي يباعد نفسه عنها . قال المرتضى : قال شيخنا نقلا
عن الشهاب : لا يخفى أن العادة كون البساتين في خارج القرى غالباً ، ولا شك أن الخروج إليها تباعد .
(راجع لسان العرب وشرح القاموس مادة نزه) . (٤) كذا في معاهد التنصيص طبع بولاق في ترجمة
العرجي ص ٤٢٢ ، والنقيع كما في القاموس : موضع بجنّات الطائف . وفي الأصول : « البقيع » بالياء
وهو تصحيف . (٥) الوطب : سقاء اللبن .

العرجي وأم
الأوقص وهو محمد
ابن عبد الرحمن
المخزومي القاضي

١٥٨

١

إلى الأَخَوَيْنِ مِثْلَهُمَا إِذَا مَا * تَأْقَبُهُ مُؤَرَّقَةٌ الْهَمُومُ
لِحِينِي وَالْبَلَاءُ لَقِيْتُ ظُهُرًا * بَاعَلَى النَّقْعِ أُخْتِ بِنِي تَمِيمِ^(١)
فَلَمَّا أَنْ رَأَتْ عَيْنَايَ مِنْهَا * أَسِيلَ الْخَدِّ فِي خَلْقِي عَمِيمِ^(٢)
وَعَيْنِي جُوذِرَ حَرِيقٍ وَتَغْرًا^(٣) * كَلَوْنَ الْأَخْوَانِ وَجِيدَ رِيمِ
حَنَّا أَرَاهَا دُونِي عَلَيْهَا * حُنُوَ الْعَائِدَاتِ عَلَى السَّقِيمِ

قال إسحاق في خبره: فقال رجل من بني جُمَحَّ يقال له أبْنُ عامرٍ للأوقصِ وَقَضَى
عليه بِقَضِيَّةٍ فَتَنظَّمُ مِنْهُ: ^(٤) والله لو كنتُ أنا عبدَ الله بنِ عُمَرَ العَرَجِيِّ لَكُنْتُ قَدْ
أَسْرَفْتُ عَلَى. فَضَرَبَهُ الْأَوْقُصُ سَبْعِينَ سَوْطًا.

ابو السائب المخزومي
وشعر العرجي

أخبرني حبيب بن نصر المهلبی قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب
أبْنُ عبد الله عن أبيه قال:

أَنَا فِي أَبُو السَّائِبِ الْخَزَّوْمِيُّ لَيْلَةً بَعْدَ مَا رَقَدَ السَّامِرُ فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: سَهْرَتْ
وَذَكَّرْتُ أَخًا لِي أَسْتَمْتَعُ بِهِ، فَلَمْ أَجِدْ سِوَاكَ. فَلَوْ مَضِينَا إِلَى الْعَقِيقِ فَتَنَاشَدْنَا وَتَحَدَّثْنَا!
فَمَضِينَا، فَأَنْشَدْتُهُ فِي بَعْضِ ذَلِكَ يَتَّبِعُ لِلْعَرَجِيِّ:

بَاتَا بِأَنْعَمِ لَيْلَةٍ حَتَّى بَدَأَ * صُبْحٌ تَلُوحٌ كَالْأَغْرَمِ الْأَشْقَرِ
فَتَلَاوَمَا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً * أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعْسِرِ

فَقَالَ: أَعِدْهُ عَلَيَّ، فَأَعِدْتُهُ. فَقَالَ: أَحْسَنَ وَاللَّهِ! امْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنْ نَطَقَ بِحَرْفٍ
غَيْرِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ. قَالَ: فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، فَلَمَّا صَرْنَا إِلَيْهِ
وَقَفَ بِنَا وَهُوَ مُنْصَرِّفٌ مِنْ مَالِهِ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ أُمْتُ يَا أَبَا السَّائِبِ؟
فَقَالَ:

(١) النقع: موضع قرب مكة في جنبات الطائف. (٢) عميم: تام. (٣) يقال:
حرق الظبي فهو حرق، إذا دهش من فرع. (٤) كذا في ح. وفي سائر النسخ: «فتنظلم منه
وقال له الخ.» وكلمة «وقال له» مكررة لاداعي إليها. (٥) كذا في ت. وفي سائر النسخ:
«ووقف»؛ بالواو. وقد تراءد الوار في جواب «لما».

فتلازما عند الفراق صباية * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
فالتفت إلى فقال : متى أنكرت صاحبك ؟ فقلت : منذ الليلة . فقال :
إنا لله ! وأى كهيل أصيبت منه قريش ! ثم مضينا ، فلقينا محمد بن عمران التيمي
قاضي المدينة يريد مالا له على بغلة له ومعه غلام على عنقه مخلاة فيها قيد البغلة ،
فسلم ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟ فقال :

فتلازما عند الفراق صباية * أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر
فالتفت إلى فقال : متى أنكرت صاحبك ؟ قلت : آنفا . فلما أراد المضي قلت :
أفتدعه هكذا ؟ والله ما آمن أن يتهور في بعض آبار العقيق ! قال : صدقت ،
يا غلام ، قيد البغلة ، فأخذ القيد فوضعه في رجله وهو ينشد البيت ويشير بيده إليه
يرى أنه يفهم عنه قصته . ثم نزل الشيخ وقال لغلامه : يا غلام ، احمله على بغلي
وأحلقه بأهله . فلما كان بحيث علمت أنه قد فاته أخبرته بخبره ، فقال : قبحك
الله ماجنا ! فضحت شيئا من قريش وغررتني .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عروة بن
عبد الله بن عروة بن الزبير عن عروة بن أذينة^(٣) قال :

ابن أبي عتيق وشعر
العرصي

- ١٥ (١) يتهورنا : يسقط . (٢) لعلها : « يريد أن يفهم عنه قصته » . (٣) كذا في ح .
وفي س : « حدثني عمرو بن الزبير عن عروة بن أذينة » . وفي سائر النسخ : « حدثني عروة بن عبد الله
ابن عروة بن الزبير عن عروة بن أذينة » . وهذه الرواية ظاهرة التحريف ؛ فان عروة بن الزبير بن
العوام ليس ابنا لعروة بن أذينة . ويظهر أن نسخة ح أقرب للصواب ، غير أنه يلاحظ أن فيها عروة بن
عبد الله بن عروة بن الزبير ، ولم يرد هذا الاسم في كتب التراجم ، ولم يعرف أن لعبد الله بن عروة بن الزبير
ابنا اسمه عروة ، وإنما ابنه عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، والمعروف أنه روى عن أبيه وجده ولم يعرف
أنه روى عن عروة بن أذينة . فلعل الصواب في هذه النسخة : « حدثني عمر بن عبد الله عن عروة بن الزبير
عن عروة بن أذينة » ؛ لأن رواية عروة بن الزبير عن عروة بن أذينة وإن لم يرد في كتب التراجم ما يثبتها ،
أقرب من رواية عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عنه . وأما نسخة س فلم نستطع التثبت من
صحتها ؛ لأنه لم يرد في كتب التراجم من تسمى بعروة بن الزبير ، حتى نعلم أروى عن عروة بن أذينة أم لا .

أنشد ابن جندب الهدلي ابن أبي عتيق قول العرجي :

وما أنس مِ الأشياءِ لا أنس قولها * نخادمها قومي أسألني عن الوتر
فقال يقول الناس في ستِّ عشرة * فلا تعجلى منه فإنك في أجر
فما ليلةٌ عندي وإن قيل جمعة * ولا ليلةٌ الأصحى ولا ليلةُ الفطر
بعادلةِ الإثنينِ عندي وبالحرى * يكونُ سواءً منهما ليلةُ القدر

فقال ابن أبي عتيق : أشهدكم أنها حرة من مالي إن أجاز ذلك أهلها ، هذه والله أفقه من ابن شهاب .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :

شعر العرجي
في زوجته أم نعان
بنت بكير بن عمرو
ابن عثمان بن عفان

تزوج العرجي أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وأمها سكينه بنت مُصعب بن الزبير ، فقال فيها :

إن عثمان والزبير أحلا * دارها باليفاع^(١) إذ ولداها
إنها بنت كلِّ أبيض قرم^(٢) * نال في المجد من قصى ذراها
سكن الناس بالظواهر منها * وتبوا لنفسه بطحها^(٣)

قال إسحاق : ولما تزوج الرشيد زوجته العثمانية أعجب بها ، فكان كثيراً ما يتمثل بهذه الأبيات .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

العرجي وأبو عدى
العبيلى

(١) اليفاع : المشرف من الأرض والجبل . (٢) القرم من الرجا : السيد المعظم .
(٣) انظر الكلام على قريش الظواهر وقريش البطاح في الحاشية رقم ٣ ص ٢٥٤ من هذا الجزء .

كراية بيطار بأعلى حديدة^(٢) * إذا نصبت لم تكسب الحمد بالنصب^(١)
 أانا على سغب يعرض بالقرى^(٣) * وهل فوق قرص من قرى صاحب السغب
 قال : فارتحل أبو عدى مغضبا وقال : مزحت معه فهجاني ، وأنشأ يقول
 في العرجى :

سرت ناقتي حتى إذا ملت السرى * وعارضها عرج الجبانة^(٤) والحضب
 طواها الكرى بعد السرى بمعري^(٥) * جدب وشيخ بنس مستعرض الركب
 وهمت بتعريس فحلت فودها * إلى رجل بالعرج الأمام من كلب
 تمطى قليلا ثم جاء بصربة^(٦) * وقرص شعير مثل كركرة السقب^(٨)
 فقلت له أردد قراك مذمما * فلست إليه بالفقير ولا صحبي
 جزى الله خيرا خيرنا عند بيته * وأنحرننا للكوم في اليوم ذى السغب
 لقد علمت فهورا بأنك شرها * وآكل فهور الخبيث من الكسب
 وتلبس للجارات إتبأ^(٩) ومزرا^(١٠) * ومرطأ فبنس الشيخ يرقل في الإتب

(١) البيطار : معالج الدواب ، من البطار وهو الشق . وراية البيطار يضرب بها المثل في الشهرة فيقال :

« أشهر من راية البيطار » . (٢) في ح : « جريدة » . (٣) السغب بسكون الغين

وتحريكها : الجوع . وفي س ، ع ، م : « سقب » بالقف وهو تحريف .

(٤) كذا في ب ، سم . وفي ت ، ح ، م : « الخيانة » وفي س : « الحباية » .

وفي أ هكذا من غير نقط : « الحباه » . (٥) كذا في ح ، ت . وفي سائر النسخ :

« وشيخ جدب الخ » . (٦) تمطى : تمدد وتجتز في مشيته وتطول . (٧) الصربة بسكون الراء

وتحريكها : واحدة الصرب وهو اللبن الذي حبس في السماء أيا ما حتى اشتد حمضه . (٨) السقب :

ولد الناقة . والكركرة بالكسر : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة .

(٩) الإتب : ثوب يشق في وسطه ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير حجب ولا كمين . (١٠) المرط :

كساء من نزا أو صوف أو كتان ، وقيل : هو الثوب الأخضر وجمعه مروط .

يُدَخِّنُ بِالْعُودِ الْيَلْنَجُوجِ مَرَّةً ^(١) * وَبِالضَّرِّ وَالسَّوْدَاءِ وَالْمَائِعِ الرُّطْبِ ^(٤)
 فَإِنَّ قَلَّتْ عَثَانُ بْنُ عَفَّانَ وَالِدِي * فَقَدْ كَانَ عَثَانٌ بَرِيئًا مِنَ الْوِشْبِ ^(٥)
 وَقَدِمًا يَجِيءُ الْحَىُّ بِالنَّسْلِ مَيْتًا * وَيَأْتِي كَرِيمُ النَّاسِ بِالْوَكْلِ الثَّلْبِ ^(٦)
 لَهُ لِحْيَةٌ قَدْ مَزَّقَتْ فَكَأَنَّهَا * مَقْمَةٌ ^(٧) حَشَّاشٍ مُحَالَفَةُ الْعُشْبِ ^(٨)
 فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْعَرَجِيُّ أْتَى عَمَّهُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْلِيُّ فَشَقَّ قَيْصَهُ بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَشَكَاهُ إِلَيْهِ . فَبَعَثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَفَنَاهُ عَنْهُ وَقَالَ : لَنْ عُذَّتْ لَكَ أُمَّتُكَ أَبَدًا ،
 فَكَفَّفَ عَنْهُ .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن سليمان بن عثمان
 ابن يسار : رجل من أهل مكة وكان هيباً أديباً ^(١١) قال :

كان للعرجي حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية ،
 فكانت لبههم وغنمهم تدخل فيه فيعقر كل ما دخل منها ، فكانت تضرب به ويضرب

(١) الينجوج والأنجوج : عود طيب الريح يندخر به . (انظر اللسان مادة : لنج) . (٢) في اللسان :
 الضرو بكسر الصاد وفتحها : شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه في العطر . ثم قال : والضرو : الحلب ،
 ويقال الحبة الخضراء . قال أبو حنيفة : وأكثر نبات الضرو باليمن ، وقال : إنه من شجر الجبال وهو مثل شجر
 البلوط العظيم ، له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حبا ، ويطبخ ورقه حتى ينضج ، فإذا نضج صُفِّيَ ورقه ورد
 الماء إلى النار فيعقد ويصير كالقَيْطِي يُدَاوِي به من خشونة الصدر ووجع الحلق . (٣) السوداء :

هي الحبة المعروفة ، واسمها بالفارسية الشونيز . (٤) المائع الرطب : ضرب من الطيب . (٥) الوشب
 بالكسر : واحد الأوشاب ، وهم أو باش الناس وأخلاقهم . (٦) الوكل (يفتح الكاف وكسرهما) : العاجز
 البليد الذي يكل أمره إلى غيره . (٧) كذا في ت . والثلب : الرجل المعيب المتلم الذي يتقصه
 الناس . وفي ح : « الحلب » . وفي سائر النسخ : « الوشب » . (٨) المقمة : المكينة .
 والحشاش : الذي يحتش الحشيش وهو الياض من الكلاب . (٩) كذا في س وهي أنسب
 النسخ . وفي م : « مخالفة العشب » ولعلها مصحفة عن سابقها . وفي ح ، أ : « مخالفة العشب » .
 وفي سائر النسخ : « مخالفة القشب » وقشب الطعام : ما يُلْقَى منه ما لا خيره فيه .

(١٠) في ت ، ح : « أتى عمه عبد الله بن علي » . (١١) الهيب : المهيب .

كان العرجي من
 أفرس الناس
 وأرماهم وأبراهم
 لهم

١٠

١٥

٢٠

بأهلها وَيَشْكُونَهُ وَيَشْكُوهُمْ . وكان من أفرس الناس وأرماهم وأبراهم لسهم ، فكان
ربما برى مائة سهم من الرمان ، ثم يقول : والله لا أنقلب حتى أقتل بها مائة خلفه^(١)
من إبل بن نصر ، فيفعل ذلك .

قال إسحاق : حدثني ابن غرير قال : لما حُيس العرجي وضرب وأقيم على
البليس قال :^(٣)

معي ابن غرير واقفاً في عباءة * لعمري لقد قرت عيون بني نصر
فقال فتى من بني نصر يحميه - وكان حاضراً لضربه وإقامته - :

أجل قد أقر الله فيك عيوننا * فيئس الفتى والجار في سالف الدهر
وقال إسحاق في خبره : قال رجل للعرجي : جئتك أخطبك إليك مودتك . قال : بل
خُذها زناً ؛ فإنها أحل وألذ !

تمثل امرأة بشعر
العرجي وقد لبت
على رقبتها في الحج

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن مجمع عن المدائني عن
عبد الله بن سلم قال :^(٤)

قال عبد الله بن عمر العمري : خرجت حاجاً ، فرأيت امرأة جميلة تتكلم بكلام
أرغفت فيه ، فأذنت ناقتي منها ، ثم قلت لها : يا أمة الله ، ألسيت حاجة ! أما تخافين
الله ! فسفرت عن وجهه يبهر الشمس حسناً ، ثم قالت : تأمل يا عم ! فإنني ممن عناه
العرجي بقوله :

(١) الخلفة : الناقة الحامل ، وجمعها خلف بكسر اللام ، وقيل جمعها مخاض على غير قياس ، كما قالوا
لواحدة النساء : امرأة . (٢) كذا في ح ، ر ، وفي ت : « ابن عزيز » . وفي سائر النسخ :
« عرير » . (٣) كذا في س . وفي م ، أ : « البليس » وفي د : « التليس »
وهما محرفان عنها . وفي سائر النسخ : « على الناس » . والبليس : غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التين ويشهر
عليها من ينكل به وينادي عليه . ومن دعائهم : « أرانيك الله على البليس » . (٤) في ب ، س :
« سلام » . (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س : « رفنت » وكلاهما صحيح .

٥

١٠

١٦١
١

١٥

٢٠

صوت

أما طت كساء الخرز عن حر وجهها * وأذنت على الخدين برداً مهلهلاً
من اللاء لم يحججن يبعين حسبة * ولكن ليقتنن السرى المغفلاً

قال فقلت لها: فإني أسأل الله ألا يُعذب هذا الوجه بالنار. قال: وبلغ ذلك سعيد
ابن المسيب فقال: أما والله لو كان من بعض بغضاء العراق لقال لها: أعزني قبحك
الله! ولكنه ظرف عباد أهل الحجاز. وقد رويت هذه الحكاية عن أبي حازم الأعمرج
وهو سلمة بن دينار، وقد روى أبو حازم عن أبي هريرة وسهل بن سعد وغيرهما،
وروى عنه مالك وابن أبي أيوب. والحكاية عنه في هذا أصح منها عن عبد الله
العمري، حدثنا بهذا وكيع. والقناة في هذه الأبيات لعرار المكي ثانی ثقيل. وفيه
خفيف ثقيل لمعبد، وفيها لعبد الله بن العباس الربيعي ثقيل أول، ويقال إن خفيف
الثقيل لابن سريج، ويقال للغرييض.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة قال:

قال عبد الله بن العباس: دعاني المتوكل، فلما جاست مجلس المنادمة قال لي:

يا عبد الله، تعن، فغنيته في شعر مدحته به، فقال: أين هذا من غنائك في:

* أما طت كساء الخرز عن حر وجهها *

غناء عبد الله بن
العباس الربيعي
في شعر العرجي

(١) ويرى: « وأرخت على المنين » . (٢) يريد بهم المزمنين المتغالين في الورع .

(٣) كذا في س، ح . وفي سائر النسخ: « أبو عبد الله بن العباس » . ولفظ « أبو » زيادة

من الناحية؛ إذ هو عبد الله بن العباس الربيعي، وكان شاعراً مطبوعاً ومغنياً محسناً جيد الصنعة نادرها حسن
الرواية، حلو الشعر ظريفه، ليس من الشعر الجيد الجزل ولا من المرذول ولكنه شعر مطبوع ظريف مليح

المذهب من أشعار المترفين وأولاد النعم . وترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني طبع بلاق .

ومن صنعتيك في :

* أَفْقَرُ مَنْ يَحْلُهُ سِرْفٌ ^(١) - ^(٢)

فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، إنَّ صَنَعَتِي حَيْثُ كَانَتْ وَأَنَا شَابٌّ عَاشِقٌ ؛ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ رَدَّ شَبَابِي وَعِشْقِي صَنَعْتُ مِثْلَ تِلْكَ الصَّنِيعَةِ . فَقَالَ هِيَاةَ ! وَقَدْ لَعِمَرِي ^(٣) صَدَقْتَ ، وَوَصَلَنِي . وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي فِيهَا الْغِنَاءُ الْمَذْكُورُ مِنْ شِعْرِ الْعَرَجِيِّ يَقُولُهُ فِي جَيْدَاءِ أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَزُومِيِّ ، وَكَانَ يَهْجُوهُ وَيَشَبُّ بِأُمِّهِ وَبِأَمْرَأَتِهِ ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ تَيَّاهَا شَدِيدَ الْكِبَرِ جَبَّارًا ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَطَلَّبُ عَلَيْهِ الْعِلَلُ حَتَّى حَبَسَهُ وَقَيْدَهُ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ بِالسُّوْطِ وَأَقَامَهُ عَلَى الْبُلْسِ لِلنَّاسِ . وَأَخْتَلَفَ الرَّوَاةُ فِي السَّبَبِ الَّذِي أَعْتَلَّ بِهِ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي رِوَايَاتِهِمْ :

هجاه العرجي محمد
ابن هشام بن
إسماعيل الخزومي
وتشبيهه بأمه

أخبرني بجزئه أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قالوا حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال أخبرنا الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحاک الحزامي ^(٤) عن الضحاک بن عثمان ، وذكره حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عبيدة ، وتسخته أيضا من رواية محمد بن حبيب ، قالوا :

كان محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فلما ولي الخلافة ولأه مكة ، وكتب إليه أن يحج بالناس ، فهجاه العرجي بأشعار كثيرة .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « من بعد حلة » . والحلة بالكسر : القوم النزول . وفي ح : « من بعد حلة » والحلة : الصدقة . (٢) سرف ككتف : موضع على ستة أميال من مكة ، وقيل سبعة وتسعة وعشرة واثني عشر ، تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهناك بن بها وهناك توفيت . (٣) في ت : « هيات قد صدقت » . (٤) كذا في ت . وفي ب ، س : « الخزامي » . وفي أ ، م ، س : « الحرابي » . ولم تذكر هذه الكلمة في ح . وما في ت هو الصحيح ؛ قال الذهبي في المشته في أسماء الرجال في الكلام على الحرابي : و بزى الضحاک ابن عثمان الحرابي مشهور وأبوه محمد بن الضحاک ا هـ .

١٠

١٥

٢٠

منها قوله فيه :

كَانَ الْعَامَ لَيْسَ بِعَامِ حَجٍّ * تَغَيَّرَتِ الْمَوَاسِمُ وَالشُّكُوكُ
إِلَى جَيْدَاءَ قَدْ بَعَثُوا رَسُولًا * لِيُخْبِرَهَا فَلَا صُحْبَ الرَّسُولِ
ويروى : « لِيَحْزِمَهَا » وهكذا يفنى .

ومنها قوله :

أَلَا قُلْ لِمَنْ أَمْسَى بِمَكَّةَ قَاطِنًا * وَمَنْ جَاءَ مِنْ عَمِقٍ وَتَقَبَّ الْمُسَلَّلِ^(١)
دَعُوا الْحَجَّ لَا تَسْتَهْلِكُوا نَفَقَاتِكُمْ * فَجَاءَ هَذَا الْعَامَ بِالْمَتَّقِلِ^(٢)
وَكَيْفَ يُزَكِّي حَجًّا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ * إِمَامٌ لَدَى تَجْمِيرِهِ غَيْرُ دَلِيلِ^(٣)
يَظُلُّ يَرَأِي بِالصَّيَامِ نَهَارَهُ * وَيَلْبَسُ فِي الظُّلَمَاءِ سِمَطِي^(٤) قَرْنَفِيلِ
فلم يزل محمد يطأ عليه العيال حتى وجدها فحبسه .

قال الزبير في خبره عن عمه ومحمد بن الضحَّاك ، وقال إسحاق في خبره عن أيوب
ابن عبيدة : كان العرجي يشبب بأُم محمد بن هشام ، وهي من بني الحارث بن كعب ،
ويقال لها جِيْدَاءُ :

صوت^(٥)

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ * إِنَّكَ إِنْ لَا تَفْعَلِي تَحْسِرِي
إِنِّي أُتَيْحْتُ لِي يَمَانِيَّةٌ * إِحْدَى بِنِي الْحَارِثِ مِنْ مَدْحِجِ

(١) عمق : واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف ، وفيه بئر
ليس بالطائف أطول رشاء منها . (٢) المسلل : جبل يهبط منه الى قديد من ناحية البحر .
والتقب : الطريق في الجبل . (٣) الدليل : شبه القنفذ ، وهي دابة تنفض فترى بشوك كالسهم ،
وفرق ما بينهما كفرق ما بين الفثرة والجردان والبقر والجواميس والعراب والبخاق . ولعله شبهه بالقنفذ لأنه
أكثر ما يظهر بالليل . (٤) السمط : الخيط مادام فيه الخرز وإلا فهو سلك . (٥) هذه الكلمة
موجودة في جميع النسخ عدا نسخة تـ ولم يذكر بعد أنه غنى فيه .

تَلَبَّثُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ * مَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجِ
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تُحْجِجْ
أَيْسَرُ مَا نَالَ مُحِبُّ لَدَى * بَيْنَ حَبِيبٍ قَوْلُهُ عَرَجٌ
نَقِضَ إِلَيْكُمْ حَاجَةً أَوْ نَقُلْ * هَلْ لِي مِمَّا يَنْ مَن مَخْرَجٌ

قال إسحاق في خبره : فحدثني حمزة بن عتبة اللهي قال : أنشد عطاء بن أبي رباح قول العرجي :

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تُحْجِجْ
فَقَالَ : الْخَيْرُ وَاللَّهُ كُلُّهُ مِنِّي وَأَهْلِي حَجَّتْ أَوْ لَمْ تُحْجِجْ ^(١) . قَالَ : وَلَقِيَ ابْنَ سُرَيْجٍ عَطَاءً
وَهُوَ رَاكِبٌ [بِمَعْنَى] عَلَى بَغْلَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا وَقَفْتَ لِي حَتَّى أَسْمِعَكَ شَيْئًا . قَالَ :
وَيَحْكُ ! دَعْنِي فَإِنِّي عَجَلٌ ^(٢) . قَالَ : أَمْرَأَتُهُ طَالِقٌ لَنْ لَمْ تَقِفْ مَخْتَارًا لِلْوُقُوفِ لِأَمْسِكَنَّ
بِلِجَامِ بَغْلَتِكَ ثُمَّ لَا أَفَارِقُهَا وَلَوْ قُطِعَتْ يَدِي حَتَّى أُغْنِيكَ وَأَرْفَعَ صَوْتِي لِأَسِرَّهُ . قَالَ :
هَاتِي وَعَجَلٌ ، فَغَنَاهُ :

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تُحْجِجْ
فَقَالَ : الْخَيْرُ كُلُّهُ وَاللَّهُ مِنِّي ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ غِيَّبَهَا اللَّهُ عَنْ مَشَاعِرِهِ ^(٤) ! خَلَّ سَبِيلَ الْبَغْلَةِ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
أَبْنُ الْمُنْدَرِ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَزَةُ بْنُ عُتْبَةَ اللَّهِيَّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ :

(١) في ت ، ح : « أم لم » تحريف . (٢) زيادة في ح ، ب ، سه .
(٣) في ب ، سه ، م : « ويحك عنى فإني عجل » . (٤) في ب ، سه : « من » .
(٥) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « عبد الله » . ولم نعثر في كتب التراجم على من
تسمى بعبد الله بن مجاهد . وأما عبد الوهاب بن مجاهد فقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب وذكر أنه روى
عن عطاء .

كنتُ مع عطاء بن أبي رباح بجاءه رجلٌ فأنشده قولَ العرّيجي :
 أني أبيتُ لي يمانيةً * إحدى بنى الحارث من مدحج
 نلبث حولاً كاملاً كَلَّه * لا نلتقي إلا على منهبج
 في الحجّ إن حججت وماذا مني * وأهلُهُ إن هي لم تحجج
 فقال عطاء : خير كثيرٌ بنى إذ غيبتا الله عن مشاعيره .

قال : وقال في زوجته جبرة الخزومية (يعني زوجة محمد بن هشام) :

صوت

عوجي على فسائمي جبر * فيم الصدود وأتم سفر
 ما نلتقي إلا ثلاث مني * حتى يفرق بيننا النفس
 الحول بعد الحول يتبعه * ما الدهر إلا الحول والشهر

قال حماد بن إسحاق في خبره : حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي عن ابن عمّ لعمارة
 ابن حمزة قال حدثنا سليمان الخشاب عن داود المكي قال : تكأ في حلقة ابن جريح
 وهو يحدثنا وعنده جماعة فيهم عبد الله بن المبارك وعدة من العراقيين ، إذ مرّ به ابن
 تيزن المغني وقد أتمرر بمتر على صدره ، وهي أزرّة الشطار عندنا ، فدعاه ابن جريح

(١) كذا في س . وفي ب ، سه : « فيم الصدود » وظاهر محرفه عن الصدود .
 وفي سائر النسخ : « فيم الوقوف » . (٢) في ت : « يجمعنا » . (٣) في ت :
 « ابن الحويرث » بدون أبي . (٤) في ت ، ح : « سليم الخشاب » .
 (٥) في ت ، سه : « الثقفي » . (٦) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٣ من هذا الجزء .
 (٧) في القاموس وشرحه : الشاطر : من أعيأ أهله خبيثاً . قال أبو إسحاق : فلان شاطر معناه أنه أخذ
 في نحو غير الأستواء ، ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الأستواء . والمراد من الشطار هنا طائفة من أهل
 الدعارة كانوا يمتازون بملابس خاصة وزى خاص . ففي أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر مانصه :
 « زى الشطار طزة مصففة وكان واسعاً وذيل مجرور ونعل مطبق » . وتختلف أحوالهم باختلاف البلاد ؛
 ففي رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر : « الشطار بمعنى الفئاك من اصطلاح العراقيين ، ويعرفون
 في خراسان بسر ابداران ، وفي المغرب بالصقورة » . وذكر تفصيلهم في أيامه واجتماعهم على قطع الطرق .
 وفي فتح الطيب ج ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق : « ولشطار الأندلس من النوادر والتحكيت والتركيبات وأنواع
 المضحكات ما تملأ الدواوين كثيرته » .

تشبيهه بجبرة
 الخزومية زوجة
 محمد بن هشام

١٦٣
 ١

فقال له : أَحِبُّ أَنْ تُسَمِّعَنِي . قال : إِنِّي مُسْتَعْجِلٌ ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَمْرَأْتُهُ طَالِقٌ
 إِنْ غَنَّاكَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْوَاتٍ . فقال له : وَيَحْكُ ! مَا أَعْجَلَكَ إِلَى الْيَمِينِ ! غَنَّنِي
 الصَّوْتِ الَّذِي غَنَّاهُ أَبُو سُرَيْجٍ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ مَنَى عَلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فَقَطَعَ
 طَرِيقَ الذَّاهِبِ وَالْجَائِي حَتَّى تَكْثُرَتْ الْمَحَامِلُ . فغَنَّاهُ :

* عُوِجِي عَلَى فِسْلَمِي جَبْرُ *

فقال له أَبُو جُرَيْجٍ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! (ثلاث مرات) ، وَيَحْكُ ! أَعِدْهُ . قال : مِنْ
 الثَّلَاثَةِ فَإِنِّي قَدْ حَلَفْتُ . قال : أَعِدْهُ ، فَأَعَادَهُ . فقال : أَحْسَنْتَ ! فَأَعِدْهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ ،
 فَأَعَادَهُ وَقَامَ وَمَضَى ، وَقَالَ : لَوْلَا مَكَانُ هَؤُلَاءِ الثَّقَلَاءِ عِنْدَكَ لَأَطَلْتُ مَعَكَ حَتَّى
 تَقْضِيَ وَطَرَكَ . فالتفت أَبُو جُرَيْجٍ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : لَعَلَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ مَا فَعَلْتُ !
 فَقَالُوا : إِنَّا لَنُنَكِّرُهُ عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ وَنَكْرَهُهُ . قال : فَمَا تَقُولُونَ فِي الرَّجَزِ؟ (يعني الحداء) .
 قالوا : لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدَنَا . قال : فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْغِنَاءِ ؟!

قال إسحاق في خبره : بلغني أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ كَانَ يَقُولُ لِأُمِّهِ جَيْدَاءَ [بنت عفيف] :
 أَنْتِ غَضَضْتِ مَنَى بِأَنْكَ أُمِّي ، وَأَهْلَكْتِنِي وَقَتَلْتِنِي . فتقول له : وَيَحْكُ ! وكيف ذلك؟
 قال : لو كانت أُمِّي مِنْ قُرَيْشٍ مَا وَلِيَ الْخِلَافَةَ غَيْرِي . قالوا : فلم يزلْ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ
 مُضْطَفَعًا عَلَى الْعَرَجِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْعَارِ الَّتِي يَقُولُهَا فِيهِ وَمُتَطَلِّبًا سَبِيلًا عَلَيْهِ حَتَّى وَجَدَهُ
 فِيهِ ، فَأَخَذَهُ وَقَيْدَهُ وَضَرَبَهُ وَأَقَامَهُ لِلنَّاسِ ، ثُمَّ حَبَسَهُ وَأَقَدَمَ : لَا يُخْرَجُ مِنَ الْحَبْسِ مَا دَامَ
 لِي سُلْطَانٌ . فمكث في حبسه نحواً من تسع سنين حتى مات فيه .

اضطغان محمد بن
 هشام على العرجي
 من هذه الأشعار
 وحبسه حتى مات
 في الحبس

- (١) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « أنا » . (٢) في ت : « فغني
 فقطع ... » . (٣) زيادة في ت . (٤) في ت : « مضطغانا على العرجي »
 هذه الأشعار » بدون من . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « متطلبا » بغير واو .
 (٦) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « ما دام له » .

روايات أخرى
في سبب الخصومة
بين محمد بن هشام
والعرجي

وذكر إسحاق في خبره عن أيوب بن عباية ووافقته عمر بن شبة ومحمد بن حبيب :
أن السبب في ذلك أن العرجي^(١) لأخي مولى كان لأبيه فأمضه العرجي^(٢) ، فأجابه المولى
بمثل ما قاله له . فأمهله حتى إذا كان الليل أتاه مع جماعة من مواليه وعبيده فهجم
عليه في منزله وأخذه وأوثقه ككافاً^(٣) ، ثم أمر عبيده أن ينكحوا أمرأته بين يديه ففعلوا ،
ثم قتله وأحرقه بالنار . فاستعدت أمرأته على العرجي محمد بن هشام فقبسه .

وذكر الزبير في خبره عن الضحاک بن عثمان : أن العرجي كان وكل بحرمه مولى^(٤)
له يقوم بأموره ، فبلغه أنه يخالف إليهن ، فلم يزل يرصده حتى وجده يتحدث بعضهن ،
فقتله وأحرقه بالنار . فاستعدت عليه امرأة المولى محمد بن هشام المخزومي وكان والياً
على مكة في خلافة هشام ، وكان العرجي قد هجاه قبل ذلك هجاءً كثيراً لما ولّاه هشام
الحج فحفظه . فلما وجد عليه سبباً ضربه وأقامه على البليس للناس ، وسجنه حتى
مات في سجنه .

وذكر الزبير أيضاً في خبره عن عمه وغيره أن أشعب كان حاضراً للعرجي وهو
يشتم مواله هذا ، وأنه طال شتمه إياه . فلما أكثر رد المولى عليه ، فاختلط من ذلك ،
فقال لأشعب : أشهد على ما سمعت . قال أشعب : وعلام أشهد ! قد شتمته ألفاً
وشتمك واحدة . والله لو أن أمك أم الكتاب ، وأمة حمالة الحطب ما زاد على هذا !

قال الزبير وحدثني حمزة بن عتبة اللهي قال :

تعذيب محمد بن
هشام للعرجي وما
كان يقوله العرجي
من الشعر في ذلك

(١) لاحاه : خاصمه وشانه . (٢) أمضه : آله وأوجمه . (٣) الكاف : الوثاق
وهو الحبل الذي يكتف به . (٤) الحرم : النساء . (٥) كذا في س . وفي ت :
« وأقامه على الناس » . وفي ح : « وأقامه للناس » . وفي سائر النسخ : « وأقامه على البليس » .
(٦) اختلط هنا : فسد عقله . يريد غضب غضباً شديداً حتى فسد عقله .

لَمَّا أَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُخَزُومِيُّ الْعَرَجِيَّ أَخْذَهُ وَأَخَذَ مَعَهُ الْحُصَيْنَ بْنَ غُرَيْرٍ
الْحَمِيرِيَّ ، بِخَلْدِهِمَا ، وَصَبَّ عَلَى رِءُوسِهِمَا الزَّيْتَ ، وَأَقَامَهُمَا فِي الشَّمْسِ عَلَى الْبَلِيسِ
فِي الْحَنَاطِينَ بِمَكَّةَ ، فَبَعَلَ الْعَرَجِيَّ يُنْشِدُ :

سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي * وَيَغْضَبُ حِينَ يُخْبِرُ عَن مَسَاقِي
عَلَى عِبَاءَةٍ بَلَقَاءُ لَيْسَتْ * مَعَ الْبَلَوَى تُغَيِّبُ نِصْفَ سَاقِي
وَتَغْضَبُ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصَى * قَطِينُ الْبَيْتِ وَالْدَمِثُ الرَّقَاقُ^(٤)

ثم يصيح : يَا غُرَيْرَ أَجِيَادَ ، يَا غُرَيْرَ أَجِيَادَ ! فيقول له الحميريّ المجلود معه :
أَلَا تَدْعُنَا ! أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ ! يعني بقوله : يَا غُرَيْرَ ، الحصين
ابن غرير الحميريّ المجلود معه ، وكان صديقاً للعرجيّ وخليطاً . وذكر إسحاق
تمام هذه الأبيات وأقولها :

وَمَنْ مِنْ كَاعِبِ حَوْرَاءَ بِكُرَى * أَلُوفِ السِّتْرِ وَاضِحَةِ التَّرَاقِي^(٦)
بَكَتْ جَزَعًا وَقَدْ سَمِرَتْ كَبُولُ^(٧) * وَجَامِعَةٌ يُسَدُّ بِهَا خِنَاقِي^(٩)

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ١ ، ٢ : « عزير » . وفي ٢ : « عزير » . (٢) في ٢ :
« وأقامهما على الناس في الحنطين » . (٣) في ٢ ، ح : « برفاء » والبلقاء والبرقاء كلاهما :
ما اجتمع فيه اللونان السواد والبياض . (٤) الدمث : جمع دمثاء ، وهي الأرض اللينة المهلهة .
(٥) قال أبو القاسم الخوارزمي : أجياد : موضع بمكة يلي الصفا . وقد تقدّم في الحاشية (رقم ٢ ص ١١١)
من هذا الجزء أنه إنما سمى بذلك لأن تبعاً لما قدم مكة ربط خيله فيه فسمى بذلك . وقال السهيلي :
إنه لم يسم بأجياد الخيل لأن جياذ الخيل لا يقال فيها أجياد ، وإنما أجياد جمع جيد . وذكر أصحاب
الأخبار : أن مَضَاضًا ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العالفة ؛ فسمى ذلك الموضع بأجياد لذلك .
وردّ ذلك بأن الجوهرى حكى أن العرب تجمع جوادا على أجياد . (٦) التراقق : جمع رقوة
وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس . (٧) سموت : شدت . (٨) الكبول :
جمع كبل وهو القيد . وفي ٢ : « كبولى » . (٩) الجامعة هنا : الغل .

على دَهْمَاءَ مُشْرِفَةً سَمُوقٍ * ثَنَاهَا الْقَمَحُ مَزَلْفَةَ التَّرَاقِي ^(٣)
 عَلَى عِبَاءَةٍ بَلْقَاءُ لَيْسَتْ * مَعَ الْبَلْوَى تُغَيَّبُ نَصْفَ سَاقِي ^(٢)
 كَأَنَّ عَلَى الْخُدُودِ وَهَنَّ شُعْتُ * سَجَّالُ الْمَاءِ يَبْعَثُ فِي السَّوَاقِي ^(٤)
 فَقَلْتُ تَجَلِّدًا وَحَلَفْتُ صَبْرًا * أَبَالِي الْيَوْمَ مَا دَفَعْتُ مَا قِي ^(٥)
 سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي * وَيَغْضَبُ حِينَ يُخَبَّرَ عَن مَسَاقِي ^(٦)
 وَتَغْضَبُ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصِيَّ * قَطِيبُ الْبَيْتِ وَالْدُمُثُ الرِّقَاقِي ^(٧)
 يُجْتَمَعُ السُّيُولُ إِذَا تَتَحَّى * لِثَامُ النَّاسِ فِي الشَّعْبِ الْعِيَاقِي

قال : فكان إذا أنشد هذا البيت آلتفت إلى ابنِ غريرٍ فصاح به : يا غرير
 أجياد ، يا غرير أجياد ! يعنى بنى محزوم ، وكانت منازلهم في أجياد ، فغيرهم بأنهم ليسوا
 من أهل الأبطح .

وقال الزبير في خبره وواقفه إسحاق فذكر أن رجلاً مرّ بالعرجي وهو واقف
 على البلس ومعه ابن غرير وقد جلدوا وحلقوا وصبّ الزيت على رؤوسهما وألبسا
 عباءتين واجتمع الناس ينظرون إليهما . قال : وكان الرجل صديقاً للعرجي ، وكان

(١) كذا في أكثر النسخ ، وهو صيغة مبالغة من سبق الشيء فهو ساق إذا علا وأرتفع .

١٥ وفي م ، س : « بسوق » و سبق الشيء من هذا المعنى أيضاً . وفي ت : « سبوق » .

(٢) في م ، س : « بناها القمح » . (٣) في ت : « مولعة التراقي » . وفي أ ، ب ، س :

« مزلفة التراقي » . وفي م ، س : « مزلفة البراق » . وفي ح : « ثناها عن مولعة البراق » .

ولم يظهر لنا فيها معنى نظمنا إليه (٤) كذا في أكثر النسخ . والسجّال : جمع سجال وهو الدلو العظيمة

ملوءة . وفي ت : « سجال الدمع » . (٥) في ب ، ص ، س : « إلى ذا اليوم » .

٢٠ (٦) كذا في ت . وفي أ ، س ، م : « دمعت » . يريد لا أبالي اليوم بما دفعته أو دمعت

عيناي من الدموع . وفي ب ، ص ، س : « رفعت » . (٧) المأقي : جمع مؤقٍ بوزن مؤقٍ ،

ومؤق العين كؤوقها ومأقها : حرفها الذي يلي الأنف .

فَأَفَاءً، فَوْقَ عَلَيْهِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّعَ لِمَا نَالَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ، فَلَجَّجَ لِمَا كَانَ فِي لِسَانِهِ
كَأَيِّ فَعْلٍ الْفَأَفَاءُ^(١). فَقَالَ لَهُ ابْنُ غُرَيْرٍ: غَنَى، لَانْخَرَجْتُ مِنْ فَيْكَ أَبَدًا! فَقَالَ لَهُ
الرَّجُلُ: فَكَانَتْكَ إِذَا لَا بَرَحَتْ مِنْهُ أَبَدًا^(٢).

قال: ومررت به صبياناً يلْقُطُونَ النَّوَى، فوقفوا ينظرون إليه، فالتفت إلى ابن غُرَيْرٍ
وقال له: ما أعرف في الدنيا تَخْلِينَ أشأمَ منيَ ومنك! إن هؤلاء الصَّبيانَ لأهلهم
عليهم في كلِّ يومٍ على كلِّ واحدٍ منهم مُدُّ نَوَى؛ فقد تركوا لِقْطَهُمَ لِلنَّوَى، وقد وقفوا
ينظرون إلى وإليك وينصرفون بغير شيءٍ يُضْرَبُونَ، فيكونُ شؤمنا قد لحقهم.
قال: وقال العرجيُّ في حبيسه:

صوت

أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتَّى أَضَاعُوا * ليومٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تَغْيِرِ^(٣)
وَصَبْرٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْمَنَابِأِ * وقد شَرَعْتَ أَسْتَهَا بِنَحْوِي^(٤)
أَجْرُ فِي الْجَوَامِعِ كُلِّ يَوْمٍ * فَيَا تَلِّهِ مَظَلِمَتِي وَصَبْرِي^(٥)
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسَيْطًا * ولم تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرُو^(٦)^(٧)^(٨)^(٩)

أخبرني محمد بن زكريا الصحافي قال حدثنا قعنب بن المحرز الباهلي عن

الأصمعي قال:

- (١) كذا في أكثر النسخ. وفي ب، سم: « الفأفأة » ولعل التاء زيدت فيه للبالغة.
(٢) في ت: « مكانك » من غير فاء. (٣) سداد الثغر بالكسر: ما يسد به الثغر من خيل
ورجال وغير ذلك من عدد الحرب. (٤) في ت: « فصيها عند معترك المنايا ». (٥)
الجوامع: جمع جامعة وهي هنا الغل. (٦) المظلمة بكسر اللام: الظلم. (٧) الصبر:
الحبس. (٨) يقال: فلان وسيط في قومه، إذا كان أوسطهم نسبا وأرفعهم مجدا. (٩) يريد
عمرو بن عثمان بن عفان. (١٠) الصحاف كشاداد: بائع الصحف أو الذي يعملها.

كان لأبي حنيفة جارٌ بالكوفة يعني ، فكان إذا أنصرف وقد سَكِرَ يُغْنِي في غرفته ،
ويسمع أبو حنيفة غناءه فيعجبه . وكان كثيراً ما يعني :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتِي أَضَاعُوا * لِيَوْمِ كَرِيمَةٍ وَسِدَادٍ تُغِيرُ

فَلَقِيَهُ الْعَسَسُ لَيْلَةً فَأَخَذُوهُ وَحُبِسَ . ففقد أبو حنيفة صوته تلك الليلة ، فسأل
عنه من غدٍ فأخبر ؛ فدعا بسواده وطوي بلبته فلبسهما ، وركب إلى عيسى بن موسى
فقال له : إن لي جاراً أخذ عسسك البارحة فحُبِسَ ، وما علمتُ منه إلا خيراً . فقال
عيسى : سلّموا إلى أبي حنيفة كلٌّ من أخذ العسس البارحة ، فأطلقوا جميعاً . فلما
خرج الفتى دعا به أبو حنيفة وقال له سراً : ألسنت كنت تغني يا فتى كل ليلة :

* أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتِي أَضَاعُوا *

١٠ فهل أضعناك ؟ قال : لا والله أيها القاضي ، ولكن أحسنت وتكرّمت ، أحسن الله
جزأك . قال : فعدّ إلى ما كنت تغنيه ؛ فلأني كنت آتسُ به ، ولم أر به بأساً .
قال : أفعل .

وقال إسحاق في خبره : لما حبس المنصور عبد الله بن علي ، كان يُكثِرُ التمثّل
بقول العرجي :

١٥ أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتِي أَضَاعُوا * لِيَوْمِ كَرِيمَةٍ وَسِدَادٍ تُغِيرُ

عبد الله بن علي
كان كثير التمثّل
في حبسه بقول
العرجي أضاعوني
البيت

(١) العسس : جمع عاس ، وهو الذي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الرية .

(٢) كان السواد شعاراً لبني العباس ، وكان أشياعهم يرتدونه ؛ ولذلك سموا المسودة (بكر الواو المشددة) .
وقد روى أبو الفرج في الجزء التاسع من الأغاني ، طبع بلاق ، في أخبار أبي دلامة ونسبه أن أبا جعفر المنصور
أمر أصحابه بلبس السواد وقلانس طوال تدعم بعيدان من داخلها ، وأن يعلقوا السيوف في المناطق ويكتبوا
على ظهورهم : (فسيكفيهم الله وهو السميع العليم) . فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزم ، فقال له أبو جعفر :
ما حالك ؟ قال : شرّ حال ، وجهي في نصفي وسيني في آستي وكتاب الله وراء ظهري ، وقد صبغت بالسواد
ثيابي ؛ فضحك منه وأعفاء من ذلك وقال له : إياك أن يسمع هذا منك أحد . (٣) الطويلة :
القلنسوة العالية المدعومة بعيدان ، كما يستفاد من عبارة الأغاني المتقدمة . ويظهر من البيهقي في المحاسن
والمساوي طبع لبيزج ص ٢١٣ أنها كانت لباس القضاة .

فبلغ ذلك المنصور ، فقال : هو أضاع نفسه بسوء فعله ، فكانت أنفسنا عندنا
آثر من نفسه .

حكاية الأصمعي
مع كئاس بالبصرة
كان يتمثل بهذا
البيت

قال إسحاق : وقال الأصمعي : مررت بكئاس بالبصرة يكئس كئيفاً ويعنى :
أضاعوني وأى فتي أضاعوا * ليوم كرهية وسداد نغير
فقلت له : أما سداد الكئيف فأنت ملىء به . وأما النغر فلا علم لي بك كيف أنت
فيه — وكنت حديث السن فأردت العبث به — فأعرض عني ملياً ، ثم أقبل علي
فأنشد ممتلاً :

وأكرم نفسي إن أهنتها * وحقك لم تكرم على أحد بعدى
قال فقلت له : والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتها له ، فبأى شيء
أكرمتها ؟ فقال : بلى ! والله إنك من الهوان لشر مما أنا فيه . فقلت : وما هو ؟
فقال : الحاجة إليك وإلى أمثالك من الناس . فانصرفت عنه آخرى الناس . قال
محمد بن يزيد : فحدثني حماد قال قال لي أبي : اختصر الأصمعي — فيما أرى —
الجواب ، وستر أقبحة على نفسه ، وإلا فكئس كئيف قائم يكئسه ويعبث به هذا
العبث ، فيرضى بهذا الجواب الذي لا يجيب بمثله الأحنف بن قيس لو كانت المخاطبة له !
وقال إسحاق في خبره : كان الوليد بن يزيد مضطعاً على محمد بن هشام لأشياء^(٢)

اقتصاص الوليد
ابن يزيد من محمد
ابن هشام وأخيه
ابراهيم بن هشام

كانت تبلغه عنه في حياة هشام ، فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى أخيه إبراهيم
ابن هشام وأشخصا إليه إلى الشام ، ثم دعا بالسياط . فقال له محمد : أسألك بالقرابة .
قال : وأى قرابة بنى وبنك ! وهل أنت إلا من أتجبع ! قال : فأسألك بصهر عبد الملك .
قال : لم تحفظه . فقال له : يا أمير المؤمنين ، قد نهي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أن يضرب قرشي بالسياط إلا في حد . قال : فنى حد أضربك وقود ، أنت

(١) ملىء به : مضطاع به . (٢) في ت ، ح : « أشياء » من غير لام .

أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ عَلَى الْعَرَجِيِّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ، فَمَا رَعَيْتَ
 حَقَّ جَدِّهِ وَلَا نَسَبَهُ بِهَيْشَامٍ، وَلَا ذَكَرْتَ حِينَئِذٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَأَنَا وَلِيُّ نَارِهِ، إِضْرِبْ
 يَا غَلَامُ؛ فَضْرَبَهُمَا ضَرْبًا مَبْرَحًا، وَأَثَقَلَا بِالْحَدِيدِ، وَوَجَّهَهُمَا إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرٍ
 بِالْكُوفَةِ، وَأَمَرَهُ بِاسْتِصْفَائِهِمَا وَتَعْذِيبِهِمَا حَتَّى يَتَلَفَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَحْبِسْهُمَا
 مَعَ ابْنِ النَّصْرَانِيَّةِ — يَعْنِي خَالِدًا الْقَسْرِيَّ — وَنَفْسَكَ نَفْسَكَ إِنْ عَاشَ أَحَدُهُ مِنْهُمَا.
 فَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا، وَأَخَذَ مِنْهُمْ مَالًا عَظِيمًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مَوْضِعٌ لِلضَّرْبِ.
 فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ مَطْرُوحًا، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوهُ أَخَذُوا بِأَحْيَتِهِ بِخَدْبُوهُ بِهَا.
 وَلَمَّا أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِمَا الْحَالُ، تَحَامَلُ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْظُرَ فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ فَمَا نَا
 جَمِيعًا، وَمَاتَ خَالِدُ الْقَسْرِيُّ مَعَهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لَمَّا سَمِعَهُمَا
 إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرٍ:

قَد رَاحَ نَحْوَ الْعِرَاقِ مَشْخَلِبُهُ * قُصَّارُهُ السَّجْنُ بَعْدَهُ الْخَشْبَةُ (٤)
 يَرْكَبُهَا صَاحِرًا بِلَا قَتَبٍ * وَلَا خِطَامٍ وَحَوْلَهُ جَلَبَةُ
 قُفْلٍ لِدَعْجَاءٍ إِنْ مَرَرْتَ بِهَا * لَنْ يُعْجِزَ اللَّهُ هَارِبٌ طَلَبُهُ
 قَد جَعَلَ اللَّهُ بَعْدَ غَلْبَتِكُمْ * لَنَا عَلَيْكُمْ يَادُلْدُلُ الْغَلْبَةُ
 لَسْتُ إِلَى هَاشِمٍ وَلَا أَسَدٍ * وَلَا إِلَى نَوْفَلٍ وَلَا الْحَجَّجَةِ (٥)
 لَكِنَّمَا أَشْبَحْتُ أَبُوكَ سَلِيلَ آلٍ * كَلْبِي لَا مَا يُرَوِّقُ الْكَذْبَةَ (٦)

- (١) كذا في ت، ح . ومعناه أخذ أموالها . وفي سائر النسخ : « بأستصعابهما » وهو تحريف .
 (٢) أي تكلف التحرك بعض الشيء . ليرى حالة أخيه . (٣) كذا في أكثر النسخ . قال في اللسان :
 والمشخلة : كلمة عراقية ليس على بنائها شيء من العربية ، وهي تتخذ من الليف والخرز أمثال الخلي ، وقد
 تسمى الجارية مشخلة لما يرى عليها من الخرز كالخلي . وفي ت : « مشخلة » بتقديم الخاء المعجمة
 على الشين المعجمة ، ومعناها واحد . (٤) أي غايته السجن بعده الصلب . (٥) يريد حجة
 الكعبة . وكانت الحجابة في بني قصي وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبابة البيت في يد شيبة بن عثمان
 ابن طلحة بن عبد الدار بن قصي ، فأبقاها وأختص بها أولاده من بعده ، فهي فيهم إلى الآن .
 (٦) يريد بالكلي محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلي النسابة المعروف .

الرشيد وإسحاق
حين غناه قسول
العرجي أضاعوني
البيت

قال إسحاق في خبره : غنيت الرشيد يوماً في عرض الغناء :

أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد تغير

فقال لي : ما كان سبب هذا الشعر حتى قاله العرجي ؟ فأخبرته بخبره من أوله إلى أن مات ، فرأيتُه يتغيظ كلما مرّ منه شيء . فأتبعته بحديث مقتل أبي هشام ، فجعل وجهه يُسفِر ويغظه يسكن . فلما أنقضى الحديث ، قال لي : يا إسحاق ! والله لولا ما حدثتني به من فعل الوليد لما تركت أحداً من أمثال بني مخزوم إلا قتلته بالعرجي . والصوت الآخر من رواية بحظّة عن أصحابه :

صوت

إذا ما طوّك الدهرُ يا أمّ مالك * فشان المنايا القاضيات وشانياً

تمرُّ الليالي والشهورُ وتنقضي * وحُبِّك ما يزدادُ إلا تمّادياً

خليلاً إن دارتْ على أمّ مالك * صُروفُ الليالي فأبغيا لي ناعياً

ولا تتركاني لا لخيرٍ مُعجلٍ * ولا لبقاءٍ تتظّرّانِ بقائياً

الشعرُ للجنون ، ومن الناس من يروى البيت الأول منها لقيس بن الحداذية وهو جاهلي . والغناء لأبن محرز ثاني ثقيل بالوسطى . وذکر حبش وأبن المكي أن فيه لإسحاق لحناً آخر من الثقيل الثاني بالخنصر والينصر .

(١) ترجمة قيس في أول الجزء الثالث عشر من الأغاني ، طبع بلاق ، والحداذية أسم أمه ، وهي منسوبة إلى حداد (بكر الحاء المهملة) ابن بلادة بن ذهل بن طريف بن خلف بن محارب بن قيس بن عيلان بن مضر (راجع أنساب السمعاني في هذه المادة) .

إلى هنا أتتهى الجزء الأول من كتاب الأغاني ، ويليه الجزء الثاني منه ، وأوله (أخبار مجنون بنى عامر ونسبه)

فهرس

الجزء الأول من كتاب الأغاني

فهرس

الجزء الأول من كتاب الأغاني

يشمل هذا الفهرس :

١ - فهرس الأعلام الواردة في هذا الجزء ، وهذا الفهرس يشمل
عدّة فهرس هي :

(أ) فهرس أسماء الشعراء ، وهذا الفهرس حاو لجميع الشعراء الذين ورد ذكرهم
في الجزء الأول سواء الذين ترجم لهم أبو الفرج أو الذين ذكروا عرضاً في ثنايا
الكتاب أو حواشيه .

(ب) فهرس رجال السند ، وقد اكتفينا بذكر كل واحد منهم مرة واحدة في أول
صفحة ورد فيها الاسم كاملاً . لأننا لم نرأية فائدة في الإشارة إلى كل صفحة
ورد فيها الاسم .

(ج) فهرس المغنين سواء الذين ترجم لهم أبو الفرج أو الذين ذكروا في ثنايا
الكتاب أو حواشيه .

(د) فهرس رواة الألقان ، والمراد بهم من رروا أن فلانا غنى في هذا الشعر
أو صنع هذا اللحن .

(هـ) فهرس الأعلام الذين لهم قصص في الكتاب أو الذين ذكروا بمناسبات خاصة .

٢ - فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والأرهابت الواردة
في هذا الجزء .

٣ - أسماء البلاد والمدائن والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك .

٤ - فهرس أسماء الكتب التي وردت في الكتاب أوالتي ذكرت في حواشيه من كتب المراجعة .

٥ - فهرس القوافى وأنصاف الأبيات ، وقد راعينا في هذا الفهرس أن نأتى بالبيت الأول من القصيدة التي وردت في الكتاب أو في التعليقات مع ذكر أول كلمة في البيت وقافيته وبيان عروضة .

ولولا خوف الإطالة لجعلنا هذا الفهرس شاملا لكل بيت ورد ذكره في الكتاب سواء كان مطعاً في الشعر أو غير مطع ، ولكنا اكتفينا بذكر البيت الأول من القصيدة ، ومنه يستدل الباحث على أى بيت يريد بالبحث عن القصيدة التي هو فيها والاهتداء إليها بالبحث عن مطعها . ولم نغفل أن نأتى بفهرس خاص لأنصاف الأبيات الواردة في الكتاب ، فقد أشتناها ووضعنا لها فهرسا خاصا .

٦ - فهرس أيام العرب والغزوات والوقائع الواردة بهذا الجزء .

٧ - فهرس الأمثال الواردة به .

٨ - فهرس الموضوعات الواردة في الكتاب وهي التي كتبت على هوامش صحفها .

ولم نتبع في ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ "ذو" و"ذات" ونحو ذلك كما هي عادة واضعى الفهارس للكتب العربية ، ولكننا تسميلا للبحث ، بعد الاسترشاد برأى كثير من المفكرين ، راعينا صدور هذه الكنى في الترتيب ووضعناها في الحرف الذي تبدئ به فمثلا وضعنا لفظ "أبو القاسم" و"أم بكر" وغيرها في حرف الألف كما وضعنا اسم "ذى الإصبع العذوانى" مثلا في حرف الذال

و"بنو أمية" مثلا في حرف الباء وهكذا . وسنخرج مع كل جزء من الأجزاء التالية فهرسه الخاص به ، ومن هذه الفهارس يتكوّن الفهرس العام الذي نطبعه بعد إنجاز كل أجزاء الكتاب إن شاء الله تعالى .

ملاحظات

(١) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة ، والثاني يدل على رقم السطر ، فمثلا ٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨ ، والرقم الذي يليه حرف « ت » يدل على رقم السطر في التعليقات المكتوبة أسفل الصحف .

(٢) هذه الفهارس لا تشمل المقدمة التي كتبناها أول الكتاب ما

أحمد زكي العدوي

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية

فهرس أسماء الشعراء

(ح)	الأحوص ٢٥ : ١٤ : ٣٧ : ١٦	(١)
الحارث بن خالد بن العاص الخزومي ٣٨ :	١٧٣ : ١٧ : ٢٦٧ : ١٠	ابن أذينة = عروة بن أذينة
١٤ : ٣٨٠ : ٤٧ : ١٥٤ : ٢١	٢٨٦ : ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٧	ابن زياد المكي ٢١٠ : ٥
الحزبن الكعبي ٢٣١ : ٢ :	٣٠٣ : ٢٠ : ٢٠٦ : ٧	ابن عمارة السلمي ٢٨٨ : ١٠
حسان بن ثابت ١٩٨ : ١٧ :	الأخطل ٢٣٨ : ٢٤٣ : ٧	ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس
(خ)	٢٢ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٥ : ٦	الرقيات .
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣ : ٥ :	الأعشى ٤٠ : ٢٠ : ٢١٠ : ١٧	ابن نباتة ٣٥٥ : ١٤
(ذ)	٣٦٦ : ١٧	أبو الأسود الدؤلي ١١٠ : ٦٩
ذو الإصبع العدواني ١٣٦ : ١٦ :	أمين بن حريم الأسدي ٣٠ : ١٤	١٤٨ : ٧
٢٨٥ : ١٤ :	٣٢٩ : ٣	أبو تمام ٢٥٤ : ٢٤
ذو الرمة ٢٢٧ : ١٥ : ٢٣٩ :	(ب)	أبو دهب الجهمي ٣١٢ : ٣٦٢
٣٤٨ : ١٣ : ٣١١ : ٢٠ :	البحري ٣٢٧ : ٢٣	١٥
(ر)	(ت)	أبو ذؤيب ٦٤ : ٣٧٤ : ١٩
رؤبة ٢٣١ : ١٦ :	تميم بن مقبل ١٧٩ : ٢١	أبو ربيعة المصطلق ١٥٤ : ٥
(ز)	(ج)	أبو صخر الهذلي ٣٤٢ : ٩
زهير بن أبي سلمى ٣١١ : ٢٣ :	جرير بن عطية الخطفي ٢٥٧ : ٥٥ :	أبو العباس الأعمى ٢٢ : ١٤
(س)	٢٦٨ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٧	٢٦ : ١٨
ساعدة بن جؤية ٢٠١ : ١٨ : ١٩ و	٢٧٩ : ٢١ : ٣٠٥ : ١٥	أبو العتاهية ٣٧١ : ١٧
السائب بن فروخ = أبو العباس الأعمى .	١١٤ : ١١٤ : ١١٤ : ١١٤	أبو عدى العليل ٤٠٠ : ٤٠١ : ٣
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٢٨٦ : ٦ :	١٥٥ : ١١٦ : ١١٦ : ٢٠	أبو قطيفة المبيطلي ٨ : ١١ : ٢
	١٥٥ : ١٧٧ : ١٩ : ٢٩٢ : ٧	١٨ شعره في ترجمته من ١٣ - ٣٥
	١٧٥ : ١	أبو نخيلة الحناني ٢٦٥ : ٥

(ش)

الشماع ٢١٠ : ٣٧٠ : ١٢

(ض)

ضبارة بن الطفيل ٧٠ : ٣

(ع)

عبد الرحمن بن أبي بكر ٥٠ : ٦

عبد الرحمن بن حسان ٢٧٣ : ٤

٢٧٥ : ٦

عبد الله بن الزبير ٦١ : ١٥ : ٦٤٤

١٣

عبد الله بن الزبير ٢٩٨ : ١٥

عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي

١٤ : ١٥ : ١

عبد الله بن قيس الرقيات ١٦ : ١٠٠

٢١٣ : ٦ : ٣٩٣

عبيد بن الأبرص الأزدي ١٨٢ : ٢٣

عدي بن الرقاق العاملي ٢٩٨ : ١٢

٣٠٠ : ٣ : ٣٠٧ : ١

العرجي ٨ : ١١ : ٦٩ : ٨

٣٦٣ : ١٩ : ٣٨٢ : ١٥

شعره في ترجمته من ٣٨٣-٤١٧

عروة بن أذينة ٢٣٧ : ١٤ : ٢٨٢

٣ : ٣١٨ : ٧

عروة بن حزام ٣٢٢ : ٢١

علي بن عبد الله بن عباس ٣٥٤ : ٩

(ل)

ليث بن سعد ١٨١ : ١٨ : ٣٣٥

٢٣

(م)

مالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي

٤٢ : ٦

مالك بن الرب ٢٢٦ : ١٣

المجنون ٨ : ٩ : ٤١٧ : ١٣

محمد بن بشير الأندلسي ١٨٠ : ٩

محمد بن عروة بن الزبير ٣٦٧ : ١٨

مهيار الديلمي ٢٥٦ : ٢٢

(ن)

نابغة بن جعدة ١٦ : ١٣

النابغة الذبياني ٤٩ : ٦٦ : ٧٨

١٦ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٦

٣١١ : ١٦ : ٣٤٨ : ١٣

٣٩٤ : ٢٠

نصيب بن رباح ٨ : ٦ : شعره في ترجمته

٣٢٤-٣٧٧

النمر بن تولب ٢٧٣ : ٢٢

(و)

وضاح ابن ١٩٦ : ١٦ : ٢٤٠

١١

الوليد بن يزيد ٤١٦ : ٩

(ي)

يزيد بن معاوية ٢٦٢ : ٩

عمرو بن أبي ربيعة ٨ : ٤٤ : ٢٧

٤٨ : ٤١ : ٥٩ : ١٣

٦٠ : ٤٩ : شعره في ترجمته من

٦١-٢٤٨ : ٢٧٣ : ٤٨

٣٧٩ : ١٢ : ٢٨٢ : ١٣

٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٠

٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ٣٠٨

٤٧ : ١٧ : ٣١٤ : ١٦

٣٨١ : ١٢

عمرو بن قينة ٣١١ : ١٩

عمرو بن كلثوم ٢٢٩ : ٢١

عترة بن شداد العبسي ٢٧١ : ١٧

(ف)

الفرزدق ٤٨ : ٦ : ٢٢٠ : ٢١

٣٣٦ : ١٢ : ٣٣٨ : ٢

(ق)

قيس بن ذريح ٢٤٢ : ١٨ : ٢٦٤

١٨ : ٣٥٨ : ١٩

(ك)

كثير ٥٠ : ١٥ : ٢١٧ : ٦

١٥٥ : ١٠ : ٢٧٨ : ٢٨٤

١١ : ٣١١ : ١٧

كثير بن كثير السهمي ٣١٩ : ٩

٣٣١ : ١٩ : ٢٠

كعب (بن زهير) ٢٧٩ : ١٩

الكهيت ٢٦٨ : ١٨ : ٣٤٨ : ١

١٧ : ١٧ : ٣٤٩ : ٥

فهرس رجال السند

أبو أيوب المديني ٣ : ٢٤٩	ابن أنس زرقان ٢ : ١٦٩	(١)
أبو بكر العاصري ٤ : ٧١	ابن إسحاق = محمد بن إسحاق المسيبي	إبراهيم بن إسحاق العززي ١٦ : ٢٢٤
أبو بكر بن عياش ٨ : ٣١٤	ابن الأعرابي ١١ : ١١٩	إبراهيم بن حمزة ١٤ : ٧٧
أبو بكر القرشي ٦ : ١٩٠	ابن تيزن المغني ١٤ : ٢٨٣	إبراهيم بن زياد بن عنسة بن سعيد بن العاص ٣ : ٢٤٩
أبو بكر محمد بن خلف وكيع = محمد بن خلف وكيع	ابن جامع (إسماعيل) ١٣ : ٢٥٣	إبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن عقيل الخارجي ١١ : ٣٦٦
أبو بكر محمد بن زكريا = محمد بن زكريا ابن دينار الغلابي	ابن جريج ١١ : ٧١	إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث ١٣ : ٢٨٣
أبو توبة صالح بن محمد = صالح بن محمد أبو حاتم ١٠ : ٣٥٥	ابن حبيب = محمد بن حبيب	إبراهيم بن علي بن هشام ١ : ٢٥٣
أبو الحارث بن عبد الله الربيعي ١٦ : ٨٨	ابن دأب ٧ : ٢٢	إبراهيم بن محمد الشافعي ١٥ : ٣١٢
أبو الحارث مولى هشام بن الوليد بن المفيرة ١١ : ١١٤	ابن دحاة ٧ : ٣٩٥	إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ٨ : ١٠١
أبو الحسن الأزدي ٣ : ١٦٨	ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى	إبراهيم بن المنذر الحزامي ١٠ : ٢٩
أبو الحسن الأسدي ٨ : ٣٤٣	ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي	إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق ١٩ : ٨
أبو الحسن المدائني ٨ : ٢٣٠	ابن شهاب الزهري ٢ : ١٣	إبراهيم الموصلي ٥ : ٢٩٧
أبو خليفة = الفضل بن الحباب أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي	ابن عائشة ١٣ : ٣٠	إبراهيم بن يزيد السعدي ١٥ : ٣٤٢
أبو زيد الزبيري ٣ : ١٧٤	ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد	إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله ٦ : ٢٠٧
أبو سعيد مولى فائد ٩ : ٢٣٣	ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار	ابن أبي ثابت ١٤ : ٧١٤٤ : ١٨
أبو صالح السعدي ٢ : ٢٤٤	ابن عياش = أبو بكر بن عياش	ابن أبي الجهم ٨ : ٢١
أبو العباس المديني ٦ : ١٥٢	ابن غزاة ٢٠ : ١٤	ابن أبي حسان ٧ : ٢٢٠
أبو عبد الله التميمي ١ : ٢٤٤	ابن الكلبي = هشام بن محمد	ابن أبي الحويرث الثقفي ١١ : ٤٠٨
أبو عبد الله بن الزبير ١٠ : ٣٢٢	ابن كثامة = محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي	ابن أبي زائدة ١٠ : ١٨
أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير ابن بكار	ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون	ابن أبي عبيدة ١٥ : ٣٧٦
	ابن مخارق ٢ : ٣٩٥	ابن أبي اليكيات ٧ : ٢٥٥
	ابن مقمة ٤ : ٣١٩	ابن أبي نهشل ٣ : ٦٣
	أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم	
	أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم ابن المهدي	
	أبو الأسود ١٥ : ٣٤٣	

إسحاق بن مقمة ٢٩٣ : ٢	الأثرم ٣٥٨ : ١٦	أبو عبد الله السدوسي ١٦٠ : ٣
إسحاق بن يعقوب العناني ٣٢٠ : ٩	أحمد بن أبي خيثمة ٣٣٦ : ١١	أبو عبد الله المسيبي ٢٣٠ : ٨
إسحاق بن يعقوب النوبختي (أبو يعقوب) ٩٦ : ٢٠	أحمد بن الجعد = أحمد بن محمد بن الجعد	أبو عبد الله الهشامى ٦٠ : ١٤
أسعد بن عبد الله المري ٣٦٦ : ١٠	أحمد بن جعفر بحظة = بحظة	أبو عبد الله النيامى ٨٢ : ٦
إسماعيل بن جامع = ابن جامع	أحمد بن الحارث الخراز ١٤ : ١٩	أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ١٩ : ١٥
إسماعيل بن جعفر ١٦٦ : ١٢	أحمد بن حميد الطريثي ١٨ : ١١	أبو العزاف ٣٣٨ : ١٠
إسماعيل بن جمع ٦٧ : ١٦	أحمد بن زهير بن حرب ٢١ : ٤	أبو عبيدة = أحمد بن عبيد
إسماعيل بن المختار مولى آل طلحة ٣٥٦ : ٦	أحمد بن سعيد الدمشق ٣٠٥ : ٤	أبو علي الأسدي = بشر بن موسى بن صالح
إسماعيل بن يونس ٣٦ : ٨	أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ٦٣ : ١	أبو علي الحسن بن الصباح = الحسن بن الصباح
الأصمعي (عبد الملك بن قريش) ٣٠٣ : ١٦	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٤ : ١٨	أبو العنيس بن حمدون ٧ : ١٣
أنيس بن ربيعة الأسلمي ٣٦٨ : ٩	أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٨ : ١	أبو العيناء = أبو عبد الله التيمي
الأوزاعي ٢٠ : ٤	أحمد بن محمد بن إسحاق = الحرثي بن أبي العلاء	أبو غزيرة ٣٧١ : ٣
أيوب بن سلة الخزومي ٢٥٠ : ٥	أحمد بن محمد الأسدي ٣٦٤ : ١١	أبو غسان = محمد بن يحيى
أيوب بن سيار ٧١ : ١٥	أحمد بن محمد بن الجعد ١٧ : ١٤	أبو محلم ٦٦ : ٤
أيوب بن عباية ٢٩ : ١٧	أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن المعروف بابن عقدة ١٨ : ٣	أبو مسكين ٢٤٨ : ٨
أيوب بن عمر أبو سلمة المدني ٣٧ : ١	أحمد بن محمد بن شبيب بن أبي شيبه البزار ٢١ : ٢	أبو مسلم المستعلي ١٦٩ : ٢
أيوب بن مسعدة ٢١١ : ١٨	أحمد بن معاوية ٣٣٦ : ١	أبو معاذ القرشي ١٩٥ : ٧
(ب)	أحمد بن منصور بن أبي العلاء الهمداني ١٧١ : ١٦	أبو موسى بن صالح ١٩٠ : ٦
بشر بن موسى بن صالح (أبو علي الأسدي) ١٩٠ : ٥	أحمد بن الهيثم القرامى ٩٩ : ٣	أبو هقان ٦١ : ١٣
بكار بن رباح ٢٩٣ : ١	أحمد بن يحيى القرشي ١٦٨ : ٣	أبو هلال = لقب بن بكر المحاربي
البركي = محمد بن عبد الله البركي	أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة ٧١ : ٦	أبو الهنادم مولى الربيعين ٨٨ : ١٦
بلال مولى ابن أبي عتيق ٣١٤ : ٥	إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٧ : ٣	أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبختي = إسحاق بن يعقوب النوبختي
بهلول بن سليمان بن قرصاب البلوي ٣٧٦ : ٣	إسحاق بن أيوب ٣٣٦ : ٢	أبو يعقوب الثقفى ١١٤ : ٤
		أبو اليقظان ٣١١ : ١٥
		أبو يوسف التجيبي ٣٥٦ : ٥

زكريا = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي
أبو بكر

زكريا بن يحيى ٧ : ٢٨٨

(س)

السدوسي ٧ : ٣٥٣

السعدى ٦ : ١١٢

سعيد الدومى ٨ : ٤١

سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن

عبد مناف ١٨ : ٢٩

سعيد بن يحيى الأموى ٢ : ٣٥٣

سفيان بن عيينة ٤ : ٣٣

سليمان بن عبد الله بن أبي مسروح ١٠ : ٣٥١

سليمان بن الفضل ١٣ : ١٧

سليمان بن نوفل بن عمارة ١ : ٢٤٩

سليمان بن سعد الحلبي ١٠ : ٥٣

سليمان بن عباد ٤ : ١٨

سليمان بن عثمان بن يسار ٨ : ٤٠٢

سليمان بن غزوان مولى هشام ٦ : ٥٢

سليمان الخشاب ١٢ : ٤٠٨

الستدي مولى أمير المؤمنين المنصور

٢ : ٧٩

سياط ٨ : ٤٨

(ش)

الشعبي (أبو عمرو عامر بن شراحيل)

٨ : ٢١

شعيب بن صخر ١٥ : ٨٢

(ص)

صالح بن حسان ١ : ٣٥٠

الحسين بن اسماعيل ١٠ : ٨١

الحسين بن علي العزى ٧ : ٣٥

الحسين بن يحيى ١٠ : ٢٩

حامد بن إسحاق ١٣ : ٩

حزة بن عتبة اللهبي ٥ : ٤٠٧

(خ)

خالد بن سعيد ٨ : ٣٥

الخسراز ١٢ : ٣٣٤

خلاد بن مرة ١٣ : ٣٤١

الخليل بن أسد ١٢ : ٣٣٢

خليل بن مجلان ٢ : ٣٣٦

(د)

دحان ١٢ : ٢٧٤

دماذ ١ : ١٥٣

(ذ)

ذهيبة، مولاة محمد بن مصعب ٨ : ١٦٥

(ر)

الربيع بن أبي الهيثم ٨ : ٤١

رستم بن صالح ١٦ : ٦٧

رضوان بن أحمد الصبداني ١٢ : ٢٥٣

الرياشي ١٣ : ٣٠

(ز)

الزبير بن بكار (أبو عبد الله) ١١ : ١٤

الزبير بن دحان ١١ : ٢٧٣

الزبيرى = عبد الله بن مصعب الزبيرى

الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى

(ث)

ثعلبة بن عبد الله بن صغير ٣ : ٢٤٧

الثقفى = ابن أبي الحويرث .

(ج)

جحفلة (أحمد بن جعفر) ١٢ : ٧

جرير المدنى ٢ : ٤٠

جعفر بن سعيد ٨ : ٢٣٣

جعفر بن علي الشكري ٩ : ٣٧٥

جعفر بن قدامة ٥ : ٨٣

جمال بنت عون بن مسلم ١٦ : ٣٤٢

الجمعي = محمد بن سلام

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

جويرية بن أسماء ٩ : ٣٤٣

(ح)

الحارث بن محمد بن أبي أسامة ١٦ : ٣٥١

حبيب بن نصر المهلبى ١ : ٦٤

الحري بن أبي العلاء (أحمد بن محمد بن

إسحاق) ١٠ : ١٤

الحزائى = ابراهيم بن المنذر

الحسن بن الصباح بن محمد البزار أبو علي

الواسطى البغدادي ٨ : ١٩٦

الحسن بن عتبة اللهبي المعروف بعورك

أو فورك ٨ : ٤٠

الحسن بن عثمان ٩ : ١٨

الحسن بن علي ٩ : ٣٤

الحسن بن علي الأدمى ١٧ : ٨

الحسن بن علي الخفاف ١ : ٣١

- صالح بن محمد (أبو توبة) ١٨ : ٨
الصلت بن مسعود ٤ : ٣٣
(ض)
الضحاك بن عثمان الخزاعي ١ : ٣٤٥
(ط)
الطوسي = أحمد بن سليمان بن داود
الطوسي ٠
(ظ)
ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب
٣ : ٧٨
ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب
١ : ١٠٧
(ع)
عامر بن حفص ١٢ : ٣٣٤
عائشة بنت أبي بكر الصديق من راويات
الحديث ٦ : ٢٦١
عباد بن حمزة ١٧ : ٤١
العباس بن بكار ٧ : ٢٢٠
العباس بن هشام ١٥ : ١٤٧
عبد الباقي بن قانع ٥ : ٥٢
عبد الجبار بن سعيد المساحق ٢ : ١١٣
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٤ : ٣٧١
عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ٧ : ٣٥٢
عبد الرحمن بن حرملة ٢ : ٨٤
عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز
الزهري ٢ : ٩٤
عبد الصمد بن الفضل الرقاشي ١١ : ٧٦
عبد العزيز بن أبي أويس ١ : ٨٤
عبد العزيز بن أبي ثابت المدني =
ابن أبي ثابت
- عبد العزيز بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة
١٦ : ٧٦
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٠ : ٣٨٣
عبد العزيز بن عمران = ابن أبي ثابت
عبد الله بن إبراهيم الجمعي ١٦ : ٢٢٤
عبد الله بن إبراهيم الحلالي ١٦ : ٣٣١
عبد الله بن أبي سعد الوثاق ١٨ : ٨
عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبيد الله
٤ : ٣٥٦
عبد الله بن الحارث ١١ : ٧١
عبد الله بن سلم ١٢ : ٤٠٣
عبد الله بن شبيب ١٣ : ٢٩٣
عبد الله بن صالح بن مسلم ١٢ : ٣٣٢
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع
٩ : ٣١٥
عبد الله بن عمر ١٥ : ١١٨
عبد الله بن عمر بن عثمان النحوي
٩ : ٣٦٨
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٢ : ٣٧
عبد الله بن محمد بن إسحاق الأدي
٣ : ٢٠
عبد الله بن محمد الرازي ٧ : ٣١
عبد الله بن محمد الطائي ٦ : ١١٠
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان بن عفان ١١ : ٣٧١
عبد الله بن محمد بن عثمان العماني
٧ : ٢٨٨
- عبد الله بن مسلم ١٢ : ٣٣٤
عبد الله بن مسلمة بن أسلم ١٢ : ٧٦
عبد الله بن مصعب (الزبيري) ١٢ : ٢٦٥
عبد الله بن نافع بن ثابت ٨ : ٧٣
عبد الملك بن عبد العزيز بن المساجشون
٥ : ١٠٨
عبد الوهاب بن مجاهد ١٦ : ٤٠٧
عبيد بن يعلى ٦ : ٢٤٦
العنابي ٧ : ٢٨٨
عتبة بن إبراهيم الهلبي ٩ : ٣٨٦
العنبي ٢ : ٣١
العنكي = عيسى بن اسماعيل العنكي
عثمان بن إبراهيم الخاطبي ٢ : ١٧٤
عثمان بن حفص الثقفي ٢ : ٢٣٣
عثمان بن عبد الرحمن اليربوعي ١١ : ٦١
عروة بن أذينة ١٤ : ٣٩٨
عروة بن عبد الله بن عروة بن الزبير
١٣ : ٣٩٨
عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن
واصة ١٤ : ٨٤
علي بن أبي طالب ٥ : ١٨
علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب ،
الملقب (كلمة) ١ : ١٢٠
علي بن الصباح ٧ : ٢٥٩
علي بن طريف الأسدي ١٧ : ١٧١
عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله
الزبيري
عم صاحب الأغاني ١٤ : ٣٣
عمار (من رواية الحديث) ١٤ : ٥٦

محمد بن ثابت بن ابراهيم الأنصاري
١ : ٣٩٥
محمد بن جبر المغني ٨ : ١٨
محمد بن جرير الطبري ١٧ : ١٣
محمد بن جعفر ٣٥ : ٧
محمد بن حبيب ٨١ : ٢
محمد بن الحسن بن زبالة الخزومي المدني
٦٣ : ٣
محمد بن حميد الرازي ١٧ : ١٣
محمد بن خلف بن المرزبان ٧١ : ٤
محمد بن خلف وكيع أبو بكر ٥ : ١٠
محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري
أبو بكر ٥٢ : ١٥٥
محمد بن زكريا الصحاف ٤١٣ : ١٤
محمد بن ... الزهري ٧٦ : ١١
محمد بن زهير السعدي الكوفي ٣١٤ : ٧
محمد بن سعد الكراfi ٣١ : ١
محمد بن سعيد الدومى ٤١ : ١٢
محمد بن سلام الجمحي ٢٦٥ : ٧
محمد بن صالح بن النطاح ٣٤١ : ١٢
محمد بن الضحاك بن عثمان الخراساني ٣٨٦ :
١٤ ، ٤٠٥ ، ١٢
محمد بن طلحة ٦٣ : ١٥
محمد بن العباس اليزيدي ٣٠ : ١٣
محمد بن عبد الرحمن التيمي ٢٠٤ : ٧
محمد بن عبد العزيز الزهري ٣٤٢ : ٥
محمد بن عبد الله البكري ١١٣ : ١
محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن
٤ : ١٨

(ق)

القاري بن عدى = عمر القاري
القحذمي = الوليد بن هشام القحذمي
قنبل بن المحرز الباهلي ٤١٣ : ١٤
قيس بن داود ٧٦ : ٦

(ك)

الكراfi = محمد بن سعد الكراfi
كعب بن بكر الهاربي ٨٩ : ٦
كاتب بن إسماعيل ٣٣٢ : ١٣
كلجة = علي بن صالح بن الهيثم الأنباري

(ل)

لقيط بن بكر الهاربي ٩٩ : ٤

(م)

مؤمن بن عمر بن أفلح مولى فاطمة بنت
الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم ٢١٤ : ٣
مجالد ٢١ : ٨
محرز بن جعفر مولى أبي هريرة ٨٧ : ١٨
محمد بن أبان ١٧٤ : ٣
محمد بن إبراهيم التيمي ٢٠ : ٤
محمد بن أبي الأزهر ٣٤٨ : ٧
محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن دقاق
١٣ : ٧
محمد بن إسحاق المسيبي ١٧ : ١٥
محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد
١١٤ : ١٠
محمد بن إسماعيل الجعفي ٧٦ : ١٦

(ف)

الفضل بن الحباب الجمحي أبو خليفة
١٤ : ٨٢
الفضل بن الربيع ٣١٥ : ١٠
الفضل بن محمد اليزيدي ٢٥٨ : ٢
الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ٢٥٢ : ٢
فليح بن إسماعيل ١٠٦ : ١٥
فورك = الحسن بن عتبة

الهيثم بن على ٢١ : ٧	مطرف بن عبيد الله بن مطرف المدني	محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي
الهيثم بن عياش ٢٩٤ : ١١	٢٩ : ٢ ت	المعروف بابن ككاسة أبو يحيى ويكنى
(و)	معاذ صاحب الطرولى ١٠٦ : ١٥	أيضا بأبي عبد الله ١٣٥ : ٢ت
الواقدي ٦٥ : ٣	المغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام	محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ٨٣ : ٥
وكيع = محمد بن خلف وكيع	ابن المغيرة الخزومي) ٧٧ : ١٤	محمد بن علي بن أبي حسان ٣٥ : ٨
الوليد بن مسلم ٢٠ : ٤	المنذر بن محمد النخعي ١٨ : ٣	محمد بن فليح ١٧ : ١٥
الوليد بن هشام القحطمي ١٩٥ : ٧	مهدي بن سابق ٥٢ : ٦	محمد بن القاسم بن مهرويه ٨ : ١٧
وهب بن جرير ٢١ : ٥	المهالي = حبيب بن نصر المهالي	محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٤٨ : ٧
(ى)	موسى بن عبد العزيز ٣٣٨ : ٥	محمد بن معن الغفاري ١٦٣ : ١٠
يحيى بن أبي كثير ٢٠ : ٤	موسى بن عقبة ١٧ : ١٥	محمد بن المنتشر ٢١ : ٨
يحيى بن تميم ٢٦٣ : ٢ ت	(ن)	محمد بن منصور الأزدي ١٥٨ : ١٤
(١) يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير	النضر بن عمرو ٣٩٥ : ٧	محمد بن موسى بن طلحة ٣٦٨ : ٨
٤١ : ١	(هـ)	محمد بن يحيى أبو غسان ٢٤٨ : ١١
يحيى بن علي بن يحيى المنجم (أبو أحمد)	هارون بن أبي بكر ٣٢٠ : ٨	محمد بن يزيد النحوي ٣٤٨ : ٧ ت
٧ : ٢	هارون بن الحسن بن سهل ٧ : ١٢	محمد بن يونس بن الوليد ٢٨ : ١
يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان	هارون بن عبد الله الزبيري ٣٥٠ : ١٥	محمد بن خدش المهالي ٢٧٦ : ١٨
٦٩ : ١٠	هارون بن عبد الله الزهري ٧١ : ١٣	المدائني ١٤ : ٢٠
يزيد بن محمد ٣١٧ : ٧	هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات	المديني = أبو أيوب
اليزيدي = الفضل بن محمد اليزيدي	٩ : ٥٣	مسلم ١١٣ : ١٥
يعقوب بن إسحاق الربيعي ٢٣٣ : ١	هارون بن مسلم ٣١٤ : ٧	مسلمة بن إبراهيم بن هشام الخزومي
يعقوب بن القاسم ٧١ : ٦	هارون المدائني ٣٣ : ٤	٢١١ : ١٧
يعقوب بن محمد ٣٨٣ : ١٠	هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن	المسور بن عبد الملك ٣٥٥ : ٥
يعقوب بن نعم ٢٢٤ : ١٥	مالك الخزاعي أبو دلف ٣٥٢ : ٦	المسيبي = محمد بن إسحاق
يوسف بن إبراهيم ٢٥٣ : ١٢	هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد الخزومي	مصعب بن عبد الله الزبيري (عم الزبير
يوسف بن الماجشون ٩٧ : ٢	٢٠٤ : ٧	ابن بكار) ١٢٠ : ٢
يوسف بن يعقوب بن العلاء بن سليمان	هشام بن محمد (بن الكلبي) ٣٥ : ٨	مصعب بن عمار بن مصعب بن عروة بن
٣٥١ : ١٠	هشام بن المرية ٢٧٦ : ١٦	الزبير
يوس الكاتب ٤٨ : ٨	الهشام الربيعي ٣١٤ : ١٦	

(س)

علي بن هشام — غنى في شعر للعرجي ٣٩١ : ٦
 عليّة بنت المهدي — غنت في شعر ابن أبي ربيعة ٨٧ : ٤٢
 ١٤ : ١٢٨
 عمارة مولاة عبدالله بن جعفر — غنت في شعر ابن أبي ربيعة
 ٥ : ١٨٨
 العاني — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٩ : ٦
 عمر الوادي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٣ : ١٧
 عمرو بن بانه — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٦٠ : ١٢

(غ)

الفريض — غنى في شعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد
 ٤٣ : ١٣ ؛ غنى في شعر كثير ٥٠ : ١٦ ؛ غنى في شعر
 لضبارة بن الطفيل ٧٠ : ١٠ ؛ غنى في شعر لابن
 أبي ربيعة ٨٦ : ٩١٠٥ : ٩٢٠٩ : ٩٣٠٢ :
 ٩٤٠٧ : ١٠٥٠٣ : ١٠٤٤٤ : ١٠٣٠٣ : ١٠٥٠٣ :
 ١١٢٠٩ : ١١٧٠٥ : ١٢٢٠٨ : ١٢٧٠٥ :
 ١٣١٠٩ : ١٤٦٠٩ : ١٥٢٠٨ : ١٥٢٠٨ :
 ١٦١ : ١٦٢٠٥ : ١٧٧٠٨ : ١٧٨٠١ :
 ١٨٠ : ١٨٩٠١ : ١٩٨٠٦ : ٢٠١٠٤ :
 ٢٠٣٠١ : ٢١٥٠٣ : ٢٣٠٨٠ : ٢٤٠٠٧ :
 غنى في شعر بلجرير ٢٥٧ : ١١ : ٣٠٥ : ١٧ ؛
 غنى في شعر لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٥ : ١١ ؛ غنى
 في شعر لأبي ذهبل الجمحي ٣١٢ : ٤٨ ؛ غنى في شعر
 لنصيب ٣٤٦ : ٤٢ ؛ غنى في شعر للعرجي ٤٠٤ : ١١

(ف)

فليح بن العوراء — ٢ : ٧
 فند أبو زيد، مولى عائشة بنت سعد — ٣٩٣ : ١٥

(ق)

قदार — غنى في شعر ابن أبي ربيعة — ١٢٣ : ١٧
 قرار يسط — غنى في شعر لضبارة بن الطفيل — ٧٠ : ١١
 قفا النجار — غنى في شعر ابن أبي ربيعة — ١٠٧ : ٩
 قري — ذكر أنه غنى في شعر ابن أبي ربيعة — ١٤١ : ٣

سائب خاثر — غنى في شعر أبي قطيفة ٢٦ : ١٦ ؛ غنى
 في شعر خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣ : ١٥
 سعيد بن جابر — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٨ : ١٤
 سلام بن العسافي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٠٧ : ٨
 سلامة القسن — غنت في شعر لأحوص ٣٧ : ١٨ ؛
 غنت في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣١٦ : ٣
 سليمان — له غنا ٥٢ : ١٥

سنان الكاتب — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٧١ : ٢
 سنده الخياط — ٣١٣ : ١

سياط — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٣٠٧ : ١٠

(ص)

صاحب الجرون — غنى في شعر لعروة بن أذينة ٣١٨ : ٨

(ع)

عباد — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٩٦ : ٦
 عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة
 ١٧١ : ١٧٣٠٥ : ٢٠٠٠٧ : ٢٣٤٠١ :
 ٤٠٤ : ١٣ ؛ غنى في شعر العرجي ٤٠٤ : ١٠
 عبد الله بن موسى الهادي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة
 ١ : ١٨٥

عبدالله بن يونس الأبي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٨ : ٩
 عبيد الله بن أبي غسان — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة
 ١٩٦ : ٦ ؛ غنى في شعر للعرجي ٣٩١ : ١٠

عرار المكي — غنى في شعر العرجي ٤٠٤ : ٩

عريب — غنت في شعر بلجرير ٣٠٦ : ١

عزة المزوقية — لها غنا ٢٥٣ : ١٠

عزة الميلاء — ٢٥٣ : ١٨

عطرذ — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٨ : ١٣ : ١٧٨٠١
 علويه — له غنا ٥٣ : ٦٠ ؛ غنى في شعر ابن أبي ربيعة
 ١٣١ : ٢

١٥:٥٠ ، ٢٨٤:١١ ؛ غنى في شعر عبد الرحمن
ابن أبي بكر ٦:٥٠ ؛ غناؤه في ترجمته ٣٦-٦١ ؛
غنى في شعر الأحموص ١٦:٣٧ ، ٢٨٦:٧ ؛
له غناء ١٥:٥٢ ، ٥٣:٦ ؛ غنى في شعر لعبد الله
ابن الزبيرى ٦٧:١٥ ؛ غنى في شعر لابن أبي ربيعة
٨٠:٨٦ ، ٩١:٨٦ ، ١٥٧:١٥٧ ، ١٥٧:٨٧ ؛ ٤٤
٩٣:١٢ ، ١٠٥:١١٧ ، ١١٧:١١٨ ، ٩٨
١٢٣:١٢٦ ، ١٢٧:١٢٧ ، ١٤٤:١٢٨ ؛
١١:١٣٤ ، ١٣٧:١٣٧ ، ١٤٢:١٤٢ ؛ ٦٦
١٥٢:١٥٦ ، ١٦٥:١٦٨ ؛ ١٠
١٠١:١٧٨ ، ١٩٢:٢٠١ ؛ ١٠
٢٠٨:٢١٥ ، ٣٠٨:٣٠٨ ؛ ١٠
٣٠٩:٣ ؛ غنى في شعر لأبي دهبيل الجمحى ٣١٢
٦ ؛ غنى في شعر لعروة بن أذينة ٧:٣١٨ ؛ غنى
في شعر عبد الرحمن بن حسان ١٠:٢٧٥ ؛ قبل إنه
غنى في شعر لجرير ١:٣٠٦ ؛ غنى في شعر لأبي دهبيل
الجمحى ٦:٣١٢ ؛ غنى في شعر للعرجى ١٠:٤٠٤
المتضد — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢:٦٠
موسى شهبوات — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٠:٩١

(ن)

نافع بن طنبورة — ١٠٧:٢٠
نافع الخير، مولى عبد الله بن جعفر — غنى في شعر ابن أبي ربيعة
١٣:١١٧
نبيسه — غنى في شعر للعرجى ١٠:٣٩١
نعان المغنى — ٨:٢٩٤

(هـ)

الهدلى — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٣:١٢٨ ، ٦٦:١٢٨
١٢:١٦٢ ، ٨:١٩٦ ، ٦:١٩٨ ، ١١
٢٧:٢٧ ، ٢٢:٢٧٢ ، ١٩

(ى)

يحيى المكي — له غناء ١٥:٥٢ ، غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة
٦٠:١١ ، ٨٧:٤٤ ، ١٢٣:٦ ، ١٨٥:١٠
يونس الكاتب — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٨٦:١٣ ،
٢:١٨١

(ك)

كردم — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٦٢٦:١٥٨ ، ٦٦
١٢ ؛ قبل إنه غنى في شعر جرير ٣٠٦:١ ؛ غنى في شعر
للأحموص ٣٠٦:٩٧

(م)

مالك بن أبي السمح ١٦:١٨٤ — غنى في شعر مالك بن كعب
الخرزجى ٤٢:١١٠٩ ؛ غنى في شعر لخالد بن المهاجر بن
خالد بن الوليد ٤٣:١٤ ؛ غنى في شعر لابن أبي ربيعة
٥٩:١٠٥ ، ١٤:٨٠ ، ١٣:٨٦ ، ٧:٩٢ ، ٢:١٠٥
٩٩:١١٨ ، ٧:١٣٤ ، ٥:١٣٧ ، ٧:١٣٩
٦٦:١٦١ ، ٤:١٧٣ ، ٦:١٨٤ ، ٥:١٨٦
٩٩:١٢٢ ، ٦:٣٠٨ ، ١:٢٤٣ ، ٨:٢٢٢ ، ١٢٠٩
غنى في شعر لعبد الرحمن بن حسان ١:٢٧٦ ؛ غنى
في شعر للأحموص ٧:٢٨٥ ؛ غنى في شعر للأحموص
٢٨٦:٨ ؛ غنى في شعر لعدي بن الرقاع العاملى
٣٠٧:٢ ؛ غنى في شعر لأبي دهبيل الجمحى ٣١٢:٥
منيم — غنت في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٦:١٩٤ ، ١٢
٩:٢٣٢ ، ٣

محمد بن الحسن بن مصعب — غنى في شعر ابن أبي ربيعة
٩:٢٠٨
محمد الرف — غنى في شعر للأحموص ٨:٣٠٦
محمد بن عائشة = ابن عائشة
محمد بن عباد = ابن عباد
المسدود — غنى في شعر للعرجى ٦:٣٩١

معبد بن وهب أبو عباد — غنى في شعر لأبي قطيفة ١١٢
١٩:٢٧ ، ٨:٢٨ ، ١٥:٣٠ ، ٩:٢٧
غنى في شعر خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣
١٢ ؛ غنى في شعر مالك بن كعب الخرزجى ٤٢:٨
١٠:١١٠ ؛ غنى في شعر للفرزدق ٤٨:٦ ؛ غنى
في شعر للناطقة الديبائى ٤٩:٦ ؛ غنى في شعر كثير

(١) انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٦
فتمت كلام على ترجيح أنه بالزاي المعجمة لا بالراء .

فهرس رواة الأحنان

١٨٤٦٦:٩٣ ٢٤٤٦٥:١٠٠ ٢٥٣٦١:١٠٠ ٣٠٧:١٠	(ب)	(١)
	بذل ٣٠٧:١١	إبراهيم الموصلي ١٢٤:١٥
(ف)	(ح)	ابن دينار ٢٤٣:١١
فليح (بن أبي العسود) ١٨٤:٧	حبش ٢٧:٨٠٤٣:١٤	ابن المعتمر ٢٣٢:٢٣:٣٠٦
٢:٢٤٣٦٢٤	١٠:٧٠:٨٠٠٠:٨٧٦٩	ابن المكي = أحمد بن المكي
(م)	٣٠٧:١٢:٢٤٣٦٨:٢٣٩	أبو إسحاق ٩٣:٧
مخارق ٢٣٢:٤	٣:٣٠٩٦١١	أبو عبد الله بن المرزبان ٨٧:١٠
(هـ)	١٥:٦٧:٦٧	أحمد بن أبي العلاء ١٤١:٢
الهشامى ٣٧:١٧:٤٨٦٦:٨٦	(د)	٣:٢٣٢
٩٣:١٤:١٦٣:٨	دنانير ١٠٢:١٠٢:١٦٥٦٩:١٨٤٦٦	أحمد بن عبيد ٨٧:٧
٣٦٢٦١:١٨٥	١٧:٢٤٣:٢٤٤:٢	أحمد بن المكي ٨٠:٨٠:٨٦:٧
(ى)	١٠:٣٠٨:١٠:٢٥٣	١١:١٦٧:١٨٤:٢٤
بجي المكي ١٠٥:١٠٥:٢٣٢:٤٤	(ذ)	١٨٥:٢:٣٠٥:١٦
١٧:٢٢٣	ذكا. وجه الزرة المعتمدى ١٤١:٢	١:٣٠٩
يونس الكاتب ٣٧:١٦:٨٠	(ع)	إسحاق الموصلي ١١:٢٠:٢٧:٨
١٢:٩٣:٥:٨٧:١٢	عبد الله بن موسى الهادي ١٤٦:٨	١٥:٣٧:١٨:٤٢:١٠
٣٠٨:٥:١٨٤:٦:١٦٥	٧:٢٦٨	٨٦:١١:٩٣:١٦٥:٦
١٧:٢٢٣:١٠	عمرو بن بانه ١١:١١:٤٣:١٣	١٨٥:٢٣:١٦:٤:١٨٤:٦
	٦٠:١٠:٨٠:١٢:٨٦:٦	١٨:٢٢٣:١

فهرس أسماء الأعلام

(١)

آدم أبو البشر عليه السلام — ذكر في نسب أبي قطفيفة
٢ : ١٤

آزر بن ناحور — ذكر في نسب أبي قطفيفة ١٣ : ١١
آسية امرأة فرعون — فضل أبو السائب عليها امرأة
٤ : ٢٩٢

آمنة بنت أبان بن كليب — أم أبي معيط وقد ذكرها
الناطقة الجعدى في شعره ١٦ : ١٢ ؛ كانت زوجة لأمية
ابن عبد شمس ولما مات تزوجها أبه أبو عمرو وكان ذلك
جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ - ١١

آمنة بنت عبد العزى بن حريثان — أم عقان وجميع
بنى أبي العاص بن أمية ٣٨٣ : ٤

آمنة بنت عمر بن عثمان — أم العرجى ٣٨٥ : ١٠
أمين بن شاجيب — الجدة الثانية لمعد بن عدنان في رأى
بعض النساء ١٣ : ٥

أبان بن أبي عمر ابن أمية = أبو معيط .

أبان بن الوليد البجلي — مدحه الكعبى ٣٤٩ : ٧
الأبجر — أخذ عنه إسماعيل الموصلى لحننا ٢٥٣ : ١ - ١١

إبراهيم بن آزر خليل الله — ذكر في نسب أبي قطفيفة
٩ : ١٣

إبراهيم بن أبي حميد اللهبي — ينسب إلى أبي لطف
عم النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨٦ : ٣

إبراهيم بن أبي خدش اللهبي — ينسب إلى أبي لطف
عم النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨٦ : ٣

إبراهيم بن أدهم — خال ابن كفاة ١٣٥ : ٣

إبراهيم بن إسماعيل — الجد السابع عشر لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧

إبراهيم بن عبدالله بن مطيع — نصحه لتصيب وشفاغته
له عند عبد الواحد النصرى ٣٧٣ : ٥ - ٣٧٥ : ٨

إبراهيم بن ماهان = إبراهيم الموصلى .

إبراهيم بن المسدبر — غنى له أبو العيس بن حمدون
٧٠٦ : ٧٠٧ ت ٢٠٠ ت ؛ كان في عصر المتوكل ومن وجوه
الكتاب وبينه وبين عريب حال مشهورة ٩٧ :
٤ ت - ٧ ت

إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق — مذهبه في الغناء
مخالف لمذهب إسحاق الموصلى وهو غير مأخوذ به ولم يعتبره
أبو الفرج في كتابه في نسب الأغاني إلى أجناسها ٤ : ١٨ -
٥ : ٤ ؛ حدثه إسحاق الموصلى بحدث ابن سريج مع عطاء
ابن أبي رباح ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٧ : ١٥ ؛ ناظر إسحاق
الموصلى في عدد الأصوات التى غنى فيها ابن سريج
وأى أصواته أولى بالتقديم ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ : ٨
كتب إلى إسحاق الموصلى كتابا واستشهد فيه بشعره للاحوص
٢٨٧ : ٤ - ٨ ؛ قال له إسحاق في بعض مخاطبته
إياه : هذا صوت قد تمعد فيه ابن سريج فردّه ٢٩٣ :
٨ - ٢٩٤ : ٣

إبراهيم الموصلى بن ميمون أو ابن ماهان —

أحد الثلاثة الذين أمرهم الرشيد باختيار أصوات من
الغناء فاختروا له المائة الصوت التى بنى أبو الفرج كتابه
عليها ٢ : ٧ ؛ لحنه في شعر العرجى أحد الأصوات الثلاثة
المختارة من جميع الغناء في رواية بحفظه ٨ : ١١ ؛
طلب منه أبه إسحاق أن يسمعه غناء ابن جامع فذهب إليه
وغناها وفضله إسحاق على أبيه ٩ : ١٣ - ١٠ : ١٥ ؛
مدح غناء ابن سريج وابن محرز ٢٥٢ : ١ - ٥

ابراهيم بن ميمون = ابراهيم الموصلي .

ابراهيم بن هشام — مدحه نصيب قدم شعره ٣٦٢ :

١٣ — ٣٦٣ : ٤ ؛ مدحه نصيب وهو والى المدينة

فاستقل عطاءه ٣٧١ : ٣ — ١٠ ؛ عليه الوليد بن

يزيد لما ولي الخلافة حتى مات ٤١٥ : ١٥ —

٩٠ : ٤١٦

أبرهة صاحب الفيل — كان دليله أبا رغال ١٣١ :

٨

ابن أبي أيوب — روى عن أبي حازم الأعرج ٤٠٤ : ٨ :

ابن أبي دبا كل — دل عبد الله بن سعيد بن عبد الملك

ابن مروان وعبد الله بن المنذر على قبر ابن مريج ٣٢١ :

١ — ٣٢٣ : ٤

ابن أبي عتيق — خرج الى مكة واستصحب ابن مريج الى

المدينة فسمعوا غناء معبد ٣٩ : ١ — ٣ ؛ سأل بديحا عن

ابن أبي ربيعة فأجابه ٨٩ : ١ — ٥ ؛ ذكر لابن أبي

ربيعة زينب بنت موسى فشبب بها ولامه في ذلك فقال

شعرا ٩٥ : ٣ — ٩٦ : ٣ ؛ رد على أبي وداعة المهمل

في استنكاره شعر ابن أبي ربيعة في زينب بنت موسى ٩٧ :

٣ — ١٠ ؛ قال ابن أبي ربيعة : « لانتلوما في آل زينب ... »

البيت فرد عليه ٩٨ : ١ — ٥ ؛ روى له ابن أبي ربيعة

نصف بيت فأكله هو وكان كما قال ٩٨ : ٦ — ١٤ ؛

أشده شيئا من شعر ابن أبي ربيعة في زينب بنت موسى

فاعترض عليه بعدم عفته فيه فأجابه ٩٩ : ٥ — ١٠٠ :

١٠ ؛ قال ابن أبي ربيعة في زينب : « لم تدع للنساء ... »

البيت فرد عليه ١٠١ : ٧ — ١٣ ؛ فضل شعر ابن أبي ربيعة

على شعر الحارث بن خالد بن العاص بن هشام ١٠٨ :

٥ — ١٠٩ : ١٣ ؛ اعترض على ابن أبي ربيعة في شعر

قاله ١١٨ : ١٥ — ١١٩ : ٧ ؛ وصف ابن أبي ربيعة

قوادة له بشعر فقال لبت لنا خليفة بصفتها ١٣٥ : ١٥ —

١٧ ؛ حضر هو وخالد القسري لابن أبي ربيعة وقال له :

أبك كما قلت في شعرك ١٥٢ : ٦ — ١٤ ؛ اعترض على

ابن أبي ربيعة في شعر قاله في البقوم بأنه ظاهر الفسق

١٦٦ : ٧ — ١١ ؛ سمع شعر ابن أبي ربيعة في تمى

دوام الحج فأجابه ١٦٧ : ٥ — ١٦٨ : ٢ ؛ بلال

مولاه ٢١٤ : ٥ — ٢٢٢ : ١٠ ؛ أخبر الحارث

ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بحب ابن أبي ربيعة

لرملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وشعره فيها ٢١٤ :

٢ — ٢١٥ : ٥ ؛ لما أشده شعر عمر في الثريا ركب

إليها وأصلح بينهما ٢١٩ : ٣ — ٥ — ٢٢٢ : ٩ —

٢٢٦ : ١٠ ؛ أشده ابن أبي ربيعة شعره في الثريا

وكلما أشده بيتا علق عليه فاعترض عليه الحارث بن خالد

٢٢٨ : ٦ — ٢٣٠ : ٥ ؛ كان يتخر كل عام بدنة

عن ابن مريج ٢٧٦ : ١٦ — ١٧ ؛ سمع شعر نصيب

فقال له : قل غاق وطرا ، يعني أنه غراب أسود ٣٦٤ :

٦ — ١٠ ؛ توسط بين نصيب وبين سعدى محبوبته

وأرسل لها شعره فيها ٣٦٤ : ١١ — ٣٦٥ : ٢ ؛

أشده ابن جندب الهذلي شعرا للعرجي في وصف جارية

٣٩٩ : ١ — ٧

ابن الأثير — (المؤرخ) نقل عن كتابه الكامل ٢١٩ : ١١ ،

٢٥٦ : ١

ابن الأثير (المحدث) — نقل عن كتابه النهاية أو تفسيره نقل

من كتب اللغة ٤٤ : ٥٥ ، ٣ : ٥٦ :

٤٤ : ٢٥٩ ، ٢

ابن أرتاة بن سميحان — كان جالسا مع سعيد بن عثمان

حينما تأمر عليه السعد وقتلوه ٣٥ : ٧ — ١٤

ابن الأزرق — مدحه أبو دهب ٣٦٢ : ١٥

ابن أسماء — نزل عليه الفرزدق بالمدينة ١٤٩ : ١

ابن الأعرابي — له تفسير لغوي ١٦٥ : ٨ ، ١٧٧ :

٦ ، ١٨٩ : ١١ ، ٢٨٧ : ٥ ، ٣٣٥ :

٨ ، ١٢ ، ٣٦٦ : ٣

- ابن إياس — نقل عن كتابه بدائع الزهور ١٨٠ : ٨ ت
 ابن بري — له تفسير لغوى ١٨٤ : ٧ ت، ١٩١ : ٧ ت،
 ٢١٠ : ٢ ت، ٣١١ : ٢ ت
 ابن بطوطة — نقل عن رحلته ٤٠٨ : ٩ ت
 ابن البيطار — نقل عن كتابه المفردات ٥٦ : ٣ ت،
 ٨٣ : ١١ ت
 ابن تقاحة — شب ابن أبي ربيعة بجاريته حميدة ١٦٨ : ٥
 ابن تيزن — طلب منه ابن جريج أن يغنيه فغناه بشعر العرجي
 ٤٠٨ : ١١ - ٤٠٩ : ١١
 ابن جامع اسماعيل أبو القاسم — أحد الثلاثة الذين أمرهم
 الرشيد باختيار أصوات من الغناء فاختروا له المائة
 الصوت التي بنى أبو الفرج كتابه عليها ٢ : ٧ ؛ طلب
 إسحاق من أبيه أن يسمعه غناه فذهب إليه وغناها وفضله
 إسحاق على أبيه ٩ : ١٣ — ١٥ : ١٥
 ابن جريج — كان يقول إن شعرا بن أبي ربيعة مضر بالنساء
 ٧٤ : ١٠ - ١١ ؛ خرج من اليمن لمكة حاجا لسماعه
 يبتين من شعرا بن أبي ربيعة ١١١ : ١١ - ١١٢ : ٣ ؛
 غناه ابن تيزن بلحن ابن سريج ٢٨٣ : ٦ ت - ٩ ت ؛
 سمع غناء ابن سريج وهو وعطاء فطرب حتى غشى عليه
 ٣١٦ : ٩ - ١٤ ؛ كان يدرس الحديث في حلقة من
 تلاميذه فتربه ابن تيزن فطلب منه أن يغنيه فغناه بشعر
 للعرجي ٤٠٨ : ١١ - ٤٠٩ : ١١
 ابن الجعفرية = بشر بن مروان .
 ابن جنيد الهذلي — أشد ابن أبي عتيق شعرا للعرجي
 في وصف جارية ٣٩٩ : ١ - ٧
 ابن جني — قال : إن الإبطاء عيب في الشعر ١٨٠ : ١٩ ت ؛
 نقل عن كتابه الخصائص ٣٤٩ : ٨ ت
 ابن الجواليقي — نقل عن كتابه المعرب ٨١ : ٢ ت
 ابن جيداء = محمد بن هشام .
- ابن الحائك — له تفسير جغرافي ٦٦ : ٥ ت
 ابن حجر العسقلاني — نقل عن كتابه تهذيب التهذيب
 ٣٦٢ : ٤ ت
 ابن حزم — جاء عثمان بن حيان المزني لعبد الواحد النصرى
 أمير المدينة بالقود منه ٣٧٥ : ٤
 ابن خرداذبه — روى أن معبدا أدرك دولة بني العباس
 وفنده أبو الفرج الأصبهاني ٣٦ : ١١ - ١٦
 ابن خلكان — نقل عن كتابه وفيات الأعيان ٨١ : ٣ ت،
 ١٩١ : ١٤ ت
 ابن دريد — له تفسير لغوي أو نقل عن كتابه الاشتقاق
 ٥٦ : ٧ ت، ٧٢ : ٢ ت، ١٠٨ : ٤ ت، ١٨٤ :
 ٧ ت، ٢٨٨ : ١٠ ت
 ابن الريب = أبو عبدة بن عبد الله بن زععة .
 ابن رشيق — نقل عن كتابه العمدة ٧٥ : ٦ ت
 ابن الزبيري = عبد الله بن الزبيري .
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .
 ابن زينة — كان جالسا مع سعيد بن عثمان حينما تأمر
 عليه السغد وقتلوه ٣٥ : ٧ - ١٤
 ابن السمرى — له تفسير لغوي ١٩٢ : ٢ ت
 ابن سريج — له سبعة أصوات عارض بها مدن معبد ٢ : ١٤ ؛
 لحنه في شعرا بن أبي ربيعة أحد الأصوات الثلاثة المختارة
 من جميع الغناء في رواية يحيى بن علي ٨ : ٤ ؛ سمع غناء
 معبد وهو غلام فدحه ٣٩ : ٢ - ٣ ؛ سمع غناء معبد
 ومدحه وهو لا يعرفه ٣٩ : ١٢ - ١٤ ؛ قدم المدينة مع
 الغريص للتكسب من الغناء فلها سمعا غناء معبدا رجعا ٤٤ :
 ١ - ١١ ؛ لقي معبدا في بطن مر وتعارفا بصوتيهما ٤٦ :
 ٨ - ٤٧ : ٥ ؛ غنى صوتا فأخذته عنه معبدا وألقاه عليه
 فاستحسبه ٥٨ : ٩ - ١٢ ؛ سأل يزيد بن عبيد الملك

معبدا هل يعرف غناه. ثم كاه له ٦٨-١-٦٩: ٦؛
ترجمته من ٢٤٨-٣٢٣، نسبة وولائه ٢٤٨: ٧-
٢٥٠؛ صفته الجسمية وعمره ٢٤٩: ٣-٩؛
٢٥٠: ٧-٥؛ كان منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر ٢٤٩:
٧؛ كان مختناً وكان يلقب وجه الباب ولا يقنى إلا مقنعا
٢٤٩: ٨-٩؛ كان أحسن الناس غناء وكان يقنى مرتجلاً
ويوقع بقضيب ٢٤٩: ١٠-١١-١٢: ٢٥٠: ١٣؛
غنى في زمن عثمان بن عفان ومات في خلافة هشام بن عبد الملك
٢٤٩: ١١-١٢: ٢٥٠: ٦؛ قبره بخلة قريباً
من بستان ابن عامر ٢٤٩: ١٣-١٤؛ مات بعلة
الجدام ٢٥٠: ١٣-١٤؛ هو أول من ضرب
بالعود الفارسي على الغناء العربي بمكة ٢٥٠: ١٥-
١٨؛ أمه راتمة مولاة آل المطلب ٢٥٠: ١٩؛ انقطع
بعد وفاة عبد الله بن جعفر إلى الحكم بن المطلب ٢٥١:
١؛ أخذ الغناء عن ابن مسجح ٢٥١: ٣؛ أحد
الفحول في الغناء العربي ٢٥١: ٤-٤: ٣٨٠: ٨؛
أول شهرته في الغناء كان في ختان ابن مولاة عبد الله
ابن عبد الرحمن ٢٥١: ٦-٩؛ قال عنه هشام
ابن المزيه: إنه أحسن الناس غناء بعد داود ٢٥١: ١٠-
١٤؛ كان معبد إذا أحجبه غناؤه قال: أنا اليوم سريحي
٢٥١: ١٤-١٥: ٢٧٧: ٣-٤؛ فضله يونس
الكتاب على جميع المغنين ٢٥١: ١٦-٢٠؛ مدح
إبراهيم الموصلي غناه وقال: كأنه خلق من كل قلب
٢٥٢: ١-٥؛ مدح إسحاق الموصلي غناه وفضله على
نفسه ٢٥٢: ٦-١٧؛ هو أول من غنى الغناء المتقن
بالجهاز بعد طويس ٢٥٤: ١؛ ولد في خلافة عمر
ابن الخطاب وأدرك يزيد بن عبد الملك وناح عليه ومات
في خلافة هشام ٢٥٤: ١-٣؛ كان في أول أمره
ناضحاً غير مذكور واشتهر لما ناح على أبي قبيس لما فعله
مسرف بن عقبة بالمدينة ٢٥٤: ٣-٢٥٥: ١؛
بعثت إليه سكينته بنت الحسين بشعر ليصوغ فيه لحناً يناح به
فضاعه وكان ذلك سبب شهرته ٢٥٥: ٦؛ أمرته
سكينته أن يعلم غلامها عبد الملك النباحة ٢٥٥: ٧-٨؛

بلغه أن عبد الملك غلام سكينته ناح على ابن الحنفية فترك
النوح وصار يقنى ٢٥٥: ٩-٢٥٦: ٢؛ لم يشح بعد
تركه النوح إلا على حباية ويزيد بن عبد الملك ٢٥٦:
٢-٤؛ كان يلعب بجرادة فلامه عطاء. لخلف عليه أن
يسمعه غناؤه في شعر جرير فطرب وحلف لا يتكلم نهاره بغيره
٢٥٦: ٧-٢٥٧: ١٥؛ خرج للخرج مع بن أبي ربيعة
وسمع يزيد بن عبد الملك غناؤه فأعطاه حلته وخاتمته
٢٥٨: ١-٢٦٤: ٦؛ لما أعطاه يزيد بن عبد الملك
حلته وخاتمته أعطاهما ابن أبي ربيعة ففقدته بدلها ثلثمائة دينار
٢٥٩: ٢-٥؛ غنى في طريق الحاج على كتيب
أبي شحوة فاستوقف الحاج بحسن غناؤه ٢٦٢: ٢-٥؛
كان المغنون إذا جاء ابن سريج سكتوا ٢٦٥: ٧-١٠؛
٢٩٤: ٧-١٠؛ سمع ابن الزبير غناؤه فمدحه من غير
أن يراه ٢٦٦: ١-٤؛ سمعه عمر بن عبد العزيز
فمدح غناؤه ٢٦٦: ١٠-٣: ٢٦٧؛ ناظر إسحاق
الموصلي إبراهيم بن المهدي في عدد الأصوات التي غنى فيها
وأى أصواته أولى بالتقديم ٢٦٨: ٩-٢٧١: ٨؛
كان عاقلاً أديباً عارفاً بأقدار الناس ٢٦٩: ٢-٤؛
٢٨٧: ١٤؛ تحاكم إليه معبد وابن أبي السمح في صوتين
غنياهما ٢٧٣: ١٠-٢٧٤: ١٨؛ كان الغريض
يعارضه قال في غناؤه إلى الأرمال والأهراج ٢٧٧: ٦-
١٥؛ كان ابن أبي عتيق يسوق في كل عام بدنة يخرها عنه
٢٧٦: ١٦-١٧؛ قال معبد لما بلغه موته: أصبحت
أحسن الناس غناء ٢٧٦: ١٨-٢٧٧: ٢٧٧: ٣١٩؛
١٣-١٦؛ تغنى معبد بغناؤه أمام أبي السائب المخزومي
فمدحه ٢٧٧: ٥-١٨؛ تغنى هو والغريض في ختان
ابن عطاء بن أبي رباح ففضله عطاء عليه ٢٧٨: ١-
٢٨١: ٨؛ قال أبو نافع مولاة: إذا أعجزك أن تطرب
الفرشي فغنه غناء ابن سريج في شعر ابن أبي ربيعة ٢٨٤:
١-٣؛ اتفق معبد وابن أبي السمح على تفضيل لحنه:
وليس يترويق اللسان... الخ ٢٨٦: ١٣-٢٨٧: ٣؛
سمعه فتبان من قرين بعد ما سمعوا معبداً ومالك بن
أبي السمح ففضلوه عليهما ٢٨٧: ٩-٢٨٨: ٦؛

سمع أبو الجديده غناء رقطاء الحبطية برملة في شعر ابن عماره
السلمى ٢٨٨ : ٧ - ٢٩٠ : ١ ؛ غناؤه مخلوق من
قلوب الناس جميعا وفيه جميع أقسام الغناء ٢٩٠ : ٧ -
١١ ؛ غنى ابن سسله الزهرى بيقهقهته وغنى الأخضر
بنوحه ٢٩٠ : ١٢ - ٢٩٢ : ٤ ؛ غنت أذلقا
في شعر جميل باحته فأبكت أبا السائب الخزومي ٢٩٢ :
١٣ - ٥ ؛ غنى على أخشب منى غداة النفر فسمع الحنين
والأئين من الخيام والمضارب ٢٩٣ : ١ - ٧ ؛ قال
إسحاق الموصلى لإبراهيم بن المهدي في بعض مخاطبته إياه :
هذا صوت قد تمعد فيه ابن سرج فرده ٢٩٣ : ٨ -
٢٩٤ : ٣ ؛ قال الأحوص بينين وطلب منه تلحينهما
فأجابيه وأجاد ٢٩٤ : ١١ - ٢٩٥ : ٤ ؛ ذهب
جرير إلى مكة ليسمع غناؤه في شعره وطلب منه ذلك فغناه
ومدحه ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ : ٤ ؛ استقدمه الوليد
ابن عبد الملك فغناه بشعر الأحوص وأطربه ثم دعا
الأحوص وآبن الرقاع فأشداه من شعرهما ونفسا عليه
مركزه عند الوليد فتشاجرا معه ثم اتفقوا وأجازهم الوليد
جميعا ٢٩٧ : ٥ - ٣٠٢ : ١٢ ؛ أمره الوليد
ابن عبد الملك بالغناء من وراء ستر وسمع غناؤه عدى فمدح
غناؤه وهو لا يعرفه ٣٠٢ : ١ - ١١ ؛ عاتبه رجل من
مواليه على صنعة الغناء فخاف عليه لسمعته فلما سمعه مدحه
٣٠٣ : ١ - ١٥ ؛ عاتبه عبدة الله بن عمير اللبى على
صنعة الغناء فخاف لسمعته فلما سمعه مدحه ٣٠٣ : ١٦ -
٣٠٤ : ٤ ؛ مدح إبراهيم الموصلى ويحيى بن علي غناؤه
٣٠٩ : ٦ - ١٢ ؛ غنى جماعة بمكة فأطربهم
وأعظموه ورموا بحلهم عليه حتى مثلت له نفسه أنه خليفة
٣٠٩ : ١٣ - ٣١١ : ٢ ؛ سمع غناؤه جرير فضله
على جميع المغنين ٣١٢ : ٩ - ١٣ ؛ غنت رقطاء
الجبائين وصفراء العلقميين برملة في مجلس لبعض القرشيين
كان به سدة الحياط المغنى فاختلفوا في غنائهما وتحاكوا
إلى الأطلح الخزومي ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣ ؛ سئل
عنه جرير المدينى فقال : إنه سيد من غنى وواحد من ترم
٣١٤ : ٤ - ٦ ؛ سمع غناؤه الشعبي وهو غلام فقال :

هذا الذى أوتى الحكم صبيا ٣١٤ : ٧ - ١٤ ؛ غنى
بشعر لابن أثير بربعة وقال : ما تقويت به إلا ظننت أنى خليفة
٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ٦ ؛ سأله مالك عن الغناء
فأجابيه وعرض ما قاله على معبد فقال : لو جاء فى الغناء
قرآن ما جاء إلا هكذا ٣١٥ : ٩ - ١٧ ؛ غنت حبابه
بلحمة لدى يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ١ - ٥ ؛ حلف
على عطاء وآبن جريج أن يسمعهما غناؤه فغنى على آبن
جريج ورقص عطاء ٣١٦ : ٩ - ١٤ ؛ غنى عند بستان
ابن عامر فنع الحاج عن المسير ٣١٦ : ١٥ - ٣١٧ : ٦ ؛
سبق سليمان بن عبد الملك بين المغنين بدرة فغنى من وراء
الباب وأخذ الجائزة ٣١٧ : ٧ - ١٢ ؛ عاده ابن مقمة
فى مرضه الذى مات فيه فتمتل بشعر ثم مات ٣١٨ : ٩ -
٣١٩ : ٣ ؛ حديثه مع ابنته وهو يخضر ٣١٩ : ٤ - ٨ ؛
رثاه كثير بن كثير السهمى ٣١٩ : ٩ - ١٢ ؛ قال
فيه آبن أبي ربيعة شعرا ٣١٩ : ١٦ - ٣٢٠ : ٣ ؛
توفى بالجدام فى خلافة سليمان بن عبد الملك ودفن بدم
٣٢٠ : ٥ - ٧ ؛ زار عبدة الله بن سعيد وعبد الله
ابن المنتشر قبره وعقرا عليه ناقتهما وتغنيا على قبره ٣٢٠ :
٨ - ٣٢٣ : ٤ ؛ قيل : إنه أحسن الناس غناء ٣٨٠ :
٥ - ٧ ؛ كان آبن مشعب فى أيامه وإليه نسب غناؤه
٣٩٤ : ٥ - ٨ ؛ لقي عطاء بن أبي رباح فأمسك بلجام
بقلته وشناه فى شعر العرجى فطرب ٤٠٧ : ٨ - ١٤ ؛
غنى فى شعر العرجى على جمرة العقبة فقطع طريق الذاهب
والجاني ٤٠٩ : ٣ - ٥

ابن سلام الجمحى = محمد بن سلام الجمحى .

ابن سيده له تفسير لغوى أو نقل عن كتابه المخصص ١٠ :
٤٤ : ٩٤ ، ٤٤ : ٢٢٩ ، ٤٨ : ٢٨٨ ، ٤٨ : ٢٨٨ ، ٤٨ : ٢٨٨ ،
٤٨ : ٢٩٥ ، ٤٨ : ٣٢٢ ، ٤٨ : ٣٢٨ ، ٤٨ : ٣٢٨ ، ٤٨ : ٣٢٨ ،
٤٨ : ٣٩٦ ، ٤٨ : ٣٩٦

ابن شهاب الزهرى — من علماء قرينش وفقهاؤها ١٣ :

٢ ؛ يضرب به المثل فى الققه ٣٩٩ : ٧

ابن الصديق — كنية آبن عتيق كناه بها نصيب ٢٣٥ : ٨

- ابن صفوان — سبق بين المغنين جائزة فأخذها معبد ٤ : ٦-١
- ابن عامر — قبراين سريج قريش من بستانه ٢٤٩ : ١٤ غنى
ابن سريج عند بستانه ٣١٦ : ١٦
- ابن عامر — حكم عليه الأوقص القاضي في قضية فعرض بأمه
فضر به ٣٩٧ : ٦-٨
- ابن عامر بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف —
قيل : ان ابن سريج مولاه ٢٤٩ : ٢
- ابن عائشة — أخذ عن معبد صوتا غناه أمامه فغضب فترضاه
٥٦ : ٧-٥٧ : ٢ ؛ افتخر بأنه أخذ عن معبد
أحد عشر صوتا ٥٧ : ٣-٦ ؛ تغنى بشعر أبي ربيعة
في مجلس حسن بن حسن بن علي ٢٢٧ : ١-٢٢٨ : ٥
- ابن عباد = محمد بن عباد مولى بني مخزوم .
- ابن عبد كلال — ورد في شعر ابن قيس الرقيات ٢١٣ :
٤ ت
- ابن عجلان = عمرو ذو الكلب .
- ابن عساكر — نقل عنه ابن خلكان ١٩١ : ٥ ت
- ابن العملىس — ورد في شعر أبي طليحة ٣٤ : ١٢
- ابن غرير = الحصين بن غرير .
- ابن فارة = أحمد بن عبد الكريم بن علي المصري .
- ابن فارس — نقل عنه ياقوت ٧٢ : ٢ ت
- ابن قتيبة — نقل عن كتابه المعارف ، أو نقل عنه من كتب
الأدب ٣٥ : ٩ ت ، ٢٦٥ : ٢ ت
- ابن قطر = عبد الرحمن بن قطر .
- ابن قطن — قيل هو مولى معبد ٣٦ : ٢٢ : ٣٧ ، ٩٢ : ٣
- ابن الكاهلية = عبد الله بن الزبير .
- ابن الكلبي — ذكر اسم أبي الثر يار نقله عنه أبو الفرج ٢١١ :
١٤ ؛ له تفسير لغوي ٢٨٨ : ٩ ت
- ابن كيسان — سمع من الميرد ١٩١ : ١٦ ت
- ابن ليلي = عبد العزيز بن مروان .
- ابن ماكولا — له تفسير لغوي ٣٨٧ : ٨ ت
- ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .
- ابن محرز — لحنه في شعر نصيب أحد الأصوات الثلاثة المختارة
من جميع الغناء ٨ : ١٣٦ ، ٣٢٣ ، ١٠ : ٤ ؛ أمر الرشيد
المغنين أن يختاروا له أحسن صوت غنى فيه فاخاروا له
لحنه في شعر نصيب ٩ : ١-٤ ؛ تعلم من يونس الكاتب
لحننا أخذه عن معبد ثم ألقاه على معبد وصنع فيه لحننا آخر ٤ :
١٦-٤٣ : ٧ ؛ أحد الفحول في الغناء العربي ٢٥١ :
٤٥ : ٣٨٠ ، ٨ ؛ منح ابراهيم الموصلي غناه ٣٠٩ :
٦-١٢ ؛ ترجمته من ٣٧٨-٣٨٢ ؛ نسبه وولائه
والاختلاف في اسمه ٣٧٨ : ٢-٧ ؛ كان أبوه من سدة
الكعبة وكان هو أصغر أحنى طويلا ٣٧٨ : ٣-٤ ؛ أخذ
الغناء عن عزة الميلاء وكان يتردد على مكة والمدينة وذهب
الى فارس والشام وأخذ ما حسن من غناء أهلها ٣٧٨ :
٧-١٣ ، ٣٧٩ : ٧-٩ ؛ هو أول من غنى الرمل
٣٧٩ : ١٠-٤ ؛ كان خامل الذكر لقلته اختلاطه بالناس
٣٧٩ : ٥-٦ ؛ أخذت أكثر غنائه جارية من مكة
وأخذها الناس عنها ٣٧٩ : ٦-٧ ؛ كان يعطى ما يكسبه
لصديق له ينفق منه عليه إلى أن مات ٣٧٩ : ٩-١١ ؛
أول من غنى بزواج من الشعر ثم اقتدى به المغنون وأخذ
الغناء عن ابن مسجح ٣٧٩ : ١١-١٣ ؛ مات
بالحذام ٣٧٩ : ١٤ ؛ أعطاه حنين حسنة دينار ومنعه
من العراق خوف أن يغلب على أهلها ٣٧٩ : ١٥-
١٧ ، ٣٨١ : ٧-١٦ ؛ فضله يونس على جميع
المغنين ٣٨٠ : ١-٤ ؛ قيل : انه أحسن الرجال غناء
٣٨٠ : ٥-٧ ؛ دعت هند بنت كنانة إذ مر بها فغناها
بشعر الحارث بن خالد ٣٨٠ : ٩-٣٨١ : ٦

أبو رغال — دليل أربة صاحب القيل ومات بالمعس

١٣١ : ٧ ت .

أبو زكريا — نقل عنه المرتضى ٣٤٧ : ٤ ت .

أبو زيد = عمر بن شبة .

أبو زيد — له تفسير لغوي ٢٦٢ : ٥ ت ، ٢٧٥ : ٣ ت ،

٣٦٦ : ٢ ت .

أبو السائب المخزومي — تغنى معبد أمانه بغناه ابن سريج

فدحه ٢٧٧ : ٥ - ١٨ ؛ سمع غناه ابن سلمة الزهري

بفتحها ابن سريج والأخضر الجدي بنوحه فطرب منها

٢٩١ : ١ - ٢٩٢ : ٤ ؛ سمع هو وأبو دهب الجحى

غناه أنلقاه بلحن ابن سريج ٢٩٢ : ٥ - ١٣ ؛ أنشده

عبد الله الزبيرى شعرا للعرجى خلف لايتكم يومه بغيره

٣٩٧ : ٩ - ٣٩٨ : ١٢

أبو سعيد = نوفل بن مساحق .

أبو سعيد السيرافي — نقل عن كتابه طبقات النخاعة البصريين

١٤٧ : ٦ ت .

أبو سفيان بن أمية بن عبد شمس — أحد العنابس أولاد

أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٤ ، ٩

أبو صخر الهذلي — قال نصيب لعبد العزيز بن مروان وقد

سأله عن بيت إنه له ٣٤٢ : ٥ - ١٢

أبو العاص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص

أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣٤٨ ؛ أمه آمنة بنت

أبان بن كليب ١٧ : ٣ ؛ زوج أمه آمنة أخاه أبا عمرو

بعد وفاة أبيه وكان ذلك جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣٠ ،

١١ ؛ ورد في شعرا أبي قطفية ٢٧ : ١ ؛ زوجته آمنة بنت

عبد العزى ٣٨٣ : ٤

أبو العالية — روى عنه الميرد في كتابه الكامل ١٩١ : ٨ ت

أبو عباد = معبد .

أبو حرب بن أمية بن عبد شمس — أحد العنابس أولاد

أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣٤٩

أبو حزرة = جرير .

أبو الحسن = الأخفش .

أبو الحسن = علي بن يحيى المنجم .

أبو الحسن = مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري .

أبو حمزة صاحب عبد الله بن يحيى الكندي الشاري —

كان رأسا من روم، الخواص ٢٩٠ : ٥

أبو حنيفة الامام الأعظم — شفع لدى عيسى بن موسى

في جاره له كان يعنى بشعر العرجى فأطلقه من الحبس

٤١٤ : ١ - ١٢

أبو حنيفة اللغوي — له تفسير لغوي أو نقل عنه من لسان

العرب ٢٤٧ : ١١ ت ، ٢٧٥ : ٥ ت ، ٤٠٢ : ٣ ت .

أبو خالد — ورد في شعر لابن أبي ربيعة ٧١ : ٢

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير .

أبو الخطاب = ابن محرز .

أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .

أبو دلامة — أمر المنصور بليس القلائس والسواد فسأل

أبا دلامة فرد عليه ردًا ظريفا ٤١٤ : ٣ ت ، ٧ ت .

أبو دهب الجحى — سمع هو وأبو السائب المخزومي غناه

أنلقاه بلحن ابن سريج ٢٩٢ : ٥ - ١٣ ؛ مدح إبراهيم

ابن هشام شعره في مدح ابن الأزرق ٣٦٢ : ١٣ -

٣٦٣ : ٤

أبو الذباب = عبد الملك بن مروان .

أبو ربيعة = حذيفة بن المعيرة .

أبو ربيعة المصطلي — شيع بعض الخلفاء مع جماعة فيهم

ابن أبي ربيعة ولاح لهم برق فوصفوه ١٥٤ : ١ - ١٣

أبو عبد الله = البجترى .

وردان فقال شعرا وتهاجيا ٤٠٠ : ١ - ٤٠٢ : ٧

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير .

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عمر .

أبو عبد الله = الحنظل بن السجف التميمي .

أبو عبد الله = كنية عثمان بن عفان كناه بها سعيد بن العاص

أبو عمرو = كنية الحارث بن خالد كناه بها ابن أبي عتيق

أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس - ذكر في نسب

أبي قطيفة ١٢ : ٢ ؛ كان عبد الأمية اسمه ذكوان

فاستلحقه ١٢ : ٥ - ٦ ؛ أحد العنابس أولاد أمية بن

عبد شمس ١٤ : ٩ ، ١٤ ؛ تزوج زوجته أبيه بعد موته

وكان ذلك جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ - ١١

أبو عمرو بن العلاء - قال : إن الإبطاء ليس بعيب في الشعر

١٨٠ : ٢١ ؛ قال : أفصح الناس أهل المروات

أبو العيص بن أمية بن عبد شمس - أحد الأعيان

أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ ، ١٣ ؛ أمه أمنة

بنت أبان بن كليب ١٧ : ٤ ؛

أبو غزيرة الأنصاري - كان قاضيا على المدينة ٣٧١ :

أبو غسان = رفيع بن سلمة العبدى .

أبو فديك الخارجي (عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة) -

حاربه عمر بن عبد الله بن معمر بالبحرين وهزمه وكان

رأسا من رؤس الخوارج ٢١٩ : ١٠ ، ١٠٤ - ١٢٤ ،

أبو القاسم = محمد بن الحنفية .

أبو القاسم اسماعيل بن جامع - ابن جامع

أبو عبد الله = كنية عثمان بن عفان كناه بها سعيد بن العاص

٣ : ٣٨٥

أبو عبد الله = محمد بن سلام شيخ البخارى .

أبو عبد مناف = الفاكه بن المغيرة .

أبو عبيد - له تفسير لنوى ٧٢ : ٣ ، ٢٠٣ : ٢ ،

٢٢٩ : ٨ ، ٢٣٨ : ٧ ، ٢٧٤ : ١ ،

أبو عبيد الله = محمد بن عمران بن موسى المرزباني .

أبو عبيد الله = معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري .

أبو عبيدة - له تفسير لنوى ١٦ : ٤ ، ١١١ : ٤٩ :

٧ ؛ كان كاتبه رفيع بن سلمة العبدى المعروف بدماد

١٥٣ : ٩ ؛ اعترض على رؤوفة في إعادته الضمير

مفردا على جمع أو منى فأجابه ٢٣١ : ١١ ، ١٢٢

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة - زل على امرأة بلل

ومعه نصيب وعمران بن عبد الله بن مطيع فنجاها ومدحها

نصيب بشعر ٣٤٦ : ١٣ - ٣٤٧ : ٤ ؛ تفاخر عنده

نصيب وكثير بشعرهما ٣٦٧ : ١ - ٣٦٨ : ٧ ؛

منزله عند صفرة ٣٦٩ : ٦ ؛ لقي نصيبا فسأله عن حاله

واستشده شعرا فأنشده ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ : ٨ ؛

هو ابن الربيع ٣٧٠ : ١٢ .

أبو العبيس بن حمدون - تحقيق في اسمه ٩٦ : ٥٤ -

١٢ : ٩٧

أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

- أبو القاسم الخوارزمي — نقل عنه ياقوت ٤١١ : ٤٤٠ ت .
 أبو القاسم بن عبد الواحد — منزلة بصنى السباب ٣٢٢ :
 ٣ ت .
 أبو قطيفة — (عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط المكنى
 بأبي الوليد) لحن معبد في شعره أحد الأصوات الثلاثة المختارة
 من جميع الغناء وليس من الشعراء المدودين ولا الفحول
 ١٥ : ٨ : ٤٢ ترجمته من ١٢ - ٣٥ ؛ نسبه
 ١٢ : ٢ - ١٤ : ٦ ؛ هو من العنابس من بني أمية ١٤ : ٧ ؛
 أبو قطيفة لقب له وأسمه عمرو بن الوليد ٢٠ : ١٨ ؛ أمه
 بنت الربيع بن ذى الشمال ٢٠ : ١٨ ؛ نفاه ابن الزبير
 من المدينة مع الأمويين ٢١ : ٢١ ؛ ٢٨ : ٢ ؛ شعره
 في تشوقه الى المدينة ٢٦ : ١١ - ٢٩ : ٨ ؛ عفا عنه
 ابن الزبير لما سمع شعره في تشوقه الى المدينة وآمته فلم
 يصل الى المدينة حتى مات ٢٩ : ١١ - ١٣ ؛ تزوجت
 امرأة مدنية برجل من أهل الشام وسمت شعره في تشوقه
 الى المدينة فانت ٢٩ : ١٤ - ٣٠ : ١٢ ؛ كان أبوه
 والى الكوفة فأرسل له شعرا يطلب منه جارية فابتاعها
 وبعث بها اليه ٣١ : ١ - ٦ ؛ كان يحرق على المدينة
 فأخبره عبد الملك بن مروان عن عباد بن زياد بفتح
 العراقيين فكذبه بشعر ٣١ : ٧ - ١٦ ؛ أمه عممة أدوي
 بنت أبي عقيل وقد افتخر بها على عبد الملك بن مروان
 وهجاه ٣٣ : ١٤ - ٣٤ : ٨ ؛ بلغه أن عبد الملك
 ابن مروان ينتقصه فهجاه بشعر ٣٤ : ٩ - ١٥ ؛ طلق
 امرأته فترجحت رجلا من أهل العراق ورحل بها فقدم
 عليها وقال شعرا ٣٥ : ١ - ٦ ؛ كان جالسا مع سعيد
 ابن عثمان حينما تأمر عليه السغد وقتلوه فرثاه ٣٥ :
 ١٤ - ٧
- أبو كبشة السكسكي — أحد العشرة الذين أرسلهم يزيد
 ابن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٤
 أبو هب عم النبي صلى الله عليه وسلم — ينسب اليه
 ٢٤٨ : ٨ ، ٣٨٦ : ٢ ت .
- أبو محجن = نصيب .
 أبو محمد = الأحوص .
 أبو محمد = سعيد بن المسيب .
 أبو محمد — كنية ابن أبي عتيق كناهها ابن أبي ربيعة ٢٢٩ : ٨
 أبو محمد — كنية اسحاق الموصلي كناهها ابراهيم بن المهدي
 ٢٦٩ : ٨ : ٢٩٣ : ١٠
 أبو محمد — كنية عطاء بن أبي رباح ٢٧٨ : ٢٨١٤٧ : ٧
 أبو معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية — جد أبي قطيفة
 ١٢ : ٢ ؛ أمه أمية بنت أبان بن كليب ١٦ : ١٢ ؛
 ١٧ : ٦
 أبو المقوم الأنصاري — قال : ما عصى الله بشئ وكأعصى
 بشعر ابن أبي ربيعة ٧٦ : ٤ - ٥
 أبو منصور = الأزهرى .
 أبو موسى الأشعري — ورد في شعر الكثيرين كثير السهمي
 ٣٢٢ : ٢ ت
 أبو نافع الأسود — كان آخر من بقى من غلمان ابن مريج
 وأخذ قهقه وأحسن رواية صوتا ٢٨٤ : ١ - ٣
 أبو النجم — قال : إنه أتى الحكم بن المطلب ورآه وقد أعطى
 نصيبا إذ مدحه مائة وأربعين فرضة ٣٦٥ : ٣ - ١١
 أبو نخيلة الحناني — طلب منه مسألة أن يقول رجلا فأنشده
 أرجوزة لرؤبة على أنها له وفهم ذلك مسألة فلامه ثم مدحه
 بعد ذلك بـ ٢٦٣ : ٢ ت - ٩ ؛ ضبطه وسبب
 تسميته ٢٦٥ : ١ ت - ٥ ت
 أبو نهشل — استشهده أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث على
 شعر أنشده حسان النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشهد ٦٣ :
 ١ - ٩
 أبو هارون = موسى بن أبي عيسى الغفاري .

- أبو القاسم الخوارزمي — نقل عنه ياقوت ٤١١ : ٤٤٠ ت .
 أبو القاسم بن عبد الواحد — منزلة بصنى السباب ٣٢٢ :
 ٣ ت .
 أبو قطيفة — (عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط المكنى
 بأبي الوليد) لحن معبد في شعره أحد الأصوات الثلاثة المختارة
 من جميع الغناء وليس من الشعراء المدودين ولا الفحول
 ١٥ : ٨ : ٤٢ ترجمته من ١٢ - ٣٥ ؛ نسبه
 ١٢ : ٢ - ١٤ : ٦ ؛ هو من العنابس من بني أمية ١٤ : ٧ ؛
 أبو قطيفة لقب له وأسمه عمرو بن الوليد ٢٠ : ١٨ ؛ أمه
 بنت الربيع بن ذى الشمال ٢٠ : ١٨ ؛ نفاه ابن الزبير
 من المدينة مع الأمويين ٢١ : ٢١ ؛ ٢٨ : ٢ ؛ شعره
 في تشوقه الى المدينة ٢٦ : ١١ - ٢٩ : ٨ ؛ عفا عنه
 ابن الزبير لما سمع شعره في تشوقه الى المدينة وآمته فلم
 يصل الى المدينة حتى مات ٢٩ : ١١ - ١٣ ؛ تزوجت
 امرأة مدنية برجل من أهل الشام وسمت شعره في تشوقه
 الى المدينة فانت ٢٩ : ١٤ - ٣٠ : ١٢ ؛ كان أبوه
 والى الكوفة فأرسل له شعرا يطلب منه جارية فابتاعها
 وبعث بها اليه ٣١ : ١ - ٦ ؛ كان يحرق على المدينة
 فأخبره عبد الملك بن مروان عن عباد بن زياد بفتح
 العراقيين فكذبه بشعر ٣١ : ٧ - ١٦ ؛ أمه عممة أدوي
 بنت أبي عقيل وقد افتخر بها على عبد الملك بن مروان
 وهجاه ٣٣ : ١٤ - ٣٤ : ٨ ؛ بلغه أن عبد الملك
 ابن مروان ينتقصه فهجاه بشعر ٣٤ : ٩ - ١٥ ؛ طلق
 امرأته فترجحت رجلا من أهل العراق ورحل بها فقدم
 عليها وقال شعرا ٣٥ : ١ - ٦ ؛ كان جالسا مع سعيد
 ابن عثمان حينما تأمر عليه السغد وقتلوه فرثاه ٣٥ :
 ١٤ - ٧
- أبو كبشة السكسكي — أحد العشرة الذين أرسلهم يزيد
 ابن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٤
 أبو هب عم النبي صلى الله عليه وسلم — ينسب اليه
 ٢٤٨ : ٨ ، ٣٨٦ : ٢ ت .

- أبو هريرة — وولاه محرز بن جعفر ٨٧ : ١٨٠ روى عنه
أبو حازم الأعرج ٤٠٤ : ٧
- أبو هلال العسكري — نقل عن كتابه الأوائل ٥٥ : ٧
أبو الهندام — كلاب بن حمزة
- أبو الهيثم — له تفسير لغوى ٢٢٧ : ٥٥
أبو وداعة السهمي — بلغه شعرا بن أبي ربيعة في زينة بنت
موسى فأنكره وغضب فردّه ابن أبي عتيق ٩٧ : ١٠ - ١٠
- أبو الوليد = أبو قطيفة
أبو يحيى = ابن سريج
- أحمد بن حنبل — روى عن ابن بكاسة ١٣٥ : ٤ ب؛
شيخ أبي علي الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨
- أحمد بن عبد الكريم بن عالية المصري — عرف
بابن فارة ١٨١ : ٣
- أحمد بن يوسف — غلامه ذكاء وجه الزرة ١٤١ : ٢
الأحنف بن قيس — حسن الجواب ويضرب به
المثل في ذلك ٤١٥ : ١٤
- الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن
أبي الأفلح أبو محمد — أنشد ابن أبي ربيعة من شعره
وهو منكر لنسوة أرسلن إليه واستشده شعره ١٧٥ :
١٠ - ١٧٦ : ١١ ؛ اتهام عبد الرحمن بن عيينة له بارتكاب
مأثم بعد أن جاءه والماء يقطر من رأسه وأنشاده بيتين
من الشعر ٢٩٤ : ١١ - ٢٩٥ : ٤٤ ؛ قال الجريري :
إن الفرزدق أشعر منك فسيه ٢٩٥ : ٥ - ١٨ ؛ سمع
الوليد بن عبد الملك غناء ابن سريج بشعره فدحه ٢٩٧ :
٥ - ٢٩٨ : ١١ ؛ دعاه الوليد بن عبد الملك هو وابن
الرقاع العاملي وغناه ابن سريج بشعرهما فنفسا عليه مركزه
عنده وتناجروا ثم اتفقوا وأجازهم الوليد جميعا ٣٠١ :
٥ - ٣٠٢ : ١٢ ؛ خرج إلى العقيق هو وكثير ونصيب
وزلوا بامرأة أموية غنت بشعر نصيب وفضلته عليهما
٣٥٦ : ٤ - ٣٦٠ : ١٠
- أخت عدى بن أوس الطائي — قال عبيد بن أوس
الطائي فيها شعرا ١٩١ : ١١
الأخضر الجسدي — التقى مع ابن سلة الزهري
وأبي السائب الخزومي ووقع هو بنوح ابن سريج ٢٩٠ :
١٢ - ٢٩٢ : ٤
- الأخفش أبو الحسن — قال : إن الإبطاء عيب في الشعر
١٨٠ : ١٨ ؛ يجوز حذف فاء الجزاء ٢٦٦ : ١
أخنوخ بن يارد = إدريس عليه السلام .
- أد بن أدد — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١
أدد بن أمين — الجلد الأول لمعدن عدنان في رأى بعض
النسابة ١٣ : ٥
- أدد بن الهميسع — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١
إدريس النبي عليه السلام — ذكر في نسب أبي قطيفة
١٣ : ١٥
- الأديبي — له تفسير جغرافي ٣٦٩ : ٦ ، ٣٩٤ :
٦
- أرغو بن فالغ = الراعي بن فالغ .
أرخشذ بن سام = الزاهد بن سام .
- أروى بنت أبي عقيل بن مسعود — أم أبي قطيفة
وخالد بن الوليد عمها ٣٣ : ١٥
- أروى بنت أمية بن عبد شمس — أمها آمنة بنت
أبان بن كليب ١٧ : ٤
- أروى بنت عامر بن كريب — أم عثان بن عفان
والوليد بن عقبة ٢٠ : ١١ ، ٣٨٣ : ٥
- الأزهرى (أبو منصور) — له تفسير لغوى ١٦١ :
١ ، ١٨٩ : ٦ ، ١٩١ : ١٩ ، ٢٢٧ : ٤
٤ ، ٢٣٠ : ٢ ، ٢٥٩ : ١ ، ٢٦٣ : ٤
١٢ ، ٢١٩ : ٢ ، ٣٣٥ : ١١ ، ٣٩٥ : ٢ ،
٤٠٠ : ٧

شبه بها ابن أبي ربيعة وبهند وأجتمع بهما ومعه خالد
القسرى فطروا وقال شعرا ١٥٤ : ١٤ - ١٥٥ : ١١
أسماء بنت مخزومة — هي أم عبد الله بن أبي ربيعة
١٧ : ٦٤ ؛ ترجمها هشام بن المغيرة ٦٥ : ١ ؛ حادثتها
مع الربيع بنت معوذ وعمد ربيعها العطر لها ٦٥ : ٣ - ١٢
أسماء بنت مخزومة = أسماء بنت مخزومة .

اسماعيل بن ابراهيم — ذكر في نسب أبي قطفية ١٣ :
٩ و ٢

اسماعيل بن أمية — رأى يعقوب بن أبي ربيعة ببناء الكعبة
وهي عجوز وأشد ما قاله فيها من الشعر ١٦٤ : ١ - ٩
اسماعيل بن جامع = ابن جامع .

اسماعيل بن رزين — الجدة الثامن عشر لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧ .

الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى —
جدة أبي عبيدة بن عبد الله بن زعبة ٣٦٩ : ٧
أشجب بن نبت = يشجب بن نبت .

أشعب — حضر محاورة بين جرير والأحوص وغنى بلخير
في شعره بلحن ابن سريج فطرب وكافاه ٢٩٥ : ٥ -
٢٩٦ : ٨ ؛ تذكر هو وأيوب بن مسلة شعر العرجي
٣٩٢ : ٥ - ٣٩٣ : ٤ ؛ شهد على العرجي حين شاتم
مولاه ٤١٠ : ١٢ - ١٥

الأصمعي — له تفسير لغوى ٢٨ : ١٧ ؛ ١٧٩ :
١٢ ت ؛ ٢١٠ : ٢ ت ؛ قال إن عمر بن أبي ربيعة حجة
في العربية ٧٩ : ٤ - ٨ ؛ أشد الرشيد من شعر ابن
أبي ربيعة فيمن لوحه السفر فدحه ٨٢ : ٦ - ١٣ ؛
كان يستجيد شعر نصيب وينشده ٣٥٤ : ١٢ - ١٧ ؛
أعرض على كئاس يمثل بشعر للعرجي فأجابها ٤١٥ :
٣ - ١٤

إسحاق بن ابراهيم الموصلي — أمره الواثق بأن يختار
له من المائة الصوت المختارة للرشيد ومن غيرها ما يرى
أنه أولى بالاختيار ففعل ٢ : ٨ ؛ ٧ ؛ ٦ - ١١ ؛
من الذين صنفوا كتباً في الغناء ٤ ؛ ٧ ؛ مذهبه في الغناء
هو المأخوذ به وهو الذي اعتبره أبو الفرج في نسب
الأغاني الى أجناسها ٤ : ١٨ ؛ كتاب الأغاني الكبير
المنسوب له مدفوع أن يكون من تأليفه ٥ ؛ ٦ ؛ كان
يوزق له سند الوراق ٦ : ٤ ؛ تمني على أبيه أن يسمع
غناء ابن جامع فذهب اليه وغاضبا وفضله إسحاق على أبيه
٩ : ١٣ - ١٠ ؛ ١٥ ؛ قال عن معبد : إنه أحسن
الناس غناء ٣٨ : ١٢ - ١٣ ؛ مدح غناء ابن سريج
وفضله على نفسه ٢٥٢ : ٦ - ١٧ ؛ أخذ عن الأجير
لخنا ٢٥٣ : ١ - ١١ ؛ حدث ابراهيم بن المهدي
بمحدث ابن سريج مع عطاء ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٧ : ١٥ ؛
ناظر ابراهيم بن المهدي في عدد الأصوات التي غنى فيها ابن
سريج وأي أصواته أولى بالتقديم ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ :
٨ ؛ كتب له ابراهيم بن المهدي كتاباً وأستشهد فيه بشعر
للأحوص ٢٨٧ : ٤ - ٨ ؛ قال لإبراهيم بن المهدي
في بعض مخاطبته إياه : هذا صوت قد تمجد فيه ابن سريج
فردّه ٢٩٣ : ٨ - ٢٧٤ : ٣ ؛ غنى للرشيد :

* أضعوني وأي فتى أضعوا *

فسأله عنه فأخبره ٤١٧ : ١ - ٦

إسحاق بن سليمان — قال : أهل مصر يسمون الجزى
السلور ٥٦ : ٢ ت .

إسحاق بن يحيى بن طلحة — حضر محاورة بين جرير
والأحوص ٢٩٥ : ٥

أسماء — جارية ابن أبي ربيعة ومحبوبته ووردت في شعره
٨٠ : ١ ت ؛ ١٣٣ : ١٣ ؛ ١٥٤ : ١٢ ؛ ١٦٤ :
١٢ ؛ ١٦٥ : ١١ ؛ ٢٧٩ : ٩ ؛ جاءت مرة فوجدت معه
امرأة فنضبت فقال شعرا ١٣٤ : ١٠ - ١٣٥ : ٣ ؛

- أعشى بكر — كان يقال له صناجة العرب بلخودة شعره
٣٧٨ : ١٠٠ ت .
- الأعلم الشتمرى — نقل عن كتابة شرح الأشعار السنة
٧٨ : ٥ ت .
- أعوج بن المطعم — البلدة المشرون لمعد بن عدنان في رأى
بعض النساء ١٤ : ٧
- الأفلع المخزومي — حكاه سنده الخياط في غناه وقطاه
الخطبة وصفراء العاتمية ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣
- إلياس بن مضر — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٦ ؛
ولده يقال لهم خندف ١٢ : ١٦
- أم أبان بنت جندب الدوسية — أم عمرو بن عثمان
ابن عفان ٣٨٣ : ٤٨ تركها أبوها عند عمر بن الخطاب
ثم مات فزوجها من عثمان بن عفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١
- أم أبان بنت عثمان — وجهها على بن الحسين الى الطائف
في فنة ابن الزبير ٢٤ : ٧
- أم الأوقص وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضى —
شبه بها العرجى وقال فيها شعرا ٣٩٦ : ١ - ٣٩٧ : ٥
- أم البخترى — وردت في شعر نصيب ٣٢٧ : ١٢
- أم بكر الخزاعية — محبوبه النصيب وقال فيها شعرا ٣٤٣ :
١ - ٧ ؛ نهى عبد الملك بن مروان نصيبا عن التشبيب
بها ٣٦٣ : ٥ - ٧
- أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان — امرأة الوليد
ابن عبد الملك نزلت عندها الثريا تطلب قضاء دينها
٢٣٧ : ١
- أم حبيب — وردت في شعر لنصيب ٣٤٧ : ١
- أم الحكم — شبه بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٦٠ :
٣ - ١٦١ : ٦
- أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم —
هى وعبد الله أبو رسول الله صلى عليه الله وسلم توهمان
وجدة عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٢ ؛ هى أم أروى
بنت كرز ٣٨٣ : ٦
- أم طلحة — كنية عائشة بنت طلحة تكاها بها ابن أبي ربيعة
لما منعه قومه من أن يذكرها في شعره ٢٠٠ : ١٠
- أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب — ضربت
حرثا رقاصة إذ تعرض لها ولثقل مروان بن الحكم
بعصا كادت تدق بها عنقه ٢٤ : ٩ - ١٠
- أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان —
أمها سكينه بنت مصعب بن الزبير وقد تزوجها العرجى
ومدحها ٣٩٩ : ٨ - ١٤
- أم عثمان بنت على بن عبد الله بن الحارث — هى
أخت الثريا ٢١٢ : ٩
- أم عمرو — كنية زوجة أبي قطيفة ٣٥ : ٣
- أم عمرو — وردت في شعر نصيب ٣٥٩ : ٢
- أم الكتاب — ذكرت عرضا ٤١٠ : ١٥
- أم كلثوم — أخت عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٤
- أم مالك — وردت في شعر للجنون ٤١٧ : ٩ و ١١
- أم محمد بنت مروان بن الحكم — شبه بها ابن
أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٧
- أم نوفل — بلغت الثريا شعرا ابن أبي ربيعة في رملة بنت
عبد الله بن خلف الخزاعية فغضبت عليه وهجرته ٢١٥ :
٩ - ٢١٦ : ٩ ؛ أرضاها ابن أبي ربيعة لتسعى في الصلح
بينه وبين الثريا ٢٢٣ : ٨ ؛ هى أم ولد عبد الله بن
الحارث أبي الثريا ٢٢٤ : ٢
- أم يحيى — وردت في شعر أبي قطيفة ٢٧ : ١٣
- أم يعمر — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ٢٦٩ : ١٤

أنوش بن شيث = الطاهر بن شيث
 أيمن بن حريم الأسديّ — قال شعرا في بني أمية
 لما أجلاهم ابن الزبير عن المدينة ٣٠ : ١٤ ؛ فضل
 عبد العزيز بن مروان عليه التصيب فتركه وذهب إلى أخيه
 بشر بن مروان ومدحه ٣٢٨ : ٧ — ٣٣١ : ١١

أيوب بن عباية — حديثه مع عبد العزيز بن أبي ثابت
 الأعرج ٣٠ : ١٠ — ١٢

أيوب بن مسامة — سأله مسامة بن إبراهيم عن الثريا أي
 كما يصف ابن أبي ربيعة ٢١٣ : ٥ — ٢١٤ : ١ ؛
 تذاكره وأشعب شعر العربي ٣٩٢ : ٥ — ٣٩٣ : ٤

(ب)

البتول — شبب بها ابن أبي ربيعة في شعره ٢٤١ : ٢
 بشينة — وردت في شعر جميل ١١٤ : ١١٦ ؛ ١١٧ : ١٧
 بختربن عتود الطائي — أبو قبيلة ٣٢٧ : ١١ ت
 البحتري أبو عبادة — جدّه بختربن عتود ٣٢٧ : ١١ ت
 بختيار بن أبي ربيعة المخزومي = عبد الله بن أبي ربيعة
 المخزومي .

البخاريّ — تلميذ مطرف بن عبد الله المدني ٢٩ :
 ٢ ؛ شيخه أبو عبد الله محمد بن سلام ٦١ : ٢ ؛
 تلميذ الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨ ت .
 البختريّ — سمى به ٣٢٧ : ١٠ ت .

بدوان بن أمامة — الجلد الثامن والعشرون لمعدن بن عدنان
 في رأى بعض النسائين ١٣ : ٨

بديح — أرسله ابن أبي ربيعة إلى فاطمة بنت محمد بن الأشعث
 وكان واعداه ٨٨ : ١ — ١٥ ؛ حديثه مع ابن أبي عتيق
 ٨٩ : ١ — ٥

بشر — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١٤٤ : ١

أمامة بن دوس — الجلد التاسع والعشرون لمعدن بن عدنان
 في رأى بعض النسائين ١٣ : ٨

أمامة بنت رباح — استشارها أخوها نصيب حين هم
 بالخروج إلى عبد العزيز بن مروان ٣٢٥ : ١٦ —
 ٣٢٦ : ٤ ؛ وردت في شعره ٣٤٠ : ٥

أمامة بنت نثبة بن مرّة — هي التي قالت المثل :
 « كسير وعوير وكل غير خير » ولها فيه قصة ٣٩٣ :
 ١ ت — ٥

أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة — كانت في بيت
 سكية بنت خالد بن مصعب ١٦٥ : ٩ — ١١ ؛ تزوجها
 محمد بن مصعب بن الزبير ١٦٥ : ١١

أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة — ذكرت عرضا
 ١٦٥ : ٣ ت و ٤ ت

أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة — كانت
 مسترضعة في هذيل ونجح أبوها يطلبها فضل الطريق فقال
 شعرا ٧٠ : ١٢ — ٧١ : ٣

أمة الوهاب — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١١١ : ٢ ؛
 قال ابن أبي ربيعة لأخيه الحارث في حادثته مع الثريا :
 إنها هي لا الثريا فانكسر عنه وعن لومه ٢٣٣ : ١ — ٧

أمية الأصغر بن عبد شمس — ذكر في نسب أبي قطيفة
 ١٢ : ٣ ؛ روى أن أبا عمرو بن أمية كان عبدا له
 فاستلحقه ١٢ : ٥ — ٦ ؛ وصفه دغفل النسابة لمعاوية
 ابن أبي سفيان ١٢ : ٦ — ١٢ ؛ كان له أحد عشر ولدا
 وهم الأعباس والغنابيس ١٤ : ٧ — ١٦ ؛ كان زوجا
 لأمية بنت أبان بن كليب وتزوجت بعد موته ابنه أبا عمرو
 وكان ذلك جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ — ١١ ؛ هو وأخواه
 عبد أمية ونوفل العبلات ٢١٠ : ١

أمية بن عبد الله القسريّ — وجهه أخوه خالد المخاربة
 أبي فديك فهزمه ٢١٩ : ٧ ت

الأمير — نقل عن حاشيته على المغني ٢٩٨ : ١٠ ت

(ت)

تارح بن ناحور = آزر بن ناحور .

تبع — قدم مكة وربط خيله بموضع سمى أجياد ١١١ :

ت ١ ، ٤١١ : ٥

التبريزي — نقل عن كتابه شرح ديوان الحماسة ١٩ :

ت ٨ ، ٣٢١ : ٢

تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها — أم قبيلة

ت ٦ : ٣٥٦

الترمذي — تلميذ الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨

توبة بنت أمية بن عبد شمس — أمها أمية بنت أبان

ابن كليب ١٧ :

(ث)

الثرية بنت علي بن عبد الله بن الحارث — شئ من

ترجمتها ١٢٢ : ١ ت — ٥٥ : ٢٠٩ نسبا ٥٠ : ٢١١ :

١٦ هـ التي ربت الغريض وعلته النوح على من قتل من

أهلها يوم الحرة ٢١١ : ٤ — ٧ ، ٣٥٥ : ٨ ت ؛

كانت تصيف بالطائف وأرسلت إلى ابن أبي ربيعة من أعله

بموتها فأناها بحلا وقال شعرا ٢١١ : ١٧ — ٢١٣ : ٤٤ ؛

سئل عنها أيوب بن مسلمة فذكر شعر ابن قيس الرقيات فيها

٢١٣ : ٥ — ٢١٤ : ١ ؛ لما بلغها شعر ابن أبي ربيعة

في رملة غضبت عليه وهجرته ٢١٥ : ٩ — ٢١٦ : ٩ ؛

أصلح بينهما ابن أبي عتيق ٢١٩ : ٣ — ٢٢٢ : ٩ —

٢٢٦ : ١٠ ؛ كذبت ابن أبي ربيعة في وصفه رملة

بالحسن في شعر ٢٢٠ : ٣ — ٦ ؛ شعر عمر في فراقها

والتهلف عليها ٢٢٢ : ٢ — ٢٤٠ : ٦ ؛ ٢٤٣ : ٩ ؛

حسنها وجمالها ٢٢٤ : ٦ — ٨ ؛ جاءها عمر فضرته على

ثنيته فأسودتا ٢٣٠ : ٦ — ٢٣١ : ١ ؛ وأعدت

ابن أبي ربيعة فصادفت أخاه الحارث نائما مكانه وعليه

ثيابه فألقت نفسها عليه ٢٣٢ : ٦ — ١٣ ؛ ترجمها سهيل

ابن عبد العزيز بن مروان وحملها إلى مصر فقال ابن أبي ربيعة

بشر بن مروان — اتصل به أيمن بن خريم بعد ما جفاه

عبد العزيز بن مروان ومدحه ٣٢٨ : ٧ — ٣٣١ :

١١ ؛ قدم عليه نصيب بالكوفة ومدحه فأكرمه ٣٣٤ :

٤ — ٩ ؛ أمه الجعفرية ٣٣٤ : ٩ — ١١ :

بشمكست النحوى — كان نحويا بالمدينة وقتل مع

الشرارة الخوارج ٢٩٠ : ٤ — ٦ :

البغدادى — نقل عن كتابه خزنة الأدب ١٥ : ٥ ت ،

٣٨ : ٢ ت ، ٢١٩ : ١٢ ت ، ٢٦٣ : ١٦ ت ،

٣١٩ : ١ ت

بغوم بن أبي ربيعة — رآها اسماعيل بن أمية بفناء

الكعبة وهي عجوز فأشده أصحابه ما قاله فيها ابن أبي ربيعة

من الشعر ١٦٣ : ٩ — ١٦٤ : ٩ ؛ شيب بهسا وقال

فيها شعرا ١٦٤ : ١٢ — ١٦٥ : ٤ ؛ كانت تغنى له

في بيت سكية بنت خالد ١٦٥ : ١١ ؛ قال ابن أبي ربيعة

شعرا فكذبته ١٦٦ : ١ — ٦ :

بكر بن أذينة — رثاه أخوه عروة ٣١٨ : ٦

البكري — نقل عن معجمه ١٧٧ : ٥ ت

بلاد بن ذهل — ذكر في نسب قيس بن الخدادية

٤١٧ : ٢ ت

البليسي — نقل عنه شارح القاموس ٣٨٧ : ٩ ت

بنت الربيع بن ذى الخمار — أم أبي طفيفة ٢٠ : ١٩

بوران بنت الحسن بن سهل — زوجة المأمون

٧ : ٢ ت

البيضاء = أم حكيم البيضاء .

البيهقي — نقل عن كتابه المحاسن والمساوى ٤١٤ :

٨ ت

١٤ ؛ أنشد شعرا بن أبي ربيعة فقال : هذا الذي كنا ندور
عليه فأخطأناه ١٠٦ : ١ - ١٢٣ : ٨ - ١ : ٢ -
ورد في شعر لالأخطل ٢٣٨ : ٥ ؛ قال له الأخص :
إن الفرزدق أشعر منك فسيبه ٢٩٥ : ٥ - ١٧ -
قال له أشعب : أأأحدن شعرك بصوق ٢٩٦ : ٣ - ٨ -
ذهب إلى مكة وسمع غناء ابن سريج في شعره ٢٩٦ :
٩ - ٢٩٧ : ٤ ؛ عرض عليه غناء المغنين ففضل غناء
ابن سريج ٣١٢ : ٩ - ١٣ ؛ قال لنصيب : أنت أشعر
أهل جلدتك ٣٣٨ : ١٠ - ١٢ ، ٣٥٥ : ١ - ٣

جرير المديني — ثناؤه على ابن سريج ٣١٤ : ٤ - ٦

جرى بن الحارث بن زهير — ذكر في نسب ولادة
بنت العباس ٢٣٩ : ٤

جعفر بن الزبير بن العوام — نسب له شعر ٢٧١ :

٣

جعفر بن سليمان بن علي — ذكر عرضا ٣٨ : ٢

جعفر بن قدامة — نقل عن كتاب له ٤٦ : ٨

جعفر بن كثير — ذكر عرضا ٢٤٦ : ١٠ ت

جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين —

أنشد شيئا من شعر ابن أبي ربيعة فطرب وبكى ٣٠٥ :

٤ - ٩

الجعفرية = قطية بنت بشر بن عامر .

جميل — وردت في شعر جميل بن معمر ١١٧ : ٦

جميل أبو الحارث — سمع مغنية تغني بشعر ابن أبي ربيعة

ففقده مازحا وكان من أصحاب النوادر ٨٣ : ٥ - ١٢

٥ ت - ٨

جميل بن عبد الله معمر العذري — فضل الوليد بن

يزيد شعر ابن أبي ربيعة في الفزل على شعره ١٠٤ : ٣ -

٩ ؛ مدح شعرا بن أبي ربيعة لما اجتمعوا بالأبطح وتناشدا

شعرا ٢٣٣ : ٨ - ٢٣٦ : ١ ؛ وصلها كتاب ابن

أبي ربيعة بمصر فبكت وأرسلت إليه شعرا ٢٣٦ : ١ - ٨ ؛

سألها الوليد بن عبد الملك عن عمر فذكرته بالغة وأثنت

عليه وروت له من شعره ٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٣ ؛

تبعها ابن أبي ربيعة لما سافرت مع زوجها وتغانيا وقال

شعرا ٢٤٤ : ١ - ٢٤٦ : ٣ ؛ ماتت فتاح عليها

الغريض بشعر كثير بن كثير المسمى ٢٤٦ : ٥ - ١٢

الثعالبي — نقل عن كتابه لطائف المعارف ١٦ : ٧ ت ،

٢٦٠ : ١ ت

ثعلب — له تفسير لغوي ٣٨٤ : ١١ ت

ثعلبة بن عترة — الجدة الخامسة لمعدن عدنان في رأى بعض

النسابة ١٣ : ٥

(ج)

الجاحظ — نقل عن كتابه الحيوان ١٧٩ : ١٧ ت ؛

نقل عن كتابه الناج ١٨٠ : ١٠ ت ؛ نقل عن كتابه

الحاسن والأضداد ٣٠٦ : ٢ ت

جبرة المخزومية — زوجة محمد بن هشام شهب بها العرجي

٤٠٨ : ٦ - ١٠

جمحة — عين الأصوات الثلاثة وقال : إنه لا تبق نعمة

في الغناء إلا وهي فيها ٨ : ٨ - ٣٢٣ : ١٢ ؛

يرجع أبو الفرج رواية يحيى بن علي في تعيين الأصوات

الثلاثة على روايته ويدل على ذلك ٩ : ٤ - ١١ : ٢

جدى بن ضمرة بن بكر — أبو قبيلة ٣٦٠ : ١ ت

جهم بن زبان بن حلوان — أبو بطن من قضاة

٣٣٤ : ٣ ت

جيرير — له كتاب الأزارقة ٢١ : ٥

جيرير بن عطية — قال : إن ابن أبي ربيعة أنسب الشعراء

٧٦ : ١١ - ١٥ ؛ كان يذم شعرا بن أبي ربيعة ثم سمع

شعرا له فدحه ٨١ : ١٢ - ٨٢ : ٥ : ١٧٣ : ٩ -

جيداء بنت عفيف — هي أم محمد بن هشام بن اسماعيل
الخزومي وقد شُبب بها العرجي في شعره ٨: ١٢،
٣٦٣: ٥٥ — ٩، ٣٨٢: ١٣، ٣٨٥: ٣٨٥
١٧، ٤٠٥: ٤٠٦، ٤٠٦: ٣ و ١٣؛ كان أبنا
محمد بن هشام يقول لها: لو كنت قرشية ما ولى الخلافة
غيري ٤٠٩: ١٢ — ١٤

(ح)

الحارث بن أمية — زوج قنبلة بنت النضر ١٢٢:
٣

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام — موازنة
شعره بشعر ابن أبي ربيعة ١٠٨: ٥ — ١٠٩: ١٣؛
شيع بعض الخلفاء مع جماعة فيهم ابن أبي ربيعة ولاح لهم
برق فوصفوه ١٥٤: ١ — ١٣؛ كان أميراً على مكة
وقد تماجن عليه وعلى ابن أبي ربيعة نسوة من بني أمية
في قصة ١٦٩: ١ — ١٧٠: ٦؛ لام ابن أبي عتيق
فيأدار بينه وبين ابن أبي ربيعة في ذكر الثريا ٢٣٠: ١ —
٥؛ غنى ابن محرز لهند بنت كنانة بشعره ٣٨٠: ٩ —
٤: ٣٨١

الحارث ابن زهير — ذكر في نسب ولادة بنت العباس
٤: ٣٣٩

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الملقب
بالقباق — سيد من سادات قريش وأمه نصرانية
٦٦: ٧ — ٦٧: ٨؛ ذكره عبد الملك بن مروان
يوماً فدحه وأثنى عليه ٦٦: ١٠ — ٦٧: ٢؛ جزع
لمرض أخيه عمر فذكر له أنه عفيف ٧٧: ٢ — ٤؛
ولاه ابن الزبير البصرة ورأى مكافلاً قال: إنه قباق فلقب به
١١٠: ١ — ٩؛ هجاه أبو الأسود الدؤلي وطلب من
ابن الزبير عزله ١١٠: ٩ — ١٣؛ منع أخاه عمر
عن قول الشعر وأعطاه ألف دينار ثم قال شعراً فدأبه
١١٠: ١٤ — ١١١: ١١؛ وأعدت الثريا أخاه

شعرهما ١١٤: ١٠ — ١١٦: ٤؛ كان ابن أبي ربيعة
يمارضه وكان الناس يوازنون بين شعرهما ١١٦: ٥ —
١٠؛ أنشد ابن أبي ربيعة من شعره لنسوة ١٧٥:
١٠ — ١٧٦: ١١؛ نسب له شعر ١٩١: ٤ ت
و٧؛ قال عنه نصيب: إنه إمام الشعراء ٣٥٥: ١٤؛
وازن نسوة في المسجد الحرام بين شعره وشعر كثير
ونصيب ٣٧٧: ١ — ١٩

جميلة مولاة بهز (مولاة الأنصار) — أخذ معبد
عنها الغناء ٣٨: ١٤؛ كان زوجها مولى لبني الحارث
ابن الخزرج فقتل لها مولاة الأنصار ٣٨: ١٤ — ١٥
جمين أبو الحارث المدني = جميز أبو الحارث .

جناد — غلام ابن أبي ربيعة ٢٥٩: ٩

جنادة العذري — سمع ابن أبي ربيعة شعره في الغزل
فاستجاده ١٧٥: ١ — ٨

جندب بن عمرو بن حمزة الدوسي — أودع ابنه
عند عمر بن الخطاب ومات فزوجها من عثمان بن عفان
٣٨٣: ٩ — ٣٨٥: ١١

جوان بن عمر ابن أبي ربيعة — كان صالحاً وقال
العرجي شعراً في عدائه ٦٩: ٧ — ٩؛ شهد عند زياد
ابن عبد الله الحارثي أمير الحجاز فتمثل بشعر العرجي
في عدائه ٦٩: ١٢ — ١٥؛ لام العرجي على الاستشهاد
به في شعره ٦٩: ١٦ — ١٧؛ استعمله بعض ولادة مكة على
تباله فزاد في صدقات خنعم فجعلوا سنه تاريخاً ٧٠: ١ —
٩؛ أمه كاتم بنت سعد الخزومية ٢٠٧: ٤

الجوهري — له تفسير لغوي ٤٦: ٤٦ ت، ٤٧:
٧ ت، ١٧٨: ١١ ت، ١٩١: ١١ ت،
٢٣٤: ١ ت، ٢٦٢: ٢ ت، ٣٤٧: ٢ ت،
٣٤٩: ٥ ت، ٤١١: ٨ ت

السنيد جويدى — مرتب فهرس الأغاني المطبوع
بأوروبا ٩٦: ٦ و ٢٠ ت

الحجاج بن يوسف الثقفي — ولي على تبالة فلما رآها

استصغرها فرجع ٧٠ : ٢٠٢ ت ٥ — ت ٥ ت ٥ ت ٥

أبي ربيعة إن ذكر فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

في شعره أو عرض بها ١٩٥ : ١٠

حداد بن بلادة — ذكر في نسب قيس بن الحداذية

٤١٧ : ٢ ت ٠

حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم —

جد عمر بن أبي ربيعة ٦١ : ٥٠ ؛ كان يلقب ذا الرحين

وسبب ذلك ٦١ : ٨ - ١٢ ؛ أمه ربيعة بنت سعيد

ابن سعد بن سهم ٦٢ : ١٢ ؛ ٦٤ : ٦

حرب بن أمية بن عبد شمس — أحد العنابس وأولاد

أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ و ١٣

حرثان بن عوف بن عبيد — الجد الأول لأمية بنت

عبد العزى ٣٨٣ : ٤

حريث رقاصة — هو مولد لبني هبز، وسبب تسميته ٢٤ :

٧-٩ ؛ أذى مروان بن الحكم وهو خارج مع بني أمية

إلى الطائف في فتنه ابن الزبير ٢٤ : ١١ - ١٣ ؛

٢٥ : ٩ ؛ رجع إلى المدينة بعد إيدائه الأمويين الخارجين

من المدينة ٢٥ : ٥ ؛ خرج هو ومحمد بن عمرو بن حزم

وتحسون راكبا من أهل المدينة ليطردوا الأمويين من

ذي خشب لما علموا أنهم يطلبون الفسوت من يزيد

٢٥ : ٨

الحزين الكفاني — عم ابن أبي ربيعة بسواد ثقيفيه وقال

في ذلك شعرا ٢٣١ : ٢ - ٥

حسان بن ثابت — استشهد أبو بكر بن عبد الرحمن

أبا نهمشل على شعر أشده هو للنبى صلى الله عليه وسلم فلم

يشهد ٦٣ : ١ - ٩

حسن بن حسن بن علي — تغنى ابن عائشة في مجلسه

بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥

عمر فصادفه هو نائما في مكانه وعليه ثياب عمر فألقت

نفسا عليه تظنه هو ٢٣٢ : ٦ - ٢٣٣ : ٧

الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة —

استشهد ابن أبي ربيعة من شعره فأشده ١٥٠ : ١١ - ٤ ؛

قدم للحج فأخبره ابن أبي عتيق بحج ابن أبي ربيعة لرملة

بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وشعره فيها ٢١٤ :

٢ - ٢١٥ : ٥

الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم —

هو الحبط وهو أبو قبيلة ٢٨٨ : ٨ ت ٠

الحارث بن هشام بن المغيرة — أمه أسماء بنت مخزبة

٦٥ : ١ ؛ مولاه عمر بن سعد ٢٦٥ : ٤

حارثة بن مرة — زوج أمامة بنت نشبة ٣٩٣ : ٢ ت

الحافظ بن حجر — نقل عن كتابه التقريب ٢٦٦ : ٢ ت

الحافظ الذهبي — نقل عنه المرتضى ٣٥٦ : ٨ ت

الحافظ السخاوى — نقل عن كتابه شرح التقريب

١٢٠ : ٤ ت ٠

حباية — لم ينح ابن سريج بعد تركه النوح إلا عليها وعلى

يزيد بن عبد الملك ٢٥٦ : ٣ ؛ ضبطها ٢٥٦ : ٢ ت ؛

سألها يزيد بن عبد الملك هل تعرف أحدا أطرب منه

فدلته على مولاها الذى باعها فأحضره ٣١٦ : ١ - ٨

الحبط = الحارث بن مازن بن مالك .

حبيب بن عبد شمس — الجد الثانى لأروى بنت كزيز

٣٨٣ : ٥

حبيب بن كرة — أرسله الأمويون المطرودون من

المدينة في فتنه ابن الزبير إلى يزيد بن معاوية يسألونه

الفوت ٢٥ : ٦ - ٢٦ : ٣

حبيبة — وردت في شعر ٥٦ : ٣

حماد بن إسحاق الموصلي — ينكر أن يكون كتاب الأغاني
الكبير المنسوب الى أبيه من تأليفه وأنه وضعه ورتاق كان
له بعد وفاته ٥ : ١٠ - ٦ : ١ ؛ نقل عن كتاب له
١ : ٤٤

حماد الراوية — سئل عن شعر ابن أبي ربيعة فدحه
٧٥ : ٧ - ٨ ؛ عاب رجل من فقهاء الكوفة شعر ابن
أبي ربيعة فحكوه فيما قال فردّه بسفه ٧٥ : ١١ - ٧٦ :
٣ ؛ أنشد الوليد بن يزيد نحواً من ألف قصيدة فلم
يستعده إلا قصيدة لعمر بن أبي ربيعة ١٣٥ : ٤ - ١٤

حمالة الخطب — ذكرت عرضاً ٤١٠ : ١٥

حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف —
تزوجت بالشأم على كره منها وسمعت شعر أبي قطفة
فتمقت شفقة وماتت ٢٩ : ١٤ - ٣٠ : ١٢

حميدة جارية ابن تفاعحة — شبب بها ابن أبي ربيعة
وقال فيها شعراً ١٦٨ : ٣ - ١٥

الحتف بن السجف التيمي أبو عبدالله — وقعه
مع حبيش بن دلجة القيني ٢٧ : ١ ت - ٧ ت

حنطب — أبو قبيلة ٢٨٨ : ١١ ت

حنين — أعطى ابن محرز خمسمائة دينار ومنعه من العراق
خوف أن يغلب على أهلها ٣٧٩ : ١٥ - ١٧ ؛
٣٨١ : ٧ - ١٦

(خ)

خالد بن العاص بن هشام — ذكر في مجلس رجل من
ولده شعر ابنه الحارث بن خالد فتمعصب له وفضله على
شعر ابن أبي ربيعة ١٠٨ : ٥ - ١٠٩ : ١٣

خالد بن عبدالله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية —
مدحه الأختل ٢٨٥ : ٦

الحسن بن سهل — الوزير المعروف في خلافة المأمون
وصهره في ابنته بوران ٧ : ١ ت .

الحسن بن عمرو الفقيمي — سمع غناء ابن مريج عند
الشعبي ٣١٤ : ٨

الحسن بن مسلم أبو العراقيب — أدرك معبدا
ووصف غناؤه ٣٩ : ١٦ - ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب — سار الى العراق
٩ : ٢١

الحصري — نقل عن كتابه زهر الآداب ١٥ : ٦ ت

الحصين بن غرير الحميري — قال أشعب : إنه هو
الحكم الذي غناه العرجي في شعره ٣٩٣ : ٢ ؛ حبسه
محمد بن هشام مع العرجي وعذبه ٤٠٣ : ٤ ، ٦ ، ٤ ؛
٤١١ : ١ ؛ كان العرجي يناديه يا غرير أجياد يعيره
بأنه ليس من أهل الأبطح ٤١٢ : ٨ - ١٠

حصين بن النزال — الجند الحادي والثلاثون لمعد بن
عدنان في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨

حفصة بنت عمر بن الخطاب — أوصاها أبوها
بأم أبان بنت جندب الدوسية لما تزوجها من عثمان بن
عقان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١

الحكم بن المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب —
انقطع إليه ابن مريج بعد وفاة عبدالله بن جعفر وكان
من سادة قريش ووجهها ٢٥١ : ١ ؛ مدحه نصيب
فبالغ في إكرامه ٣٦٥ : ٣ - ١١ ؛ كان ساعياً على
صدقات المدينة ومدحه نصيب فبالغ في إكرامه ٣٦٦ :
٩ - ١

حكم الوادى — كان يحنف الى معبد و يأخذ عنه الغناء
وصنع يوماً لحناً أعجب به وعرضه على معبد فلم يستحسنه
٤٥ : ٣ - ١٢

خويلد بن أسد بن عبد العزى — أمه الكاهلية
١٦ : ٢ ت

(د)

الدارقطنى — نقل عنه ٢٠٩ : ٣ ت ، ٢٤٧ : ٤ ت
دانيال النبي عليه السلام — قبره بالسوس ٣٨٩ :
١ ت

داود بن على — قتل أبا جراب العلى ٢١٠ : ٥

داود المكي — سمع غناء ابن تيزن عند ابن جريج ٢٨٣ :
٥ ت ، ٤٠٨ : ١٢

دحمان — تذاكر هو والربيع بن أبي الهيثم الغناء
وتحكاكا إلى مالك بن أبي السمح ٢٨٦ : ١٣ —
٢٨٧ : ٣

دعجاء — وردت في شعر للوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٣

دعد — وردت في شعر ٢٦٣ : ٦

دعدع بن محمود — الجدة الخامس والعشرون لمعد بن
عدنان في رأى بعض النسابة ١٣ : ٨

دغفل النسابة — سألها معاوية بن أبي سفيان عن علية
قريش فأجابته ووصف له عبدالمطلب بن هاشم وأميه بن
عبد شمس ١٢ : ٦-١٢ ؛ روى عنه النسابة ١٣ : ٤

دلبل — ورد في شعر للعرجى ٤٠٦ : ٨ ؛ ورد في شعر
للوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٤

دماذ = رفيع بن سلمة العبدي .

دوس بن حصين — الجدة الثلاثون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسابة ١٣ : ٨

ديسقوريدوس — سمى السلور «سلورس» ٥٦ : ٢ ت

خالد بن عبد الله القسرى المعروف بالخرتيت —

كان في حدائمه مختنا يمشى مع ابن أبي ربيعة ويترسل
بينه وبين النساء ٨٩ : ٢ ت — ٤ ت ؛ حضر هو وابن
أبي عتيق لأبن أبي ربيعة وسألاه البكاء لشعره قاله ١٥٢ :
٦ — ١٥ ؛ كان هو وأسماء وهند مع ابن أبي ربيعة
فطروا وقال ابن أبي ربيعة شعرا ١٥٤ : ١٤ — ١٥٥ :
١١ ؛ أرسلته هند بنت الحارث المزينة هي ونسوة الى
ابن أبي ربيعة ليأتين متكررا ١٧٥ : ١٠ — ١٧٦ :
١١ ؛ أرسل الى أبي فديك الخارجي أخاه أمية
لمحاربته فهزمه أبو فديك ٢١٩ : ٦ ت — ٧ ت ؛ هو
منسوب الى قسر ٢٢٥ : ٥ ت ؛ مات في السجن مع
محمد وابراهيم ابني هشام المخزومي ٤١٦ : ٥ — ٩

خالد بن عقبة — أخو عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٤ ؛
كان جالسا مع سعيد بن عثمان حينما تأمر عليه السغد
وقتلوه ٣٥ : ١١

خالد بن الوليد — أخو أبي قطيفة وأمه عمه أروى
بنت أبي عقيل ٣٣ : ١٥

خبيب بن عبد الله بن الزبير — كان أكبر ولد ابن
الزبير ١٦ : ٧

الخرتيت = خالد بن عبد الله القسرى .

خزيمة بن مدركة — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٦

خلف بن محارب — ذكر في نسب قيس بن الحدادية
٤١٧ : ٢ ت

الخليل بن أحمد — له تفسير لغوى ٥٥ : ٢ ت ،
١٣٠ : ١٤ ت ، ٣٤٧ : ٦ ت

خندف — هو لقب ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاة واليه انتسب قبيلة خندف وسميت باسمها ١٢ :
١٧ ؛ سبب تسميتها بهذا الاسم ١٢ : ١ ت — ٤ ت

(ذ)

ذكوان — ذكر الهيثم بن عدى أنه اسم أبي عمرو بن أمية
وكان عبداً فاستلحقه أمية ١٢ : ٥ - ٦
الذلفاء — غنت في شعر جميل بلعن ابن مريج فبكى
أبو السائب وسأل الله السلامة ٢٩٢ : ٧
الذهبي — نقل عن كتابه المشتهر في أسماء الرجال ٣٢٤ :
٢ ت ٣٤٥ : ٣ ت ٤٠٥ : ٦ ت
ذهل بن طريف — ذكر في نسب قيس بن الحداذية
٤١٧ : ٢ ت
ذو الرحمين = حذيفة بن المغيرة أبو ربيعة .
ذو الرمة — أشده الكيت هو والنصيب شيئا من شعره
فغابه نصيب ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥
ذو الكلب = عمرو ذو الكلب .

(ر)

الرافد بن سام = أرغشد بن سام .
الرايح بن فالغ = أرغو بن فالغ .
الرائد بن بدوان — الجدة السابع والعشرون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسائين ١٣ : ٨
الرائد بن مهلايل = يارد بن مهلايل .
رائقة — أم ابن مريج ٢٥٠ : ١٩
رائمة بن العقيان — الجدة الحادى عشر لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسائين ١٣ : ٦
الرباب — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٣ : ١٠
١٥٤ : ١٢٤ : ١٢٦ : ١٣٢ : ١٧
١٦٥ : ١٦٥ : ١ : ٢٣٨ : ١٦١ : ٢١ ت :
٢ : ٢٤١

ربيعة الشماسية — كان ابن عائشة يعلها الغناء ٥٦ : ٨
الربيع بن أبي الهيثم — تذاكر هو ودحمان الغناء وتحاكما
الى مالك بن أبي السمح ٢٨٦ : ١٣ - ٢٨٧ : ٣
الربيع بن ذى الخمار — جد أبي قطفينة لأمه ٢٠ : ١٩
الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية —
حادثتها مع أسماء بنت مخزومة في بيع العطر ٦٥ : ٣ - ١٢
ربيعة بن عامر بن صعصعة — ذكر في نسب أبي قطفينة
من قبل أمه ١٦ : ١٢
رزين بن أعوج — الجدة التاسع عشر لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسائين ١٣ : ٧
رسيان العذرى = ريسان العذرى .
رضيا بنت على بن عبد الله بن الحارث —
هى أخت الثريا ٢١٢ : ٩
رفيع بن سلمة العبدى أبو غسان المعروف بدماذ —
شئ من ترجمته ١٥٣ : ١ - ٩ ت
رقطاء الحبطية — غنت برملى ابن مريج في شعر ابن عماره
السلى ٢٨٨ : ٩ : كانت من أضرب الناس وما رؤى
قط أفصح من وترها ٢٩٠ : ١ - ٣ : غنت هى وصغرا
العقيمين برملى ابن مريج في مجلس لبعض القرشيين كان
به سنده الخياط المعنى فاختلفوا في غنائهما وتحاكما
الى الأفلح المخزومى ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣
رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية — هجت
فشيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ٢١٤ : ٩ -
٢١٥ : ٢١٦ : ١١ - ٢١٧ : ٣ : هى أم طلحة
ابن عمر بن عبيد الله بن معمر التميمى وأخت طلحة الطلحات
ابن عبد الله بن خلف الخزاعى ٢١٧ : ٤ : كانت
جهمة الوجه عظيمة الأنف ٢١٩ : ٨ : تزوجها عمر
ابن عبد الله بن معمر هى وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله
ورجع بينهما ٢١٩ : ٩ - ١٠ : لما بلغ الثريا وصف
ابن أبي ربيعة لها بالحسن في شعره كذبه ٢٢٠ : ٣ - ٦

زملة بنت معاوية بن أبي سفيان — شبب بها
عبد الرحمن بن حسان في شعره ٢٧٥ : ٦
رؤية — اعترض عليه أبو عبيدة في إعادته الضمير مفردا
على جمع فأجابه ٢٣١ : ١١٠ — ١٢ : ١٢٠ مرق أبو نخيلة
الحماني أرجوزة من أراجيزه ومدح بهامسة بن عبد الملك
على أنها من شعره ففهم ذلك مسلبة ولامه ٢٦٣ : ٦٠
روح بن زباع الجذامي — أحد العشرة الذين أرسلهم
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣
ريسان العذري — سمع شعره ابن أبي ربيعة فدحه
١٧٤ : ١٢٠
ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم — زوجة المغيرة
ابن عبد الله ٦٢ : ١١٠ ؛ هي أخت بني سهم التي عناها
ابن الزبير في شعره ٦٤ : ٤

(ز)

الزبير بن أبي بكر — قال : قرئش البطاح هم بنوكب
وقريش الظواهر ما فوق ذلك ٢٥٤ : ١٠٠
الزبير بن بكار — فضل شعرا لابن أبي ربيعة على شعر
لكثير ١٤٣ : ٩٠ — ١١٠ ؛ روى أن الثريا بنت عبد الله
ابن محمد بن عبد الله بن الحارث وأنها أخت أبي جراب
العيل وتدلله على ذلك ٢١٠ : ٣٠ — ٢١١ : ٣٠ ؛ قال :
إن الذي تزوج الثريا هو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف
لا سهيل بن عبيد العزيز بن مروان ٢٣٣ : ١٣ ؛
يروى قصيدة « ألا هل هاجك الأظعان » لجعفر بن
الزبير بن العوام ٢٧١ : ٢٠ — ٧٠
الزرقاء — إحدى أمهات عبد الملك بن مروان وكانت
يعربها ٣٤ : ٧
الزحشمري — نقل عن كتابه أساس البلاغة ٣١٧ : ٦
زعل بن عمرو العذري — أحد العشرة الذين أرسلهم
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٥

زهراء بنت خثراء = الكاهلية .
زهير بن جذيمة الهمسلي — ذكر في نسب ولادة بنت
العباس ٢٣٩ : ٤
زور الفرق مولى الأنصار — استشهد به أشعب على
شعر العرجي ٣٩٣ : ١
زياد بن أبيه — كان واليا على البصرة وضم اليه معاوية
ابن أبي سفيان ولاية الكوفة بعد موت واليها المغيرة بن
شعبة ٢٢٦ : ١٠٠ — ١٣٠
زياد بن عبد الله الحارثي — شهد عنده جوان بن
عمر بن أبي ربيعة وهو إذ ذاك أمير على الحجاز فتمثل
بشعر العرجي في عدائه ٦٩ : ١٢ — ١٥
زياب بنونس الكاتب — اسم أصوات ليونس الكاتب
من صدور الغناء وأوائله ٢ : ١٥
زين الموابك — كان يلقب به محمد بن عروة بن الزبير
بجمله ١٤٦ : ١٢
زينب بنت موسى الجمحي — شبب بها ابن أبي ربيعة
وقال فيها شعرا ٧٤ : ١٦ ، ٩١ ، ١٣ : ١٠٧ :
١٢ ، ٣٠٣ ، ١٠ : ١٣ ، ٣٠٧ : ١٧ ، ٢٠ :
٣٠٨ : ١٥ ، ٣٠٣ : ١٠
(س)

سالم بن عبد الله بن عمر — اعترض على أبيه في عدم
تهديته فنته ابن الزبير ٢٥ : ١
سام بن نوح عليه السلام — ذكر في نسب أبي قطيفة
١٣ : ١٤
سائب خاثر — أخذ معبدته الغناء ٣٨ : ١٣ ، ٣٩ : ٦
ستينجامس — نقل عن قاموسه ١٠ : ٢

زهره بنت معاوية بن أبي سفيان — شبب بها
عبد الرحمن بن حسان في شعره ٢٧٥ : ٦
رؤية — اعترض عليه أبو عبيدة في إعادته الضمير مفردا
على جمع فأجابه ٢٣١ : ١١٠ — ١٢ : ١٢٠ مرق أبو نخيلة
الحماني أرجوزة من أراجيزه ومدح بهامسة بن عبد الملك
على أنها من شعره ففهم ذلك مسلبة ولامه ٢٦٣ : ٦٠
روح بن زباع الجذامي — أحد العشرة الذين أرسلهم
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣
ريسان العذري — سمع شعره ابن أبي ربيعة فدحه
١٧٤ : ١٢٠
ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم — زوجة المغيرة
ابن عبد الله ٦٢ : ١١٠ ؛ هي أخت بني سهم التي عناها
ابن الزبير في شعره ٦٤ : ٤

(ز)

الزبير بن أبي بكر — قال : قرئش البطاح هم بنوكب
وقريش الظواهر ما فوق ذلك ٢٥٤ : ١٠٠
الزبير بن بكار — فضل شعرا لابن أبي ربيعة على شعر
لكثير ١٤٣ : ٩٠ — ١١٠ ؛ روى أن الثريا بنت عبد الله
ابن محمد بن عبد الله بن الحارث وأنها أخت أبي جراب
العيل وتدلله على ذلك ٢١٠ : ٣٠ — ٢١١ : ٣٠ ؛ قال :
إن الذي تزوج الثريا هو سهيل بن عبد الرحمن بن عوف
لا سهيل بن عبيد العزيز بن مروان ٢٣٣ : ١٣ ؛
يروى قصيدة « ألا هل هاجك الأظعان » لجعفر بن
الزبير بن العوام ٢٧١ : ٢٠ — ٧٠
الزرقاء — إحدى أمهات عبد الملك بن مروان وكانت
يعربها ٣٤ : ٧
الزحشمري — نقل عن كتابه أساس البلاغة ٣١٧ : ٦
زعل بن عمرو العذري — أحد العشرة الذين أرسلهم
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٥

سعيد بن مسعود الهدلي — زوجه ابن سريج ابتسه
وهو مختصر وقد أخذ أكثر غنائه واتحله لنفسه ٣١٩ :
٨-٤

سعيد بن المسيب أبو محمد — أشد شعر ابن أبي ربيعة
فاعترض عليه في تصغيره القمر ٨٤ : ١ - ٦ : ٤ فضل
شعر ابن أبي ربيعة على شعر ابن قيس الرقيات وسأل
نوفل بن مساحق فوافقه ١١٣ : ١ - ١١٤ : ٤٣ مدح
مخاورة عبد الله بن عمر العمري مع امرأة رفنت في الحج
ولما نهاها تمثلت بشعر للعرجي ٤٠٣ : ١١ - ٤٠٤ : ٦
سعيد الحرشي — داره بصفي السباب ٣٢٢ : ٣ ت

سعيد المساحق — كان مع نوفل بن مساحق في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله سعيد بن المسيب
عن ابن قيس الرقيات وابن أبي ربيعة أيهما أشعر
فأجابته ١١٣ : ١ - ١١٤ : ٢

السفاح — ورد في شعر أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت
سفيان بن أمية بن عبد شمس — أحد الغنابيس أولاد
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣ و٩

سفيان بن عيينة — روى عن موسى بن أبي عيسى
الفقاري ٣٣ : ٣ ت؛ رأى بقوم ابن أبي ربيعة بفناء
الكمة في كبرها وأشداه اسماعيل بن أمية ما قاله فيها
من الشعر ١٦٣ : ٩ - ١٦٤ : ٩

سكينة بنت الحسين — أرسلت هي ونسوة معها إلى
ابن أبي ربيعة بغناء وحدثهن إلى طلوع الفجر ١٠٥ :
١٠ - ١٧ : ١٦١ - ٧ : ١٦٣ : ٦ : ٤ بعثت إلى
ابن سريج بشعر ليصوغ فيه لحنا يناح به فضاغته ٢٥٥ :
٢ - ٦ : ٤ بعثت إلى ابن سريج بمملوك يقال له عبد الملك
ليعلمه النوح وناح على ابن الحنفية ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٦ : ٦

سكينة بنت خالد بن مصعب — كانت في بيتها
ابن أبي ربيعة وجاريتاه البغوم وأسماء تغنيانه ١٦٥ :
١١ - ٩

سحيم ابن خالة النصيب — سأل نصيبا أن يعتقه فأبى
ثم اعتقه وأمره الأيزن ويزمر فأجابته فقال نصيب
شعرا ٣٣٩ : ٩ - ٣٤٠ : ٢

سرا بداران — أسماء الشطار في بلاد خراسان ٤٠٨ :
١٠ ت

سريج بن محلم — البلدة السابع لمعد بن عدنان في رأى
بعض النساء ١٣ : ٥

سعاد — وردت في شعر للنايفة الديقاني ٤٩ : ٤
سعد بن حمزة الهمداني — أحد العشرة الذين أرسلهم
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٤

سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان —
قبيل إن كلابية التي شهب بها العرجي مولاتها ، وقد
خطبها العرجي ثم تزوجت من يزيد بن عبد الملك
أوالوليد بن يزيد ٣٩١ : ٢ - ٤

سعدى — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٦ : ٣ ت ،
٤ ت

سعدى — محبوبه النصيب ٢٢٥ : ٣ ت ؛ أرسل لها
مع ابن أبي عتيق شعرا ٣٦٤ : ١١ - ٣٦٥ : ٢

سعيد بن العاص — اشترى معاوية بن أبي سفيان
قصره بالعرصة ونحله وأرضه المعروفة بالجفاء من ابنه
عمرو بعد وفاته باحتال دينه عنه ١١ : ١٠ - ١٣ : ٤ أوصى
ابنه عمرا بأن يعاه معاوية ويعرض عليه قصره بالعرصة
ليبنى دينه ٣٢ : ١ - ٥ : ٤ ماشاه شاب من قريش
فيكتب له على نفسه عشرين ألف درهم ٣٢ : ١٣ ؛ كان
إذا سئل وليس عنده شيء كتبه على نفسه ٣٣ : ٣ -
١٣ ؛ سأل عثمان بن عفان عن طول إقامته مع زوجته
أم أبان الدوسية بعد أن دخل بها فأجابته ٣٨٥ : ٣ - ٧

سعيد بن عثمان بن عفان — ولاء معاوية خراسان
وعزله فرجع إلى المدينة بمال وسلاح وعبيد تأمروا بينهم
وقتلوه وكان أعور بخيلا ورتاه أبو قطفية ٣٥ : ٧ - ١٤
٦ ت ؛ قيل إن أمته أم العرجي بنته ٣٨٥ : ١١

سليمان بن عبد الملك — اعترض على ابن أبي ربيعة في عدم مدحه له فأجابه ٧٤ : ٩ - ١٠ ؛ أمه أعرابية وهي ولادة بنت العباس ٢٣٩ : ٣ ؛ سبق بين المغنين بدرة فأخذها ابن سريج ٣١٧ : ٧ - ١٢ ؛ توفي ابن سريج في خلافته ٣٢٠ : ٦ ؛ استنشد الفرزدق شعرا فأنشده شعرا له في الفخر فغضب واستنشد النصب فأنشده مدحه فيه فأكرمه ٣٣٦ : ١٠ - ٣٣٨ : ٣

سمرة الدوماني — سأل ابن أبي ربيعة هل فعل كل ما قاله في شعره فقال : نعم وأستغفر الله ٧٥ : ١ - ٦

السمعاني — نقل عن كتابه الأنساب ٥٢ : ٣ ت ، ٧٥ : ٣ ت ، ٤١٧ : ٣ ت .

سند الوراق — هو وراق استحاق الموصلي وهو الذي وضع كتاب الأثاني الكبير المنسوب لإسحاق بعد وفاته ٦ : ٣

سندة الخياط المغني — غنت رقطاء الحبطين وصفرا . العلقميين برمل ابن سريج في مجلس لبعض القرشين وكان به هو فاختلفوا في غنائهما فتعابا كوا إلى الأطلح المخزومي ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣

سهل بن سعد — روى عنه أبو حازم الأعرج ٤٠٤ : ٧

سهم بن عمرو — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد ٦٤ : ٥

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرري أبو الأبيض — تزوج الثريا ١٢٢ : ٣ ت ، ٢٣٣ : ١٤ و٧ ت .

سهيل بن عبد العزيز بن مروان — تزوج الثريا وحملها إلى مصر فقال ابن أبي ربيعة شعرا ٢٣٣ : ٨ - ٢٣٥ : ١٤ ؛ طلاقه للثريا ٢٣٦ : ١١ ؛ موته ٢٣٦ : ١١ ؛ لما تزوج بالثريا ونقلها إلى الشام تبعها ابن أبي ربيعة وتعاوبا وقال شعرا ٢٤٤ : ١ - ٢٤٦ : ٤ ؛ السهيلي — نقل عن كتابه الروض الأنف ١٢٢ : ٢ ت ، ٤١١ : ٥ ت

سكينة بنت مصعب بن الزبير — هي أم أم عثمان بنت بكير زوجة العرجي ٣٩٩ : ١٠

سلامة أم نصيب — اشترتها امرأة من خزاعة وأعتقت النصب وهو في بطنها ٣٢٤ : ١٢

سلامة القس — جارية يزيد بن عبد الملك ، بكت معبدا بشعر للأحوص ٣٧ : ٥ - ١١ ؛ ضبطها ٢٥٦ : ٢ ت ؛ غنت بلحن للفريض لدى يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ١ - ٤

سلم بن محرز = ابن محرز .

سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج — روى أنه لقي امرأة ترفث في الطواف فتهاها ولما تمثلت بشعر العرجي دعا لها ٤٠٣ : ٤ - ١١ - ٤٠٤ : ٩ ؛ روى عن أبي هريرة وسهل بن سعد ٤٠٤ : ٧

سلمك — أول من غنى رملًا بالفارسية في أيام الرشيد ٣٧٩ : ٣

سامي — وردت في شعر لابن أبي ربيعة ٤٦ : ١٥ ، ٤٧ : ١٠

سامي — أرسل نصيب إليها ابن أبي عتيق فأنشدها شعره ٢٢٥ : ٧ - ١٤

سامي — وردت في شعر للأحوص ٢٩٤ : ١٦ ، ٢٩٧ : ١٥ ، ٣٠٦ : ٥

سامي بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان — كانت زوجة الوليد بن يزيد وطلقها ثم تبعها نفسه ١٣٥ : ١٣

سليمان الأعمش — شيوخ ابن كمامة ١٣٥ : ٤ ت سليمان بن أبي الجهم العدوي — أذى مروان بن الحكم وهو خارج مع بخمية إلى الطائف فقتله ابن الزبير ٢٤ : ١١ - ١٣

سياط — مدح غناء ابن مريح وقال : إنه خلف لطويس

٢٥٣ : ١٢ — ٢٥٤ : ١

سيديويه — نقل عنه ١٦ : ١٠ ، ٧٩ : ٢ ، ٢٤٤

٢٤٤ : ٢٦ ، ٢٥٨ : ٢٢ ، ٢٦٨ : ٢ ، ٢٩٨

٢٩٨ : ١٠ .

السيوطي — نقل عن كتابه بغية الوعاة ٦٦ : ٩ ، ٨١

٨١ : ٧ ، ١٥٣ : ٧ ، نقل عن كتابه اللآلئ

المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٩١ : ٢٦ ، نقل

عن كتابه المزهر ٣٤٩ : ٩ .

(ش)

شاث بن آدم = شيث بن آدم .

شاجيب بن نبت — الجدة الثالث لمعد بن عدنان في رأى

بعض النسابين ١٣ : ٥

الشارع بن أرغو — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٢

شاروع بن أرغو = الشارع بن أرغو .

شالح بن أرغشذ — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٣

شحدود بن الضرب — الجدة الرابع عشر لمعد بن عدنان

في رأى بعض النسابين ١٣ : ٦

شريك بن عبد الله الكعكي — أحد العشرة الذين

أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦

الشعبي — سمع غناء ابن مريح وهو غلام فقال : هذا الذي

أرق الحكم صبا ٣١٤ : ٧ — ١٤

شعيب بن صخر — سمع غناء نعمان المعنى وجماعة من

المغنين وسئل أبهم أهدق فقال : كانوا إذا جاء ابن مريح

سكنوا ٢٩٤ : ٧ — ١٠

الشنقيطي — له تصويب في النسخة الأميرية المطبوعة

ببولاق ٢ : ٢ ، ٥ : ١ ، ٧ : ١ ، ١٩ : ١

٦ ، ٥٣ : ٥ ، ٦٢ : ٣

الشهاب — نقل عنه شارح القاموس ٣٩٦ : ٧

الشهرستاني — نقل عن كتابه الملل والنحل ٢١٩ : ١١

شبية بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصي —

كانت في أولاده حجابة البيت ٤١٦ : ٦

شيث بن آدم — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤ : ١

(ص)

صاحب إبليس = عبد الله بن هلال .

صبية النار — هم بنو أبي معيط لأن أباهم عقبه قال للنبي

صلى الله عليه وسلم وهو يقتله من للصبية بعدى قال النار

١٨ : ١

صخر بن أبي الجهم القيني — نديه يزيد بن معاوية

لقتال أهل المدينة الخارجين عليه في فتنة ابن الزبير فات

قبل أن يخرج الجيش ٢٦ : ٦

صريم — نزل عليه الفرزدق بالمدينة ١٤٩ : ١

صفراء العلقميين — غنت هي ورقطاء الحبطين برمل ابن

مريح في مجلس لبعض القرشيين كان به سدة الخبياط

المعنى فاختلفوا في غنائهما ونحا كوا الى الأناج المخزومي

٣١٣ : ١ — ٣١٤ : ٣

صفوان بن أمية بن محرز — كان أحد حكام

كثانة ٣٨٠ : ٣

صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية —

طلب إليها ابن الزبير أن تكلم زوجها عبد الله بن عمر

لمبايعته ٢٢ : ١٧ — ٢٣ : ٤

صفية بنت أمية بن عبد شمس — أمها آمنة بنت أبان

ابن كليب ١٧ : ٤

الصفورة — أسماء الشطار في بلاد المغرب ٤٠٨ : ١٠

طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف الخزاعي —

أخته رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٢١٧ : ٥

الطمح بن القصور — الجدة الثاني والعشرون لمعد بن

عدنان في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧

طويس — ورد في شعر ٣٨ : ١٦ ؛ ابن سريج أول من

غنى غناء متقنا بعده ٢٥٤ : ١

(ظ)

ظبية — جارية معبد وقد عليها الغناء وباعها بالبصرة ٤٨ : ٩

(ع)

عابر بن شاخ — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٣

عاتكة — جارية الحسن بن مسلم أبي العرايق ٣٩ : ١٧

عاتكة — زوجة طاريخ بن اسماعيل الثقفي ، شب بهبا

العربي ٣٩٣ : ٥ — ٣٩٤ : ٤

العاص — كلام على حذف يائه وإثباتها ١٠٨ :

١١ ت .

العاص بن أمية بن عبد شمس — أمه آمنة بنت أبان

ابن كليب ١٧ : ٣

العاص بن وأبصة المخزومي — قبيل هو مولى قطن

٣ : ٣٦

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري —

روى أنه هو الذي قتل عقبة بن أبي معيط ، وهو صحابي

كان يضرب الأعناق بين يدي رسول الله صلى الله عليه

وسلم ١٨ : ٧ و ٧ ت .

عاصم بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير —

سأل المسور بن عبد الملك عن شعر ابن أبي ربيعة فكتبه

ويده ترعد من الفرح ١٠٨ : ١ — ٤

صناج العرب — لقب به ابن محرز لحسن صوته

١٢ : ٣٧٨

صيفي بن نبت — الجدة السادس والثلاثون لمعد بن عدنان

في رأى بعض النسابين ١٣ : ٩

(ض)

ضبارة بن الطفيل — ذكر في شعره عام جوان يؤرخ به

٧٠ : ٣ — ٩

الضحاك بن قيس — أشار زياد بن أبيه على معاوية

ابن أبي سفيان بتوليته الكوفة بعد وفاة واليها المغيرة

ابن شعبة ٢٢٦ : ١٢ ت

الضرب بن عيفر — الجدة الخامس عشر لمعد بن عدنان

في رأى بعض النسابين ١٣ : ٦

(ط)

طابحة — أمه ليسلى بنت حلوان وسبب تسميته ١٢ : ١٨

١ ت — ٤ ت

طالب بن مدرك — رسول عبد الملك الى عبد العزيز

ابن مروان ٣٦٠ : ١٥

الطاهر بن شيث — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤ : ١

طريح بن اسماعيل الثقفي — زوج عاتكة التي شبب

بها العرجي ٣٩٣ : ٧

طريف بن خلف — ذكر في نسب قيس بن الحدادية

٤١٧ : ٢ ت .

طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري — أنشده

عمر بن أبي ربيعة قصيدته « أمن آل نعم ... » وهو

راكب فوق حتى كتبت له ٨١ : ٧ — ٩

طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي —

أمه أرملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٢١٧ : ٤

عبد أمية بن عبد شمس — هو وأخواه أمية الأصغر
ونوفل العبلات ١ : ٢١٠

عبد الدار بن قصي بن كلاب — أبو بطن وسمى باسم
الدار وهو صنم في الجاهلية ٣٧٨ : ٢ ت

عبد الرحمن بن ابراهيم المخزومي — أرسلته أمه وهو
غلام يسأل عطاء بن أبي رباح عن مسألة فرأى حفلة
خنان ابنه وسمع غناء الغريض وابن سريج ٢٧٨ : ٢
عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن نوفل —
ابن سريج مولاة ٢٤٩ : ١

عبد الرحمن بن أزهر الزهري — عرض على مروان
ابن الحكم أن يحميه في فتنة ابن الزبير فأبى إشفافا عليه
١٣ : ٢٤ : ١٦ قال له نصيب : إن الوليد بن
عبد الملك فضله على السودان فقط فقال له : أرضيت
بذلك فأجابه ٣٥٥ : ٦ - ٩

عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس النهري —
مدحه نصيب فأمر له بعشرة فلائص أخذ منها ثمانى
نظفنه رجل من بني نصر فاسترد منه عشرة فقال شعرا
٣٤٩ : ٦ - ٣٥٠ : ١٣

عبد الرحمن بن عيينة — لقي الأحوص بنى ٢٩٤ - ١٢
عبد الرحمن بن قطر — مولى أبي معبد .

عبد الرحمن بن مسعود — أحد العشرة الذين أرسلهم
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦

عبد شمس بن عبد مناف — ذكر في نسب أبي قطفية
١٢ : ٣ : ورد في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٧ : ٦٧
٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : تزوج عبلة بنت عبيد
ابن خالد فولدت له العبلات ٢١٠ : ١

عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج — حديثه مع
أيوب بن عباية ٣٠ : ١٠ - ١٢

عامر بن الظرب العدواني — أول من قرعت له العصا
٣٥٩ : ٤ ت

عامر بن معتب — ذكر في نسب أروى بنت أبي عقيل
٢٣ : ١٦

عائشة بنت أبي بكر الصديق — لم يرض أبو نهشل
أن يشهد على شعر أن حسان أنشده للنبي صلى الله عليه
وسلم ورضى بأن ينسب إليها ٦٣ : ١ - ٩

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص — مولاها فسد
أبو زيد ٣٩٣ : ١ و ٦ ت .

عائشة بنت طلحة بن عبد الله — كانت مغاضبة
لزوجها عمر بن عبد الله بن معمر فتمثلت بشعر ابن
أبي ربيعة ٨٢ : ١٤ - ١٨ : رآها ابن أبي ربيعة
في الطواف فزجرته فقال شعرا ١٩٩ : ١ - ٢٠ : ٤٣
واقفا ابن أبي ربيعة ترى الجمار سافرة فقال فيها شعرا
٢٠٠ : ١٢ - ٢٠١ : ٨ : لقيها عمر بن أبي ربيعة
وهي تسير على بغلة لها فاسترقفها وأسمها شعرا قاله فيها
٢٠١ : ١١ - ٢٠٣ : ٣ : كانت تدارى ابن أبي ربيعة
خوفا من أن يذكرها في شعره فلما انصرفت من موسم
الحج الى المدينة شيب بها وقال فيها شعرا ٣ : ٢ : ٤ -
٢٠٤ : ٤ : تزوجها عمر بن عبد الله بن معمر هي ورملة
بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ -
١٠ : قص عليها زوجها عمر بن عبد الله بن معمر خير
شجاعته في محاربة الخوارج فأجابته تعيره بفتح ضربتها
٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٢١ ت - ٥ ت : قال فيها
الحارث بن خالد شعرا غنى فيه ابن محرز ٣٨٠ : ١٥

عباد بن زياد — أحبر عبد الملك بن مروان بفتح العراقيين
فكذبه أبو قطفية بشعر ٣١ : ١٢ - ١٦

عباد بن وردان — كان مع العرجى إذ دعاه أبو عدى
العبل فاشتغل عنه بسببه ٤٠٠ : ١ - ١٠

العباس بن حزي — أبو ولادة أم الوليد وسليمان ابني
عبد الملك ٢٣٩ : ٤

عبد الله بن إسحاق البصرى — قال: لو وليت العراق
لاستكبت نصيبا لفصاحته ٣٤٢: ١-٤٤٠، ٣٦٢، ٧-١٢
عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة = أبو فديك
الخارجى .

عبد الله بن جعفر بن أبى طالب — مولاه نشيظ
المغنى ٣٨ : ١٤ ؛ مولاه سائب خاثر ٣٩ : ٦ ؛
مدح عنده مالك بن أبى السمح غناء معبد وفضله على نفسه
٤١ : ٩-١٤ ؛ نافع الخير المغنى مولاه ١١٧ : ١٣ ؛
عمارة المغنية مولاه ١٨٨ : ٥ ؛ كان ابن سريج متقطعا
إليه فلما مات انقطع إلى الحكم بن المطلب ٢٤٩ : ٧ ؛
٢٥١ : ١ ؛ مدحه النصيب فأكرمه وأعترض عليه أحد
الناس فى ذلك فأجابته ٣٤٣ : ٨-١٦

عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر — أمه قتيلة
بنت النضر وهو والد الأثرى ١٢٢ : ٣ ؛ أدرك خلافة
معاوية بن أبى سفيان وهو شيخ كبير وورث بقعده
فى النسب دار عبد شمس ٢١٠ : ١٠ ؛ حج معاوية ونظر
إلى داره بمكة فخرج إليه بمجن ليضربه به وتكلم كلاما
أضحكه ٢١١ : ١-٣

عبد الله بن حسن بن حسن — لقي أبا السائب
الخنزومى وسأله عن حاله فروى له بيتا للرجى ٣٩٧ :
١٧-٣٩٨ : ٣

عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب —
جدّ ولده أبو عبيدة بن عبد الله بن زعقة ٣٦٩ : ٧ ؛
عبد الله بن حنظلة — خلق يزيد بن معاوية ومالاً ابن
الزبير ١٣ : ٦

عبد الله بن الزبيرى — مدح ذا الزبحين ٦١ : ١٥ ؛
٦٤ : ١٣ ؛ مدح أبو نهشل هشام بن المغيرة وبن أمية
ونسب الشعر له ٦٣ : ١٠-١٤

عبد الله بن الزبير الأسدى — روى له شعر ١٥ : ٦ ؛

عبد العزيز بن مروان — مول نصيب ٣٢٤ : ١-٦ ؛
اشترى نصيبا من عمه بعد وفاة أبيه ٣٢٥ : ٧ ؛ رحل
إليه نصيب بمصر ومدحه فعرض ما قاله على أيمن بن خريم
فأجابته ففضله على شعره ٣٢٥ : ٨-٣٢٩ : ٣ ؛
أضل نصيب إبلا ونرج إليه بمصر فأجازه ٣٣١ : ١٢-
١٥، ٣٣٣ : ١-٣٣٤ : ٤ ؛ ولى عهد عبد الملك
ابن مروان ٣٣٣ : ٢ ؛ استصحب النصيب معه بالمقلم
وأستشده من شعره ٣٣٨ : ٤-٩ ؛ أصاب منه
نصيب معروفا فكنته ثم أظهره وأعتق أمه وجدته ٣٣٩ :
٥-٩ ؛ استبطأ نصيب جائزته فقال شعرا فقبلها له
٣٤٠ : ٣-٨ ؛ أمه ليلى الكلبية وكان لا يعطى شاعرا
يمدحه حتى يصرح باسمها فى شعره ٣٤٠ : ٨-١٠ ؛
سأل نصيبا عن شعر فقال: ليس لى فأعطاه جائزتين لصدقه
ولشعره ٣٤٢ : ٥-١٢ ؛ اشترى نصيبا وكافة أهله
فأعتقهم فكان يقد عليه كل عام مادحا فيجزه ويحسن صلته
٣٥٢ : ١-٥ ؛ مات بالطاعون وراثه نصيب ٣٦٠ :
١١-٣٦١ : ٣ ؛ سأل نصيبا فى بعض حديثه معه
هل عشق فأجابته وقص عليه قصته ٣٧٥ : ٩-
٣٧٦ : ٢ ؛ مدحه نصيب فحمل عنه ثمانية آلاف درهم
وفاتها عنه ٣٧٦ : ٣-١٤

عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم —
هو والبيضاء، توفى ٢٠ : ١٣

عبد الله بن أبى ربيعة — كان اسمه فى الجاهلية بحيرا
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ٦٤ : ٩-
١٠ ؛ كان تاجرا وكان متجرا إلى اليمن ٦٤ : ١٦ ؛
أمه أسماء بنت مخزبة ٦٤ : ١٧، ٦٥ : ٢ ؛ كان له
عيسد من الحبشة عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
الاستعانة بهم فى غزوة حنين فذمهم ٦٥ : ١٣-١٧ ؛
ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجند ومخالفها
٦٥ : ١٧

عبد الله بن أبى عمرو بن حفص الخنزومى —
خلق يزيد بن معاوية ومالاً ابن الزبير ٢٣ : ٧-

عبد الله بن الزبير بن العوام — أناه ابن فضالة

يستحمله ناقة ويستجديه فلم يعطه فهجاه وغيره بأمه الكاهلية

في شعره ١٥ : ١ - ١٦ : ٦ ؛ كان له ثلاث كنى

١٦ : ٧ - ٨ و ٨ ؛ نفى أبا قطيفة عن المدينة مع

الأمويين ٢١ : ١ ، ٢٨ ؛ ٢ ؛ خرج على بني أمية

ودعا إلى خلافتهم وتبعه أكثر الناس ٢١ : ١٠ -

١١ : ٢٣ ؛ ٥ - ١٤ ؛ أرسل له يزيد بن معاوية

وقدا التجديد البيعة فأبى ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ١٣ ؛

طلب إلى صفية بنت أبي عبيد أن تكلم زوجها عبد الله بن

عمر لييا به ٢٢ : ١٧ - ٢٣ ؛ ٤ ؛ لما بلغه شعر

أبي قطيفة في تشوقه إلى المدينة عفا عنه وآمنه ٢٩ : ١١ -

١٣ : ٣١ ؛ ١٧ ؛ لما أخرج بني أمية إلى الشام قال

أيمن بن حريم شعرا ٣٠ : ١٣ - ١٦ ؛ ولي الحارث

ابن عبد الله الملقب بالقباغ فمدح ذلك عبد الملك بن مروان

٦٦ : ١٠ ؛ سمع شعر ابن أبي ربيعة فرده عليه ٧٣ :

٨ - ١٢ ؛ ولي الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة البصرة

١١٠ : ٨٢ ؛ طلب منه أبو الأسود الدؤلي في شعر عزل

الحارث بن عبد الله ١١٠ : ٩ - ١٣ ؛ استقدم بعض

الفرس لبناء الكعبة وكانوا يغنون على عود غنى عليه ابن

سريج بالعربية ٢٥٠ : ١٦ ؛ وجه يزيد بن معاوية

مسلم بن عقبة لقتاله فهزمه وأباح المدينة وأسرف في القتل

٢٥٤ : ١ ت - ٥ ؛ كان أحد منازله بياضج

٢٦١ : ٤ ؛ سمع غناء ابن سريج على أبي قبيس فدحه

ولم يره ٢٦٦ : ١ - ٤

عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان -

زار هو وعبد الله بن المنتشر قبر ابن سريج وعقرا عليه فاقتهما

وندياه بشعر ٣٢٠ : ٨ - ٣٢٣ : ٤

عبد الله بن سلام - ضبطه ٦١ : ٢ ت

عبد الله بن عامر الهمداني - أحد العشرة الذين

أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦ ؛ خاف

زياد بن أبيه أن يوليه معاوية بن أبي سفيان الكوفة

بعد وفاة واليها المغيرة بن شعبة ٢٢٦ : ١٠ - ١٣ ت

عبد الله بن عباس - أنشده ابن أبي ربيعة قصيدته « أمن

آل نعم... » في المسجد الحرام لحفظها وما سمعها إلا تلك

المرّة صفحا ٧١ : ١٣ - ٧٣ : ١ ؛ كان مريع الحفظ

لا يسمع شيئا إلا رواه ٧٣ : ١ - ٦ ؛ كان يسأل عن شعر

ابن أبي ربيعة دائما ٧٣ : ٦ - ٧ ؛ أنشده ابن أبي ربيعة

نصف بيت ولم يتمه فأكله فكان كما قال ٧٣ : ١٣ - ١٩ ؛

أنشده ابن أبي ربيعة قصيدته « أمن آل نعم... » في المسجد

الحرام فدحها ٨١ : ٧١ ؛ أنشده ابن أبي ربيعة من

شعره في الرثا ٢١١ : ١٠

عبد الله بن العباس الربيعي - غنى بحضرة المتوسلك

فلم يعجبه غناؤه فأجابه ٤٠٤ : ١٣ - ٤٠٥ : ٥ ؛

كان شاعرا ومغنيا وشعره مطبوع ظريف من أشعار

المترفين وأولاد النعم ٤٠٤ : ٢ ت

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين - مولى

ابن سريج وقد اشتهر بالغناء في خنان ابنه ٢٥١ : ٦ -

١٠٩ ت - ٢

عبد الله بن عبد العزيز بن محجن - كتب إلى الزبير

ابن بكار يذكر كيف أعتق جده النصب ٣٢٤ : ١٠ - ١٣

عبد الله بن عبد المطلب - أخو أم حكيم البيضاء

٣٨٣ : ٦

عبد الله بن عضاه الأشعري - أحد العشرة الذين

أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣ ؛ محاورته

مع ابن الزبير في خروجه على يزيد ٢٢ : ١ - ١٢

عبد الله بن علي - حبسه المنصور وسمعه يتمثل بشعر

العرجي فردّه عليه ٤١٤ : ١٣ - ٤١٥ : ٢

عبد الله بن عمر - طلب ابن الزبير من زوجته صفية

أن تكلمه لمبايعته ٢٢ : ١٧ - ٢٣ ؛ ٤ ؛ امتنع من خلع

يزيد بن معاوية ومالأة ابن الزبير ٢٣ : ١١ ؛ استجده

مروان بن الحكم لما أخرج أهل المدينة مع الأمويين

فلم يجده ٢٤ : ٣ - ٥ ؛ ندم على عدم تجديده لمروان بن

الحكم ٢٤ : ١٦ - ٢٥ : ١

عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان =
العرجي .
عبد الله بن عمر العمرى — لقي امرأة ترفث في الطواف
فتهاها فتمثلت بشعر للعرجى فدعا لها ٤٠٣ : ١١٠ —
٤ : ٤٠٤
عبد الله بن عمرو — سأله عروة بن الزبير عن أشد
شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
فأجاب به ٢٠ : ٥ — ١٠
عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — يعرف
بالمطرف ٣٨٣ : ٤ ت
عبد الله بن عمران بن أبي فروة — أنشد الغمر بن
يزيد شيئا من شعر ابن أبي ربيعة حملته الغمر على بغلة
أخذها ولم يردّها ٢٨٢ : ١٦ — ٢٨٣ : ١١ هو
أول من توه باسم نصيب ووصله بعد العزيز بن مروان
٣٣٠ : ٣ — ٨
عبد الله بن عمير الليثي — عاتب ابن سريج على صنعة
الغناء خلف عليه أن يسمعه غناؤه فلما سمعه مدحه ٣٠٣ :
١٦ — ٣٠٤ : ٤
عبد الله بن عياش الهمداني — سأل ابن أبي ربيعة
أكل ما قلته في شعرك فقلته فقال نعم وأستغفر الله
١٥٣ : ١ — ٤
عبد الله بن طاهر — نثى على غناؤه أبو العنيس بن
حدون ٩٦ : ٧ ت ؛ ولاء المأمون الدينور ومصر
وكان أديبا ظريفا وله شعر ٩٦ : ٢١ ت — ٩٧ :
٣ ت
عبد الله بن فضالة بن شريك الوالي الأسدي —
أقن ابن الزبير يستحمله ناقة ويستجديه فلم يعطه فهجاه
وعيره بأمة الكاهلية ١٥ : ١ — ١٦ : ٦
عبد الله بن القاسم الأموي العبلي — جاريته كلابة
التي شيب بها العرجي ٣٨٧ : ١٠

عبد الله بن قيس الرقيات — قال شعرا في الشيب
١٦ : ١٠ ؛ سأل سعيد بن المسيب نوفل بن مساحق
أهو أشعر أم ابن أبي ربيعة فأجاب به ١١٣ : ١ —
١١٤ : ٢ ؛ قال شعرا في الثريا ٢١٣ : ٦
عبد الله بن المبارك — كان في حلقة ابن جريج وسمع
غناء ابن تيزن ٢٨٣ : ٦ ت ، ٤٠٨ : ١٣
عبد الله بن محرز = ابن محرز .
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر —
اسم ابن أبي عتيق ٢٢٥ : ٣
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية
الأصغر — الثريا بنته في رواية الزبير بن بكار
٢١٠ : ٣
عبد الله بن مروان بن الحكم — وجهه على بن الحسين
إلى الطائف في فتنة ابن الزبير ٢٤ : ٧
عبد الله بن مسعود — احترأ رأس أبي جهل بن هشام
يوم بدر بعد ما قتله معوذ بن عفراء وقيل هو الذي قتله
٦٥ : ٥ — ٧
عبد الله بن مسعود أو ابن مسعدة الفزاري —
أحد العشرة الذين أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير
٢١ : ١٥
عبد الله بن مصعب — منع إيصال شعرا ابن أبي ربيعة
إلى النساء ٧٨ : ٣ — ٨
عبد الله بن مطيع — خلع يزيد بن معاوية ومالاً ابن الزبير
٢٣ : ٦
عبد الله بن المنتشر — زار هو وعبد الله بن مسعود قبر
أبن سريج وعقرا ناقتهما عليه وتداباه شعر ٣٢٠ : ٨ —
٣٢٣ : ٤
عبد الله بن هلال المعروف بصاحب إبليس —
نزل عليه ابن أبي ربيعة وسمع مغنين له ١٥٣ : ٥ — ١٠

العبل بن عمر بن مالك بن زيد بن رعين — أبو قبيلة
٣٨٧ : ٩ ت

عبله بنت عبيد بن خالد — هي جدّة العبلات وإليها
آتسبوا ٢٠٩ : ٧ ، ٣٨٧ : ٦ ت ؛ باعت لزوجها
سنتا وشربت به الخمر فطلقها ٢٠٩ : ١٠ - ١٦ ؛
تزوجها عبد شمس بن عبد مناف بعد طلاقها ١٠ : ٣١٠

العبل — أتهم جاريته كلابه لما شبب بها العرجى حتى
حلفت له ٣٩٠ : ١١ - ١٣

العبل — أبو حراب العبل .

عبيد بن أوس الطائي — روى له في الحماسة البصرية
شعر ١٩١ : ١١ ت

عبيد بن سريح — ابن سريح .

عبيد بن عويج — الجّد الثالث لأمّنة بنت عبد العزى
٣٨٣ : ٤

العتابي — نسخ أبو الفرج من كتاب له ٣١٥ : ٩

عبود بن دعدع — الجّد الرابع والعشرون لمعدّ بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧

عتيق — ابن أبي عتيق .

عثمان بن إبراهيم الخاطبي — جاء إلى ابن أبي ربيعة
بعد تنسكه وسأله عن حاله وشعره ١٧٤ : ١ - ١٧٥ :

٩ ؛ كان من أئمة اللغة ١٧٤ : ١ ت

عثمان بن حيان المزني — شفع لنصيب عند عبد الواحد
النصرى أمير المدينة ففرض لقلبة من قومه ٣٧٥ :

٤ - ٨

عثمان بن عروة بن الزبير — كان جالسا مع أخيه
مصعب بمكة وجاء ابن أبي ربيعة فنوسطهما ومدح حسنتهما

٧٧ : ٥ - ١٠

عبد الله بن يحيى الكندي — كان رأسا من رهوس
الخوارج ٢٩٠ : ٥

عبد المطلب بن هاشم — وصفه دغفل النسابة لمعاوية
ابن أبي سفيان ١٢ : ٧ - ١٢

عبد الملك = الغريض .

عبد الملك بن مروان — أرسل إلى فضالة بن شريك
ليكافئه على هجو ابن الزبير فوجده قد مات فأمر لورثته

بعطاء ١٥ : ١٩ ؛ ذكر لأبي قطيفة خبر عباد بن
زيد بفتح العراقين فكذبه بشعر ٣١ : ١٢ - ١٦ ؛

كان يعرف بأبي الذباب ٣٤ : ٧ ؛ بلغ أبا قطيفة
أنه يتقصه فهجاه بشعر ٣٤ : ٩ - ١٥ ؛ نظم البريد

٥٥ : ٨ ؛ مدح الحارث بن عبد الله وأثنى عليه
٦٦ : ١٠ - ٦٧ : ٢ ؛ خاف ابن أبي ربيعة أن

يصرح بابنته فاطمة في شعره ١٩٥ : ٩ ؛ ندب عمر
ابن عبيد الله بن معمر لمحاربة أبي فديك الخارجي فنوجه

إلى البحرين وقتله ٢١٩ : ٧ ت ؛ سأل أيمن بن خريم
عن تركه عبد العزيز بن مروان وذهابه إلى أخيه بشر

فأجابه ٣٣١ : ٧ ؛ ولي عهده عبد العزيز بن مروان
٣٣١ : ١١ ، ٣٣٣ : ٢ ؛ طلب من نصيب أن

يناديه على الشراب فاعتذر فأعفاه ٣٤١ : ٦ - ١١ ؛
استنشد نصيبا شعرا فأنشده شعره في التشبيب بسوداء

٣٥١ : ٩ - ١٥ ؛ أنشده نصيب مرثية لأخيه فبكي
ومدحها ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ : ٦ ؛ نهى النصيب

عن التشبيب بأب بكر الخزاعية ٣٦٣ : ٥ - ٧ ؛
استشفع به محمد بن هشام للوليد بن يزيد لما ضربه
وعذبه ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

عبد مناف بن قصي — ذكر في نسب أبي قطيفة
١٢ : ٣

عبد الواحد النصرى — طلب منه نصيب أن يفرض
لقلبة من قومه فردّه ثم مدحه ففرض لهم ٣٧٣ : ٥ -
٣٧٥ : ٤ - ٨

عمرام — ورد في معجم ياقوت ٢٨٩ : ١٣ ت
 العرجي عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان —
 لحن ابراهيم الموصلي في شعره أحد الأصوات الثلاثة
 المختارة من جميع الغناء ٨ : ١١ ؛ قال شعرا في جوان
 ابن عمر بن أبي ربيعة ٦٩ : ٧ - ٩ ؛ لأمه جوان
 على الاستشهاد به في شعره ٦٩ : ١٥ - ١٧ ترجمته
 من ٣٨٣ - ٤١٧ ؛ نسبه من قبل أبيه ٣٨٣ : ٢ -
 ٣٨٥ : ١١ ؛ سبب تسميته العرجي ٣٨٥ : ١٣ ؛
 ٣٨٦ : ٦ ؛ اشتهر بالنزل ونحو ابن أبي ربيعة
 في شعره وشغف باللهو والصيد ٣٨٥ : ١٤ - ١٦ ؛
 ٣٨٧ : ١ - ٧ ؛ شبيب بجيداء أم محمد بن هشام ليقيظ
 ابنها وقال فيها شعرا ٣٨٥ : ١٧ - ٣٨٦ : ٢ ؛
 ٤٠٦ : ١١ - ٤٠٧ : ٤ ؛ صفاته الجسمية ٣٨٥ :
 ١٦ - ١٧ ؛ ٣٨٦ : ٥ ؛ كان من الفرسان المدودين
 مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم ٣٨٦ : ٦ - ٨ ؛
 باع أموالا كثيرة وأنفقها في سبيل الله ٣٨٦ : ٩ - ١٢ ؛
 استنكرت كلابه جارية العبل تشبیه بالنساء وبلغه ذلك
 فشبب بها وقال فيها شعرا ٣٨٧ : ٨ - ٣٩٠ : ٧ ؛
 سمع العبل شعره في كلابه فاتهمها حتى حلفت له ٣٩٠ :
 ١١ - ١٣ ؛ خطب سعد بن عبد الله وترجها يزيد
 ابن عبد الملك أو الوليد بن يزيد ٣٩١ : ٢ - ٤ ؛
 ذكر أشعب شعره لأيوب بن مسلمة وحدثه عنه ٣٩٢ :
 ٥ - ٣٩٣ : ٤ ؛ شبيب بعاتكة زوجة طريح بن اسماعيل
 الثقفي ٣٩٣ : ٥ - ٣٩٤ : ٤ ؛ جاء إلى محبوبته
 راكبا حماره ومعه غلام فزنى هو بها وغلامه يجاريتها وحماره
 بأتانها ٣٩٥ : ١ - ٦ ؛ كان يستق على إبله ويلبس
 حلتين تمينين ٣٩٥ : ٧ - ١١ ؛ أصابت الناس مجاعة
 فقال للتجار : أطمعهم على فوفى عنه عمر بن عبد العزيز
 بيت المسال ٣٩٥ : ١٢ - ١٦ ؛ بصر بأم محمد بن
 عبد الرحمن القاضى جالسة في نسوة فرآها بحيلة وشبب بها
 ٣٩٦ : ١ - ٣٩٧ : ٥ ؛ أنشد أبو السائب الخزومي
 بيتين من شعره خلف لا يتكلم يومه إلا بهما ٣٩٧ : ٩ -
 ٣٩٨ : ١٢ ؛ أنشد ابن جندب لابن أبي عتيق شعره

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية —
 أخو الوليد بن عقبة لأمه وهي أروى بنت عامر بن كرز
 ٢٠ : ١١ ؛ الوليد وخالد وعمارة وأم كلثوم أبناء
 عقبة بن أبي معيط إخوته لأمه ٢٠ : ١٥ ؛ ولي أخاه
 الوليد بن عقبة الكوفة فشرب الخمر وصلى بالناس وهو
 سكران بلقده الحسد ٢٠ : ١٥ - ١٧ ؛ ورد في شعر
 أبي قطيفة ٢٦ : ٢ ؛ قال مسلم بن عقبة في وقعة الخزة :
 إنه أخذ بثأره ٢٦ : ١٠ ؛ أبق عبد الله بن أبي ربيعة
 على الجند كما ولاء النبي صلى الله عليه وسلم ٦٦ : ٢ ؛
 تكلم ابن دريد بمناسبة ذكره في كتابه على حذف ياء العاص
 أو إثباتها ١٠٨ : ٥ ت ؛ غنى في زمنه ابن سريج
 ٢٤٩ : ١١ ؛ أمه أروى بنت كرز بن ربيعة ٣٨٣ :
 ٥ ؛ زوجه عمر بن أبان بنت جندب الدوسية بعد وفاة
 أبيها ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١ ؛ ورد في شعر
 لأبي عدى العبلى ٤٠٢ : ٢ ؛ قال الوليد بن يزيد
 لمحمد بن هشام وهو يعذبه ؛ إنك لم ترع حق العرجي
 وهو من بني ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

عثمان بن محمد بن أبي سفيان — طرده أهل المدينة
 وكان أميرا عليها من قبل يزيد بن معاوية فخرج إلى
 ذي خشب ٢٣ : ١٧ - ٢٤ : ٣ ؛ ٢٥ : ٣
 العدل — لقب عبد الله بن أبي ربيعة وسببه ٦٤ :
 ١٠ - ١٢ ؛ قيل هو لقب الوليد بن المغيرة ٦٤ : ١٥
 عدنان بن أد — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١١
 ١٣ : ٥

عدى بن الرقاع العاملي — دعاه الوليد بن عبد الملك
 هو والأحوص وغناه ابن سريج بشعرهما فيه فنفسا عليه
 مركزه عنده وتشابروا ثم اتفقوا وأجازهم الوليد جميعا
 ٢٩٧ : ٥ - ٣٠٢ : ١٢ ؛ مدائح في الوليد
 ابن عبد الملك ٢٩٧ : ١٢ - ٣٠١ : ٤
 عدى بن كعب — الحد الخامس لأمته بنت عبد العزى
 ٣٨٣ : ٤

- عروة العذرى — ورد في شعر لقيس بن ذريح ٣٥٨ :
٨ ت .
- عريب — كان يهاواها ابراهيم بن المسدبر وتهاواه ٩٧ :
٦ ت .
- عزة — وردت في شعر كثير ٥٠ : ١٢ : ٢١٧ :
٤ ت ، ٢٧٨ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٤ : ٧ : ٨ و ١٠
- عزة الميلاء — تعلم منها الضرب ابن محرز ٣٧٨ : ٨ :
- عطاء بن أبي رباح — قال : إن ابن أبي ربيعة أكبر
منه ٧١ : ١٠ - ١٢ ؛ أسمعه ابن سريج غناه فطرب
٢٥٦ : ٧ - ٢٥٧ : ١٥ : ٤٠٧ : ٨ - ١٤ ؛
ختن ابنه وغنى في بنته الغريض وابن سريج وهو يسمعهما
عن بعد ففضل غناه ابن سريج ٢٧٨ : ١ - ٢٨١ : ٤٨ :
سمع غناه ابن سريج هو وابن سريج فرقص ٣١٦ : ٩ -
١٤ ؛ أنشده رجل من شعر العرجي فاعترض عليه ٤٠٧ :
٥ - ٤٠٨ : ٥
- عظيم بن الحارث المحاربي — أقطعه النبي صلى الله
عليه وسلم ما ٢٨٩ : ٣ ت
- عثمان بن أبي العاص — تزوج عقبة بن أبي معيط
زوجته أروى بعد وفاته ٢٠ : ١٤ ؛ أمه آمنة بنت
عبد العزى ٣٨٣ : ٣
- عفراء — وردت في شعر قيس بن ذريح ٢٦٢ : ١١ ،
٢٦٤ : ١٧
- عقبة بن أبي معيط — أمر يوم بدر وقتله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ١٧ : ١٢ - ٢٠ : ٢ ؛ خنق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر الكعبة بنوهم ودفنه
عنه أبو بكر ٢٠ : ٦ - ١٠ تزوج أروى بنت عامر
بعد وفاة عفان ٢٠ : ١٣
- العقيان بن علة — الجلد الثاني عشر لمعة بن عدنان في رأى
بعض النساء ١٣ : ٦

- في وصف جارية ٣٩٩ : ١ - ٧ ؛ تزوج أم عثمان
بنت بكر بن عمرو بن عثمان بن عفان وقال فيها شعرا
٤٩٩ : ٨ - ١٤ ؛ نزل عليه أبو عدى العيلي ضيفا
فاشتمل عنه بآبن وردان فقال شعرا ٤٠٠ : ١ -
٤٠٢ : ٤ ؛ شكوا أبا عدى العيلي لما هجاه إلى عمه على
ابن عبد الله العيلي فنعته ٤٠٢ : ٥ - ٧ ؛ كان معاديا
لبنى نصر يعتدى على إبلهم وغنمهم فيعقرها فلما ضرب
اشتموا فيه ٤٠٢ : ٨ - ٤٠٣ : ٨ ؛ كان من
أفوس الناس وأبراهم لسمهم ٤٠٣ : ١ - ٣ ؛ قال له
رجل : جئت أخطب مودتك فقال له : خذها زانا فلما أحلى
وأنشد ٤٠٣ : ٩ - ١٠ ؛ لام عبد الله بن عمر العمري
امرأة ترفث في الطواف فتمثلت بشعره فدعا لها ٤٠٣ :
١١ - ٤٠٤ : ٤ ؛ كان يهجو محمد بن هشام بن اسماعيل
المخزومي ويشب بأمه جيدا ، فضربه وحبسه ٤٠٥ : ٥ -
٤٠٧ : ٤ ؛ أنشد عطاء بن أبي رباح شعرا له فاعترض
عليه ٤٠٧ : ٥ - ٤٠٨ : ٥ ؛ شبب بجمرة المخزومية
زوجة محمد بن هشام وقال فيها شعرا ٤٠٨ : ٦ - ١٠ ؛
اضطفن عليه محمد بن هشام فظل يطلب السبيل لحبسه حتى
حبسه تسع سنين مات بعدها ٤٠٩ : ١٤ - ١٧ ؛ سب
مولى له فأجابه بحضور أشعب ٤١٠ : ١ - ١٥ ؛ حبس
معه صديقه الحصين بن غزير الحميري ٤١١ : ٩ ؛ عذبه
محمد بن هشام في الحبس فقال شعرا يستغيث بالخليفة
٤١١ : ١ - ٤١٣ : ١٣ ؛ كان جار لأبي حنيفة
يتغنى بشعره وله معه قصة ٤١٤ : ١ - ١٢ ؛ بان
عبد الله بن علي يتمثل في حبسه بشعره ٤١٤ : ١٤ ؛
اعترض الأصمعي على كئاس بالبصرة يتمثل بشعره فأجابه
٤١٥ : ٣ - ١١ ؛ عذب الوليد بن يزيد محمد بن هشام
وذكره بتعذيبه له ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩ ؛ سأل
الرشيد إسحاق عن سب شعره فأجابه ٤١٧ : ١ - ٦
- عروة بن أذينة — نسب له شعر ١٩١ : ٩ ت
- عروة بن الزبير — سأل عبد الله بن عمرو عن أشد شئ
صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابه
٢٠ : ٣ - ١٠ ؛ كان ابن أبي ربيعة يسأره فتركة
وتبع ابنه محمدا الجمال ١٤٦ : ١٠ - ١٤٧ : ٣

عمر بن أبي خليفة — قال عن ابن سريج : إنه إذا جاء
سكت المغنون ٧ : ٢٦٥ - ١٠ ؛ وفاته وكان شيخا
لمحمد بن سلام الجمحي ٢٦٥ : ٦ ت .
عمر بن أبي ربيعة أبو الخطاب — أحد الأصوات
السلالة المختارة من جميع الغناء في شعره ٣ : ١٥ ؛
٨ : ٤ ترجمته من ٦١ - ٢٤٨ ؛ نسبة من قبل أبيه
وبحث جده أبي ربيعة ٦١ : ٤ - ٦٦ : ٥ ؛
روى له شعر لأبن الزبيرى ٦٣ : ١٦ ؛ أمه أم ولد
اسمها مجد وقيل أم ولد سوداء من الحبش ٦٦ :
٣ - ٩ ؛ له ابن صالح يقال له جوان ٦٩ : ٧ ؛
كان له ابنة يقال لها أمة الواحد وخرج يطلبها فضل
الطريق فقال شعرا ٧٠ : ١٢ - ٧١ : ٣ ؛
ولد ليلة قتل عمر بن الخطاب ومات وقد قارب السبعين
٧١ : ٤ - ٩ ؛ قال عطاء : إنه أكبر منى ٧١ : ١٢ ؛
أنشد ابن عباس قصيدته « أمن آل نعم ... » لحفظها واسمها
إلا مرة واحدة ٧١ : ١٣ - ٧٣ : ١ ؛ سمع شعره
ابن الزبير فرده عليه ٧٣ : ٨ - ١٢ ؛ أنشد ابن عباس
نصف بيت ولم يتمه فأكله فكان كما قال ٧٣ : ١٣ - ١٩ ؛
لما نشأ أقرت العرب القريض بالشعر أيضا ٧٤ : ١ - ٥ ؛
قال عنه النسيب : إنه أوصفنا لبات الجمال ٧٤ : ٦ - ٨ ؛
اعترض عليه سليمان بن عبد الملك في عدم مدحه له فأجابته
٧٤ : ٩ - ١٠ ؛ كان ابن جريج يقول : إن شعره مضر
بالنساء ٧٤ : ١٠ - ١١ ؛ قال هشام بن عروة : إن
شعره يقرى النساء بالزنا ٧٤ : ١٢ - ١٦ ؛ سأله سمرة
الدوماني هل فعل كل ما قاله في شعره فقال : نعم وأستغفر الله
٧٥ : ١ - ٦ ؛ سئل عن شعره حماد الراوية فدحه
٧٥ : ٧ - ٨ ؛ سمع الفرزدق شعره في النسيب فقال :
هذا الذى كانت الشعراء تطلبه فأخطأته ٧٥ : ٩ - ١١ ؛
عاب رجل من فقهاء الكوفة شعره ومرحدا وحكم فيها قال
فردّه بسفه ٧٥ : ١١ - ٧٦ : ٣ ؛ قال أبو المقوم
الأصارى : ما عصى الله بشئ . أكثر ما عصى بشعره ٧٦ :
٤ - ٥ ؛ ذكر شغفه بالنساء في صباه وحاله في كبره
٧٦ : ٦ - ١٠ ؛ قال جرير : إنه أنسب الشعراء ٧٦ :

علة بن شحدود — الجد الثالث عشر لعد بن عدنان في رأى
بعض النسابين ١٣ : ٦
علوية — مذهبه في الغناء مخالف لمذهب إسحاق الموصلى
١ : ٥
على بن أبي طالب — هو الذى قتل عقبة بن أبي معيط
والنضر بن الحارث بن كلدة ١٨ : ١ - ١٩ : ١ ؛
قال ابن عباس : ما رأيت أذكى منه ٧٣ : ٣
على بن أمية — ذكر عرضا ٢٥٣ : ٧ ت .
على بن الحسين — استنجده مروان بن الحكم لما أخرجه
أهل المدينة مع الأمويين . طلب منه المحافظة على أهله
فقبل ٢٤ : ٥ - ٧
على بن الحسين بن محمد القرشى الأصبهاني —
نهجه في تأليف كتاب الأغاني ١ : ٣ - ٥ : ٤ ؛
الباعث له على تأليف الكتاب ٥ : ٥ - ٦ : ١٢ ؛
يدلل على أن الثريا ابنة عبد الله بن الحارث وينقض قول
الزبير بن بكار ٢١١ : ٤ - ١٦ ؛ تضعيفه شعرا
منسوبا إلى الثريا ٢٣٦ : ٩ ؛ قال : إنه وجد في شعر
غنى فيه ابن سريج لحنين مجهولين لم يدر أيهما له ٣١٥ :
٧ - ٨ ؛ موته ٣٣٧ : ٨ ت
على بن حمزة — ردّ على الفراء قولاً له ٢١٣ : ١٥ ت
على بن عبد الله بن على العيلي — اشتكى إليه العرجي
من ابن أخيه أبي عدى العيلي لما هجاه فنعّم عنه ٤٠٢ :
٧ - ٥
على بن يحيى المنجم أبو الحسن — أرسله محمد بن
الحسين إلى إسحاق يسأله عن غنائه وغنائه ابن سريج
٢٥٢ : ٦ - ١٧
عمارة — له تفسير لغوى ٣٧٥ : ٢ ت
عمارة بن عقبة — أخو عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٤

فقال شعرا ٩٥ - ٣ : ٩٦ : ٣ ؛ بلغ أبا وداعة
 السهمى شعره في زينب بنت موسى فأنكره وغضب فردّه
 ابن أبي عتيق ٩٧ : ١ - ١٠ ؛ محاورة بينه وبين
 ابن أبي عتيق في شعره في زينب ٩٨ : ١ - ١٤ ؛
 ١٠١ : ٧ - ١٣ ؛ تبع زينب بنت موسى ولما قال له
 قدامة إنها أختي استنحيا ورجع ٩٨ : ١٥ - ٩٩ : ٢ ؛
 أنشد ابن أبي عتيق شيئا من شعره في زينب بنت موسى
 فأعرض عليه بعدم عفته فيه فأجابته ٩٩ : ٥ - ١٠٠ :
 ١٣ ؛ تشوّقت إليه سكينته بنت الحسين هي ونسوة فارس
 إليه وحديثهن إلى طلوع الفجر ١٠٥ : ١٠ - ١٧ ؛
 أنشد جرير شعره فقال : هذا الذي أنذر عليه فأخطأناه
 وأصابه هذا القرشي ١٠٦ : ١ - ٨ ؛ قال النصب :
 إنه أوصفتا لربات الجمال ١٠٦ : ١٥ - ١٦ ؛ سمع
 جد الزبير بن بكار شعره فقال : إن لشعره موقعا في القلب
 وكأنه سحر ١٠٧ : ١ - ١٤ ؛ أملى شعره المسورين
 عبد الملك على عامر بن صالح فكتبه ويده ترعد من الفرح
 ١٠٨ : ١ - ٤ ؛ فضل شعره ابن أبي عتيق على شعر
 الحارث بن خالد بن العاص بن هشام ١٠٨ : ٥ -
 ١٠٩ : ١٣ ؛ أعطاه أخوه الحارث ألف دينار على
 ألا يقول شعرا ثم قال شعرا فعاتبه ١١٠ : ١٤ -
 ١١١ : ١١ ؛ كان شعره سبب حج ابن جريج ١١١ :
 ١١ - ١١٢ : ٣ ؛ استصحبه الوليد بن عبد الملك
 من مكة للطائف وسأله عن أحوالها فذكر له قصة في محبة
 النساء ١١٢ : ٦ - ١٦ ؛ فضل شعره سعيد بن
 المسيب على شعرا بن قيس الرقيات وسأل نوفل بن مساحق
 فوافقته ١١٣ : ١ - ١١٤ : ٢ ؛ فضل الوليد بن يزيد
 شعره في الغزل على شعر جميل ١١٤ : ٣ - ٩ ؛ ذكر
 أبا الحارث مولى هشام بن الوليد بن المنيرة في شعره
 ١١٤ : ١٢ ؛ مدح جميل شعره لما اجتمعوا بالأبطح
 وتناشد شعرهما ١١٤ : ١٠ - ١١٦ : ٤ ؛ كان يعارض
 جميلًا ويوازن الناس بين شعرهما ١١٦ : ٥ - ١٠ ؛
 سمع الفرزدق شعره فدحه ١١٦ : ١١ - ١٦ ؛ كان

١٠١ - ١٥ ؛ قال لابن أخيه وهو محرم : إنه لم يكشف ثوبه
 عن حرام قط وقال لأخيه الحارث كذلك ٧٦ : ١٦ -
 ٧٧ : ٤ ؛ كان مصعب وعثمان ابنا عروة بن الزبير
 جالسين بمكة فتوسطهما ومدح حسنها ٧٧ : ٥ - ١٠ ؛
 عاش ثمانين سنة فترك منها أربعين ونسك أربعين ٧٧ :
 ١١ - ١٣ ؛ لاطف عبد الرحمن بن الحارث بشبابه
 وقال له إنه لم يكشف عن فرج حرام قط ٧٧ : ١٤ -
 ٧٨ : ٢ ؛ منع عبدالله بن مصعب إيصال شعره إلى
 النساء ٧٨ : ٣ - ٨ ؛ تعرض لامرأة في الطواف
 وصحبت أباها فكشف عنها فتمثلت شعرًا للنايفة ٧٨ : ٩ -
 ٧٩ : ١ ؛ قال الأصمعي : إنه حجة في العربية ٧٩ : ٤ -
 ٨٠ ؛ أنشد ابن عباس قصيدته «أمن آل نعم...» في المسجد
 الحرام فدحها ٨١ : ١ - ٧ ؛ أنشد قصيدته «أمن آل
 نعم...» لطلحة بن عبدالله بن عرف فوقف شاقا ناقته حتى
 كتبت له ٨١ : ٧ - ٩ ؛ مدح شعره جرير ٨١ : ١٢ -
 ٨٢ : ٥٥ ؛ ١٢٣ : ١ - ١٧٣ : ٩ - ١٤ ؛
 أنشد الأصمعي الرشيد من شعره فيمن لوجه السفر فدحه
 ٨٢ : ٦ - ١٣ ؛ غاضبت عائشة بنت طلحة زوجها
 عمر بن عبيد الله بن معمر وتمثلت بشعره ٨٢ : ١٤ -
 ١٨ ؛ عرض يزيد بن معاوية جيش أهل الحرة ورأى
 مع أحد الجند رسما خلفا فتمثل بشعره ٨٣ : ١ - ٤ ؛
 أنشد سعيد بن المسيب شعره فأعرض عليه في تصغيره القمر
 ٨٤ : ١ - ٦ ؛ هجّت امرأة من ولد الأشعث بن قيس
 فقال شعرا فيها وخطبها فوعده أن تزوجه في بلدها ٨٤ :
 ٩ - ٨٧ : ١٦ ؛ ٨٩ : ٩ - ٩١ : ١٠ ؛ واعد
 فاطمة بنت محمد بن الأشعث بن قيس وأرسل بديحا ينشد
 بقلته وكان ذلك علامة بينهما ٨٨ : ١ - ١٥ ؛ أعطى
 الرسول الذي بشره بزياره فاطمة بنت محمد بن الأشعث
 مائة دينار ٨٩ : ٦ - ٨ ؛ كان خالد القسري
 في صباه يمشي معه ويرسل بينه وبين النساء ٨٩ :
 ٢ - ٣ ؛ شيب زينب بنت موسى الجمحي وقال
 فيها شعرا ٩١ : ١٣ - ١٠٧ : ١٢ ؛ ذكر له ابن
 أبي عتيق زينب بنت موسى فشبب بها ثم لامه في ذلك

٣ - ٦ ؛ إغذاذ السير ١٣٨ : ٧ - ١٠ ؛ تحبيره
 ماء الشباب ١٣٩ : ١ - ٥ ؛ تقويله وتسهيله ١٣٩ :
 ٨ - ١٣ ؛ ما قاس فيه الهوى ١٣٩ : ١٤ - ١٥ ؛
 عصيانه وإخلاؤه ١٣٩ : ١٦ - ١٤٠ ؛ محالفته
 بسمعه وطرفه ١٤٠ : ٣ - ٥ ؛ إبرامه نعت الرسل
 ١٤٠ : ٦ - ٩ ؛ تحذيره ١٤٠ : ١٠ - ١٧ ؛
 قال شيخ من قريش : إن شعره يغري النساء بالزنا ١٤١ :
 ٤ - ٧ ؛ إعلانه الحب وأسراره ١٤١ : ٨ - ٩ ؛
 إبطانه وإظهاره ١٤١ : ١٠ - ١٢ ؛ إلحاحه وإسفافه
 ١٤١ : ١٣ - ١٦ ؛ إنكاحه النوم ١٤٢ : ١ - ٥ ؛
 جنينه الحديث ١٤٢ : ٩ - ١٣ ؛ ضربه الحديث
 ظهره لبطنه ١٤٣ : ١ - ٤ ؛ إذلاله صعب الحديث
 ١٤٣ : ٥ - ٧ ؛ قناعته بالرجاء من الوفاء ١٤٣ :
 ٨ - ١١ ؛ إعلانه قائله ١٤٣ : ١٢ - ١٤٤ ؛
 تنفيذ النوم ١٤٤ : ٦ - ٩ ؛ إغلاقه رهن منى
 وإهداره قتلاه ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ ؛ رأى
 اعرايا بيكم امرأة في الطواف فغابه ولما علم حبه لها
 سعى حتى زوجه بها ودفع صداقها ١٤٥ : ٣ - ١٠ ؛
 حلف حين أسن ألا يقول شعرا إلا أعتق عن كل بيت
 رقبة وفعل ١٤٥ : ١١ - ١٤٦ ؛ كان يسير
 عروبة بن الزبير فتركه وتبع محمدا ابنه بجماله ١٤٦ : ١٠ -
 ١٤٧ ؛ لقي مالك بن أسماء بن خارجة في الطواف
 فأعجبه حسنه وكله ١٤٧ : ٦ - ١٣ ؛ تعرض لزوجته
 أبي الأسود الدؤلي في الطواف فنهاه وزجره ١٤٧ :
 ١٤ - ١٤٨ ؛ قدم الفرزدق المدينة وطلب
 ملاقاته وسمع شعره فدحه ١٤٩ : ١ - ١٣ ؛ استنشده
 الحارث بن عبيد الله بن عياش بن أبي ربيعة من شعره
 فأنشده ١٥٠ : ١ - ١١ ؛ واعد نسوة بالعقيق وقال
 شعرا غنى فيه الغريص ١٥٠ : ١٢ - ١٥١ ؛
 حضر له ابن أبي عتيق وخالد القسري وسألاه البكاء لشعره
 قاله ١٥٢ : ٦ - ١٥ ؛ سأله عبيد الله بن عياش
 الحمداني أكل ما قلته في شعرك فعلته فقال : نعم وأستغفر الله
 ١٥٣ : ١ - ٤ ؛ نزل بالكوفة على عبد الله بن هلال

مشيخة من قريش لا يفضلون عليه شاعرا من أهل دهره
 ١١٨ - ١٠ : ١٤ ؛ اعترض عليه ابن أبي عتيق في شعر
 قاله ١١٨ : ١٥ - ١١٩ ؛ كان عفيفا يصف
 ويقف ويحوم ولا يرد ١١٩ : ٨ - ١٠ ؛ استنشده
 الوليد بن عبد الملك من شعره فأمر غلامين له فأنشده
 فطرب وأكرمه ١١٩ : ١١ - ١٩ ؛ ذكر مصعب
 الزبيرى سبب سبقه للشعراء وفضله عليهم ١٢٠ : ١ -
 ١٥ ؛ سهولة شعره وشدة أسرته ١٢١ : ١ - ٥ ؛
 حسن وصفه ١٢١ : ٦ - ٧ ؛ دقة معناه وصواب
 مصدره ١٢١ : ٨ - ١٤ ؛ قصده للحاجة ١٢٢ :
 ١٠ - ١٤ ؛ استنطاقه الربع ١٢٢ : ٦ - ١٢٣ ؛
 إظافه القلب ١٢٣ : ٣ - ٧ ؛ حسن عزائه ١٢٣ :
 ٨ - ١٢٤ ؛ حسن غزله في مخاطبة النساء ١٢٤ :
 ٤ - ١٦ ؛ عفته في القول ١٢٥ : ١ - ٨ ؛ قلة
 انتقاله ١٢٥ : ٩ - ١٢٦ ؛ اثباته الحجية ١٢٦ :
 ٨ - ١٢٧ ؛ ترجيحه الشك في موضع اليقين
 ١٢٧ : ٣ - ١٦ ؛ طلاوة اعتذاره ١٢٨ : ١ - ١٠ ؛
 نهجه العلل ١٢٩ : ١ - ٥ ؛ فحنه الغزل ١٢٩ :
 ٨ - ٩ ؛ عطفه المساومة على العذال ١٢٩ : ١٠ - ١٣ ؛
 حسن تفجعه ١٣٠ : ١ - ٩ ؛ تخيله المنازل ١٣١ :
 ٤ - ٨ ؛ اختصاره الخبر ١٣٢ : ١ - ٦ ؛ صدقه
 الصفاء ١٣٢ : ١٥ - ١٣٣ ؛ ما قدح فيه
 فأورى ١٣٣ : ١٠ - ١٣٤ ؛ جاءته محبوبته
 أسماء فوجدت معه امرأة ففضبت فقال شعرا ١٣٤ :
 ١٠ - ١٣٥ ؛ استنشد الوليد بن يزيد حمادا
 الراوية شعرا فأنشده نحو من ألف قصيدة لم يستعده منها
 إلا قصيدة له ١٣٥ : ٤ - ١٤ ؛ وصف قوادته بشعر
 فلما سمع ابن أبي عتيق قال : ليت لنا خليفة بصفتها ١٣٥ :
 ١٥ - ١٧ ؛ شعره الذى اعتذر فيه فأبرأ ١٣٦ :
 ٢ - ١٠ ؛ تشكيه الذى أشجى فيه ١٣٦ : ١١ -
 ١٣٧ ؛ إقدامه عن خبرة ١٣٧ : ٩ - ١١ ؛
 أسرته النوم ١٣٨ : ١ - ٢ ؛ غميه الطير ١٣٨ :

شعرا في فاطمة بنت عبد الملك دون التصريح باسمها خوفا
من أبيها ومن الحجاج ١٩٥: ٦-١٩٨: ١٤٤؛ رأى
عائشة بنت طلحة بن عبيد الله في الطواف فزجرته فقال
شعرا ١٩٩: ١- ٢٠٠: ٣؛ منعه بنو تميم عن أن
يقول شعرا في عائشة بنت طلحة فكفني عن اسمها وقال فيها
شعرا ٢٠٠: ٤- ١١؛ وافق عائشة بنت طلحة ترمى
الجار سافرة فقال فيها شعرا ٢٠٠: ١٢- ٢٠١: ٨؛
لقى عائشة بنت طلحة وهي تسير على بغلة لها فاستوقفها
وأسمها شعرا قاله فيها ٢٠١: ١١- ٢٠٣: ٣؛
كانت عائشة بنت طلحة تداريه خوفا من أن يذكرها
في شعره فلما أنصرفت من موسم الحج إلى المدينة شرب بها
وقال فيها شعرا ٢٠٣: ٤- ٢٠٤: ٤؛ كان يهوى
كأثم بنت سعد الخزومية ورأسها فضربت رسله ثم واصلها
ومكث عندها شهرا وترججها ٢٠٤: ٦- ٢٠٧: ٤؛
رأى لبابة بنت عبد الله بن العباس ولما سأل عنها وأخبر
بنسبها نسب بها وقال فيها شعرا ٢٠٧: ٥- ٢٠٨: ٤؛
حج الغمر بن يزيد وغناه معبد بشعره في لبابة بنت عبد الله
ابن العباس وحمله على بغلة له فأخذها ٢٠٨: ١٠-
٢٠٩: ٢؛ شرب بالثرى في حياة معاوية وأنشده ابن
عباس شعره فيها ٢١١: ١٥؛ كان مسجبا بالثرى
بنت علي وكانت بالطائف فأرسلت إليه من أهلها بموتها
فأتاها بجلا ووجدتها سليمة عجيبة وقال شعرا ٢١١:
١٧- ٢١٣: ٤؛ أخبر ابن أبي عتيق الحارث بن
عبد الله بن عياش بحب عمر لرملة بنت عبد الله الخزاعية
وشعره فيها ٢١٤: ٢- ٢١٥: ٥؛ لما قال شعره
في رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وبلغ ذلك الثريا
غضبت عليه وهجرته ٢١٥: ٩- ٢١٦: ٩؛ تعرض
لرملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية في حجها وقال فيها
شعرا ٢١٦: ١٠- ٢١٧: ٣؛ هجرته الثريا فقال
شعرا وأصلح بينهما ابن أبي عتيق ٢١٩: ٣- ٥٥:
كذبه الثريا في وصفه رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية
بالحسن في شعره ٢٢٠: ٣- ٦؛ وروى أنه قال شعرا

وسمع مغنينين كانا له وقال شعرا ١٥٣: ٥- ١٠٠:
شعب بعض الخلفاء مع جماعة من الشعراء ولاح لهم برق
فوصفوه ١٥٤: ١- ١٣؛ كان مع خالد الحرث
وهند وأسماء ومطروا فقال شعرا ١٥٤: ١٤- ١٥٥:
١١؛ شيب بليلى بنت الحارث البكرية وقال فيها شعرا
١٥٦: ٣- ١٥٨: ١٣؛ شيب بالنوار وقال فيها
شعرا ١٥٨: ١٤- ١٦٠: ٢؛ شيب بأمر الحكم
وقال فيها شعرا ١٦٠: ٣- ١٦١: ٦؛ أرسلت إليه
سكينة بنت الحسين هي ونسوة معها بغاء وحدثهن إلى طلوع
الفجر ثم قال شعرا ١٦١: ٧- ١٦٣: ٧؛ رأى
اسماعيل بن أمية محبوبته بغوم بنساء الكعبة وهي مجوز
فذكر شعره فيها ١٦٣: ٩- ١٦٥: ٤؛ قال شعرا
فكذبت به البغوم ١٦٦: ١- ٦؛ اعترض عليه ابن
أبي عتيق في شعره قاله في البغوم بأنه ظاهر الفسق ١٦٦:
٧- ١١؛ حجت أم محمد بن مروان بن الحكم وسأله
ألا يذكرها في شعره وبعثت إليه بألف دينار فقال فيها
شعرا ١٦٦: ١٢- ١٦٧: ٧؛ سمع ابن أبي عتيق
شعره في تمنى دوام الحج فأجابته ١٦٧: ٥- ١٦٨: ٢؛
كان يهوى حميدة جارية ابن تفاعه وقال فيها شعرا ١٦٨:
٣- ١٦؛ مازح نسوة بمكة فأرسلن له هدية ولحان مكة
١٦٩: ١- ١٧٠: ٦؛ رأى وهو مجوز امرأة كان
يشرب بها ودعت له بناتها فآزجهن ١٧٠: ٧- ١٧١:
١٥؛ رأى امرأة عراقية في الطواف فتبعها إلى العراق
ليترجج بها فرفضت فقال شعرا ١٧٢: ١- ١٧٣: ٥٥؛
جاءه عثمان الخاطبي هو وصاحب له فهاجاه على ذكر الغزل
فخدشهم حديث عشقه في صباه ١٧٤: ١- ١٧٦: ١١؛
شعره في هند بنت الحارث المزينة يشرب بها ١٧٦: ١٣-
١٩٠: ٣؛ قال قصيدته: «هاج القرىض الذكر» الخ
فغناه القرىض هاج القرىض الخ يعني نفسه ١٨٧:
٢- ٤؛ حجت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان
فأرسلت إليه من أقتاده إليها مربوط العينين مرارا حتى
عرفها وقال فيها شعرا ١٩٠: ٥- ١٩٥: ٥؛ قال

الغمر على بغلة أخذها ولم يردّها ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ :
 ١١ ؛ قال أبو نافع مولى ابن سريج : إذا أعجزك أن تطرب
 القرشي ففته غناء ابن سريج في شعر ابن أبي ربيعة ٢٨٤ :
 ٣ - ١ ؛ أنشد شعره جعفر بن محمد بن يزيد بن علي بن
 الحسين فطرب وبكى ٣٠٥ : ٤ - ٩ ؛ تغنى ابن سريج
 في شعره وقال : ما تغنيت به إلا ظننت أني أحل محل الخليفة
 ٣١٤ : ١٧ - ٣١٥ : ٦ ؛ قال في ابن سريج شعرا
 ٣١٩ : ١٦ - ٣٢٠ : ٣ ؛ قال عنه نصيب : إنه أوصفنا
 لربات الخجال ٣٥٥ : ١٤ ؛ نحا العرجي في الشعر نحوه
 ٣٨٥ : ١٥ ، ٣٨٧ : ١ - ٧

عمر بن الخطاب — استعمل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عبدالله بن أبي ربيعة فيق حتى قتل عمر ٦٥ : ١٨ ؛
 ماتت أم الحارث بن عبدالله في عهده ٦٧ : ٥ ؛ ولد
 عمر بن أبي ربيعة ليلة مقتلته ٧١ : ٨ ؛ ابتدوت عيناها
 بالدموع في حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
 ١٩٥ : ٥ ؛ ولد ابن سريج في خلافته ٢٥٤ : ٢ ؛
 في عهده كانت وقعة القادسية ٣٧٩ : ٦ ؛ أودع
 جندب الدومي ابنته عنده ثم مات فزوجها من عثمان بن
 عفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١

عمر بن شبة أبو زيد — قال : إن أم ابن أبي ربيعة أم
 ولد سوداء من الحبش ونظفه أبو الفرج ٦٦ : ٦ - ٩ ؛
 اسم أبيه زيد وقيل له ابن شبة لأن أمه كانت ترقصه بشعر
 ٦٦ : ٧ - ٩ ت

عمر بن عبد العزيز — سمع غناء ابن سريج فدحه من غير
 أن يراه ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ٣ ؛ كان يترزل مدينة
 خناصره ٣٠٠ : ١١ ؛ أراد أن يشده النصيب
 مراتبه في أبيه فأمره بإنشاد غيرها ففعل ٣٤٥ : ١ -
 ١٤ ؛ عاتب النصيب على تشهيره النساء فعاهده ألا يفعل
 فأكرمه ٣٤٧ : ٥ - ١٢ ؛ أصابت الناس مجاعة
 فقال العرجي للتجار : أطعموهم على فوق هو من بيت
 المسالك ٣٩٥ : ١٢ - ١٦

في وفاة من بنى جمح نشأت بمكة ورحل بها أبوها الى العراق
 ولما كبرت عادت الى مكة وتزوجها ٢٢٠ : ٧ -
 ٢٢١ : ١٤ ؛ لما هجرته الثريا قال فيها شعرا وأصلح
 بينهما ابن أبي عتيق ووسط أم نوفل في ذلك ٢٢١ :
 ١٥ - ٢٢٦ : ١٠ ؛ تغنى بشعره ابن عائشة في مجلس
 حسن بن حسن بن علي ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥ ؛
 أنشد ابن أبي عتيق شعره في الثريا وكلما أنشده بينا علق
 عليه ٢٢٨ : ٦ - ٢٢٩ : ٨ ؛ لام الحارث بن خالد
 ابن العاص ابن أبي عتيق فيما دار بينه وبين عمر في ذكر
 الثريا فذكره له ومدحه ٢٣٠ : ١ - ٥ ؛ ضربته امرأة
 غيرة عليه وروى أن الثريا ضربته على أسنانه بخواتمها
 فأسودت ثنيابها ٢٣٠ : ٦ - ٢٣١ : ١ ؛ عبره
 الحزين الكعبي بسواد ثنيبته وقال في ذلك شعرا ففأخوه
 بشعره ٢٣١ : ٢ - ٩ ؛ واعدته الثريا فصادفت أخاه
 الحارث نائما مكانه وعليه ثيابها فالتقت نفسها عليه فظنه هو
 ٢٣٢ : ٦ - ١٣ ؛ أرسله مسعدة بن عمرو الى اليمن
 في أمر عرض له ٢٣٥ : ٦ ؛ سأل الوليد بن عبد الملك
 الثريا عنه فذكرته بالعلقة وأثنت عليه وروت له من شعره
 ٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤ ؛ شعره الذي قاله في الثريا
 وفيه غناء ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٣ : ١٣ ؛ تبع الثريا
 وهي خارجة مع زوجها الى الشام وتعاتبا وقال شعرا
 ٢٤٤ : ١ - ٢٤٦ : ٣ ؛ شيب بأمرأة بمكة وقال فيها
 شعرا فدعت عليه بأن يسلط الله عليه الريح فات من ذلك
 ٢٤٧ : ١ - ٢٤٨ : ٥ ؛ حج ومعه ابن سريج وقال
 شعرا غنى فيه ابن سريج فسمعه يزيد بن عبد الملك فأعطاه
 حلته وخاتمها وباعها من ابن أبي ربيعة بثلاثمائة دينار
 ٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٦ ؛ مر بمبنى فأبصر بنتا خرجت
 من قبتها وسر جواربها دونها ثلاثا يراها فاحتال لرؤيتها
 وقال فيها شعرا ٢٦٠ : ٤ - ١٨ ؛ نسب له شعر لجعفر
 ابن الزبير أول ابن سيحان ٢٧١ : ٢ - ٧ ت ؛
 نسب له شعر لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٥ : ٨ ؛ أنشد
 عبد الله بن أبي فروة الغمر بن يزيد شيئا من شعره فحمله

عمرو بن عثمان بن عفان — كان مولاه يعقوب العثاني
بفناء داره فسأله عبدالله بن سعيد أن يدلّه على قبر ابن سريج
٣٢٠ : ٨ - ٣٢١ : ٣ ؛ أمه أم أبان بنت جندب
الدوسية ٣٨٣ : ٨ ، ٣٨٥ : ٩

عمرو بن عجلان = عمرو ذوالكلب .

عمرو بن هصيص — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد
٥ : ٦٤

عمرو بن هند — طلب من عوف بن محلم أن يسلمه
مروان القرظ فأبى وكان قد أجاره ٦٦ : ١٠ ت -
١٢ ت .

عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط =
أبو قطفية .

عمرو ذوالكلب — سبب لقبه ٣٥٨ : ٢ ت - ٦ ت
عز بن سريج — الجسد السادس لمعد بن عدنان في رأى
بعض النسابين ١٣ : ٥

عز بن وائل بن قاسط — أبو قبيلة ٢٢٤ : ٤ ت
عزة بن أسد بن ربيعة — أبو قبيلة ٢٢٤ : ٣ ت
العوام بن المحتمل — الجسد التاسع لمعد بن عدنان في رأى
بعض النسابين ١٣ : ٦

عوف بن عبيد — الجسد الثاني لآمنة بنت عبد العزى
٤ : ٣٨٣

عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان — طلب منه عمرو
ابن هند أن يسلمه مروان القرظ فأبى وكان قد أجاره
١٠ ت - ١٢ ت .

عويج بن عدى — الجسد الرابع لآمنة بنت عبد العزى
٤ : ٣٨٣

عمر بن عبيد الله بن معمر — غاضبه زوجته عائشة
بنت طلحة وتمثلت بشعر ابن أبي ربيعة ٨٢ : ١٤ -
١٨ ؛ تزوج رمله بنت عبدالله بن خلف الخزاعية وعائشة
بنت طلحة بن عبدالله وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ - ١٠ ؛
تدبه عبيد الملك بن مروان بخاربه أبي فديك الخارجي
فتوجه إلى البحرين وهزمه ٢١٩ : ٨ ت ؛ قص على
عائشة خبر شجاعته في محاربة الخوارج فأجابته تهريده ببيع
ضرتها ٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٢ ، ٢٢٠ : ١ ت ؛
كان له البستان المعروف ببستان ابن عامر ٢٤٩ : ٧ ت

عمر بن عمرو بن عثمان — أمه أم ولد ٣٨٥ : ١٠

عمر بن مخزوم — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦

عمر الوادى — ينسب إلى وادى القرى ٢٥ : ١٠ ت

عمران بن عبد الله بن مطيع — نزل على امرأة بمل
وكان معه أبو عبيدة بن زمة ونصيب فأكرماها وقال نصيب
فيها شعرا ٣٤٦ : ١٣ - ٣٤٧ : ٤

عمرو بن أمية بن عبد شمس — أحد الغنابى أولاد
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٤ ، ١٤ ، ٩

عمرو بن بانه — مذهبه في الغناء مخالف لمذهب إسحاق
الموصلى ٥ : ١ ؛ صنع لحنا وعرض على منبج فذمنه
١٤ : ٦٠ - ٦١ : ٣

عمرو بن حمزة الدوسى — أول من فرغت له العصا
٣ : ٣٥٩ ت

عمرو بن سعيد بن العاص — اشترى منه معاوية بن
أبي سفيان قصر أبيه ونخله وأرضه المعروفة بالجاء
باحتمال دين أبيه عنه ١١ : ١٢ ؛ أوصاه أبوه بأن
ينعاه لمعاوية ويبيعه قصره ليفي بثمنه دينه ففعل ذلك
وروى ديوان أبيه وما تعهد به ٣٢ : ١ - ١٢

يوم الحزرة (٢١١ : ٦ - ٢٥٥، ٧ : ٨) ؛ لما ماتت
التريا طلب الغرييض من كثيرين كثير المهملين أن يقول
شعرا ينوح به عليها ٢٤٦ : ٨ ؛ هو غلام سكينته بعثت به
الى ابن سريج ليعلمه النوح وناح على أبي القاسم محمد بن
الحنفية وبلغ ذلك ابن سريج وتفضيل الناس له عليه فترك
النسوح وصار يعنى ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٦ : ٦ ؛ كان
اسمه عبد الملك ولقب الغرييض لأنه ناح في غاية الجودة
وقال النساء : هذا نوح غرييض ٢٥٥ : ١٢ ؛ عدل عن
النسوح لما عدل عنه ابن سريج ٢٥٦ : ٥ ؛ كان
يعارض ابن سريج فكان لا يعنى صوتا إلا عارضه فغنى فيه
لحنا غيره قال ابن سريج في غنائه الى الأرمال والأهراج
٢٧٦ : ٦ - ١٥ ؛ تغنى في ختان ابن عطاء بن
أبي رباح هو وأبن سريج ففضل عطاء ابن سريج عليه
٢٧٨ : ١ - ٢٨١ : ٨ ؛ غنت بلحنته سلامة القس لدى
يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ٣ ؛ قال عنه اسحاق :
إنه أحد الفحول في الغناء ٣٨٠ : ٨ ؛ كان ابن مشعب
في أيامه واليه نسب غناؤه ٣٩٤ : ٥ - ٨

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — سارفي جنازة معبد
٣٧ : ١٣ ؛ حج وغناه معبد بشعر ابن أبي ربيعة
في لبابة بنت عبد الله بن العباس وحمله على بقائه له فأخذها
٢٠٨ : ١٠ - ٢٠٩ : ٢ ؛ أنشده عبد الله بن
عمران بن أبي فروة شيئا من شعر ابن أبي ربيعة فغمله على
بقائه أخذها ولم يردّها ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ : ١١
الغمر بن محشر — الجد الثالث والثلاثون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨

(ف)

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — هجت وأرسلت
الى ابن أبي ربيعة من اقتاده مربوط العينين مرارا لثلا
يراها وقد عرفها بحيلة وقال فيها شعرا ١٩٠ : ٥ -
١٩٥ : ٥ ؛ قال ابن أبي ربيعة فيها شعرا دون التصريح
بامسها خوفا من أبيها ومن الججاج ١٩٥ : ٦ - ١٩٨ : ١

العويس بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ و ١٣ ؛ أمه أمية
بنت أبان بن كليب ١٧ : ٤
عياش بن أبي ربيعة — أمه أسماء بنت مخزبة ٦٥ : ٢
عيسى بن موسى — شفع عنده أبو حنيفة في جاره له
محبوس فأطلقه ٤١٤ : ١ - ١٢
العيص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٨ و ١٣
عيفر بن إبراهيم — الجد السادس عشر لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٦
عيلان بن مضر — ذكر في نسب قبص بن الحدادية
٤١٧ : ٢ ت
الإمام العيني — نقل عن كتابه المقاصد النحوية في شرح
شواهد شروح الألفية ١٨٨ : ٧ ت

(غ)

غالب بن فهر — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٢ ؛
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦
غرضة بنت النصيب — ذكرت كيف كان متقا أبيها
٣٢٤ : ١٠ - ١٣
غريير أجياد = الحصين بن غريير الحميري .

الغرييض — قدم هو وأبن سريج المدينة فسمعا غناء معبد
وهو غلام فارتقا عنها ٤٤ : ١ - ١١ ؛ سمع غناء معبد
فدحه ثم حسده ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٢ ؛ خرج مع
أبن أبي ربيعة الى العقيق لنسوة واعدن عمر وقال شعرا
غنى هو فيه ١٥٠ : ١٢ - ١٥١ : ١٣ ؛ قال ابن
أبي ربيعة قصيدته : «هاج الغرييض الذكر...» فلها غناه
قال : هاج الغرييض الخ يعنى نفسه ١٨٧ : ٢ ت - ٤ ت ؛
ربته التر يا وعلته النوح بالمرأى على من تمسل من أهلها

الفضل بن يحيى بن خالد — سأل إبراهيم الموصلي عن
أحسن الناس غناء فأجاب به ٣٠٩ : ٦ - ١٢ ؛ سأل
بعض من يبصر الغناء عن أحسن المغنين فأجاب به ٢٨٠ :
٧ - ٦

فليح بن أبي العوراء — أحد الثلاثة الذين أمرهم الرشيد
باختيار أصوات من الغناء فاختراروا له المائة الصوت التي
بني أبو الفرج كتابه عليها ٧ : ٢

فندابوز يدمولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص —
استشهد به أشعب على شعر العرجى ٣٩٣ : ١ ؛ كان
مغنيا يجمع بين الرجال والنساء ٣٩٣ : ٦ ت - ١٠ ت
فهر بن مالك — ذكر في نسب أبي قطفية وهو عند بعض
النسابين أصل قريش ١٢ : ١٣ - ١٥

(ق)

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

قتيلة بنت الحارث — رثت أخاها النضر بن الحارث
بشعر استحسنته رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤١٩ ؛
جدة اثريا وهي زوجة الحارث ابن أمية ١٢٢ : ٢ ت

قتيلة بنت النضر = قتيبة بنت الحارث .

قدامة بن موسى الجمحي — أخو زينب بنت موسى
التي شهب بها ابن أبي ربيعة ٩٣ : ١٧ ؛ تبع ابن
أبي ربيعة أخته زينب ولما قال له : إنما أختي استجيا
ورجع ٩٨ : ١٥ - ٩٩ : ٢

قريب — وردت في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٢٩٣ :
٣٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٧

القصور بن عتود — الجزء الثالث والعشرون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧

قصي بن كلاب — ذكر في نسب أبي قطفية ١٣ : ٣

فاطمة بنت عمر بن مصعب — ظبية مولاتها ٧٨ :
١٦٥ ، ٧ : ١٦٥ ؛ ظبية مولاتها ١٠٧ : ١

فاطمة بنت محمد بن الأشعث — هجت فراسلها ابن
أبي ربيعة وشبب بها وقال فيها شعرا ٨٤ : ٩ - ٩١ : ١٠

فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس — مولها مؤمن
ابن عمر بن أفلح ٢١٤ : ٤ - ٢٢٢ ، ١٠ : ٤

الفاكه بن المغيرة أبو عبد مناف — أمه ربيعة بنت
سعيد ٦٢ : ٦٤ ، ١٣ : ٦

فالغ بن عابر — ذكر في نسب أبي قطفية ١٣ : ١٢
فائد — مولاه أبو سعيد المغني ١٧١ : ٦ - ٢٣٣ ، ٩ : ٦
١١ : ٢٣٦

الفرزاء — له تفسير لغوى ٩٩ : ٨ ت - ١٧٢ ، ٦ ت
٢١٣ : ١٤ ت

الفرزدق — مدح شعرا بن أبي ربيعة ٧٥ : ٩ - ١١ : ٦
١١٦ : ١١ - ١٦ ؛ قدم المدينة وسمع شعرا بن
أبي ربيعة فدحه ١٤٩ : ١ - ١٣ ؛ عرض شعره
على ابن أبي ربيعة ١٧٤ : ٧ ت - ٨ ت ؛ قال
الأحوص بلحرير : إن الفرزدق أشعر منك فسيبه ٢٩٥ :
٥ - ١٨ ؛ ورد في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٩٨ :
٤ ت ؛ عرض عليه نصيب شعره فذمه حسدا ٣٢٦ :
٥ - ١٣ ؛ دخل هو ونصيب على سليمان بن عبد الملك
فقض هو وودحه النصيب فأكرمه ٣٣٦ : ١٢ -
٣ : ٣٣٨

فروعون — ذكر عرضا ١٤٩ : ٣ - ٢٩٢ ، ٤

فضالة بن شريك — روى له شعر ١٥ : ٧ ت ؛
أرسل إليه عبد الملك بن مروان ليكافئه على هجو ابن الزبير
فوجده قد مات فأمر لورثته بعتاء ١٥ : ١٩ ت

واستشهدنه شعرا ١٧٥ : ١٠ - ١٧٦ : ١١ ؛
 لما قال ابن أبي ربيعة شعرا في رملة بنت عبد الله بن
 خلف الخزاعية غضب من ذلك وذكر نسوة من قريش
 في شعره ٢١٧ : ٦ - ٢١٨ : ٨ ؛ كان يسكن
 بقرية كلبية ٣٢٥ : ١٠ ؛ قال عنه نصيب : إنه
 أبكنا على الدمن وأمدحنا للولك ٣٥٥ : ١٤ - ١٥ ؛
 خرج إلى العتيق هو ونصيب والأحوص ونزلوا بامرأة
 أموية غنت لشعر نصيب وفضلته عليهما ٣٥٦ : ٤ -
 ٣٦٠ : ١٠ ؛ اجتمع هو ونصيب عند أبي عبيدة بن
 زعنة وتفانرا بشعرهما ٣٦٧ : ١ - ٣٦٨ : ٧ ؛
 وازن نسوة في المسجد الحرام بين شعره وشعر جميل ونصيب
 ومرّ بهنّ نصيب فأشدهن من شعره ٣٧٧ : ١ - ١٩
كثير بن كثير السهمي - طلب منه الغريض أن يقول
 شعرا ينوح به على الثريا بعد موتها ٢٤٦ : ٥ - ١٢ ؛
 رثى ابن سريج ٣١٩ : ٩ - ١٢ ؛ له شعر ٣٢١ : ٧ ت
كردم بن معبد - قال : إن أباه مات في عسكر الوليد
 ابن يزيد ٣٧ : ٣ - ١٣
كريز - ورد في شعر لأبي قطيفة ٣ : ٣٤
الكسائي - له تفسير لغوي ٢٣٤ : - ت
كعب بن لؤي - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٣ ؛
 ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ ؛ ذكر في نسب
 ربيعة بنت سعيد ٦٤ : ٥
كعب بن مالك - هو ابن مالك بن أبي كعب الخزرجي
 وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢ : ١٤
كلاب بن حمزة أبو الهندام - شئ من ترجمته
 ٨٨ : ٣ - ٥ ت
كلاب بن مرة - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٣
كلابة - جارية العليل ، شبب بها العربي ٣٨٧ : ٨ -
 ٣٩٢ : ٤

قطبة بن عامر بن حديدة - سيره النبي صلى الله عليه
 وسلم ليغير على خثعم ٣٨٨ : ٢ ت
قطري - حارب عمر بن عبد الله بن معمر ٢٢٠ : ٣ ت
قطني - قيل هو أبو معبد ٣٦ : ٢
قطيبة بنت بشر بن عامر ملاعب الأسمنة -
 أم بشر بن مروان وهي التي تعرف بالجعفرية ٣٣٤ : ٩ -
 ١٠ ؛ رآها مروان بن الحكم بالبادية تشد شعرا فخطبها
 وترّجحها ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٥
قعة - أمه ليل بنت حلوان ١٢ : ١٨ ؛ سبب تسميته
 بهذا الاسم ١٢ : ١ - ٤ ت
قنان بن أنوش = قينان بن أنوش .
قنديل الحصاص - التقي هو أبو الجديد بشعب الصفراء
 ٢٨٨ : ٧ - ٢٩٠ : ١
قيدار بن اسماعيل - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ :
 ٩ و ١
قيس بن الحدادية - نسب له شعر للجنون ١٧ : ٤ ؛
 ١٣ ؛ الحدادية أمه وهو منسوب إليها ١٧ : ٤ ؛ ١ ت
قيس بن عيلان - ذكر في نسب قيس بن الحدادية
 ٤١٧ : ٢ ت
قينان بن أنوش - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤ : ١

(ك)

الكاهلية - هي أم ابن الزبير وقد عيره ابن فضالة بها
 ١٦ : ٢ و ١ ت
كثير - نسب له بعض الجازين شعرا لعمر بن
 أبي ربيعة ١٢٤ : ١ ؛ فضل الزبير بن بكار شعرا
 لابن أبي ربيعة على شعره ١٤٣ : ٩ - ١١ ؛ أشد
 ابن أبي ربيعة من شعره وهو متنكر لنسوة أرسلن إليه

ليلي — وردت في شعر لضبارة بن الطفيل ٧٠ : ٤
 ليلي — وردت في شعر لكثير ٢٧٨ : ١١ : ٢٨٤ : ٦
 ليلي — أم عبد العزيز بن مروان ، وكان يقول : لا أعطي
 شاعرا حتى يصرح باسمها في شعره ٣٤٠ : ٨ - ١٠ : ٤
 وردت في شعر لصب ٣٤٥ : ١٠ : ٣٧٧ : ١٠ : ١١
 ليلي بنت الحارث البكرية — شبب بها ابن أبي ربيعة
 وقال فيها شعرا ١٥٦ : ٣ - ١٥٨ : ١٣ : وردت
 في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٤١ : ١١
 ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة —
 هي أم قبيلة خندف وهو لقبها ١٢ : ١٧ : هي أم مدركة
 وطابحة وقعة بن الياس بن مضر ١٢ : ١٨

(م)

المأمون — وزيره الحسن بن مهمل وصهره في ابنته بوران
 ٢٧ : ٧ : ولي عبد الله بن طاهر الدينور ومصر ٩٧ :
 ١٩ : ورد في شعر أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت
 المارقى — غلامه زرزر المعنى ٢٥٩ : ١٥
 المازني — سمع من دماذ ١٥٣ : ٩ ت
 مالك^(١) — روى عن أبي حازم الأعرج ٤٠٤ : ٨
 مالك بن أبي السمح — سئل عن غناء معبد فضله
 على نفسه ٤١ : ٧ - ١٣ : كان إذا غنى غناء معبد
 يخفف منه ٤١ : ١٤ - ١٤ : اجتمع مع ابن عائشة
 ويونس الكاتب في مجلس حسن بن حسن بن علي وتفتي
 ابن عائشة بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ :
 ٥ : أحد الفحول في الغناء العربي ٢٥١ : ٥ : تحاكم
 هو ومعبد إلى ابن سريج في صوتين غنياهما ٢٧٣ :
 ١٠ - ٢٧٤ : ١٨ : تحاكم إليه دحمان والربيع

(١) لا ندرى من هو .

الكليبي — محمد بن السائب بن بشر .
 كاتم — وردت في شعر للأحوص ٢٨٦ : ١١ و٩
 كاتم بنت سعد المخزومية — كان ابن أبي ربيعة
 يهاها وراسلها فضربت رسله ثم واصلها ومكث عندها
 شهرا وترجها ٢٠٤ : ٦ - ٢٠٧ : ٤٤ : وردت
 في شعر لابن أبي ربيعة ٢٧٩ : ١٣
 الكيت بن زيد — أنشد النصيب بحضور ذي الرمة شيئا
 من شعره فغابه ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥٥ : مدح
 أبان بن الوليد الجلي ٣٤٩ : ٧ ت
 الكيت بن معروف الأسدي — نسب له الكوفيون
 شعرا لعمر بن أبي ربيعة ١٢٤ : ٢
 كنانة بن خزيمية — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٦
 الكوكب — فرس ابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٠

(ل)

لامك بن المتوشخ — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٤
 لبابة بنت عبد الله بن عباس — زوجة الوليد بن عتبة
 ابن أبي سفيان ١٤٢ : ٨ ت : رآها ابن أبي ربيعة
 ولما سأل عنها وأخبر بنسبها نسب بها وقال فيها شعرا
 ٢٠٧ : ٥ - ٢٠٨ : ٤٤ : وردت في شعر ابن
 أبي ربيعة ٢٨٢ : ٨ : ١٩٩ : ٣١٠ : ١٤
 لقيط بن بكر المحاربي الكوفي أبو هلال —
 كان من الرواة والمصنفين ٩٩ : ١ ت
 لؤي بن غالب — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٣ :
 ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ : ذكر في نسب
 ربيعة بنت سعيد ٦٤ : ٥
 الليث — له تفسير لغوي ٤٦ : ١ ت ، ١٨٩ :
 ١١ ت ، ٢٣٠ : ١ ت ، ٣٢٧ : ٧ ت

محشر بن معذر — الجدة الرابع والثلاثون لمعد بن عدنان

في رأى بعض النساين ١٣ : ٩

معلم بن العوام — الجدة الثامن لمعد بن عدنان في رأى

بعض النساين ١٣ : ٥

محمد بن إسحاق الصاغاني — روى عن ابن كحاسة

١٣٥ : ٥ ت

محمد بن أمية — ذكر عرضاً ٢٥٣ : ٧

محمد بن الحارث بن بسختر — مذهبه في الفناء مخالف

لمذهب إسحاق الموصلي ٥ : ١

محمد بن حبيب أبو جعفر — شئ من ترجمته ٨١ :

٣ ت - ٧

محمد بن الحسين بن مصعب — أرسل على بن يحيى

المنجم الى إسحاق يسأله عن الفناء ٢٥٢ : ٦ - ١٧

محمد بن الحنفية (أبو القاسم) — عم سكين بنت الحسين

وقد توفى وناح عليه الفريض ٣٥٥ : ٩

محمد بن السائب بن بشر — يعرف بالكلي ٤١٦ :

٨ ت

محمد بن سلام أبو عبد الله — شيخ البخارى ٦١ :

٢ ت

محمد بن سلام الجمحي — له تفسير لغوى ١٨٠ :

٢٢ ت ؛ تليذ عمر بن أبي خليفة ٢٦٥ : ٧ ت

محمد بن سليمان بن علي — ذكر عرضاً ٣٨ : ٢

محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي أبو بكر

الأنساطي — لقبه بكعبة ١٢٠ : ١ ت

محمد بن عباد أبو جعفر مولى بني مخزوم —

من كبار المغنين ١٠٤ : ٧ ت ، ٢٦٧ : ٤ ت ، ٣١٨ :

٧ ت

ابن أبي الهيثم وقد تذاكرا الفناء واختلفا ٢٨٦ : ١٥ :

سمعه نتيان من قريش هو ومعد ثم سمعوا ابن مريح ففضلوه

عليهما ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ : ٦ ؛ سأل ابن مريح عن

الفناء فأجابته وعرض ما قاله على معبد ٣١٥ : ٩ - ١٧

مالك بن أبي كعب — ورد في شعره ٤١ : ١٢ ،

٢ : ٤٢

مالك بن أسماء بن خارجة — يقبه ابن أبي ربيعة

في الطواف فأعجبه حسه وكلمه ١٤٧ : ٦ - ١٣

مالك بن جعفر بن كلاب — الجدة الثاني لقطيبة بنت

بشر ٣٣٤ : ١٠

مالك بن النضر — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٣

مالك بن هبيرة السلولي (صوابه السكوني) — أحد العشرة

الذين أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٤

المبرد — له تفسير لغوى أو نقل عن كتابه الكامل ١٠٨ :

٣ ت ، ١٨٦ : ٢ ت ، ١٩١ : ٨ ت ، ٢٣٤ : ٣ ت

المتوشلخ بن أخنخ — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٥

المتوكل — مات في أيامه محمد بن حبيب ٨١ : ٧ ت ؛

كان إبراهيم بن المدبر في عصره ٩٧ : ٤ ت ؛ غنى

عبد الله بن العباس الربيعي بحضرة فاعترض على غنائه

فأجابته ٤٠٤ : ١٢ - ٤٠٥ : ٥

متمم — عرض عليها الحن صنع عمرو بن باقة فدمته

٦٠ : ١٤ - ٦١ : ٣

مجد — أم عمر بن أبي ربيعة ٦٦ : ٣

المجنون — لحن ابن محرز في شعره أحد الأصوات الثلاثة

المختارة من جميع الفناء ٨ : ٩

محارب بن قيس — ذكر في نسب قيس بن الحداية

٤١٧ : ٢ ت

المحتمل بن رائمة — الجدة العاشر لمعد بن عدنان في رأى

بعض النساين ١٣ : ٦

محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي — أمه جيداء
 وولاه ابن أخيه هشام مكة وولاية الحج فهجاه العرجي
 ٣٦٣: ٥٨٨، ٤٠٥: ٤٠٦، ٤٠٦: ٤٠٥
 كان شديد الكبر تياها وشبب العرجي بأمه فحبسه ٤٠٥:
 ٦-٧؛ شبب العرجي بزوجه جيرة المخزومية وقال
 فيها شعرا ٤٠٨: ٦-١٠؛ كان يقول لأمه جيداء
 لو كنت قرشية لوليت الخلافة ٤٠٩: ١٢-١٤
 اضطفن على العرجي لتشبيهه بأمه وزوجه فلم يزل به حتى
 حبسه تسع سنين مات بعدها ٤٠٩: ١٤-١٧
 شكت اليه العرجي امرأة مولاه فحبسه ٤١٠: ١-
 ١١؛ عذب العرجي والحسين بن غرير وصب على رؤسهما
 الزيت وأقامهما في الشمس ٤١١: ١-٣؛ اقتص
 منسه الوليد بن يزيد بالعرجي وعذبه وحبسه حتى مات
 ٤١٥: ١٥-٤١٦: ٩

السيد محمد مرتضى — نقل عن كتابه تاج العروس
 ١٠: ٣، ٥٢: ٢، ٥٦: ٧، ١٠١:
 ٧، ١٦٥: ١٠، ٣٢٠: ٤، ٣٢٤:
 ٨، ٣٤٩: ٦، ٣٦٦: ١٠، ٣٩٦:
 ٦

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — روى عنه تكذيب
 للنسائين ودفع لهم ١٤: ٤؛ قتل عقبة بن أبي معيط
 صبرا ١٧: ١٢-٢٠؛ قال بعد أن سمع رثاء
 قتيبة بنت الحارث في أخيها النضر لو سمعته قبل أن
 أقتله ما قتلته ١٩: ١٣؛ بينما كان يصلي في حجر الكعبة
 خنقه بثوبه عقبة بن أبي معيط ودفعه عنه أبو بكر ٢٠:
 ٦-١٠؛ له مسجد بعرق الظبية ٢٠: ٢؛ استشهد
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أبا نهشل على شعر
 أنشده حسان له صلى الله عليه وسلم فلم يشهد ٦٣:
 ١-٩؛ سمي بحمير بن أبي ربيعة عبد الله ٦٤: ١٠
 عرض عليه الاستماعة بجيش عبد الله بن أبي ربيعة
 في غزوة حنين فذهبهم ٦٥: ١٤؛ ولي عبد الله

محمد بن عبد ربه — دخل مسجد الكوفة ولقى نصيبا
 فسأله عن نفسه وعن الشعراء ٣٥٥: ١٠-٣٥٦: ٣
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق —
 اسم أبي عتيق ٢٢٥: ٢٢

محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي المعروف
 بالأوقص — شبب العرجي بأمه ٣٩٦: ١-٣٩٧:
 ٥؛ حكم على رجل فتظلم منه وعرض بأمه فضربه
 ٣٩٧: ٦-٨

محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية المعروف
 بأبي جراب العبلي — أخو الثريا في رواية الزبير
 ابن بكار وقتله داود بن علي ٢١٠: ٤؛ نسبت له قصيدة
 للعرجي ٣٩١: ٢؛ قيل إن كلابة التي شبب بها العرجي
 قيمته ٣٩٢: ٣-٤

محمد بن عمرو بن الزبير — ترك ابن أبي ربيعة أباه
 ولحقه بجاله وقال في ذلك شعرا ١٤٦: ١٠-١٤٧: ٥
 محمد بن علي بن أبي طالب — امتنع من خلع يزيد بن
 معاوية ومالأة ابن الزبير ٢٣: ١٢

محمد بن عمران بن موسى المرزباني أبو عبيد الله —
 نقل عن كتابه الموشح ٨١: ٩، ٣٢٤: ٦، ٣٢٩:
 ٤، ٣٣٠: ١، ٣٤٨: ٦

محمد بن عمران التيمي — لقي أبا السائب المخزومي
 وسأله عن حاله فأجاب به ٣٩٨: ٣-١٢

محمد بن عمرو بن حزم — خرج هو وحريث رقاصة
 وخمسون راكبا من أهل المدينة ليطردوا الأمويين من
 ذي خشب ٢٥: ٧

محمد بن مروان بن الحكم — وجهه على بن الحسين
 الى الطائف في فئمة ابن الزبير ٢٤: ٧

محمد بن مصعب بن الزبير — مولاه ذهبية ١٦٥: ٨
 زوج أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة ١٦٥: ١١

مرة بن كعب - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٣ :

ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ :

المرزباني = محمد بن عمران ابن موسى المرزباني .

مروان بن الحكم - استنجد عبدالله بن عمر لما أخرجه

أهل المدينة مع الأمويين فلم ينجده ٢٤ : ٣ - ٥ : آذاه

سليمان بن أبي الجهم العدوي وحريث رفاصة وهو خارج مع

بني أمية إلى الطائف ٢٤ : ١١ - ١٣ : طلب أن

يحميه عبد الرحمن بن أزهر الزهري في فتنه ابن الزبير فأبى

إشفاقا عليه ٢٤ : ١٣ - ١٥ : أسف على فراق

ماله بنى خشب ٢٥ : ١٢ : ورد في شعر أبي قطيفة

٢٦ : ٢ : رأى قطيفة تشد شعرا وهو مازا بالبادية فخطبها

وتزوجها ٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٥

مروان القرظ - طلب عمرو بن هند من عوف بن مسلم

أن يسلمه إليه فأبى وكان قد أجاره ٦٦ : ١١ ت .

مسرف = مسلم بن عقبة المرى .

مسعدة بن عمرو - أرسل ابن أبي ربيعة إلى اليمن

في أمر عرض له ٢٣٥ : ٦ :

مسعر بن كدام - رأى بغوم ابن أبي ربيعة بفتاء الكعبة

وهى مجوز وأنشده إسماعيل بن أمية ما قاله فيها من الشعر

١٦٤ : ١ - ٨

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن -

أحد الأئمة السنة وصحبه مشهور معروف ٢٢٥ : ٦ ت

مسلم بن عقبة المزني - كان يلقب مسرفا لأنه أسرف

في القتل في وقعة الحرة ٢٦ : ٧ : ٢٥٤ : ٢ ت ؛

ندبه يزيد بن معاوية لقتال أهل المدينة الخارجين عليه في فتنه

ابن الزبير ٢٦ : ٧ - ١١ : ٢٥٤ : ٢ ت ؛ حضر

ابن مريخ إلى المدينة في أيامه وسمع غناء معبد ٣٩ :

٢ - ٣ ؛ لما ورد الخبر بمكة بما فعله في المدينة علاء ابن

مريخ أبا قيس وناح ٢٥٤ : ٣ - ٢٥٥ : ١

مسلم بن محرز = ابن محرز .

ابن أبي ربيعة على الجند ومخاليفها ٦٥ : ١٧ ؛ من

عادة أهل المدينة القسم بقبوره صلى الله عليه وسلم ٩٨ :

١ ت ؛ تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية بسرف ٩٨ :

٢ ت ؛ ٤٠٥ : ٣ ؛ قال ابن أبي ربيعة : إنى محتاج

إلى زيارة قبره الشريف ١٠٥ : ١٤ ؛ ١٦١ : ١٣ ؛

كان الناس يشدون الشعر في مسجده ١١٤ : ١ - ٢ ؛

اعتزاله نساءه ١٩٥ : ٥ ت ؛ دخل مكة عام الفتح من

كداء وتزوج من كدى ٢١٢ : ١١ ت ؛ مر في غزاة

بدر على ترابان ثم على ملل ثم على غميس الحمام ٢١٨ :

١٠ ت ؛ غزا إذا المشيرة ٢٣٧ : ٤ ت ؛ له مسجد

بوادى نخلة اليمانية ٢٤٩ : ٥ ت ؛ أقسم به ابن مريخ

على عطاء أن يسمع غناءه ٢٥٧ : ٢ ؛ له عدة قرى ومناير

ومساجد بالقرع ٢٨٠ : ٩ ت ؛ سلك طريق الصفراء

غير مرة ٢٨٨ : ٦ ت ؛ أقطع عظيم بن الحارث المحاربي

٢٨٩ : ٣ ت ؛ أنشد نصيب عمرو بن عبد العزيز

من شعره بين قبره ومنبره صلى الله عليه وسلم ٣٤٥ :

١ - ١٤ ، جاءته قبيلتنا أسلم وغفارا ٣٤٠ : ١٠ ت ؛

حاصر الطائف وتزل عمقا ٣٦٧ ؛ ١١ ت ؛ ٤٠٦ :

١ ت ؛ أم حكيم البيضاء عمته ٣٨٣ : ٦ - ٧ ؛

سير قطيفة بن عامر إلى تبالة ليغير على خنعم ٣٨٨ : ٢ ت ؛

نهى عن ضرب قرشي بالسياط إلا في حد ٤١٥ : ١٩ ؛

أقر الجارية في بنى قصي وكانت فيهم في الجاهلية ٤١٦ : ٦ ت

محمود بن الرائد - الجدة السادس والعشرون لمعد بن عدنان

في رأى بعض النسائين ١٣ : ٧

مخارق - مذهبه في الغناء مخالف لمذهب إسماعيل الموصلي

١ : ٥

مخزوم بن يقظة - ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ :

مدركة بن الياس - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ :

١٦ ؛ أمه ليلى بنت حلوان ١٢ : ١٨ ؛ سبب تسميته

بهذا الاسم ١٢ : ١ ت - ٤

مدن معبد - هى سبعة أصوات له كانت تعرف بالمدن

١٣ : ٢

رأى من عليّة قريش فأجاب به ووصف له عبد المطلب بن هاشم
وأمية بن عبد شمس ١٢ : ٦ - ١٢ ؛ قال عبد الله
ابن عمر لزوجته صفية بنت أبي عبيد وقد طلبت منه مبايعة
ابن الزبير : أنه ما يريد إلا بغلته الشهب ٢٣ : ١ - ٤ ؛
أوصى سعيد بن العاص ابنه عمرا بأن ينغاه له ويعرض عليه
قصره بالعرة ليفي بئمه دينه ٣٢ : ١ - ١٢ ؛ استعمل
سعيد بن عثمان على خراسان وعزله ٣٥ : ٩ ؛ قيل هو
مولي أبي معبد ٣٦ : ٣ ؛ التقار يون مواليه ٣٦ : ٧ ؛
أول من وضع البريد في الإسلام ٥٥ : ٧ ؛ أدرك
عبد الله بن الحارث بن أمية خلفته وهو شيخ كبير
٢١٠ : ١١ ؛ نظر بمكة إلى دار عبد الله بن الحارث
ابن أمية فخرج إليه عبد الله بمحجن ليضربه وكله كلاما
أضحكه ٢١١ : ١ - ٣ ؛ وقعة الحرة كانت بعقب موته
٢١١ : ٨ ؛ ضم إلى زياد بن أبيه وإلى البصرة ولاية
الكوفة بعدموت واليها المغيرة بن شعبة ٢٢٦ : ١٠ - ١٠ -
١٣ ؛ له حائط خرمان بصنى السباب ٣٢٢ :

٥ ت

معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الدمشقي
الحافظ أبو عبيد الله — كان كاتباً للهدى
٣٥٦ : ٤ ت

معبد بن وهب أبو عباد — له السبعة الأصوات المعروفة
بالمدينة ١٣ : ٢ ؛ لحنه في شعر أبي قطيفة أحد الأصوات الثلاثة
المختارة من جميع الغناء ٨ : ١ ؛ ترجمته من ٣٦ - ٦١
نسبه وولائه وأوصافه الجسمية ٣٦ : ٢ - ٣٧ : ٣ ؛
غنى في أول دولة بني أمية وقد أصابه الفالج ومات في أيام
الوليد بن يزيد بدمشق ٣٦ : ١١ - ١٦ ؛ مات في عسكر
الوليد بن يزيد وفاحت عليه سلامة القس وسار في جنازته
الوليد بن يزيد والعمراء أخوه ٣٧ : ٤ - ١٥ ؛ غنى وهو
كبير فغابه بعض فتيان قريش فغنى به شعر في هجوم ٣٨ :
١ - ١١ ؛ قال عنه إسحاق : أنه أحسن الناس غناء ٣٨ :
١٢ - ١٣ ؛ أخذ الغناء عن سائب خاثر ونشيط وجيلة

مسلمة بن إبراهيم بن هشام — سأل أيوب بن مسلمة
عن الثريا أمي كما يصف ابن أبي ربيعة فأجابته وذكر شعر
ابن قيس الرقيات فيها ٢١٣ : ٥ - ٢١٤ : ١ ؛
كان عند أيوب بن مسلمة وهو يذكر أشعب في شعر العرجي
٣٩٢ : ٥ - ٣٩٣ : ٤

مسلمة بن عبد الملك — وقد عليه أبو نخبلة الحماني
الشاعر فدحه ولم يزل به حتى أغناه ٢٦٣ : ١ ، ١ - ١٠ -
٩ ؛ قال لنصيب : إنك لا تحسن الهجاء فأجابته ٣٤٤ :
١٤ - ١٨ ؛ حارب الروم وكان معه العرجي ٣٨٦ : ٧
المسور بن عبد الملك — سألته عامر بن صالح عن شعر
ابن أبي ربيعة فأولاه عليه وكتبه ويده ترعد من الفرح
١٠٨ : ١ - ٤

مصعب بن عبد الله الزبيري — ذكر سبب سبق ابن
أبي ربيعة للشعراء وفضله عليهم ١٢٠ : ١ - ١٥ ؛
مدح غزل ابن أبي ربيعة ١٢٤ : ٤ - ١٤

مصعب بن عروة بن الزبير — كان جالسا مع أخيه
بمكة وجاء ابن أبي ربيعة فتوسطهما ومدح حسنها
٧٧ : ٥ - ١٠

مضاض — ضرب في موضع بمكة أجياد مائة رجل من
العالمقة فسمى ذلك الموضع بأجياد ٤١١ : ٧ ت

مضر بن نزار — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٦
المطعم بن الطمخ — الجد الحادي والعشرون لمعد بن
عدنان في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧

المطلب بن عبد الله بن حنطب — اشتهر باسم حنطب
٢٨٨ : ١١ ت

معاذ بن جبل — بنى مسجدا بالجند ٦٥ : ٢ ت
معاوية بن أبي سفيان — اشترى من عمرو بن سعيد
قصر أبيه ونخبه وأرضه المعروفة بالجماء باحتمال دين أبيه
عنه ١١ : ١١ - ١٣ ؛ سأل دغفلا النسابة عن

٣: ٥٥ سمع غناه رجل شامي فلم يطرب له ٥٥ :
 ٤ - ٥٦ : ٦ أخذته ابن عائشة صوتا غناه أمامه
 فغضب فترضاه ٥٦ : ٧ - ٥٧ : ٢ ؛ افتخر ابن عائشة
 بأنه أخذته أحد عشر صوتا ٥٧ : ٣ - ٦ ؛ ذهب
 الى مكة متخفيا والفق بالمغنين بها وأخذ عنهم ثم غناهم
 فطسروا له ٥٧ : ٥٧ - ٧ : ٥٩ ؛ قال له يزيد
 ابن عبد الملك : إن غناه أمين وغناه ابن سريج أرق
 فصدته وغنى له من رقيق ابن سريج ٦٨ : ١ - ٦٩ :
 ٦ ؛ حج الغمر بن يزيد وغناه بشعر ابن أبي ربيعة
 في ليلته بنت عبد الله بن العباس وحمله على بغلة له
 فأخذها ٢٠٨ : ١٠ - ٢٠٩ : ٢ ؛ أحد الفحول
 في الغناء العربي ٢٥١ : ٥٥ ، ٣٨٠ : ٨ ؛ كان إذا
 أعجبه غناؤه قال : أنا اليوم سريجي ٢٥١ : ١٤ ، ٢٧٧ :
 ٤ ، ٢٩٤ : ٤ - ٦ ؛ تحاكم هو ومالك بن أبي السمح
 الى ابن سريج في صوتين غناهما ٢٧٣ : ١٠ -
 ٢٧٤ : ١٨ ؛ قال لمالغته موت ابن سريج : أصبحت
 أحسن الناس غنا ٢٧٦ : ١٨ - ٢٧٧ : ٤ ،
 ٣١٩ : ١٣ - ١٦ ؛ غنى لأبي السائب المخزومي فدحه
 ٢٧٧ : ٥ - ١٨ ؛ اتفق هو وابن أبي السمح على تفضيل
 لحن لابن سريج ٢٨٦ : ١٣ - ٢٨٧ : ٣ ؛ سمع
 فتيان من قريش هو ومالك بن أبي السمح ثم سمعوا ابن سريج
 ففضلوه عليهما ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ : ٦ ؛ عرض عليه
 مالك وصف ابن سريج للغناء فقال : لو جاء في الغناء قرآن
 ما جاء إلا هكذا ٣١٥ : ٩ - ١٧
 المعتصم - ورد في شعر أبي تمام مقبرا الى المعصوم لضرورة
 الشعر ٢٥٥ : ١ ت
 معد بن عدنان - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٨
 معذر بن صيفي - الجلد الخامس والثلاثون لمعد بن عدنان
 في رأى بعض النسايب ١٣ : ٩
 المعصوم - هو المعتصم ، ورد في شعر أبي تمام ٢٥٤ :
 ١٩ ت

٣٨ : ١٣ - ١٤ ؛ شعر في مدحه ٣٨ : ١٥ ؛ سمع
 ابن سريج وهو غلام فقال : إن عاش كان معنى بلاده
 ٣٩ : ٢ - ٣ ؛ كانت صناعته التجارة في أكثر أيام رقه
 ورعى الغنم لمواليه ٣٩ : ٤ - ٥ ؛ قال : إنه صنع ألحانا
 لا يستطيع غيره أن يترنم بها ٣٩ : ٩ - ١١ ؛ سمع
 ابن سريج ومدح غناه وهو لا يعرفه ٣٩ : ١٢ - ١٤ ؛
 قال عنه كثير من أهل العلم بصناعة الغناء : لم يكن فيمن غنى
 أعلم منه بالغناء ٣٩ : ١٤ - ١٦ ؛ كان يلبس ثوبين
 ممشقين وكان اذا غنى علا منخراه ٣٩ : ١٧ ؛ سبق
 ابن صفوان بين المغنين جائزة فاجتمعوا وتأخر فغنى من
 وراء الباب وأخذ الجائزة ٤٠ : ١٥ - ١٦ ؛ قال الوليد
 ابن يزيد : لا أقدر على الحج لأن أهل المدينة يستقبلونني
 بلحني «القصر فالنخل...» وقبيلة ٤٠ : ٧ - ١٢ ؛ سئل
 كيف تصنع إذا أردت الغناء فقال : أرتحل قومودي وأوقع
 بالقضيب على رحلي حتى يستوى لي الصوت ٤٠ : ١٣ - ١٥
 حدثت عن نفسه أنه كان في صباه راعيا للغنم وأنه تعلم
 الغناء في المنام ٤١ : ١ - ٦ ؛ سئل مالك بن أبي السمح
 عن غناؤه فضله على نفسه ٤١ : ٩ - ١٣ ؛ كان مالك
 اذا غنى غناه خفقه ٤١ : ١٤ - ١٥ ؛ أخذ عنه
 يونس الكاتب لحنا وعلمه لأبن بمرز ٤٢ : ١٦ - ٤٣ :
 ٧ ؛ قدم ابن سريج والغريض المدينة فسمعا غناه وهو
 غلام فارتدا عنها ٤٤ : ١ - ١١ ؛ سمع الغريض غناه
 فدحه ثم حسده ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٢ ؛ كان حكم الوادي
 يختلف اليه يتعلم منه الغناء فصنع يوما لحنا مدحه وعرضه عليه
 فلم يستحسه ٤٥ : ٣ - ١٢ ؛ تأثير غناؤه في عبد أسود
 بالصحراء ٤٥ : ١٣ - ٤٦ : ٧ ؛ لقي ابن سريج في بعض
 أسفاره وتعارفا بصوتيهما ٤٦ : ٨ - ٤٧ : ٥ ؛ باع
 جارية وسافر الى البصرة لرؤيتها فصادف مالكها خارجا
 الى الأهواز فركب معه وكل منهما لا يعرف الآخر وقد
 وقع بينهما وبين الجسوارى المغنيات بالسفينة ما كان
 سبب تعارفيهما ٤٨ : ٧ - ٥٢ : ٤ ؛ غنى للوليد بن
 يزيد فطرب حتى ألقي نفسه في بركة تبيذ ٥٢ : ٥ -

مؤلف كتاب الأغاني = علي بن الحسين القرشي
الأصفهاني .

ميمونة بنت الحارث — تزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسرف ٣: ٩٨ ت، ٣: ٤٠٥ ت

(ن)

ناجية — وردت في شعر جرير ٢٩٦ : ٥ و ١٧ و
١٣: ٣٠٥

الناهر بن الشارع = فاحور بن الشارع

ناحور بن الشارع — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣: ١٣

نافع بن الأزرق — لام ابن عباس في إقباله على ابن
أبي ربيعة واستنشاده شعره ١٣: ٧١ - ١٣: ٧٣

نافع ابن طنبورة — يلقب بتقش النضار ١٠٧: ٦ ت

نابت بن ثعلبة — الجسد الرابع لمعد بن عدنان في رأى
بعض النسابين ١٣: ٥

نابت بن قيذار — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣: ١١ و ٩

النبيت — أبو قبيلة ٩: ٢٨٠ ت

نبيه — كان شاعرا ثم غنى وجاد غناؤه حتى عد
في الحسينين ١٠: ٣٩١ ت

نجبة بن جنادة العذري — روى له شعر ١٧٤ :
١٢ ت

نجدة بن عامر الحنفي — أحد رموس الخوارج قتله
أبو فديك الخارجي ٥: ٢١٩ ت

نجبة بن جنادة العذري = نجبة بن جنادة العذري

نزار بن معد — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢: ١٨

النزال بن الغمير — الجسد الثاني والثلاثون لمعد بن عدنان
في رأى بعض النسابين ١٣: ٨

معوذ بن عفراء الأنصارية — قتل أبا جهل بن هشام
يوم بدر ٦: ٦٥

المغيرة بن شعبة — توفي وهو عامل معاوية بن أبي سفيان
على الكوفة فولى عليها بعده زياد بن أبيه عامله على البصرة
١٠: ٢٢٦ ت - ١٣ ت

المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم — زوجته
ريطة بنت سعيد ٦٢: ١٢، ٦٤: ٦

ملكبان بن المتوشلخ = لامك بن المتوشلخ

المنذري — نقل عنه أبو الهيثم ٢٢٧: ٤ ت

المنصور أبو جعفر — تمنى وقد حدث بحديث امرأة
عفيفة تعرض لها ابن أبي ربيعة وردته أن يسمعه كل
فتيات قرين ٧٨: ٩ - ٧٩ - ٤٣ و ورد في شعر
أبي تمام ٢٥٤: ١٩ ت؛ صلى عليه بموضع بصفي
السباب ٣٢٢: ٤ ت؛ حبس عبد الله بن علي وسمعه
يتمثل بشعر العرجي فردّه عليه ٤١٤: ١٣ - ٤١٥: ٤٢ ت
أمر أصحابه بلبس السواد وله في ذلك قصة مع أبي دلالة
٤١٤: ٢٢ - ٧ ت

منقذ الهلالي — تمثل وهو طرب بشعر نصيب ٣٤٤ :
٤ - ١٣

المنوف ابن أخنخ = المتوشلخ بن أخنخ

المهدي — ورد في شعر أبي تمام ٢٥٤: ١٩ ت؛ كاتبه
أبو عبيد الله معاوية بن يسار ٥: ٣٥٦ و ٤ ت

مهلايل بن قينان — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤: ١١
المهلبى — ورد في معجم ياقوت ٧٠: ١ ت

موسى بن أبي عيسى الغفاري أبو هارون المدني —
روى عنه سفيان بن عيينة ٣٣: ٢ ت

مولاة الأنصار = جميلة مولاة بهز .

عبد العزيز بن مروان بالفسطاط واستأذن عليه فأسمعه مدحه فيه فأجازه ٣٢٣ : ١ - ٣٣٤ : ٤ ؛ قدم الكوفة على بشر بن مروان ومدحه فأكرمه ٣٣٤ : ٤ - ٤٩ ؛ أراد مواليه أن يستلحقوه فأبى وكان إذا أصاب شيئاً قسمه فيهم وظل كذلك حتى مات ٣٣٦ : ٤ - ٩ ؛ استنشد سليمان بن عبد الملك الفرزدق فأنشده شعراً له في الفخر فغضب واستنشد نصيباً فأنشده مدحه فيه فأكرمه ٣٣٦ : ٩ - ١٠ : ٣٣٨ : ٣ ؛ استصحبه عبد العزيز بن مروان معه بالمقطم واستنشده من شعره ٣٣٨ : ٤ - ٩ ؛ مدح شعره جرير ٣٣٨ : ١٠ - ١٢ ؛ كان هشام بن عبد الملك يستنشده مرثى بنى أمية ويسبى ومدحه يوماً فبالغ في أكرامه ٣٣٨ : ١٣ - ٣٣٩ : ٤ ؛ أصاب معروفاً من عبد العزيز بن مروان فكنمه ثم أظهره وأعتق أمه وجدته ٣٣٩ : ٥ - ٩ ؛ سأله ابن خالته سحيم أن يعتقه فأبى ثم اعتقه وأمره الأيزن ويزمر فأبى فقال شعراً ٣٣٩ : ٩ - ٣٤٠ : ٢ ؛ استنبأ جائزة عبد العزيز ابن مروان فقال شعراً فغلبها له ٣٤٠ : ٣ - ٨ ؛ رآته سوداء وهو ينشد الشعر فقالت له ما أنت على بخزى فأجابها ٣٤٠ : ١١ - ١٤ ؛ أراد ابنه الزواج من ابنة مولاة فضربه وزوجها من عربي على نفقته ٣٤٠ : ١٥ - ٣٤١ : ٥ ؛ تغدى مع عبد الملك بن مروان فدعا للشرب فاعتذر فأعفاه ٣٤١ : ٦ - ١١ ؛ لقبه أبو بكر ابن مزيد بباب هشام بن عبد الملك وسأله عن سبب اسمه فأجابه ٣٤١ : ١٢ - ١٧ ؛ قال عبد الله بن اسحاق البصرى لئن وليت العراق لأستكتبته لقصاحته ٣٤٢ : ١ - ٤ : ٣٦٢ : ٧ - ١٢ ؛ سأله عبد العزيز بن مروان عن شعر فصدقه فأعطاه جائزتين لصدقه ولشعره ٣٤٢ : ٥ - ١٢ ؛ كان أسود خفيف العارضين فأتى الخنجره ٣٤٢ : ١٣ - ١٤ ؛ كان واقفاً مع أم بكر وسأله أحد الناس عن نفسه فأجابه بشعر ٣٤٣ : ١ - ٧ ؛ مدح عبد الله بن جعفر فأكرمه واعترض عليه أحد الناس في ذلك فأجابه ٣٤٣ : ٨ - ١٦ ؛ أراد نسوة رؤيته وسماع شعره فقال : بل يسمعنني

نسيط الفارسي مولى عبد الله بن جعفر - أخذ معبد عنه الغناء ٣٨ : ١٤ ، ٣٩ : ٥ نصر - له تفسير لغوى ٢٨٠ : ١٣ ، ٣٥٧ : ٩ نصيب بن رباح أبو الجبناء - أحد الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الغناء في شعره ٣ : ١٦ ، ٨ : ٦ و ١٣ ، ١٣ : ١٠ - ١٤ ؛ أمر الرشيد المغنين أن يختاروا له أحسن صوت غنى فيه فاختاروا له لحن ابن محرز في شعره ٩ : ١ - ٤ ؛ قال عن ابن أبي ربيعة : إنه أوصفتنا لربات الجبال ٧٤ : ٦ - ١٠٦ : ١٤ - ١٦ ؛ كان أهل البادية يدعونه النصيب تفضيلاً له وكان يجيد مدائح الملوك ومرانيهم ١٠٦ : ٦ ، ٣٢٥ : ١ - ٤ ؛ أنشد ابن أبي ربيعة من شعره وهو متكر لنسوة أرسلن اليه واستنشدته شعراً ١٧٥ : ١٠ - ١٧٦ : ١١ ؛ أرسل ابن أبي عتيق إلى سلمى محبوبته فأنشدها شعره ٢٢٥ : ٧ - ١٤ ؛ ترجمته من ٣٢٤ - ٣٧٧ ؛ نسبة وولاه ٣٢٤ : ١ - ٣٢٥ : ٧ ؛ كان شاعراً لخللا لم ينسب بامرأة ولم يهيج أحداً ٣٢٤ : ٧ - ٩ ؛ كانت أمه سوداء وحملت به من أبيه ولما مات أبوه باع عمه من عبد العزيز بن مروان ٣٢٥ : ٥ - ٧ ؛ مبدأ قوله الشعر واتصاله بعبد العزيز بن مروان ٣٢٥ : ٨ - ٣٢٦ : ١٣ ؛ كان يسكن بقرية كلية ٣٢٥ : ١٠ ؛ عرج على الفرزدق بالمدينة وهو في طريقه إلى عبد العزيز بن مروان فأنشده من شعره فيه فذمه حسداً ٣٢٦ : ٥ - ١٣ ؛ قصة دخوله على عبد العزيز بن مروان وتفضيله على أيمن بن خريم ومدائحهم فيه ٣٢٦ : ١٣ - ٣٣١ : ٥ ؛ عبد الله بن أبي فروة أول من توه باسمه وقدم به على عبد العزيز بن مروان ٣٣٠ : ٣ - ٨ ؛ أصل لبلا له نخرج في طلبها وذهب إلى عبد العزيز بن مروان وذكر له قصته فاشتراه وأعتقه ٣٣١ : ١٢ - ١٥ ؛ منعه ابن محرز الضمري أن يصل إلى عبد العزيز بن مروان ثم أطلقه فوصل إليه ٣٣٢ : ١ - ٩ ؛ أصل بعيراله فذهب إلى

من وراء ستره ٣٤٤ : ١ - ٣ ؛ تمثل منقذ الهلالى وهو
 طرب بشعره ٣٤٤ : ٤ - ١٣ ؛ قال له مسألة
 ابن عبد الملك : إنك لا تحسن الهجاء فأجابه ٣٤٤ : ١٤ -
 ١٨ ؛ أراد أن ينشد عمر بن عبد العزيز مرثية فى أبيه
 فأمره بإنشاد غيرها فأنشده ٣٤٥ : ١ - ١٤ ؛ كان
 ينزل على عجزها بالحنفة إذا قدم من الشام ويكرم ابتها فرآها
 مع رجل فرحل وقال شعرا ٣٤٦ : ٣ - ١٢ ؛ نزل على
 امرأة بملل هو وأبو عبيدة بن زعبة وعمران بن عبد الله
 ابن مطيع فأكرماها وقال هو فيها شعرا ٣٤٦ : ١٣ -
 ٣٤٧ ؛ دخل على عمر بن عبد العزيز فعاتبه على تشهيره
 بالنساء فى شعره فعاهده ألا يفعل فأكرمه ٣٤٧ : ٥ -
 ١٢ ؛ أنشده الكيت بمحضور ذى الرمة شيئا من شعره
 فسابه ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ ؛ مدح عبد الرحمن
 ابن الضحاك القهري فأمر له بعشر فلائص أخذ منها ثمانية
 تغلفه رجل من بني نصر فاسترد منه عشرة فقال شعرا
 ٣٤٩ : ٦ - ٣٥٠ ؛ قدم الجفر وأنشد من شعره
 فيه ٣٥٠ : ١٤ - ٣٥١ ؛ استنشده عبد الملك
 ابن مروان شعرا فأنشده شعره فى التشيب بسودا ٣٥١ :
 ٩ - ١٥ ؛ كان يقدم على عبد العزيز بن مروان كل عام
 مادحا فيجيزه ويحسن صلته ٣٥٢ : ١ - ٥ ؛ كان يكنى
 أبا الحناء وقد هجى بالسواد فأنشد ما قاله عن نفسه
 فى ذلك ٣٥٢ : ٦ - ٣٥٣ ؛ سقته جارية ماء
 وطلبت منه أن يشبب بها فقال فيها شعرا ٣٥٣ : ٧ -
 ١٥ ؛ حكى ليزيد بن عبد الملك قصة تعشق لامرأة إلى
 أن تزوجها ٣٥٥ : ١ - ١١ ؛ كان الأصمى يستجيد
 شعره وينشده ٣٥٤ : ١٢ - ١٧ ؛ أنشد جريا شعره
 فقال له أنت أشعر أهل جلدتك ٣٥٥ : ١ - ٣ ؛
 أنشد الوليد بن عبد الملك شعره فقال له أنت أشعر
 أهل جلدتك ولم يزد ٣٥٥ : ٤ - ٩ ؛ لقبه محمد
 ابن عبد ربه بمسجد الكوفة فسأله عن نفسه وعن الشعراء
 ٣٥٥ : ١٠ - ٣٥٦ ؛ خرج إلى العقيق هو وكثير
 والأحوص ونزلوا بأمرأة موية غنت بشعره وفضلته عليهما
 ٣٥٦ : ٢

٣٥٦ : ٤ - ٣٦٠ : ١٠ ؛ مات عبد العزيز بن مروان
 بالطاعون فرثاه ٣٦٠ : ١١ - ٣٦١ ؛ استنشده
 عبد الملك بن مروان رثاه لأخيه ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ ؛
 مدح إبراهيم بن هشام بشعر فدمه فأجابه بأنه على قدر عطائه
 ٣٦٢ : ١٣ - ٣٦٣ ؛ ٤٤ ؛ نهاه عبد الملك بن مروان
 عن التشيب بأمر بكر الخزاعية ٣٦٣ : ٥ - ٧ ؛ أنشد
 فى مجلس فى الطائف مديحه فى ابن هشام ثم وصف كيفية
 قوله للشعر ٣٦٣ : ٨ - ٣٦٤ ؛ ٤٤ ؛ كان صدعا خفيف
 العارضين نأى الخنجرة ٣٦٤ : ٤ - ٥ ؛ سمع ابن أبي عتيق
 شعره فقال له قل غاق فانك تطير ٣٦٤ : ٦ - ١٠ ؛
 أرسل مع ابن أبي عتيق شعرا محبوبه سعدة ٣٦٤ :
 ١١ - ٣٦٥ ؛ ٢ ؛ مدح الحكم بن المطلب فأعطاه
 مائة وأربعين فرضة ٣٦٥ : ٣ - ١١ ؛ قيل له
 هرم شـرك فقال بل هرم الكرم وذكر كرم الحكم له
 إذ مدحه ٣٦٦ : ١ - ٩ ؛ اجتمع هو وكثير عند
 أبي عبيدة بن زعبة وتفاخرا بشعرهما ٣٦٧ : ١ -
 ٣٦٨ ؛ ٧ ؛ قال لأبي عبيدة بن عبد الله بن زعبة
 إنه عاشق وأنشد له شعرا ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ ؛ ٨ ؛
 مدح يزيد بن عبد الملك فاستجاد شعره وملا فـه جوهرها
 ٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ ؛ ٢ ؛ مدح إبراهيم بن هشام
 فأعطاه راحته وما عليها فاستكثر الناس ذلك فأجابهم
 ٣٧١ : ٣ - ١٠ ؛ استبطأه هشام بن عبد الملك لما ولى
 الخلافة فلما وفد عليه ومدحه أكرمه ٣٧١ : ١١ -
 ٣٧٣ ؛ ٤ ؛ طلب من عبد الواحد النصرى أمير المدينة
 أن يفرض لفظة من قومه فردّه ثم مدحه ففرض لهم ٣٧٣ :
 ٥ - ٣٧٥ ؛ ٨ ؛ سأله عبد العزيز بن مروان فى بعض
 حديثه معه هل عشق فقال نعم وأنشده شعرا ٣٧٥ : ٩ -
 ٣٧٦ ؛ ٢ ؛ مدح عبيد العزيز بن مروان فحمل عنه
 ثمانية آلاف درهم ووفاهها عنه ٣٧٦ : ٣ - ١٤ ؛
 مرت بسوسة فى المسجد يتذاكرن شعره بـجلس البيت وأنشدن
 من شعره ٣٧٧ : ١ - ١٩ ؛ غنى ابن محرز فى شعره
 ٣٨٢ : ٢

(هـ)

هارون بن سعد — كان ابن عائشة يعلمه الغناء ٥٦ :

٧-٨

هارون الرشيد — أمر ابراهيم الموصلي وابن جامع وفتح

ابن أبي العرواء باختيار أصوات من الغناء فاختراروا له

المائة الصوت التي بنى أبو الفرج كتابه عليها ٢ : ٦٦ ؛

أمر المغنين أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الغناء

فاختاروها ٧ : ٣-٦ ؛ أمر المغنين أن يختاروا له

مائة صوت ثم عشرة منها ثم ثلاثة وهي الأصوات المختارة

من جميع الغناء ٧ : ١٥-١٦ ؛ أمر المغنين أن يختاروا

له أحسن صوت غنى فيه فاختراروا له لحن ابن محرز في شعر

نصيب ٩ : ١-٤ ؛ أشده الأصمعي من شعر ابن

أبي ربيعة فيمن لوحه السفر فدهه ٨٢ : ٦-١٣ ؛

غنى الرمل بالفارسية في أيامه سلبك المغنى ٣٧٩ : ٣ ؛

كان يتمثل بشعر العرجى ٣٩٩ : ١٥-١٦ ؛ غنى له

إسحاق بشعر العرجى فسأله عنه فأخبره ٤١٧ : ١-٦ ؛

قال لولا أن الوليد بن يزيد أخذ بتأثر العرجى لما بقيت

أحدا من أمائل بنى مخزوم ٤١٧ : ٥-٦

هاشم — ورد في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٧ : ٧-٢٦٠ :

١٢٤ ، ٢٦٤ : ١١ ؛ أبو قبيلة ٤١٦ : ١٥

هاشم بن المغيرة بن عبد الله — أمه ربيعة بنت سعيد

٦٢ : ٦٤ ، ٦٤

هامان — ذكر عرضا ١٤٩ : ٣

هبة الله بن آدم — شيت بن آدم .

هرشل — رأيه الفلكي في الهجرة ٣١٨ : ٣

هرقل — ملك الروم وهو أول من ضرب الدينارين ٣١٠ : ٢٢

الهروى — صاحبه معاذ ١٠٦ : ١٥

الهروى — نقل عن كتابه الغريبين ٢٨٨ : ٢

النضر بن الحارث بن كلدة — أمر النبي صلى الله

عليه وسلم على بن أبي طالب فقتله ١٨ : ٩-١٩ : ١

النضر بن كنانة — ذكر في نسب أبي قطفية وهو عند

أكثر النسابين أصل قريش ١٢ : ١٣

نعم — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ٧٢ : ٦٦ ، ٧٩ :

١٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٦ ، ١١١ : ١٣٢ ، ١٣٢ :

١٥٧ ، ٣ : ٠

النعمان بن بشير — رئيس وفد الشام الذي أرسله يزيد

لابن الزبير ٢١ : ١٢ ، ١٧

نعمان المغنى — غنى عند شعيب بن صخر ٢٩٤ : ٨

التقر الركب — هم العشرة الذين أرسلهم يزيد بن

معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣

نقش النضار = نافع بن طنبورة المغنى .

نوار — شيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٥٨ :

١٤-١٦٠ : ٢

نوح بن لامك — ذكر في نسب أبي قطفية ١٣ : ١٤

نوفل بن عبد شمس — ورد في شعر ١٢٧ : ٧ ،

٢٦٠ : ٢٦٤ ، ١١١ ؛ أحد الثلاثة المعروفين

بالعبلات ٢١٠ : ٢ ؛ أبو قبيلة ٤١٦ : ١٥

نوفل بن مساحق أبو سعيد — سأله سعيد بن المسيب

عن ابن أبي ربيعة وابن قيس الرقيات أيهما أشعر فأجابته

١١٣ : ٣-١١٤ : ٢

النوى — نقل عن كتابه شرح مسلم ٦٦ : ٢

النويرى — نقل عن كتابه نهاية الأرب ٢٥٥ : ٦ ،

٢٦٠ : ١

هصيص بن كعب — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد

٥ : ٦٤

الهميسع بن يشجب — ذكر في نسب أبي قطيفة ١ : ١٣

هند — وردت في شعر لأبن عمارة السلمي ٤ : ٢٨٩

هند — شبب بها نصيب وكانت قد سقته ماء فاشتهرت

بشعره وخطبت ٣٥٣ : ٧ - ١٥

هند — وردت في شعر النصيب وهي محبوبه عمرودي

الكلب ٧ : ٣٥٨

هند — وردت في شعر لقيس بن ذريح ٨ : ٣٥٨

هند أخت راتقة — قيل هي أم ابن سريج ١٩ : ٢٥٠

هند بنت الحارث المريية — وردت في شعر لابن

أبي ربيعة ٥٩ : ٥٩ : ٩٠٠٩ : ١٢ : ١٣٤٤ : ٤

١٤٦ : ٣ : شبب بها ابن أبي ربيعة وأسماء وأجتمع

بهما ومعه خالد القسري فظفروا وقال شعرا ١٥٤ :

١٤ - ١٥٥ : ١١ : أرسلت هي وسوة معها الى

ابن أبي ربيعة ليأتين مبتكرا ١٧٥ : ١٠ - ١٧٦ :

١١ : شبب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٧٦ :

١٣ - ١٩٠ : ٣

هند بنت كنانة بن عبد الرحمن — سألت ابن محرز

وقد مر عليها أن يجلس لها ولصاحب لها ففناهن

٣٨٠ : ٩ - ٣٨١ : ٦

الهيثم بن عدى — له كتاب المثالب ١٢ : ٥ : له كتاب

منسوب اليه (لم يذكر اسمه) ٢١ : ٦

(و)

الواثق بالله — رفعت له المائة الصوت المختارة للرشيد

فأمر إسحاق بأن يختار له منها ومن غيرها ما يراه أولى

بالاختيار ٢ : ٨ : ٧٤ : ٦ - ٨ : مدحه أبو تمام

٢٥٤ : ١٨ ت .

هشام — مولا سليمان بن غزوان ٥٢ : ٦

هشام — ورد في شعر عبد الله بن الزبيري ٦٢ : ٢٢

١٢ : ٦٧

هشام بن إسماعيل المخزومي — ذكر عرضا ٣٧١ : ٤

هشام بن عبد الملك — مات ابن سريج في خلافته

٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٤ : ٣ : كان يستنشد النصيب

مرأى بن أمية ويكي ومدحه يوما فبالغ في إكرامه

٣٣٨ - ١٣ : ٣٣٩ : ٤ : لقي أبو بكر بن مزيد نصيبا

يبابه وسأله عن سبب اسمه فأجابه ٣٤١ - ١٢ : ١٧ :

شكاه له النصيب ما فعله عامه النصرى معه فعزله ٣٥٠ :

٦ - ١٣ : ولي خاله محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي

مكة وكتب اليه أن يبيع بالناس ٣٦٣ : ٥٥ - ٦ ت ،

٤٠٥ : ١٥ - ١٦ : لما ولي الخلافة استبطأ نصيبا

وكان مريضا فلما وفد عليه ومدحه أكرمه ٣٧١ :

١١ - ٣٧٣ : ٤ : لما مات قبض الوليد بن يزيد

على خاله محمد بن هشام وإبراهيم لحقده عليهما وعذبهما

حتى ماتا ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

هشام بن عروة — قال إن شعر ابن أبي ربيعة يفرى

النساء بالزنا ٧٤ : ١٢ - ١٦ : شيخ ابن كنانة

١٣٥ : ٤ ت .

هشام بن المزينة — قال عن ابن سريج إنه أحسن الناس

صوتا بعد داود عليه السلام ٢٥١ : ١٠ - ١٤

هشام بن المغيرة بن عبد الله — أمه ربيعة بنت سعيد

٦٢ : ١٢ : ٦٤ : ٦ : مدحه أبو نهشل مع بني أمية

ونسب الشعر لابن الزبيري ٦٣ : ١٠ - ١٤ : تزوج

أسماء بنت مخزبة ٦٥ : ١

هشام بن الوليد بن المغيرة — مولا أبو الحارث

١١ : ١١٤

الوليد بن المغيرة — قبل كان يلقب العدل ٦٤ : ١٥
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك — مات معبد في أيامه
 ٣٦ : ١٤ ، ٣٧ : ٤٤ ؛ سار في جنازة معبد وهو
 الذي تولى أمره وأخرجه من داره إلى موضع قبره ٣٧ :
 ١٣ - ١٥ ؛ قال : لا أقدر على الحج لأن أهل
 المدينة يستقبلونني بفناء معبد ٤٠ : ٧ - ١٢ ؛
 دعا معبدا من المدينة وغناه فطرب حتى ألحق نفسه
 في بركة نبيذ ٥٢ : ٥٥ - ٥٥ : ٣ ؛ فضل شعر
 ابن أبي ربيعة في الغزل على شعر جميل ١١٤ : ٣ - ٩ ؛
 استنشد حمادا شعرا فأنشده نحوا من ألف قصيدة فلم
 يستعده إلا قصيدة لابن أبي ربيعة ١٣٥ : ٤ - ١٤ ؛
 زوجته سلمى بنت سعيد وقد طلقها ثم تبعها نفسه ١٣٥ :
 ١٢ ؛ قيل إنه تزوج سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان
 ٣٩١ : ٤ ؛ حبسه محمد بن هشام وأخاه وخالدا القسري
 ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

وليم بن الورد البروسي — نقل عن كتابه العقد الثمين
 ٧٨ : ٤ ت

(٥)

يارد بن مهلايل — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٥
 ياقوت — نقل عن كتابه معجم البلدان ٤٦ : ٤ ت ،
 ٤٨ : ٤ ت ، ٤٩ : ٩ ت ، ٨١ : ٧ ت ، ١٧٧ :
 ٥ ت ، ٢٦١ : ٣ ت ، ٢٧١ : ١ ت ، ٢٩١ :
 ٥ ت ، ٣٠٠ : ١٣ ت ، ٣٢٢ : ١ ت ، ٣٣٢ :
 ٢ ت ، ٣٥٧ : ١١ ت ، ٣٩٤ : ٣ ت ، ٧ ت

يحيى بن الحكم — اعترض على عبد الملك بن مروان
 في مدحه الحارث بن عبد الله الملقب بالقباع ٦٦ : ١١ -
 ٦٧ : ٢

يحيى بن علي بن يحيى المنجم أبو أحمد — روى
 الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الغناء ووافق بهضلة
 في صوت وخالفه في صوتين ٧ : ١٧ - ١١ : ٢

الواقدي — نقل عنه ياقوت في معجمه ٢٠ : ١ ت
 وج بن عبد الحى — سمي به وادى وج بالطائف ٢٩٨ :
 ٣ ت

وجه الباب — كان يلقب به ابن سريج ٢٤٩ : ٨
 ولادة بنت العباس — هي أم الوليد وسليمان ابني
 عبد الملك ٢٣٩ : ٤

الوليد بن عبد الملك — استصحب ابن أبي ربيعة من
 مكة للطائف وسأله عن أحواله فذكر له قصته في محبة
 النساء ١١٢ : ٦ - ١٦ ؛ سأل ابن أبي ربيعة أن
 ينشده من شعره فأمر غلامين له فأنشدها فطرب وأكرمه
 ١١٩ : ١١ - ١٩ ؛ جاءته الثريا في قضاء دين لها فسالها
 عن ابن أبي ربيعة فذكرته بالعفة وأثنت عليه وروت له من
 شعره ٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤ ؛ أمه أعرابية وهي
 ولادة بنت العباس ٢٣٩ : ٣ ؛ استقدم ابن سريج فغناه
 بشعر الأحوص وأطربه ثم دعا الأحوص وابن الرقاع
 العالمين فأنشدها شعرا وقد أجازهم جميعا ٢٩٧ : ٥ -
 ٣٠٢ : ١٢ ؛ توفي ابن سريج في آخر خلافته ٣٢٠ : ٦ ؛
 كان أبوه يريد له ولاية العهد ٣٣١ : ١١ ؛ قال لنصيب
 وقد أنشده من شعره أنت أشعر أهل جلدتك ٣٥٥ :
 ٦ - ٩

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — مضى إلى ذي حشب
 لما طرده أهل المدينة في فتنه ابن الزبير ٢٥ : ٤ ؛
 زوجته لبابة بنت عبد الله بن العباس ١٤٢ : ٨ ت ،
 ٢٠٧ : ٧

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — أخو عثمان بن عفان
 لأمه وهي أروى بنت عامر بن كزيم ٢٠ : ١١ - ١٤ ؛
 ولده أخوه عثمان بن عفان الكوفة فشرى الخمر وصل
 بالناس وهو سكران فزاد في الصلاة بخله الحد ٢٠ :
 ١٥ - ١٧

يحيى بن كثير — ذكر عرضا ٢٤٦ : ٩ ت

يحيى المكي — حدث إسحاق الموصلي بحديث ابن سريج

مع عطاء بن أبي رباح ٢٥٦ : ٩

يزيد بن عبد الملك — جاريته سلامة القس ٣٧ : ٥٥ ؛

أمر معبدا أن يعلم سلامة القس جاريته لحنا ٣٧ : ١٢ ؛

قال لمعبد : إن غناه أمين وغناه ابن سريج أرق فصدقه

وغنى له من رقيق ابن سريج ٦٨ : ١ - ٦٩ : ٦ ؛

أدركه ابن سريج وناح عليه ٢٥٤ : ٢ ؛ لم يسخ ابن سريج

بعد تركه النوح إلا عليه وعلى حياجة المغنية ٢٥٦ : ٤ ؛

حج بالناس وسمع غناء ابن سريج فأعطاه حلته وختامه

٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٦ ؛ سأل حياجة المغنية هل

تعرف أحدا أطرب منه فدائنه على مولاهما الذي باعها

فأحضره مقيدا ثم وصله وسرحه الى بلده ٣١٦ : ١ -

٨ ؛ سأل نصيبا عن بعض ما مرّ به فذكر قصة عشقه

بجارية ٣٥٤ : ١ - ١١ ؛ مدحه نصيب فاستجاد شعره

وملا فيه جوهرها ٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ٢ ؛ تزوج

سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣٩١ : ٣

يزيد بن معاوية — أرسل لابن الزبير لما خرج عليه وفدا

من أهل الشام ليدخل في طائفة فردهم ولم يجبه الى شيء

٢١ : ١٢ - ٢٢ : ١٣ ، خلعه أهل المدينة ومالخوا

ابن الزبير وامتنع من ذلك عبد الله بن عمر ومحمد بن علي

ابن أبي طالب ٢٣ : ٥ - ١٤ ؛ أرسل إليه الأمويون

المغارودون من المدينة في فتنه ابن الزبير كتابا مع حبيب

ابن كزرة يسألونه الفوت ٢٥ : ٦ - ٢٦ : ٣ ؛ عرض

جيش أهل الحرة ورأى مع أحد الجند ترسا خلفا فتمثل

يشعر ابن أبي ربيعة ٨٣ : ١ - ٤ ؛ وجه مسلم بن عقبة

الى المدينة لقتال ابن الزبير فهزمه وأباح المدينة وأسرف

في القتل ٢٥٤ : ١ - ٥ ت

اليزيديّ — له تفسير لغوى ١٦ : ٩

يشجب بن نبت — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١

يشرخ بن يمحصب — بنى قصر غمدان ١٣٢ : ٥ ت

يعقوب — له تفسير لغوى ٢٧٥ : ٢ ت

يعمر — اسم أبي نخيلة الحماني ٢٦٥ : ٢ ت

يقظة بن مرة — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة

٦ : ٦١

يوسف بن إبراهيم — كان أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي

يُنظر إسحاق الموصلي في عدد الأصوات التي غنى فيها

ابن سريج وأى أصواته أولى بالتقديم فكان يثبت كل

كل ذلك ويكتبه ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ : ٨

يوسف بن عمر — أرسل له الوليد بن يزيد محمدا وإبراهيم

ابن هشام المخزومي ليعذبهما ففعل ٤١٥ : ١٥ -

٩ : ٤١٦

يونس بن محمد الكاتب — له الزيانب المعدودة من

صدور الغناء وأوائله ٢ : ١٥ ؛ أخذ لحنا عن معبد وعلمه

لابن محرز ٤٢ : ١٦ - ٤٣ : ٧ ؛ اجتمع مع

ابن عائشة ومالك بن أبي السمح في مجلس حسن بن حسن

ابن علي وتغنى ابن عائشة بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١

- ٢٢٨ : ٥٥ ، سئل عن أحسن الناس غناء فقال : هو

ابن سريج ٢٥١ : ١٦ - ٢٠ ؛ فضل ابن محرز على

جميع المغنين ٣٨٠ : ١ - ٤

فهرس أسماء القبائل

الأعياص — أولاد أمية بن عبد شمس وهم خمسة ١٤ :
 ١٠-١٣ ؛ أوردتهم ابن فضالة في شعره ١٤ : ١٧ ،
 ١٥ : ١٢ ت
 الأكلصرة — كان البريد موجودا في عهدهم ٥٥ : ٦ ت
 الأوس — منهم بنو النبيت ٢٨٠ : ١١ ت

(ب)

بجيلة — قيس بطن منها ٢٢٥ : ٥٥ ؛ إحدى السروات
 وهي السراة الوسطى ٣٨٤ : ٣ ت
 البراجم — بطن من تميم منهم عبلة بنت عبيد ٢٠٩ : ٨
 براجم بنى أسد — ٢٠٩ : ٨
 بكر — وردت في شعر للنصيب ٣٢٧ : ٨
 بلي — وردت في شعر للناطقة الذيباني ٤٩ : ٥ ؛ منها
 نصيب ٣٢٤ : ٥
 بنو أبان — ذكرهم الناطقة الجعدى في شعره ١٧ : ٢
 بنو أبي قارة — من خزاعة وهم موالى ابن سريج ٣٢٠ : ١٥
 بنو أبي معيط — يسمون صبية النار لأن أباهم عقبة قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقتله من للصبية بعبدى
 قال النار ١٨ : ١
 بنو أسد — ذكرهم الناطقة الذيباني في شعره ٧٨ : ٨ ت
 بنو أسد بن خزيمية — منهم عبد الله بن فضالة بن شريك
 ١٥ : ١ ؛ منهم بنت الربيع بن ذى الخمار أم أبي قطيفة
 ٢٠ : ١٩
 بنو أمية — بحث عن أصلهم وحالهم ١٢ : ٣ - ١٤ :
 ١٦ ؛ طردوا من المدينة بأمر عبد الله بن الزبير ٢١ :
 ١ - ٢٦ : ١١ ، ٢٨ : ٢ ، ٣٠ : ١٤ و ١٥ : ٤
 ٣١ : ٨ ؛ ذكر ابن خرداذبة أن معبدا غنى في أيامهم

(١)

آل أبي ربيعة — ضرب بعزم المثل أبو ذؤيب ٦٤ : ٨
 آل حرب — ذكرهم عبد الله بن فضالة الأسدى في شعره
 ١٤ : ١٧ ، ١٥ : ١٢ ت
 آل خالد بن أسيد — قيل إن ابن سريج مولاهم ٢٥٠ : ٣
 آل الزبير بن العوام — ذكروا عرضا ٣٨ : ٢ ؛ مولاهم
 إسماعيل بن الهريذ ٣٦١ : ٣ ت
 آل طلحة — مولاهم إسماعيل بن المختار ٣٥٦ : ٦
 آل عثمان — إسحاق بن يعقوب العثاني مولاهم ٣٢٠ : ٩
 آل عمرو بن عثمان بن عفان — منهم العرجى ٤١٣ : ١٣
 آل قطن — كان معبد مولاهم ٤١ : ٣
 آل المطلب بن عبد مناف — مولاتهم راتقة أم ابن سريج
 ٢٥٠ : ١٨ ؛ سعيد بن عائشة مولاهم ٢٩ : ١٨
 آل وابصة من بنى مخزوم — موالى ابن قطن ٣٦ : ٩
 الأزرد — منهم الأوس ٢٨٠ : ١١ ؛ منهم قبيلة لخب
 ٣٨٦ : ٣ ت
 أزد شنوءة — نقل لفة لهم ١٧٢ : ٧ ت ؛ هم من
 أهل السروات ٣٨٤ : ٤ ت
 أسد — وردت في شعر الوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٥ ؛
 من قبائل بنى كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ : ١٢ ت
 أسد قريش — ذكروا عرضا ٣٦٤ : ١١
 أسلم — تهاجبا مع غفار ٣٤٩ : ٤ - ١١٥ : ٤ ت ؛
 ذكروا عرضا ٣٧٦ : ٥
 أشجع — قال الوليد بن يزيد لمحمد بن هشام وهو يعذب
 إنه منهم ٤١٥ : ١٨

بنو الحارث بن الخزرج — كان يقال لجميلة : مولاة
الأنصاري لأن زوجها منهم ٣٨ : ١٥
بنو الحارث بن عبد المطلب — قيل : إن ابن مريج
مولاهم ٢٤٨ : ٨
بنو الحارث بن كعب — منهم جديده أم محمد بن هشام
١٢ : ٤٠٦
بنو حبيب — بطن من بني نصر منهم عاتكة التي شبب بها
العرجي ٣٩٣ : ٦
بنو حمان — منهم أبو نخيلة الحناني ٢٦٥ : ٤ ت
بنو حنبل — قيل إن التي أعتقت النسيب امرأة منهم
من بني ضمرة ٣٣٢ : ١١
بنو دؤاب — قبيلة من غني بن أعصر ٣٣١ : ٣ ت
بنو الدليل بن بكر — أكثرى منهم ابن أبي عتيق راحلتين
ليذهب إلى ابن أبي ربيعة بمكة ٢٢٢ : ١٤
بنو ريطة — ذكرهم ابن الزبيري في شعره ٦٢ : ١٠ و ٧ ت
بنو زهرة — منهم عبد الرحمن بن أزهر الزهري الذي طلب
حمية مروان بن الحكم من الأمويين ٢٤ : ١٣-١٥ ؛
رأى رجل من بني عبد شمس امرأة منهم فترجها وهي
كارهة ٣٠ : ١
بنو سعد — قال أبو نخيلة الحناني لسلمة بن عبد الملك وقد
سأله عن نسبه أنه منهم ٢٦٣ : ٤ ت ؛ ذكروا عرضا
٢٨٩ : ٨ ت ، ٣٩٤ : ٦ ت
بنو سعد بن بكر بن هوازن — بلادهم بالبوابة بأرض
تهامة ١٢١ : ٨ ت
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — لهم مع بني عيس بالقروق
يوم من أيام العرب ٣٨٩ : ٩ ت
بنو سلمة — منهم مالك بن أبي كعب الخزرجي ٤٢ : ٧

١١ : ٣٦ ؛ مدحهم أبو نهمشل ونسب الشعر لابن الزبيري
١٠ : ٦٣ - ١٤ ؛ ذكروا عرضا ١٥٤ : ٣ ؛
١٦٩ : ٢٨٧ ، ٩ ؛ مولاهم كليب بن إسماعيل
٣٣٢ : ١٣ ؛ كان هشام بن عبد الملك يستنشد نصيبا
مراثيه فيهم ٣٣٨ : ١٥ ؛ نرج كثير ونصيب والأحوص
وزلوا بإمرأة منهم تغنت بشعره وفضلته عليهما ٣٥٦ :
١٠ - ٤٣٦٠
بنو أمية الصغرى — منهم العبلات ٣٨٧ : ٧ ت
بنو بهز من سليم — حرب رفاصة مولاهم ٢٤ : ٨
بنو تغلب — ذكروا عرضا ٣١٧ : ٨ ت
بنو تميم — ذكروا في شعره ١٤٣ : ٣ ت ؛ لهم ماء العذيب
٢٦٣ : ١٢ ت ؛ منهم أم الأوقص محمد بن عبد الرحمن
القاضي التي شبب بها العرجي ٣٩٦ : ٥ ؛ ذكرهم
العرجي في شعره ٣٩٧ : ٢
بنو تيم بن مرة — منهم عائشة بنت طلحة التي شبب بها
ابن أبي ربيعة ٢٠٠ : ٤ - ٥
بنو جشم بن معاوية — كانت عند رجل منهم عبلة بنت
عبيد فأرسلها يتبع له سمنا فباعته وشرب ثمنه الخمر
٢٠٩ : ١٠ - ١٦
بنو جعفر — مروان بن الحكم يباديهم فرأى قطبة
بنت بشر فخطبها وترجها ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٥
بنو جمح بن عمرو بن هصيص — شبب ابن أبي ربيعة
بامرأة منهم فأخذها أبوها إلى البصرة ٢٢٠ : ٨ ؛
منهم أبو دهل الجحى ٣١٢ : ٣ ت ؛ منهم ابن عامر
الذي عرض بأمر الأوقص فحبسه ٣٩٧ : ٦ - ٨
بنو جندع بن ليث بن بكر — قيل : إن ابن مريج
مولاهم ٢٥٠ : ١١
بنو الحارث — ذكرهم ابن أبي ربيعة في شعره ٣٠٢ :
١٣ ، ٣٠٧

بنو هرقل — ذكرهم أيمن بن خريم في شعره ٨ : ٣٢٩
بنو هصيص — منع أبو داعة ابن أبي ربيعة أن يشب
بامرأة منهم في شعره ٩٧ : ٨
بنو هلال — ذكرهم النابغة الجعدي في شعره ١٧ : ٢
بهز (بطن من سليم) — جميلة مولاتهم ٣٨ : ١٤

(ت)

تغلب — ذكروا عرضاً ٦٦ : ٥٥ ت ١٤٣ : ٤
تميم — منهم عبلة بنت عبيد أصل العبلات ٨ : ٢٠٩
تيم — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :
١٢ ت

(ث)

ثقيف — مر بهم نصيب واحد منهم ٣٦٣ : ١٢ ؛
شركت بجيلة في ناحية من السراة الوسطى ٣٨٤ :
٤ ؛ كلابة التي شبب بها العرجي مولاتهم ٣٨٧ : ١٠

(ج)

جذام — ذكرهم أبو قطيفة في شعره ٢٨ : ١١ ؛
عبد الله بن المنتشر منهم ٢٢٢ : ٦
جرم — ذكرت في شعر نصيب ٣٣٤ : ٨
جمع — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :
١٢ ت

(ح)

الحبش = الحبشة .
الحبشة — ذكروا عرضاً ٦٥ : ١٦ ، ٦٦ : ٦ ت ؛
كان لعبد الله بن أبي ربيعة عبيد منهم ٦٥ : ١٣
الحبطات — أبوم الحبسط وهو الحارث بن مازن
٢٨٨ : ١٠ ت

منهم الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب
٢٥١ : ٢ ؛ محمد بن عباد الغني مولاهم ٢٦٧ : ٤ ت ؛
٣١٨ : ٧ ت ؛ منهم الأطلح المخزومي ٣١٤ : ١ ، ابن
محرز مولاهم ٣٧٨ : ٧ ؛ كان العرجي يستغيث بهم ويكن
عن اسمهم بأجباد ٤١٢ : ٩ ؛ قال الزبيدي لما بلغه
ما حصل للعرجي لولا ما فعله الوليد لما أبقيت أحدا من
أماثلهم ٤١٧ : ١ - ٦

بنو مروان — غنى ابن سريج لجماعة منهم ومدح ثيابهم
٣١٠ : ٦ ؛ ذكر نصيب لعبد الملك بن مروان أديهم
ومدهم فسرته كلامه ٣٣١ : ٩

بنو المطلب بن حنطب — هم آل المطلب وهم موالى
أم ابن سريج ٢٥٠ : ١٩

بنو المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم — أهمهم ربيعة
بنت سعيد ٦٤ : ٦ ؛ عرض على النبي صلى الله عليه وسلم
الاستعانة في غزوه حين يجيشهم فذمهم ٦٥ : ١٥ ؛
منهم الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ١١٠ : ١١
بنو التبيت — بطن من الأوس ٢٨٠ : ١١ ت

بنو نصر بن معاوية بن بكر — ولي رجل منهم المدينة خلفا
لعبد الرحمن بن الضحاك فاسترد عطاء من نصيب فشكاه
إلى هشام بشعر فعزله ٣٤٩ : ٦ - ٣٥٠ : ١٣ ؛
ذكرهم نصيب في شعره ٣٧٤ : ١١ ؛ نزل العبل على
ماء لم يقال له الفتيق ٣٨٨ : ٢ ؛ بنو حبيب بطن
منهم ٣٩٣ : ٦ ؛ ذكروا عرضاً ٣٩٤ : ٧ ت ؛
يسكنون جلدان ٤٠٠ : ٢ ت ؛ كان العرجي معاديا
لهم ٤٠٢ : ٨ - ٤٠٣ : ٨

بنو نصر بن هوازن = بنو نصر بن معاوية

بنو نوفل بن الحارث — مولاهم ابن سريج ٣٠١ : ٦ ؛
٣٠٢ : ٧

بنو نوفل بن عبد مناف — مولاهم ابن سريج ٢٤٨ : ٧

٣٧٩ : ٨ ؛ كان العرجي مع مسلمة بن عبد الملك فأظهر
شجاعة في محاربتهم ٣٨٦ : ٧

(ز)

زهرة — من قبائل بنى كعب وهم قريش البطاح : ٢٥٤
١٢ ت

(س)

سليم — حريث رقاصة مولى بهز وهي بطن منهم ٢٤ : ٨ ؛
جيلة المغنية مولاة بهز وهي بطن منهم ٣٨ : ١٤

٣٣٣ — من قبائل بنى كعب وهم قريش البطاح : ٢٥٤
١٢ ت

السودان — ذكرهم الأخطل في شعره ٢٨٤ : ١٦ ؛
اجتمعوا حول النصيب وفرحوا به ٣٣٨ : ٧ ؛ كان
سحيم يرقص معهم فنهاه نصيب ٣٣٩ : ١٣ ؛ ذكروا
عرضا ٣٤٧ : ١٠ ؛ حدث نصيب أن الوليد بن
عبد الملك قال له إنه أشعرهم ٣٥٥ : ٨

(ش)

الشراة = الخوارج .

(ض)

ضمرة — تسكن ودان ٣٢٤ : ٤ ت

(ط)

طيئ — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ١٤ ت ، ٣١١ : ١١ ت ؛
جرم بطن منهم ٣٣٤ : ٣ ت

(ع)

عبد مناف — من قبائل بنى كعب وهم قريش البطاح
٢٥٤ : ١٢ ت

العبلات — أسرة من قريش سموا بذلك لجدتهم عبله
بنت عبيد ومنهم الثريا بنت علي ٢٠٩ : ٦ - ٢١٠ ؛
٣٨٧ : ٧ ت

المحجة — ذكرهم الوليد بن يزيد في شعره ٤١٦ : ١٥

حمير — قيل إن مجد أم ابن أبي ربيعة منهم ٦٦ : ٤ ؛
منهم سمرة الدوماني ٧٥ : ٢

(خ)

خنثعم — تولى صدقاتهم جوان بن عمر فنقل عليهم فخلعوا
سنه تاريخنا ٧٠ : ١ - ٩ ؛ سير النبي صلى الله
عليه وسلم قطبة بن عامر ليغير عليهم ٣٨٨ : ٣ ت

خزاعة — تسكن قرن غزال ٢١٨ : ٢ ت ؛ بنو أبي قارة
منهم ٣٢٠ : ١٦ ؛ امرأة منهم اشترت سلامة وهي
حاملة بالنصيب فأعتقه ٣٢٤ : ١٢ - ١٣ ؛ كان
نصيب في حدائمه ينشد شعره لمشايعهم فيمدحونه ٣٢٥ :
١٥ - ٨

خندف — هم ولد إلياس بن مضر ١٢ : ١٧

الخوارج — كانوا عند ابن عباس يسألونه ٧٢ : ٣ ؛
افتخر عمر بن عبيد الله على زوجته عائشة بنت طلحة
بشجاعته في حروبهم ٢١٩ : ١٠ ؛ قتل معهم بشكست
النحوى ٢٩٠ : ٥

(د)

دومان — بطن من همدان منهم سمرة الدوماني ٧٥ : ٢ ت
الدئل — منهم أبو الأسود الدؤلي ١٤٧ : ٢ ت

(ر)

الربعيون — أبو الهيثم مولاهم ٨٨ : ١٦

الروم — كان البريد موجودا في عهد القياصرة ملوكهم
٥٥ : ٦ ت ؛ البرازين تجلب من بلادهم ٧١ :
١ ت ؛ رجع الرشيد من غزاهم وقد لوحه السفر فأنشده
الأصمعي شعرا ٨٢ : ٦ - ١٣ ؛ هرقل أحد ملوكهم
واليه تنسب الدنانير الهرقلية ٣١٠ : ٢ ت ؛ سافر ابن
محرز إلى الشام وتعلم ألحانهم وأخذ غنائهم ٣٧٨ : ١٠ ؛

عكل — فيهم غباوة وقلة فهم ٣٣٤ : ٨ و ٤ ت
 العالقة — منهم وج بن عبد الحى ٢٩٨ : ٣ ت ؛
 ضرب مضاض أجياد مائة رجل منهم ٤١١ : ٧ ت
 عمرو — وردت في شعر للنصيب ٣٢٧ : ٨

العنابس — أبو قطفية منهم ١٤ : ٧ ؛ أولاد أمية
 ابن عبد شمس وسبب تسميتهم والفرق بينهم وبين
 الأعياص ١٤ : ٧ - ١٦

(غ)

غطفان — رجل منهم تروج أمامة بنت نسيبة ثم نثرت
 عليه فطلقها ٣٩٣ : ٢ ت

غفار — سكن ودان ٣٢٤ : ٣ ت ؛ تهاجيا مع أسلم
 ٣٤٩ : ٤ و ٥ و ١١ ت

غنى بن أعصر — منهم بنو دواب ٣٣١ : ٣ ت

(ف)

الفرس — كان من عادة ملوكهم قص ذنب بغال البريد
 ٥٥ : ٤ ت - ٦ ؛ ذكروا عرضا ١٧٨ : ١٠ ت ؛
 كانت عود ابن مريخ على صنعة عيدانهم ٢٥٠ :
 ١٥ ؛ أصل ابن محرز منهم ٣٧٨ : ٤ ؛ تعلم ابن
 محرز الحانهم وأخذ غناءهم ٣٧٨ : ١٠ ، ٣٧٩ : ٨
 فوسان — قيل إن أم ابن أبي ربيعة منهم ٦٦ : ٧ و ٥ ت

(ق)

قريش — سأل معاوية دغفلا عن رأى من عليتهم فأجاب
 ووصف له عبد المطلب بن هاشم وأميمة بن عبد شمس
 ١٢ : ٦ - ١٢ ؛ أصلهم النضر بن كنانة عند أكثر
 النساين ١٢ : ١٣ ؛ أصلهم فهر بن مالك عند بعض
 النساين ١٢ : ١٥ ؛ ذكروهم النابغة الجعدى في شعره

العجم — ذكروهم ابن الزبيرى في شعره ٦٢ : ٧ ت ؛
 ذكروا عرضا ١٦٥ : ١١ ت ؛ جاء بهم ابن الزبير
 لبناء الكعبة فتعلت العرب غناهم ٢٥٠ : ١٦
 عدى — من قبائل بنى كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :
 ١٢ ت

عذرة — ذكرت عرضا ١٧٧ : ٧ ت

العراقيون — كان منهم جماعة عند ابن جريج ٢٨٣ :
 ٦ ، ٤٠٨ : ١٣ ؛ يسمون الفئالك شطارا ٤٠٨ :
 ٩ ت

العرب — لم تفر لقريش بالشعر إلا حين نشأ ابن أبي ربيعة
 ٧٤ : ٣ ؛ سأل الوليد بن يزيد أصحابه عن أغزل
 بيت قالوه ١١٤ : ٥ ؛ كانوا في الجاهلية لا يمتنعون
 من خدن يحدث الجارية فهدمه الإسلام ١٤٦ : ٢ ت ؛
 يحب ربح الصبا لأن فيها الخصب ١٨٣ : ٥ ت ؛
 كان سادتهم يلبسون العمام الصفرة تحمل اليهم من هراة
 ٢٦٠ : ٣ ت ؛ كان من عادتهم في الجاهلية إذا
 سقط نجم من الأنواء وطلع آخر قالوا لا بد أن يكون
 عند ذلك مطر أو ريح ٣٠٠ : ٧ ت ؛ اختلافهم في العيافة
 ٣١١ : ٢ ت - ١١ ت ؛ اشترى عبد العزيز
 ابن مروان نصيبا من أحدهم ٣٢٤ : ٢ ؛ قال جميل :
 أنا والله أشعرهم ٣٦٧ : ٩ ؛ نقل ابن محرز غناء
 الفرس في أشعارهم ٣٧٨ : ١٢ ؛ كانت ابن محرز
 يقال له صنابهم ٣٧٨ : ١٣ ؛ ذكروا عرضا ٢ : ١ ؛
 ١٣ : ٤٤ ، ٤٤ : ٥٥ ، ٦٢ : ٧ ت ، ١٨٩ : ٦ ت ،
 ٢١٣ : ١٤ ت و ١٥ ت ، ٢٣٩ : ٢ ت ،
 ٢٥٤ : ١٧ ت ، ٣٠٢ : ٦ ، ٣٣٢ : ٤ ت ،
 ٣٧٨ : ١٠ ت ، ٤١١ : ٨ ت

عك — ذكرت في شعر أبي قطفية ٢٨ : ١١ ؛ ذكرت
 في شعر ابن أبي ربيعة ١١١ : ٧ ت

١٧ : ١ ؛ لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبه
ابن أبي معيط قال له أنا خاصة منهم قال نعم ١٧ :
١٨ ؛ ذكرهم أبو قطفيفة في شعره ٢٨ : ٥ ؛ أبو قطفيفة
من شعرائهم ٣١ : ٨ ؛ ادعى شاب منهم على سعيد
ابن العاص بعد موته بمال ٣٢ : ١٢ - ١٥ ؛ جاء
مولى لم بغلام سيده الى سعيد بن العاص ليأخذ منه
صداق زواجه ٣٣ : ٧ ؛ ذكرهم الحارث بن خالد
المخزومي في شعره ٣٨ : ٦ ؛ كان ابن سريج والغريض
يأتیان المدينة لزيارتهم ٤٤ : ٣ ؛ كانوا يكسون
الكعبة ستة ويكسوها عبدالله بن أبي ربيعة ستة ولذلك
سموه العدل ٦٤ : ١٠ ؛ كان الحارث بن عبدالله
ابن أبي ربيعة من ساداتهم ٦٦ : ٩ ، ١١٠ : ٢ ؛
ابن أبي ربيعة من مترفهم ٧٢ : ٩ ؛ كانت العرب
تقرؤها بكل شيء إلا الشعر فلما نشأ ابن أبي ربيعة
أقرت لها بالشعر أيضا ٧٤ : ١ - ٥ ؛ تمنى أبو جعفر
المصور أن تسمع فتياتهم قصة ابن أبي ربيعة مع امرأة
منته تقبها ٧٩ : ٣ ؛ عمر بن أبي ربيعة أشعرهم
١٠٩ : ١ - ٢ ؛ كان مشيخة منهم لا يفضلون
على ابن أبي ربيعة شاعرا من أهل دهره ١١٨ :
١٠ - ١٤ ؛ قال شيخ منهم إن شعر ابن أبي ربيعة
يفرى النساء بالزنا ١٤١ : ٤ - ٧ ؛ واعد ابن أبي ربيعة
نسوة منهم في العقيق ١٥٠ : ١٣ ؛ ذكرت عرضا
١٩٨ : ١٦ ؛ قال جمال لابن أبي ربيعة : سمعت
في الطائف صوتا وصياحا على امرأة منهم اسمها اسم
نجم في السماء ٢١٢ : ٥ ؛ نسوة منهم ذكرهن كثير
في شعره لما غضب من ذكر ابن أبي ربيعة رملة
بنت عبدالله بن خلف الخزاعية في شعره ٢١٧ : ٧ ؛
شبه ابن أبي ربيعة بنسوة منهم ٢٢٠ : ١٠ ؛
الحكم بن المطلب من ساداتهم ٢٥١ : ٢ ؛ جاء فتیان
منهم ابن سريج يعودونه ٢٨٧ : ١٢ ؛ دخل جرير
وجماعة على ابن سريج فوجدوه بين جماعة منهم

٢٩٦ : ١٣ ؛ عاب عدى بن الرقاع على الوليد إقباله
على ابن سريج وتخطيه رقابهم ٣٠٢ : ٦ ؛ عاب رجل
من أشرافهم ابن سريج في صنعة الغناء فأجابه ٣٠٣ :
١ ، بنو جمع منهم ٣١٢ : ٣ ؛ كان سنده المغنى
في بعض مجالسهم ٣١٣ : ٣ ؛ سمع أحدهم شعر نصيب
وقد حسده عليه الفرزدق فأعجبه وشجعه على المضى فيه
٣٢٦ : ٨ ؛ طرب نصيب يوما بسباعه الغناء في شعره
تغيل اليه أنه منهم ٣٥٩ : ٩ ؛ أسد قبيلة منهم
٣٦٤ : ١٢ ؛ ذكرها نصيب في شعره ٣٧٢ : ١ ؛
صفوان بن أمية بن محرت الكنانى حليفهم ٣٨٠ :
١٣ ؛ العرجى من شعرائهم ٣٨٥ : ١٤ ؛ كان
العرجى يذكر في شعره نساءهم ٣٨٧ : ١٢ ؛ لقي
عبدالله بن حسن أبا السائب فظنه قد جتن وقال إنهم
قد أصيبوا بكهلهم ٣٩٨ : ٣ ؛ لقي محمد بن عمران
أبا السائب فظنه قد جتن فقيده وحمله على بقلته الى أهله
وقال إنهم أصيبوا في شيخ منهم ٣٩٨ : ١٢ ؛ قال محمد
ابن هشام لو أن أمى منهم لوليت الخلافة ٤٠٩ : ١٤

قريش البطاح — هم الذين ينزلون الشعب بين أخشي
مكة ٢٥٤ : ٦ و٩ ت

قريش الظواهر — هم الذين ينزلون خارج الشعب
٢٥٤ : ١٠ ت

قصر — منها خالد بن عبدالله القسرى ٢٢٥ : ٥ ت

قشير — ينسب اليها أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري ٢٢٥ : ٦ ت

قصي — افتخر أبو قطفيفة في شعره بأنه منهم ٣٤ : ٢ ؛
مدح العرجى زوجته أم عثمان بنت بكير في شعره بأنها
منهم ٣٩٩ : ١٣ ؛ اعتز العرجى في شعره بأنه منهم
٤١١ : ٦ ، ٤١٢ : ٦ ؛

١٧ : ١ ؛ لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبه
ابن أبي معيط قال له أنا خاصة منهم قال نعم ١٧ :
١٨ ؛ ذكرهم أبو قطفيفة في شعره ٢٨ : ٥ ؛ أبو قطفيفة
من شعرائهم ٣١ : ٨ ؛ ادعى شاب منهم على سعيد
ابن العاص بعد موته بمال ٣٢ : ١٢ - ١٥ ؛ جاء
مولى لم بغلام سيده الى سعيد بن العاص ليأخذ منه
صداق زواجه ٣٣ : ٧ ؛ ذكرهم الحارث بن خالد
المخزومي في شعره ٣٨ : ٦ ؛ كان ابن سريج والغريض
يأتیان المدينة لزيارتهم ٤٤ : ٣ ؛ كانوا يكسون
الكعبة ستة ويكسوها عبدالله بن أبي ربيعة ستة ولذلك
سموه العدل ٦٤ : ١٠ ؛ كان الحارث بن عبدالله
ابن أبي ربيعة من ساداتهم ٦٦ : ٩ ، ١١٠ : ٢ ؛
ابن أبي ربيعة من مترفهم ٧٢ : ٩ ؛ كانت العرب
تقرؤها بكل شيء إلا الشعر فلما نشأ ابن أبي ربيعة
أقرت لها بالشعر أيضا ٧٤ : ١ - ٥ ؛ تمنى أبو جعفر
المصور أن تسمع فتياتهم قصة ابن أبي ربيعة مع امرأة
منته تقبها ٧٩ : ٣ ؛ عمر بن أبي ربيعة أشعرهم
١٠٩ : ١ - ٢ ؛ كان مشيخة منهم لا يفضلون
على ابن أبي ربيعة شاعرا من أهل دهره ١١٨ :
١٠ - ١٤ ؛ قال شيخ منهم إن شعر ابن أبي ربيعة
يفرى النساء بالزنا ١٤١ : ٤ - ٧ ؛ واعد ابن أبي ربيعة
نسوة منهم في العقيق ١٥٠ : ١٣ ؛ ذكرت عرضا
١٩٨ : ١٦ ؛ قال جمال لابن أبي ربيعة : سمعت
في الطائف صوتا وصياحا على امرأة منهم اسمها اسم
نجم في السماء ٢١٢ : ٥ ؛ نسوة منهم ذكرهن كثير
في شعره لما غضب من ذكر ابن أبي ربيعة رملة
بنت عبدالله بن خلف الخزاعية في شعره ٢١٧ : ٧ ؛
شبه ابن أبي ربيعة بنسوة منهم ٢٢٠ : ١٠ ؛
الحكم بن المطلب من ساداتهم ٢٥١ : ٢ ؛ جاء فتیان
منهم ابن سريج يعودونه ٢٨٧ : ١٢ ؛ دخل جرير
وجماعة على ابن سريج فوجدوه بين جماعة منهم

مزينة — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ٨ ت

المسودة — هم بنو العباس لأن شعارهم السواد ٤١٤ :
٢ ت

مضر — وردت في شعر نصيب ٣٧١ : ٦ ت

معاقر — قبيلة من اليمن ٢١ : ٤ ت

(ن)

النبيت — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ١٢ ت

(هـ)

هذيل — ذكرت عرضا ٥٧ : ٥٨ ، ١٥٤ : ٢ ت ،

٣ : ٣٨٥ ت ؛ كانت أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة

مسترضعة فيهم ٧٠ : ١٣ ؛ من أهل المروات ٣٨٤ : ٣ ت

همدان — دومان بطن منهم ٧٥ : ٣ ت

هوازن — ذكرت عرضا ٢٢٥ : ٦ ت ؛ عسكرت

بوادي نخلة البمانية يوم حنين ٢٤٩ : ٥ ت ؛ بنو نصر

ابن معاوية منهم ٤٠٠ : ٢ ت

(و)

ولد أبو بكر — ذهبوا إلى ابن أبي ربيعة لثلا يقول شعرا

في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٢٠٠ : ٦ ت

ولد أسيد بن أبي العيص بن أمية — فتيان منهم

هزئوا بمعبد إذ غنأهم ٣٨ : ٤ ت

ولد طلحة بن عبيد الله — ذهبوا إلى ابن أبي ربيعة

لثلا يقول شعرا في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله

٢٠٠ : ٦ ت

ولد عثمان — دعا رجل منهم معبدا ليفني عنده ٣٨ : ٣ ت

قضاة — منها نصيب ٣٢٤ : ٥ ؛ جرم بن زيات

بطن منهم ٣٣٤ : ٤ ت

القطريون — مولى معاوية بن أبي سفيان ٣٦ : ٧ ت

القياصرة — كان البريد موجودا في عهدهم ٥٥ : ٦ ت

قيس — بطن من بجيلة ٢٢٥ : ٥ ت

(ك)

كثانة — الدئل قبيلة منهم ١٤٧ : ٣ ت ؛ منها أبو النصب

٣٢٤ : ٧ ؛ تسكن ودان ٣٢٤ : ٤ ت ؛ كان

نصيب عبيد الرجل منهم ٣٢٥ : ٢ ؛ منهم جدى بن

ضمرة ٣٦٠ : ١ ت ؛ صفوان بن أمية أحد حكامها

٣٨٠ : ٣ ت

كندة — منها الزرقاء إحدى أمهات عبد الملك بن مروان

٣٤ : ٧ ؛ منها قبيلة تجيب ٣٥٦ : ٦ ت

الكوفيون — ذكروا عرضا ١٨ : ٢ ت

(ل)

لحم — ذكرت في شعر أبي قطيفة ٢٨ : ١١ ت

لهب — قبيلة من الأزدي ٢٤٨ : ٩ ت ، ٣٨٦ : ٢ ت

(م)

مخزوم — اخضر أبو قطيفة بأنه منهم ٣٤ : ٢ ؛ من قبائل

بنو كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ : ١٢ ت

مذبح — وردت في شعر للنصيب ٣٢٧ : ٨ ؛ منهم تجيب

بنت ثوبان ٣٥٦ : ٧ ت ؛ وردت في شعر العرجي

٤٠٦ : ١٦ ، ٤٠٨ : ٢ ت

مراد — قيل إن منها مالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي

٤٢ : ٧ ؛ شعر نسب لرجل منهم ٤٢ : ١٢ ت

فهرس أسماء الأماكن

بصرى ١٣٨ : ٣٦٨ ، ٨ ت	الأندلس ٤٠٨ : ١١ ت	(١)
البطحاء ٢٥٤ : ١١ ت ، ٣٧٧ : ٧	أنصاب الحرم ١٩٧ : ٤ ت	الأبطح (أبطح مكة) ١١٤ : ١٥ ،
بطحان ٤٣ : ١ و ٢ ت	الأهواز ٤٨ : ١١ و ١٦ و ١٧ و ٥١ :	١٠٠ : ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٤١٢ ، ١٠٠ :
بطن حليات ١٣١ : ١٧٦ ، ٦ : ١٣	٣ : ٥٢ ، ١٧	الأبك ٣٣٥ : ٧ ت
بطن مر ٤٦ : ١١	أوربا ٨٥ : ٨ ت	الأبوا. ٣٢٤ : ٤ ت ، ٣٦٨ : ٤ ت
بطن التقيع ٣٩٦ : ٣	(ب)	أبو شوة ٢٦١ : ٥
بغداد ٨١ : ٤ ت ، ١٤٨ :	بابل ١٥٣ : ٩	أبو قبيس ٧٦ : ١٧ ، ٢٠١ : ٣ ت ،
٦ : ٣٩١ ، ١٠ : ١ ت	بادية بنى جعفر ٣٣٤ : ١٤	٢٥٤ : ٢٩٣ ، ١ : ٢٦٦ ، ٤ :
البيقع ٢٨ : ٣ ت ، ٣٢ : ٦ : ١٠٥ :	باريس ٤٩ : ٤ ت ، ١٧٤ : ١٤ ت	٥ ت و ٦ ت
١٠ : ٣٦٧ ، ٤ ت ، ٢٤٣ : ١ ت	البحرين ٢١٨ : ٨ ت ، ٢١٩ :	أبين ١١٠ : ١٥
بلاد الروم ٨٢ : ١٣	٥ ت و ٩ ت	الأبيل ١٩ : ٢
البلاط ١١ : ٢٧ ، ٤٨ : ٣٠ ، ١٢ :	بدر ١٧ : ١٢ ، ١٨ : ١٢ و ٦ :	أجباد ١١١ : ٣ ، ٤١٢ : ٩
بلخ ٣٢٩ : ٥ ت	١٣ و ١٠ ت ، ١٩ : ١ ت ،	أجباد الصغير ١١١ : ٢ ت
البلقاء ١٣٨ : ٨ ت	٢١٨ : ١٠ ت ، ٢٨٨ : ٧ ت ،	أجباد الكبير ١١١ : ٢ ت
البيلى ١٠٦ : ٤ ، ١٠٩ : ١٢ :	٣٦٩ : ١٢ ت	أحد ٢٦ : ١٤ ، ٢٣٧ : ١٢ ت
١٢٢ : ١٨٣ ، ٤٨ : ٣ و ٤ ت ،	برام ٢٨ : ٩	الأخشب ٢٠١ : ٤ و ٣ و ٦ ت ،
٧ : ٢٤٣ ، ٦ : ٢٣٧	برقا. ذى ضال = برقة ذى ضال .	٢٥٤ : ٩ ت ، ٢٩٣ : ٢
البليين = البلى	برقة أعيار ١٧٧ : ٩ ت	أخشب بنى = الأخشب .
البيبة ٧٧ : ١ ، ٢٠٢ : ١٠ :	برقة ذى ضال ١٧٧ : ١١ و ٦ ت	أخشبا مكة = الأخشب .
٢٥٧ : ٣٧٧ ، ٤ : ١٠ و ١٦ :	بستان ابن عامر ٢٤٩ : ١٤	الأخشبان = الأخشب .
بولاق ١٥ : ٥ ت و ٢٠ ت ، ١٦ :	بستان ابن معمر ٢٤٩ : ٧ ت	أصهان ٨٥ : ٩ ت
٢ و ١١ ت ، ١٩ : ٨ ، ٤٨ :	البصرة ٤٨ : ١٠ و ١٥ و ٣ ت ، ٥١ :	لأضم ٤٩ : ٤ و ٣ و ٥ ت و ٨ ت ،
٤ : ١٨٠ ، ٢ : ١٩٤ :	١٢ و ١٧ ، ١٠٧ : ٣ ت ،	١ : ١٧٣
٤ : ٢٣١ ، ١٢ و ١٣ ت ،	١١٠ : ١١ و ٢ ، ١٥٣ : ٧ ت ،	ألمانيا ٣٥ : ٩ ت
٢٦٣ : ١٧ ت ، ٣٩٣ : ١٢ ت ،	٢١٩ : ٩ ت ، ٢٢٠ : ١١ ،	أملال ٢١٧ : ٨ و ٢ و ٤ ت ،
٣٩٦ : ٨ ت ، ٤٠٨ : ١١ ت	٢٢٦ : ١٠ و ١٣ ت ، ٣٣٢ :	٢١٨ : ٤ و ١١ ت ، ٣٦٩ : ٣
بئر خالد ٢٨٩ : ٢	١ : ٤١٥ ، ٣	٣ و ١١ ت
بئر الفصح ٢٩٠ : ١٤		

حجر الكعبة ٢٠: ٢٢٠٧: ٧٧٤١
 ١١: ١٧٠٧: ١٠٣٤٧
 ٨: ٣٧٤: ٥٦٦
 الحجون ٢١٨: ٢: ٢٩١٤١٣
 ٣٢٢: ١: ٢١
 حران ٨٨: ٤٤
 الحرة ٢٦: ١٠: ٢٨٤١٠٢: ٤١
 ٤٧: ٢١١٤١: ٨٣٤٤
 ٢٥٤: ١
 الحرم ٢٩٤: ٢
 الحرمان ٤٥: ١٤: ١٧٣١: ١
 ٢١٨: ٣: ٢٥٥: ٦٦
 ٣٦٩: ٣
 الحساب ١١٥: ١١٦٤٣: ١٣
 ١١: ٣٢١٤٥: ١١٨
 حضرموت ٦٥: ٢: ٦٦: ٣
 ٢٨٩: ١٠
 الحظيم ٢٧٧: ٩: ٢٨١٤٩: ١٢
 حفير ١٣٨: ٨
 حقيل ٢٥: ١٣
 حلب ٣٠٠: ١١: ١٣
 الحلة ١٤٨: ٨
 حراء الأسد ١٧٣: ١
 حضض ١٥: ١٦
 الحى ٢١٨: ١٣
 حنين ١٩٧: ٤: ٢٤٩: ٦٦
 حوران ٣٦٨: ٣
 حوف رمسيس ٣٢٧: ٢
 حوف مصر ٣٢٧: ٢

جلدان ٤٠٠: ١
 المجلس ٢٩٨: ٣
 الجباء ٨: ١١٤٣: ١١٧٧
 ٤٠: ١٠: ٤٤٤٤٤٦: ٤٥
 ٢٠٥٥
 جرة العقبة ٤٠٩: ٣
 جمع ١٥٥: ٣٦٦
 الجند ٦٥: ١٨
 جنبذ ١٦٥: ١١
 الجوبة ٤٤: ١٠
 جوتين ١٠٨: ٥
 جوزجان ٣٢٩: ٥
 جيرون ٨: ١١٤٣: ١٣٧
 ٤٤: ٦

(ح)

حاذة ١٠٦: ١
 حبل المعرف ١٠٧: ٤
 الحجاز ٣٠: ٧: ٤٥٤١٤٧: ١٣
 ٤٦: ٤٨: ٤٩٤٩: ٤٦
 ٥١٤٢: ١١: ٥٢٤٤: ٦٩
 ١٣: ١٢٤٤١: ٢١٨٥: ٥
 ٢٢٠: ٢٢٥٤٩: ١١
 ٢٣٧: ٦: ٢٥٤١: ٢٧١
 ٢٩٦: ١١: ٣٠٣: ١٥
 ٣١٠: ٦: ٣١٣٤٩: ٣٢٦
 ١٧: ٣٥٢٤٨: ٣٥٧٢٩
 ٣٦١: ٧: ٣٦٤١٦٦٨
 ٤٠٤: ٦

البيت ٧٥: ٧٧٤٣: ٩٨٤٦
 ١٢: ١٧٢٤١: ٢٠٧٤٨
 ٢٢٨: ٣: ٢٧٧٤: ٢٨١٤٨
 ١١
 البيت الحرام = البيت
 البيت العتيق = البيت
 بيت المقدس ١٢٢: ٥
 بيش ٢٩٨: ١

(ت)

تبالة ٧٠: ٢: ٣٨٨٤: ٣
 تریان ٢١٨: ١١
 التنعيم ٩٨: ٢
 تهامة ١٦: ١: ٤٩: ٣
 ٧٠: ١٢١٤: ١٦٧٤: ٧٠
 ٦٥: ١٧٣٤٥: ٢: ٢٨٠٤: ١٤
 ٣٠٢: ٦: ٣٢٧٤٦: ٣٨٤٤٩
 ٣: ٣٨٥٤: ٣

(ج)

الجبيل الأحمر بمكة ٢٠١: ٤: ٤
 ٢٩٣: ٦
 جوب المصل ٣٠: ٥
 الجحفة ٨٠: ٣: ٢١٧: ٦
 ٢١٨: ١: ٢٢٤: ٢
 ٤: ٣٤٦٤: ٣: ٣٢٥٤
 جدّة ٢٩٠: ٥
 الجزع ١١١: ٤: ٤: ٢٦٣
 ٤٥: ٣٢٢٢: ٢
 الجزل ١٦٤: ١٥: ١٦٦: ٣
 الحفر ٣٥٠: ١٥: ٣٥١: ٨

(ر)	دمشق ١١ : ١٣ : ٣٦ : ١٤	الحوك ٧٨ : ٢
رابع ٢١٧ : ٢٦ : ٢١٨ : ٤ ت	١٢٢ : ٥٥ : ١٩٤ : ٢٣٦	حبة ٣٥٦ : ٨ ت
الربا ٣٦٨ : ٢	٨ : ٣٦٨ : ١٢	(خ)
الربذة ٢٨٠ : ٦ ت	دمياط ٣٢٧ : ٢ ت	خاخ ١٧٣ : ١
الرحب ٢٦٣ : ٥	دهلك ٢٩٨ : ٢ ت	خان الزيل ٦ : ٤
الرحبة ٣٦٩ : ١	الدق ٣٣٢ : ٣	الخبث ٣١٧ : ١ ت
رخيم ٤٩ : ٦ ت	الدوداء ١٨١ : ٥ ت	نراسان ٣٥ : ٩ : ٧ : ٣٢٩ ت
الردم ٦٢ : ٩ : ٦ ت	ديار بنى سعد ٢٨٩ : ٨ ت	٥ ت، ٤٠٨ : ١٠ ت
الريسان ٢٢٦ : ٤ ت	ديار بنى عامر ٢٨٩ : ٧ ت	خناصره الأحص ٣٠٠ : ٨
ركك ٣١١ : ١٠	ديار سليم بن منصور ٢٨٩ : ٢ ت	خوزستان ٣٨٩ : ١ ت
الركن ١٩٩ : ٢ : ٣٩٠ : ١٢	الدينور ٩٧ : ١ ت	الخورى ٢١٨ : ٤
الروحاء ٢٠ : ١ ت	(ذ)	الخيال ٢١٧ : ٧ ت
روضة آجام ٢٤٣ : ٤ ت	ذات عرق ١٦ : ٢ : ١٠٦ : ١ ت	خيبر ١٧٣ : ٨ ت، ٢٣٧ : ٦ ت
روضة خاخ ١٧٣ : ١ ت	١٨٩ : ٧ ت، ٢٢١ : ٤	الخييف ٩٤ : ٨ : ٤ : ٦ : ١١١ ت
روضة الخزوج ٢٤٣ : ٥ ت	ذرة ٤٩ : ٦ ت	٩ ت، ١٧٣ : ١٠ : ٢١٣ ت
روضة ذات كهف ٢٤٣ : ٥ ت	ذو أبح ٣٦٨ : ٢	٦٧ : ٣١٧ : ١
روضة ذى الفصن ٢٤٣ : ٥ ت	ذو بقر ١٥٩ : ٧	خيف مكة = الخييف
روضة عرينة ٢٤٣ : ٦ ت	ذو خشب ٢٥ : ٣ : ٢٦ : ٢ ت	(د)
الروضتان ٢٤٣ : ٥	١١١ : ١٠ ت	دار أبى هرمة ٤٣ : ٥
(ز)	ذو دوران ٨٠ : ٥ : ١٣٢ : ٩	دار أبى العاص التميمي ٢٧ : ١
زقاق الحاج ٨٨ : ٦	٣٤٢ : ١٠ : ٣٥١ : ٥	دار البلاط ٢٧ : ١
زمزم ٢٧٧ : ٩ : ٢٨١ : ١٢	ذو السدر ٣٧٤ : ٦	دار عثمان ٣١ : ٦
(س)	ذو سلم ٣٧٧ : ١٥	دار الكتب المصرية ٣٢٤ : ٦ ت
سامرا ٨١ : ٦ ت	ذو طوى ٢١٢ : ١٠ : ٢٣٧ ت	دار المقل ٢٧٨ : ٤
الستر ٣٧٧ : ١٠	١٠ : ٢٥٦ : ٩ ت	دار المعل ٢٧٨ : ٤
المرأة ٣٨٤ : ٢	ذو عشر ١٠٧ : ٤	دار الوليد ٣٧ : ١٤
المرج ١٣١ : ٧ : ٨ ت	ذو العشيرة ٢٣٧ : ٧	دم ٣٢٠ : ٧ : ٣٢١ : ١ و ٥
	ذو المروة ٢٣٧ : ٥ ت	

(ط)

طاق الزبيل ٦ : ٢ ت

الطائف ٢٤ : ٧ و ١١٢ : ١١٢
 ١٨٩ : ١٨٩ و ١٣١ : ٧ ت
 ٢٢٠ : ٢٢٠ و ٢ : ٢١٢ ت
 ٢٥٥ : ٢٢٣ و ٧ : ٢٢٣
 ٢٨٩ : ٢٨٩ و ١٣ : ٢٨٩ ت
 ٣٦٣ : ٣٦٣ و ١٠ : ٣٨٥ ت
 ٣٨٨ : ٣٨٨ و ٤ : ٣٩٢ ت
 ٣٩٤ : ٣٩٤ و ٥ : ٣٩٥ ت
 ٣٩٦ : ٣٩٦ و ٣ : ٣٩٧ ت
 ٤٠٠ : ٤٠٠ و ١ : ٤٠٦ ت

الطور ٧ : ٣٥١

(ظ)

الظواهر ١١ : ٢٥٤ ت

(ع)

عاقل ٤ : ٢٢٦ ت

عبود ٩ : ٣٦٩ و ٤ : ٢١٨

عدنة ٩ : ٣٦٩

عدن ٩٧ : ١٠ : ١١١ و ٢ : ١١١

٢٦٦ : ٤ ت

عدولي ٨ : ٢١٨ ت

عذر = غدر

العذيب ٥ : ٢٦٣ و ٥ : ٢٧٩ ت

العراق ١٦ : ١ ت و ٢١ : ٩

٣٥ : ٤٨ و ١٠ : ٨٤ و ٧ : ٨٤

٩٠ : ٩٠ و ٥ : ٩٧ و ٤ : ٩٠

١٧٢ : ١٧٢ و ٢ : ٩٠ و ٢ : ٣١٥

٢١٦ : ٢١٦ و ٦ : ٢٢١ و ٩ : ٢٦١

٣٧٨ : ٣٧٨ و ٨ : ٣٧٤ و ٢ : ٣٧٠

٣٧٩ : ٣٧٩ و ٨ : ٣٨٣ و ١٣ : ٣٨٣

٤١٥ : ١٧

الشرع ٤٩ : ٥٥ و ٨ ت

الشرقية (بيغداد) ٦ : ٤

شرقية الصعيد ٣٦٠ : ١ ت

الشرى ١٣١ : ٨ ت و ٢٨٠ : ٥

الشعب ٢٥٤ : ٩ ت و ٣٦٨ : ٢

شمصير ٣٢٥ : ٢ ت و ٣٦٨ : ١ ت

(ص)

الصائف ٢٣٧ : ١٠ ت

الصالقان = الصالف .

الصائف ٢٣٧ : ٧

صخرات أبي عبيدة ٣٦٩ : ٨ ت

صرار ٣٠ : ١٥

الصعيد ٣٦٠ : ١٤

الصفاء ٢٢١ : ٢ ت و ٣٧٧ : ٤

٤١١ : ٤١١ و ٧ : ٤ ت

الصفاح ١٩٧ : ٣ ت و ٢٢٩ : ٦ ت

صفر ٣٦٩ : ٤ و ٩

الصفراء ١٨ : ١٣ و ٢٨٨ : ٩

صني السباب ٣٢٢ : ٢

الصمان ٢٣٧ : ٣ ت

صتعا ٦٥ : ٢ ت

الصوران ١٠٥ : ١٢٣ و ١٦١ : ١١

(ض)

ضرية ٣٥٠ : ٦ ت و ٣٥١ : ٣

المروات ٣٨٤ : ٢ ت

مرف ٩٨ : ١٧ و ١٥٤ : ٤

٤٠٥ : ٢

السعد ٣٥٧ : ١٠

السغد ٣٥ : ١٠

السفح ١٧٦ : ١٤

السقيا ٣٦٨ : ٤ ت

سكر ٣٦٠ : ١٤

سلع ٢٧ : ٥

سلي ٣١١ : ١١ ت و ١٣ ت

سمرقند ٣٥ : ٥ ت و ٩٧ : ٩

السند ٤٧ : ٨ ت و ٣٩٤ : ١٢

السوس ٣٨٩ : ١

السوق (سوق المدينة) ٢٧ : ١ ت

السويداء ٢٥ : ١٠

سويقة ١٣٧ : ٣

السيالة ٢١٨ : ١٢ ت و ٣٦٩ : ١١ ت

(ش)

الشام ٢١ : ١٢ و ٢٥ : ٩ ت و ٢٧ :

٢٨ : ٢٨ و ٣ : ٢٩ و ١٥ : ٣٠

٣١ : ٢٩ و ٥٦ : ١ و ٤٠ :

٦٢ : ٦٢ و ٩ : ٨٣ و ١ : ٩٧

١٢٢ : ٥ ت و ١٣٨ :

٥٦ : ٥٦ و ٧ ت و ١٦٠ :

٢٤٤ : ٢٦١ و ٣ : ٢٤٤ و ٩ :

٣٠٢ : ٣٢٧ و ٦ : ٣٠٢ و ٢٤٦ :

٣٦٣ : ٣٦٣ و ٦ : ٣٦٧ و ٣ : ٣٦٣

<p>فرع النبيت ٥ : ٢٨٠ الفروق ٨ : ٢٨٩ القسطاط ١٦ : ٣٦٠ ، ٢ : ٣٣٣ فيسدا ٣١١ : ١٣ ، ٣٥٧ : ١٠</p>	<p>(غ) غدر ٦ : ٢٦٦ غريفزولد ٤٤ : ٧٨ غزال ٢١٨ : ٢١ غزة ٣٣٤ : ٣ غمدان ١٣٦ : ١٣ غمردى كندة ٨٤ : ١٠ الغمير ١٨٩ : ٥ الغميس ٢١٨ : ١١ ، ٣٦٩ : ٢ غميس الحمام = الغميس . الغميم ١٦٣ : ٢١٧ ، ٢ : ١١ الغور ٤٦ : ٤٩ ، ٤ : غور الأردن ١٢٢ : ٥</p>	<p>٣٤٢ ، ٣ : ٣٦٢ ، ٤٩ : ٣٨١ : ١٣٧ ، ١٥ ، ٤٠٤ : ٤٠٩ ، ٤١٠ : ٤١٦ ، ١١ : العراق ٣١ : ١٣ العرج ٣٨٣ : ٢ ، ٣٨٥ : ١٤ ، ٣٨٨ : ٣٩٢ ، ٣ : ٣٩٥ ، ١٦ : ٤٠٠ ، ٤٠١ : ٧ عرج الطائف = العرج . العرصة ١١ : ١٠ ، ٣٢ : ١٠ العرف ١٥ : ١٦ عرفات = عرفة . عرفة ١٠٧ : ٢ ، ١٨٩ : ٤ ، ٢٢١ : ٣ ، ٢٨٠ : ٢٨١ : ٤ ، ٢٩٤ : ١٢ عرق الظبية ١٩ : ١٥ صفان ٢١٨ : ١ ، ٣ عظم ١٧٣ : ٨ العقيق ٢٧ : ٢٨ ، ١٢ : ١٠ ، ٤ : ٤٣ : ٢ ، ١٣١ : ٨ ، ٤ : ١٥٠ : ١٣ ، ٣٥٦ : ٨ ، ٣٩٤ : ١٢ : ٣٧٨ ، ٨ : عكاظ ١٤ : ١٥ ، ٦١ : ١٢ ، ٦٢ : ٦٣ ، ١١ : ٢٠٩ ، ١٢ : العلياء ٤ : ٣٤٨ عمان ٣٩٣ : ٤ عمد ٢ : ٢٨٩ عمق ٣٦٧ : ١٠ ، ٤٠٦ : ٦ عوير ٣٩٣ : ٤</p>
<p>(ق) القادسية ٢٦٣ : ١٢ ، ٣٧٩ : ١٥ قارين ٢٣٦ : ١ قبا ٢٨ : ٤ ، ٢٩٥ : ٩ القبر = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم . قبر دانيال النبي عليه السلام ٣٨٩ : ١ قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨ : ٥ ، ٩٨ : ١٣ ، ١٠٥ : ١٤ ، ١٦١ : ١٣ ، ٣٤٥ : ٤ قبر محمد = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم قبر النبي صلى الله عليه وسلم = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم قديد ٨٠ : ٣ ، ٤٠٦ : ٢ القرائن ١١ : ١٤ ، ٣٠ : ٥ قرقد ٨٤ : ٨ قرن غزال = غزال قرن المنازل ٦٠ : ٥ ، ٨ ، ١٢٤ : ١٣ ، ١٨٩ : ٤ ، ٢١٣ : ٤ ، ٣١٢ : ١ القرون ٢ : ٢٨٩ قرون البقر ٢٨٩ : ٧ قزوين ٢٩١ : ١٠ ، ٤١٠ : ٤ ، ٥</p>	<p>(ف) فارس ٢٢٠ : ٣ ، ٢٣٦ : ١ ٣٧٨ : ٣٧٩ ، ٨ : ٤٩ ، ٣٧٩ : الفتح ٣٨٨ : ٢ فح ٢٨٩ : ١ فح ٢٨٩ : ٢ الفرات ١٥٣ : ١٠ ، ١٦٢ : ٦ ، ٢٨٠ : ١٣ فراشة ١٤٨ : ٦ فرسان ٦٦ : ٥ الفرش ٣٦٩ : ٩٥ الفرع ٣١٠ : ١٠ ، ٣٢٤ : ٣ فرع المقطع ١٧٩ : ٢</p>	

المحصب ١١٥: ات، ١٢٧: ٤٥
 ٢١٢: ات، ٢٥٨: ٢٦٠، ٤٥
 ١٠: ٢٦٤، ٩
 محلة بنى أبي قارة ١٥: ٣٢٠
 المحومة ٤٤: ٣
 المدينة ١٨: ٩، ١٩: ات، ٢٠: ٢
 ٢١: ٢٣، ١: ١٥ و٦
 و ١٧: ٢٤، ٨: ٢٥، ٥
 و ٩: ٢٦، ٨: ١٠ و ١٢
 و ١٧: ٢٧، ١: ٢٨، ٢
 و ٢: ٢٩، ١٣: ١٤ و ١٤
 ٣٠: ٦ و ٦: ٣١، ١٢: ٣٢
 ١١ و ٢: ٣٥، ٧: ٣٨
 ١٣: ٣٩، ٢: ٤٠، ٤٣
 ٢: ٤٤، ٢: ٤٤ و ٤: ٣٣
 و ٤: ٥٢، ٨: ٥٣، ١٢
 ٥٦: ٥٧، ٧: ٥٨، ٥٥
 ٥٩: ٦٠، ٦: ٦٥، ٧: ١٣
 و ١٤: ٩٨، ١: ١٠٥، ١
 ١٦١: ١٦٣، ٩: ١٧٣، ٤
 ١: ١٨١، ٥: ٢٠٣، ٥٥
 ٢٠٤: ٢٠٨، ٣: ٢٢٥، ١٣
 ٢٣٥، ٢: ٢٣٧، ٩: ٢٣٥، ٦
 و ٩: ٢٤٣، ١: ٢٤٣، ٤
 ٢٥٤: ٢٥٥، ٢: ٢٦١، ٩٦
 ٢٧٤، ٢٧٤: ١٨
 و ١٩: ٢٨٠، ١: ٢٨٨، ٦
 ٢٩٥، ٢: ٢٩٠، ١: ٤٤
 ٢٩٥: ٢٩٦، ٧: ٣١٢، ١٥
 ٢١٩، ٩: ٣٢٤، ٣: ٣٢٦
 ٣٢٦: ٣٣٩، ٤: ٣٤٠، ٧
 ٣٤٥، ١٢: ٣٥٠، ١٣

كلية ٣٢٥: ١٠، ٣٦٨: ٢
 الكوفة ١٨: ٩، ٢٠: ٣١، ١٥
 ٦٣: ٧٥، ١١: ١٣٥، ٣
 و ٥٣: ١٥٣، ٦: ٢١٩، ٩
 ٢٢٦: ١١ و ١٣، ٤: ٢٦٣
 ١٢: ٢٦٥، ٥: ٢٣٤
 ٤٤: ٣٧٩، ٤: ٤١٤، ١

(ل)

لحج ١١٠: ١١٥، ١١١: ٥
 لفت ٢١٨: ٣
 لقف ٣٦٧: ٤
 لندن ١٠: ٢
 اللور ٢٥٥: ٢، ٣
 اللوران = اللور
 لبيزج ٦: ١، ٥٢: ٥٥، ٨٨
 ٢٣: ٩٩، ٢: ١٨٥، ٩
 ١٨٦: ٢، ٢١٤: ٧، ٤
 ٢٣٨: ١، ٢٩٣: ٩، ٤
 ٤١٤: ٩
 ليدن ٧: ٢، ٣٤: ٣، ١٨٠
 ٢: ٢٣٩، ٦: ٣٠٦
 ١: ٢٢٤، ٢: ٢٢٤
 ليون ٣٦: ٤

(م)

مجاج = مجاج
 مجاج ٣٦٧: ١٠، ٣٥٥
 مجاج = مجاج
 محصر ١٥٥: ١٥٥، ٣: ٢٨١، ٢

القسرية ٢٢٥: ١٢
 القصر ٨: ١١، ٤٣: ٧ و ١٠، ٤٤
 ٣١: ٤٠، ١٨: ٤٤، ١٠
 ٤٦: ٤٥، ٥: ٢٠، ٢: ١٠
 قصر سعيد بن العاص = القصر
 قصر شعوب ١٣٦: ١٣
 قميحمان ٥٧: ١٢، ٢٠١: ٣
 ٢٩٣: ٥

قنبا ٣٥٣: ١٠ و ١١
 قنبا ٤٣: ٢
 قنسرين ٣٠٠: ١١
 قوهستان ٢٣٦: ١

(ك)

كبيك ٢٨٠: ١٥
 الكثيب ٢٦٣: ٥
 كدا ٢١٢: ٨
 كدى ٢١٢: ١١
 كدى ٢١٢: ١٢
 الكديد ٢١٨: ٢٢١، ٢: ٢٢١، ٤: ٣٥٧
 ٩
 كدير ٣٩٣: ٣
 الكعبة ٦٤: ١١، ٧٧: ١
 ١١٩: ١٦٤، ١: ٢٥٠
 ١٦: ٢٦٤، ٣: ٢٩٥، ١
 ٣٧٨: ٣، ٣٩٦: ١٣، ٤١٦
 ٦

١٦٤ : ١٦٣ : ٤٤ : ١٦٤ :
 ١٦٢ : ١٧٢ : ١٢ : ١٦٩ : ٤٨
 : ١٨٩ : ٥٥ : ٧ : ١٩٠ :
 ٤٨ : ١٩٥ : ١٢ : ١٩٢ : ٤٤
 : ٢١٢ : ١٣ : ٢٠ : ٣ : ١٢ : ٢٠ : ١
 ٢ : ٢١٥ : ١٢ : ١١ :
 ٤٩ : ٢٢١ : ٤٨ : ٢٢٠ : ٨ :
 : ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٤ : ٤٥ : ٢٢٣
 : ٢٤٨ : ٥١ : ٥ : ٢٣٧ : ٤٨
 ١٠ : ٢٥٠ : ٢ : ٣ : ١٥ : ١٦ :
 ٤٦ : ٢٥٥ : ١٧ : ٣ : ٢٥٤ :
 : ٢٦١ : ٢ : ٢٦ : ٤ : ٢٥٦ :
 : ٢٧٦ : ١٨ : ٢ : ٢٧٤ : ٤ :
 ٨ : ١٩ : ٢٨ : ٤ : ٢٨٠ :
 : ٢٨٩ : ١٠ : ٢٨٧ : ٤ : ٢٨١ :
 ٤ : ٢٩١ : ٢٩١ : ٨ :
 ١١ : ٢٩٦ : ٥٥ : ٢٩٣ :
 ١٤ : ٣٠٩ : ٦ : ١ : ٢٩٧ :
 ١٦ : ٦ : ٥ : ٣٢٠ : ٤٩ : ٣١٢ :
 : ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٢ : ١ :
 ٤ : ٣٢٢ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٦٣ :
 ١١ : ٣٦٩ : ٣٦٩ : ٣ : ٣٦٨ :
 ٤٨ : ٣٧٨ : ٢ : ٣٧٢ : ٤ :
 : ٣٨٦ : ٣ : ٣٨٣ : ١٦ : ٣٨٠ :
 ٣ : ٣٨٨ : ٣ : ٢ : ٣٨٧ : ٤ :
 ٥ : ٣٩٤ : ١٢ : ٣٩٠ : ٤ :
 : ٤٠٠ : ٣٩٧ : ١ : ٤٠٠ :
 : ٤٠٥ : ٤٩ : ٤٠٢ : ١١ :
 : ٤١١ : ٦ : ٤٠٦ : ٢ :
 ٤ : ٤١١ : ٤ : ٤١١ :
 . ملل = أملا ل
 ٥ : ٣٤٥ : منبر النبي صلى الله عليه وسلم

مصر ٥٦ : ٣ : ٩٧ : ٢ :
 ١٢٢ : ٢٣٣ : ٤٤ : ١٢٢ :
 : ٢٩٦ : ٢٦ : ٢٩١ : ٤٧ : ٢٣٥ :
 : ٣٢٦ : ١٦ : ٣٢٥ : ٢ :
 : ٣٣٤ : ٢٤ : ٣٢٧ : ١٣ :
 ٤٥ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٣٨ : ٢ :
 ٢٩ : ٤٠٨ : ٢ : ١٣ : ٣٦٠ :
 المصرا ٣١ : ١٦ :
 المصلى ٢٧ : ٢٢٥ : ١٢ : ٧ :
 مطلع ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢ : ١١ :
 معان ١٣٨ : ٩ :
 مرة النعا ٣٣٧ : ٣ :
 معلاة مكة ٢١٨ : ٤ :
 المغسلة ٤٤ : ٤ :
 المغمس ١٣١ : ٦ :
 المغيبة ٢٦٣ : ١٢ :
 المقام ١٠٣ : ١٧٠ : ٤٧ : ١١ :
 ٣٧٤ : ٣٩٠ : ٤٨ : ١٢ :
 المقطم ٣٢٩ : ٤ : ٣٣١ : ٦ :
 ٦ : ٣٣٨ :
 مكة ١٦ : ١١ : ٢١ : ١٧ : ٢٢ :
 ٤٠ : ٢٣ : ٣٩ : ١٣ : ٤٠ : ٤١ :
 : ٤٤ : ٤٤ : ٤٥ : ١٢ : ٤٤ : ٤٢ :
 ١٠ : ٤٨ : ٤٨ : ١٠ :
 ١١ : ٥٧ : ١٢ : ١١ : ١٠ :
 ٧٧ : ٢ : ٧٠ : ٢ : ٧٧ :
 : ٨٤ : ١٠ : ٧٨ : ١٦ : ٦ :
 ٥ : ٨٧ : ٩ : ١٠ : ٥ :
 : ١١٠ : ١٠٧ : ١٠٧ : ١٠ :
 : ١١٢ : ١١١ : ١١١ : ١١ :
 : ١٦١ : ١٣١ : ٧ : ١٦١ :

٦٤ : ٣٥٧ : ٨ : ١٠ :
 : ٣٦٨ : ٤٤ : ٣٦٦ : ١١ :
 ٤٨ : ٣٧٨ : ٦ : ٣٧٣ : ٥٥ :
 : ٣٨٥ : ١٢ : ٣٨٣ : ١٠ : ٣٨٠ :
 ٤ : ٣٩٨ : ١٨ : ٣٩٧ : ٣ :
 مر ٤٦ : ٥٥ : ٢١٥ : ١٠ :
 ٥ : ٢٢١ :
 مر الظهران = مر
 مرو ٩٧ : ٣ :
 المسروقة ٣٧٧ : ٢ : ٢٢١ : ٧ :
 المربيع ٢٨٠ : ٨ :
 المزدلفة ١٥٥ : ٤ : ٥ : ٥ :
 ١٥٨ : ١٦ : ٢٨١ : ٥ :
 ٨ : ٢٨٩ :
 مسجد الخيف ١١١ : ١٠ : ٤٠٠ :
 ٣ : ٤ :
 مسجد الكوفة ٣٥٥ : ١١ :
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ٢٢ :
 ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ :
 : ١٠٠ : ٤٣ : ٨١ : ٤٣ : ٧٢ :
 : ١١٤ : ٤٣ : ١١٣ : ٤٧ : ٥ :
 : ١٥٧ : ٢ : ١٤٨ : ٤١ :
 ١٣ : ٢٥٧ : ١٤ : ١٦١ : ٤٣ :
 ١٦ : ١٤ : ٢٨٦ : ٣ : ٢٥٩ :
 : ٣٢٢ : ٢ : ٢٨٧ : ١٧ :
 ٤ : ٣٤٥ : ٤٥ : ٣٢٦ : ٤ :
 ١ : ٣٧٧ :
 المشاش ٢٨٩ : ٧ :
 المشلل ٤٠٦ : ٦ :

وج ١:٢٩٨
وجرة ٥:٨٤
ودان ٣:٣٢٤ ، ٢:٣٢٥
١٦:٣٤١

(ى)

يأبجج ٥:٢٦١
يدعان ٥:٢٤٩
يلبن ٩:٢٨
البيامة ٧:١٨٩ ، ٧:٣٢٢ ، ١٠:٣٢٢
ت ٩:٣٦٨
الين ٤:٢١ ، ٢٨:٢٨ ، ٦٤:
١٦ ، ٦٥:١٦ ، ١٥:٦٦ ، ٥:
ت ، ٧٠:٧٠ ، ٧٥:٧٥ ، ٣:
١١١ : ١١٢ ، ١٢ و ٨ ، ١١٢:
١٣٦٦ ، ٥:١٨٩ ، ٤:
٢١٢ : ٢١٢ ، ٣:٢٢٦ ، ٣:
٢٣٥ : ٢٣٥ ، ٦:٢٤٠ ، ١٥:
٢٦٦ ، ٣:٢٨٠ ، ٩:
٢٨٩ : ٢٨٩ ، ١٠:
٣٦٢ : ١٦ و ٧ ، ٣٦٣:
٥:٣٨٤ ، ٣:

ينابع ٦:١٥٤
ينبع ٥:٢٣٧

نعف مياسر ٥:١٨١
نعمان ١٥:٢٨٠
النقاب ١:١٩٧
النقع ٢:٣٩٧
نهر الأبله ١٨:٤٨
نهر الأردن ٦:١٣٨
نيسابور ١١:١٦٥ ، ١١:٢٣٦ ، ١١:
نيل مصر ٥٦ : ٥٦ ، ٣٥٢ : ٥

(هـ)

هجر ٨:٢٨٩
هراة ١:٢٣٦ ، ٣:٢٦٠ ، ٣:
هرشى ٢:٢١٨ ، ٣:٣٢٤
الهند ١:٦١

(و)

وادي الصفراء ١٩:١٩
وادي القرى — نزل به الأمويون
المطروودون من ذى خشب فى فنسة
ابن الزبير ١٤:٢٥ ، ١٤:١٩٧ ، ١٤:
وادي المعسس ١٤:١٧٦
وادي المياه ١:١٩٧
وادي النخلة البيانية ٧:١٢١
وادي النخلتين ٤:٤٦

منى ١٥ : ١٣ ، ٤:١٠٩ ، ٤:
١١١ : ١٢٧ ، ٥:١٥٥٦٥
٤:١٥٨ ، ١٦:١٥٨ ، ١٦:١٩٠
٤٧ : ٢٥٨ ، ٣:٢٦٠ ، ٣:١٠
٢٦١ : ١٠ ، ٤:٢٦٤ ، ٩:
٢٧٧ : ٢١٠ ، ٢:٢٨١ ، ٤:
٢٩٣ : ٥ ، ٦:٢٦ ، ٤:
١٢١ : ٤٠٠ ، ٣:٤٠٧ ، ٣:
٤٠٨ : ٤٠٩ ، ٣:٤٠٩

(ن)

ناعط ٤:٢٦٦
نجد ١٥ : ٤ ، ١٦ : ١٦ ، ٢٨٠ :
١٣ ، ٢٨٩ : ٢ و ٥ ، ٩:
٢٩٨ : ٣ ، ٣:٣١١ ، ٣:
١٠ : ٣٩٤ ، ٧:
نجران ٧:٣٦٢ ، ٣:٣٨٨
النخل ٨ : ٣ ، ١١ : ١١ ، ٧:
٤٠ : ٤٤ ، ٦:٤٥
٢٠٥
نخلان ١٦:٣٦٢
نخلة ١٨٩ : ١٨٩ ، ٥:٢٤٩ ، ١٤:
النخلتان ١٨٩ : ١٨٩ ، ٥:٢٤٩ ، ٦:
نصاع ٢:٢٨٩
النعف ٥:١٨١

فهرس أسماء الكتب

٤٤ ، ٢٤٧ : ١ ، ٢٦١ : ٤ ، ٢٨٩ :
 ١٠ ، ٣١٢ : ٤ ، ٣٢٠ : ٤ ، ٣٢١ :
 ١ ، ٣٢٤ : ٨ ، ٣٤٧ : ٣ ، ٣٤٩ :
 ١٠ ، ٣٥٦ : ٩ ، ٣٩٤ : ٧ ، ٣٩٦ : ٨

تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٧ : ٢ ،
 ٣٤ : ٣ ، ١٠٨ : ٨ ، ٢٣٩ : ٥ ،
 ٣٥٦ : ٥ ، ٣٩١ : ٦

تفسير الألوسي (روح المعاني) — ٢٣١ : ١٣ ،
 التقريب = تقريب التهذيب .

تقريب التهذيب لمحافظة بن حجر — ١٨ : ٥ ، ٤١ :
 ١ ، ٦١ : ١ ، ٦٦ : ٢ ، ٢٤٦ : ٩ ،
 ٢٤٧ : ١

التهذيب (تهذيب اللغة للأزهري) — ٣٣٧ : ١٢ ،
 تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٨ : ٥ ،
 ٨٤ : ٢ ، ١٩٦ : ٩ ، ٢٤٧ : ١ ،
 ٣٥٦ : ٥ ، ٣٦٢ : ٤ ، ٤٠٧ : ٥ ،
 التوراة — ١٣ : ١١

(ح)

حاشية الأمير على معنى اللبيب — ٧٩ : ٣ ، ٢٩٨ : ١٠ ،
 حاشية الدسوقي على معنى اللبيب — ٢٣١ : ١٢ ،
 الحماسة البصرية — ١٩١ : ١١ ،
 الحماسة الصغرى (المعروفة بالوحشيات) — ٣٤٦ : ١

(خ)

خزاعة الأدب للبغدادي — ١٥ : ٥ ، ٣٨ : ٢ ،
 ١٨٨ : ٧ ، ١٩١ : ٩ ، ٢١٩ : ١٢ ،
 ٢٦٣ : ١٦ ، ٢٦٥ : ٢ ، ٣١٩ : ١ ،
 ٣٦٥ : ٥

(١)

أخبار أبي فواس — ٤٠٨ : ٧ ،
 أساس البلاغة للزمخشري — ١٩٣ : ٤ ، ٢٣٠ : ٨ ،
 ٣١٧ : ٧ ، ٣٣٧ : ٩ ،
 الأغاني — ٨ : ٤ ، ١٠٧ : ٦ ، ١٥٣ : ٦ ،
 ٢٥٣ : ٦ ، ٢٥٦ : ٣ ،
 أقرب الموارد — ٨٣ : ١٣ ،
 الأمل لأبي علي القالي — ٦٢ : ٢ ، ١٠٧ : ٥ ،
 ١٥٣ : ٧ ، ١٥٣ : ٢ ، ١٦٢ : ٢ ، ٣٥٨ : ٦ ،
 أمثال الميداني = مجمع الأمثال .
 الأنساب للسمعاني — ٧٥ : ٣ ، ١٣٥ : ٥ ،
 ١٤٨ — ٨ ، ١٥٠ : ١ ، ٢٣٥ : ٦ ،
 ٤١٧ : ٣ ،
 الأوائل لأبي هلال العسكري — ٥٥ : ٧

(ب)

بدائع الزهور في وقائع الدهور — ١٨٠ : ٩ ،
 بغية الوعاة للسيوطي — ٦٦ : ٩ ، ٨١ : ٧ ،
 ١٥٣ : ٧

(ت)

التاج = كتاب التاج لمجاط .
 تاج العروس — ٨ : ٢ ، ١٠ : ٣ ، ١٨ : ٣ ،
 ٢٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢ ، ٣٩ : ١ ، ٤٠ : ٤ ،
 ٤٣ : ٢ ، ٤٩ : ٧ ، ٥٦ : ٨ ،
 ٦٤ : ٤ ، ٦٦ : ١ ، ٨٣ : ٨ ، ١٠٨ : ١ ،
 ٤ : ٨ ، ١٤٨ : ٨ ، ١٨٠ : ٦ ، ١٨١ : ١ ،
 ٤ : ٨ ، ١٨٩ : ٨ ، ١٩١ : ٦ ، ٢٠٠ : ٢ ،
 ٤ : ٢١٢ ، ١٤ : ٢٣٠ ، ٢٣٩ : ٧

شرح ديوان الحماسة للتبريزي — ١٩ : ٨ ت ، ٣٢١ : ٢ ت
 شرح العيني = المقاصد النحوية .
 شرح القاموس = تاج العروس .
 شرح مسلم للنووي — ٦٦ : ٢ ت ، ٣٦٦ : ١٠ ت
 شفاء الغليل — ٨٣ : ٨ ت ، ١٨٠ : ٧ ت

(ص)

صبح الأعشى — ٥٥ : ٨ ت
 الصحاح ليجوهري — ١٥ : ١ ت ، ٤٧ : ٧ ت

(ط)

طبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي — ١٤٧ : ٥ ت

(ع)

الغاب — (نقل عنه المرتضى في شرح القاموس) ٣٤٩ : ٧ ت
 و ١٠ ت

العقد الثمين (في دواوين الشعراء الستة الجاهليين) — ٧ : ٣ ت
 العقد الفريد — ٢٤ : ٢ ت ، ٢٣٩ : ٦ ت
 العمدة لابن رشيق — ٧٥ : ٦ ت

(ف)

فهرست ابن النديم — ٥ : ٣ ت و ٦ ت ، ٦ : ١ ت و ٢ ت ،
 ٥٢ : ٣ ت ، ٨٨ : ٣ ت ، ٩٩ : ٢ ت ، ١٥٣ : ٤ ت

(ق)

القاموس — ٤٤ : ٢ ت ، ٤٦ : ٤ ت ، ٤٩ : ٩ ت ،
 ٥٦ : ٣ ت ، ٦٦ : ١ ت ، ٧٥ : ٤ ت ، ١٢٣ :
 ٥ ت ، ١٤٨ : ٨ ت ، ١٦٥ : ٧ ت ، ٢٦٠ : ٢ ت ،
 ٢٦٢ : ٢ ت ، ٢٨٠ : ٩ ت ، ٣٢٠ : ٤ ت ،
 ٣٣١ : ٤ ت
 قاموس سبنجاس — ١٠ : ٢ ت

الخصائص لابن جني — ٣٤٩ : ٨ ت
 الخلاصة في أسماء الرجال — ١٨ : ٥ ت ، ٣٤٥ : ٢ ت

(د)

ديوان أبي تمام — ٢٥٥ : ٤ ت
 ديوان جرير — ٧٨ : ٣ ت ، ٢٩٦ : ٢ ت
 ديوان الحماسة — ١٩ : ٢ ت

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ١٠٧ : ٧ ت ، ٢٧٩ :
 ٣ ت ، ٢٩٣ : ٨ ت

ديوان عمر بن أبي ربيعة (النسخة المخطوطة التيمورية) —
 ١٢١ : ٤ ت ، ١٣٨ : ٢ ت ، ١٧٨ : ٧ ت ،
 ١٨٢ : ٥ ت ، ١٨٤ : ٩ ت ، ٢٧٩ : ٣ ت

ديوان الفرزدق — ١٧٤ : ١٤ ت

ديوان النابغة الذبياني — ٤٩ : ٤ ت ، ٧٨ : ٣ ت

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ٤٠٨ : ٩ ت
 الرخصة — (أول كتاب الأغاني الكبير المنسوب الى اسحاق) ،
 وهي التي يعترف حماد ابنه بأنها من تأليفه ١٤٥ : ٧ ت
 الروض الأنف للسبيل — ١٢٢ : ٢ ت

(ز)

زهر الآداب لمصرى — ١٥ : ٦ ت ، ١٧٤ : ٢ ت

(س)

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب — ١٣ : ٦ ت

(ش)

شرح الأشعار الستة للأعلم الشنمري — ٧٨ : ٥ ت
 شرح الإثنوني — (منهج المسالك الى ألفية ابن مالك) ١٢٤ :
 ٤ ت ، ١٩٤ : ٤ ت ، ٢٦٣ : ١٧ ت
 شرح التقريب لقافظ السخاوي — ١٢٠ : ٤ ت

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٢١٩ : ١١ ت ، ٢٥٦ : ١ ت
الكامل للبرد — ١٤٤ : ٤ ت ، ١٨٦ : ٢ ت ،
١٩١ : ٨ ت ، ٢١٩ : ٣ ت ، ٢٢٢ : ٢ ت ،
٢٢٣ : ٣ ت

كتاب ابراهيم — ١٠٧ : ٩ ت ، ١٢٤ : ١ ت ، ١٣٣ : ٩ ت
١٧٧ : ٢ و ٢٧٧ ت

كتاب الأزارقة — ٢١ : ٥ ت

كتاب الاشتقاق لابن دريد — ١٠٨ : ٤ ت

كتاب الأصمى — ٣٨٨ : ٤ ت

كتاب الأغاني الكبير لاسحاق الموصلي — ٣٦٥ : ٦ ت

كتاب بخط محمد بن الحسن — ١٠٦ : ١٤ ت

كتاب البخلاء — ١٨٠ : ١ ت

كتاب التاج لمجاهد — ١٨٠ : ١٠ ت

كتاب جعفر بن قدامة — ٤٦ : ٨ ت

كتاب حماد — ٤٠ : ١ و ٤١ : ٧ و ٤٤ : ١ ت

كتاب الحيوان لمجاهد — ١٧٩ : ١٧ ت

كتاب سيويه — ٢٩٨ : ٩ ت

كتاب الشركة — (هو آب الأغاني الكبير المنسوب لاسحاق
الموصلي) ٥ : ٦ ت

كتاب العتابي — ٣١٥ : ٩ ت

كتاب الغريبين للهروي — ٢٨٨ : ٣ ت

كتاب ما تلحن فيه العامة لأبي الهندام كلاب بن حمزة —
٨٨ : ٥ ت

كتاب المثالب للهيثم بن عدى — ١٢ : ٥ ت

الكتاب المنسوب الى اسحاق = كتاب الأغاني الكبير .

كتاب منسوب الى الهيثم (لم يذكر اسمه) — ٢١ : ٦ ت

كتاب النحول لأبي الهندام كلاب بن حمزة — ٨٨ : ٥ ت

كتاب النسب لأبي الفرج الأصبهاني — ١٤ : ٥ ت

كتاب يونس — ١٣٤ : ٦ و ١٨٦ : ١٠ ت

(ل)

اللائل المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي — ٢٩١ :
٦ ت

لسان العرب — ١٥ : ٥ ت ، ١٦ : ٥ ت و ٦ ت و ٧ ت ،

٤٠ : ١ ت ، ٤٧ : ١٠ ت ، ١٦٥ : ٧ ت ، ١٨٠ : ١ ت ،

٢٢ : ١ ت ، ١٨٤ : ٥ ت ، ٢٢٩ : ١١ ت ، ٢٣٠ : ١ ت ،

٧ : ١ ت ، ٢٦٣ : ١٧ ت ، ٢٩٥ : ٢ ت ، ٣٠٠ : ١ ت ،

١٠ : ١ ت ، ٣١١ : ١١ ت ، ٣٢٧ : ٤ ت ، ٣٢٩ : ١ ت ،

٧ : ١ ت ، ٣٣٢ : ٣ ت و ٦ ت ، ٣٣٥ : ٧ ت ،

٣٤٧ : ٣ ت ، ٣٦٦ : ١ ت ، ٣٩٦ : ٨ ت

لطائف المعارف للثعالبي — ١٦ : ٨ ت ، ٢٦٠ : ١ ت ،

٣٨٩ : ١ ت

(م)

ما يعول عليه في المضاف والمضاف اليه — (المخطوط المحفوظ

بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م) — ٢٨٠ : ١٠ ت

المثل الثائر — ١٢٧ : ٤ ت

مجمع الأمثال لبيداني — ١٣ : ٦٦ ت ، ٢٢٦ : ٨ ت ،

٣٩٣ : ١ ت و ٥ ت

الحاسن والأضداد لمجاهد — ٣٠٦ : ٢ ت

الحاسن والمساور للبيهقي — ٤١٤ : ٨ ت

المعبر والموشى (كتاب لمحمد بن حبيب) — ٨١ : ٦ ت

المحكم لابن سيده — نقل عنه ٣٢٨ : ٣ ت ، ٣٤٧ : ٤ ت

مفردات ابن البيطار — ٥٦ : ٣ ت

المقاصد النحوية (في شرح شواهد شروح الألفية) — مطبوع
بها مش خزانة الأدب ١٨٨ : ٧ ت ، ١٩١ :
٩ ت

الملل والنحل للشمسزاني — ٢١٩ : ١١ ت

الموشح للرزباني أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى —
٨١ : ٩ ت ، ٣٢٤ : ٦ ت ، ٣٢٩ : ٣ ت ،
٣٣٠ : ١ ت ، ٣٤٨ : ٦ ت

(ن)

نفع الطيب — ١٨٠ : ٢ ت ، ٤٠٨ : ١١ ت

النهاية لابن الأثير — ٥٥ : ٣ ت ، ٥٦ : ٤ ت ،
١٦٥ : ٧ ت

نهاية الأرب للنويري — ٥٤ : ٢ ت ، ١٨٣ : ٦ ت ،
٢٤٨ : ٧ ت ، ٢٥٥ : ٦ ت ، ٢٦٠ : ١ ت

النوادر لأبني على القالي — ٢٨٠ : ١١ ت

(و)

الوحشيات = الحماسة الصغرى .

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٢٢ : ٤ ت ، ١٩١ :
٥ ت و ١٣ ت

المختص لابن سيدة — ١٠ : ٤ ت

المزهر للسيوطي — ٣٤٩ : ٩ ت

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ٥٠ : ١ ت ،
٩٧ : ٨ ت

المسالك والممالك لابن خرداذبة — ٣٦ : ٣ ت

المشبه في أسماء الرجال للذهبي — ٣٢٤ : ٢ ت ، ٣٤٥ :
٣ ت ، ٤٠٥ : ٦ ت

المصباح المنير — ١٢٠ : ٤ ت ، ١٤٧ : ١ ت ، ٣٠٠ :
٥ ت ، ٤٠٠ : ٦ ت

المعارف لابن قتيبة — ٣٥ : ٩ ت ، ٣٩١ : ٤ ت

معاهد التنصيص — ٣٩٣ : ١١ ت ، ٣٩٦ : ٨ ت

معجم الأدباء لياقوت — ٨١ : ٧ ت

معجم البلدان لياقوت — ٣١١ : ١٤ ت ، ٣٩٣ :
٥ ت و ١٥ ت

معجم ما استعجم للبكري — ١٣١ : ٦ ت

المعزب لابن الجواليقي — ٨١ : ٢ ت

المغرب — ١٢٠ : ٤ ت

مغنى اللبيب لابن هشام — ١٦ : ١١ ت ، ٧٩ : ٣ ت ،
١٩٣ : ٩ ت ، ٢٣١ : ١٢ ت ، ٢٩٨ : ١٠ ت

المغنى المطبوع (بها مش تقريب التهذيب) — ٦١ : ١ ت ،
٢٤٦ : ٨ ت

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أبا عمر	بالركب	طويل	٨:٤٠٠						(٤)
أنا فلما	القلب	»	١٢:٤٠٠		ما زال يعدو	عداء	بسيط	٣:٥٤	
مرت ناقتي	والخصب	»	٥:٤٠١		طفي على	شاه وا	»	١٢:٥٢	
تجنت	طاب	»	٦:٢٩١		فان أبي	وقاه	وافر	١٨:١٩٨	
الاحي	بقريب	»	١:٣٤٧		وإن أك	وعاء	»	٥:٣٥٣	
فضحمت قريشا	المنالك	»	٦:٣٨		تقطع بينا	الجرى	»	٢٠:٢١٠	
وركب	بالعصاب	»	١٤:٣٣٦		فإن أك	دوار	»	٧:٣٥٤	
يعضون	العنارب	»	١٣:٣٣٧		كل وصل	أدا	خفيف	١٦:١٣٢	
طعن	السحاب	»	٧:٣٧٧		فعدى	الرجاء	»	٩:١٤٣	
له رك	صبا	»	١٣:١٣٦		حبذا أنت	وخللا	»	٩:١٦٦٦٧:١٦٤	
الأحمال	أرعبه	»	١٩:٩٢		صرمت	أسماء	»	١٢:١٦٤	
فقلت لها	ركابته	»	١٩:١٣٣		ولقد قلت	السماء	»	٣:١٦٦	
بأبنة الأزدى	ما ينب	مديد	٣:٥٠						(١)
أيها الفذل	عتابي	»	١١:١٢٥		فكم من قتيل	منى	طويل	١١:١٤٤	
ليس لي علم	الجواب	»	١٩:١٢٥		فلما أرى	هوى	»	٣:٢٧٢	
استحدثت الركب	طرب	بسيط	٢١٠:٢٣٩						(ب)
أم هل	والشنب	»	٤:٣٤٨		يقولون	أغيب	طويل	٦:١٥٠	
لمياء	شنب	»	٧:٣٤٨		أبا لفرع	المغيب	»	١٠:٣١٠	
وقدرأينا	والشنب	»	١٨:٣٤٨		وقفنا	مصحب	»	٥:٣٢١	
ويوم ذى	سلم تظرب	»	١٥:٣٧٧		لعمرايها	كعب	»	٢:٤٢٤١٢:٤١	
يادرا أسماء	الحقبة	»	٢١:٢٦٣		فقلت لجناد	تغرب	»	١٣:٢٥٩	
ما اللهم بعد	بمطلب	»	١٠:٣١٩						

صدر البيت قافيه	بجره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بجره	ص	ص
وبَدَّتْ بالثياب	خفيف	٢:٢٤٠		وإن وراء أروُبُ	رافر	٤:٣٤٠	
فَرَامَتْ بالثياب	»	٢٢:٢٤٠		ثلاث حوامج جراب	»	٦:٢١٠	
أَقْبِيهِ فَنَلَا عذاب	»	٦:٢٤٠		لقد ظلموك عريب	»	١٧:٣٠٦	
أَفْلَيْبِي عذاب	»	٧:٢٤٠		أصاب الربيب	»	٧:٢٧٠	
لَاعِلَى لَأَسِيرِ جِوَابِي	»	٩:٢٤٠		لمن نار ما تحبُو	مجزوه الوافر	١:٣١٧	
قال لى صاحبِ الرَبَابِ	»	٢:٢٤١		ومقامهنَّ الأحشبُ	كامل	٢٠:٢٠١	
أذكرتني وسحاب	»	٦:٢٤١		إن وأول متعجب	»	٢:٢٠١	
أسعدانى التسكاب	»	١٠:٣٢١		قالت سكينه والجلباب	»	٢:١٦٢	
حَنِّ قَلْبِي فَأَجَابَا	»	٨:٤٧٤:١٤:٤٦		متبدلا القَبِ	»	١٧:٢٣٠	
إِنَّ لَيْلِي نَصِيبَا	»	٤:١٥٨		هلا رعويت قلبا	»	٤:٢٠٦	
ماعلى الرمم أجابا	»	٦:٢٣٧		لا بل يملك لى	»	٢٠:٢٠٦	
موحشا بعد القبايا	»	١٤:٢٣٨		لا بل يبيك لى	»	٢٣:٢٠٦	
أُحِبُّ صَاحِبَا	متقارب	١١:١٦٢:٣:١٣٣		فبعثت بجوابها	مجزوه الكامل	٧:١٤٠	
غداة نقول الرأبا	»	٦:١٦٣		وإبى الزرب	رجز	٢٠:٣١٦	
(ت)				يا أبى شبا	»	٨:٦٦	
يَقْرَبِعْنِي قَرَّتِ طَوِيلِ		١:٣٦٠:١٦:٢٩٥		طال لىي ووصب	ربل	١٢:١٣٣	
يا أرض وحنان	كامل	٥:٢٥٥		فاتتها باللعب	»	٩:١٣٥	
ليس السواد ثابت	»	١٥:٣٥٢		إن كفى وجب	»	١١:١٣٥	
فلوت متا خفيف	»	٩:٢٤٢		ح قلبى شباي	»	٩:١٨٩	
واوت أننا	»	١١:٢٤٢		بادار أوت فالرحب	منسرح	٥:٢٦٣	
(ث)				قد راح الخشبة	»	١١:٤١٦	
بالله ياظي كالناكث	سريع	٧:٣٠٧:١٣:٣٠٢		ثم قالوا والتراب	خفيف	٥:٧٩	
(ج)				أبرزوها أزاب	»	٣:١٣٩	
ياربة البغلة حرجا	بسيط	٢:٢٠٢		من رسولى والكتاب	»	٢:٢٢٢:٤:٢١٩	
قالت وعيش لم يخرج	كامل	٢:١٩١				٢:٢٢٨:٥:٢٢٥:١٢	
				أزهقت مناب	»	١٣:٢٢٣	

صدرالبيت قافيه	بحره	ص	س	صدرالبيت قافيه	بحره	ص	س
عوجى علينا تحرجى	سريع	٢٧٢٠	٢٧٢٠١٦	وهل مثل بالسعد	طويل	٣٥٧	١٢:٣٥٧
فى الحج تحجج	»	٤٠٧	١٣٧:٤٠٧	ألا هل السعد	»	٣٥٧	١٠:٣٥٧
إنى أتجت مذجج	»	٤٠٨	٢:٤٠٨	وأكرم بعدى	»	٤١٥	٨:٤١٥
(ح)							
فبني على سنيها	طويل	٣١١	٢٠:٣١١	اذا أنت جلهدا	»	١٢٩	٩:١٢٩
الريح سحب الريح	بسيط	٢٤٧	٦:٢٤٧	ومن كان غندا	»	١٥٢	٩:١٥٢
ألا هل مطاحا	مجزوء الوافر	٢٧١	٢٧٢٠٢ : ٣١٠١٧	أرى جوادا مخلدا	»	٢٢٨	١٣:٢٢٨
يا عين البطاح	سريع	٢٥٤	٦:٢٥٤	خليل وأسعدا	»	٣١١	١٤:٣١١
لعن الله مجاحا	خفيف	٣٦٧	١٩:٣٦٧	أحب بعدا	»	٣٥٣	١١:٣٥٣
مرته ريحا	متقارب	٣٧٤	٢٠:٣٧٤	بكل المهدا	»	٣٦٦	١٨:٣٦٦
(د)							
يموت الهوى فيعود	طويل	١١٤	٦:١١٤	إنى لأحق عباد	»	٣١	١٥:٣١
فن كان شهيد	»	١٧٧	٢٠:١٧٧	فان كرهت وتصعدي	»	٣٧٠	١٣:٣٧٠
وفى عروة هند	»	٣٥٨	٢٠:٣٥٨	كأنى حين موجودا	»	١١٤	٨:١١٤
حلفت الفلاند	»	٣٧٢	١:٣٧٢	ألم بزنب غندا	»	١٠٥	٢:١٠٥
ألقى وزائد	»	٣٧٢	٧:٣٧٢	يا أم طلحة غندا	»	٢٠٠	١٠:٢٠٠
أجاد لمعبد	»	٣٨	١٦:٣٨	وخير الشعر العبيد	وافر	٣٣٨	٣:٣٣٨
إذا دران بأسعد	»	١٨٨	١٤:١٨٨	من الأعياص الجواد	»	١٤	١٧:١٤
وتأهدة توسد	»	١٩٢	٩:١٩٢	شكوت اليه الصفاد	»	١٥	١٤:١٥
ريبة ومبرد	»	٢٢٠	٢٢:٢٢٠	أقول لقلبي سواد	»	١٦	١:١٦
سقى مازى عمد	»	٢٨٩	٢:٢٨٩	فان تصلح فساد	»	٢٤٨	١٤:٢٤٨
ألا ليت والبعد	»	٣٤٣	٣:٣٤٣	اذا ضمريه السفاد	»	٣٦٠	٥:٣٦٠
				ركبت البريدا	»	٣٢٩	٤:٣٢٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فكان يحني ومعضر	طويل	٤:٨٣			كنبت إليك كمد	مجزوء الوافر	١١:٢٣٥		
أشارت يذكر	»	٧:٨٣			يا صاح هل الوجد	كامل	٦:١٨٥		
وغاب فير سمر	»	٤:٨٤			قامت ترامي بالأسد	»	١٧:١٨٨		
ألحق طائر	»	١٠:١٢٣			زعم البواح الأسود	»	١٦:٣١١		
وليلة المغزور	»	٩:١٣٢			أرق المحب ترده	»	٣:٣٥٨		
بحاجة تعذر	»	١٣:١٣٢			عرف الدبار أبلادها	»	١٢:٣٠٦٤٤:٣٠٠		
فلها فقدت وأنور	»	٧:١٤٤			إنما أزرى البلد	رمل	١٠:١٨٠		
أتصبر عن جدير	»	:٣٦٤٤١٠:٢٢٥			ليت هنذا تجد	»	٨:٢٣١٤٢:١٨٦		
		١٥			لم تدر الواحد	سريع	١٦:١٦٥٤١:٧١		
يليل الأباصر	»	٦:٢٨٤٤١١:٢٧٨			أقفر من فالجد	منسرح	١٢:٣٩٤		
لحن الوجا وكسير	»	٩:٢٩٢			قل لهند غدا	مجزوء الخفيف	٩:٥٩٤١٠:٥٨		
إذا لم الذكر	»	٨:٣٤٢			تشط أبعد	متقارب	١٣:٨٩٤٩:٨٤		
عرفت المتأخر	»	١٠:٣٦١			فلها لغونا لم يرقد	»	٣:٨٥		
وكدت أطير	»	٨:٣٦٤			فذلك التي فقصد	»	٢٢:٨٦		
فرحنا تنغير	»	٤:١٣٨			وآية ذلك يندد	»	٢:١٢٩٤٩:٨٨		
أتاني كتاب وعنبر	»	٥:٢٣٦			صرمت والمورد	»	١٠:١٣٧		
فلو شهدني الفواهر	»	٢٢:٢٥٤			وحسن العقودا	»	١٠:٣٨١		
وقفت بكر	»	١٠:٣٤٢							
ألا يعقاب وكر	»	٣:٣٥١			(ر)				
أهاج والتطر	»	٦:٣٧٤			أمن آلنم فهجر	طويل	١٤:٧٩٤٦:٧٢		
فرشني يبري	»	١٧:٣٧٤			رأت رجلا فيخسر	»	٣:١٣٢		
ألام والستر	»	١٠:٣٧٧			رأت رجلا فيخسر	»	١٠:٧٢		
وما أنس الوتر	»	٢:٣٩٩			فلها تقضى تتقور	»	١٨:٨٠		
معي ابن غرير نصر	»	٦:٤٠٣			روال كفاها سهر	»	١٨:٨٢		

صدرالبيت قافيته	بجره	ص	ص	صدرالبيت قافيته	بجره	ص	ص
بفأث الطير نزر	وافر	٢٠ : ٣٣٠		طويل	٨ : ٤٠٣		
سرى همى فتر	»	٣ : ٣١٨		»	٩ : ٣٦٩		
أضاعونى ثفر	»	٤١٣ : ٤١٤٠ : ٤١٥٠ : ٤١٥٣ : ٤٤		»	٤ : ٢٨		
أميرالمؤمنين المغيرة	»	٢ : ٤١٧		»	١٨ : ٣١١		
لقد أرسلت حذراً	بجزوه الوافر	٦ : ٩٢		مديد	١٣ : ١٩٧		
تصابى القلب ظهراً	»	١٦ : ٣٠٧ : ٤٩ : ٩٢		»	٩ : ١٩٧		
طربت فابتكراً	»	١٠ : ٩٣		»	١٢ : ١٩٧		
أليست بالتي ظهراً	»	١١ : ٣٠٣		»	١٤ : ٢٢٩ : ١٢ : ١٩٦		
فأين العهد بشراً	»	٢٢ : ٣٠٨		بسيط	١٧ : ٢٥٦		
ياقلب هل فصأبر	كامل	١٢ : ١٦٨		»	١٢ : ٣٥١		
عوجى سفر	»	٨ : ٤٠٨		»	٦ : ٣٧١		
ضاق الغداة الأمر	»	٣ : ١٩٤		»	١٩ : ١٠٣		
مكورة ردع الخصر	»	٧ : ١٩٤		»	٤ : ١٠٧		
فصبت فؤادى القصر	»	١١ : ١٩٤		»	١١ : ١٠٧		
فأقام لم يقدر	»	١٧ : ٢٥٥		»	٤ : ١٤٧		
إدارعاتكة الأحر	»	٨ : ٣٩٣		»	٤ : ١٤٠		
بفناء بيتك مقمر	»	٢ : ٣٩٤		»	١ : ٢٦		
باتا بأنعم الأشقر	»	١٤ : ٣٩٧		»	١٩ : ١٨٨		
فتلازما المعسر	»	٦ و ١ : ٣٩٨		»	١٤ : ١٨٠		
قد هاج مقفر	رجز	٨ : ١٨٧		»	٤ : ١٨٠		
هاج القريض فانشمروا	»	٢ : ١٨٧		»	٥ : ١٨١		
من عال الشجر	»	٢٢ : ٢٢٩		»	٢٢ : ١٨٢		
وزاد عزاً أقدارها	»	٢٣ : ٢٥٦		»	١٥ : ٣٠		
				»	٢١ : ٢٤٤		

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
بيننا الأغرُّ	رومل	٢ : ١١٩	(س)	بيننا الأغرُّ	رومل	٢ : ١١٩	(س)
وإذا يا عمرُ	»	٢٧٠ : ٢٦٩	من لسقيم والومأوس طويل	وإذا يا عمرُ	»	٢٧٠ : ٢٦٩	من لسقيم والومأوس طويل
تنكر الإثمذ بخبر	»	١٢ : ٢٧١	لوجذ راسى بسيط	تنكر الإثمذ بخبر	»	١٢ : ٢٧١	لوجذ راسى بسيط
وجرت لى البقر	»	٤٣ : ٢٧٣	ولو بلى ناس	وجرت لى البقر	»	٤٣ : ٢٧٣	ولو بلى ناس
آب لىلى والمهر	»	١٦ : ٢٧٤	»	آب لىلى والمهر	»	١٦ : ٢٧٤	»
إن عينها البقر	»	١٣ : ٢٧٥	»	إن عينها البقر	»	١٣ : ٢٧٥	»
ليت شعرى حضر	»	٣ : ٢٧٦	ما بال سنك باس	ليت شعرى حضر	»	٣ : ٢٧٦	ما بال سنك باس
يا من النظر	منسرح	٥ : ٣١٣	قل للقرذق فاجلس كامل	يا من النظر	منسرح	٥ : ٣١٣	قل للقرذق فاجلس كامل
أبصرتها والحجر	»	٢ : ١٠٣	(ص)	أبصرتها والحجر	»	٢ : ١٠٣	(ص)
من يسبق خصير	»	١١ : ١٧٠	خلى تنكص طويل	من يسبق خصير	»	١١ : ١٧٠	خلى تنكص طويل
ما زال بصرى	»	٢٥ : ١٧٠	لأصبحن النواصى رجز	ما زال بصرى	»	٢٥ : ١٧٠	لأصبحن النواصى رجز
فأنقينا مارا	»	٦ : ١٠٣	وررب بالصاى	فأنقينا مارا	»	٦ : ١٠٣	وررب بالصاى
نام صحبى يغورا	»	٣ : ١٣٦	(ض)	نام صحبى يغورا	»	٣ : ١٣٦	(ض)
قلت حفيرا	»	٢ : ١٣٨	أمسلم الأرض طويل	قلت حفيرا	»	٢ : ١٣٨	أمسلم الأرض طويل
أيها الراح الأوطارا	»	٨ : ١٣٨	خلى والحض	أيها الراح الأوطارا	»	٨ : ١٣٨	خلى والحض
فلو كان الناظر	متقارب	٥ : ١٦٧	منع الحياة مراض كامل	فلو كان الناظر	متقارب	٥ : ١٦٧	منع الحياة مراض كامل
وئنى لها لم يضر	»	١٨ : ٩٦	يا صاحى اعرضا	وئنى لها لم يضر	»	١٨ : ٩٦	يا صاحى اعرضا
أمن رمم مضر	»	٢٥ : ٢٧	ما أفس لقرضا	أمن رمم مضر	»	٢٥ : ٢٧	ما أفس لقرضا
سلام الإله درر	»	٥ : ١٧٨	أصبح القلب الغريضا مجزوه الرمل	سلام الإله درر	»	٥ : ١٧٨	أصبح القلب الغريضا مجزوه الرمل
ألم تسأل يخبرا	»	٦ : ٢٦٦	طل الإبتصاص خفيف	ألم تسأل يخبرا	»	٦ : ٢٦٦	طل الإبتصاص خفيف
إذا الوبارا	»	٢٣ : ٢٧٣	(ظ)	إذا الوبارا	»	٢٣ : ٢٧٣	(ظ)
لعبد العزيز غامرة	»	٤ : ١٥١	من مبلغ الإبتاظ كامل	لعبد العزيز غامرة	»	٤ : ١٥١	من مبلغ الإبتاظ كامل
		٢ : ٣٤٩	(ع)			٢ : ٣٤٩	(ع)
		١٠ : ٣٣٣	بى أحد تصدع طويل			١٠ : ٣٣٣	بى أحد تصدع طويل
			(ز)				(ز)
إن أبا والميزا	رجز	١٨ : ٨٣	وانى أربع	إن أبا والميزا	رجز	١٨ : ٨٣	وانى أربع

صدر البيت قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت قافيه	بحره	ص	س
أنت الفتى أربع	طويل	٨ : ١٤٨	»	قرب جيراننا ارتفعوا	منسرح	١٤ : ٢٦٧	١٤
إذا أنت وينفع	»	١٧ : ٢٤٧	»	قال لى الدموع	خفيف	٤ : ١٢٣	٤
فيالك متمتع	»	١٠ : ٣٥٨	»	لقد شاقك تدمع	متقارب	٢ : ٣٠٤	٢
فلا النفس فترجع	»	١١ : ٣٦٢	»	(ف)			
أرقت لبرق فينايع	»	٦ : ١٥٤	»	قد حل حتف	طويل	١ : ٢٧	١
أرقت بلاقع	»	٨ : ١٥٤	»	أراك طوح ملاطف	»	١٠ : ٣٤٦	١٠
يضى ساطع	»	١٠ : ١٥٤	»	بكى أحد ألف	»	١٤ : ٢٦	١٤
أيارب صانع	»	١٢ : ١٥٤	»	وبين الصفا وموجف	»	٤ : ٣٧٧	٤
فيا قلب صبرا واقع	»	١٩ : ٢٤٢	»	زعموا بأن ييمف	كامل	٣ : ٢٤٢	٣
بنقى من ضائع	»	٣ : ٢٣٦	»	(ق)			
سرى الهم روائع	»	٤ : ٣٢٧	»	لما التقينا ونشقق	طويل	٧ : ١٤٩	٧
خليل عوجا ونودع	»	١١ : ٥٠	»	وقات أنرق	»	٢٦ : ١٤٩	٢٦
ومن أجل الظلع	»	٧ : ٢٧٣	»	أفى رسم ينطق	»	٥ : ١٥٥	٥
أربت المقصع	»	٢ : ١٧٩	»	بجيت التق نخلق	»	٣ : ١٥٥	٣
أم تسأل بلقعا	»	١٣ : ١٧٦	»	ذكرت يثوق	»	٧ : ١٥٥	٧
وقزبن إصبعا	»	١٥٠ : ١٣٩	»	ليالى مزق	»	٩ : ١٥٥	٩
فلها تواقفنا تتدعا	»	٤ : ١٧٧	»	ومش يتألق	»	١١ : ١٥٥	١١
طار الكرى فامتنعا	بسيط	٢ : ٢٩٩	»	فإن بك ذاتفه	»	١٥ : ٣٥٤	١٥
بت الخليط رجعوا	»	٦ : ٢٦٧	»	ألم تسأل فطق	»	١٣ : ١٧٧	١٣
إذا مسيت فالبيع	وافر	١٠ : ٣٦٧	»	فيا أسفا العراق	وافر	٣ : ٣٥	٣
وهم منعوا اللكيه	»	١٠ : ٢٥٤	»	تسريل جلد الرقاقا	»	٢٢ : ٢٤٠	٢٢
صخب مسع	كامل	٨ : ٦٤	»	سينصرفى مساقى	»	٤ : ٤١١	٤
قد لعمرى الوجيع	رمل	٧ : ٣٧	»	وكم من الزراقى	»	١١ : ٤٠١	١١
قالت الراعى	سريع	٢ : ٣٢٠	»				

صدر البيت قافيه	بجره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بجره	ص	ص
أماطت مهلهلاً	طويل	٢ : ٤٠٤		ألا يا بكر الأرقاً	مجزوء الوافر	٧ : ١٠٤	
وما حسبت بعلاً	»	٣ : ٣٦٠		يا راجبا موفق	كامل	٣ : ١٩	
جرى ناصح قسلي	»	١٣ : ١١٦٤٣ : ١١٥		فيها خطوط الهق	رجز	١٧ : ٢٣١	
خليلى قبلى	»	٤ : ١١٧٤٨ : ١١٦		يوم تبدى الأطواق	خفيف	١٢ : ٤٠	
فقات أهلى	»	٣ : ١١٨٤١٠ : ١١٦		لبت شعرى العقيق	»	١٢ : ٢٧	
فتعن أجلى	»	١٥ : ١١٦					(ك)
وقل للفراد باطله	»	١١ : ٢٢٧		ثم استروا ركك	بسيط	٢٣ : ٣١١	
إذا استبق شامها	»	١ : ٣٣٩		لقد أرسلت حذرك	مجزوء الوافر	١٣ : ٩١٤ : ١٥ : ٧٤	
تجلوعوارض مملول	بسيط	٢٠ : ٢٧٩				١٤٠ : ١٤١ : ١٤٠	
لها من الريم صهلاً	»	٧ : ١٢١		فهذا سحرك خبرك	»	١٢ : ٨٨	
قات تبىلاً	»	٩ : ١٣٩		صلاة مذكى	رجز	١٠ : ٣٣٥	
يا ذا العشرة الأولاً	»	١٥ : ٢٣٧		تقول السالك	متقارب	٧ : ١٢٤	
يا صاحبي فمسلاً	»	١٢ : ٢٤٤					(ل)
لما وقفنا أصلاً	»	٢٢ : ٢٤٥		فقلت ليفعلوا	طويل	٣ : ٢٧٩	
الى جيهاء الرسول	وانسر	١٣ : ٣٨٢ : ١٢ : ٨		أناخوا يترملوا	»	١٦ : ٢٨٤	
يقول فيحسن يقول	»	٣ : ٣٥٢		لقد فرح البخل	»	١١٧ : ١١٦ : ١١٤	
كان العام والشكول	»	٢ : ٤٠٦ : ٢٠ : ٣٦٣				١٧	
أنا ابن جليل	»	١ : ٣٤		ولست بقليل	»	١١ : ١٤٣	
أبا مروان بانحال	»	٥ : ٣٦٦		تصابي زائل	»	٢ : ١٠٠	
أصاب انغلاًلاً	»	١٥ : ٣٥٧		إذا مت لسائل	»	٩ : ٢١٠	
لمية موحشا خلل	مجزوء الوافر	٢٢ : ١٨٢		ألا قل المشال	»	٦ : ٤٠٦	
أم ترعب كالخلل	»	٥ : ١٨٢		شكوت غلبلا	»	٩ : ١٤١	
إن وما انحروا العقل	كامل	٤ : ١٠٩		فها ذلولاً	»	٦ : ١٤٣	
فوددت تشغل	»	٢ : ٣٨١		خليل عوجا يتحولاً	»	٤ : ٢٨٠	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
دارحى	كانخلال	خفيف	٨٢	٢٤	ولقد ذكرتك مجهل	كامل	٢٦٨	٢٠	
ماغناك الغداة أحوال	»		٢١٧	٩	يا بشر البعيل	»	٣٣٤	٧	
حبذا الحج الرجال	»		٢١٣	٧	يا أهل بابل خلال	»	١٥٣	٩	
وسلاف كلال	»		٢١٣	١٣	سقى العرة أملا	»	٢١٧	١٦	
قم تأمل أجمال	»		٢١٧	١١	يا أخت ناجية العذل	»	٢٩٦ و ١٧٥	٦	
سانلا الربع طويلا	»		١٠٩ : ١٢ : ١٠٦ : ٤	١٣	وتمدت الأصل	»	٣٠٥	١٣	
يا خليل أحالا	»		١٢٢ : ٨ : ١٨٣	٩	حتى إذا يعقلا	»	٢٤٥	١٦	
وسفاه لولا مجالا	»		٢٤٣	٨	وَدَع لباية تسالا	»	١٤٢	٣	
حمل القلب لشغلا	»		١٦٨	٧	لسنا نبالي معقلا	»	٢٠٧ : ١١ : ٢٨٢	٥	
هاج ذا القلب محول	بجزوه الخفيف		١٨٣	٤	علق النوار عقلا	»	٣١٠ : ٩ و ٨	١٤	
ولقد كان مبتل	خفيف		١٨٣	٩	هلا ربت سؤالا	»	٢٧٧	١٤	
تحت عين مرحل	»		١٨٤	٦	الناس حول والمسائل	بجزوه الكامل	١٥٩	٥	
تحت ظل مهلل	»		١٨٤	٨	يومان فضل	رجز	٢٣٨	٨	
تحت غصن مهلل	»		١٨٤	١٠	إنا وجدنا عاقل	»	٢٤٣	٢٣	
خواضع ينحل	مقارب		٢٦٨	١٩	إنى أراى طائلا	»	٢١٠	١٨	
شربت قتلى	»		٢٠٩	١٥	عوجا والمنزلا	»	٣٧٤	١	
وآيت ماهلا	»		١٦٧	٢٠	أصبت قبل	منسرح	٢٢٦	١٤	
سلور علوه	غنى به رجل شامى وليس له وزن من أوزان الشعر العربى		٥٥	١٣	كدت يوم الرحيل	خفيف	٣٣٩	١٧	
	(م)				مرحبا الرحيل	»	٥٤	١٣	
نظرت النبا عارم	طويل		١٢٧ : ٥٥ : ٢٥٨						
نبئت المسد	»		٢٦٠ : ٤٥ : ١٠						
			٢٦٤	٩					
			٣٤	١٢					

صدر البيت قافيته	بجوه	ص	ص	صدر البيت قافيته	بجوه	ص	ص
عمرتك الله سلم	بسيط	١٣ : ٢٣٤		فلما حلت أندم	طرب	٩ : ٣٧٦	
تعدو الذئاب الحاي	»	١٢ : ١٤٨ ١٠١ : ٧٩		أهاج هواك معالم	»	٨ : ١٤٧ ٧ : ١٤٦	
قالت بنوعامر لأقوام	»	٨ : ٧٨		لقد راغى حاتم	»	٨ : ٣٢٣	
بانث سعاد إصمًا	»	٤ : ٤٩		معاصم السمائم	»	٥ : ٣٨٢	
أندكر البشام	وافر	٢٢ : ٢٧٩		ألا يا غراب تحوم	»	١٤ : ٢٣٨	
كأنى من البيم	»	١ : ٣١٩		خليلى عليم	»	١٦ : ٢٦٤ ١٠ : ٢٦٢	
أقول لصاحبى الأليم	»	١٥ : ٣٩٦		بحير عاتم	»	٩ : ١٢٦	
ولهن بالبيت يتكلم	كامل	١١ : ٢٨١ ٨ : ٢٧٧		إنى لأخشى النعائم	»	١٤ : ٦٤	
فتركة جزرو المعصم	»	١٦ : ٢٧١ ٩ : ٢٧٠		رأيت البهائم	»	٥ : ٣٣٢	
فبعثت وسلى	»	١٣ : ١٤٣		وقفك تسل	»	٩ : ٣٥٢	
ياربع مالك وسلمًا	»	٧ : ٥٤ ٤ : ٥٣		فلما التقينا سقيم	»	١٥ : ٣٧٥	
ماذا نأول قدده	»	١٠ : ٤٣		إذا أنت أصم	»	١٣ : ٢٩١	
ياورى الى أهداها	»	٢٤ : ٣٣٥		هجرت فانصرم	»	١٩ : ١٢٩	
لا يمنحك التمام	مجزوء الكامل	١٩ : ٣٣١		أتانى زعم	»	٣ : ١٣٠	
ألا لله سهم	مكوف الهزج	: ٦٣ ١ : ٦٢		إذا قلت ما حرم	»	٣ : ١٣٠	
		: ٦٧ ١٧ : ١٢		وايس بزويق والدماء	»	١٧ : ١٩٦	
		١٢ : ٦٨ ١١		أكمم فكى نصرمًا	»	٨ : ٢٨٧ ١٩ : ٢٨٦	
ما إن أنره والردم	»	٦٦ : ٦٢		كفى حزنا كلبًا	»	٩ : ٢٨٦	
أن تغفر الما	رجز	٤ : ١		دعى القلب المكتما	»	١٣ : ٢٧٩	
تامان دما	»	٣ : ٣٣٥		أمنزلى سلمى متيما	»	٣ : ٢٨٦	
يا مراب يظلم	سريع	٩ : ١٨٧		تشكى الكبيت يتكلمًا	»	٥ : ٣٠٦ ١٥ : ٢٩٧	
كاشمس مقم	»	٢٢ : ١٨٨		حور بعثن الروم	بسيط	٦ : ٣٠٦ ٥ : ٨	
قالت تسجم	»	١٦ : ١٨٨		يا موقد مضطرم	»	١ : ٢١٣	
من عاشق كلم	»	٦ : ٢٠٥				٩ : ٣٨٨	
ربة بحر اب سلمًا	»	١٢ : ٢٤٠				١٨ : ١٧٣	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
ليت شعري	فبرام	خفيف	٩	٢٧	القصر فالنخل جبرون	بسيط	٨	١١٦٣	٦٧
أقطع الليل	أنا م	»	٥	٢٩	لا اله الا الله	»	١٧	١٣٦	٦ : ٤٤
طال ليلي	نعم	»	٣	١٢٥	ما زال اللبيب	»	١٥	٢٢	١٥ : ٢٢
من رسولي الموم	»	»	٩	٢٢٧	هل تعرف حزنا	»	٨	٢٧٩	٨ : ٢٧٩
جددي الوصل المأ	»	»	٤	٢٩٣	يا عين عفا فآ	»	١٣	٣٥	١٣ : ٣٥
إن طيف همأ	»	»	١٠	٣٠٤	يا لها مملونا	»	٦	٣٥٩	٦ : ٣٥٩
ليس بين فتزما	»	»	٧	٣٠٥	ففا أخوي تكون	وافر	٩	٣٤٥	٩ : ٣٤٥
وقير بدا قوما	»	»	١٢	٣١٤	وشاركا العنان	»	١	١٧	١ : ١٧
نام صجي أم	مجزوء الخفيف	»	١٤	١٧٢	شربنا رويتنا	»	١٧	١٤٣	١٧ : ١٤٣
تعرض محرم	مقارب	»	١٦	٢٩٤	تقول حيننا	»	١٥	١٤٥	١٥ : ١٤٥
رنيان أم	»	»	٢	١٦١	ألا يا ليل فتولينا	»	٩	١٥٦	٩ : ١٥٦
تأرب ليل الحكم	»	»	١٠	١٦٠	أحن قرينا	»	٣	١٥٦	٣ : ١٥٦
(ن)									
ألا ليت القران	طويل	»	٥	٣٠	يسمو بك والمأمون	كامل	٢٥	٣٥٤	٢٥ : ٣٥٤
وما أخرجتنا كائن	»	»	١٠	٣١	قال الخليل تسبعا	»	١٠	٩٠	١٠ : ٩٠
يقولون كنين	»	»	٨	٢٥٣	غيض ولقينا	»	١٧	٢٧٢	١٧ : ٢٧٢
ألبسنا الرجوان	»	»	٤	٧٠	إن الذين معنا	»	٧	٢٥٧	٧ : ٢٥٧
رأى كاشلا ودهن	»	»	٦	٧٠	وإن شيب إنه	مجزوء الكامل	١١	١٦	١١ : ١٦
جعلت لعزاف شفياني	»	»	٢٢	٣٢٢	خانك من عنه	رجز	٢	٣١٥	٢ : ٣١٥
هيات عدن	بسيط	»	٢	١١١	يا دار أمسين	»	١٧	٦٨	١٧ : ٦٨
لو أنها وطني	»	»	٢٤	١١١	من رسوم ددن	رمل	١٤	١٤	١٤ : ١٤
فلو شهدنا فن	»	»	٦	١١١	أمن ازهم الحزن	»	٨	١٥٧	٨ : ١٥٧
بالله قولي الين	»	»	١	١١٢	علق القلب شندن	»	٨	١٥٧	٨ : ١٥٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يا أبا الحارث مؤتمن	رمعل	٩:٢٠٣	١٣:١١٤	٢٠:٣٠٣	عملت حمة	تينا	خفيف	٢٦:٢١٥	ت
حبيكم	وبطن	»	١١:١٤١	٦:٢١٦	نحن من	حيناً	»	٦:٢١٦	س
إن من تهوى الوطن	»	٦:٢٠٣	٦:٢٠٣	٣:٢٢٩	فكئنا كذاك	واقضيناً	»	٣:٢٢٩	س
لم يتبدل المسنون	سريع	١٦:١١	١٦:١١	١١:٢٢٨	ثم قالت	وأعدتياً	»	١١:٢٢٨	س
كان يوقى الهون	»	١٧:١١	١٧:١١	٢:١٤٣	في خلا	وأشفتيناً	»	٢:١٤٣	س
أيها الكاشع المجران	خفيف	٣:١٠٢	٣:١٠٢	٢١٦:٢١٤	أصبح القلب	الظاعنيناً	»	٢١٦:٢١٤	س
ولقد أشهد ويسان	»	٥٥:١٠٢	٥٥:١٠٢	١٣٦١	.	.	.	١٣٦١	س
وأنص الأطفان	»	١٧:١٣٩	١٧:١٣٩	١٣:٢٢١	قلت من أتم	العالميناً	»	١٣:٢٢١	س
يا خليلي بالأطفان	»	٤:٩٧	٤:٩٧	٥:٢٢٦	وجلا بردها	للتناظريناً	»	٥:٢٢٦	س
أيها المنكح يلتقيان	»	٤:٩٧	٤:٩٧	١١:١٤٧	إن لي	الياسميناً	»	١١:١٤٧	س
وجوار الأضغان	»	١٠:١٤٢	١٠:١٤٢	١٧:٣٩٣	قل لفتد	وكفناً	»	١٧:٣٩٣	س
بلوار الأعصان	»	٩:١٤٢	٩:١٤٢	٨:٢١٦	فد صدقك	شؤوناً	»	٨:٢١٦	س
أيها الطارق الران	»	١:٢٣٥	١:٢٣٥	١٤:٩	شبيدي	جوان	متقارب	١٤:٩	س
لا تلوما عاني	»	٤:٩٨	٤:٩٨	(هـ)					س
لمنح اليوم زماني	»	٢:٩٦	٢:٩٦	٣:١٧٥	سرت لعينك	سراها	بسيط	٣:١٧٥	س
لا تلهي كفاني	»	٦٨:٩٨	٦٨:٩٨	٣:٥٦	وترميني	لا أراها	وافسر	٣:٥٦	س
لم تدع بلداني	»	١٢:١٢٩	١٢:١٢٩	٧:١٩٩	لعاشمة	حاهأ	»	٧:١٩٩	س
لبت حظي المهناً	»	١٠:١٠١	١٠:١٠١	٣:١٢٨	عاود	هواه	خفيف	٣:١٢٨	س
من لقاب أجنأ	»	١٤:١٤١	١٤:١٤١	١٢:٣٩٩	إن عمان	ولداها	»	١٢:٣٩٩	س
لم تر العين الثقيناً	»	٢:٢٠٤	٢:٢٠٤	(ي)					س
كان ذا فويتياً	»	٩:٢٢٨	٩:٢٢٨	٩:٤١٧	إذا ما طواك	وشانياً	طويل	٩:٤١٧	س
أين ما قلت البتاً	»	٦:٢٢٩	٦:٢٢٩	٢٢:١٧٩	بني عامر	هجانياً	»	٢٢:١٧٩	س
	»	٨:٣٩٢	٨:٣٩٢	١٤:٣٦٥	رميته	الربيبه	مزج	١٤:٣٦٥	س

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

٤:٢٠٩	تشكى الكيتم الجرى لما جهده طويل	(١)	٤:٢٢٣	أباد رحيل الرد أن يتقضا طويل
١٢:٩٣	تصانى القلب وأذكرنا مجزوء الوافر		٩:٣٤٨	أبت هذه النفس إلا أذكارا متقارب
	(ج)		٣:٢٩	أبلغن لسلام إن بحث قومي خفيف
٧:٣٠٤	جددى الوصل يا قريب وجودى خفيف		٥:٢٣٢	اسلمى يا دار من هند مديد
١:٣٣٥	جربة تكمر الأبك ويجز		٩:٤١٤	أضاعونى وأى فتى أضاعوا وافر
	(د)		٢:٤٠٥	أقفر من يحله سرف منسرح
٦:٣٣١	ركبت من المنظم فى جمادى وافر		١٦:١٠٥	ألم بزيب إن البين قد أفدا بسيط
	(س)		١٥:٤٠٤	أماطت كساء الخزعن حر وجهها طويل
١١:٣١٧	سرى همى وهم المره يسرى وافر		٥:٣٩١	أمشى كما حركت ربح يمانية بسيط
	(ش)		١١٩٦٦:٨١	أمن آل نعم أنت غاد فبكر طويل
			١٨	
٩:٢٧٤	شرما طار على شر الشجر رمل		١١:١٥٨	إن ليلى وقد بلغت المشيا خفيف
	(ط)		١١:٩٨	أنت مثل الشيطان للإنسان »
١٦:١٣٤	طال ليلى وتعانى الطرب رمل		٣:٣٨٢٦٣:٩	أهاج هوالك المنزل المتقاد طويل
٧:١٣٥				
	(ع)			(ب)
٥:٤٠٩	عوجى على فسلى جبر كامل		٧:٢٤٣	بالبلين إن أحرن سؤالا خفيف
	(ف)		١٢:٢٦٦	بت الخليط قوى الحبل الذى قطعوا بسيط
١٥:٣٩٠	فظالما مسنى من أهلك النعم بسيط		١١:٣٤٤	بزيب ألم قبل أن يظعن الركب طويل
١٥:٢٢٨	فى خلاه من الأيس وأمن خفيف		١٠:٣٩٤	بفتاه بيتك وابن مشعب حاضر كامل
١٢:٧٣	فيخزى وأما بالعشى فيخسر طويل			(ت)
١٠:٧٣	فيضحى وأما بالعشى فيخسر »		٧٨٦١٥:٧٣	تشط غدا دار جيراننا متقارب
			٦٧:١٢٩٦٦	
			٤٦٣١٦	

(ق)

- قالت لرب لها تلاطفها منسرح ٤: ١٧١
 القصر فالنخل فالجماء بينهما بسيط ٤٠: ١٠٠، ٤٥:
 ٢٠ و ٥
 قيل لي هل تحبها قلت بهرا خفيف ٨: ٧٩

(ك)

- كفى حزنا أن تجمع الدار شملنا طويل ١٨: ٢٨٥
 كلالنا من الثوب الموزد لابس » ٤: ١٠٠
 كلالنا من اثواب انظار لابس » ٩: ١٠٠

(ل)

- لا تكلمني الى قوم لو أنهم بسيط ٧: ٣٩١
 لا تلهني وأنت زيتها لي خفيف ٩: ٩٨
 لا ضرع فيها ولا مذكى رجـ ١: ٣٣٥

- لسا نيالى حين ندرك حاجة كامل ٦: ٢٨٢
 ليس بنا فقر الى التثكي رجـ ١: ٣٣٥

(م)

- من لسقيم يكتم الناس ما به طويل ١٢: ١٠٠

(هـ)

- هل أنت عن طلب الأيفاع منقاب بسيط ٢: ٣٤٨
 هل تعرف الرسم والأحلال والدونا » ١٣: ٢٨٥

(و)

- وحسن الزبرجد في نظمه متقارب ١٧: ٣٨١
 ودع لبابة قبل أن تترحلا كامل ٨: ١٤٢
 وكفت سوابق من عبرة متقارب ٦: ٨٦
 وللدار بعد غد أبعد » ١٧: ٧٣

فهرس أيام العرب

عكاظ ١٤ : ١٥ : ١٢ : ٦٢ : ٦	بدر ١٧ : ١٢ : ١٨ : ٦ : ١٢ : ٦٥ : ٦
النادية ٣٧٩ : ٢٢	٢١٨ : ١٠ : ١
يوم أبي فديك ٢٢٠ : ١٦	الحرزة ٢٤ : ١٧ : ٢١١ : ٦ : ٢٥٤ : ٧
يوم مجستان ٢٢٠ : ١٦	٢٢ : ٢٥٥
يوم قطرى ٢٢٠ : ١٦	حنين ٦٥ : ١٥
	ذات الرقاع ٣٥٧ : ٢٠

فهرس الأمثال

حك الشى. يعمر ويصم ٢٣٠ : ٤	أبطأ من فند ٣٩٣ : ١٩
حتى متى يرى بن الرجوان ٧٠ : ٢٠	أشهر من راية البيطار ٤٠١ : ١٤
الحرص قائد الحرمان ٢٢٦ : ١٨	أعز من بيض الأنوق ٣٧٥ : ١٩
حريص لا يرى عمله ٢٢٦ : ٧	أفرخ روعك ٢٢٦ : ١٠
الحريص محروم ٢٢٦ : ١٨	إن العصا قرعت لذى الحلم ٣٥٩ : ١٥
كسير وعوير وكل غير خير ٣٩٣ : ١	إنما هو بجراح الأروى قليلا ما يرى ٢٠٨ : ١٩
لا حربوا دى عوف ٦٦ : ١١	أهون من تبالة على الججاج ٧٠ : ١٨
من عال بعدها فلا أنجبر ٢٢٩ : ١	تسمع بالمعبدى خير من أن تراه ٢٩٧ : ١٢
	تعتت المعجلة ٣٩٣ : ١٩

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
عفو ابن الزبير عن أبي قطيفة وعودته إلى المدينة وموته	[مقدمة] ^(*)
٢٩ ... حين وصوله إليها	١ ... نهج أبي الفرج في تأليف الكتاب
٣١ ... قصر سعيد بن العاص بالعصرة وشي من أخباره	٣ ... عدم ترتيبه على طرائق الغناء أو طبقات المغنين
٣٣ ... اعتداد أبي قطيفة بنسبه وهجوه عبد الملك بن مروان	٥ ... الباعث لأبي الفرج على تأليف الكتاب
٣٤ ... شعر أبي قطيفة في امرأته بعد طلاقها	ذكر المائة الصوت المختارة
٣٥ ... مقتل سعيد بن عثمان بالمدينة	لإجماع المغنين على اختيار الأصوات الثلاثة الشاملة لجميع
ذكر معبد وبعض أخباره	٧ ... نعم الغناء
٣٦ ... نسب معبد ونشأته ووفاته	رواية أن المغنين أجمعوا على صوت واحد من هذه الثلاثة
٣٨ ... اعتراف المغنين لمعبد بالتفوق والسبق في صناعة الغناء	وتفنيد أبي الفرج لهذه الرواية
٤٠ ... علو كعبه فيها	خبر أبي قطيفة ونسبه
٤١ ... اعتراف مالك بن أبي السمح لمعبد بالتفوق عليه في صنعة	١٢ ... نسب أبي قطيفة
٤١ ... الغناء	ذكر العنابس والأعياص من بني أمية وأن أبا قطيفة
٤٣ ... معبد وابن محرز	من الأولين
٤٣ ... قدوم ابن سريج والغناء بالمدينة ثم ارتدادهما عنها بعد	١٤ ... خبر عبد الله بن فضالة مع ابن الزبير وما هجاه به من الشعر
٤٤ ... سماعهما صوت معبد	١٥ ... عود إلى نسب أبي قطيفة
٤٤ ... قدوم معبد مكة وما وقع بينه وبين الغريص	١٦ ... مقتل عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وما قالته قبيلة
٤٥ ... ما وقع بين معبد وبين حكم الوادي	بنت الحارث من الشعر رثى أخاها
٤٥ ... ما وقع بين معبد وهو في طريقه إلى بعض أمراء الحجاز	٢٠ ... ولاية الوليد بن عقبة الكوفي في خلافة عثمان ثم عزله عنها
٤٥ ... وبين العبد الأسود	٢٠ ... نفي ابن الزبير أبا قطيفة فيمن نقاه عن المدينة في وقعة
معبد وابن سريج، التقاؤهما عفا ببطان مرثم تعارفهما	الحرة
٤٦ ... بصورتها	٢١ ... خروج ابن الزبير على بني أمية ووفد يزيد بن معاوية له
٤٦ ... رحلة معبد إلى الأهواز وما وقع بينه وبين الجوارى	٢٣ ... وقعة الحرة
٤٨ ... المغنيات بالسفينة	٢٦ ... شعر أبي قطيفة في تشوقه إلى المدينة
٥٢ ... غناء معبد للوليد بن يزيد	

(*) للتصدير أرقام خاصة به من ٣ — ٥٩ وضعت في ذيل الصحف .

صفحة	
١١٨	استحسان الناس شعر عمر وتفضيله على شعراء عصره ...
١١٨	نقد ابن أبي عتيق أبيات عمر الراضية ...
١١٩	عود إلى سيرته وخلقه ...
١٢٠	مميزات شعره ...
١٢١	فن سهولة شعره وشدة أسرته ...
١٢١	ومن حسن وصفه ...
١٢١	ومن دقة معناه وصواب مصدره ...
١٢٢	ومن قصده لتلحاجة ...
١٢٢	ومن استنطاقه الريع ...
١٢٣	ومن إظافة القلب ...
١٢٣	ومن حسن عزائه ...
١٢٤	ومن حسن غزله في مخاطبة النساء ...
١٢٥	ومن عفة مقاله ...
١٢٥	ومن قلة انتقاله ...
١٢٦	ومن إثباته الحجية ...
١٢٧	ومن ترجيحه الشك في موضع اليقين ...
١٢٨	ومن طلاوة اعتذاره ...
١٢٩	ومن نهجه العلل ...
١٢٩	ومن فتحه الغزل ...
١٢٩	ومن عطفه المساءة على العذال ...
١٣٠	ومن حسن تفججه ...
١٣١	ومن تجليله المنازل ...
١٣٢	ومن اختصاره الخبر ...
١٣٢	ومن صدقه الصفاء ...
١٣٣	ومما قدح فيه فأورى ...
١٣٦	ومن شعره الذي اعتذر فيه فأبرأ ...
١٣٦	ومن تشكيه الذي أشجى فيه ...
١٣٧	ومن إقدامه عن خبرة ولم يعتذر بفترة ...
١٣٨	ومن أسرته النوم ...

صفحة	
٥٥	خبر معبد مع الرجل الشامى الذى لم يستحسن غناؤه ...
٥٦	معبد وابن عائشة ...
٥٧	قدومه مكة والتقاؤه بالمعنيين بها ...
٦٠	ثانى الثلاثة الأصوات المختارة ...

ذ كر خبر عمر بن أبى ربيعة ونسبه

٦١	نسب عمر بن أبى ربيعة ...
٦٦	أم عمر بن أبى ربيعة وأخوه الحارث الملقب بالقباع ...
٦٧	الغناء فى « الله قوم ... » الأبيات ...
٦٧	رأى يزيد بن عبد الملك فى غناء معبد وابن سريح ...
٦٩	سيرة جوان بن عمر بن أبى ربيعة ...
٧٠	أمة الواحد بنت عمر بن أبى ربيعة ...
٧١	مولد عمر يوم قتل عمر بن الخطاب ووفاته وقد قارب السبعين
	عمر بن أبى ربيعة فى مجلس ابن عباس بالمسجد الحرام
٧١	وإنشاده شعره ...
٧٤	شعره وخلقه وشهادة الشعراء فيه ...
٧٩	شعر عمر الذى ضى فيه المغنون ...
٨٤	شعر عمر فى فاطمة بنت محمد بن الأشعث الكتبية ...
٩١	شعره فى زينب بنت موسى الجمحية ...
١٠٦	عود إلى شهادة جرير والنصيب وغيرهما فى شعر عمر ...
١٠٨	المفاضلة بين شعره وبين شعر الحارث بن خالد ...
	شعره من أخبار الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة الملقب
١٠٩	بالقباع ...
١١٠	شعر عمر فى تشوقه إلى مكة بعد أن خرج منها إلى اليمن
١١٢	طلب الوليد من يخرجه عن الطائف فدل على عمر ...
١١٣	المفاضلة بينه وبين عبد الله بن قيس الرقيات ...
١١٤	المفاضلة بينه وبين جميل بن معمر العذرى ...
١١٦	كلمة الفرزدق وقد سمع شعر عمر ...
١١٧	الغناء فى قصيدتى جميل وعمر اللامبيين ...

صفحة

١٥٣ عود إلى خلق عمر

١٥٣ قدوم عمر الكوفة ونزوله على عبد الله بن هلال

١٥٤ وصف الشعراء للبرق وما قاله عمر في ذلك

١٥٤ بقية خبر اجتماع عمر والنسوة اللاتي واعدهن بالعقيق

١٥٦ عمر ولي بنت الحارث البكرية وما قاله فيها من الشعر

١٥٨ حديثه مع النوار وما قاله فيها من الشعر

١٦٠ حديثه مع أم الحكم وما قاله فيها من الشعر

١٦١ حديثه مع سكين بنت الحسين وما قاله فيها من الشعر

١٦٣ بنوم ابن أبي ربيعة

١٦٦ عمرو أم محمد بنت مروان بن الحكم

١٦٨ عمرو وحيدة جارية ابن تفاعحة

١٦٩ حديث عمر مع بعض جوارى بنى أمية في موسم الحج

١٧٠ قصة عمر مع البنات اللاتي أبصرته من وراء المضرب

... .. حديث عمر مع المرأة التي رآها في الطواف وارتحل معها

١٧١ إلى العراق

١٧٣ عود إلى شهادة جرير في شعر عمر

١٧٤ حنين عمر إلى ذكر الغزل بعد أن كبرت سنه

١٧٥ قصة عمر مع هند بنت الحارث المترية وما قاله فيها من الشعر

١٩٠ قصة عمر مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

... .. شعره في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان دون التصريح

١٩٥ باسمها خوفا من عبد الملك ومن المهاج

١٩٨ عمر وعائشة بنت طلحة بن عبد الله وما قاله فيها من الشعر

٢٠٤ عمر وكاتم بنت سعد المخزومية

... .. عمر وليبة بنت عبد الله بن العباس امرأة الوليد بن عتبة

٢٠٧ ابن أبي سفيان

٢٠٩ عمر والثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر

٢٠٩ نسب الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث

٢١٤ عمر بن أبي ربيعة ودملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية

صفحة

١٣٨ ومن غمه الطير

١٣٨ ومن إنغذاه السير

١٣٩ ومن تحبيرة ماء الشباب

١٣٩ ومن تقويله وتمثيله

١٣٩ وأما ما قاله في الهوى

١٣٩ ومن عصيانه وإخلائه

١٤٠ ومن مخالفته بسمعه وطرفه

١٤٠ ومن إبراهيم نعت الرسل

١٤٠ ومن تحميديه

١٤١ ومن إعلان الحب وإسرايه

١٤١ وما بطن به وأظهر

١٤١ وما ألح فيه وأسف

١٤٢ ومن إنكاحه النوم

١٤٢ ومن جنيته الحديث

١٤٣ ومن ضربه الحديث ظهره لبطنه

١٤٣ ومن إذلاله صعب الحديث

١٤٣ ومن قناعته بالرجاء من الوفاء

١٤٣ ومن إعلان قائله

١٤٤ ومن تفضيه النوم

١٤٤ ومن إغلافه رهن مني وإهداره قتلاه

١٤٦ عمر بن أبي ربيعة وعروة بن الزبير

١٤٧ عمر بن أبي ربيعة ومالك بن أسماء بن خارجة

١٤٧ عمرو أبو الأسود الدؤلي وقد عرض لامرأته في الطواف

١٤٨ رأى الفرزدق في شعر ابن أبي ربيعة

... .. عمر وعبد الرحمن بن الحارث بن عبيد الله بن عياش

... .. ابن أبي ربيعة

١٥٠ عمر والنسوة اللاتي واعدهن بالعقيق

١٥٢ عمر وابن أبي عتيق

صفحة	صفحة
غناء ابن سريج في طريق الحاج ووقفه الناس بحسن	قصيدة كثير عزة التي أولها: «ما عاتك الغداة من أطلال» ٢١٧
غناؤه ٢٥٩	شعر عمر حين هجرته الثريا ٢١٩
إجلال المغنين لابن سريج وعلقو كبه في صنعة الغناء... ٢٦٥	خبر صلح الثريا وعمر ووساطة ابن أبي عتيق في ذلك ٢٢١
عدد الأصوات التي غنى فيها ابن سريج وحوار إبراهيم	تغنى ابن عائشة بشعر عمر في مجلس حسن بن حسن بن علي ٢٢٧
ابن المهدي وإسحاق الموصلي في ذلك ٢٦٨	عمر وابن أبي عتيق وإنشاده شعره في الثريا ٢٢٨
تأخر معبد ومالك بن أبي السمح إلى ابن سريج في صوتين	خبر السواد في شئبي عمر ٢٣٠
غناهما ٢٧٣	خبر الثريا مع الحارث بن عبد الله الملقب بالقباع ... ٢٣٢
مضادة ابن سريج للغريض ومعارضة الغريض له ... ٢٧٦	تزوج الثريا بسهيل في غيبة عمر وما قاله من الشعر في ذلك ٢٣٣
تقدير ابن أبي عتيق لابن سريج ٢٧٦	عمر والثريا وقد نقلها زوجها إلى الشام بعد تزوجه إياها ٢٤٤
اعتراف معبد لابن سريج بالسبق عليه في صنعة الغناء... ٢٧٦	وفاة الثريا ٢٤٦
أبو السائب المخزومي وأغانى ابن سريج ٢٧٧	وفاة عمر بن أبي ربيعة ٢٤٧
تغنى ابن سريج والغريض بمسمع من عطاء بن أبي رباح	
وتفضيله ابن سريج على الغريض ٢٧٨	
الغمر بن يزيد وشعر عمر بن أبي ربيعة ٢٨٢	
إذا أمجزك أن تطرب القرشي ففته غناء ابن سريج في شعر	
ابن أبي ربيعة ٢٨٣	
اتفاق المغنين على تفضيل لحن ابن سريج : « وليس	
بترويق اللسان ... الخ » ٢٨٦	
تفضيل غناء ابن سريج على غناء معبد ومالك بن أبي السمح	
تغنى رقطاء الحظلية برمى ابن سريج في شعر ابن عمارة	
السلمي ٢٨٨	
غناء ابن سريج مخلوق من قلوب الناس جميعا ٢٩٠	
التقاء ابن سلمة الزهري والأخضر الجدي بيتر الفصح	
وتغنى ابن سلمة بغناء ابن سريج ٢٩٠	
تغنى الذلفاء بلحن ابن سريج ٢٩٢	
تأثير غناء ابن سريج في الحاج في موسم الحج ٢٩٣	
مذاكرة إبراهيم بن المهدي وإسحاق بن إبراهيم الموصلي	
في تفضيل ابن سريج على معبد ٢٩٣	
اعتراف معبد لابن سريج بالتفوق عليه في صنعة الغناء ٢٩٤	
	أخبار ابن سريج ونسبه
	نسب ابن سريج وشي من أوصافه ٢٤٨
	ابن سريج أول من ضرب بالعود الفارسي على الغناء العربي ٢٥٠
	أم ابن سريج ٢٥٠
	الأشخاص الممدودون أصولا للغناء العربي ... ٢٥١
	أول شهرة ابن سريج بالغناء... .. ٢٥١
	شهادة هشام بن المزينة في ابن سريج ٢٥١
	شهادة يونس بن محمد الكاتب فيه ٢٥١
	شهادة إبراهيم الموصلي فيه ٢٥٢
	شهادة إسحاق الموصلي فيه ٢٥٢
	لحن إسحاق في: تشكى الكميث ... ما أخذ من لحن الأبيجر
	في يقسولون : ما أبكك ... البيت ... ٢٥٣
	مولد ابن سريج ووفاته وكيف اشتغل بالغناء بعد أن كان
	نائحا ٢٥٣
	ابن سريج وعطاء بن أبي رباح ٢٥٦
	ابن سريج ويزيد بن عبد الملك ٢٥٨

صفحة	صفحة
ذكر نصيب وأخباره	كان المغنون يفتنون فإذا جاء ابن سريج سكنوا ... ٢٩٤
نسب نصيب ونشأته ... ٣٢٤	الأحوص وابن سريج ... ٢٩٤
مبدأ قوله الشعر واتصاله بعبد العزيز بن مروان بمصر ٣٢٥	ارتحال جرير من المدينة إلى مكة لسمع غناء ابن سريج
نصيب وأيمن بن حريم الأسدی ... ٣٢٨	في شعره ... ٢٩٥
عبد الله بن أبي فروة أول من نوه باسم نصيب ووصله	الوليد بن عبد الملك وابن سريج ... ٢٩٧
بعبد العزيز بن مروان ... ٣٣٠	عتاب الناس لابن سريج في صنعة الغناء ثم رجوعهم
إبتاعه عبد العزيز بن مروان وأعتقه وقيل : أعتقه	بعد أن يسمعوا صوته ... ٣٠٣
امرأة من ضمرة ... ٣٣١	ابن سريج أحسن الناس غناء ... ٣٠٩
أول اتصال نصيب بعبد العزيز بن مروان ... ٣٣٢	ابن سريج ببعض أندية مكة ... ٣٠٩
أم بشر بن مروان بن الحكم ... ٣٣٤	ابن سريج مع فنية من بني مروان ... ٣١٠
كان نصيب إذا أصاب شيئا من المسأل قسمه في مواليه	مدح جرير الشاعر لغناء ابن سريج ... ٣١٢
وكان فيه كأحدهم وظل كذلك حتى مات ... ٣٣٦	تحكيم الأطلح المخزومي في غناء رقطاء الحبطية وصفراء
نصيب والفرزدق بحضرة سليمان بن عبد الملك ... ٣٣٦	العلقمية ... ٣١٢
النصيب وعبد العزيز بن مروان بجبل المنقلم ... ٣٣٨	ثناء جرير المديني على ابن سريج ... ٣١٤
نصيب وجرير ... ٣٣٨	ثناء الشعبي عليه ... ٣١٤
هشام بن عبد الملك ونصيب ... ٣٣٨	ثناء ابن سريج على نفسه في تغنيه بشعر لعمر بن أبي ربيعة ٣١٤
نصيب وإعتاقه ذوى قرابته ... ٣٣٩	وصف ابن سريج لنصيب المحسن من المغنين ... ٣١٥
استعجاله جائزة عند عبد العزيز بن مروان ، وليسلى	يزيد بن عبد الملك ومولى حيابة المغنية ... ٣١٥
أم عبد العزيز ... ٣٤٠	سماع عطاء وابن جرير لغناء ابن سريج ... ٣١٦
خطبة ابن نصيب بنت سيده وما فعله نصيب	غناء ابن سريج عندد بستان ابن عامر ووقفه الحاج
في ذلك ... ٣٤٠	لاستماع غنائه ... ٣١٦
نصيب وعبد الملك بن مروان حين أراد منادته ... ٣٤١	استحقاق ابن سريج بجائزة سليمان بن عبد الملك للسابق
سبب تسميته بهذا الاسم ... ٣٤١	من المغنين ... ٣١٧
فصاحته وتحلصه إلى جيد الكلام ... ٣٤٢	وفاة ابن سريج في خلافة سليمان بن عبد الملك أو في آخر
صدق الحديث مع عبد العزيز بن مروان فأجازه ... ٣٤٢	خلافة الوليد ... ٣١٨
أوصاف نصيب الجسمية ... ٣٤٢	وقفته على قبر ابن سريج بدسم ... ٣٢٠
النصيب وعبد الله بن جعفر ... ٣٤٣	ثالث الثلاثة الأصوات المختارة ... ٣٢٣
نصيب والنسوة اللاتي أردن أن يسمعن شعره ... ٣٤٣	

صفحة	صفحة
٣٦٣	٣٤٤
نصيب وأم بكر الخزاعية	تغنى منقذ الهلالى بشعر نصيب
...
حديث نصيب عن نفسه أنه كان يستعصى عليه أحيانا	٣٤٤
... .. .	عفة نصيب فى شعره
٣٦٣	نصيب وعمر بن عبد العزيز فى مسجد رسول الله صلى الله
قول الشعر ، وشئ من أوصافه الخلقية	عليه وسلم
...
٣٦٤	٣٤٥
نصيب وابن أبي عتيق	قصة نصيب مع امرأة مجوز بالحقفة كان يختلف إليها
...
٣٦٥	٣٤٦
نصيب والحكم بن المطلب	حديث النصيب مع امرأة من ملل كان الناس يزلون
... .. .	عندها
٣٦٦	٣٤٦
نصيب وكثير عند أبي عبيدة بن عبد الله بن زعبة	النصيب وعمر بن عبد العزيز وقد نهاه عن التشبيب بالنساء
...
٣٧٠	٣٤٧
نصيب ويزيد بن عبد الملك	اجتماع النصيب والكثير وذى الرمة وناشدهم الشعر
...
٣٧١	٣٤٧
نصيب وهشام بن عبد الملك	نصيب وعبد الرحمن بن الضحاك بن قيس النهوى
...
٣٧١	٣٤٩
نصيب وهشام بن عبد الملك	شعر لنصيب فى الجفر من نواحى ضرية
...
٣٧٣	٣٥٠
نصيب وعبد الواحد النصرى أمير المدينة	نصيب وعبد الملك بن مروان
...
٣٧٣	٣٥١
حديث نصيب عن نفسه أنه عشق أمة لبنى مدخ	رحلة نصيب إلى عبد العزيز بن مروان كل عام
...
٣٧٥	٣٥١
وشعره فيها	يستميحه العطاء
...
٣٧٥	٣٥٢
حمل عبد العزيز بن مروان دينا عن نصيب فى إبل	نصيب وشاعر هجاء من أهل الحجاز
...
٣٧٦	٣٥٣
ابتاعها	شعر النصيب فى جارية طلبت منه أن يشب بها
...
٣٧٦	٣٥٣
نصيب والنسوة الثلاث اللاتي كنن يناشدن الشعر	قصة نصيب مع جارية خطبها فأبت ثم تزوجته
...
٣٧٦	٣٥٤
فى المسجد الحرام	استجادة الأصمى شعرا لنصيب
...
... .. .	٣٥٥
أخبار ابن محرز ونسبه	نصيب وجرير
...
٣٧٨	٣٥٥
نسب ابن محرز	نصيب والوليد بن عبد الملك
...
٣٧٩	٣٥٥
ابن محرز أول من غنى الرمل	نصيب ووصفه لشعره وشعر غيره من معاصريه
...
٣٧٩	٣٥٥
كان ابن محرز بعيدا عن الناس فحمل ذكره فما يذكره	نصيب وكثير والأحوص فى مجلس امرأة من بنى أمية
...
٣٧٩	٣٥٦
إلا غناؤه	رثاء نصيب عبد العزيز بن مروان وقد مات بسكر من
...
٣٧٩	٣٦٠
ابن محرز أول من غنى بزوج من الشعر واقتدى به المغنون	قرى الصعيد
...
٣٧٩	٣٦٢
فى ذلك	نصيب وعبد الله بن إسحاق البصرى
...
٣٨٠	٣٦٢
غلو كعبه فى صنعة الغناء	نصيب وإبراهيم بن هشام
...
٣٨٠
ابن محرز وحنين الحيرى	...

صفحة	أخبار العرجى ونسبه	صفحة
٤٠٣	تمثل امرأة بشعر العرجى وقد ليمت على رقبتها في الخبيج	٣٨٣
٤٠٤	غناء عبد الله بن العباس الربيعي في شعر العرجى ...	٣٨٥
٤٠٥	هجاء العرجى محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي وتشبيهه بأمه ...	٣٨٧
٤٠٨	تشبيهه ببجيرة المخزومية زوجة محمد بن هشام ... اضطغان محمد بن هشام على العرجى من هذه الأشعار	٣٨٧
٤٠٩	وحبسه حتى مات في الحبس ... روايات أخرى في سبب الخصومة بين محمد بن هشام والعرجى ...	٣٩٣
٤١٠	تعذيب محمد بن هشام للعرجى وما كان يقوله العرجى من الشعر في ذلك ...	٣٩٣
٤١٣	أبو حنيفة وجار له كان يفتي بشعر العرجى ... عبد الله بن علي كان كثير التمثل في حبسه بقول العرجى	٣٩٥
٤١٤	أضاعوني ... البيت ...	٣٩٥
٤١٥	حكاية الأصمعي مع كئاس بالبصرة كان يمثل بهذا البيت اقتصاص الوليد بن يزيد من محمد بن هشام وأخيه	٣٩٦
٤١٥	إبراهيم بن هشام ...	٣٩٧
٤١٧	الرشيد وإسحاق حين غناه قسول العرجى أضاعوني ... البيت ...	٣٩٨
		٣٩٩
		٣٩٩
		٤٠٢
		٤٠٣
		نسب العرجى من قبل أبويه ...
		سبب تلقيه بالعرجى ونحوه نحو عمر بن أبي ربيعة في شعره
		العرجى خليفة عمر بن أبي ربيعة ...
		العرجى وكلاية مولاة عبد الله بن القاسم العيلي ...
		أيوب بن مسلمة وأشعب يتذاكران شعرا للعرجى ...
		شعر العرجى في عاتكة زوجة طريح بن إسماعيل الثقفي
		حكاية يروها ابن مخارق عن العرجى ...
		غنى العرجى وأم الأوقس وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي
		القصاصي ...
		أبو السائب المخزومي وشعر العرجى ...
		ابن أبي عتيق وشعر العرجى ...
		شعر العرجى في زوجته أم عثمان بنت بكر بن عمرو
		ابن عثمان بن عفان ...
		العرجى وأبو عدى العيلي ...
		كان العرجى من أفرس الناس وأرماهم وأبراهم لهم
		حبس العرجى ...



كَمَلَّ طَبْعُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْأَغَانِي لِأَبِي الْقَرَجِ الْأَصْفَهَانِي
(الطبعة الثانية) مطبعة دار الكتب المصرية في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧١
الموافق يناير سنة ١٩٥٢ م

عبد الحميد نديم
رئيس المطبعة بدار الكتب المصرية
بالتبابة

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0045938520

893.7Isl

031

1

06823670

JUN 3 1963

